

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

منظومة

فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء

المؤلف

أحمد بن محمد بن عبدالله (ابن عريشاه)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة ليدن، في هولندا.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فقد حضر

الاجتماع

الذي عقد

في

يوم

الخميس

العاشر

من

شهر

كاف فأكهة الخلف

ومفاكته لظرفا للامام

العالم العله الجبر

البحر الفهم الشكوى

شهاب الدين احمد

ابن عرب شاه الحنفى

محمد لستاروش

علوم درك

المعلم

المعلم

المعلم

المعلم

المعلم

من سن مؤمن على عبد القيس
درويش بن عبد الحكيم
بالدينان السلطاني
في شهر ربيع الثاني
١٠٤٤

ACAD. IVGD

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ ثَقَى وَعَلَيْهِ
 الْحُكْمُ الَّذِي شَهِدَتْ الْكَائِنَاتُ بوجُودِهِ. وَشَهِدَ الْمَوْجُودَاتُ عِزِّهِ
 كَرَمِهِ وَجُودِهِ. وَنَطَقَتِ الْجَمَادَاتُ بِقُدْرَتِهِ. وَأَعْرَبَتِ الْعِجَاوَاتُ عَنْ حِكْمَتِهِ
 وَتَخَاطَبَتِ الْحَيَوَانَاتُ بِطَائِفِ صُنْعِهِ. وَتَنَافَتِ الْأَطْيَارُ بِتَوْحِيدِهِ
 وَتَلَاغَتِ وَحُوشُ الْفَقَارِ بِتَفَرُّدِهِ كُلُّ ذَلِكَ جَهْدُهُ. وَأَنْزَلَتْ شَيْءٌ إِلَّا سَجْدَ عَنْ
 بِلَ الْكَانُ وَنَزَفَتْ فِيهِ. وَالرِّمَانُ وَمَا يَحْوِيهِ. مِنْ نَامٍ وَجَامِدٍ. وَشُهُودٍ وَشَاهِدٍ
 شَاهِدًا بِنَاءِ اللَّهِ وَاحِدٍ مِنْ عَنِ الشَّرِكِ وَالْمُعَايِدِ. مُقَدَّسٌ عَنِ الرِّجْزِ
 وَالْوَلَدِ وَالْوَالِدِ. مِرَاغٌ الْمَصَادِدِ وَالْمَنَادِ. مَسْبُوحٌ بِأَصْنَافِ الْحَمْدِ
أَعْلَى حُدُودِ الشُّعُورِ وَالْجَوَارِحِ. وَأَشْكُرُكُمْ شُكْرَ الْبَعِيدِ
 بَعْدَ صَيْدِ الصَّيْدِ بِالْجَوَارِحِ **وَأَشْهَدُ** أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ رَبُّ أَدْعِ اسْرَارَ رُبُوبِيَّتِهِ. وَأُظْهِرُ أَوَارِصَ رَيْبَتِهِ
 لِأَيِّ حَيَوَانِي حَرَمٍ وَرَيْبَتِهِ. نَعْفُزُ بِعَرَبِ بِلْسَانِ قَالِهِ. وَلَعَفْزُ مَعْرِبِيَّانِ
 كَالِهِ. تَسْبِيحُهُ السَّمَوَاتِ بِطَيْطِهِ. وَالْأَرْضِ بِعَظِيظِهِ. وَالْأَجْرِ بِخَيْرِهَا
 وَالْأَسَدِ بِزَيْرِهَا. وَالْجِبَالِ بِهَدِيدِهَا. وَالطَّيْرِ بِتَغْرِيدِهَا. وَالرِّيحِ
 بِهَيُوبِهَا. وَالْبَهَائِمِ بِهَيْبَتِهَا. وَالْحَوَامِ بِكَيْشَتِهَا. وَالْقَدَرِ بِنَشِيشَتِهَا

وَاللَّيْلَ بَصِيحًا. وَاللَّابِ بَصِيحًا. وَالْأَقْلَامَ بَصِيرَهَا. وَالْيَزَانَ بِزِيرَهَا. وَرَبُّهُ
 بَعِيحًا. وَالْبَقَالَ بَعِيحًا. وَالْأَنْفَامَ بِرَعَايَا. وَالْأَعْنَامَ بِتَغَايَا. وَالذَّبَابَ
 بِطَيْنَا. وَالْقَسِي بِزَيْنَا. وَالْيَاقُ حَيْنَا. كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ. وَكَانَ
 وَلَا تَزَادُاهُ عِبُوقُهُ وَصَبُوحُهُ. وَعَمْرُوًا بِذَلِكَ حَسْبُهُمْ وَرُوحُهُ. وَلَكِنْ
 لَا تَقْرَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ **وَأَشْهَدُ** أَنْ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 الَّذِي مِنْ صَدَقَةِ أَمْرِ سُوْلُهُ. أَهْلُ مَنْ لَعَنَتْ بِالرَّسَالَةِ. وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الْعَرَا
 وَكَلِمَةُ الْحَيِّ. وَأَمِنْ بِنَا الْمَدْرَ. وَأَنْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ. وَلَبَّيْ دَعْوَتَهُ السَّجَرُ. وَأَسْتَجَارَ
 بِهِ الْجَلَّ. وَشَكَى إِلَيْهِ شِدَّةَ الْعِلِّ. وَحَزَنَ إِلَيْهِ الْجَذَعُ. وَدَرَّ عَلَيْهِ بِأَسْرِ الصَّرْعِ
 وَسَجَّ فِي كَفِّهِ الْحَصَا. وَنَبَعَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الْمَاءُ. وَصَدَقَهُ ضَبُّ الْبَرِيَّةِ
 وَخَاطَبَتْهُ الْمَشَاءُ الْمُصَلِّيَّةُ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاةُ تَنْطِقُ بِالْإِخْلَاصِ. وَتُسَبِّحُ
 لِقَائِهِ بِالْإِخْلَاصِ. وَعَلَى إِلَهٍ أَسْوَدَ الْمَخَارِكِ. وَأَحْيَاهُ شَمْسُ الْمَسَالِكِ. **وَأَمَّا بَعْدُ**
 فَلَمْ يَكُنْ لَهُ زَادَةٌ شَرْفًا وَتَعْظِيمًا. فَانْزَلَ اللَّهُ الْمُقَدَّسُ
 بِأَذَانِهِ الْمُنْتَمِعَ عَنْ سَمَاتِ الْقُصْفِ بِصِفَاتِهِ. قَدْ أَوْدَعَ فِي كُلِّ ذِي مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ
 مِنْ دَبَّحٍ صَنْعَهُ وَلَطْفًا يَا تَدَبَّرَ الْحُكْمَ وَالْعَبْرَ. مَا لَا يَدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَلَا
 يَكَادُ يَصْدُقُ إِلَيْهِ الْفَكْرُ. وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ قَمْدُ وَبِي النَّظَرُ. وَلَكِنْ يُعْزِدُ ذَلِكَ
 الْبَصَرَ بِالرَّحْمَةِ ظَاهِرٍ يَدْرِكُهُ كُلُّ أَحَدٍ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى. وَجَلَّ شَانُهُ
 جَلَالًا. وَفِي الْأَرْضِ لَيَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَهْلًا بِصُورِهِمْ **وَقَالَ تَعَالَى**
 سَتَرِيهِمْ أَيْ سَائِلِ الْإِخْلَاقِ. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ. عَزَّ مِنْ قَائِلِ. عَزَّ كَلَامُهُ الطَّائِلِ
 أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاخْتَلَفَ السَّيْرُ وَالرَّهْ. وَوَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ

التماس ما فاجاه الارض بعد موتها الي قوله يفعلون وقال الشاعر
 في كل شيء له اية تدل على انه واحد
 لكن لا اثبت هذه الايات في الحكم وانتشارها في رايها في وهاد العقول ولا
 وترادفت ما فيها من العجائب والعبث وتكرروا من اسمها على رعايا السمع
 اعتادتها النفوس ولم يكثر لوقوعها القلب السموم ولم يستحق وجودها
 ولم يلقها الصدور فكريه ذلكا قول الحكماء وتكررت مقولات العلماء فلم
 تصنع الاستماع اليها ولا غولت الافكار عليها فقصده طائفة من الاذكياء جماعة
 من حكاة الفسنى ممن يفرط في المسالك ابرار شي من ذلك على السنة الوحوش
 وسكان الحيال والحروش ومن غير الوفا للطباع من البهايم والسمك والوحوش
 الاطيار وحيات البحار وسائر الهولاء فيسندون اليها الكلام فيمثل
 لسماعه الاستماع ويرغب في مطالعته الطباع لان الوحوش والبهايم
 والهوام والسواير غير معقدة بشي من الحكم ولا يسند اليها ادب ولا
 فطنه بل لا معرفة ولا تعريف ولا قول ولا عقل ولا تحريف لان
 طبعها الشاس والاذي والافتراس والافساد والنفور والعدوان
 والشدة والكسر والمقربق والهدس والتمزيق فاذا اسند اليها مكارم
 السليم ووصفت بمكارم الاخلاق والكرم واخبرها تعاملت فيما بينها
 بموجب العقل والحكم وسلكت وهي مجبولة على الحيال سبل الحيال الوفا
 ولازمت وهي مطبوعة على الكد ون طرق الصفا وتقاطعت وهي ظاهرة
 اسباب العدل وتعلقت وهي جائع باطنها بفضل اصفى الادان

إلى استماع أخبارها. ومالت الأخبار الطباع إلى استكشاف آثارها. ^{تفتت}
 القلوب بالقبول. والصدر بالاكشاح. والبصائر بالاستبصار. والأرواح
 بالارتياح. لكونها أخبارا منسوجة على منوال عجيب. وأثار سدا الحمى ظهر ^{والسوداء}
 في صبح يد بيع غريب. لاسيما الملوك والأمراء. وأرباب العدل والروسا
 وأبناء الترفه والسهم. وذو الكرام والتكرم. إذ أقرع سمعهم قول
 القائل. صار البغل قصيرا. والنمط بجا لا عاصيا. والقرود رئيس
 الممالك. والشعلب وزير الملك. والذب مؤرخا أدبيا. والحمار
 منجم طبيا. والكلب كرميا. والجش ندما. والغراب ذليلا. والعقاب
 خيلا. والمداه صاحبة الأمانة. والقان كاتبة الخزانة. والحية
 راقية. والبومة ساقية. وشك النمر متواضعا. وغدا الأسد لهشا
 الدب سامعا. ورقصت الغزال في عرس القنفذ. وغنى الجدي فطرب الجحر
 ونضاد القط والجردان. وضار السرطان رأي الصان. وعائق الليل
 الجمل. والذئب الحمل. ورفع الباشق الحمامة على رقبتة وحمل أرباب
 لذلك نفوسهم. وزال عبوسهم. وانشرح خواطرهم. وسرت سرايرهم
 وأصغت إليه أسماعهم. ومالت إليه طباعهم. وأدي إليه طيشهم. إلى
 أن طاب عيشهم. ولكن أهل السكاه. وأرباب السيادة. ومن هو مقصد
 لفصل الحكومات والذي رفعة الله الدرجات. فاستصعب لأفانته
 الممفوز. وظاهر المظلمين من الظالمين. والمتنبهون بتوفيق الله تعالى
 لدقائق الأمور. وحائض ما تجرى به الدهور. إذا تأملوا في لطائف الحكم

وَالْقَوَائِدُ الَّتِي أَوْدَعَتْ فِي هَذِهِ الْكَلِمِ ثُمَّ تَفَكَّرُوا فِي نِكْتِ الْعِبَرِ وَصِفَاتِ
 الْعَدْلِ وَالسَّيْرِ وَالْإِخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَالْقَضَايَا الْمُسْتَحْسَنَةِ الْمُسْتَدِينِ
 إِلَى مَا لَا يَبْقُلُ وَلَا يَمُوتُ وَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْقَوْلِ الَّذِي بِهِ يَشْرَفُ الْإِنْسَانُ يَكْرُمُ
 يَزَادُ وَلَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ بِصِيرِهِ وَيَسْلُكُونَ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَدِيرِ فَتَقَوُّرُ
 مَسَرَّاهُمْ وَفَضْلُ عَمَلِهِمْ وَرَبِّمَا أَدَّى بِهِمْ فِكْرُهُمْ وَأَسْتَهْوَى فِي أَنْفُسِهِمْ
 أَمْرُهُمْ أَنْ يَشْرَهُ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ مَعَ كَوْنِهَا عِجَازَاتٍ إِذَا انْقَضَتْ لَهَا
 الصَّفَةُ وَبَاقِي غَيْرِ مَكْلُفَةٍ وَصَدْرُهَا مِنْهَا شَبَّاهُ الْأَمْوَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْقَضَا
 الْحَسَنَةِ الْحَيَّةِ فَتَحْزَنُ أَوَّلِي بَذَلِكَ فَيَسْلُكُونَ تِلْكَ الْمَسَالِكَ وَقَدْ ضَرَبَ
 اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ لَا تَكْلِمُهُ الْعَزِيزُ الْأَمْثَالَ فَقَالَ شَلْ الَّذِينَ
اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ إِلَى قَوْلِهِ يَعْلَمُونَ وَقَالَ
 سُبْحَانَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَتِلْكَ الْأَمْثَالَ يَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ
 وَقَالَ سُبْحَانَهُ مَا عَظُمَ شَأْنُهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبَ شَلْ فَاسْتَمِعُوا لَهُ
 أَنْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ
 شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوا مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ وَقَالَ وَقَالَ
تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا لِبَعْضِهِمْ تَافُوتًا وَقَالَ
تَعَالَى أَوْحِي رَبِّكَ إِلَى الْخَلْقِ الْإِنْتِثَارِ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ
عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ إِلَى قَوْلِهِ جَهَنَّمَ وَقَالَ تَعَالَى ثُمَّ اسْتَوَى
إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ إِلَى قَوْلِهِ طَائِعِينَ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
الْعِزِّ وَالْإِكْرَامِ إِلَى الْحَاذِلَاتِ بَعْدَ مَا وَجَّهَ الْحَطَابُ إِلَيْهَا وَمَا

تَعَالَى الرَّحْمَنُ إِنَّ اللَّهَ يُسْجِدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 إِلَى قَوْلِهِ وَكَثِيرٌ خَوَّفَهُ الْعَذَابَ وَكُلَّمَا جَاءَ هُنَا الطَّرِيقَ قَامَهُ بِالنَّبِيَّةِ
 إِلَيْهِ تَعَالَى حَقِيقَتُهُ لَأَنَّهُ قَدَرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ الْمَيْتُ وَالْحَيُّ وَلَا فَرْقَ
 بَيْنَ كَالْقُدْرَةِ وَبِالنَّظَرِ إِلَى قُدْرَتِهِ وَمَشِيَّتِهِ بِتَصْوِيرِ كَالْعَظَمَةِ هِ
 وَهَيْبَتِهِ **بَيْنَ الْمَنَاطِقِ وَالصَّامِتِ وَالنَّائِي وَالْجَامِدِ وَالشَّاهِدِ**
وَالْغَائِبِ وَالْإِنِّي وَالذَّاهِبِ كَالْفَرْقِ فِي هَذَا الْكَمَالِ **بَيْنَ الْمَاضِي وَالْآلِ**
وَقَالَ تَعَالَى فَمَا كُنْتَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَقَالَ تَعَالَى فَوَجَدَا فِي جَدَارِ
يَرِيدَانِ يُنْقِضُ وَقَالَ تَعَالَى قَالَتْ نَعْلَمُ يَا أَيُّهَا النَّهْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ
وَقَالَ لِي الْمُهَيْدُ فَقَالَ احْطُ بِالْمَرْحُوطَةِ رَقَالَتَا ع
وَقَالَ الْعَرَبُ فِي مِثَالِهَا قَالِ الْجِدَارُ لَوْ تَدْرِمُ اسْتَقْنِي قَالَتْ سَلِ
مَنْ يَدْفَعُنِي قُلُوبُ دَرَايَ تَرَكْنِي وَرَايَ وَقَالُوا أَكْرَمُ مِنَ الْأَسَدِ وَاسْتَجَم
مِنْ اللَّيْلِ وَقَالُوا زَايَ اسْدَا بَرِي وَطَبِيَا يَصِيدُ الْأَسَدُ
وَمِنْ الشَّيْءِ امْتَالَهُمْ قَالُوا إِنَّ الْأَرْبَ الْقَطَطَ تَمْرٍ فَاحْتَلَسَ شَعْبًا
فَاكُلَا فَانْطَلَقَا إِلَى الصَّبِّ وَقَالَتِ الْأَرْبُ يَا أَبَا حَسَلٍ فَقَالَ سَمِعَا عَمْتُ
قَالَتْ أَيْتَانِكَ لِحَقِّصِ إِلَيْكَ قَالَ فَأَبْدَا لِحَكِيمًا قَالَتْ أَخْرِجِ الْبِنَا قَالِ
بِنَا بَيْتَهُ يَوْزِي الْحَكَمَ قَالَتْ أَيْ وَجَدْتَ تَمْرَ قَالَتْ طَوَّقَ فِكْلِكُمْ قَالَتْ
فَاخْتَلَسَ مِنَ الْعُتْبِ قَالَتْ لَمْ يَنْسِبْهُ لِي الْخَيْرُ قَالَتْ فَلَطَمَتْهُ قَالَتْ
حَقَّقَكَ أَحَدُتْ قَالَتْ فَلَطَمَتْهُ قَالَتْ حَرَا اتَّصَرَ قَالَتْ فَاقْضِ بَيْتَنَا
قَالَتْ فَرَقَضْتِ فَذَهَبَتْ هُنَا الْأَمْوَالُ كُلُّهَا قَالُوا وَقَالُوا اتَّحَكَّمْتَ الْعَرَبَ

سَتَقْبَالُ
 وَلَوْ سَأَلْتَهُ أَتَيْتَ عَلَى الْغَائِبِ

بِالْأَفْقِ

وقال الشاعر، قام الحمار إلى البازي هجده، واستصغرت بأسود لبراً صنفه
 وهذا امر مستفيض مشهور معروف بين الأمم غير منكور والمراد التميز
 والنظر والاستدلال بالقليل على الكثير فينفكه السامع قال ويفكر
 أخرى ويتنقل في ذلك من الجهل إلى الاضي ويتوصل بالتأمل في معانيه
 من الادنى إلى الاعلى **ونجمل** ما صنف في ذلك واشهره وفاته
 على نظائره بحسن ومنظم وحاز فنون لفظه كتاب كليله ومفاته
 والتسميل حكمة الطباع كتاب سلوان المطابع والمفح بنظمه العجيب كل
 شاعر ولا ييب مجرا الصداغم الصادح والباعث وفي غيرهم لسان العرب
 من تجايز في الادب جماعة رصعوا اذاتيقه وسلوكوا من هذا النمط طريفة
 لكن تقدم عصرهم واشتهر امرهم وتكرروا كرم وصارت مصنفاتهم
 مطروقة وعناق بجاية في ميدان التأمل غنيقة فافلذت من مكره
 فلن وعملت بموجب لكل جديد له وسيرت فارس الافكار في ميدان
 هذا المضمار وقصدت من الغايد ما قصدوه ومن الغايد في الدارين
 فوق ما اردوه وجمعت ما بلغني عن نقلة الاحسان وحمل الآثار
ورأى الامام علي لسان شيخ اللطائف ومنبع المعارف وامام الطرائف
 وجمع العوارف ذي الفضل الاحسان اية المحاسن حسان وصنعت
 هذا الكتاب نزهة لبني الاداب وعلم لا طيب الا لادب من الملوك
 والنواب والامراء والحجاب وحليته عنق ابواب ومن لست استمد
 القلوب واستغفر من الخطايا في الخطاب والجواب انه جيم تواب

كبر وهاب **وسميت** فلكه الخلقا. ومفاهمة الظرفا. شعر

فان تفضي حركتي هدمته الى. وشرعيون العقل في السدف.

البسته من خلاعات التي طعا. وزما ازة ان عقد الدار حرف.

والفضل عجاج في تروح تلعة الى الخرافة والمعقول الحزن.

فاغبر على الدهر حزن الثمره ولا يملك عن دن اخوكة الصة.

الباب الاول في ذكر ملك العرب الذي كان موضع

هذا الكلام السبب **الباب الثاني** في وصايا ملك العجم

التميز على اقاربه بالفضل والحكم **الباب الثالث** في حكم

ملك لا تراكم مع خنته الزاهد شيخ النساك **الباب**

الرابع في مباحث عالم الانسان مع العفريت جاني الجان

الباب الخامس في نوادر ملك السباع ونديميه امير الثعالب

وكبير الصباع **الباب السادس** في نوادر التمس الشرقي

والكلب الافري **الباب السابع** في ذكر القتال

وليد دغفل سلطان الافقال **الباب الثامن** في حكم

الاسد الزاهد. وامثال الجملثا **الباب التاسع**

في ذكر ملك الطير العقاب. والمجلمين الناجين من العقاب

الباب العاشر في معاملة الاعداء واصحاب. وسيا

الربايا والاحباب. ونكت واحبار. وتواريخ اخبار وانشاء

الباب الاول في ذكر ملك العرب الذي كان

أوضح هذا الكتاب بالسبب **قال** الشيخ أبو الحسن بلغني عن ذوق
 فضل غير آسن أنه كان يعبر من الزمان قبل من الأقبال عزير الأضلال
 عزير المنايا وأرف المعارف فاضل الفضائل وأمر السيادة كمال السعادات
 ذو حكم مطاع وجيد واتباع وممالك واسعة ذات أطراف شاسعة تحت
 أوامر ملوك عنده وسطوة وجله وله من الأولاد الذكور خمسة انفار
 كل بالشكر منه مذكور وبالعلم والحلم مشهور ومشكور مترشح للسلطنة
 متول من قائله مكانا من الامكنة وكان اصغرهم عند أبيه وهو متميز
 اخوته وذويه شمس المنظر اباسي الخبز ذوقهم نصيب ورؤس عمل نصيب
 واسمه في ضلعه حسنة قد حصل انوارا من العلوم وادركها طرقي
 المنظوق والمفهوم فكان لهذا الفضل الجسيم يذخر عن الصغر
 والكبر بالحكم **فلم** ادعي اباهم داعي الرجل وعلم الي دار البقا
 احوال التحمل استولى على السررا كبر اولاده واطاعه اخوته وروس
 امرائه وخدامه وصار السعيد براقبه والمك لبسان الهنا حاطبه
في جوف سما كمال القصر كوكب بذا كوكب تاوي اليه كواكب **في**
 واستمر اخوته في خدمته معتمدين اياها طاعته والفلن في قطع محبة
 ومضي على ذلك برهه وهم في ارغد عيش واتم برهه **ثم** انه حصل لنا
 خواطر الاخوة ما يحطر في خواطر الاخوة كفا من الحفوة وسمير الحسد
 من الصدق والنبوة فداحتمت المفاسد وطلبوا كاجهم الريا
 فقبوا لاجنهم طهر المجن واطهر كل ما امكن وقيل عنه ما اجر

وازاد شوق العصا. وان يشهر عنه ان عسي غير ان اخاهم الحكيم. افكر في
 هذا الامر الوخيم. وامع فيه النظر. وساورته الوساوس والفكر
 فانه وان كان اعز زم ذك. كما وزم وفا. فهو اصغر منهم عمرا واحقرهم
 قدرا. لا طاقة له على الاستبداد. ولا ان يجازا الى احد من ذوي
 العتاد. اذ الاختيار الى احد من ترجيح بلا مرجح. وتنجيح احد المتسلطين
 بل يصح مفادي جهته الى الاختزال. وتقليد مذهب الاحترال والقول
 بوجوب رعاية الاصالح. ومن امكنه العز له خصوصية من الفتن
 فقد افلح. فاعلم فيكون في تعاطي اسباب الخلاص. وكيف التفتي عن عبادة
 هذه الامتصاص. واستنصر الفكرة الحارة. لتظهر من ستور هذه
 الكوارث. وتأخذ به الى جهة على وجه. الى ان يجلي غبار هذه المناكدة ثم اجمع
 الكتاب ما في مشاوش الاحكام. فتا ورثته من اهل المقعد. وعرض
 عليه رأي القولة. وكيف يمكن من هذه النعمة الجزاء. فقات له بعد ان
 استصوب رايه. طريق التوصل الى الانفراد يا ذا الدراية. ان تستأن
 في تاليف تصنيف. وترصيف تاليف. يشتمل على فنون من الحكمة. وانواع
 من دقائق الفطنة. ولطائف تهذيب با اخلاق العباد. وتكون
 عنوانا على الكتاب مصلح العاشق المعاد. وتوفيرا مكارم الاخلاق والشم
 وتدعوا الى تهذيب النفس وطريق الفضل والحكم. فيظهر بذلك عراة
 ملك. ويشهر بين الخاص والعام نباهة فضلك وملك. ولا يوقف احد
 بغير طريقك ولا يقدر احد ان يقدي لتعويقك. ويجعل به لك فوائده

وبين

ادناها **الخلاص** من ورطة هذه الغدة **الى ان يجلي دجاها** **ويجلى شلاله**
 وضحاها **فاستقر** **راي الحكيم حبيب** **علي العمل** **لهذا الراي المصيب** **ثم توكل**
على الله واعلم **وتوجه الى ما قصد** **ودخل غير مرتبك** **عند الملك** **وقبل**
الارض **ورقف في مقام العرض** **وذكر ما عزم عليه** **وتوجه قصد اليه**
بعين رقيقه **والفاظ رشيقه** **فما مل الملك في خطابه** **وتوقف**
جوابه **وكان الملك وزير ذو فضل عزيز** **في غاية الحفاضة** **والمعرفة**
والطرافه **ان لطفا كان رافده** **وان كفا كان افده** **مبدع الطور بعينه**
الغور **ان رفع البغ الثريا** **وان وضع الرذل الى الور** **بينه وبين الحكيم**
من سالف العهد وقديم **عداوة مؤكدة** **وصلة مؤبدة** **وتحاسد الاكف**
على قل **وعداوة النظر اخرج لا سدر مل** **فبلغه ما انهر الحكيم**
الى سامع الملك الكريم **قصدى للمعارضه** **وتهيأ للمعاكسة** **والمناقصه**
واقبل برقل في ثوب المكر **وقدمه دسهم المحتل والخر حتى وقف**
في مقامه **واستطرد الى تغية الحكيم في كلامه** **واجري ذن بالماناسه**
وعرض بامون في المخاطبه **فذكر الملك له كلام اخيه** **واستشار الوزير**
فيه **فاغتم الفرصه** **واراد القاء في غصه** **بايراد مثل قصده**
اذاه وقصته **فقال** **اما ما قصد الحكيم** **من العزلة هو راى قديم**
وفكر مستقيم **لان الامم اذا افرقوا تستقوا** **ومتي قلواد لوا قتل**
شعب **وما يكبر الفخل وصاحب** **وان عدوا واحدا الكثير**
واذا انقضت اعدا الملك واحدا **سيما مثل السيم** **حيد الحكيم** **فهي نعمة طايه**

وسعادته حاصلة ودولة سنحبه. وكما قيل نعمة غير مترقبه. ويتوصل
من ذلك. الى تشييت امرهم الحاكم. وتصادم اقوالهم. وتخالفاحوالهم
واضطراب ارايهم وافعالهم. وقيل شعر . . .
وتشتت لاعداد ارايهم. سبب لجمع خواطر الاحباب . . .
واما قصيد وضع كتاب. فانه خطأ لاهواب. وتستر بان فيه نوaid
وحكما. واقوال العلماء الحكماء. وان يرفع به للعلم علما. فانه مكر وحدايحه
فانه من سوا السريه. وحبث الطبيعة. يريد ان يسترجعه. وان يظهر
فضل الملك فضله. ويستميل بذلك السواس قلوب الناس فتتصر
الوجوه اليه. وتقبل الرعايا عليه. ولكن يا مولانا الملك. لا يجمع ذلك
المهنيك. ويجيبه الى ما سأل. ويطالبه بما يدل. ويلزمه بالانفراد
ويتبعه لما اراده. وعدم الاجتماع بالناس. يامن منه الناس. وتستغل
بنفسه. وينقلب بطرده. وعكسه. واشال مولانا السلطان ذا
الايمان والاحسان. قبل الماذن له. وشروعه في المسيله. ان يجمع
بيني وبينه. لا تكشف من زيفه عينه. وابتر شنيه وزنيه. واظهر
لمولانا السلطان اذنه ومنينه. فيحقق دسايسه. وما يني عليه. ^{وسه}
واذي اليه فكن. وصل اليه ضاعه. وكن. فغنى لك يري
رايه الشريف ما يقضيه امره العالي المنيف. فاجابه الى سوائه
وامر طائفة من رجاله. فطيرهم الى الافاق. بمراسيم جمعها الاتفاق
الى رؤس مملكته. وكبرادولته. فاستدعي العلماء. وذوي الفضل

والحكماء واولي الآراء الصالحين ومن يشار اليه بالفضائل ويتسم
 من الفضائل وكل ادب اريب من بعيد وقريب وقاطن وغريب
 ومن لهم مكانا يجتمعون اليه وزمانا لا يتأخرون عنه ولا يتقدمون
 عليه فاجتمع القوم في ذلك اليوم حسب ما برز المرئوسوم في المكان
 المعلوم وحبل الملك في مجلس عام وحرص الخواص والعوام واستدعي
 اياه الحكيم وقابله بالاحترام والتكريم وانواع الاحسان والعظيم
 ثم قال يا الاخ الكريم والفاضل الحكيم كان قد تقدم منك الاتهام
 بالاذن في مصنف شيخ الناس مشتمل على الغوايب وفصول الحكم والعقائد
 كسب الثواب الجزيل وعقد الذكر الجميل **فاجبت** ان يكون
 ذلك بحضرته العظمى وجميع الاطباء والفضلاء والفقهاء والحكام واولياء
 الدولة والمناصب وذوي الوظائف في المراتب واهل الخلوة والعقد
 المضمر في الحكم والامثال بالنقد لياخذ كل منهم حظه وتشف سمعه
 ويرزق نظده واطفه فتع القايده وتشمل العائده وتحقق كل سامع
 وقائل ما لك من الفضائل والفضائل وتتميز على افرانك وروسانك
 زمانك وتبلغ الاطراف وسائر الاكفاف مالهيك بالناس من اسافل
 وما صدقهم من احسان الطاف فيتوفر لك الدعاء ويتكثر الشكر
 والثناء لعظم فضلك وعقلك وحضرة ايكين في نعلك وقد اذنا
 لك في الكلام واقربا ولما ابي يد تصريفك منه الزمان لعلمنا انك فار
 ميدانه وفي بيان معانيك بديع بيانك ولما ان صاحبك يدرج

كُنْ

كَرُّ الْبَلَاغَةِ كَيْفَ شَأْنُ بَصُولَتِهِ فَقُلْ مَا بَدَأَكَ أَحْسَنَ اللَّهُ مَا لَكَ فَهَنْضُ
 الْحَكِيمُ مِنْ مَقَامِهِ وَحَسَنَ طَرَفِ لِسَانِهِ وَبَادِرَ الْأَرْضِ بِالْمُتَنَامَةِ وَقَالَ حَيْثُ
 أَذِنَ مَوْلَانَا الدُّلَّانُ وَتَصَدَّقَ بِالْأَذَلِّ فِي حَسَنِ الْبَيَانِ فَلَا يَدْرُسُ
 أَتَامُ الْأَحْسَانِ وَذَلِكَ بِأَلْصَافٍ وَحَسَنِ الرِّعَايَةِ وَالْإِدْرَاعِ فَإِنْ
 حَسَنَ الْإِسْتِمَاعِ هُوَ طَرِيقُ الِاتِّفَاعِ وَهُوَ الْدَرَجَةُ الثَّانِيَّةُ وَهِيَ مُرْتَبَةٌ
 سَامِيَةٌ فَإِنْ حَسَنَ الْأَرَاءِ هِيَ الْمُرْتَبَةُ الْأُولَى وَتَلِيهِ بِأَمْلِكَا مَطْعِ
 مُرْتَبَةُ حَسَنِ الْإِسْتِمَاعِ ثُمَّ تَلِيهِ فِي الزِّيَادَةِ مُرْتَبَةُ الْإِسْتِفَادَةِ الْمُرْتَبَةُ
 الرَّابِعَةُ وَهِيَ الْجَامِعَةُ النَّافِعَةُ دَرَجَةُ الْعَمَلِ فِيهِ الْعُضْلُ كُلُّهُ وَأَمَّا
 الْغَايَةُ الْقَضْوَا وَالْدَرَجَةُ الْعُلْيَا وَالْمُرْتَبَةُ الْفَاخِرَةُ فِي الْأَخْلَاصِ
 مِنْ الْعَمَلِ وَطَلِبُ الْآخِرَةِ وَاتِّبَاعُ رَجِي الْمَوْلَى بِتَرْكِ السَّمْعَةِ وَالرَّيَا ثُمَّ
 لِحْظُ الْعُلُومِ الْإِبْرَهِيمِيَّةِ أَلَدَجِيحِهِ أَنْ يَصِيحَهُ مِنْ حَيْثُ يَنْصِيحُهُ
 تَسْمُرُ الْقُلُوبِ مِنْهُ وَتَنْفِرُ النَّفْسُ عَنْهُ لِأَنَّ النَّفْسَ مَائِلَةً إِلَى الْفَسَادِ وَتَنْهِيهَا
 دَاعِيَةً إِلَى الرَّشَادِ وَالْمُصِيحُهُ بِخَيْرٍ وَبَرٍّ وَالنَّفْسُ مَطْبُوعَةٌ عَلَى الْأَذَى
 وَالشَّرِّ فَبَيْنَهُمَا تَنَافُوسٌ مِنْ أَمَلِ الْخَلْقَةِ وَتَبَايُنٌ مِنْ نَفْسِ الْفُطْرِ وَالنَّفْسُ
 تَمِيلُ إِلَى مَا جَبَلَتْ عَلَيْهِ وَالْمُصِيحُهُ يَجْذِبُ إِلَى مَا تَدْعُو إِلَيْهِ قَالُوا
 الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ حَكِيمٌ عَنِ الْخِيَارِ وَالْكَفَارِ يَا قَوْمَ مَا لِي أَدْعُوكَ إِلَى الْخِيَارِ
 وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ إِلَى قَوْلِهِ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ **فَالسَّعِيدُ** مَنْ تَأَمَّلَ
 فِي مَعَالِي الْحُكْمِ وَتَلَقَّى السَّبِيلَ الْأَقْوَمَ وَتَدَبَّرَ عَوَاقِبَ الْأُمُورِ بِالْإِفْتِكَارِ
 وَتَلَقَّى الْأَشْيَاءَ مِنْ طَرَفِ الْأَعْيَانِ وَتَدَبَّرَ شَعْرَهُ

إذا لم يعز قول الضع بمقول فان معارض الكلام فضول

ثم عشرين واسلم. ويتقن واعلم يا ملك الزمان ان افضل شي حل في وجود
الانسان واحسن جوهر تزين لها عقد تركيبه العقل الداعي الي كيفية
لهديه في اساليبه. واشرف دقة ترصع بها تاج العقل في تزيينه
وترتيبه الخلق الحسن الذي ضربه خير خلقه في تعليمه وتاديبه. وخطب
بذلك نبينه الكريم. وانك اعلى خلق عظيم. وبالخلق الحسن ينال شرف الذكر
في الدارين ولا يضيع الله الخلق الحسن الا فيمن اصطفاه من الثقلين
وافضل جنس الانسان بعد الرسول الربيع الشان الملك الذي يحيى
شريعته ويمشي سنته وطريقته. واذا كان الملك حسن الخلق والفعال
وفي الدرجة العليا من الكمال **قال** الرسول الجيب صاحب
التاج والفضيب مجي المصطفى الجيب صل الله عليه وسلم يمسك باذيها
الطيب. ويترخى لسمات قبولها الغضن الطيب الا اجرهم على من
تحرم النار على كل هين لن سهل قريب **وروي** ان في لك السرك تريد
الكمال الكمال الرشيد. آتي رجل فلكه فارعل فقال هوون عليك فاني
لست بملك ولا حجة. انا ابن امرأة من قريش كانت تاكل القديد **ومن**
جملة حسن الخلق العدل والسفقه على الرعية والفضل واذا احسن
خلق الملوك عليه صلح بالضرورة الرعية طاعة او كارهه وسعت
في ميدان الطاعة فارهم لان الناس عباد من ملوكهم. سالكون طرائق
سلكهم وارذل على الملوك الطيس والحفه. وان يكون ميزان عقله

كثر الكفة وإن عدم الثبات والوقار من عناية الاطفال والصغار والرجل
 الخفيف القليل الجيلة لا يقدر على الامور الجلييلة ولا باب يؤجل له
 ولا طاقه. **للدخول في الاشغال الشاقة**. ولا يستطيع ان يتحمل
 ثقل الرياسة. ويتعاطى الاياله والنفاسه ولا قدر قلبه على
 فصل الحكومات المشككة. والقضايا الغولصيه المعضله. ولا
 الوصول الى ثبات السيادة. ولا الدخول في ابواب السعاده. فان تدبير
 الممالك وسلوك هذه المسالك. يحتاج الى رجل كليل في السكون
 او ان الثبات. كالبحر الهائج والسييل الهامر او ان الحكام ثم اعلم
 يا ذا العلاء وما لك المال والدماء. انه يجب على الملك الكبير اجتناب
 الاسراف والتبذير. فانه حافظ دماء الناس واموالهم مراقب مطاع
 في كالتى حالهم ومعالهم. والمال الذي في خزائنه. قد اجتمع من وجوه
 ومن خارج مملكته وفي اعدائه ومعادنه. انما هو للرعيه ليذهب
 عنهم به البكايه. ويصرفه في مصالحهم. وما يحدث من خواجيم
 ممنوني يده امانه. ويصرفه في غير وجهه حياته. فكل لا ينبغي ان
 يتصرف في مال نفسه بالتبذير. كذلك لا يتصرف في اموالهم بالاسراف
 والتقصير. ومصدق هذا المقال قول ذي الحلال جل كلاما
 وعن مقامه. والذين لا الفقوا لم يسرفوا الى قوله قواما. **في تدبير**
 الملك بل يجب ان لا يستند عن الرعيه ولا يحتجب. وان لا يبادر
 بمسؤره. الا بعد تحقيق العلوم. ولا يبرز زمل سيمه. بام يتحقق فيه معلوما

وذلك بعد التامل والتدبر. وسير غور القضية والتفكير. وهذا
 لأن مرسوم السلطان على فم أنبا الرمان يوم منزلة العضا. النازل
 من السماء. وإذا أنزل العضا. وفتحت له أبواب السماء. فلا يرد ولا يصد
 ولا يعود عن مصيبه عدد ولا معد. ولا حيلة في مسيره لأحد من
 وأمر أول الأمر على زيد وعمرو. كالسهم الخارج من الوتر. بل شبه العضا
 والقدر. العاجز عن إدراك سره قوي البصر. فكما أنه إذا انفد سهم
 والقدر لا يرد. ترس حيله ولا يصد. دزع حذر. كذلك أمر
 السلطان. لا يثبت لصد. من حيوان. ولا يمكن توقيه إلا بالامنا
 والأطماع. فإذا لم يتدبر قبل إمران في عواقب ماله وأعماله.
 بما أدى إل التدمير. والتأسف حيث زلت القدم. ولا يفتد
 اللان بعد التلاني. ولا يرد السهم إل العوق. ولا يخرق المشقاف
 وكان الملك سلطان الانام. كذلك كلمة سلطان الكلام. وكلما
 ينسب إليه فهو سلطان جنسه. فيجى عليه حفظ كلامه لحفظ نفسه
وحسبك يا ملك الرمان. لطيفة الملك انوشروان
قبر زب المراسيم الشريفة في بيان تلك اللطيفة **قال**
 الحكيم ذكر أصل السير. وهلة الأثر. أن الملك انوشروان كان
 راكبا في السير. فحمل به فرسه. وقوى نفسه. فاستحق ثابته
 وجده عيانه. فتمزقوا. وصربه ووجع. فراد جوحا. وإذا
 جنوحا. فقام ذبا العنان. فانقطع. وكاد انوشروان أن يقع. فلطف

في كتاب
 تاريخ
 السلطان
 انوشروان

الغرس فاستكان. ونجا بعد ان كاد ان يدخل في خبر كان فلما وصل الى كل
 ولايته. واستقر راجف قلبه عن مخافته. دعا سايس المركوب فلبى
 دعوته وهو مغرب. فلغنه وشتمه. واراد ان يقطع يده وقدمه
 وقال بجره من الداهية. بلجام سيون واهيه. فانقطعت في يميني
 وكاد الفحل يرميني. ثم دعا بالمقارع. وبالجلاد ليقطع منه الاكراع.
 فقال السايس المسكين. ايها الملك المكين. وصاحب العدل والتمكين
 اسألك بالله الذي تركك الى هذا المقام. ان تسمع لي هذا الكلام فقل
 قل ولا تطل قال كان هذا العنان يقول. وكلامه فضل لا فضول.
 ومقوله قريب من المعقول. الملك النشوان سلطان الامس. وفرسه
 سلطان هذه الجنس. وقد تجاوزني قوة سلطاني. فاني لمي طاقه
 الثبات لما ومن اين ومن اين. لاجرم ذهب من الحيل. فتمزقت بين محام
 سلطان الامس وملك الحيل. فاعجب ~~ان~~ انشروا من السايس هذا
 البيان فانهم عليه واظلمة. ومزق عذابه وعقابه اظلمة
واما اوردت هذا البيان. ليحقق مولا ما اللطاف. ان
 حكمته ملكة الحكات وصفاته سلطان الصفات وكلامه ملك
 الكلام فلا يصح كل مقام ولا يصنعه بالتأمل قبل القول ولا يحيط
 برونه ويحفظه بالصدق والطول. واذا الامر يامر فلا يرج فيه ان
 بل يستمر على امره ليلا يقال سفينة ~~مستغر~~ اعلم يا ملك الرقاب
 ان كلام الثواب والعقاب له حد معلوم. وحدار مهور منبني الملك

ان لا يتعدى لذلك حدا. وعلى الملك ان يصغي الى النصيحة. ممن موثقة
 صحيحة. وقد حُرِبَ منه الصدق. وعلم منه الاخلاص في النطق. لا سيما
 اذا كان ذا عقل صحيح. وذو دمع. ولا يفر من خشونة النصيحة. ومرارة
 ويتلقى ببرودة خاطر وسلامة قلب. حقة حرارتها. فان الناصح المشفق
 كالطبيب الحلاق. وان المريض الكلب. اذا شكى الى الطبيب شدة ألمه
 من مرارة. يصف له دواء. فيزيد حرارته حرا. فلا يجد له دواء
 شربه. وان كان في الحال ينهض بكربة. تعلمه بصدق الطبيب. وانتهى
 رايه مصيب. وما قصد بالرد والزيادة الضر. وما قصد بالمه
 عود الخلافة اليه. ولا يستحق النصيحة. اذا كانت صلاحته صحيحة
 ولا الناصح. خصوصا الرجل الصالح. فان سيدان. ومن أجل الانبياء الكرام
 عليهم افضل الصلاة والسلام. احدهم ملك الدنيا. وحكم على الناس والجن.
 والطير والوحش والجماد. استشاره ثلثة حقيق. فابح في امره. وخالق في
 اصفين. رجا فاستل نفقه. وسلب من جميع ممالك. وصار كاقبل ابي
قال الحكيم حبيب. وانا لما رايت امور المملكة قد اختلفت
 وباتت في مصالح الرعية قلوبا اعتلت. ولعبوا بالنفيل والحيف. واستطال
 للمقوقس منهم على الضعيف. ومدوا ايديهم الى اموال الناس بالمطال. واطاروا
 الحال في حيلة العاقل. وخرجوا عن اية العدل. واطروا اهل العلم
 والدين والنض. وتولي المناصب غير اهله. ونزلت المراتب الى غير محال
 وحرم المستحقون. واطل المحقون. الى ان وقع الاخلال وعم الفساد

والفلال

11
والاضلال. واستطالت يد الفساد. وقويت احضان الظلمة
على العباد والبلاد. وهذا لا يلدق بشرف مولانا الملك ولا باصله
ولا يجوز في شرع المروءة ان يكون الظلم طراز عدله اذ قدح العلي
داصلة الزكي اعظم مقام من ذلك. ولا يحسن ان ينتشر الاهيت
رافته في الممالك. وعلى الخير مضي سلفه الكرام. وانطوي على ما
صحافا الآيام. وقد قيل

وان الظلم من كل قبح. واقبح ما يكون من النديه.
وقد قيل. ولم ير في عيوب الناس شيئا كنفق الفادر زرع النمام.
فما وسخني الا الاختيار الى العزلة. والعلق بذيل الانقاد والوجل
وما امكنني ان اعمل شيئا ولا افزع امر اذ دون العرض على الاراء الشريفة
وامتثال ما ترون من اسمهم الشريفة فقد قال الناصح في بعض
المضايح. لا تخاطب الملوك فيما لم يسألوك. ولا تقدم على ما لم
يامر بك فلما اذن في الكلام قمت هذا المقام. فقلت قسط من خور
وذن من طور. ورايت ذلك واجبا على. ونفعه عابدا الى وذكر
عاجب علي ما ير الناصح. ولزم ذكر جميع المسلمين من طين واحد
ولزمني اناس طري متعددة. ادناها ملطون المروءة. واعلاها بلد
اقواها وثيق الاخوة التي هي اقوى الاسباب. واعظم الوصلات بين
هذا الباب. فانه قد قيل السبب الذي لا يقطع سيف الحدتنا
حبلا القرابة والبنيان الذي لا يهدمه معول الزمان اساس الاخوة

قال الله تعالى وعز وجل لا تقدر على أن لا تسند عضدك بأهلك
 وقال القائل أخاك أخاك أن من لا أخ له كساع إلى الهيكل بغير سلاح
وناهيك بآزين الملاك قضية لوها مع الصحاك
قال أخبرنا إيا الحكيم بذاك الحديث القديم **قال**
 الحكيم ملبغا في التاريخ. أيا نوح التواريخ. أن الصحاك كان من أحسن الناس
 سيرة. وأصفاهم سيرة. فذوق فضلا. وبلغ ذكره الاتفاق عد لا
 فترى له إبليس في صون الدهاء والتلبس. فزعم ذلك الطواغ إن
 طباخ. وصار كل يوم يهيئ له من طيب الأطعمة. ولذات الأعداء به متاجر
 عند غيب. ولا يقدر أحد يسير سيرة. ولما حاذى ذلك جريه فبلغت
 مرتبة عند الهية. واستمر على ذلك مدة مديدة. وأياما عديدة
 والناس ما ترون. أن يخدم بغير جرم خصوصاً في هذا الزمان. رؤساء
 الأعيان فقال له الإمام في بعض الأيام. لقد أثبت علينا
 يد أو شكر. وما سألنا على ذلك أجراً. فأقترح ما تختار
 أأفكبه يا مهتار. فقال تسمية عليك. أقتل كفتيك
 فاني أكره بذاك. وأني يقال مسرفة بدن الصحاك فأجبه
 ذلك وأجابته. وحسرت بدنه ثيابه. ودأروهم إليه قبل
 لوحي كفتيه ثم غاب عن عينيه فتم دمالته. ومسرحه له
 أخذ مدحله. وهلكه موضع لثمه سكه. ثم خرج من موضع فيه سله
 تلذذه شر لذعه. وتلذذه أحر لثمه. ثم صار قاتل حيتين

هذا الحديث
 في تاريخ
 الحكيم

اشتهفا

اشبهنا كيتين . فصار يستغيث . ولا يجير ولا مغيث . فطلب الاطبا
 فاعياهم هذا الله . ثم لم يقبله قرار . ولا سكن ولا اصطبار . الا
 بدماغ الانسان . دون سائر الحيوان . فذهب الشك . ولا حل الا
 استعمل السفك . فجز الناس لهذا الباس . وصاحوا وناجوا . وغدوا
 مستغيثين وراجا . فوقع الاتفاق . بعد الشقاق . على الاقتراع لدفع
 النزاع . فخرجت قرعته كسرة قرعته . واخذ دماغه وحصل
 لغريم فراغه . فاجوابه الكيتين . وعنداه الجيتين . فيرده الالم
 وخف السقم . ففعل بعض الكادوا . خرجت القرعة على ثلاثة انفار .
 فربطوا بالاعلال . ورفعوا الى السكال . ليجري عليهم ماجري على الامثال
 فبينما هم في الحبس من طالع ونحس . وطرد وعكس . وقف الضحاك امرأة
 وصيه . واستغاثت به في هذه القضية . فاذناها وسال
 مادهاها . فقالت ثلاثة انفار . مزدار . لا صبر على هذا ولا قرار
 وحاشا مدل الدخان . ان يرضي هذا العدد وان . ولدي كدي واخي
 عصدي . وزوجي معصدي . وكل مسجون . لبسني كاس المنون .
 فرق لها الضحاك . وقال لا يعيهم الهلاك . فاذهبي يا معائنه . وانقاضي
 واحدا من الثلاثة . وجرها الى الحبس . لينع اختيا رها على من يرفع
 اللبس . فقصدي لها الزوج . ومتني الخلاص من ذلك البوج . فتذكرت
 ماضي مر عيشة معه والقضي . واستحضرت طيب اللذات .
 والافاق المستلذات . فثاقت اليه ومالت عليه فتمرت الا نفس

الانسانية . والشهوة الحيوانية . فتمت بطبقة . وتعلقت بسبب
 وقوع بمرها على ولدها . فلذق كبرها . فزات صباحة خد . ورشاقة
 فذة . فتذكرت طفولته وصباه . وترينها اياه . وحمله وارضاه
 وتناعيه واوصاه . فغطت عليه جوارحه . ومالت اليه جوانحه
 فقصدت ان تختاره . وترى افكاره . فلتحت احاسانها . مطقاعا
 قد ايس من نفسه . وتمنى الاقامة بجسده . لانه يعلم انها لا تترك
 زوجها وابنها . ولا تختاره عليها . ولا تميل الا اليها . فافكرت طويلا
 واستعملت راي الصائب دليلا . ثم اداها الفكر الدقيق . وارشدتها
 التوفيق . وقالت احضار اخي الشقيق فبلغ الضحك امرها . وما دى
 اليه فكرها . فدعاها . وسألها عن سبب اختيارها اخاه . فان
 ات بجواب صواب . وهبها ايامهم مع زيادة الثواب . وان لم تات
 بفايدة قاطعة . وعابده في الجواب نافعه . كانت في قتلهم الرابع
 اعلم واسلم . اني تذكرت روعي وطيب عثته . واوقات معاقته
 ولذته . وما مضى معه من حسن العيش . وتقضى حقة الاطام
 والطيش فلت اليه . وعولته في الطب عليه . ثم ابصرت اني تذكرت
 مقامه في بطني . وما مضى لي عليه من عطفه . وسقفه تامة في
 الايام السالفة . فبلغني حبه القديم . وشكته القويم . فلت
 الى اختياره . وخلاصه من بواره . ثم لمحت اخي المتقدم عليها . ان
 فحقت مقامه بالنظر اليها . فقلت اني امرأة مرغوبة . فية عالمه

مطلوبه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

مطلوبه. ان راح زوجي فعند بدل. واذ حصل الزوج وجد الولد
 وحصل فتبين الغرض. ووجد عنها العوض. ولما اتم الشئق
 فاعنه عوضا للمحقق لان ابونا ماتا وفاتا. وصار احملا من
 وفاتا. هـذا ادي اليه انتكاري. ووقع عليه اختياري وانكاه
 اسان القال. فيما قال. ولم ابر من حسن ولكن عليك من اودي وقع اختيار
ق فاستحسن الصالح هذا الكلام. ووهبها جماعتها
 مع زيادة الامام **قال** الخليم وانا اورد
 هذا المثل لولانا الملك الاجل. وعرضته على الحضار ومستمع
 ليستمع ان يا عن كل شيء بدلا. واما عن مولانا ان سلطان فلا. كما قال
 من اجل ان المقال شهد. وقد تعرضت عن كل بمشبهه. فما وجدت هيام
 وليس لي غرض الا في بقا ذاك النفيسة. رد واما حياتك الغرض
 ثم اني اخاف والديا ذبا لله ان هذه الفتى اليه قد قبلت. **ق** فانا
 الداهية التي وجوه الحاضر منها اشكلت تستاصل شافه اسلا
 الكرام. وتعرض عقب اجدادنا الملوك العظام. فاحترت العزلة
 لذلك. فانا اسلم الطرق والمساك **قال** الملك لقد صدقت
 اذ نطقته. وتحريت الصواب في الخطاب. وانا اتحقق حسن
 نيتك وخلوص طوبيتك. وحسن ذقائك. ويمن ارايك. فانك
 اح شفيق صدوق صديق. ولكن تعلم ان هذا الوزير رجل ^{خط}
 رانية مستنير وفضل عزيز. وهو من اصل كبير وله علينا حق كثير

اريد ان يقع ما غرمت عليه . وفوقنت فكر المصيبة اليه . مع محاورته
 ومناظرته ومشاورته . فان كلامك ناصح مشفق . وحكيم مدقق . غامر
 محقق وفي مثل هذه الاشياء . اذا التفت الازار . وطال النفس . تكلف
 نور النفس ورق البحث . وذق الحث . ووضح الحق . وضح الصدق . لا سيما
 اذا كان الكلام بين علمين . والسؤال والجواب من فاضلين كالميلين **قال**
 الحكيم . يا الملك العظيم . اذا كان قام الانسان في صدود المفارضة . وتصدد
 في البحث الى المعاكسة والمنافضة . لا سيما اذا كان من اهل الفضايلة
 والفسن . وساعده في ذلك الادراك الحسن لا يعجز ان يقابل الاحجاب
 بالسلب . والنفي بالاثبات والاستقامة بالقلب . والعكس بالانحراف
 والقبول بالرد . ويكفي اذا اوردت مسيلة لا تسلم . وقد قيل في الاقوال
 لا تنفع السفاضة بالحجاج . ولا النصيحة بالاحتجاج . اما انا فقد
 بدلت حمدي واديت في النصيحة ما عندي . وكسفت عن محذرات
 التحقيق استار الشك . وكثرت على محكم المصديق اشار الحك فان
 وعيتكم كلامي سمع حي . فقد تبين المرشد من الغي . وان اعرضتم عن
 عين اليقين فلا كرامة في الدين **نصدي** الوذر لكلام . وحسن
 عن اخبرني انه الشام . وبرز في ملابس الملاينة والخذاع . وسلك
 بحيث الطباع طريق الملاطفة والاصطناع . ودس السم في الشهد
 ونزل من البقاء الى الوحد . **وقا** الحمد لله الكريم . الذي
 من على مولانا الملك عبد الاخ الحكيم . الفاضل الخليم . الكامل العليم

الناطق في العواقب الراي المصيب في الفكر الثابت فلقد بالغ في النصيحة ^{بعبارة}
 العظيمة وأشاراته الملمحة وكل شيء ابداه الى المسامح الكريمه ^{انها}
 هو الذي يقضيه القتل ويرفضه العدل ويقبله الطبع القويم
 انه هو النعم المستقيم يترقب عليه الذكر الجليل ويحصل به الثواب
 الجزيل ولكن الذي تعرفه في حفظ الرياسة واقامة ناسوت السيادة ^{سه}
 هو الذي عليه يقوم في هذا اليوم وجدت عليه عادات الاكابر
 ومشى في سلوكه الاحكام فان الرئاس فسد والفضل فيه قد كسد
 وزاد فيه الخذلان الحسد ونشرب المكر والادي الروح والحسد
 وكل في الرؤساء اعلب وفي الحد وان اسد وصار هذا مقتضى
 الحال والمجود من الخصال والمطلوب من الرجال والناس تدور
 مع زمانهم بقدر مكانهم وامكانهم وقد قيل الناس بزمانهم
 اشبه منهم بابائهم وبعض السياسات عند اهل الكياسة
 يقتضي العقوبة بالتعزير واخذ المال بالتزسيم ولولا عفو الحاكم
 عن المحرم طمع كل مود ومخزم وكان من الحماقة والبله كثر عاب
 من لا ذنب له فان وضع الاشياء في محلا وزمام الامور في المناصب
 في يد اهلها هو احد قوانين الشرع والسياسة ومقتضى العقل
 والكياسة والعدل والرياسة والفضل والفراسة والفضل
 والنفاسة وناهيك ~~ايها الحكيم~~ الفاضل قول القائل شعر
 ومن لا يروى عن حوضه سلام يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

وما قيل لا يسلم الدنيا الفصح من الاذي حتى يراق على جوانبه الدم ومن
مقاتلات الملك يا انا بك اردشير بن بابك رب اراقة دم تمنح من اراقة
دم وفي امثال العرب القتل انفي للقتل وقد قيل

لعل عنتك محمود عواقبه وربما صحت الاجساد بالعلل

وهكذا كلكه مصداق قوله تعالى ولكم في القصاص حياة وناهيك

يا ذا القدر الحظير قضية قابوس بن وشمكير قال الحكيم للوزير

اخبرنا ايها المستشار الكبير كيفية ما انت اليه تشير قال

الوزير ذكر ان قابوس بن وشمكير ذاك الاسد المبير بفضل عليه جماعه

كانوا جندوا ايديم من الطامعه اركان دولته وبنيان صولته

ثم قتلوه وحسوه واقاموا اولد مقامه واجلسوه ثم انهم

لم يامنوا غاييله وافكاره الجاييله وضرب تدابير الصاييله

فتولمروا ان يسكوه ويعدوا اليه فيسفكوه فوثب اليه سايلا

فقال له ما سبقتني وماذا انا بهم من اجل مع كثرة احسان

اليهم واستال ذيل كرامتي والعامي عليهم وترينتي ايام كالاولاد

وفلذ الاكباد وصوفى ايام عمر اذ انهم فقال كثرة اراقة الدما

هناج عليك الغرما واكثر لك الخضا ولما تغيرت خواطرم عليك خاطوا

وقبل ان تحيف عليهم كانوا فقال قابوس والله ما سبقت هذا اللد

واللبوس واتان هذه الخضا المقلدة اراقة الدما يعني لو اراق

دما القبايين عليه لما وصل هذا المكروه اليه فلما ابقاهم انفوه حين

قصة قابوس بن وشمكير

قصة قابوس بن وشمكير

تر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ترك اظام آذوه **وانا اوردت** هذا التنظير ليقف خاطرک ليعظم ان
امور الرياسة وقواعد السياسة كانت تقضي تارة اقامة الحرمه له
بالسكك والسبک واخرى بالعرف والترك **واما الان** فذلك الحكم قد انتسخ
والفساد في قلوب العباد **درج** وقد **سرد** **سرد**
تلخي الصور **ان** الامور **الي** سلوك ما لا يليق بالادب
وسند ارج الزمان قد تغير **والمعرف** عنه قد تنكر **وقد** اعرضوا عن محكم
الطمان **واتبعوا** معادى الشيطان وكلهم قد شرح **وبان**
الشيطان في دماغه وشرح **ونصو**ر حيل لانه الفاسد **ومحالاته**
الكاسد انه **بما** يكيد **يفعل** ما يريد **وهي** كق وشتان شعر
به **لقد** هزلت حتى **بدان** من هر الخا **كلها** حتى استنام كل مفسر
وهذا انما قال الله تعالى **يعدم** ويميتهم **وما** يعدم الشيطان
الاعفوا **وما** شعروا **ان** الملوك **والسلاطين** ممن احبوا الله
والبسة من خلق خبرونه **كالا** و **جلالا** **وحلم** بامور عباده
قائمين **وبعين** غنايته **ملكو**طين **وكان** الرسل **والانبياء**
والسادة للاعلام **الاصفيا** **هم** صفوة الله من خلقه **وتختار**
من خير بريته **من** غيرك **ولا** جهد **ولا** سعي منهم **ولا** جد **ما**
عل البلوغ **بالرسالة** **ولا** ارشوا على **ينيل** هذه الكرامة
والنبالة انما هو محض فضل من الله تعالى **وعنايته** **والله**
اعلم **بما** حيث **يجعل** رسالته **كذلك** الملوك **والسلاطين** **القائمين**

تعال

دوه

برطلوا

باقامة شعائر الدين بهم من اختارة الله تعالى من خلقه واجرى على يديهم
 بحاركمه ورزقه. والى الخان ظل الله في ارضه. بحري بن سلا عباده شرعية
 نفعه وفرضه. **قال** منزله الخلق في الامر. اطيعوا الله والرسول اول
 الامر **وقد** عقل اهل هذه الممالك عن السلوك في هذه المسالك. وعن
 ذكر هذه الحقائق. واعرضوا عن الدخول في هذه الطائفة وبها طريق الحاشية
 والصغ والكارمة. وعدوا الكرم من حسن الرياسة. والنفوذ من العقل
 والكياسة. والتمس على كل اموال الناس من الدكا. ومظالم الجهاد
 من خلال اصدق الصفات. وتعلمهم للملك والسلطان. من اسباب الوصول
 الى الاغراض مع تحسين الظواهر وفي البواطن امارا. وظواهرهم ظواهر
 الانس. تشمل على المودة والامس. وما فيهم تحت الثياب. الاكلاب وذباب
 ولا جواهر اساطن الله عليهم ومد يد سبطا اليهم لغافلهم بالفراسه
 ونعلهم بما تقتضيه الكياسة. وتستقويه الاكرا. السلطنة
 من قواعد السياسة. **والسك** الحكم حبيب بعد ما ادرك
 ما في هذه الكلام من فكر غير مصيب اعلم ايها الوزير الصالح. والدستور
 الشقوق الصالح. ان الرعية بمنزلة الشرح. والملك سبيل الشمس
 في البرج. واذا انزل على صفحات الاكوان. وانارته ووجهه
 الزمان والكان. اشعة نور الشمس الوهاج. فاي شعاع
 يعني السراج. وان انوار قلوب الرعايا. وما يحصل لها من اشراف
 ومزايا. انما هو من فيضان اشعة قلوب ملوكهم. وان الرعية

مع الملك
في الجبل

تبع الملوك في سلوكهم. فاذ اصبحت قراة قلب السلطان اشرفت بالطاعة
قلوب الرعايا والاعوان. بكل الزمان في المكان تابعان لما يضمرون وينوون
السلطان وقد قيل لاذ تغير السلطان تغير الزمان وهل
انك ايها الدستور واقعة الرئيس مع بهرام جور. **قال**
الوزير اخبنا يا باقعد. كيف كانت تلك الواقعة **قال** الحكيم
اخبرني شيخ عليم. بالفضل مشهور. ان بهرام جود وكان ذا اليد عزم
على الصيد فخرج في عسكر جزار. وانتشروا الصكاري والقفار
وبينما هم قد تفرقوا استخرج بعد. حركت يد الشاة بالخارج بالطر
تدراكم من السحاب على وجه عروس السماء النقاب. وانهل الغمام
المدار. وصارت الدنيا جباب تجري من تحتها الانهار. واقبلت
سوابق السيول. تجري يا مضارها كما يحول. فتشتت العساكر
وتشوشت الخواطر. فتقعد بهرام جور. كفا من الكفور
وطلب القرى. من تلك القرى منفردا عن عسكره. مخفيا سر
حين قفز في بيت الرئيس. وهو رجل خسيس. فلم يقد
من حقه بالواجب. لانه لم يعلم ذلك الراكب. فتشورط
وتكدت ضميره. وتغارت عليهم نيتة. وان لم تغبر
لشربته. فلما قبل الليل. جا الراعي ولعوبه غوا بالويل
وبشكوا كثر المحن من قلعة اللبن. وذكر ان المواشي لم تدر
صرا مع ان رعيها كان احسن مرعي. ولا وقف لذلك على سب

ولادري كيف حاله حاله وانقلب وكان للرئيس بنت تحجر الاقارب الجرد
 وتقصير الاعضاء على قدرها اذا ماتت في الرياض عند درود
 فلما سمع كلام الراعي قالت والله انا عرفت المسألة والاعي
 وما ان سلطانا الذي بيته حفظت اوطاننا تغيرت بيته علينا وتقدم
 صميم بالسؤالين فظهر النقص فيما شئنا وسعدى ذلك الى
 انفسنا وكاشفتنا وقد قيل اذا هم احكام بالجوهر على القام
 ادخل الله النفس في اموالهم حتى الرذوع والصروع قال ابوها
 فاذ كان الامر كذلك فلامقام لنا في هذه الممالك قال اولي
 ان نتحول عن هذا المكان الى مقام لا يضر فيه سوا الرعية السلطان
 فلستريح في طر حاله ونوع في مسارع مكادمه كل هذا
 ولهكرام وصيغى الى الكلام فقالت النتان كان ولا
 بد من الانتقال واقتضاه مطية الاركان فما نضع هذه الثقا
 والارزاد الثقا فقدم لهذا الصيف من يصدر الخفيف
 عنها ويتبع لك فايدتان احدهما حسن الصيف وثانيهما الخفيف
 فامثل ابوها ما اشارت بيته ونقل الى الصيف ما حواه بيته
 من طعام وشراب ونقل دكان وسبط بساط النشأ وانز
 ليد داعي الانسباط وانتقل من الحاشية الى المكالمه والمناحه
 وعمل بموجب ما قيل شعر
 وما بقيت من اللذات الا احاديث الكرام على المنام

فما هم جيش السكر. وهم جند العقل والفكر. تذكرهم بام مجالسه. موا
 فيم مجالسه. وما فيك من مغارة الخزان. واصوات الاغانى القيا
 فظهرت حشدة السلطنة مضمها. وتنفوه بشي يلوح بجبرها وثبات
 نفسه الى معتادها فاعرب سطحها عن مرادها. وقال للرئيس
 ايا النديم انكيس. لو كان لنا من يطربنا بصوته او يهيجنا بصورته
 ولو اننا وصيفه. او ذو صون نظيفه. وحركة لطيفه. ولا مطلق زايه
 على النظر وحسن المفاكهة والسر والمناذمة الى البحر. لزالنا رخشه
 الاغتراب. ودهشة وحلة الشرب. فانه قيل الشرب غير لغم غم
 وبغير دسم سم. وان مذهبنا ما قيل شعر
 . اتاذنون لصب سيارتكم. فانكم في محل السمع والبصر.
 . لا يضر السوان طال الجلوس به. عن الضمير ولكن فاسق النظر.
 فمنهض الرئيس وترك مذهب الحسيس. واستعمل المره ولك
 سبيل الفتوه. وان شاعر
 . وكل قيادة لاج دخل. بلا حبل فذاك من المره.
 . واحط بالبال. مانظنه ان اردناك شعر
 . يا ناظم الشعر لا مقام في. يقود فاسمع مقالته الطرنا
 . الف هذا احروقه وسمت. هذه هذا فاله الحرفا.
 ومن مذهب الجوس. اباحه فرج العروس. فدخل لبيته. وذكر ما جرى بينه
 وبين صيفه لبته. وقال اري ربيبة الحسن والاحسان. اظن ان صيفنا

والله اعلم

من الكبر الايمان ومقر به حصة السلطان وقد التمس مني ما يزيد سرور
وليعبد حصون وجبوت ويلبته بمفاكهته وحسن منادته وما
عندنا من يصلح لذلك اي مادة السرور سواء انا اعرف عفتك
ونراعتك وحسن محاضرتك ومفاكهتك ورصانة رايك ورزانة
عقلك وذلك انك فان رايت ان تمنعني بانظر الى جمالك وتفننه
بصايد غشجك وذالك ذالك ولو لم يخطه او لم يقطه ثم تعود لي كما كنت
بين مفتخر اهلك وانا ساكن فذاك منك واليك وما اريد ان اشق
وليس في ذلك عار ولا في خدمة الصيف شناعة **فاجاب** اباها
وكان ذلك رصانها وخلق قصدها ومنها فاقبلت الى خدمته للصيف
ولعبت معه من لخطا وقدها بالرح والسيف الى ان صادته بلحظ
المكسور واسمى قلبه وهو في ردها ما سور وكان قد خرج للصيد
فأصيد وصار مع سلطانها من جملة العبيد واستد
ار ما اوتي عطش شديد ولكن لا سبيل الى الورد
شكر فاني صميه انه اذا وصل الى سريح يطب هذا اليريس
ويقطع هذه القرية وبعاشم وحصل ابنته خوند وسلم
الى السرا جند فاستكتم هذا الخاطر الخطير حتى جاءهم الراعي
المستجير وقال ان الغنم التي ما بعت بقطرم ولا ذرت ذر قد
تفاجت صرعا القاحل تمها هي ذان حافله قد صارت كالسيو
على السيلة فلم يسوقا الا امثلا وقد روي عن الخيران في الملك

وهام

وهما ي تشبه تسيل . وقاضيت فأروت الخيرة والجيد . واغت الحمر
 وكانا غدران . قالت بنت الرديس . لله الحمد والقدس . الذي ^{قيل}
 نية سلطاننا . حتى استقر بنا في اوطاننا . وعاد علينا ما سبلناه
 ورجع اليما ما طلبناه . فتعجب بهرام جور من هذه الامور ^{لما}
 اصبح الصباح . وركب فرسه وراح . فاستقر في ولايته الزاهر
 وامض ما كان نواه من المصاهر . واسبل عليه ذيل الانعام ورا
 له في الاكرام . ما انتظم به امره واستقام **وانما اورده**
 هذا الخبر . لتعلموا ان الزمان في المحي والممر . طبع لما احمر السلطان
 وما احلاه في امر رعيته وما امر . وقد فعل عدل السلطان . خزين
 حصب الزمان . واذ لم يكن الملك برعيته شفوفا . ولا بارا ولا
 رفيقا . ولم يتجاوز عن مسيئتهم . متلفا لذهابهم ~~مستورا~~ ^{مستورا} ~~المخيم~~
 حسنا لمحسنهم . قايما بحفظ ما منهم . فالاولي بهم ان يهاجروا عن
 مملكته . ويخرجوا عن اقليم ولايته قال رب العالمين . وهو اصد
 التايدين . لنبيته وحبيبه سيد المرسلين . ولو كنت فظا غليظ
 القلب لانقضوا من حولك **فينبغي** . لئلاكم ان لا يواخذ احد
 بجورق احد ابدا . قال الله جل ذكره . ولا تزر وازرة وزر اخرى
 ولو طلب احد مجبرق احد . وحصل على الربى بسبب الدين عفو ^{به}
 ونكه . لعسدت المملكة . وانتزشت المملكة . واضطربت الرعيه
 واخرمت القواعد العلية . ولو فعل ذلك المتقدم من الملوك . لهلك

الصعلوك

واستد الطريق المسلك. وأختمنا القاعد على المالك والملوك. ولم
 يتأخر شي. ولا عمل وجه الأرض. **وحجب** على من يشرع الملوك
 أمرا من الأمور. أو كما على الجمهور. أن يكون في دينه متينا. وعلى
 الناس امينا. سد بد الفكر. قوي النظر. صدق النطق. ظاهر
 الصدق. دأير مع الحق. يقطن يراقب. خواتيم امرم والعواقب
 على لابن الحضام. شقوا على الخاص والعام. تاتنا في البوازل
 معدود. في البوازل. مشغولاً تهذيب نفسه. مفكر يومه في نفسه
 وأمسد متميزا لالتأويل الرصيه على انما حنسه. واضعا الاشياء
 في محلها. متفحفا بنفسه عن حبلها وقلوب. مفتحا كل احد في مقام
 لا يتعداه. وتعلموا لا يتجناه. حتى لا يستقيم لذلك امور الملكة
 ويثبت على الخير قواعد السلطنة. ويطن خاطر محمد ربه. ويركن اليه
 في منطوق قوله. ومعه يومه. يقبل قوله وفعله. ويعرف ضله
 وضله. ولذلك **يجب** أن يكون الملك كريم الاعراق لطيف
 الاطلاق. شريفا لاهلها. وفي جميع احواله. متمسكا بذي الافضال
 مراعيًا سيرة اجداد الملوك. مائلا طرقيه ماطرقة الملوك من
 السلوك. لان من لا يشيد اركان سلافه. ولا يقوي ببيان
 اشرافه. يصيبه مثل ما اصاب الذيب. مع الجدي الغني
 المصيب **فما** الملك من اجنه. ان يذكر له ذلك المثل
 وينهيه **قال** بعضي يا ملك الاراض. انه كان في بعض

فله ذلك

قضيب الذيب
 مع الجدي

اليفان

كَانَ جَارَ الْعُرْ وَقَرِيزَ الدَّهْرِ وَقَصْدَ دِمَارِي دَلِمَ بَدَعَ لِي حَقَّ جَوَارِي لَاحِرِ
 قُوَّتِ فَضْلٍ عَنْ قُوَّتِهِ وَأَثَبَتْ أَجْرِي فِي دِيْوَانِ حُسْنَانِهِ وَسَدَّ لِحَقِّي عَلَى خَلِجِ
 مَسَدِ الطَّبَعِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِمُوجِبِ قَوْلِهِ تَعَالَى الْجَارُ لِلْجَنِّ بِالْأُورْمَقِ ٢
 بَدَّلَ لِي رِيْقًا أَوْ أَقْدَحَ حَرَكَةٍ لِمَا تَرَكَهُ فَلَاحِظٌ فِي جَوَانٍ وَلَا قَرِيبَ دَانٍ
 فَإِنْ سَلِمْتَ هَذِهِ الْكَنْ فَكُلْ مَرَّةً تَسْلِمُ لِحَنٍّ وَالْأَلِيقُ بِالْحَالِ الزَّكَاةُ
 وَطَلِبُ الرِّزْقِ بِالْمُتَوَكِّلِ وَالرَّفْقُ وَالَّذِي شَقَّ الْأَشْدَاقَ تَكْفُلُهَا بِالْأَلَا رَزَقَ
 وَأَنَّهُ اللَّهُ الْخَلِيقُ لَمْ يُعَذِّبْ بِقَطْعِ الرِّزْقِ ثُمَّ أَنَّهُ أَشْكُرُ فِي فَجْهِ السَّفَرِ
 وَأَنْ يَكُونَ الْمُسْتَقَرُّ وَكَانَ لِأَبِيهِ الدَّمِيمِ ذَيْبٌ وَهُوَ صَاحِبُ قَدِيمِ
 سَاكِنٍ فِي بَعْضِ الْغِيَاظِ الْمَجَاوِقِ لِلْمَرْجِ وَالرِّيَاضِ فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَمَلَّ فِي
 عَلَيْهِ وَتَوَسَّلَ بِصِجَابَةِ أَبِيهِ لَدَيْهِ وَقَالَ صَدَاقَةُ الْأَبَا قُرَابَةَ
 الْأَبْنَاءِ وَذَكَرَ خَالَهُ وَمُجَرِّدَ لَهُ وَأَنْ جَارَهُ خَائِدَهُ وَلَمْ يُرَاعِ حَقَّهُ
 وَمُكَانَهُ فَقَصْدَانِ يَكُونُ خَتْمُ ظِلِّهِ نَارُ الْهَلَاكِ مَحَلَّهُ لِيَفُوزَ بِجَانِبِهِ
 وَيَحِيطُ بِمَوَاسْتِهِ وَيَقْضِي بَاقِي عَمْرِهِ فِي حَرَمَتِهِ وَلَا يَبْقَى بَلَدٌ وَفَاءُ
 حَتَّى يَحْمِلَ فِي حَفْرَتِهِ فَلَقَاهُ بِالْقَبُولِ وَالْإِقْبَالِ وَالْفَضْلِ وَالْأَنْفَالِ
 وَالْبَشْرِ وَالْبَشَاشَةِ وَالْيُسْرِ وَالْمَشَاشَةِ وَبَسَطَ لَهُ فَرَّاشَتَهُ
 وَأَزَالَ قَبْضَهُ وَأَنكَبَ شَأْسَهُ وَدَهَشَتْهُ وَاسْتَبْكَاشَتَهُ وَاللَّبْسَةُ
 رِيَاشَتُهُ وَتَذَكَّرَ أَوَّلَهُ وَجَدَّ مَعَاهِدَهُ وَأَسْدَى إِلَيْهِ مِنْ
 أَحْسَانِهِ مَا أَسَاءَهُ ذَكَرَ أَوْطَانَهُ خَصُوصًا جَوَانِ حَقٍّ وَنُسْبَتَهُ
 وَأَنْشَرَهُ بِدِيَارِهِ

فاهلاً بحبب قديم وداده وسهلاً بمن قد كان والدم اي
 تحكم علي زوجه ومالي مسكني ولعلي اولادي وجاهي منصب
 وليركن عند الذيب ما يطعمه صنفه ويشبع جوفه فاستعد لليجاد وعزم
 علي الاصطياد فقال ابن اوي اين تريد وتركني وانا وحيد وقا
 امنت خوفك فاريد اشبع جوفك ومن المعلوم ان عدم الضيافه
 لوم فقال لا تتعب فاننا اذهب فلي صاحب حمار كانه تيسر مستعجل
 يصغي الي قول ويعتمد علي قوتي وحولي فاني اخذعه والي ذرايدك
 فاولئك جبالك وافضل معه ما بدا لك فصرخ لنا طامعاه فانه
 يكفيننا اياما واستصوب الذيب راي ذلك المريخ وتوجه
 ذلك الغدار ليأتيه بالحمار وصعد تلالا ينظرون ويرقب ما يكون
 خرم فتوجه ابن اوي لطلب الزبون فاشتمل في سيره طاحور
 واذا بحمار قد اوثقوه جلا واسمعوا ذلا وعلى ظهره حمل قد قسم طهر
 وادمي دين فطرحوا حمله واصلموا حمله وتركن يسعي وفي المري
 برعي فتقدم ابن اوي اليه ولم سلام معرفه عليه واظهر له
 المحبة والوداد وسأله عن اهلهم والاولاد فقال اي اهل وولد
 وانا في هذا البؤس والنكد ما بين حمل ثقيل وجوع طويل وركوب
 وسخر ومصاب اخراجه هذا يركب وهذا يضرب وهذا يسحب
 وهذا يحمل حمله وهذا يخس بالمسله وهذا يجلس علي الجوع والذله
 وهذا يعود بحمله وهذا يؤد بشقله وهذا جرد ولو بكه فكانني في

ثاني

شائي قيل. ولما يُعَين على ضمير يُراد به. إلا الاذ كان غير الحى والوتنه
 هذا على الخسف من بوط برمتيه. ذاشج فلا يرثى له احد.
 فتوجع ابراي وتفتح. وحلق واسترجع. والتهب والاضطرم. واظهر الخرق
 لما زاد به من الالام. واخذ يلومه على مصاحبة بنى آدم. والمصابين كل
 ايديهم وجنايهم وتحمل بلايهم. وعدم وقايهم. وقال ختام هذا الذي
 والتطوق بهذا الغل. وتحمل انواع الهوان من البعض والكل والامر
 هذا العطش والجوع. وعدم القرار والفرج. وارض الله واسعه الفضا
 شاسعة الارجا. فيم تدوب. من اللغوب. تحت هذا الحمل الثقيل
 والجور العريض الطويل. **ق** الحار لو وجد ملجا ادمرح ادمد خل
 اومطرح. اومغارات اومجج. لوليت اليه وانا اجم. وتخلصت
 من هذا البلا العظيم. والسقا الجسيم. او لوربت احدا شقوفا
 اومصافيا صدوقا. هدي الى الخلاص طريقا. لاستغثت برأيه. ولا
 لداي بدوايه. **قال** ابراي يا اكمه. انى اعرف بالقرب
 اجمه ازها رها فايحه. وانوارها لايحه. واه رها بالصفار ليحه
 غياضا بضر. ورياضها خضر. ورباها حصينه. وذراها ^{مينه} ا
 وانا ساكن في. امن بضاوحيها ونواحيها. فان قضى اليك ^{شعده} الا
 ذهبت بك اليها. لتقف عليها. فان اعجبتك سكتها. فوقيت
 النوايب وامتها. فانما بمعزل عن الجوارح السباع الجواسير
 والصنابع الكوايسر. والجوارح الموايسر. لا يطرقها انسان ولا يديها

حيوان و سترى مني خبز جبار. وحسن الجوار. وسجد غائبة مقال
ومأتره من افعالي وخلص من جاني ادم. وتبقى في نعم منعم. وبعث
معلي عيش رغيد. وعمرهني سعيد. وتحصل المواسمه. وعين المعاش
والمجالسه. **واما** انا فلا اجد رفيقا مثلك ولا صديقا عدوك
فلا سمع الحمار هذا الحوار. رغب في الخلاص من الاقتناص
والبلال الذي هو فيه. والشفاء الذي يولده ويؤديه. فسلم قياده الى ابن
اوي. وكان اسرع بنا الى ما ذكرت من مآدي. ليلا يرانا اصدا. او
يشعر بنا احدا. ثم اجملا في المسير. واشبه في سيرهما الطير. فتقدم
الحمار سابقا. واعني ابن اوي لاحقه. فخدع وغالط. وخط وباط
ونادي الحمار الى. ان كنت تعب فاركب علي فقال الحمار بل انت اركب
لا تعب. فظفر ابن اوي على الحمار وصار لا يفرقه قرار. وابن اوي
لهديه الطريق وهو في سباط دهيح. فلما قربا من الجمع فتح
عينيه ذلك الجمع. ورمع اذانه وبصر. فرأى الذئب قاعدا
منتظما. فخر ان تلك ميكنه نصيبا ابن اوي لمصيده. فقال.

٦. تلقى الخطوب وانت عنها تآلم. ٦.
ثم استحضر عقله المفقود. واستعمل وهله الموجود. وعرف انه غفل عن
نفسه. فقد سعى برحله الى رمسه. واستقل من المرح. الذي هرب
منه الى الكسه. ومن حوله دله الى توسه. فتردد متفكرا واقفا
متحيرا متخيلا. فقال له ابن اوي مالك. اسرع فقد احسن الله حالك

وامن

وَأَمْرُ فِكْرِكَ وَالْفَتْرُ بِالنَّكَاحِ وَحَبْلُ الْيَاقُوتِ الْخَيْرُ مَا لَكَ لَيْلَا لِدَرْكَا
 أَحَدٍ أَوْ يَحْضُرُ أَوْ يَكُنْ **قَالَ** الْحَارِثُ يَا أَخِي شَهِدْتُ قَدْ وَدَّكَ
 أَعْصَابُكَ رَشِيقَةً وَنَشَقْتُ رَوَاحِي رِحَانِ عَيْقِهِ وَسَمِعْتُ خَيْرَ نَادٍ
 وَأَصْوَاتَ الْبَلَابِلِ وَالْمُزَانِ فَدَمَتُ حَيْثُ لَمْ أَقْطِعْ عِلَاقَتِي وَأَوْدَعْتُ جَانِي
 وَمُرَافِقِي وَأَبْنَتُ احْسِنَاتٍ وَأَخِي وَمَا وَرَآيَ الْعَقَاتِ فَأَذْأَوْتُ
 هَذِهِ الْخِيضَةَ وَرَعَيْتُ مَرْجَ هَذِهِ الرُّوضَةَ وَرَأَيْتُ مَا فِيمَا مِنْ
 التَّنَزُّهَاتِ الْهَنْتِي عَمَالِي مِنَ الْعَلَقَاتِ فَضْضِعْ إِذَا ذَاكَ بَصُلْحَتِي
 وَتَذْهَبْ عِنْدَ حَيْرَانِي وَدَّ الْعَبِي رَدَّ خَيْرِي وَلَا أَقْدِرُ عَلَى مَفَارِقَتِهِ
 هَذَا الْمَقَامُ النِّزَمُ وَمَجَاوِرَةٌ تَمْلِكُهَا الْجَارُ الْفَكَّهُ وَقَدْ عَزَمْتُ
 عَلَى الرَّجُوعِ لَمْ يَصْبِحْ مَالِي مِنْ مَالٍ وَأَنَا نَاقِصُ مَجْمُوعٍ وَأَخِي وَقَوْلِي مَطْرُ
 وَخَاطِرِي هِيَ الْأَلْفَاتُ مُسْتَكْنَى **قَالَ** إِنْ أَوْدَى إِنْ كُنَّا نَا
 مِنْ مَآوِيٍّ وَلَا تَوْخَرُ أَوْقَاتُ السُّرُورِ وَسَاعَاتُ الْفَرَاغِ وَالْخُصُورِ
 وَمَا خَلَقْتَهُ هُوَ لَكَ وَتَلَا فِيمَا مَرُّ مُسْتَدْرِكٍ وَلَا جَانِسَ أَنْ تَدْرِكُ
 هَذَا الْمَكَانَ وَتَذْكُورِيَا هَذَا الْبُسْتَانَ وَتَعَاهِدَ دُلُومِنَ قِيَا
 وَلَوْ نَظَرْتُ ثُمَّ تَعَوَّدُ وَتَكِيدُ وَتَفْعَلُ مَا تَرِيدُ **وَبِالْجَمَلَةِ** تَأْخِيرُ
 أَوْقَاتُ السُّرُورِ غَيْرُ مَحْمُودٍ وَلَا مُشْكُورٍ **قَالَ** الْحَارِثُ لِمَا لَكَ
 وَقَاكَ اللَّهُ شَرُّ الْمَرْكَا لَكَ وَلَكِنْ أَقْوَى لِلدَّوَاغِي فِي هَذِهِ الْعُقَيْبَةِ وَالْحَالِ
 عَلَى الرَّجُوعِ دَانَ كَانُ بَلِيَّةٍ وَصِيَّةٍ مِنْ أَيْدِي كَانَتْ عِنْدِي بِخِيَّةٍ كُنْتُ أَعْلَى
 بِي وَاسْتَيْخَذَرْتُ وَلَا أَفَارِقُهَا فِي نَوْمِي وَلَا يَعْظِي وَكُنْتُ جَعَلْتُ حُرًّا

اعلمه في رقتي. واذا لم تكن في مسيري ومصحبي لا يقربني قرار. ولا
 ياخذني اضطراب. ويعتريني شبه الأوامر. واري خيالات فاسدة
 في المنام. ويعلم عيادي ما غي قنول السوداء. ولا اجد غير هادوا
 لذلك الداء. وفيما وصايا نفسي. هي لروح العقل بمنزلة الاعضا
 الرئيسة. فاذا حصلت على تلك الوصية المغيثة. فوضعية ما
 سواها هيته **م الوي** راجعا لا سامعا لابن ادي ولا طاعكا
 فافتكر ابن ادي انه اذا ترك الحمار وحده. فوته قصده. وحب الله
 كثر فابطل حبه وجهده فراء لنفسه المنفعة. انه يرجع معه فربما
 ينتج سعته. ويسلب الحمار وعيه. فقال يا اخي شوقني
 لهذه القضية. الى الاطلاع على هذه الوصية. لاستفيد منها. واخذ غل
 من الفضل عن. فلا تبكي من مصاحبتك والذهاب معك ومرافقتك
فقال الحمار لا دفع. ولا مشاق ولا ممانع. فقال له ابن
 ادي هل في حفظك مناشي فان كان فالقه الي. لتذكر في الطريق
 ولا يؤثر فينا التعب والضيق فقال نصيحة واحدة. هي بصدق نشانه
 وهي كلمة تجمل. فوايدها فيك تجمل. وهي ان قال اياك ان تغاير
 هذه الوصية. فان فارقتها وقتك بليته. وساخرك سائر
 في المسير اذ تذكرته ايا البصير. ثم سار قليلا. واخبر قليلا
 وقال وهذه اخري منحت ذكرا. وهي اذا رقت في شدة. ورت
 خلاصه على. فتصور اصعب منكم. يحصل لك المقضي عن. وتغن

عليك

عليك. وتعدّها نعمة اهديت اليك. فتشتغل بشكرها. وتستأنس بذكرها
قال ابن ابي احسن يا حمار. وهذه اقسام الاحياء. والصالحين
 الابتران. ثم صار سين رايته. وقال وهدى بصيحه ثالثه. فقال قل
 واسلم وكل. قال لا تحسب ان الصديق الجاهل خير من العدو العاقل
 فان علم العدو العاقل. خير لك من جهل الصديق الجاهل **ق**ال
 ابن ابي يا احلا كلامك. واعلم في اللطف مقامك. وان من مناد منك
 واذكركه مكالمتك. بالله شنف المسامح. فاني لك بقلبي وحواسي
قال مملأحتي اذكرها. وادكرها. تصورها كما يتبع والفكرها
 والتهرب ابن ابي عن نفسه. وساقه القضا الى برسه. فوصل الى
 الصيعة. وقد وقع ابن ابي في صيعة. فاح ملته الحمار. فقال اخبرنا
 فابغ اصطبار **ق**ال قال لي ابي بكلام فصيح عني. لا تجعل مقامك
 ومقيلك. بمكان يكون فيه ابن ابي دليلك. والذئب جارك وجليك
 واذا جعلت لك في مثل هذا المكان ساحة مفترى يكون لك فيه من
 الراحة. وان اردت ان تخلص من هذا المكان. فانضب الاذان وارفع
 ذكر الله بالاذان فانه يجيئك من الصيق. ثم رفع عقيرته بالهيق
 فسمعته صارفه من الكلاب. فتبادرت اليه مستبشرة بحسن **الاياب**
 وسارعت اليه. واجتمعت حوايله فاستعر ابن ابي. الا وهو
 متورط في البلوى. فظفر لهرج. فادركه من الكلاب الطلب. فاختوشه
 واشوشته. واخطفته واقتطفته. وورعته ومرضته

ومرتبه وقرسته فلم يبق منه عينا ولا اثر. **وذهب دمه في تدرج هذا**
وانا اوردت هذا المثال وعرضته على الراي العالي. **ليعلم ان**
 الاعتراض بالكلام الحال. والاصغاف الى الحكايات والقول البطلان من
 غير تنقل من الفاظها الى معانيها. ونامل في ما لم يقاصدها وفجورها بلغة
 على القضايا المزخرفة والركون الى الركوب المسفسفة. لا يفقد سوى
 النعم وزلة القدم والمصل في الوكايات والمناصب. التفكير الخوايم
 والتامل في العواقب والافليس في ذلك. سوي اصابة العمر والمصير
 اليك وقلت. واسعد من كسب الكفاية من ان نضاثوبها يكسب الشا المطرزا
فلم انتهى الكلام الى هذا المقام. وراه الوزير. رايه المنير. ما في
 هذه الفضول من الفضل دون الفضول. **اعتز** بالملك حسيب **بالفضل**
 الحسيب. والراي المصيب. وحسن البصيرة والبيان وحسن الدليل والرها
 فادع الحق. وانا بالصدق. وقال لقد اتيت البصيرة من بابها. وأوصلت
 الى طلبها. وكل كلام قررت. وبيان حررت. انما هو شكر حررت. وطريق
 سداد بينك. وسيل رشاد اوصحت. وباب ضوابط تحت. وميزان احسن
 ارجحت. وعلى كل عاقل. وسمع وناقض. ان يقدر لهذه المضايح وصولا
 الى السامح والسامح. ويعتزم نوايرها. وعوايد نوايرها. ويعتزل
 بوجها. ولا يخرج عن مذهبها **شم** ان الملك لما اصغى الى هذا الفضل
 وهم من حكمة وفصل. افرغ على اخيه. واهله وذويه. لباس الانعام
 وادافه بزيه الاكرام وقال لقد اتت ايها الاخ الشقيق **والصديق**

ما يقفنه

التيق

قرة الراوي حسن معدن الطرافة والاحسان فتوجه الحكيم
 حبيب الاديب العربي الى ايراد الاخبار وتشنيف المانع بالاجاز
فقال بلغني من رواية الاسفار وهذا الاسفار ان ملكا من
 الاسفار وسلاطين العجم يدعي شهر بار وهو وان كان من العجم لكن كان في حكم
 والجود واللفظ والكرم امة من الامم ملكه عظيم وفضل جسيم وولاية
 لجة احسن اقليم حسن السياسة ذا افلاك كاسه ثنائق غاطر وعطاي
 ماطر ووايل الحشم من بحايب هيبتة متقاطرة وله من الاولاد والافراد
 الاكباد ستة رجال الى المجد والكرم عجال وكل له في الفضل والفضل
 اوسع مجال مشهور بالرفاهة مذكور بالشهامة كفه سخي وطبوعه نحر
 ذو شجاعة باسلة وبراعة كاملة وحسنة وافر وهيبته راجح
 وهمة ابرها بالمكارم ذا من مع رفيق ولين للصعولك المستكين وصلاحه
 في الدين وكان الاكبر سنهم متمن ليهذه الشيم عنهم واعط
 طبيا وافر بضيحا فكاه في شانه فيل شعر
 هذا الذي ذات الدنيا بطلعة والدين الملك والامام والام
فلي اذنت عمر اسيم للاقول وقارب غل عيشه الذبول وعزم
 فراش الاجل على طي بساط حياته واورد بردي الفنا منشور سلمه
 الى متولي وقائه احضر بنيه وكابر ذويه وقولوا يا بني
 اني استوفيت نصيبي من الدنيا وارتيقت من لذاتها الى الدرجة
 العليا ودقت حلوها ودمرها وعانيت حرها وقرها وعرفت جرها

لرمها

وشهها. ومع ارتقاي في المنازل ^{الفا} الاخيرة. عملت بمقتضى وابتغ
 فيما اتاك الله الدار الاخيرة. فتزودت بما ذهلت اليه. وما اخرجت
 عمل اليوم الى الغد. ولم تلبني العفلة. ولا ارضا المهلة. ^{رها} عن استحقاق
 ساعدا اجله. بل لم ازل للرحيل مستوفزا. والتحول والانتقال
 وانا اليوم منكم راحل. وسيفنة عمرى ارسيت بالساط. وهذا سفر
 رحلة. فيه. ولا عوده لسافركم اليكم تنسيده. وهو لم يحتموم. وقد رملتم
 وقصا قدري في الارل. رب لا يزال ولا يزل. سلطان ملك لا يسد
 وكل الملوك تحت امر عبيد لا اراد لما قضاه. ولا مانع لما ادياه
 ولا هاد لما سناه. ولا صايد لما سواه. حكم سنة على مخلوقاته وسماه
 لآب قوه لا رده لاحد ولا طاقته. وقد خفف ^{منكم} جدي اني
 بجدي. وانكم خلفي. ومحبوا سلفي. وفيكم من يقوم بقبلي. ولا
 يحياي. ولا يدرس اثارى. ولا يطغى نار انوارى. وهانا بعد
 اليكم. واستخلف الله عليكم. وان كنت غير محتاجين. ولكن
 الذي استغف المومنين **واعلموا** ان ازل زهر تينوره بصاير
 النقل يذري ارض العبودية وزد الشكر وازكي عطر تيقظ به مجا
 العقل المحرمية وزد الفكر وان الشكر قيد النعم. وسب
 لا زدياد الفضل الكرم قال الله تعالى وصلح لآل
 شكر ثم لا زيدنكم. وقد قيل **ل** من شكر القليل استحق
 الجزيل. وان الفكر على المقامات. ويعطي الكرامات. فاحملوا

الاذي تومئوا. ولا تهينوا لثيبتة ولا تحزنوا. ولا تظنوا الجود
 والكرم في البذير. والجل والتقدير من حجة التدبير. فقد نصب
 للاعلام اعلاما. من قال عز مقللا وكلاما. والذين اذ النفقوا اليه
 ولا يقرؤوا ولا يذكرون. وقال جل مجبرا وخيرا. ولا تجل يدك
 مغلولة الى عنقك. ولا تبسط كل البسط فتقعد ملوما محمورا. وتتبع
 الاقوال بالافعال. فلا خير في قوال ليس بفعال. ولا شئ هو احماس
 شيمكم بخلاف الكذب. فان الصدق اول ما ينبغي واعظم ما يجي دوح
 كلمة واحدة بالكذب ناطقه. لا ينيقه صابون الف كلمة صادقة
 ومن تعود الكذب في نطقه. لا يعتد على صدقه. وداروا الاعلى
 مداداة الاداة. يزد صدقكم. ويكثر فريقكم. ويحل ودودكم
 وتقل عدوكم وحسودكم وعلمكم بملائمة الاخبار. وايامكم وصحة الاشرار
 ولا تطلبوا الرغبة في صحة الاشياء سبيلا. ولا تقيموا على ذلك ابدا
 ذللا فمن غلط بنفسه في مجالسة الاشرار. وطلب وقام من
 جبل على طبيعة النجار فقد اوجح نفسه باقوى كبره. واصاب
 ما اصاب الفلاح من الحية. **فصل** الاولاد والاهل
 الملك. عن كيفية ذلك. **فصل** ذكر ان واحد من
 الاكياس طلب الغزلة عن الناس. ولازم القطاعة. وقطع
 عن الجمعة والجماعة. واشتغل لا قامه اوده بالزراعة
 والغزل في ذيل جبد وصاحب حية كانت تانس بكلامه وتاكل

الفلاح
 ما اصاب الحية
 من

من

من فضلات طعامه. فترت بينهما المصاهرة. **ان** ان اجت الى المعاق
 بان تكون المصادقة خالية عن الماذقة. **ولا** تكون كصحة انبا الزمان
 تنكر من الغد في غد ان **ولا** مشوبة بنفاق **ولا** مدخولة
 بربا وشتاق. **وان** تنعقد بينهما المودة والافاضة في خالتي
 الشدة والرخاء. **فمر** على هذا مده. **وكل** حافظ عهد. **فراع** صحبه
 ووده. **وكان** الرجل اذا عنت له قصيه عرضا على الجية **وا**
وا اخذ اخبارها. **وتخرج** هي اليه. **وتراعى** على رجليه. **فترى** الى ما
وعامر من الاعوام. **وقر** برد شديدا. **وتشج** وجهد وشتا
 يقطع الحديد. **فراء** الحية وقد سقطت فواتها. **وجدت** اعضاها
ووقعت في شراك. **وبرد** ووبال فجلته الشفقة والصدقة له
 والعهد الذي احكم وثاقه. **على** ان اواها. **وحمل** في خاله حمار
 فاذناها. **ووضع** المخلقة راس الهميم. **وتوجه** لفرز ذلك **الغنيمة**
لحيت الحية ينفسر لزياد. **وتحرك** عرق العروان القدم
وعاد. **وفعل** خيرا خاصيته الما لوفه. **ولعب** بهم بشيته
 المعروفة. **متبع** حديثه حرام على النفس الخبيثة. **ان** تخرج
 من الدنيا حتى تسي الى من احسن اليها. **لغضت** الحية شفة
 الحمار الرقيقة. **عصاة** محبة لاني في خلوة عشيقه. **وبرد** مكانه
من جهله. **وهربت** فارزت الى حجرها **وانما** **اوردت**
هذا المثال لتعلموا يا ذوي الفضل ان الصبر الاشرار **ورث**

في مودة الفجار لا يأمن العشار ولا يسلم من الأذكار والبوار وقد
 قيل إن صحة الأضراس كرم المضار بطية الانكسار سريجة
 الانجبار وصحة الاشرار كرم الفجار سريجة الانكسار بطية
 الانجبار وبالحق لمتقاني صحة الناس قايده ولا في مخالطة
 الناس كبر قايده وقيل بدليها شعر
 اري من نبي الدنيا سلما فان سره فابله سلامي
 ويبلغ ان تكون غيبتم وعضوكم واخوانكم واموركم واجتماعكم
 وفراقكم صلحكم وشقاقكم في كل شيء الصواب والحق والبؤس والظلم
 على وتيرة واحدة وهي الحمايه عن الامراض الفاسدة اغنى اذا
 رصنتم فبالحق واذا اعصبتكم فلمحق واذا توجهتم فالحق
 ولا تبطروا في حالة النعم ولا تصغروا في حالة النقم وعلى كل حال فلا
 يقع بينكم اختلاف وذلك بتفريق الكلمة واختلافها تضام
 وعدم اختلافها فانه قيل ان الذليل الذي ليس له غصده
 وقيل كونوا جميعا يا بني اذا اعترى خطي لا تتفقوا احاداً
 ثانياً القديح اذا اجتمع كسار واذا افتقرت تكسر افراد
 ولا تتفقوا باحد من الكبار والصغار لا بعد الاختيار وذلك
 في الشدة والضعف والرفق والعنف والبور والرخا والجوف
 والرجا ولا تقدموا على قديم الاصابا حدا ولا على الموثوق
 بهم من لاجر يتموه ابدا وقد قيل في مثل المشهور الخمس

خير

خير من الجيد المنكور **وقيل** ايضا خيرا لاشيا جديدها خير
 الاشياء قديم. واسئسو اوقايد الحرام في دنياكم. واعتصموا العادة
 الباقية من الدار الفانية. وعاملوا خجدا. وارزعووا محصدا
 وتفكروا من اول يومكم. احوال غمكم. ومن اول عمركم. او اخر دهركم
 ومن ليلة الهلال سراد شهركم. فكل من له صدق قدم. تفكر وهو موجود
 حالة العدم. ومن ابان شبابه حالة العدم. كما **فكّر**
 عبدنا جرالمقات وما آل اليه في العواقب **فقتل**
 الارض الاولاد. وقالوا مولانا السلطان اعظم من افاد ولو صدق علمه
 الطائفة. ببيان تلك الواقعة **قال** الملك ذكر الحكما
 وفوا الضمير العلماء. انه كان في بعض الامصار تاجر من اعيان التجار ذو
 مال جليل وجاه عريض طويل نعمة وافرة. وحشمة وخدمة من كان
 من جملتهم غلام نحيل السعاه من جينته لاجله. وروايح الجاه من
 اذيال شتايل ساجده. قد افضى عمره في خدمة مولاه. ولم يقصر لحظة
 في طلب رضاه فقال له سيده في بعض الايام. لك عمل حتى يتاعلام
 وانا اريد مكافاةك. واطلب موافاةك. فتوجه هذا المهر
 لذهن السفه. فها رحت هو لك. بعد ان اعتقك من قيد
 رق شغلك ثم اوسق مركبا. وفتح له في السير شرقا ومغربا
 ووصاه باشياء امثله مرسوم. والتمزم القيام بما تضمنه سفره
 فقال له مولاه سار فلك على امر ابك. واعنيك عن امثالك

دا محمد

واجللك كأكبر من الدنيا. ولجميع رفقتك بمنزلة المولى ثم اخذ في
 تعبئة البضائع وأوسق مركبه المتاجر والمنافع **عولمه** الى الهواء والماء
 بعد ان توكل على رب السماء. فصار بعض ايام وهو في الهني مرام. وطيب
 عيش ومقام. الما رائق. والهوا موافق. والنكد مفارق. والسرور
 مراقب حتى كان نوحا وخضرا الملاح. ونوسى وقتاه حافظ الامواج
 وبنيما السفينه. من سفن العوام صامية. تجاري السهم والطير
 وتباري الوم في السير. واذا بالرياح هاجت. والامواج ماجت. ن
 واشاج البحر تصادمت. وطواد الامواج على الغرقا تلاطمت. فبحر
 ذاك الملاح الحافظ. ونشر مذهب ابنه ابو الجاحظ. وترك سبعة
 الوفاة السكينة. ورقم نقش الحرف في الواح السفينه. فمشاهد راسين
 الهوا الالهوال. وغدا قاع البحر كالجبال. وصار ذلك الغراب بمنزلة
 من الاصحاب كاحوال الدنيا بين صعود وهبوط. وقيام وسقوط.
 طورا يسامول لافلاك. ويناجون الاملاك. وينهول اجاز الملمات
 صاحب الحوت الى السماك. وطورا يهبطون الغور. وينظرون قرن
 الشور. وربما قوا منه من تحت الزور. فلم يزلوا اعباء من حياي
 سكارى ومأهه سكارى. يتناشدون
 . وفلك ركبناه والبحر هو. فتار وجار ونار ومارا
 . فطورا علونا السما وطورا رمتنا الارض منها انحدارا
اح الامر فنفقت السفينه الرياح. والتي كانت الحباب

الفياض. **لذيب وجار**. وأهل وجار. فخرج يوماً لطلب صيده ونصب
 له أكمة شباً كالمكبد. وصار يجول ويقول. ولا يمنع علي محصول فأثر
 فيه الجوع واللعوب. وأذا الشمس الغروب. فصادف بعض الرعيان
 يسوق قطيعان من الصان. وفيكم بعض جديان. فهم عليها لشدة
 الجوع بالهجوم. ثم أدركه من خوف الراعي الرجوم. لا يمكن متيقظاً.
 ومن الذيب على ما شئبه متحفظاً. فجعل يراقبه من بعيد والحرص
 والشم يزيد. والراعي سابق. والذيب عائق. فتخلف جدي غي.
 غفل عنه الراعي الذي. فأدركه الذيب الشرطي. وأتقطعه.
 بأمل بسيط. وأبشر نفسه بالظفر. وطار بالفرح واستبدش.
فلما رآه الجدي الذيب. علم أنه أصيب. يوم عصب. وظفر
 قصاب البلا من قضبه بأور نصيب. قد أرك نفسه بنفسه.
 واستحضر حلة جاسه وحده. وعلم أنه لا ينجيه من تلك الورطة
 الويلدة. إلا معنيت الخناع والحيلة. **ثم** وأذكر الخاطر ما قال الشاعر
 ولكن أخول الخزم الذي لم ير ناراً. به الخطب إلا وهو القصد مضمر.
فتق ومجاشر صليب. وقبل الأرض بين يدي الذيب. وقال بحك
 الراعي. لجنايك داعي. يسلم عليك. وقدر سلمي اليك. يشكر صدقك.
 وشفقتك. وحشتك ومراقتك. ويقول قد تركت حبس أدائك.
 عادة أجدادك وأبايك. فلم تعرض لوأشيه. وحفظت بنظرك ضعفاً.
 حواسيه. وقد حصل لضعافا الشبع. وأمنت جوارك الجوع والنع.

شعر

وَصَلَّ الْأَمِنْ مِنَ الْبَرْقِ • فَتَجِدُ جَوَارِكَ وَغِيْلَكَ أَحْسَنَ مَتَجٍ • لَا رَجَاءَ
 مَا شِئْتَهُ شَبَعَتْ • وَرَوَيْتَ وَاسْتَعْشَبْتَ وَقَوَيْتَ • فَأَرَادَ مَكَاتَكَ
 وَتَطْلُبُ صَادِقَتَكَ وَصَافَاكَ • وَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لَتَاكُنِّي وَأَوْصَانِي أَنْ
 أَطْرِبَكَ بِمَا أَغْنَى • طَائِفَ حَسَنِ الصَّوْتِ فِي الْغَنَاءِ • وَصَوْتِي يُزِيدُ حُسْنَ الْغَدَا
 فَإِنْ أَقْنَى رَأَيْكَ الْأَسْعَدَ غَنِيَّتِكَ غَنَاءَ نَفْسِي أَيْهَا السَّحْقِ وَمُعْجِدَ وَهُوَ
 شَيْءٌ لَمْ يُظْفَرْ بِهِ أَبَاؤُكَ وَاحِدَادُكَ • وَلَا نِيَا لِدُاعِقَاكَ وَأَوَّلَادُكَ إِنْ
 يَقْوَى كَرَمُكَ • وَشَهْرَتُكَ وَتَرَمُّكَ • وَيَطِيبُ مَا كُنْتَ • وَسَيُنْفِئُ مَا لَكَ
 وَأَنْ صَوْتِي الذِّبْنَ • أَلَدَ الْجَابِغِ • مِنْ جَدِي حَنِيدَ • خَبَزَ سَمِيكَ • وَلَعُشَا
 مِنْ قَرَحٍ نَبِيدَ • فَرَايَكَ أَعْلَا • وَأَمْتًا لَكَ أَوَّلَى • فَقَالَ الذِّبْنَ وَالْكَ
 فَغَزَّ مَا بَدَا لَكَ • فَرَفَعَ الْجَدِي عَفِيرَتَهُ • وَرَأَيْتُ الصَّرَاحَ خَيْرَتَهُ وَمَلَأَ
 الدُّنْيَا عِيَاطًا • وَاعْقَبَهُ ضَرَاطًا • وَأَتَدَ • شَعْرَ
 دَعَصُفُورًا حَشَا لِهَوِي جَرَادِهِ • كَمَا عَشِقَ الْحَزْنَ بِأَجَاكِ
 فَاهْتَزَّ الذِّبْنَ طَرِبًا • وَتَمَائِلَ عَجَاوِجِيَا • وَقَالَ أَحْسَنْتَ يَا زَيْنَ الْعَنَمِ
 وَلَكِنْ هَذَا الصَّوْتُ يَا أَيْمَ • فَأَرْفَعُ صَوْنَكَ يَا الزَّيْرَ فَقَدْ أَجَلَّتْ
 الْبَلَابِلُ وَالزَّازِيرُ • وَزِدْنِي يَا مِعْنَى قَوْلِي شَعْرَ
 أَقْرَهُ الزَّمَانَ عِنِّي بِالْمَجْمَعِ بَيْنَ الْمَنَاوِدِ
 وَلَيْسَ يَا سَيِّدَ الْجَدِي هَذَا فِي أَوْجِ الْحُسَيْنِيِّ فَاعْتَمِ الْجَدِي الْفَرْصَةَ
 وَأَرَاكِ لِعِيَاطِهِ الْعَضَّةَ وَصَرَحَ صَرَحَهُ آخِرَ • أَدْكُرُكَ يَا الطَّامَّةَ الْكُرَى
 وَرَفَعَ صَوْتَهُ مِنْ عَيْنِ الْمَوْتِ • وَخَرَجَ مِنْ دَائِرَةِ الْكُحَّازِ إِلَى الْعِرَاقِ وَكَادَ

مُصَلِّ

يحصل له من ذلك الانفتاح . وقال . فتوالم انظر واحالي . ابومدة اكا لي
 فسمعه الراعي يشدها فاقبل بالمطر يجدوا . فلم يشعر الذئب بالذاهل وهو
 لحسن السماع غافل الاو الراعي عافاه نازل فزاري الغنمية في النجاء فاحد
 يظن من الجاه . وترك الجدي واقفت . ونجا من سيف الموت المصت و
 الي تل تيلفت . بعد اذ تلفت . فاقعي ياكل يديه ندامه . ويخاطب نفسه
 باللامه . وقال ابراهيم الغافل الذاهل . الاحق الجاهل . متى كان على سماء السطح
 القبر والاذراع واي حركت فاني او اب مفسد جاني . كان لا ياكل الا
 بالمغاني وعلى صوت المثلث والمثاني . فلولا بمدلت عن طريقه ابايك
 ما فاتك لذيد عشائك . ولا امسيت جايغا تكلوي . ويجمع قوت
 الفرصة تكلوي . وبات يحرق صرسه ونابه . ويخاطب نفسه لما
 . وعاجز الراي مضيا لغرضه . حتى اذا فات امر عات القدر **واما**
اوردت هذا المنظر . لو كانا الملك والوزير . ليعلم ان
 العدل عز طابق الاصول . ليس الادعية الفضول . ولا يساعده
 معقول ولا منقول . ولون ذميمة . وعاقبة وخيمة . ونابك
 كالعلم . من اسبه ابيه فاطلم . ويؤخذ من مفهوم هذه الحكمة . من لم
 يشابه ابيه فقد ظلم . خصوصاً الملوك والسلاطين الذين اختار
 رعيهم رب العالمين . وذلك لئلا يدخل على قواعد المملكة . من حكا
 الاختلال والاختلاف حركة . والله ياد الاحسان ما قيل في شان
 الملك انوشروان . به ذرا انوشروان من رجل . ما كان اعرف بالوعود والنفار

قصص اناوي
في الحمار

فأفهم أن يسوا غداً • وأن يذل بؤالاً حراراً بالعلم •
وكل هذا من عدم التدبر • والتأمل في العواقب المتكررة • وترك التأمل
والافتكار • أصابه ما أصاب ابن راوي من الحمار **فقال** الملك
انذنا يا الحمار • كيفية هذه الأخبار **قال** الحكم كان في
جوارستان • ماوي لابن راوي • وكان في ذلك البستان كأنه قطعة
من الجن • غفل عنها رصوان • كثير الفواكه والرطب • خصوصاً التين والعنب
وكان ابن راوي • يدخل البستان من مجرى الماء • ويأكل من الثمار كرفهاً غافلاً
فيتصرف في ذلك الخبيث • ويأخذ في العناد ويعيث كأنه ذميم ترك
الذمام • أولئك بغداد كفرة أحسان أهل الشام • فتضرد البستان
من امر أرذل الجاني • وعجز عن صيده • ودفع كين • فراقب دخوله ليخذه
ويقوله • إلى أن ما يوماً دخل • وفي البستان حصل • وبأكل العنب
اشتغل • فبادر إلى لغز الماشد لها • وسد الطرق التي أبداها
ثم دخل ذلك الباع • وحصل ذلك الطاع • وحاشه فاهنه • وضربه
إلى أن أخذ • فذهبت فواه • وأسلبت يداه ورجلاه • فصورته
مات • لما سكنت منه الحركات فشطه بذيبه ورماه على العظام الرفا
فاستمر لا يفيق • ملقى على الطريق • إلى أن ترجعت إليه نفسه وقوى
حريسه وحسه • فتحرك وهو هشيم • وتنفق وهو سفيم • ثم تدرج
إلى منزله • وقد خاطبه سؤعله • إلى أن صح فهمه وقوى جسمه •
فافتكر فيما جرى من الحمار القديم • عليه من العذاب لا ليم • فقال إذا

كان

كل حرف من كل حرف الجبال لو حاسن الا لواج. وادع الله سهلا. وخرت
 فاقترها واهلا. وذهب البحر باموالها وارواحها. وتعلق العلم بلوح من الر
 واستم نقدض الامواج. وتصدع به اشباح البحر الجباح. الى ان وصل
 ساحل فخرج وهو كيب ناط. وصعد الى جزير مفتوا لها غزير. و
 عجيب. ليس بأداع ولا نجيب. فجد بشي لا خبيرة. وينظر صفاتها
 الى ان اياه التوفيق. الى فخر طرق. فصار في ملك الجاده. وهداية الله له
 فاشترى به المسير الى ان تراه اسواد كبير. فبلغ مملكة عظيمة. ووليا
 حبيبه. وراى على اعدى مدينه. مسون حبيبه. فقص ذلك الله
 فاستقبله طائفة من الرغال. تساو حال. يتبعهم جنود مجند. وطوا
 محشد. مع طول تضرب. وفوارس لعب. ورموز ترعى والسنة.
 بالشا والرعانطق حتى وصلوا اليه. وتواو عليه واكبوا يديده
 فيملون يديه ورجليه مستبشرين برويته. منبر كن طلعة. ثم
 السون اطلع السنيه. وقدموا له فرسا عليه بكنوز ذهب وجمع
 متعلق. ووصعوا له التاج على المفرق. وشوا في اخدمته يديده
 والجناب على المواهب تحري بين يديه. ينادون خاشاك والملك
 سلطان الناس قادم عليك. حتى وصلوا الى المدينه. ودخلوا
 الحصنه. ففرشوا اسقى المهر. ونثروا النثار الكثير. واطبوه
 على السرير. واطلقوا امجار الند والجير. ووقفوا خدمته
 البعية والصغير. والمأمور والهمير. والدستور والوزير. وانشد

١٠ قدمت قدوم البدر بيت سوره. وأمر كنيصا عدا الصوره. وقالوا اعلم يا مولانا. انك صرت لنا سلطانا. ونحن طنا عبيدك وتابع مرادك ومريدك. فافعل ما تختار وتحكم في الجار منا والصغار وأمر ما لك من رسوم. فامتنا له علينا امر محصور. وعلينا في خدمتك الا له مقام معلوم فجعل تفكر في امره ومدهاه. وتيا مل الي ما صار اليه ويدبر في مشركه. فقال ان هذا الامر لابد له من سبب. ولا بد له من اخذ من قبل فجعل يفكر فانه لم يصدر في عالم الكون سدا من هذه اليوم من غير شك فندا. وان الصانع القدير. انكر احكم. لم يدر هذه الافعال على سبيل الاهمال. ولما جرت حركتها سدا ولا لها ولا غشا وجعل يلزم هذه الافكار. انا السيد اطراف الهاء وهو مع ذلك قائم بشكر النعمه ملازم باب النعمه مواء بالطاعة والمذمة. واضع الايام في محله. والمناصب في يدها. متلفت الى احوال الرعيه. عامل منهم بالعدل والسويه مستهدا لامور الجار والصغار. با انواع الاحسان واصناف المباد. مؤسس قواعد المملكه والسطنه. على اركان العقل والعديل لها امكنه متفحص عن مصالح المملكه سالك مع كل من ارباب الوظائف ما يقتض مسئله. **تدريج** اختيار من بين اولينا الجماعة. على شاب كليل البراعه لئلا سوق الفضل والوفا او فريضا. متفصا با انواع الكمال متحليا بزينة الادب والكمال فاختار وزيرا. وفي امورنا حقا ومشرقا فجعل يلاحظ ويرصيه. ويكرمه ويدينه. ويفيض عليه من ملبس

وجعل الافعال الاكرام. بما ملك به حبه قلبه. واستصفي خالصه ^{ذبة}
 وسكن في سويدياه. وتمكن من ضمير احشائه. الى ان اختلج به. وولطف
 في خطابه. وولطف في خطابه. واستصفي في جوابه. وسأله
 عن امر امرته. وموجب رفعة وسلطته. من غير معرفة الرفق
 ولا اهليه ولا استحقاق. ولا هو من بيت الملك. ولا في بحر
 السلطنة له ذلك. ولا معه مال. ولا خيل يهديها. ولا رجا
 ولا معرفة يدلي به. ولا شجاعة وفضيلة يهدي تنهيد بها. ^{فقا}
 ذلك الشاب في الجواب اعلم. ايها الملك الاعظم. ان هذه البلدة
 وعساكر اقليمها. وجدته. قد اخترعوا امرا. واصطلموا على اهلها
 قد سألوا الله الرحمن. ان يفيض لهم في كل اوان. شخصاً من جنس ^{ناس}
 يكون عليهم ذال السلطان. فاجابهم الى ذلك فسلوا في امر هذه
 المسألة. وذلك الفهر في اليوم الذي قدمت عليهم. يرسل الله
 تعالى من عالم الغيب رجلاً اليهم. فيستقبلونه كما استقبلوك
 ويسلكون معه طريقة الملوك. من غير نقص ولا زياد. وقد
 صارت هذه لهم عاد. فيستمر عليهم سنة. في هذه المرتبة الحسنة
 فاذا انقضى الاجل المحدود. وجاز ذلك اليوم للموحد. عدوا الى
 ذلك السلطان. وقد صار فيهم ذال امكن وامكان. وعلقة
 ونسب. واخا ونسب. وثبتت له اولاد. وصار له
 اهل واولاد. جرؤوا برجله من تحت. وسلبوه ثوب العرق. والرحمت

مفكرا. وبقي متحيرا. ولم انه لابد للإيام ان تمضي. وهذا الاصل المصروف
 ينقضي. وأنه ان لم يتدارك امره. وتلا في خضم وشرم. وتبد برحاله
 ومصير. وما له مهلك هلاك لابد. ولم يشعر به احد. واخذ
 يفكر في وجه الخلاص. والنقضي من شرك الاقتناص **قال**
 الوزير الناصح الجدير. ايا الرفيق السفيق. والبصوح الصديق
 جزاك الله عني خيرا. وكفاك صرا. اني قد افكرت في شئ سفع
 نفسي وبحيثها. ويدفع شر هذه البلية التي نوت فيها. واريد
 محاوئتك. وأطبع مسامعتك. فاني رأيتك في الفضل متميزا
 بين اخوانك. فاليقاني السليم على اصحابك واخوانك. فقال
 انعد يا ذا الرغامة. وجأ لك وكرامه **فقال** اعلم
 ايا الصاحب الاعظم. ان الرجوع الى هذا المكان خارج عن
 الامكان. والاقامة في هذا المكان المعهود. انما هو الى اجل معد **و**
 وقت محدود. والقضاء على البسات وكل ما يمتثلات
 وكيفية الخدم قد عرفت وطريقها. ففرت اذ وضفت
و لهذا قيل يا ذا الفضل الجزيل. دخلنا مضطرين
 واقنا مشجرين. وخرجنا كارهين. ولم يتوجه مخلص مرهنا
 المعض الاطرق واحد. وسيل غير متعدة. وهو ان تأخذ
 طائفة من البنائين. وجماعة من المهندسين والتجارين
 وتذهب بهم ايا الوزير الى مكان البصر. فتأمرهم ان يتبنوا

لنا هنا لك مدينة • يشيدون النافير • اماكن مكينة • ومخازن حواصل
ونلاها من الزاد المتواصل من المأكول الطيبه • والاطعمة والآثرة
الذينة المستعذبة • ولا تغفل عن الارسان • ولا تحقر الامهات
والاهمال في الظهرة والاسمار والعذو والاضال • اذ اوقنا
محدوده • وانفاستنا معدوده • وساعة تغضي من غير مردوده
فاذا قوت ذلك الوقت • فلا يجوز عنه الا الحيله والمقت
فنتقل اليها على حش طقتنا • ومقدار قدرنا ومنتظنا
ما يكفينا • او مقدار ما نرود منها • الى غيرها على • بحيث اذا
نقلنا من هذه الديار • وطرحنا في تلك الناميه والقفار وجفنا
الاصحاب • وتخلعنا الاضال والاحباب • وانكرنا المعارف والادبا
واحتوشنا في تلك البديا فنون الداء • نجدنا نستعين به على
اقامة الاود مددة اقامتنا في تلك البلد • فاجاب
بالسمع والطاعة • واختار من المعجم المعامير جماعه وقطع
البحر الى ذلك • وجعل الملك يدهم بالالات والادوات • علمه
الاتفاق مدد الساعات الى ان انوا المعامير المعان
والكلواصل الملك ردان • والجواب في الان • وعرضوا في
الاسمار فصار تاولي اليها الطيار • ويتوغم في البلد
والهزار با نواع الشيع والاكاد • وغدت من احسن الاثمار
وبنواحو اليها الصياح والفرج • وزرعوا في الوهاد ولشركي

ثم ارسل اليها ما كان عنده من الخزائن • وفيايسر الجواهر والعوارض
 وارسل ظرافيقا للناس اليها • ومن احتياجه المعول عليها بحيث لو
 اقام في سنين قامت بكفايته • وفصلت خبراتها عن حاجته واكثر
 من ارسال المقامات • ومن الاشربة والطعامات وجهاز الخدم
 واحشم وصوف الاستعدادات من النعم • فالتفتت ملكة
 ودنت اوقات هلكة • الا ونفسه الي مدينته ثاقت • وروحه
 الي مدينته اشتاقت • وهو مستوف للرجل • وراض للهوض
 الي التحول **فلما كمال** له في الملك عام • لم يشعر الاوقدا حاطا
 به الحاضر العام • بمن كان يقديه بروجه • من خدمه وضواحه
 ومن كان سامعا كلمته • مراعيًا حرمة وحشمة • وقد عجز له بذه
 من السرر • وزرع ما عليه من لباس الحرير • ومثولها عاكفهم
 القديمة • وسلبوع نعمته الجسمية • وملكته العظيمة • وزالت الجشمة
 والكلمة والحرمة • وشددوا اوقافه • وذهبوا الي الحرافة
 ووصفوه وقد رطوب في المركب الذي هموه • واصلوه الي ذلك
 البر من البحر • فاولم اليه • الاوقدا قبلت خدمه عليه • وتمثلت
 طوائف الحشم والناس لديه • ودقت النشائر لمقدمه • وحل في
 سرور المقيم ونعمه • واستمر في السرور • واستقر في الترحيل
ثم قال الملك لولاده • ولذا ابكاه **وانما ذكر**
 هذا المقالة على سبيل المثال • فاصفوا الي حسن الشطر حتى انزلتم

التعليق

وَتَوَاضَعُوا قَبْلَ الْوَلَدِ وَأَقَامُوا رُتُوبًا مَعَ الْوَلَدِ
 الَّتِي أَجَلَتْ الْمَثَانِي ثُمَّ تَفَكَّرُوا وَتَبَيَّنُوا وَتَبَيَّنُوا
 أَمَّا ذَلِكَ الْفَلَامُ الْمَهُودُ فَأَمَّا الْوَلَدُ فِي أَوَّلِ الْوُجُودِ وَأَمَّا الْمَرْكَبُ الَّذِي
 أَدْعَاهُ فَهُوَ بَطْنُ امَّةٍ الَّتِي اسْتَوْدَعَهُ وَاسْتَكْبَارَ السَّيْفِيْنَهُ هُوَ
 اسْتِغْنَاءُ الْمَشِيْمَةِ وَالْجَزِيرَةِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا فِي الدُّنْيَا الَّتِي دَخَلَ فِيهَا
 وَالنَّاسُ الَّذِينَ اسْتَقْبَلُوهُ فَأَقَارِبُهُ وَذَوُوهُ وَأَهْلُوهُ يَرْبُؤُهُ بِالْمَلَأَةِ
 وَالْكَوَالِ وَيَعْمَلُونَهُ بِالْأَكْرَامِ وَالْأَفْضَالِ وَذَلِكَ الشَّابُّ الَّذِي
 لَهُوُزِيرٌ وَهُوَ عَقْلُهُ وَمِنْ إِيْمَانِهِ نُورُهُ وَالسَّنَةُ الْمَضْرُوبَةُ أَجَلُهُ
 الْمَحْتَوَى وَغَرْمُ الْمَعْدُودِ الْمَعْلُومِ وَنَزْوَلُهُ عَنْ سَرِيحٍ عَارِفٍ
 عَنْ آخِرَتِهِ وَمَصِيرِهِ وَخُرُوجُهُ مِنَ الدُّنْيَا بِالْأَكْرَامِ وَشُرُوعُهُ فِي
 دُخُولِهِ إِلَى آخِرَتِهِ وَالْمَجْرَمُ الْمَثَانِي الَّذِي يَطْرَحُ فِيهِ هُوَ أَهْلُ مَا
 لِيَمَانِيَّةٌ عِنْدَ الْمَوْتِ وَيَقَاسِيَتُهُ وَالْبَرُّ الْإِقْفَرُ هُوَ الْخَلْدُ الْقَبْرِ
 فَالْمَشْعِيْنَةُ دَيْتُفَكَّرُ كَيْفِيَّةُ أُمُورِهِ وَأَحْوَالِهِ وَمَبْدَأُ أُمُورِهِ
 وَمَا لَهُ ثُمَّ يَتَدَبَّرُ فِي قَلْبِهِ هَذَا أَجَلُهُ وَيَسْتَعِدُّ لِمَا طُغِيَ مِنْ أَجَلِهِ
 وَيَتَحَقَّقُ أَنْ يَأْتِيَهُ الدُّنْيَا بِسِيرِهِ وَبِهِ بِالنَّسَبَةِ إِلَى الْإِقَامَةِ
 بِدَارِ الْبَقَا قَصِيرٍ وَأَنَّهُ إِذَا جَاءَ وَقْتُهِ الْحَتْمُ لَا يَتَأَخَّرُ عَنْهُ سَاعَةٌ
 وَلَا يَتَقَدَّمُ فَيَأْخُذُ بِالْأَرْذَالِ وَيَتَرْتَبِهَا مَا مَكَنَ لِيَوْمِ الْحَادِ
 وَيَعِدُّ نَفْسَهُ كَالْمُسَافِرِ الَّذِي لَا يَعْصِي أَحَدًا فَلَا يَتَّقِي أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ
 وَقَدْ رَحَلَ عَنْ الْعُورِ كَاتِبُ سَعْدِ

• الا انما الدنيا كمزلة لراكب اناخ عشيها وهو الصبح راكبا •
 • في سفر طويل • زاده قليل • تقاضا يابسه • وطرفة طامسة • وظلما
 • داسمه • لا ايسره • ولا رفيق • ولا مصاحب • ولا صديق • ولا دليل
 • ولا خليل • ولا مبيت • ولا مقيم • ولا مأوى • ولا معين • ولا ملجأ • ولا معين
 • في هذا السفر بقدر الامكان ما قدر ومن الزاد والماء • والركب
 • والكلاء • نور الطريق • والمسافر والرفيق • واللام والاليس • والمليس
 • ويهدى المصحح للمبيت • والمقبل • ويهيئ المصحح للمبيت • المصحح في المنزل • ول
 • والرجل • **وابجمله** • لا يترك من افعال الحشيشة الا فعله • ولا
 • بمحلا الا فضله • ولا متأخر الا قدمه • ولا معاملا الا مبايعه
 • الا اسلفه • واسلمه • وليعلم ان كل ذلك محتاج اليه • ومصروره اليه
 • اذا نقل الى دار النقا وقبل عمله • فاذا جادقت الرجل • ونادي
 • منادي • يبشرهم بهم • برحمة منه • ~~وروان~~ • الانتقال والتحول
 • وجد مكان عمله حاضرا • وكل ما قدمه الي رايض الجنزرها حاضرا
 • كما قال ذو الحلال • واجبره الصاوي على الوعد والمقال • ان الذين
 • كانوا زينا لله ثم استقاموا الي قوله • توعدون • معنى لا يخون علمهم
 • فيما هو امامهم • ولا يخرجوا على ما خلفوا وراهم • فاذا دخل قمرهم •
 • روضه من رياض الجنة • وناداه منادي • يبشرهم بهم • برحمة منه • ~~وروان~~
 • واعاد ذلك الشقي الغافل الغبي الذي اهل من • ونسي الله وذكره • واهل

اليه

ما خلق لاجله. وتام في بيد الضلال وسبله. واعتزل هذه الدنيا البسي
 يهذه الدنيا العقيم. واستمر سكران في ميدان العصيان من مخزن
 الطغيان. وتردي لباس الردا اولىك الذين اشتد والصلابة
 فانهدمت عمارتهم وما رجت تجارتهم حتى اذا جاء الوقت المعلوم
 ونزل به الاجل المحصور فظروا امام. فقرأ له اعلام. ولما ان كان
 من المكذبين الضالين فزل مرجمهم. وقصبة جيم. فزل من دار الغرور
 الى نار الشور قد لا ينفعه الندم. وقد زلت به القدم
 فخاب مآبها. وقال يا ليتني كنت مثل ابا **فانظروا** يا اولادي
 وعبادي حال الغريقين. وتاملوا مال الطائفتين وقد بدت
 بلا الضيعة جهدي واستخلف الله عليكم من بعدني فقال
 اكروا له. وهو سلك محاسنهم واسطة عقده جزا الله ولا
 عن شفقته خيرا واولاه على حسن الضيعة اجراء دغرا. فلقد
 احببت قلوبنا برؤاها حلك وسنت اسما عنا جواهر كلك
 ولكن اخوتي دان كانوا من اولي العلم. وارباب السباحة والحلم
 لهم العقل العزير. والفضل الخ الكير. والاراي المصيب المير
 غير ان حدة الشباب عليهم غالبة. ودواعي النفس يشعروا
 لاسيما اذا حصلوا على ملك عريض. ونفاس مال طويل عريض فان
 اتفق مع ذلك افاق منافق ومصاحب مفاق ومديق حاد.

ومبارك

ومباطن مكاره ملوح اضلهم عن سوا السبيل. وصار الى طريق الخلفه
 ارض ذليل فتجول صداقتا عداوه. وتبدل فيها المرام الخلا
 فيسرع عن الدخا. ويترغ الاخا. ويبغى بعضنا على بعض. وتعود
 الاخوة على موضوعها بانقض. ويتولد له الكفر والظن من
 العداوة مباطن **فالرأي** عندي انه ما دام زمام القرض
 في يد الامكان. يتكر مولانا السلطان على مقدار جهل في حله
 عند بحث لاكون مصغه للماصغ. ومشغلة لكل قلب فاع
 ولا يسلم في لاياب الحوادث. ومحاليب الدهر الكوارث. فانه
 يكفني من نوايب الزمان. ما يد هيني والعباد بالله من مفاودة
 جعلني الله تعالى فداه. ولا اراني فيه يوما ساه. فلياحذني
 من هذه الورطة. وليحجني من شر هذه الخبطة. فانه قيل من
 لا يقبل المستقيم ولا يتقيد بحضرة هذا الحديث. ولا يبرح غصه
 ذي الغصه. ويقوت عند الامكان القرصه يصيب
 ذلك الاحد ما اصاب الجرذ. الذي لم يخلص الغزاله. الواقعة
 في شرك الجباله **فالسلطان** قل لي كيف كان
 قصه ذلك الجرذ ان **فالسلطان** ذكر ان بعض اصيادين
 المختالين الكاديين نصب جباله لصيد الغزاله. فعلق بها
 مائة من المهاد. فطلبت مجالا. واضطربت يمينا وشمالا. فوجت
 عنها على جرذ ان عسند. يتفرج عليها من بعيد. فنادته بلسان
 ذلق

الحجة
 ما اصاب
 من الغزاله

السلطان

واشتغل باللباس طلق وقالت يا فارس ميدان المروءة واسد العصبه
 والفتوه والموصوف بالسلطان والثقف وكونه اطول ذنبا واهل
 في السقف هذا وقت الكرم واوان استعمال مكانهم اليهم فقل
 المعروف واغاثه الملهوف ورضاهم الي كشف الغم وان
 سوابق الصداقة بيننا معدومه ونقوش المتناثر على صحف خواطرنا
 مرقومه ونقود المعرفة والاخط في جنب التماس مكنونه كبر في
 الشدايد يعرف الاخاء والاخوان كثير من في الدخا كما قيل سر
 دعوى الاخط على الرخا كثيرة بل في الشدايد تعرف الاخوان
 وقد قصدت في الخلاص وقصص شرك الاقتناص ونجاني من سكين
 القناص فاقصص هذه الشبكة باسنانك الحداد وافصح بلفظي
 وبينك بابا لوداد فاني اصبح لك صديقا وانا اكون لك
 واعرف لك الجميله وتصل هذه الفضيله فاصبر لك عبدا الي
 المات فادركني قبل الغوات والرفات وسع هذا اباد الجاه
 لا يكن عملك الله فقه قيس
 من يفعل الخير لا يعدم جوازه لان هذا عرف من الله والناس
 فقهره الجرد وهدفه ولعب بانطه وتمسخر وتمرغ مينا وشلا
 وتقصص نظرا وذللا وسخر بالغزاة وكلاما وقادرا الي
 عندها وسلاما وتبرد بحارها وتحلي بمرارتها وقال فهو نك
 الرديه وحرص نفسك الشقيه ربما كنت في هذه البليه وتحرك

سجته

سجته الذميمة وطبيعته اللئيمه واضطربا وزرقا وحزنا
وصفق قال عصب الاراس الصحيح من الجبل الصحيح والتعرض لوار
الردى من ذيل البلاء والعنا ولوتعصت لشبكة الصياد
عرضا ولوغلت ذلك لتصدت للمالك وتصدى في الصياد
فغاداني وترصدني واذا في لحظ بالغول وكري واوقد الميزان
سبحي حمري فسلبي قماري وبلغني دماري واقل الاقسام ان يجليني
عن ديارك فان خلصت من الموت سلام لا استطيع اسكن بهذا
المقام وقد قبل لا تسلك غير طريقك ولا تصاحب سوى رفيقك
واما انا فاني صيدا اتيك حاجه فدعني عنك الطمع والحاجه ثم هزر
عظيئه ونظري كعتيئه وتختري مشيته وتمايل في
غشيته وولي في تيميه وكبرم يريد الدخول في محرم وقد
ترك الطي اسيا في حايك كم وضع وجايك سدا ايدم وشن
فقصر الله له حده حطفته من الهوى واخفت نباه واما
الطي فلما ايسر من الجرد ان توجه بصدق نية الى الرحيم الرحمن
وقطع اما له عن كل احد ورفع ضروره الى الواحد الصمد
واخلص نية الصداقه وقطع من الخلايق علايقه ثم
جا الصياد واوثقه وقصده البلد فصاد في شصاده
فاشتراه منه بدينار واعتقه **وانما اوودت** هك
اللطيفه الى الماسع الشريفه الا لا علم ان التواني عنك

لذلت على عيبا بالفساد
وحاشا فكري الصيب
ورايي بالخير الغيب
ان اجيب نفسي مرصا
واخيرها لسم الصياد عظام

شفق

وَأَغَاثَةُ الْمَلُوفِ أَمْحُوفٌ لَا يُرْعَبُ فِيهِ الْأَذْوَعْلُ وَبِأَغَاثَةِ
 الْمَلُوفِ وَأَخْذِ الْعَاثِرِ وَرَدَ النُّقْلُ وَلَا بَدْرٌ تَامِلٌ عَقَابُ الْعُضَا
 قَبْلَ زُرُوعِهَا وَطَلَبُ طَرِيقَةٍ دَفْعًا قَبْلَ حُلُولِهَا وَالْخَلَّاصُ مِنْ وَرْطَتِهَا
 قَبْلَ بُغْيَتِهَا وَأَسَالُ صِدَقَاتِ مَوْلَانَا الَّذِي بِالْإِحْسَانِ أَوْلَانَا
 الْإِرْشَادُ إِلَى عَمَلِ طَرِيقَةِ ظَرْفِهِ لَطِيفَةُ نَظْفِيفِهِ خَفِيفَةُ خَفِيفِهِ
 تَكُونُ عِدَّتِي فِي شِدْقِي مَبْقِيَةُ لِلْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخَوْتِي **وَال**
 الْمَلِكُ نَعْمَ مَا قُلْتُ وَجَبْتُ فِي مِيدَانِ الصُّوَابِ وَجَلْتُ فَأَعْلَمُ أَنَّ سَيِّدِي
 مَمْلُوكِي مَلُوكًا كَبِيرًا وَأَسَاطِيرُ أَمْرًا وَرَجُلًا وَجُودًا وَأَجَلًا لَا
 وَأَسُودًا أَنَا أُنْشَأْتُمْ وَلَمْ تُضَرْ شَكْلُكُمْ أَعْدَدْتُمْ كُلَّ مَنَّهُمْ ذَوُوقًا
 وَجَرَّ مَوَدَّتِهِ ذَوْصًا وَبَاطِنُهُ خَالٍ مِنَ الْمَكْرِ وَالْخُفَا يَقُومُونَ بِمَعْنَى
 بَادِي إِشَارَةٍ وَيَحْفَظُونَ جَانِبَكَ مِنَ الزَّهْبِ وَالْعَانِ وَحُضُورًا
 فَلَانِ أَمِيرَ خَالِكِ خِرَاسَانَ فَانْهَ اعْظُمُ بَابًا وَأَمْنُكُمْ جَنَابًا
 وَأَوْسَعُكُمْ فِي الْعُضْلِ رَحَابًا وَأَشَدُّكُمْ مَحَبَّةً وَأَقْرَبُهُمْ مَوَدَّةً وَفَرِيهَ
 وَأَوْفَاهُمْ عَهْدًا وَأَصْفَاهُمْ وَدًّا سَيَنْجِدُكَ فِي خَالِ اضْطِرَّكَ
 إِلَيْهِ فَلَا يَكُونُ اعْتِمَادُكَ لِعَدَدِ اللَّهِ الْأَعْلَى مَعَ إِي سَأَعْلَمُكُمْ
 وَأَمْرُهُمْ بِأَيُّضَالِ نَعْمِهِمْ وَأَوَكْدَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ فَلَا تَخْطُرُ شَيْئًا
 مِنَ التَّكْدِيبِ لَكَ **قَبْلَ** وَلَهُ الْأَرْضُ وَوَقْفَةُ مَقَارِيرِ
 الْعُرْضِ وَقَالَ يَا الْمَلِكُ الْحَبَابُ إِنَّ حُبَّةَ غَالِبِ الْأَحْبَابِ لَنْ
 وَصَدَاقَةِ أَكْثَرِ الْأَحْبَابِ وَمَنْ يَدْعِي خُلُوصَ الْمَوَدَّةِ وَيَبْذُلُ ظَاهِرًا

في ذلك جهده. انما هي لا غراض وناشئة عن اعراض وامراض فاذا حصل
 ذلك الغرض. وزال الغرض والمرضى. بردت عن المحبة قلوبهم ودفعت
 من نقد المودة حيوتهم. وظهر بالخفا وعدم الوفا عيوبهم وزجرت
 ذلك الحسد. الذي لم يحل منه حسد على نيل مرتبة او بلوغ
 الى منقبه. او زوال نجة المحسود. وعدم الرضا بقضا المعبود
 فاذا المحصل المراد تبدل القرب بالبعد. والمحبة بالبغضاء
 والصحة بالمرضه كما جرى لندير الملك الظافر. مع صنفه
قال الملك لولم اخبرني كيفية نكده. وما تولد من قضيه
 حسده **قال** الولد اخبر الملوكة انه كان عند بعض
 الملوك جماعة من العلماء وطائفة كثيرة من الدما. كل منهم
 لطيف المحاور. عفيف المجاور. ونظيف العاشر. خفيف
 الكاشر. ظريف الحركه. كثيف البركه. وبينهم شخص قد سادهم في
 هذه الصفات. وفاتهم في علو الدرجات. اطرفهم لهج. ولطيفهم
 لهجه. واشرفهم لهجه. عذب الكلامه حلوا المناديه. تقبل
 القفاحة ثغرا الفاظه في خطابه. يؤثريا مجيئا البلاغه لا شراف
 جواهر جوابه. اسمه رشيق. وهو الملك عشيق. والملك
 اكرم ندير. واقدم خدير. وصديق قدسهم. يقبل عليه. ويميل
 دون الكل اليه. ففي بعض الايام. قدم على الرشيق بعض الاعجام
 وكان من بغداد. من ذوي الفسق منهم فالفساد. رجاء الرثا

انظر
 الملك
 لندير
 مع صنفه

المسافر

عيارمكا • طوار غدار • مستحق الذبح • ليس في السماء نجم غيرانه
 عند ما يقال • وقد خدم اهل الفضل والافضل • فخلق بطبعه من
 شمائلهم • وتلبس ظاهرا بحضائيلهم • فلقاه الرشيق • بما يعقبيه
 كرمه ويليق • وبالغ في اكرامه • وتقدم في احترامه • واکرم نزه
 واقاض عليه نعم جزله • ومال اليه بكليته • وحمله من خواص
 جماعته فصار كل يوم يبدى فضلا • ويفتح بابا من ابوابه فغلا
 الى ان غلب على ذلك الزنديق • حسد الزعيم المسي رشيق • لكونه
 من خواص الحضر السطانية • وقصاص الخدمة الملكية • وكبير
 الندما • وخطر القدما • فالتقى من النديم • ذلك الوعد الذيم
 ان يوصله الى الحضر الشريفة • ويسبل عليه ذيل ظلال النعم • الرديفة
 فافكر الرشيق الفكر الدقيق • في عقبى هذه القضية • وما يحدث
 منها من بلبه • فانه قد كان • ما درك ذلك الشيطان • سوافا
 من اقواله • ووخيم عنذاته • من شمائل حركاته • وشوم كلماته
 وتحقق ذلك من عذبات لسانه وفلماته • وكل شئ تزرع في فمك
 الا ابن ادم ازرعه يقلعك • ومن اكرم ذاك خسته • ورأي من امر
 عكسه فلا يلوم من الانفسه • فصار يسوق به ويدافعه
 ويماخذه ويضانه • ويداري الوقت • خوفا من المقت • الى
 ان يذ لك منه • وقطع الرجاء عنه • فالتهب قيط غضبه واشتعل
 شوقا لطلبه • فاراي لبرهذه القضية • الا كتابة قصته

يعرض على ذلك المنهك على آراء الملك يضع في لسانه حسنة من
 الرشيق ويفت من عضده ويفترى ذلك المجترى عليه باهو ي
 فاقب الفضة وكتب القصة يذكر له مساوي في ومن جملة مساويها
 ان مجسد الرشيق من الدال العتيق ما اعجز الاطباء واعيا الحكماء
 وان ذلك لا يعدي وفعله اللازم يتعدى فيردى وان كثيرا
 من الناس الاضار الاياس فمن اطع عا دايه ومعضل بلايه
 يتحامل صحبته ويحتمون قربه ومواظبه وان هذه نصيحة
 عرضها وعلى نفسه فرضا اذ القيام بايديها وجب عليه وانها
 الى المسامحة الشريفة مندوب اليه فلما وقف الملك على مضمون
 ما اناه ذلك الجنيث في ما ادعاه فذكر ما قاله لبيد للشاعر
 عن وزير العباسي في ما مضى الزمان وهو شعبد
 نحن بنوا امر البنين الاربعه وعجز خير عامر من ضعفه
 اليك جاوزنا بلادا مشبعة فحجر عن هذا خيرا فافهم
 مهلا ايها اللعين لا تأكل معه ان استه من بر من ملعه
 وانما يدخل فيك اصبعه يدخل حتى يوارى شجرة
 فاشتمار من الرشيق نفسه وزوت في رياض مصاحبته
 فاما الحجاب والبوايين ان يكونوا الدخوله على الملك ابين
 فلما ان جاء الرشيق وقصدا لدخول جاش رشيق منعوه
 من الدخول فرجع خائبا خاسرا وبقي جاش اذ ايرا ولم يشك

عنه

كانا طليبا

ان هذا الغيب سمعهم غيب لانه لم يعلم له سبب فقضى من الزمان
 العجب فشرع يفحص عن سبب العجاءه ويتردد بين اغواء العجاءه
 ويذهب زائد فكم كل مذهب ولعزم على تواضعه ليوقفوه
 على ما وانع هذا المطلب الى ان وقف على السبيل المصمم وعلم
 انه الاحسان الى ذلك المجرم وظهر لذلك البحر البر من قوله
 الاحسان الى اليتيم سلف في اليم الشر فاجتمع جماعة من بين
 اصحابه وطائفة من خلف احبابه وعرض عليهم قصته واما
 باراهيم غصته ثم تعرض من لباسه عند الخوام من اناسه
 لينظروا الى حسنه وباسه فراوينا كسبايك الغصه واطرافها
 ناعمة غصته واعضا تجسدها من الحور غوايتها مسلة لا
 فاجمعوا على سلامتها وذكروا الملك محاسنها بعلامتها وشهدوا
 بحسن صفاتها ورواها ما بها وانها سليمة عن الادواء برية
 عن كل داء وكان في شأنه قيس
 والعجب ما شاهدت من صلته وقد نزعنا غلاطات وثوب حيا
 تلالا نور في ترقق مائه وصوت روح في مثال هوا
 وانما شدة الحسد عازله لك الحسد فقال الملك صدقتم
 وبحقيقة الحال نطقتم ولكن كيف قد قيل وانت لا الكون
 لهذا القال والقيل
 قد قيل لك ان صدقا وان كذا فاحيا لك في شيء قد

ثم قال

ثم قال الملك لولئك جماعة المستظرفين سلك طاعته والذي يدور
 في معلومي ويرزبه مرسومي ان لا يدخل الرثيق علي ولا يصوب
 نظره اليه فاني اذا نظرتك تذكرت ما قبله استحضرت فشميت
 النفس والخطا ونسبك رباطا وظاهرا ويتشوه وجه
 العيش الناصر ثم **امر** له بما يجريل واقطاع عظيم
 جليل ومنعه من المتول بن يديه والدخول عليه **وانما**
اوردت هذه الحكاية المنظمة لهذه الحكاية
 لتحيط العلوم الشرعية والآراء المنيعة ان بعض المدعي الصداقة
 واجكامها بحكام الوثاقه لا يعتمد على دعوائهم ولا يركن الي
 مضمون فوائدهم فربما يكون صداقتهم من هذا القليل فتودي
 الي داء ائقيل وغم عريض طويل لا يمكن ملاحه ولا سلك منهاجه
 واعظم ما في ذلك ما يودي الي الملك وهو عداوة الاقربا
 من الاقارب والابنا وذوي وشايع الاخاء فان ذلك عمل قتل ومرض
 لا يبرأ وجرح لا يندمل وان عداوة الاجاب اسهل من محاربة
 الاقارب وان الاقارب انما يرحون لدفع الداء فاذا كانوا
 هم الاعداء فقد عضل الداء ومن شواهدا الي الملك الفاضل
 ماجري ابن سلطان بابل مع عمه الظالم القاتل الخائن القاتل
 قال الملك الكبير اظننا على صورة ذلك ايها الخبير **قال**
 فذكر اهل التاريخ ايها العالي الشارح انه كان في ملك بابل

ما جرى بين سلطان بابل
 وملكه الظالم القاتل

ملك عظيم فاضل كريم الشايد عدله مذكور. **و**ضله مستكور. **في** الافا
 مشهور همة عالية. **و**مخوار ممالكه ليعقود فواضله خاليه. **و**افواه
 مسالكه كنفور الغوالي بسنبا لعدن. **و**الامان زاهيه. **و**له ولد
 صاحب حسن جمال. **و**فضل وافضل. **و**ملاحة وكدال. **و**مصباحه
 وكمال غير انه صغير السن. **ل**م تمرد التجارب. **و**لربتل احوال الابايد
 والاقارب لا مارس الا نام. **و**لا ساسين الايام. **و**لا سبر العدود
ولا خبر الحديق والرحيق. **و**لا فرق بين المرافق والمفارق. **و**المصادق
والمصادم. **و**الملاحق والمصارم. **فلي** دنت وفاة ابيه جمع اخفا
 وذويه. **و**ازاد ان يعهد الي وله. **و**يرقيه الى مسند. **و**مستند
 ثم دبرية امور. **و**الحواله. **و**تفكر في ماله. **و**مصيبه. **و**ماله. **ف**اخذتني
 انه ربما اخل بشي من القواعد. **ف**ابعد الاداني واداني الابايد. **و**اوضح
 شياني غير محله. **ا**وولي منصبا غير اهله. **و**ذلك لعدم تدبر. **ا**وفساد
 قصور. **ا**ولشوم رقيق. **و**فقد مرشد. **و**شفيق. **ا**ولغرض فاه
 من كاشح او طاسد. **ف**يختل نظامه. **و**يعوج قوامه. **و**لفسد
 اعم. **ف**يخونه زدين. **و**عم. **و**كان الملك. **ا**لمح يدعي المفع
ويظن انه ثقة. **و**له حو. **و**شفقه. **ف**عهد اليه. **و**اعتد عليه
وسلمه. **و**له. **و**حمله. **و**وصيه. **و**مستند. **و**احبسه مكانه
واشهد عليه من رواسا الملك. **ا**وكانه. **ا**نه اذ اترش. **و**له
 للولاية. **و**انسي منه رشد للرعيه. **و**الرعايه. **ي**جلسه على

السرير

السرير. ويسلمه الكبير من خدته والصغير. ويكون موله احسن وزيد
 وايمز مشير. ونظام ملكه وراز فلكه. وعضد ساعده وساعده
 مساعده واناك عمالك. وعما دامونه واوامر. فان نفس وليم
 الان في سن جهله. فاذا عاد عدت من اوعار رعونه الصبا
 الى سهل. يودي اليه ملكه بمقتضى قوله تعالى ان الله يامركم ان
 تؤدوا الامانات الاله. فتقبل اخوه ذلك منه لقبوله حسن
 وكفله ان بما سوا جراح الملك احسن اساء. واظهر التودد والترق
 والتملق والترق. والتلف والتارق. والما سف والتحق
 وبكى وتاوه وشكى وتدله وتمسك حتى تمكن **فلي** قضي الملك خجته
 واظا به. صعد اخوه على السرير وتكلم من الجليله والحقيق. وتشرت
 اضلاله. وعمرت بجب الحكومه والتسلط في دور طعمه رباعه
 وابن اخيه في كفالته. والمالك في اياته. واستمر الصغير
 تحت نظم. لا يفارق في سفر ولا حضر يكسب كل يوم مخايل
 السعاده. ويسلج من حركاته شمائل السياده. وتظهر على
 اعطافه الملوكة يوم ما فيوما اثار الحسني وزياده. الى ان
 ارتفع قدرا موصار في الكمال اوضافه بدرا تشرع
 من رايض همته عرف الطل. وقوي لا ذلك ما كان تقدم من
 سبب وعن انه لا بد له من ذلك في تفرجه. فلو مفع له قال
 كل الخلق باستجابه وقام بتقيته فتعل عقوده. وتقل جنوده

وَيُخْلِدُ مِنْ عَسْكَرِكُمْ سُودَهُ. وَتُفْسِدُ صُورَتَهُ وَسِيرَتَهُ. وَيَنْقُصُ مِنْ
جُلْعِهِمْ مَرَرَتَهُ. فَلَا يَحْصُلُ مِنَ الْمَلِكَةِ الْأَعْلَى الْمَلِكُ. فَأَعْمَلُ الْكَذِبَ فَنَجِ
إِلَى الصَّيْدِ فَتَفَرَّقَتِ الْعَسَاكِرُ. وَأَفْرَدَ الْمَلِكُ الْمَاكِرَ. وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ
فَاخْتَلَى بِهِ فِي بَيْتِهِ. فَوُثِّبَ عَلَيْهِ. وَنَجَّدَ بِكَرَمِيَّتِهِ. وَالْقَاهُ فِي الْبَرِيَّةِ
إِلَى مَخَالِيبِ الْمَيْتَةِ. وَتَرَكَ وَجِيدًا. أَعْمَى فَرِيدًا. لَا يَجِدُ دَلِيلًا. وَلَا
يَجِدُ سَبِيلًا. وَلَا يَعْرِفُ مَقَرًّا وَلَا مَقِيلًا. ثُمَّ اجْتَمَعَ لِعَسْكَرِهِ طَائِفًا
أَنَّهُ قَارِئُ نَظْمٍ. فَخَبَّرَ الْوَفَاةَ وَنَعْمَةَ حَبْرٍ. وَفَرَّغَ بِأَلِهِ. وَأَصْلَحَ
كَلَامَهُ. وَأَطْمَأَنَّ خَاطِرَهُ. وَاسْتَفْرَتِ أُمُورُهُ. وَاسْتَقَامَتِ صُنَائِرُهُ. فَلَمَّا
هَجَرَ السَّيْرَ. أَقْبَلَتِ السَّبَاعُ مَرْكُوزًا إِذْ كَانَتْ سَيْلًا. وَقَصَدَتِ الْوُجُوهُ وَالْهُجُومُ
مَا لَهَا مِنْ مَوَارِدٍ وَمَقَامٍ. وَغَوَّتِ الدِّيَابُ وَزَارَتْ الْأَسُودُ وَهَمَّتِ النُّجُومُ
وَالْبُيُورُ وَالنَّهْودُ. فَسَاوَرَتْ ابْنَ الْمَلِكِ الْطُغْيُومُ. وَثَاوَرَتْهُ لُصُافُ
الْعُمُومِ. وَاحْتَوَشَتِ الْمَخَادِفُ وَالْوُجُومُ. فَلَجَأَ إِلَى حِجَابِ الْحَيِّ الْقَتُومِ
حِجَابٌ لَا يَخِيبُ قَاصِدَهُ. وَلَا يَصِدُّ دَلَّامُ بَيْلِ الْأَمَلِ دَارَهُ. وَصَارَ كَحِجْسٍ
بِيَدِهِ. وَيُصْنَعُ إِلَى الْجَوَانِبِ بِأَذْنِئِهِ. وَيُمِشِي إِلَى كُلِّ جَانِبٍ. وَيَهْوِي
بِيَدِهِ إِلَى الْأَطْرَافِ وَالْجَوَابِ. وَيَتَعَلَّقُ بِجِبَالِ الْهَوَى. كَالْغُرْبِيقِ
الْمَغَاطِسُ عَلَى الْمَاءِ. فَوَقَّتْ يَدَهُ عَلَى شَجَرٍ. فَتَعَلَّقَ بِهَذَا أَمَلُهُ وَظَنُّهُ
ثُمَّ صَعِدَ عَلَيْهِ. وَادْرَأَ إِلَيْهِ. وَتَوَجَّهَ بِقَلْبِهِ إِلَى ظِلِّهِ. وَتَوَجَّهَ وَارِدُهُ
وَقَطَعَ عَاسُؤُهُ أَسْبَابَ عِلَاقَتِهِ. وَاسْتَعْلَى بِالزُّكْرِ وَالشَّجَرِ
وَنُحِصَ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِأَمَلٍ فَصِيحٍ. وَاسْتَبْرَأَ هَذَا الْوَيْلَ بِرَهْمَةٍ مِنْ

السَّيْرِ

بَلَاهَا

اندير **وكان** طائفة من الحان المهرق كل ليلة تاوي الي هذه النجوم
 فتذكر ان ما جرى في العالم وما صدر في عالم الكون والفساد
 من افعال بني ادم وتقيمون افعالهم ويتعاطون انفسهم فلم
 اجتمعوا تلك الليلة ذكر كل قوله وما جرى من الحوادث
 من المفجات والكوارث وما وقع من العجائب وانفق من اوقات
 الغراب فقال واحد من القوم ومن اعجب ما وقع اليوم من الهمم
 الكريمة ما فعله ملك بالاراضيه وذكر لهم القضية وما نصبت
 من ليلته وحول تيارق وتحرق وتيهرم وتيضم ويحرق الا
 وسبح من زفاني ادم **فقال** ريس الحان هذا غير ذي من
 طبع الانسان فانه مجبول من العذر مطبوع على الدها والمكر
 المرسع قول قائلهم في اوصاف خصايلهم وبيع شيايلهم وما در
 سمك من حجب اذا كان العذر طباعا فالتفت بكل احد عجزه
ثم قال الرئيس اعلم يا نقيس اني اعلم ما يزل هذا الا
 ويظهر هذا الضرر ويشفي هذا السقم وهو ان هذه النجوم الخبيثة
 لها خاصية عجيبه اسمها شجرة النور بفضل في ذلك مشهور
 اذا اخذ من عصا ورقها ووصف العي على احدتها اخلعها
 بقدرة رب براتها وخلق فساها ورد اليك بصرها وزاد
 قوة نظرها **ثم** ان الخزنة الفلانية في كجرحية
 بديه وهي تابعة ملك بابل الفاعل هذا الفعل السافل

بلاها

وحياته متعلقة بحياته وتوقف على ما تملك لان طالعها على طالعها
 وطبعه اللئيم مطبوع على طابعها فمجد ما تملك الحية توت وتقتل
 من درج الملك الى درك الملكوت كل ذلك ابن الملك تسمع هذا القول
 ويسلم الى الدنيا القوم والمولود حتى من عليه بعد شديد العقاب لهذا
 الطول فجعل يادى اى جبين الصبح فليل وياى الليل الطويل اخذ
فيل اصبح الصباح ونادى مودن السعد حتى على الفلاح تيمم ابن
 الملك وصل وحمد الله على الرزاق اذ اقبل وزن من حجر من رزاق البحر
 والكل يتايد فمد الله عليه بصر ثم وجهه ذهابه الى تلك الحرايد
 ونخرج صرير خروج تلك الحية اللطيفة وضربا ضربة غير خاطيه فانه
 لا نازل الهلك وفي الحال خرج ميتا عن سرير الملك وبينما الغزاع عليه قائم
 واذا الصباح السرير عليهم قادم وقد قصده ملك بامر ابيه وتكرن
 من ملكه ودويده ونصف فيه كتاب والبسه خلعة الملك من فوق الملك
 من ثيابه ونيزع الملك من ثيابه **وانما اوردت** هذا القتل
 خوفا ان يكون صاحب موانا الملك الجليل الذي بحراسان من هذه القيد
 فتبدل المحبة بالسخط فيرجع على موضوعا باليقض ثم ان بعض الامم
 يفعلوا ينفعه من الخير والاحسان على سبيل المكافاة لا على طريق
 المودة والمصافاة فاذا كان في الاحسان عاذ اليها هو عليه من القوت
 فاسال الصدقات الشريفة والمراحم المنيقة والفضل المشهور وحسن
 المآثور المائل لا عوافهن الامور لئلا يصيبنا ما اما المسافر

قصص المنايا
منها من يعذب
الملك

صَفَ الحداد المنافر من العزيت الملقى في الحافر **قال** الملك
اخبرني يا الملك النجيب عن ذلك الامر الجيب **وقال** الله شر الوحي
قال بلعني من رواية الاخبار ان شخصا من الاخبار لازم
وقطع العفار فجار مشارق الارض ومغاريها **وبلع** اكلها وجوانها
وشاهد عجائبها وغرائبها وقاسي حر الزمان وقرم **وذ** اق طوع ومن
قالي خير **وشم** فاداه بعض المسير الى بلد كبير فرأى فيه بعض نواحيه
وطرف من بعض ضواحيه **طاب** فة من الصبيان قد اجتمعوا في مكان
فوصل اليهم ذلك الفقير فوجدهم واقفين على حيف **يرمون** فيه بالاحجار
وهم يستغيثون يا للشار من العدو والمكار **والجنيت** الغدار
والحسود القديم والكافر الدميم **والشيطان** الرجيم **فسالهم** ما هذه
العضلة **فقالوا** عرفت وقع في هذه البئر المعطلة وهو عدو قديم
نريد ان نقتله **فقال** تفسحوا حتى انظر اليه واساعدكم عليه **ن**
فتفسحوا عن ذلك الطوي **فنظر** ذلك الزكي في قعر البئر **فراى** جانا
منها عفتيا وهو منزوي **وقد** هشموى **وكسرو** وخطى **وكاد**
يهلك ما رجوع فعند ما نظر اليه **رقله** وعطف عليه **وقال** افضل
المعرف **اغاثة** الملائف **فان** لم يكن بيننا سابقه صداقه **ل**
ولا وشيخة مجده ولا علاقة **بل** عداوتنا جلية **ومباينتنا** ازلية
لكن فعل الخير لا يبور **ولله** عاقبة الامور **واذا** قصد الانسان
فعل الخير فلا عليه افعله مع اهله امر الغير وقد قيل للتبثيل

ايها الانسان قد عداك الدم • اعد الاحسان والنعمة اليك •
ثم منع يدع عنه الكبير والصغير • وساعد على الخروج من البئر •
من ايديهم واطلقه • وكان كمن اشتراه واعتقه • فلما راي العفة
هذا الاحسان من ذلك الانسان • من غير سابقة ولا عرفان • قبل يوم
وجله • وشكر له هذه النعمة • وقال لاني عاجز عن مكافاةك يا انسان يا
هذا الاوان • وانا اسمي فلان • فاذا وقعت في ضيق او ضللت بطريق
فنادني باسمي احضر اليك بحسبي • فانعمك في ضيقك • وارشدك في طريقك
واكافيك بها اللودعي بما فعلته معي • ثم ودع كل صاحبه • وخالف
في المسير حاجته • فوصل السباح الى بلد من البلاد • له رجل صدق صادق
فزل عنده فاكرمه • ورحب به وخدمه • وكان تلك الليلة عاكف
حسنه • اثم في كل يوم معين من كل سنة • يقرئون من يقدم عليهم فيه
ولا يبالون باطل هو امر بينهم • فان لم يقدم عليهم غيب في ذلك اليوم
اقتنع فيما بينهم القوم • فمن خرجت قرعة سجون وكسوا قرعة ر
وقربوه • فوافي ذلك اليوم قدم السباح • ولم يرد سواه مرغاد
وراج • ولا شعر به احد • من اهل تلك البلدة • فاخذوا في القرعة
بالاجتهاد • فطرت القرعة قرعة الحداد • فقبضوا عليه وعزموا
على تقريبه • فقال عندي غريب لم يكن احديدي به • فلم يدر
السباح الا قد احاطت به السوايح • فجمعوا عليه • وربطوا
عنقه ويديه • ثم سجدوا وحسبوه ربي اصفى مكان اجلسوه

وهموا

وشهدوا النذا، انه حصل للجراد الفدا، فعلم السايح القضية. **ل**
 وتحقق انه تورط في بليته، فذكر اسم العفريت، وقد طلقة الهمم علوق
 النازك الكريت فحضر لساعته ووقته فراء السايح في هوله مضته
 واطلع على جميله الشان، فقال لا تخشى ما في الاحسان اعلم ان
 امير هذه البلدة له ولد، هو واحد ابويه، واني الان امرعه بن
 ثمر فادي في النادي، ان رمت شفا هذا العليل، فهو دعاد لك
 الرجل الحليل، السيد الصالح الزاهد السايح، صيف الجراد،
 الذي سببه حصلت هذه الامكاد، فاطلقوه والتموا دغا
 فان فيه لعيل كم شفا، فلا تطلبوا امر غير دواء، فاذا اطلبوك
 واعز وكنوا رغبوك، واكرموك واحترموك فادع بما يرفع نكد
 فاني اذ ذاك اترك ولدهم، فاذا ارادوا منك هذه الكرامة، بالخوا
 وسلموا الرقاه، وخيروك بن الرحيل والاقامه، واقل ما يفعل
 معك السلامه، ثم ذهب الى ابن الملك وخطه، وحل في اعضائه
 وربطه، فتمشط الصبي وتجتل، وتجل وتجتل، وكادت روحه
 تخرج فاشبل، فاشتغلوا بشا لهم، عن امر قربانهم، وطلبوا
 الاطبا، فاعياهم علاج هذا الداء، فلم يجدوا عل علاجه، وتعديل
 مزاجه، ولتقوم اعوجاجه، واشتغلت الخواطر، وتكد
 البادي والخاص، فعند ذلك فادي العفريت من حاب المبيت
 لسمعون كلامه، ولا ينظرون مقامه، ان هذا العارض، ومنع هذا، **لله المعارض**
 اذ قال

عند رجل قد **استجاب الدعوى** رجل صالح زاهد سائح عالم عامل
 كامل فاضل هو ركة البلاد والعباد مادة الصلاح وقلة الفساد له
 وهو صنف الحداد الذي فرط منكم في حقه سوا الأوب فادركون ما يطلب
 واسرعو أخوه **والتسوا منه دعوى** والآ قولكم هاك غنوه فادركوا
 بالحق ليلا يخرج السهم من العوق فان سهم هذا المصاب بسبب
 ذلك أصاب مركب الملك بنفسه **وسارع** الى باب جسده **ودخل**
 عليه **راكب على رجليه** **وطلب في عاه** **ورأى** تولد شيفاه فتوا
 ومثل **واعرض غنم وتولى** **وتوجه** ودعا فحصل للولد الشفا
 ولخص في الحال **كانا** شط من عقاب **شر** **العقرب** الجايح الى
 الرجل السائح **وقال** لا تحسب اني اذا كايتك صا دقك او صايتك
 كيف وعدا ونا قد بيه معرون **وعرض** المتاع في حديق ذواتنا
مركون **انا من نار وانت من تراب** **شيمتك** التربة **وشيمتي**
الاحزان والحراب **ومتى** استقام **اعوج** مع قوام **واجب** مشرنا
اهل الشام **وانما** كان هذا الوفا **ليلا** انسب الى الجفا **وعز** على
الكد ردون الصفا **وعلى** ما عجز عليه من العدا **وان** كان له لرجير
بيننا معرفة ولا كان ثم صار شعلة لمب **وترك** السائح يذهب
ثم قال **ان الملك** فان كانت صداقة هو لا الاصحاب **ان**
كصداقة اوليك الايجاب **فاني** صحتهم فايد **مولاي** محبتهم ومودتهم
عايد **ثم قال** **ان الملك** من انواع المحبة والصداقة

وماتاً كدفيه العلاقه **•** نوع **•** حبه **•** مجده **•** تتوفر فيه الرغبة **•** ينشأ
 من فطر الشهوة **•** ويترك من صاحبه على الشهوة **•** ويميل اليه النفس **•** الطيفه
 ولكن يكون استحالته **•** سريعه **•** فتزول بادي سبب **•** وتنبه شواطئ القلب
 ينهل ساعه وقد ذهب **•** وربما ادى الى الهلاك والعطب **•** كما فعلنا **•** لبطه
 الثعلب **•** حيث كانت محبته غير صادقه **•** ومودة بالسهم مما دفعه
 وشتان ما بين المحبة الخالصه والمحبة المناقفه **•** لاجرم ادت الى **•** **•**
 وازهاق نفسها **•** **•** الملك اخبرني ايا الولد الجدير كيف هو هذا
 النظر **•** **•** از الملك ذكر ان زوجاً من البط **•** كان له
 ماوي على شط **•** جارين رياض **•** ومرج وغياض **•** از اهره عظم **•**
 ورياحينها **•** بضعة **•** وقرب من فكر البطتين **•** ماوي لا يالحصين **•** لمحصل
 لذلك الثعلب **•** المرض المسمى بذا الثعلب **•** فسقط وبره **•** وانعط
 صوفه وشعره وذاب جسمه **•** وظهر لحمه **•** وقارب التلف والحق
 بمن سلف **•** وصار خافله **•** كخرقة بالية بالعلل **•** الثعلب **•** **•**
 فاستطاع لدايه **•** كلامن او دايه **•** حتى قالت له سلفاه **•** وقد اخله **•** السم
 واخفاه **•** واعتدل عليه المرض **•** فاشتد **•** ان داو وايك كبد البط **•** **•**
 فان اكلت كبد بطه **•** نضت من هذا البلا **•** البته **•** فقال ومن لي
 بهذا الدوا **•** انا ليس بنا حراك **•** والبط في الهواء **•** فشفاه **•** هذا الدوا
 العصال **•** من باب التعيق بالجمال **•** وكان الشاعره عيسى اذ سمع
 اينني **•** وراة سكوفي تحت احوال **•** تجوزي **•** **•**

الثعلب
 ماوي
 مع البط

فَقَالَ قَرْنَلٌ حَلِي لَا تَطَاوَعِي فَقَالَ خُذْ قُلْتُ كُنِي لَا تَوَاتِينِي
 ثُمَّ إِنَّهُ اسْتَنْصَرَهُمْ **وَاسْتَنْصَحَهُمْ** وَحَمَمَ عَزِيمَتَهُ وَاسْتَعْمَلَ فُلَّهُ
 وَاسْتَوْرَى مَكْرَهُ وَقَالَ لِنَفْسِهِ لَا يَنْجِيكَ مِنْ هَذَا إِلَّا نَكَالٌ **إِلَّا النَّشِيتُ**
 بَادِيًا لِمَا كَانَ لِعَالِهِ وَأَهْلٍ عَظِيمٍ **نَظَرَ بِأَيْدِيهِ الْأَمِينَةَ** ثُمَّ فُجِعَ
 وَهُوَ يَتَشَقَّى **إِلَى صَوْبِ الْبَطْرِ وَصَارَ يَتَلَطَّى فِي حَبَاتِ الشَّطْرِ** إِلَى
 أَنْ لَاحَظَ لَهُ لَعْدَ الْأَيِّ **أَتَى هَاتَيْنِ الْبَطْلَانِ فَخَفِيَ إِلَى أَنْ قَارَأَ** ثُمَّ
 وَاتَّخَذَ **فَأَسَا عَدَنَهُ الْقُوَّةَ فَهُوَ يَهْوِي فَهُوَ قَادِسُحَةُ إِلَّا نَعَا**
 وَأَظْهَرَ الْهَوْدَةَ وَخَالَطَ **وَجَعَلَ عَيْنَهُ وَبَالَطَ** وَأَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّ
 تِلْكَ الْوُثْبَةُ **أَنَامَ هِيَ مِنْ دَاعِيَةِ الْمَجْدِ وَطَهَضَةُ الْأَشْتِيَانِ**
 إِلَى الْأَجْبَةِ **ثُمَّ بَادَرَ وَقَالَ دَجَبًا بِالْجَانَةِ الصَّاحِبِ** وَمِنْ نَعْوَاهُ بِسُكِّ
 الْعَفَّةِ فَأَيَّحَهُ **وَأَخْلَاقًا الْعَادِيَةِ بِفَسْرِ الْحَرِّ وَالْإِيحَةِ الْمَحْدُونِ**
 الْمَجْبِيهِ **الْحَبِيدَ الْمَتَجَبِّهِ حَيَاكِلَهُ لَلَّهِ مِنْ قَرْنَةٍ رَضِيَةٍ جَمْلَةٍ**
 الْأَوْصَانِ بَهِيَّةٍ **فَمَا أَكْثَرَ أَحْسَانِكَ وَضَائِكَ وَأَوْفَرِ اسْتِغْنَاكَ**
 وَفَوَاضِلِكَ لَقَدْ عَمِتَ **بِأَحْسَانِكَ جَمِيعَ مَعَارِفِكَ وَجَوَائِكَ وَأَطْعَمْتَ**
 رُوحَكَ وَطَلَاكَ **وَحَقَّقْتَ كُلَّ أَحَدٍ لِحُسْرِ الشَّيْمِ خِلَاكَ وَلَا زَالَ**
 يَكِيكَ عَلَيْهِ مِنْ حَوَاصِلِ هَذِهِ الْحَزَنَاتِ **وَسَمِعَ ارْزَادَ غَلَاكَ مِنْ**
 مَعَادِنِ هَذِهِ التَّهْمِ الْتَوَهُّاتِ حَتَّى سَكَبَتْ نَعْفُ السُّكُونِ **وَرَكِبَتْ**
 إِلَيْهِ أَدْنَى رُكُونٍ ثُمَّ أَخَذَتْهُ الْإِيْنَسُ **وَتَهَنَّدَتْ قَوَاعِدَ الْأَسَاسِ حَتَّى**
 أَطْمَأْنَتْ **وَاسْتَكَاثَتْ وَاسْتَكْنَتْ وَرَكِبَتْ إِلَيْهِ أَدْنَى رُكُونٍ ثُمَّ**

قال انا لله ولا حول ولا قوة الا بالله . ترى ما ارا زوجك فيك من الخلل
 ولاج له من عيب حتى فعل ما فعل **هي** قالت وما فعل ذلك للجل قال
 لولا ان الغيبه ربيته . والنميه مشومه . ونقل الجالس اليه
 وان كانت وقايعه صحيحه . امر مذموم وهذا معلوم كنت
 اقصد . واشبعت القول ونصحت . ولكن الصبر على الضاري
 فعل الحارير . والورد لا يجلو عن شوك . ولا الشباب عن نوع **نوك**
فلما سمعت هذه الجوه حملتها المحبة المزوجة بالشهوه
 ان الحث عليه . وسألته ان يفاع ما لديه واقسمت عليه على الجوار
 الا ما اطلعكم على هذه الاسرار فقال ان لولا للجوارده لما تمت
 بكم . خصوصاً وقد الحث بالقسم . وتشفعت بالحوار والذم
 وتكولاً وفوراً لشقه . وعظم المحبة والمقه . واعتمادى عليك
 انك ثقه . وان صدرك مخزن الاسرار . وانك ست الاسرار
 لما اطلعك على شي ما كان وصار **اعلم** ان زوجك المشط قد
 خطب بنتك لك البط . وله في هذه الكيد مدة مديدة اخرها
 كان قد ارسل الي القوم المائسيه والخطابه . ان يهتوا سباً
فلما سمعت هذا الكلام . ساورها من الغيره الغرام
 ولم تشك في انه صادق . وذهلت عن التمييز في خبر الفاسق
 وجميع الاخبار عن الارواح يتوقف فيه النساء الا خبر الرذاع
 ثم انها تماسكت وارت تجلد ادتما لكت . وقالت ان الله حل له

اليوم

من الاذواج ما طاب له **لا حيلة** الا الانقياد **وترك المراد** **ورافقه**
 السنة والجماعة **والدخول تحت الاوامر بالسمع والطاعة** **وما**
 يفيد التذلل والخير **اذ الحلال جزع الف الفيزه** **والله**
 كما ذكرت **وما احسن ما افكرت وصبرت** **وما يمكن الطعن في الحلال**
 ولكن هذا دليل الملال **وكل من ادعى هواك** **وتحلك في طريق هواك**
 ولو جلال من سواك **فلا شك انه قلاك** **وبنازل العجز والجهل**
 وليس هذا ساعة ونقضي **ولا حادثة تقع ثم تنقضي** **انما هو ارضاء**
 ونزع ابد الدهر قايما **وانما احسن الامانة** **من التكاليف** **فان**
حك ثابت علي **وضرك عابدي** **فانك جاز قديم** **معروفه**
بحسن الشيمه **لما منك الا الاحسان** **وعدم العجز الي ابد الجرا**
وكل منا قد اعتاد بالآخر **وباهي بصحته** **وجوارم وقاصر** **ولما**
ان يجده في الجوار **من يتصدى لي بالاضرار** **ويؤذي ولا يعرف**
حق الجار **لا يعرفني ولا اعرفه** **ولا ينصفني** **ان كنت اصفه**
فيتكدر لي الوقت **ولا اخلو من نكر ومقت** **لا سيما وانا ضعيف**
مبتلا خفيف **فلا يستقيم الحال** **ولا اقدر على ارحال** **ولا زال**
يشده المضارب **ويقتل منها في الدروة والغارب** **حتى اشر**
في سمة **ولقد في سويداها من مكرهم** **فاسر شدته**
الي وجه الحيلة **في هذه النازلة الويله** **فقال**
الراي السديد **والفكر الرشيد** **انه اذا وصل قوله بفعله** **وشع**

في اذاه فرضه بنقله. واختار غيرك عليك. طلقته والفرزوع لديك
 كارض الله واسعه. وهو المقتدي اذ ابدا بالمقاطعة. وانا اقول رسي
 في خطبة زوج يحجل البدر المنير. يعمر دارك ويعرف مقدارك. ويريد
 كلك وجارك. يلاوكرن خيرا. وبطنك طيرا. ودماغ دبرك. رسي
 مع كونه وافر الحشمة. مسموع الكله. قد جمع بين طرفي الاصله واليه
 نقا لست. هذا الذي نقول. امر معقول. والي الان ما
 وعمل تقدير ان يقع. ان حصل الشقاق والافتراق. وترجع ال
 المستحيلة على الكرايم العتاق. فيكون بيننا هذه الاتفاق. ^{ندال}
 وان وقعت بيننا المعادله. ولم يحصل في حق من مسايله. ولا
 للضر على مفاضله. كيف اشاققه. وعلى فعل مباح اضافته
 فضلا عن في اطارقه. وكيف احزب دياره. واضرب بجوارح
 واشتمت في الاعدا. ويخاطب في من كل جهة البلاء. ولكن الراي
 عندي ياودود. على كل حال على الدهر الكدود. وتجرع العصور.
 ليلابشمت الحسود. وكما قيل في التمثيل. ما بي دخولهم
 ولكن شامة اليهود. فلما راء الحديث انه لم يؤن
 هذا الحديث ولم تتم له الجملة. واخكان الوبيده فعال
 اقول الحق الذي حصص. ولا عنه محجل ولا محص. ان زوجك
 قد نقل اليه انك احترت غير عليه. وانك عاشقه. وصحيتك
 له خادمه وما رقه. وثبت ذلك لديه. وعقلا اعتقاده. عليه

وغرمة على الزواج. **أما هو قتل واحتجاج**. **لفتح باب البشر وتعاليم**
النكد والفض. وقد ثبتت عندي أن ذلك **الافان**. **الاثم السفان** له
 يريد أن يجرعك كأس الهلاك. **فتعطي لنفسك**. فتداركي عندك **سنة**
امسك قبل حلولك في **مسك**. **وأستقيمي قبل عكسك**. **وأنا منذ**
هذه الاخبار لم يغري قرار. **وذلك** لو فور السفقة **وحمل الجوار**. وقد
 ردت صغفا على صغفي **وكت** لهذا **التم اسقي** كأس حنفي **وانت يا**
الحاسد. **تعليم** ان **ليس** غرض **فاسد**. **وهذا** يدعي **الصور** **احتجاج**
الي تدبر وتفكر. **وتدعوت** عليك. **والامر** هذا **كله منك** **واليك** **العلم**
فتكدر **خاطر**ها **وتسورت** **ضماير**ها. **وضاقت** **بالحيل** **وناه** **مها**
والعمل **ومن** **يسم** **يخل**. **ومالت** **أفكار**ها **وجالت**. **وبد** **رأيتها** **ان** **قالت**
والله **لو** **امكني** **لقتلته**. **ولو** **وجدت** **فرصة** **لا** **أغلتنه**. **واسترح**
من **كده** **الدهر** **المغير** **وهذا** **العيش** **الوخش** **الكر**. **فالتقف** **الغلب**
هذه **الحكمة** **من** **دع**. **وعلم** **أن** **سهم** **قتله** **تغديرا**. **لا** **ين** **عقود** **الحجة**
أخلت **وصون** **المودة** **القديمة** **زالت** **واضحت**. **وتلاشت**
الصداقة **بالكلية**. **وانت** **جزيتي** **شهوة** **بادني** **جزيتي** **له**
قال **لا** **تسمى** **لذلك** **يا** **ضنه** **فخدي** **عقار** **مغفار**
الهند **احيط** **المذاق** **من** **ساعة** **الطلاق**. **وامضي** **من** **السيف**
حكم **الفراف** **اسمه** **أكسير** **الموت**. **وتدبير** **القوت**. **وسم** **ضامه**
وتغريق **الجماعه**. **لواكل** **منه** **ذل**. **ارشم** **منه** **لشرم**. **لقتل** **ينا**

الحال

الحال ورفق الاوصال من غمها **ل** فان اقضى راكبه الاسد ان
 تخلص من هذا النكد ناوتك منه شدة تكفك ذوق منه امر
 فان شئت اطعمته وان شئت اشبعته وتولا انك عزير عيان
 لم افد لك من هذه الامور بشي ولقد فضلتك على رحي فاكتم
 هذا السر ولا تبوح فحملت منه جميلته وعرفت فضله وفضيلته
 وطلبت منه الدوا لتذهب به عن قلبها الجوا وتقتل زوجها
 وتسلم من نكره وتستكن وتراى تلك المحبة القديمة وسيت
 الصبابة والصدقة القويمة ودورها الثعلب ان ياتيها لقا
 وفاردا على هذا القرار ثم انما استظرت ليني بوعدها واحتق
 صبرها من نار جوعها وكره وقدها وتعاود الثعلب عن ينظر
 ما يتاني من اجل المشراة والوجد اليه وساقه الاجل المحتوم الي
 ان قدمت عليه فدخلت وكرم وقبلت يديه وصدت فتمكن
 منها ذلك العاد ومزقا كما يريد فصارت كاشش الخابر **والانما**
اوردت هذا التمثيل لئلا يكون اصحاب مولانا البط
 من هذا القبيل فيكون المعتمد عليهم والمستند اليهم كالمناجم
 على تيار الانوار والموسس بنيانهم على شفا جرف هار **فالانما**
 الملك معاذ الله يا اولاد وقرع عيني وتكدي ان يكون صاحبي مخدك
 من هذا النمط وشيئا بالعقارب والثعلب والبط **بل**
 كل من اصحابي وسائر اوليائي واجابني فانهم الا الصديق المذهب

وَالرِّفْقُ بِالْمُودِبِ وَالشَّفِيقُ الْمُرْتَبِ وَالْعَتِيقُ الْمَجْرِبِ وَقَدْ جَرَّبْتَنِي
الْمُودَةُ وَالْأَخَا وَالشَّدَقَةُ وَالرِّفْقُ وَالْمَرْقَةُ وَالسَّمَاءُ كَمَا جَرَّبْتَنِي

ذَلِكَ لِمَا جَرَّبْتَنِي فِي الْإِسْتِخَارَةِ وَالْإِسْتِخَارَةِ **فَالْ** الْوَلَدُ نِعْمَ مَوْلَانَا

حِكَايَةُ

التَّاجِرِ الْمَجْرِبِ

صَدِيقِهِ فِي

الْإِسْتِخَارَةِ وَالْإِسْتِخَارَةِ

تَقْرِيرُ هَذَا الْكَلَامِ **فَالْ** الْمَلِكُ كَبَعْنِي أَنْ يَعْصِيَ الْبَخَّارَ الْأَكْبَرُ

الْأَخْيَارُ وَالْكَرَمُ الْإِبْرَارُ كَانَ لَهُ مَالٌ جَزِيلٌ وَوَلَدُ صَالِحٌ جَلِيلٌ سَعِيدٌ

الطَّالِعُ سَدِيدُ الطَّالِعِ عَالِيُ الْهَمِّ مَتَوَالِيُ الْكُسْطِ مَيِّمُولُ الْكُلُوبِ

جَمِيلُ الْإِمْفَاتِ حَسَنُ الصُّوْنِ مُشْكُورُ السَّيْرِ طَاهِرُ السَّرِيرِ وَكَانَ لَهُ

تَدَخُّلٌ فِيهِ مَحَالِلُ السَّعَادَةِ وَتَقَرُّرٌ فِيهِ أَثَارُ الْبُخَارِ فَكَانَ لَا

يَغْتَرُّ عَنْ تَأْدِيبِهِ وَارْشَادِهِ إِلَى سَبِيلِ الْخَيْرِ وَتَهْذِيبِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ

بِكَارَمِ الْأَخْلَاقِ وَتَرْبِيَّتِهِ فَقَالَ لَهُ يَوْمًا يَا بَنِي أَنْ الْإِنْسَانَ نَحْنُ

إِلَى كُلِّ شَيْءٍ وَأَعْظَمُ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَيَعُولُ عَلَى التَّحْصِيلِ عَلَيْهِ الْعَمَلُ

الْمَعَانِي وَالصَّدَقَاتُ الْمَعَانِي وَالرِّفْقُ الْمُسَاعَدَةُ وَقَدْ أَشَدَّ أَيْدِي فَاتِ

الْمَالِ مَيَّالٌ وَالذَّهَبُ فِي أَهْبٍ وَالنِّصْفُ مِنْفَضُهُ وَالْمَلْبُوكُ

وَالْمَاكِلُ مَنَاقِلُ وَالْخَيْلُ خِيَالٌ وَالشُّوَالُ شَوَائِلُ وَالْأَهْمَرُ

ذَاهِبٌ وَالْعَصْرُ غَامِبٌ وَالْأَقَارِبُ عَقَارِبُ وَالْوَالِدُ مَعَانِدُ وَالْوَلَدُ

كَدٌ وَالْخَرَجُ خَمٌّ وَالْعَمَلُ غَمٌّ وَالْحَالُ زَبَالٌ وَالْدُنْيَا وَمَا عَلَيْهَا

لَا يَرْكُنُ إِلَيْهَا وَمَا تَرَاكَ رَفِيقٌ وَوَفَاٌ مَحْيُولٌ عَلَى الصَّدَقِ وَالْوَفَا

أَنْ عِنْتُ ذَكَرَكَ وَأَنْ هَضَبْتُ شُكْرَكَ مَعَاوَنٌ عَلَى نَفْسِكَ وَمَا لَكَ

وَأَهْلَكَ وَغِيَا لَكَ سِرَّ حَالِكَ وَمَا لَكَ أَنْ غَابَ صَانِكَ وَأَنْ حَضَرَ رَاكَ

فهو افضل وجوده يقتضي واحسن نود ودية يظني فان نظرت به **فثبت**
 له **قال** يا بني قد اشرت في الحضر وانقضى لك فيه ما دقت مما **ومن**
 فلا بأس ان تحيط علماً باحوال السفر فان السفر محلك الرجال **والله**
 ومكسبة التجارب **ومرأة العجائب** والغرائب **فاغرم** على بركة الله
 وتوكل عليه **واصح** معك فيه مما تحتاج اليه **ثم** افاض عليه المال
 و اضاف اليه صالح الرجال **وحزود** **وهو** **وصاته** واستودعه
 وقال يا بني لا تجعل ذاك **وطلبك** **واكتسابك** الاستحلاب
 الصاحب النافع **دون** سائر المنافع فانه اوفر بضاعة **وارج**
حان **وليس** على الصديق الصدوق ابد احسان فاجعله في
 سفر كصب عينيك **واشتر** بنفسك ومالك ونفدك **وديك**
 فقد قيل **اخاك** اخاك ان منزله اخله **كيس** الى الهيكل
 والمراية **الصديق** **واعلم** ان الاخ الصلي ربما يضرك
 واما الصديق الصالح فانه لا يدرك **الصاحب** الشفيق
 خير من الاخ الشفيق **وقد قيل** **رب** **رب** لم تله امك
 فامتن **الشاب** وصية ابية **ثم** توجه في حشمه **ودويه**
 بقصد جميل **وما** **جزيل** **فك** **غير بعيد** **ثم** عاد وهو
 سعيد فقال له ابو حبيبت وحبيبت **ما** **اسرع**
ما **جيت** **فلما** **ارزقت** **وما** **اكتسبت** فقال
 يا ابت امتلت من سومك الكرم **واكتسبت** **بالمال** كل ذي حيم

وقد جيت بهم ثمرا. وعتهم حمون نفرا كل منهم صدوق صادق ورفق
 رافق في الفضل بارع. والي الحيز مسارع. وفي الرخا صادق الاخا
 وفي السنة او ثوبه قال ابوه كيف تصفهم هذه الصفة. وتعلمهم
 هذه المعرفة. ولم تجر بهم في قضية. ولا واقعة صعبة او حدة
 وقد قيل لا تدخر امر احق تجر به. ولا تدب منه من غير تجريب
 وقيل ايضا اذ اردت ان تصفي لنفسك صاحباً. فز قبل ان تصفي له الولد
 فان كان في وقت التغاضب راضياً. والاقدر حريته فتجنبه
 وقيل ايضا الناس ليس من ابد خارجا لما لم ير داعية اثار احسان
 اعلم يا ذا اللطيف. اني خائف ان يكون احبابك واصدقاؤك
 واحبابك مثل احباب ذلك الرئيس المذبح الخامل النقيس
 الذين رعوهم في روع ورفق. وتركهم في قدر فقم **قال** ابنه
 يا ابي كيف ورد ذلك وثبت **قال** التاجر ذكر رواية الامام
 انه كان في بعض الامصار رجل رئيس كبير نفيس له ولد تلعيس
 وله اموال وافرة وحبات مشكورة. وامان عامر. وضياح
 ومرعى رعات. وابسايتن. واقطاعات. وعقار له ارتفاعات
 فكان يديده. الي كل معصية ومفسدة. ولا يغير ذلك السفيه
 على ما يلوح من جهات ابيه. والفق عليه جماعة. من عبيد البطر
 والجماعة كانهم طير قلا. ان راعوا ثدي وان راعوا ثديا
 ومديد الاسراف في التبذير والاندفاع. فصار ابوه ينصحه

وهذا الحديث
 اخبرنا الشيخ

ويردعه عن جموحه ويلججه **وقال له اي بني استعمل الارفاق في**
الانفاق واستعمل من الرفاق ذري الاشفاق واعلم
 ان هذا المال هولك مدخر **ولتصرفك فيه منظر وانما انما**
 لك مدخر خازن **والله على انالك مجاز وتيقن ان المال هو عزك**
 في الدنيا **وزادك الى الاخرى وان له وجوها ومصارف وعوارف**
ومعارف فاذا صرف في غير محله ودفع الى غير اهله كان ثامنا وبالا
وفي الاخر عذابا وتكالا واحق الناس المستحق لنزول الباس من
اكتسب المال حلالا وبذره في الفناء يمينا وشمالا واخرجه اثما
فصرفه على من لا يحق وتبع عليه حسابه ونكده وات اذ امرت
مالك وزرعته وفي غير مواضع زرعه فانفقته على من لا يعرف
فضيلتك ولا يحل جميلتك ولا يشكر صغفك ولا يقصد نفعك
فلا يجلب لك خيرا ولا يكتف عنك ضيرا خرجت من عز الناس ونوت
رأد الاخرى وهو الذي قبلك مطير عن اليمين عن الشمال عرين
ثمق حجبهم الدمامه وعاقبة امرهم الحنيه والملامه والبعد
عنهم غنيمه وسلامه واذا كان الامر كذلك قاياك يا اولدي ثم اياك
من فحبة هو لا الاحداث والتلوث بغيرهم فانهم اجاث واحتفظ
بصون مالك ولا تنفقه الا على نفسك وعيالك وفيما تقموا وحكم
في حالكم ومالك ولا زال ابو قابض عنانه بعد رطافته وامانه
بذكره هذه الوصيه بكرم وعشيه حتى ادركته المنيه وخلف ذلك الما ل

وحبالا

المريض كذلك الولد المريض قد يدك فكان إلى كل مفصله ونسبي
 وغده وسرح في ميدان الله وكردك الحديث من كتاب فقه الزهري
 باب الانجاس وسجود السهو واجتمع عليه قرا السهو وخلا له ولهم
 الجوز فباضوا في العساد وسعدوا وغابوا عن الرثاء وما حضروا وباروا
 ليطمونه ويكفونه ويحرمونه فاذا كذب صدقوا واذا اضطرر شموه
 وشمته واذا اهتبطوا واذا اخطأ صوتوا واذا افعد قاسوا
 فاذا اقم ناموا يفدونه بالمعج والارواح ويلانئون من خدمته في
 المساء والصباح **وكان** له امد من عافله منكم فقالت يا بني ما
 صبي وتذكر وصايا ابيك واياك من يدك وتامل لك واحفظ
 مالك وما عليك ودبر معاشك وصمتا وجهك ورياشك واصل
 ان احباك وعشر ايك واجابك وتدماك ورفقان واحضان
 كلهم عبيد البطن والجماعه وكوديات بذي شوارحطن لآخر عندهم
 ولا ميمر وجميعهم كسير وعوير فاياك واياك وصحة من يتولان لا تترك
 الى صداقتهم ولا تعتمد على موافقتهم فانهم في الرضا ياكلونك وفي اللام
 يتركونك والى محاليل القفا سيلونك واسر مال محبتهم ما في يدك
 واساس تبيان مودتهم ما يرونه من النعمة عليك فان قل في العباد
 بالله ذلك فلو اءاحلوك في عقد النوايب مربوطا واخلوا وادل
 الاقسام ياذا الفصل السام ان تجرب اصحابك وتختبر من
 ملازم بابك ولتقبل شفاة المودة اعتابك في شئ نالك اعجز

عن حلو نابك من حوادث العفا، وفي حالة من احوال الغضب والرهبا /
 السعة والضيق، اوتدب وتصدين من وجهه ناهجا صادقا او مطاوعا
 مصادقا، وفي كل الاحوال موافقا، وفي الرضا والشد مرافقا
 يوثق به في الخيبة والحضور، وخالتني السرور والشرور، يودي لمانه
 ويحتجب لحياته، ويغار على دينك وعرضك ويؤيدك على
 ادا سنتك ومرضك، فاركن اليه، واعتمد في امورك عليه ومن
 وجدته منافقا، وفي خلاصه مصادقا، ينسج شقده الوداد
 بوجهين، ويشكل كالحاض المداد بلسانين فلا تقر به ولا تصبه
 وعد لعد غنيمه، والخلص منه نعمة جسيمه، وانظر بعين
 الثبات ما في هذه الابيات من حسن الصفات فمن كان يستصفا
 فتمسك باذياله فانه من اهل الصفا، وهي شجرة
 وقد قيل قول الركب عطفه، ويبدى سجاياه وما كان
 بهذا كلامي منظر ما اكنه، واكثر هذا الخلق عن عيهم
 فمن شمتني اني طبع لصا جري، واصف عن خصمي وان كنت اخم
 وارجر نفسي دون ما هو حقا، والزمل للخل ما ليس لي م
 اذا قال اصغي للمقال وانني لا اعلم منه بالمقام وانهم
 ولم اشك من خل ليلا يلني، ومن ساجل لا ميل وسام
 واقطع في غممي وان كنت غالبا، واسكت حتى قيل ذا اليسر لي
 لا يبق ود الناس كي لا اصنعه، وزلا يدارب الناس مني ويرغم

وذكره انقوي لاله شعاري ولا بد من لا يبقى للدينه
ولا نقص في عقلي واسباب فتى واي قاني بالمال مكرم
ولي همة يعلو الالام قدما ولكن حول الماء للدين سلم
ووجه اعتقاد في مثل عري ابيض ودني منير واعتاد في مقام
ووجه حسي من دني قوت وحقه يبلغني انار من قد تقدروا
هذي عزيرات لدي وانشي لادعوا هذا الحاصل واعزم

فالشهر هذا الكلام فيه وتامل ما تضمنته فحاجه
ثم اراد ان يحرب ملازميه ومن هو بوجه وجسمه **يقدمه** فقا
بعث من الالام وقد اجتمعوا على مناديه المدام القوام عجب
وشان غريب وهوانه كان عندنا هاون يزاويه مخزن
زنته ربع فتعاز الى عليه البارحة الفار فقرضه واكله
وجه بالاكل وشمله فلم يدرك ذلك النحاس في مكانه الا ما فضل
من براده اصراسه واسنانه فترسفت لغوراد انهم
واسحقى كوسر كل منهم وصدقه وقالوا هذا وقع بغير شك
لان الهاون كان فيه وذلك والفار اسنانه باصغره
واسنانه كمن حرايش لجاد قاطعه **فلا** راي انهم وافقوا
وصوبوا الكلامه وصدقهم اراد ان فيهم محبته وقوت اليهم
رغبته حيث رفوا رايه وسروا في جيب مكوتهم
وحققوا محاله وصدقوا محاله فاسرع الي امه فزحها سرورا

مرحبا محبواً مدسراً **وقال لها يا اماء** انظري كلام احبابي واخبري
مقام احبابي ذكرت لهم كلاما باطلا **ومن حيلة الصدق والامكان** عاهلا
في مقوم بلا مريد **واثبتوا حقيقته من غير فريه** وصاعوا له
من جواهر التوجيه انهم حيله **وذكر لها ما جرى لهم وله من**
الجنون والخطا والوله **فقال** له امه يا ولدي ومحبتي
كبدني هذا امر يضحك منه الجاهل **ويبكي على حالك الخالك**
منه القائل **كما قيل**

امور فضلك السفه من **وحشي من عواقب الريب**
اعلم ايها الغافل انك لست من احبابك بل طائل وهو لا
في صون اودا **وهم في التمشيد كما قيل**
اذا استخر الدنيا لبيب كسفت له من عدى في ثياب صديق **فخرج**
وتيقن ان هؤلاء في السعة خداعون وفي النعمة لداعون وانت
وباعتقاب الامور غير بصير لا مارست الحق **ولا فرقت الصادق**
من ذي اللاتق ولا جرتهم **ولا سبرتهم** ولا دخلت مدخلهم
ولا ميزت خارجهم **وداخلهم انما** الصديق الصادق **والرفيق**
القائيق من بصرك عيوبك وعفرك **بعد نصيحتك ذوبك**
والخلعك على حقائق الاشياء وبهتك على ما خفي من امور الدنيا
وارشدك الى ما يزينك يصلح به دنياك ودينك **وابكان**
اذ نصحك لان احملك وفضحك **واما الذي يدلس ويقلب**

يُوسُوفُ يَهُوسُ وَيَرْجُجُ الْبَاطِلُ وَيُحِلُّ الْغَاطِلُ فَذَاكَ لَيْسَ بِصِدْقٍ
عَلَى التَّحْقِيقِ وَأَنَا هُوَ عَدُوٌّ فَلَا يَكُنْ لَكَ مَعَهُ قَرَارٌ وَلَا هُدًى **فَلَمْ**
يَلْتَقِ الشَّابُّ إِلَى هَذَا الْخَطَابِ حَيْثُ كَانَ مُصَاحِبًا لِعَرَضِهِ غَيْرَ شَائِفٍ
لَعَلَّهُ وَمَرَضُهُ وَقَالَ صَدَقَ مِنْ نَظَرٍ **مِنْ قَالِ** إِلَى النَّسَافَةِ الْإِخْتِ
تَمْرُكُمُ لَمَرْغُوا وَاسْتَمَرُّهُوَ أَقْرَانَهُ بِلَهُوٍ وَدَاوَمَ ذَلِكَ الْحَالُ حَتَّى
أَدَّتْ بِنَفْلِهَا الْأَمْوَالَ وَأَبْسَحَ الرَّجِيفُ وَالْغَالُ فَاسْتَفَاقَ مِنْ
سُكْرِهِ وَلَا اسْتَيْقِظَ مِنْ رُقْدَتِهِ الْأَوَّلِ الْأَمْوَالَ قَدْ ذَهَبَتْ وَالْهَيْبَةُ
قَدْ رَكِبَتْ وَهُوَ يَنْشُدُ وَإِلَى مَذْهَبِهِ يَرْشُدُ **شَعْرُ**

أَنَا السَّ

سُكْرُ

لِيَذْهَبُوا فِي مَلَامِي أَيْ ذَهَبُوا فِي الْحِرْلَانَةِ بَقِيَّ وَلَا ذَهَبَ
إِلَى أَنْ هَبَّتِ السَّكْرُ فَجَاءَتِ الْفَكْرُ وَنَفَقَتِ الصَّفَا وَالْبَيْضَانِ
الْحَمْرُ وَالْحَضْرَا وَأَصْبَحَ مَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ السُّودَا انْقَسَرَ مِنْ فَوْقِ الْغُرَا
وَأَفْلَسَ مِنْ تَحْتِ الزَّرْقَا وَتَرَاجَعَ عَمَّا الْأَصْحَابُ وَعَلَا أَوَّلَ الْأَصْدَقَا
وَالْأَحْبَابُ وَرَجَعُوا عَمَّا لَعَدَمَا سَيَّمُوا مِنْهُ وَصَارُوا بِدِينِهِ
يُنَادِيهِ **كَانَ** لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصَّفَا أَنْ يَسِرَّ قَلَمُ سَمْعِكَ بِأَمْرٍ
وَصَارَتْ **حُجَّتُمْ** لَهُ تَكْلِفًا وَرُؤْيَتُهُمْ إِيَّاهُ تَحْسَفًا فَانْقَرَضَ
أَنَّهُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ قَالَ لِي أَنَا الْعَلَامُ لَا وَدَيْكَ الْجَمْعُ بَعِينُهُ الَّذِي
كَانُوا الْجَمْعُ أَيْ صَدَقَ مِنْهُ الْفَارُ الْوُدَارُ أَكْمَلَ لَنَا فِي الدَّارِ الْبَارِ
وَعِيفًا كَامِلًا فَاقَى عَلَى كُلِّ شَأْمَلًا فَأَبْقَى لَنَا مِنْهُ لَبَابُهُ وَلَا عَادَرُ
مِنْ غَدِيرِ وَجُودِهِ ضَبَابُهُ فَتَنَادُوا الْحَالَ يَا الْحَمَادُ وَالْكَدْبُ

يَا

في الاقوال الفار الصغيف كيف يكل اكل الرعيف وهو غافر خفيف
 وتناولوا بالطن وتناولوه بالسنة السب واللحن وزيفوا
 وسفهنوا افعاله **وانما ذكرت** هذا الكلام يا ابن غلام
 واحسن من البدر والتمام ان اكثر من يدعي صدق الصاحب من ذوق
 المعارف والقربان انما دعواه كذابة كثرته صيف لا بدوم السكاه
 وان الشجر مع الناس الاوغاد والاكياس بمنزلة كوز الفتع
 ان راقبه حلاوة الاستماع استلم بالايدي ورفع وقيلوم
 ورشفوه واذا امصوا حمولة وفرغوا فتلوم ورشق وت
 الاقدام طرحت **ثم قال** اتاجر لولده راحة روحه وجسده
 وان كان من صحتهم وفي سفره اكتسبتم مثل هؤلاء اصحاب
 فاني ان تفتح لهم الباب او ترفع دونهم الحجاب **فقال**
 الولد معاذ الله الواحد لا احد يا ابي عندي ثبوت انهم بدور
 وصدور عظام يقومون لقيامي ويصنعون لكالي ويحيون
 نداي ويؤمنون على ندي ذعائي وهم اخلا في السر والاضار
فقال ابو عالم يا بني وقرع عني اني عرت سبع سنه
 وعانيت من الامور الحشنة والحسنة وبلوت الاصحاب وتلوت
 الاعداء والاحباب ورايت الدنيا واهلها وفليت وعرها
 ولما تركت من جنس نبي ادم في اكناف الافاق واطراف العالم
 فلا من ام العرب والعجم نوغا اخبر وصفا لم اسبر فلم يصف لي

ولد النادر
 كتاب خلاصة
 وقال الشيخ

كرام

وهل

على التحقيق

غير صديق واحد ونصف صديق. فانت يا بني العزيز الغالي علي كيف
قدرت في هذه المدة اليسيرة علي استقصاء هذه الجماعة الكثير
وهي انا ذاك يا امام. اراك مصداق هذا الكلام. واطلعتك من الامم
علي ما لهم من مقام. ثم عمد الي تشاة فذبحها. وبد منها في ثياب طرحت ثوبا
ذبحها. وفي كفن ادرجها. وقال لابنه قم يا ذا الارتقا ارفق هوذا لا
واحد بعد واحد لتحقق عيب عيهم بالشاهد وتحيط بغيرهم
وتبين حقايقهم ثم وضع المشاة في عدك. واخفى عن كل احد هذا
العمل وحمل العدل علي ظهر علام. وخرج ليلا والناس نيام وقد
احل الجواب الامكاب وطرق عليه الباب فخرج مسرا اليهم وتزجي
بنيتهم. واظهر البشر والسرور. والابتهاج والخيور وبالغ
في الاحتشام والاکرام والاحترام. وشكر مساعي الاقدام. ثم
بادر الي دعوتهم للدخول. وتعاطى انجاح ما لهم من سؤل وسؤل
فقال له الشاب يا زين الامكاب وعين الاحباب دع الكلام ليصق
المقام. فقد دعتني هنيء. وعزتي بليته. واعظم بقضيته
ويا لها من رزية فقال ما مي وقيت الدواهي. فقال كل
بني وبن واحد من اهل الشقاوة. خصومة قديمة واسباب عداوة
اسمه معروف وذكره موصوف لشخص مفقود. لم يكن له حقيقة
في الوجود. وهو من اكابر الزمان واحد الروسا والاعيان
فتلاقينا في ظلم. وتداعينا ما بيننا من جفوه. وتناشبنا الا
وتناوشنا

وَتَنَاوَسْنَا الْاَسْبَابَ • وَتَنَاوَسْنَا بِاللَّعْنِ وَالسَّبَابِ • وَتَنَاوَسْنَا فِي الشَّقَا
شَقِّ الْأَعْرَاقِ وَفَارَسْنَا الْقُلُوبَ بِالْأَعْرَاضِ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَتَنَقَّلْنَا
مِنَ الْكَلَامِ إِلَى الْمَشَاتِمِ • وَمِنَ الْمَوَاصِمِ لِلْمَلَاكِمِ • وَتَرَقَيْنَا مِنَ الْفَحَاحِ
إِلَى الْجَرَاحِ • فَتَارَتِ النَّفْسُ الْمَشُومَةُ • إِلَى الْجَرَاحِ • فَتَارَتِ النَّفْسُ الْمَشُومَةُ
إِلَى الْيَقَاعِ حُرُوكَةً ذَمِيمَةً • فَضَرَبَتْهُ فِجْرَتُهُ • وَقَتِلَ لِطَرَحَتِهِ • وَلَمْ يَشْعُرْ
بِنَاحِدٍ • مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَالْبَلَدِ • وَتَدَمَّتْ غَايَةُ الدَّمِ • وَإِنِ
يُفِيدُ وَقَدَمَتِ الْقَدَمُ • وَجَرَى قَلَمُ الْقَضَا بِمَا حَلَمَ • ثُمَّ أَفْكَرَتْ
بِمَنْ اسْتَعِينَ • عَلَى الْأَمْرِ اللَّعِينِ • فَذَارَتْ خَاطِرِي كُلَّ مُسَاعِدٍ مَعِينٍ
فَلَمْ يَلِ الْقَلْبُ إِلَّا الْيَكِ • وَلَا اسْتَقَرَّ الْخَاطِرُ بِكَ رُكُونُهُ إِلَّا عَلَيْكَ •
وَقَدْ صَدَّتْ جَنَابُكَ • وَيَمْتَسُّ بِأَبْكَ • إِذَا نَتَّ اعْرَضَ عَنِّي • وَ
عِنْدَكَ مَكُومٌ • وَهَآهُوَ مَقْنُولٌ • أَنْتَ كَبَدٌ مَحْمُولٌ • فَاحْضَرْ هَذِهِ
الْحِجَّةَ عِنْدَكَ حَفِيرٌ • وَخَفْنِي عِنْدَكَ أَيَّامًا يَسِيرٌ • إِلَى أَنْ تَطْفِي
هَذِهِ النَّآيِرَ • وَتُسْكِنَ الْعَفْتَةَ الشَّارِبَ • وَهَذَا وَقْتُ الْمَرْوَةِ
وَزَمَانُ الْعَفْوَةِ وَالْقِيَامُ بِحَقِّ الصَّدَاقِ وَالْأَخُوَّةِ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ
الصَّاحِبُ اللَّبِقُ هَذَا الْكَلَامَ الْفَلَقَ • لَقِيَهُ وَقُضُورٌ • وَتَكْدَرُوْا تَقْضَرُ
وَقَالَ يَا أَخِي بَنِي عَتِيقٍ • مَعَ إِنْ دَخَرْتَ مَصْنِيقَ لَا يَسُحُّ إِلَّا دِي
وَلَا زَادِي وَغَنَادِي وَإِذَا ضَاعَتْ بِالْأَحْيَاءِ فَكَيْفَ بِالْأَمْوَاتِ
وَهَذِهِ قَضِيَّةٌ مِنْ أَوْحَشِ الْبَلِيَّاتِ • وَأَطْرَقَ لَا تَخْفَى عَنِ النَّاسِ
وَبَدَّ كَهَاوِلُهَا بِالْفَرَسَةِ الْأَعْيَا وَالْأَكْيَاسِ • لِأَنَّ قَضَايَاكَ قَبْلَ الْيَوْمِ

مَشْهُودٌ

وبلغني ان عدائكم قديمة مذكون. وفي التواريخ وصدور الكتب
 ولكم واقعات ونوازل. وله ايتام كانهم الرغب الجوارك فاما انا
 فاما يمكنني الدخول في. ولا تعاطي بوجه من الوجوه ولا تلافيها
 فاكفني شريها. واندني الي غيرها. واني اكنم سرها فلا تخاف من
 جهتي سرها. فالح عليه فما افاد. ورده غير خاطر بما اراد. فلما
 اسر منه. تركه واستقل عنه. ودار على ساير اصحابه. وذكر لهم
 مشر هذا الامر وخطابه. فكان جواب الجميع مثل جوابه. الى ان
 اتى كل الجميع. واستوفى شريهم والوضيع. وراى امامهم عليه من طبع
 بدع. وكانهم كانوا متواذرين على شرب هذا الصنيع فكان اكل
 راي ابيه. ورجع الى حجة بيانه النبيه **فقال** له احقت
 يا بذر الفلك ما قلت لك. وتبينت ماهية اصدقائك وحقيقة
 اوليائك. وانهم نقس حيطان ورش عيطان وغامر بلامطر. والامر
 بلازهر. واجامر بلاخر. **قال** نعم. فقم يا ابن الاحباب
 ارك ما قلت لك من حقيقة الاحباب ثم دخل الطريق وقصد اصف
 الصديق. وطرق الباب حنجج وتلقاهما بالترحاب. فقالا له ذلك
 المقال. وقصدا بمعونته الخلاص من ذلك العقاب. فقال حسنا
 وكرامه. حللتما بمنزلة السلامة. وانا بكم نشيط. واملكم
 في سيط. غير ان علمكم محيط. ان منزلي غير فسيح. ولكن ادق فيه
 هذا الذبيح. وليس بمحبة ولا مخدع. ولا مكن في مطاوعه ولا

منع

مصنع فلما كان امرهم لا يختفي، وان لهذا المقدار في امرهم لا اكتفي
ويذكر لا علك غير وقد وقعت هذا السبب في حريم **وبالحكمة والتقصيد**
انا كيف كما امره القليل، فقال لا تنفع بذلك ولكن سدا عما
المساك، فقال توجه حيث شيتما، فلا انا سمعت ولا ايتها قتل
فتوجه الى الصديق الكامل وذكر له الامر الحافل، وهذا الدلائل
كرمه الشامل **فقال** اوتى غرضك وقاكا الله شرالم لك
فقال لا ادر هذا المقتول، واخفا هذا الامر الممهل وان يكون
تحت اربالك الساتر، حتى تسكن هذه الفتنة الشاير، فان
اهله يطالبونا، فان يجدونا يستلبونا ولا يرضون الا بالدمار
وخراب الديار، ولا يفتنون بالمال والعقار، وهذه قضية عظيمة
وداهية جسيمة، فان كنت تهض باطفياءهم وحمل اعباءهم، وتسعى
في اطفائهم، فعد قضيتنا، ودون الاصحاب اردناك، وان عجزت
عن سدها، فلا عتب عليك في ردها، فلا تتكلف فوق طاقتك، ولا
تجشم لاجلنا غير استطاعتك، فقال سبحان الله واسمائه هذا
يوم المرق والوفاء وتذكر سائل احوال الصفا، لكم الفضل اذ قصدتموني
والجميلة التامة حيث اردتموني، امر والله لو كان الف قتل لواريته
ومها كان من امر غير داريته وذاريته، لا يسمع ابا جرم، ولا ترى
عينه ولا اثره **واما** انما فاذ بكاروي وآلاذي، وطرفي،
وللاذي وعندي يار انهم من جنان الابرار وانصح من جنان الا حمار

فادخلوها بسلام آمين. فانما تشرح كل قلب حزين فلو اقمتم بها
 سنين لما شعرتم احد من العالمين. فيا ارفع نديم. وارضب قرب
 خديم. واحسن حليس. وامن انيس. فلن تملوا مقام. ولا تتدبر
 اكرام. وانتم عند من لا يعمل ابد اثر له. ولكم في ذلك الفضل
قال التاجر شكر الله سعيك وحفظ على اصحابك مودتك
 وزرعك ثم اطلع على اصل القضية وامورها المكنونة المخفية
 وقال اردت ان اطلع ولذلك على حقيقة الامر والاصحاب وكيفية الخاد
 الاصدقا والاصحاب ثم رده وانهض. وقد عرف من حقيقة
 الامر اعرف ثم قال لولم ياتي. واعز عندي من كل شيء ان اخذت
 الصديق فليكن صديقك على هذا الطريق والافلا تفراة احسن
 والعزلة ارفق انما مكن. كما قيل
 فان حبي كل الملاح كالا. ههنا اهله او الاقلا
شعر ان الملك قال لولم ياذ الاضال. ان غالب اصحابي من الامراة
 من الروسا والكر اخصوصا فلان امير ممالك خراسان وهو من
 هذا القبيل وانا عودتهم هذا الخلق الجميل فكونوا في الحقيقة متمسكين
 باسباب هذه الطريقة **فيل** اكل وصية اولاده. واستودعهم
 القاهر فوق عباده. من لا يخشى الودائع لديه. ولا يصنع من نوك كل
 فسمعوا الوصية والاعوا. وتعلقوا باهله اذ اراهم فاضاعوا.
 واستمروا تحت امر اخيهم. كما كانوا في حياة ابيهم كان ابائهم مامات

ولم ينج بينهم شتات. فذامهم السرور. وانحسرت لهم مواد السرور
 واشترقت بهم فما لكم واملاكم. وذارت بالسجود افلاككم. ثم
 ان الحكيم حسيب. انتقل في كلامه العجيب. بعد فراغه من حكم ملك
 الامصار. الى فوايد ملك الانراك. فشف الماسح. وشرى كل
 راو وسامع. وشرع في القول والفيل. حسنا الله ونعم الوكيل

ما جاز
 حلاله
 والحمد لله

الباب الثالث في حكم ملك الانراك مع ختند

الراشد شيخ المناك قال الشيخ ابو المحاسن
 حسان صاحب الحسن والمحاسن والاحسان ثم انزل الحكيم حسيب الارب
 ووقف في مقام من. وقبل مواطي اخيه. شفاه من وقا
 ولقد بلغني يا السلطان ان في قديم الزمان كان في الترك ملك
 يسمى خاقان من الملوك العادلين والسلاطين الفاضلين برسم
 العدل معروف. ولقبه الخذل موصوف. كسر الاكاسر وقصر القاصر
 وزجر الجبابرة. وتغفر الدعا والنبالة الغفارة ملك بلاد الختن
 والخطا. واستولى على ملك الختن والجنجا. واطاع اوامر الترك
 والنتار. واستسلم كرايه سكان الدشت والقفار. وكان ياجوج
 من جملة خدمه. وما جوج من بعض عبده وحشه. كانه وارث
 ذرية ياقوت قوي في اخذ الملك من خالك الصين. فاحذ الى
 اطراف الشمال باليمن. ولم يكن له من البنين والبنات مع كرم الذراري
 والزوجات سوى بنت واحد. فطلعت الاقار ساجده كا

فيل

تشر ولا كالتسعد زوالها . بدس ولا كالبدر في نقصه .
 بسيل نهر الشرحامة والبدر كالا . وفات ملاح الدنيا شاميل
 وحضالا . ومن عزيز على قلب ابها . كريمة على خوها وذويها
 فصارت ملوك الاطراف يخطونها . وبناتها يطبقونها . فكان ابها
 يعرض الامر اليه . ويعتمد عليه في رويحه عليه . وهي لا ترغب في
 طالب . ولا تصغي لحظية خاطبه . الى ان علست وحظاها
 ابنت . وكان ابوها كما ذكره افطنة بالعه . وهيمة دامعه
 فاحترق حوادث الرمان . فاحتل في مكان . وقال اعلى فامع
 اللطيف ان البنت في منزل ابها كالماء الواقف . ان مكنت ياسر
 وان لم يستعمل استن . ولا اقوز ذلك ملالا . ولا عجز اول استنقلا
 بل لا بد للمرأة من زوج يملكها . يسترها اذ يضمها . ونعم الحزن القبر
 واحل من البنت الصبر . فان رأت الرعية في الزواج طلبت لك
 كفوا من الاذواج . وكان ذا السر لعرضك وادني لاقامه
 سنك ورضك . وافزع لحاظ ابيك واسح لحذمك وذويك
 فقالت احسن الله الرحمن . الى مولانا الخاقان . وكفاك كل جان من
 الاسر والظان ان البنين من جملة النعم . والبنات من اعداد
 النقم . ونعم الدنيا عليه الحساب . ونعم سب الاجر والثواب
 قال رب الارباب فيما انزله من خطاب في محكم الكتاب . المال
 والبنون رنية الحياة الدنيا والباقيات الصالحات ان قوله املا

وقد جلت بعض التفاسير ان لباقيات الصالحات هم البنات فقولنا
 الملك بعد وجودي نعمة من معبودي واسأل الصداقات الملوك
 والمراحم والارباب ان لا يجعل في امر تزويجي والمبادنة كلفاً يا
 اب تزويجي فان انت مل في ذلك اولي واكثر شئ في الدنيا واولا
 في الاخرى وذلك لان الكفاية في الزواج معتبرة وقد فرغ
 ذلك الفقهاء البراء وان لم يكن للمرأة كفوا فزواجها به يقع
 سخنة وهزوا ولا ينفيد سوى العزامة والفضيلة والندامة
فقال الملك لا ازوجك الا بكفوء كريم يكون لك ادنى
 خديم وعمل الناس اعظم قال يا مولانا الملك وقال الله شر
 المنك لا تحمل اعتراضاً على الاساءة وانما اسأل عن كيفية الكفاة
 فان كانت بالملك والمال فان ذلك في معرض الردال وان
 كانت بانساب الانساب فان ذلك خطأ لصواب قال منزل
 الكتاب العزيز الوهاب فاذا بلغ في الصور فلا انساب وقال
 من لا يجوز عليه لذه من ابطا به عمله لم يسرع به نسبه وانما
 الفقهاء حكوا باظهاره والله متولي السراير وخبر في قيد الايقان
 لا يسعنا الا ما امر به الشرع واراد واما انما فكفوى الكرم
 انما هو الكامل الحليم الفاضل الحكيم قال الملك بارك الله في
 رايك وعملك انما لا ازوجك الا بملك مثلك او ابن ملك مثلك
 ابيك يرضاك وتكلم خدمك وذويك يعدل بالسوية وحكم على سائر الرعية

سا

قالت يا الملك الكبير واهب التاج والسري. انما اعز الملك
 الامن بملك الحاكم على نفسه في سيرة. ويكون متمكنا في الحكم على
 غيره. فيصح ان يقال في ملكه ذي الجلال. خلد الله سلطانه
 شدد الله ملكه وبنياه. قال الملك ومن هوذا
 بارك الله فيك وهداك. قالت اما الحاكم على نفسه. هو الملك المراد
 بجوارحه وحسه. فمدح خرايا القلب والسمع معديا الجواهر
 العقل والشرع. فهما اقتضاؤه العقل امضاءه. ودخل بمقتضا
 وما ارتضاؤه الشرع وقضاه. كان فيه اقياده ورضاه قد
 تحلى بعقود مكارم الاخلاق. ولو كان في استمال اطلاق اشغل
 نفسه بهذيها. واجتهد في خلاصه من شرك هيوه. واهتم
 بعيوه عن بعيد وقريبه. وبغيضه وحبيب. فذاك الحاكم
 على نفسه. المتميز على بني جنسه. واما حكمه على غيره. فهو ان يكون
 في سلوكه وسين. مستغلا من الناس في زوايا الياس لا يسأل عن
 احوالهم وعيوبهم. ولا ما تحت ايديهم وجيوبهم مما لا يلزم امر
 العزله. مستغما هذه النعمة الجزله. قد اتخذ القوى والقضاء
 احسن حروف فوارج نضاه. قد سلم الناس من يد ولسانه. لا يد
 بشانه ولا يدرون بشانه. فذاك الحاكم على غيره الفايز من ملك
 الدارين بخير. هو الذي خلده ملكه وسلطانه. ووضح على العالمين
 برهانه. فاز وجد هذه الصفات موافق فان في كفاءه مكانه

وأنه كالبدن الجلي. وفي القدر على في الصدر لله ولي فأذا انقهر
 الزمان بمثل هذا مالا. ضخم ونعم والأفلاحة. فجلدك الخشن
 يتطلب مثل هذا الخشن. وأرسل القصاد إلى مثل هذا أطراف البلا
 يسألون سكان الأكفاف وقطان الأطراف عن موصوف لهذه
 الصفات. واستمر وأعلى ذلك ملك كل يادل حمد حتى ارتد. و
 بعد زمان. أن المكان الأفلاحي به فلان. رجل اعرض عن العرض
 فلم يكن له في الدنيا عرض. وهو يحسن التنا موصوف وفي كرخ
 والآخرة معروف. وطامع لهذه الصفات. ليس له في الدنيا
 النقات. مشغول بكتساب الخمر. وطلب بغير الفخر وهو
 من نسل الملوك. وقد ترك ذراهم السلوك. وسلك في العلم والعمل
 السبيل الأقوم. حتى كانه محمداً الحسن أو إبراهيم بن آدم. ولشدة
 ما هو لنفسه مجاهد سماه الناس بالملك الزاهد فاجمع
 الخاقان على مصاهرته. وجعل التقرب إليه قربة لأخوته
 فأخبر بنبته به. وكان جل سطلوعه ومطلوبه. وعقد بينهما
 النكاح وحصل الصلاح والفلاح. فوافقت شئ طبقة وصار
 لعين مراه كالحقده ومضى على ذلك برهه. وهما في طيبة
 ونزله. فاشتاق الخاقان في بعض الأزمان إلى رويده
 بنبته. وسرور حاجته. فأمر دأرها. وقصد مزارها. أن
 ينظر طاهها وما سألها عما عليها وما لها. فوجدها في عيشة هنيئة ولم
 سني

العبادة

اعل

سج ٢
الحان

فما لها من احوال زوجها الزاهد وكيف صبرها على عيشها الجاهد
فاثنت خيرا ولم تشك حرضا وصيرا وقال جميع ما يدره وباتيه
على حسب ما اريد وادتيه وارقات احوالنا سبعا موكنا
بذ دفاتر الامن منضبطه وعقود حياتنا بيمر صدقائك في محور الرق
غير منفرطه غير ان بيتنا واحدا وسبب ذلك يتضرر ذلك العابد
فيه نيت وقيل وجوابه ما لنا من خفيف وثقيل وفوت ونقود
وخادم ومولود فلا يتفرغ من العوفا للعبادة لانه تستدعي
عزلة العابد وانفراده وحليته لمناجات معبوده ليظهر من
خلوة الطاعة بمقصوده فاسال مولانا السلطان بيتا يتحلى فيه
للعباده ومكانا يطع فيه خرفتي البيت وعقاده فقال حبا وكرامه
وقرب وسلامه ثم احببت ~~تم~~ الملك بصرى الذي فاخر وذكر له
انه اعطاه بيتا اخر احدها يكون خلوته ومبيته والآخر يضع فيه
ما يحتاجه من عبادته وقوته فقال ~~الزاهد~~ يا الملك
الماجد فعلت ذلك لتجسم خاطري وتوزع فكري وسرايري ولا
طاقة لي ان الغلق بمكانين وما جعل الله لرجل من قلبين وانما
الزاهد من ممة في الدنيا واحد فانه على عدد العلاقات توزع
القلوب الست واذا تعددت الاماكن يحتاج كل منها الى ساكن
او حافظ او ضابط او خارس او رابط وانا لا اعتمد الى حفظ نفسي
ايها الولي فكيف يكون يا اقتدار على حفظ الاعيان واذا انقسمت

انكار

افكاري وفسدي بالي . فكيف اقدر على اصلاح حال . واني يصلح مع قومي
 امور معاشي ومعادي . ثم اني ان وزعت نفسي فقد نهيت راقدا خرمي
 والحصر افعي قاتل . واسد صايل يقتلني بسهمه . بل تمجد شمه قاتل
 الملك الكبير . لا تقسم لذلك ايها الملك الزاهد الحظير فان لي اماكن
 عديدة . وقصورا مشيدة . وحواصل مصنونه . وخزائن مكنونه . الكل تحت
 تصرفك واختيارك لا منازع لك فيكم ولا مشارك فاجعل لكل جنس
 من قماشك واتاك ورياستك . وما يقوم باودك ومعاشك
 مكانا مل جل . وناحية حفظ منفردة . واتخذ لنفسك مقاما خاصا
 بك لا عامما . وانا اقيم على كل مكان خارسا . ان شئت وجلا وان
 شئت فارسا . فعند احتياجك الي كل شيء . اتاك هنيئا مبكرا
 من غير كد ولا وعي . وتفرغ انت لعبادتك . والاستغفار بال مور
 اخوتك **والزاهد** ايها الملك المجاهد لاغترار
 بالقصور من جملة القصور . والاعتماد على الجنان من ذواع
 الجنان فاذا ورد من الملك العفور طلب على يد رسل القصور
 فاذا يجدي لدرور القصور . وماذا تنفع الحصون او يدوم
 كل مكان مصون . وعند طول ذلك الخط الممهل . تؤد
 النفس لو كانت العصور الممهدة . والروح المشيدة . احسن
 الحوصر قطاه . واقل من عرش زاه . وتبذل ايها الملك الجليل
 قميص من القطن من جلده . وشربة من قراح وقوت

يَنَادِيهِ الْمُرْتَابِي رَجِي. وَهَذَا كَثِيرٌ عَلَى مَنْ يَمُوتُ.
وَأَعْلَمُ أَيُّهَا الْخَافِقَانِ. أَنَّ الْمَفْسِرَ لَهَا خَادِمَانِ مَطْبَعَانِ مَجِيَانِ لَا
تَأْمُرُهُ سَيِّعَانِ وَبِمَا الشَّمُوعُ وَالْحَصْرُ السُّدِيدُ الدَّعْوَى أَمَّا
الشَّهْرُ فَمَنْ أَيْدِ الْأَكْلِ الْكَثِيرِ وَالشَّرْبِ وَأَمَّا الْحَصْرُ فَقَائِدُ الرِّعَايَةِ
وَالْعَجَبُ. هَذَا يَقُودُ إِلَى طَبْعِهِ. وَهَذَا يَسُوقُ إِلَى رَجْعِهِ.
فَمَا لَيْلَا وَنَارًا. وَسَرَاوِجًا رَآ يُزَيِّنُ لَهَا مَا طَبْعًا عَلَيْهِ. وَبَعْدَ
إِلْحَاجٍ عَلَيْهِ. وَيَتَقَا صِيَانَهَا حَقًّا. وَيُطَابَأُ بِمَا مُسْتَحَقًّا
وَلَا يَدُ لِلْخُدُومِ مِنْ أَقَامَةٍ أَوْ خَادِمَةٍ. وَاسْتَرْضَا أَنْ يَسُدَّ وَمُنَادٍ
وَقَدْ قَالَ. مَنْ اتَّقَى الْمَقَالَ. **شَعْرٌ**

أَنَا الْجَبِيذُ قِانَتْ ذَاكَ هُوَ الْوَلِيُّ. مَعَ تَبَهُ يَجْنُو عَلَى عَسَاةٍ.
وَكَذَلِكَ الرَّئِيسُ وَأَنْتَ الْكَرْبُوسَةُ. مَنْ قَاضَى فِي الْخُدَامِ مِنْ أَرْدَا.
لِيَقْتُمْ أَنْ حَضَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. يَعْثُمُ أَنْ غَابُوا عَلَى شَوَاقِيهِ.
مَعَ الْخَسْمَةِ وَفَافِضَ عَلَيْهِ. تَرْفِي بِكُلِّ مَشْتَرِكٍ اسْتَحْقَاقِهِ.
وَلَكِنْ رَضِيَ هَذَا مِنْ خَادِمِينَ غَايَةً لَا تَذَرُكَ وَمَدَى فَعَرَفْتُ قَصْدَهُ
هَافِيَةً عَمِيقَةً الْمَسْلُوكِ. وَقَدْ قَالَ. سَيِّدُ الْأَنَامِ. عَلَيْهِ أَفْضَلُ
الْصَّلَاةِ وَاللَّامِ يَوْمًا وَمَوْجِبُ الْأَحْجَابِ. كَأَنَّ شَمْسَ السُّرُورِ وَنَا حِجَابِ
ذَلِكَ الْمَدْرَكِ بِحُجْبِهِ حِجَابِ. وَلَا يَمْلَأُ حُفَا أَبْنَادُ الْإِلَهِيَّةِ الْخُرُوصِ
مَهْلِكَةٍ وَالشَّهْرُ قَاتِلَةٍ. وَكُلُّ مَنْهَا فِي الدِّيَارِ وَالْبَوَارِ كَامِلَةٍ فَطَلَبِ
الْمَكْنَسِ الزَّاهِدِ. إِضْحَاحُ هَذَا أَتَاهُ. **وَمَا** ذَكَرَ

اهل الوراثه. ان لصوصا ثلاثة كانوا على سبيل الاشتراك. متعجبين
 اسباب التحريم والاهلاك واستمروا على ذلك مدة حتى استولوا من الاموال
 على عدة. ففعلوا ليليا ظفوا بجملة من الاموال ودخلوا الى مكاتب
 دائر طال. بنيت الاقتسام وكانوا محتاجين الى الطعام فوقعوا
 في ذلك المكان الدائر صندوقا مملوا من الجوهر ففرحوا واشتروا
 ولصورا ولبك الحاسرون انهم رجوا. فقالوا ان اشتغلنا بعد مدة
 بقسمه هذا المجموع. اكلنا واهلكنا كلب الجوع. فالاول طلب
 الطعام قبل الاقتسام. ولويادي التهام. ويسير الققام ثم
 ارسلوا اصرهم الى المدينة بوزنهم. ليأتهم بما يسد رمقهم فلما
 انفصل عن مكنتها. وغاب عن اعينها. تحركت نفسه الحنينة
 شهوة ايجت تارثيه. وقواها الحصر المشوم. لشدة الشر
 واللوم ودعاها داعي الفساد. الى الاستيلاء على المال بالانفراد
 فحرم على خلتها. فوضعت في الطعام سمات قتلها واماها فعلى
 قتله عزما. واستعدى لذلك بعد ما جرمها. ليصير المال
 بينهما نصفين. ويصير في ذلك كالاخوين الالفين ويكون
 ذلك كانه وارثه. لان الرقعا ثلاثة. وليريد عيها الى ذلك
 غير داعي الشهوة. واكد ذلك داعي الحصر واخسر دعوه. فلما
 وصل ذلك بالاكل باذرا اليه بالقتل ثم بعد ما قتله عدا
 الى الطعام فاكله فرد الى المال. وترك ذلك المال وحقا

صاحبها التالف

وسبباً تليد المال والطارف **وانما ذكرت** هذه الموعظة لئلا
على امور الدهر موقظه وان كان مولانا الخاقان في امور دانه بقطا
لكن قادر رب العالمين وذو كرم الذكرى تنفع المؤمنين **واعلم** ان اعدائ
بين جنسك وبني نفسك التي قطما كنت لك فاعصر هواها ولا تبط
منها فان في اتباعها الندم عاجلاً والخسران اجلاً لا تقبل
ولا بكثرة تشبع ولا تظن انها اذا اعطيت عنها شكرت او
اذا ذكرت من براها ذكرت بل متى امتنعت كفت او استعنت
او ارحمت عنها بطرت واشتت وانما لك مطلباً او تساوت باراً
انقلبت عنه وطلبنا علامته فليس له دوا الا القمع عز واعي
المفسر رغبة اذا رغبت واذا اردت ال قيل تنفع
وكا قيل ايضاً وما المفسر لا حيث جعل الفة فان حملت ثاق وال
واياك وطول الامر فانه مفسدة للعلم والعمل قال **الحكماء**
وعقلا العلماء الامل شبكة الشيطان وموجب الجحيم فاحمد
لك على النفس ملك ان تخلص نفسك من هذه الشبكة ولا تختم للاقا
فكلما قسم ما فيه قوت وكل ما موات وكل ما رقة القلم في القدم
واثبتته قضا الله تعالى عليك واستخ في العدم او فعا او صرافات
ملاقه وعمل كل حال موافقه فاقطع قواطع الطمع عن الا بصرف
الامر انشا صروا ان شافع ولا يجمع بمثل هذه الجاهات والجمع
ولا تنقيد لجوع وعري والكساو شبع **فقد قيل** اذا استغنى

فلا

فلا تَتَمَّ بالجوع. فكم من شعاعيات قبل ان يجوع مواء الكسيت فلا
 تَقَمَّ للحرية. فكم من مكشحات وشيا به جديده مطويه. واعلم ان
 طبع الدنيا المخالفة. كانا على المخالفة مخالفة. فاذا اضممت عن
 يدك اليك. اقبلت عليك. وجاءت طحوي تحت قدميك. واذا
 هربت منك. وكلما ارتبطت عليا انحلت عنك. وقد قيل ايها
 الملك الحبيب. مثل الرزق الذي تطلبه. مثل الظل الذي يمشي معك
 انت لا تدركه مستعجلا. فاذا اوليت عنه تبعك
واعلم ايها الخافان انك بمنزلة الجوان. وان هذه الخلق
 نافذه فيهم مراسيمك مشيتك. وانك في الحقيقة واحد منهم
 لا تريد بشيء في الدوات والصفات عنهم. ولكن الله العليم. العالم
 الحكيم. وهو سلطان السلاطين. بل خلق الاولين والآخرين رفعك
 عليهم. وتقدم بامر ان مطيعوك اليهم. فقال من له الخلق
 واطيعوا الله والرسول واولي الامر. فهم قدام عموالك واطاعتكم
 فراعهم كما هم مراعوكم. واطلب لهم اسنى المرامي راعها. واور
 اعذب. المشارب واصفاها. فان الملك الذي سلم اليك
 سوف يتقدم بالسؤال عنهم اليك. وقد قال من ان خليفة
 على امته. كلهم راع وكلهم مسؤول عن رعيته. فكلهم راع
 ثم يدوم ان يكونوا لك. وذن لذي انهم يدعونك. **واعلم**
 ايها الخافان ان هذه العقود ان لم يرق في مضارفتها

طلبته

والامر

ديم

وترفله من وجع الطاعة في مطارفها. فانا جمد بضم في نار جهنم
فما قال من يقول للشئ كذا فيكون. يوم يحى عليها في نار جهنم فتكوي بها
جباهم الى قوله تعالى يكفون **اسمع** اي الملك الصالح بضمحة
مشفق ناصح. ولا تغتر بالدنيا ورهتها. ولا تنظر الى حلاوتها
وخضرتها. واماك والميل الى زهرتها ونضرتها فانك ان ملت اليها
اسرك. او جرت بالركون اليها كسرك. وحسبك اي عدل
تقفور. كلام الرب العفور. ومن سئل مقاليد الامور ان وعد الله
حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله العفرون **قال** الرولي
لهذه الحكم والفتاوى. فلما عرض خان الختن هذه الصايح الصادق
الصادع من الختن امر لها قسطنطين. ثم نشرت وشهرت. وعلى
المنابر قرئت. وعلى روس الاسر ذكرت. والبلغوا ابنته وقررها
مقدار زوجها وحكمته. وميله عن الدنيا ورغبته **فقلت**
هذا الذي كنت اردته. وعلى مسامح موثا الخاقان سرده. ثم
انما اقبلت على طاعة ربها وبعليها. واصلاح احوالها في قولها
وفعلها. وقضيا عمهما في انواع العباد. واكسبا بطاعتها في
الدارين الحسنين وزياده. ثم اقتدى بها الملك وعسكر. حتى
انتشر في افاق الممالك بالعدل والصلاح جزه. الى ان اندرج الى
رحمة الله تعالى ذلك الرعيل. وبقي ذكره مخلدا على صفحات الايام
جيلا بعد جيل. ونذير في ذلك من احسن القليل. شعر

كانوا

• كانوا شمو ساقضي الدهر طلعهم • وفي طريق المعالي يقتدي بهم
 • غابت قلوبهم شامهم كالبدوا • من بعدم تاه اهل الفضل
 • هكذا يكون طالب السعادي • والكرامة السدي
 • اذ املا الله تعالى لهما الرعيه • ثم انه اذا ساد في الدنيا ينفذ
 • لتحصيل السعادي الكبرى • ويشغل بما رضى عنه المولى وحسنا
 • الله ونعم الوكيل لاجل ولا فاق الاباء العظمى **الباب**
الرابع في مباحث عالم الانسان مع الغفري
باب الحجاب قال الشيخ ابو الحسن
 من طود علمه على يدك الفضل اشبح راس فلما انهي الحكيم حبيب ذو
 الفضل النبوي حكاية ما طرأ ما هو لنا سجد وحال • وفصله
 خياط تقدين على قامة المجد مع خلق حكم العرب والعجم والاثراك
 شكر له اخوه القليل • هذا القليل • وافاض عليه من نول نوا
 نول النيل • وادرك من ذلك الامودج علو علمه • وسمو علمه وطفو
 حكمة • وطوحه ثم قال ما استاد بلغني ان بغداد
 خرج من الخارج • خلق من النار من خارج • وهبط الى مدارك
 الحزني من الخارج • واصل ذلك المشوم • من غفريت خلق من
 نار السموم • وان شخص ذلك الشيطان • جلد من سخام الدخان
 فلندرك وجهه السواد • وتركب سائر حسبه من الرماد

هو جني ذميم • وشيطان جيم • وقد شرع ذلك الخناس • وأخذ
البيلسة والوسواس • تبع على أيدي الكارناس • وأخذ يهرع الأيام
نحو بلاد الشام • فلم يواقع ذلك المقام • بل به مهاجرة الدنيا الكرام
وهذا مجهول على سجايا الليام • وطباع الاعنام العظام • فاقام
فيهم بالاضطرار والاضطرام • مدة أشهر وعدة أعوام • وأخذ في الا
والاضليل فاضل خلقا كثيرا عن سوا السيل • وتستر ذلك الكا
بحجاب الانتساب إلى جنس الأمان • وليس شق العصاة في العصيان
فكم يكون الشوك تحت ورق الوردة والرياح • واحتج فيهما الشفا
والنفار يتقابق النجار • والحرق انه من نسل العفاريث • اذ كان
عند الجز مقيله والمبيت • اومن الجز والبن القارائين له تربيت
فان يكن عندك من ذلك شيء • فتشرف من جواهر حكمه اذني •
فانك حكم الجز والانس • وجماعتك قد حصل البسط والانس • **فان**
الحكيم • نعم ايا الملك العظيم • انا جبهة الاجار ومنه الاجار
وحكم الحكم • وفيه البيان اعلم اما هذا الشخص المذكور فانه
بالعشق والفساد مشهور • ورق شعر في البلاد مشهور • وكاب
عناده بين العباد مسطور • وبنت جسده نعم الله تعالى على خلص ولما به
بالفجور معجور • وله صفات تعيسه واخلاق خسيسة • تاف
مردة الشياطين منها • واشباب الساب تستندف عند العفاريث

عنها. وما له من دواهي كاهي لا يفي بذكرها هذا الخطاب ولا
 يسعه هذا الكتاب. بل ولا يقوم دفتر وحساب. ولكن المعبر
 تدل على البعير. ففمن هذا التقدير الكثير على السير. وكان
 قد أراد نشر الفساد. بلاد العراق ولبغداد. فعاكسه القدر
 واجاد فتق. من تلك البلاد. فوصل ارم ذات العباد. وتعاوي
 اسباب ما هو عليه من الرزقة والاحاد فانا واصناف الفتن
 والواع العناد. وابتدع من الشرور والبدع ما يخرج عن
 حصر العقاد. ويوعل ما هو عليه من المناكرة والمجاهل
 وقصد الاخرج من غشية اقوال المراضة والملاح. وسيوضح
 لذلك مصنف مشبع على وجه **ولقد** بلغني ايا الملكا العظيم المما
 انه حصل له ذلك المقام مع عالم من علمائها الادلام قضيا اكتبه
 على خيشومه. واظهر هبادة العالم وسائير خيشه وشومه
 مشكلا اتفق لعالم الانسان مع شيطان العفارت وجا الى الحان
 في غابر الدهر وعلى الزمان فقال القيد العظيم اخبرنا **الحكيم**
 بذلك الحديث القديم **الحكيم** حبيب جواد كرامه اير
 الكرم الحبيب ذكران في الازمان الغابر. كانت صنوف الخيز وال
 تنرايا باشكال مختلفة. وتنرايا بامثال غير متلفة. وتظهر
 لهم الخيالات العجيبة. والصور الموهبة الغريبة. فتضلم
 ضلالا مبينا. وتأثم من بين ايديهم ومن خلفهم شمالا ومينا

نسخ ظاهرهم

وخطابهم مشافهة **و** تواترهم بمواجهه **ف** في بعض الايام ظهر
ببلاده **الشام** **م** مسيطر الوحي وهاجر الانبياء الكرام **و** عظم رجال
الرجال من اهل الفضل والافاضال **ر** رجل من العباد **و** افراد الزهاد
فاق الاقران بالصلاح **و** ساد اهل الزمان بالورع والفلاح **و**
وحاز طرقة العلم والعمل **ف** فعمل كثير منهم بعد ما كمل **و** استمر
يدعوا الخلق الى خالقهم **و** يحثهم على الانابة **و** التوكل على رزقهم
ويرغبهم في الطاعة **و** اتباع السنة **و** الجماعه **و** تقبيل الدنيا
في اعينهم **و** تحذروهم من عذر اتي فيمكنهم عند ما منهم **و** كان
لنفسه المباركة نفوس في المقوس **ي** يجذبها الى ما يروى **و** جذب
الحديد بالمغناطيس **ف** ففعل في سيرة متبعه طوائف كثير **و** انتشر
صيته في الافاق **و** صفا للعباد وقت الطاعة **و** راق **و** ضرب
اليه اكباد الابل **و** امتلأت الدنيا من العمل **و** فاضطر بها امر
المرد **و** الشياطين العند **و** تعطلت سوق الفسوق **و** خرج
عرق المعاصي من العروق **و** تجلت العفاري **و** تنكست اعلام
الجن المصالي **و** ضل سبل الاصل **ك** كل ما ردت **و** بطلت
زخارفهم **و** تمويلاهم **و** عطلت وساوسهم **و** تشويلاهم **و** اهاهم
الناس **و** كسد الوساوس **و** فسد فعل الخناس **ف** فلما صل سعيهم
ورفع الي كبيرهم نعيمهم **و** اجتمع العفاري المعتاه **و** الشياطين
الطغاه **و** المردة العصاه **ا** الى ابليس العنيد **و** هو شيطان

مره صورته من اقبح الصور له اطلاق كاطلاق البقر ووجهه كالتمساح
 وشكله كالرياح وخرطوم طويل ورأس كالفيل وعيون مشفقه بال طول
 وانياب كانياب الغول وشعر كالشبه وحلده كالارقم وموليت
 كالنمل وزوايد عذ اذئاب فشكوا اليه كاهنهم والخالوا اليه
 الشكوي قائم وقالوا يا شيخ التبليس لقد عنت المدارس فطلت
 من الوساوس ولعنت المساجد من كل ركن وساجد وقام وقاعد
 وقاري وجاهد فطرد كل شيطان مارد وتمشي من الحلال فوقف
 من الاختيار وامر بالمعروف فوقفنا على الامر المحوف وكثرت الحجج
 فكثرت منا الاتجاج واديت الزكوات والحقوق فطرد منا كل عقوب
 وقام الحق فقام الفسق وعبد الله في المغارات والكهوف فاستد
 علينا السبل بغلي من طوف ولم يبق لنا على بني آدم سلطه وصا
 في جازم اقل من نقطه وعند جهرهم باذكارهم اذل من مرضطه لا وسنا
 توثر في افكارهم ولا يحاسنا بعطل من اذكارهم ولا تحليلنا
 تتراي لا بصار اسرارهم فان استمرت الحال على هذا المتوال
 لا يبقى لنا في الدنيا مقام **فلا** من حبس الانس للجن كلام **فلا**
 وهي العفريت تحوي هذه الشكوي وتامل ما في مطاويها من نازلة
 احاطت بهم وبلوي اشتعلت نيران غضبه وتاجت شوا
 لهبه ثم قال امهلوني اتروين واتركوني اقلوم واتلوي
 وافتكر في هذه البلية واكشف لكم عن حليه فان الامور كانت

ظا

ص

١٠

١١

١٢

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

لعلهم ما لم يتأمل من فوائدها في خواصها. وتحقيق المسائل المتبادلة
 من محكم حكومتهم. **وقال** هذا العفت العاني المارد الغير الموالية
 تحت يده وامر من مقتدي بيلسته. **وكان** والشياطين المردة
 واعوال العفارت العند طوائف شتى وامم لا تحصى ومن فاتهم
 في المكر والمرا اربعة اشخاص كبار وزرا. كل منهم في الشيطان البليسة
 ومعرفة طرق الوسوسة. كاني علي بن سينا في علم الهندسة غاية
 لا تدرك ونالته لا تستدرك فاجتمع هذا العول بوزرايه ان
 وزرؤ ساشاطينه وكبرايه. **ثم قال** **الملك** في امرى وساعد
 علي فكري في مكري. **ووجه** الخطاب كبيرهم الذي علم السحر المشا اليه
 في الدها والمكر ما رايت في هذه القضية. **والواقعة** الرزيد
 الدهيه **قال** الوزير يا مولانا الامير وصاحب المكر والتدبير
 ان العقلاء وفول التجارب من الحكما جزوا بامر قاطع في الواقع القول
 فقالوا شيان لا يقدراهما الروح في الجسد والسعد في الطالع وهذا
 هو الصواب ولكل اجل كتاب. وما دام الاحل باقيا والسعد راقيا
 وما دام السلامة ساقيا. وحافظ العوارض قاقيا. لا ينفع الحد
 ولا يدفع الحد ولا يرفع الجهد. ما اثبت السعد فاذا تم الاحل. وبطل
 من السعد الحل اشكس السعد وانقلب وفارت الروح بلا سبب
 واذا كان في لك كذلك فبذا الرجل المناسك. سعد عيال وطالعه
 ليذا قال فلك سبهم مكر فوقناه. الى مخرجياته يعود علينا. وكل ربح
 فكم

لم فتوني

فكر صوبنا سنان عامله الى شاكله بقاءه يرجح اليه **فالراي عندى**
 ان نرى به الدوائر ولا نهم باحتيال محال ولا مكر مكر ان شقضى
 مدته **وتسقط من سحر طالع قوته** فعند ذلك يفهم سعدنا ولا
 يصيب كدنا **فقال** العفريت للوزير الثاني يا افضل جاني انت ماذا
 تقول وكيف تشيران بصول في سيدان هذا الامر **فجواب**
 مولانا الوزير سديد وكل ما اشار به فهو فيه مجيد ولكن كيف يهل امر العدو
 وزك مع وجوده الى قرار وهود **واذا كان طالع في قوه** فاهاله يزيد
 في قوته **والتهاون في امره** مساعده في معاونته **ومعاونته في**
 مساعده **وهو** اذ علامة العجز والاكسار **ومن اقوى**
 الادلة في المحظوظ والصغار وان رب الارباب وضع عالم الكون
 والعساد عن الاسباب فلا بد من تعاطي في هذا الباب **وبذل الجهد**
 في معاملات الاعداء والاحباب **ولو يقتصر الشرايع على التقدير والطام**
 اذ فيه حسم مادة الشرايع **والعوض لا يطال حكم الصانع** فعندى ان
 نبذل الجهد في حسم مادتهم **وتعاطي كسر شوكتهم** وبذل الجهد والجهد
 بما تصل اليه الطاقة واليد **وثبات الاقدام** في اثبات الاقدام
 كمال الشايع وهو سلم الحاسر في تثبت الحاسر **شعر**
من راقب الناس مات غما **وفاز باللدن اكسور**
 وهذا السطر المسمى اخذ هذا من احينا بشار الاعمى من لنا بوجوده اس
 وهو شيطان الكس حيث يقول **ذلك الغول شعر** **من راقب الناس لم ينظر** كما جته

فاز باللدن اكسور
 وفاز باللدن اكسور

فما

فاعزوا على هدم ما يبثون وهدم ما يعنون والاحذ في تزيين
 جلدتهم وتفرق كلمتهم. انلا اطلاع لنا على مساعاة الطالع. ولا حذر
 الاطر. فضلا عن ان نقول هذا المذموم او مانع. وهذا الذي عندي
 اولاً. ورايك يا ريس التلبيس اعلا. وددتك يا غول حسن صيدان
 المقول شعر. اذا كانت الاعلان قائمتهم. اذ النظام اصبحوا
 ومن هذا القول يا ابا الاعوان. والنقص ليس له دليل سائر نحو الذي يقع
 والاصح في هذا كله جسم مادتهم وردم جادتهم. وذلك باهلا
 مرشدهم وافساد زاهدتهم. فان قدرنا على اهلكه. وتزيت جليله. وشاركه
 تشتت شلهم. وتبدد حلم وقلمهم **فقال** العفت للوزير الثالث
 وكان الخس عات. وانحس غايت قل لي يا الوزير ما شيخ لك من التدبير
 في هذا الامر المبير والخط الخطير. وماذا ترى فيه. ونشير. فقال لك
 ان الطباع تبيل لكل ما سمعه وما يلقى الى النفس لا بد ان يورث موقه
 وما اشار به الوزير ان وهما نعم المشيران فهو لا يخلو عن قوايل بل هو محمل
 بعقود العوايد. والي لا علم انداثر في الخواطر كما يورث في الرباير السحب
 المواطر **وفي** الجملة للكلام تاثير في النفس يظهر ان في الجبس ولهذا
 ترى يقو الشعر يفعل ما لا يفعله دقيق السحر. وحبل العنابر في من
 الاثنان. ما يشجع الجبان. وينشط الكسلان. ويسخي البطل. ويحج
 الدليل. وسحر الارواح. ويسحر الاستحاج. ويعطف القلوب. ويؤلف
 بين المحب والمحبوب. ويصير العدو صديقا. ويغلب الاحرار في قفا. وتال
 يابنيه ما قيل في البديه. شعر.

اذا

• اذا نادمت هريبه انتي • وكف عن الهذا وغاد لي الخلا •
 • اذكره اخلاق ماله الذي • تعلم منه العلم والحلم والسخا •
 • اناله مالا ينال بقوة • ومال دارواح ولا مجدا سخي •
 • **هو** من فضيه تحتاج الى اعمال الرويه • وامعان النظر وتديق الفكر •
 • وعند الراي السديد • والفكر المجيد • ان النعم من هذه الرجل الدين الدا •
 • الى طريق الحق البين • ليس محمود • ولا طالع قاصد مسعود فانه على الحق •
 • متشبته باذيال الصدق • ومن صدق صدقة الحق اضطم • وفي ما ذكره الهلا •
 • ارتد • **ولقد** كان بنو اسرائيل • جل من اهل التبيين • غاملا بالتوراة •
 • والابجد مشغولا بالعبادة • باذلا في اقامة الحق حملا واجتهاده • فعرض •
 • له جماعة • من اهل الفسق والخلعة • فقاطوا اهلاكه • وخبوا به •
 • نساكه • فقتلوا بفرح • فغار له الدين ورق فاجبر في من لا يتم •
 • بكنبه • انه قتل سبعاه الى نفس بسبه • فذهب بسبب ذلك صالح •
 • من بنو اسرائيل الصالح بالطام • ومن كان مع الحق • هاديا الى طريق الصدق •
 • قال الله تعالى • ومكان لله معه منفعة • وحرسه وما ضيعه •
 • ومن تصدى لضياع من حفظ الله • وعزم على ابتداء من اهل الحق •
 • فقد تصد خراب غرم وغارته • وباع من راس ماله تجارته • ورجع بحسارته •
 • وجبايد على نفسه • وحرب يتردد به هواه ومسه • واسمع يا نعم •
 • العون ما جرى ليوذا لفرعون • حيث كان على السداد • داعيا الى •
 • سبيل الرشاد • فحفظ تصد اهلاكه اهل العساة • فقلوا فوض امرى الى الله •

فخلبوا هذا لك وانكسر ووقاه الله سيئات ما مكروا **وايضاً** لو قلنا هذا
 الرجل وكان على ايدينا تمام الاجل فلا شك انه يقوم مقامه من لا يكلم
 ويؤرم زمانه وحكي بعد ايامه فيقيم شعارة ويكتب ما قدم واثاره
 فان تلامذته كثير وطوائف جماعته عزيزة ومنظم لم يجد الاشر
 ولا يضرم لنا فيهم من كبرنا الجمر واذا علموا ان ذلك مثلاً واشتهر فيهم
 ذلك الكيد عنا اخذوا منا حذرهم وصوبوا لنا عداوتهم وفكرهم
 ثم اعملوا على استيصالنا واستعدوا القتالنا لاننا اهلنا معتقدهم
 وههنا علمهم ومعتقدهم ولا يمكننا بعد ذلك طلب المسأله والسلامة
 وتستمر العداوة بيننا وبينهم الى يوم القيمة مع ان عداوتنا قديمة
 وفي الحجة **مسألة** عاقبة من عادا اولياء الله وحبيه **اذا تقر** هذا القول
 وثبت بطريق المعقول فاعلم ايها العول والشيطان الملول ان الراس العواب
 في هذا المصائب ان تاتي هذا الرجل وجماعته بافسادنا طاعتهم وطاعة
 وحسن لا تيسر لنا المواجهة ولا الخطاب والمنشأ فيه ولا المضلال في
 الظاهر والقادي بصولة المتجاهر فترى حب الدنيا وشهواتها والميل
 الى زيتها ولذاتها والركون اليها والاعتماد عليها وتلقى اليهم طول الاجل وبعد
 الاجل فتنت بطنهم بذلك عن العمل وتدعونهم الى التهاون والكسل ثم
 لجدة لك بجلوا خذود عرائس الحرس على اعمار افكارهم وقد ردوا اليسر
 وحب المال على عين خيالهم وبصائر اسرارهم فاذا اذقت السنتهم
 حيلة الدنيا وتكر في ادمعة تسويد ادم الرغبة المآب والابنا سلبوا

حلاق

حلاق الطاعة • وتفريقهم الجماعه • وزاغوا عن الطريق الاقوم وراعوا عن
 السبيل الامم • فتوصل اذ ذاك منهم الى مقاصدنا • وتوغم كيف ما اخترنا
 في مصائب مرصدنا • لانهم هبطوا من سما المنازعة الى الارض • واهلكوا ابا يديهم
 انفسهم اذ بغى بعضهم على بعض • فتحاسدوا وتحاسدوا • وتداربوا
 وتكالبوا وقضاربوا • وتواشوا وتجادبوا • وتحاربوا وتحاربوا
 وتراهبوا وترهبوا • وتجاوبوا وتهاهبوا • وتلاشوا وتقالبوا • تقابلوا
 وتفرقوا وتفرقوا • وتفرقوا وتفرقوا • وانحاز كل منهم الى ناحية • واعجب
 كل براه فلا يعرف منهم الفرقة الناجية • اذ تفرقت اهلواهم • وتماثرت
 اراهم • وحذبتهم • اعراضهم الى الاغنا • وجلبتهم امراضهم الى الهوا
 وما كل الى صوب • وآيسر منهم الى الصواب الادب • وتعد الخلق
 الذم • وتسكن كل لصاحبه حله الم • ثم بعد ذلك زلوا وازلوا وصلوا
 واصلوا • فتكنا منهم كما تريد • ونصرتنا فيهم بقرف الساعات في
 العبيد • وسلطنا عليهم دواعي الغضب والشم • ولعبنا بشيخوهم
 لعب الصبيان بالكر • فصوب طعنا قولهم • ونحرف لهم افعالهم •
 كما قال من خلقهم واحوالهم • وزين لهم الشيطان اعمالهم • ولا نقصد
 بذلك الاكبرام • ونضلام وعلام • وزهادهم ورؤسام • وحكام
 وحكام • ولا نريد عن مكابرهم • ولا نريد من مصابرهم • ونحرف فيهم
 ونسكن فيهم • ونحرفهم في عودهم وبررهم • فان تحركوا الى خير
 سكتهم • وان سكنوا عن شرهم سكتهم • وان غرنا على الاخفى صددنا بهم

وَأَنْ جَرَبُوا إِلَى بَطْنِ بَرْدِ دَنَاءِمْ وَأَنْ أَمْوًا مَفْصَدَةً قَدْ نَأَمَ . أَوْ مَوًا إِلَى مَعْصِيَةٍ
سَقَنَاءِمْ وَلَا يَرْهَدُ الْعِلْلُ الْكَثِيرُ مِنْ تَأَثِيرٍ وَلَيْدِ قَدِيدِ الْمَسِيرِ . أَنْ تَصِيرَ
وَبِاجْمَلَةٍ نَبْدَلِيَا ذَلِكَ عَامَةً جَعَدْنَا وَجَدْنَا . وَلَا عَصَا ضَعْفَةٍ ذَلِكَ عَلَيْنَا
لَا نَهْ ضَعْفَةً أَبْنَاءَ وَجَدْنَا . وَقَدْ أَخْبَرْنَا بِذَلِكَ جَدْنَا الْعَيْنِ لِمُخَالَفِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
كَمَا أَخْبَرْنَا الْكُتَابَ الْمُبِينِ . فِي قَوْلِهِ فَبِعِزَّتِكَ لَا غَوَيْنِمْ أَجْمَعِينَ . فَادَارَ الْهَمَّ النَّاسُ
وَقَدْ دَفَعُ بَيْنَهُمُ الْبَاسَ حَتَّى لَمْ يَنْهَ الْبَاسَ وَتَرَاهُ أَهْلَهُمْ . وَهَرَبُوا عَنْهُمْ وَفَسَدَ
اعْتِقَادُهُمْ فِيهِمْ بِرَقَّتْ لُحُومُهُمْ بِأَيْدِيهِمْ . وَأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ نَسْوَتُهُمْ . وَكَسَدَتْ سُوَّتُهُمْ
فَأَنْ شِينَا أَوْ قَبْلَهَا خَلَعَهُمْ وَأَنْ رَمَيْنَا إِلَى الْهَلَاكِ نَسْوَتُهُمْ . وَأَوْثَقَ تَأْتِيهِمْ
الْبِئْسَ مِنَ الْأَسْبَابِ فِي خَالَةِ الْأَنْفَرَادِ وَالْإِفْجَابِ . وَفِي خَالَةِ الْإِجْمَاعِ الْكُتَابِ .

النَّاسُ فِي الْبَقَاءِ
مَضَى إِلَيْهِ
مَعَ عَيْنِ الْكَلْبِ
فَأَنْ الْأَعْجَابَ يَهْوِي إِلَى النَّارِ . وَالْكَذِبَ يَخْرُجُ إِلَى الدَّيَارِ . **وَنَاهِيَتِكَ**
تُصْنِئَةُ النَّاسِ مَعَ عَيْنِ الْكَلْبِ لِقَاجِرٍ **مَالٍ** . شَيْخُ الْخَزَنَةِ
عَنْ سُلَيْمَةَ ذَلِكَ الْعَيْنِ **قَالَ** . وَرَدَنِي خَيْرٌ عَنْ شَخْصٍ مَعْتَبَرٍ . أَنَّهُ كَانَ عَلَى
تَاجِرَةٍ وَمَالٍ . وَزَوْجَتُهُ ذَاتُ جَمَالٍ . كُلُّ يَهْوِي ضَاحِكُهُ . وَيَرْغِي جَانِبَهُ . وَيُعِدُّهُ
بِرُوحِهِ . وَيُتَرَشِّفُ رَضَائِهِ فِي غَنُوفِهِ وَصُبُوحِهِ كَأَنَّهُ زَوْجُ حِلْمٍ . وَفِي بَدَنِهِ
فَرَسٌ بَعْضُ الْأَيَّامِ . قَالَ أَحَدُهُمَا لِلرَّفِيقَةِ . وَهُوَ يَرِشِفُ مِنْ كَأْسٍ عَفِيقَةٍ شَدِيدَةٍ
رَضَائِهِ يَخْرُجُ رَيْقُهُ لَوْ كَانَ لَنَا عَيْدٌ . يَتَقَامَشُ مَالُنَا مِنْ حَاجَةِ وَاقِدٍ
خُلُصْنَا مِنْ حِمْلَةٍ عَمْدٍ وَزَيْدٍ . فَذَهَبَ النَّاسُ إِلَى سَوْقِ الرِّيقِ . فَوَجَدَ
عَبْدًا أَفَّا قَدِيرَ رَشِيقٍ يَبْدُو عَلَيْهِ أَيْحُهُ بَكَدًا . عَلَى مَا فِيهِ مِنْ أَدَا
فَقَالَ وَمَا عَيْبُهُ قَالَ كَذِبُهُ لَكِنْ لَا عَمَلٍ إِلَّا الدَّوَامُ . وَأَنَا هُوَ مَنْ فِي كُلِّ عَامٍ

نَدَارَ

فقال عبيد بن ربيعة فاشترته. واتي به الي ذراه فاستمر في خدمته
 حسنه حتى اتي عليه سنه. ونسي سيده عيبه. وانز ربيبه. وجرب بالاجانه
 به وبالطهاره جيبه. فلما مضى عليه عام كان سيده في الحمام. فاتي البيت
 في بعض الحواج. في صورة ^{الملك} الهياج. شاققا ناشرا صابجا ثيابا صا
 واويله. واسيدهاه وامولاه. فسيل ما لك. والاك لا احسن الله لك
 ولا احسن باك. فقال رحم بعل سيدي فانا لك ان تعالكم وسلم الروح ^{حالفه}
 وقال الوارثه تسلم ما لك. فاقم العزاء والسحام. وتركم رجلا الى الحمام
 وهو سبكي وينوح. ويصرخ ويصيح. فساله مولاه. مادهاه
 فقال وقع البيت. على كل من اوتيت. ولم يبق الا الدار صافرا. فملك
 الكبر والصغير. ونهب ما في كل حبل وحقير فخرج وهو يستغيث
 من خدب ذلك الجنيت. فوجد اهل البيت سالمين. وراوه من
 الامنين فلان العلام على جباطه. فذكر له ما سلف من اشرا طه
 ثم انه استقام. ونسي هذا الكلام. ومضى عليه عام. فاستألف
 ذلك الجنيت امرؤ العثيث. وقال لامرأة مولاه. يا هنتاه
 فآيه فاستيقظي. وحذي حذرک وثيقظي. واعلمي ان نية صاحبك
 ان يلقى حبك على غاربك. لانه قد عشق عليك. ونبد حبك اليك
 وتلق قلبه بمنزلة رجل كبير. ولا يمتنك مثل خبير. وقد حملني
 على صنمك السفقه. وما اسديت الي من احسان وصدقه
 فادري قبل حلول لباس. ونزول الفاس في الراس فاشتره هذا

الحديث

فاستشارت لما تفعله ذلك الجديث فقال لها لو نظرت بشي من شعور **بن**
 لكوتيك مؤنة مكر وفكرم فان لي صاحبا منجما استاذ اعلم برقي الشعور
 ويجعلني بحور واذا ولجدي خيشومه مساعده ودخل الجوارد ما غده
 صار عبدا لك على الدوام وحطيت عنده بالمراد والمرام وارقيت لي اعلا مقام
 ولكن ينبغي ان يكون من شعور حيتته النابت على ترقوته قالت ذاني امل الى
 ذاك وقاك الله اذاك فقال اذا نام وغرق في المنام فاحلقني منه بموسى
 لتكفي الضرر والبؤسى وانا اتيك بموسى بحلق الشعور فافعله ذلك من
 غير ان يكون له شعور فاتفقا على هذا الاتفاق واتاهما بموسى حلق
م توجه الى مولاه وقد اضمر له مآدهاه وقال اشعرت ياذا النفاق
 ان زوجك البديعة الشايل تغير خاطرها عليك وتقدمت بالامانة
 اليك ولولا انك شقوق على وعزيز ومكرم لدن ما انا بك من خيرا
 بشي فاريد ان يكون ما الهيتة اليك مكنوما الى ان يصير عندك محققا
 وقد ارسل الي من خطها واما لها عنك بما رغبته وانفق معها اليها
 تقتلك وتستريح وستصبح في فراشك وانت ذبيح وذاك يقوم
 بديتك وقد ارسل الي من الجواهر والاموال اصناف قيمتك فاك
 اردت مصداق هذا الكلام فتعافى عندها في المنام ليروا لك
 باليقين وتحقق لي من الصادقين فاشهد هذا الكلام فيه وخاف من
 مكر النساء واهبه فلما اقبل العشاء واجهته العشاء تناول
 من ذلك الطعام وهض الى الفراش لينام واظهر بين القوم انه

غرق في النوم • ومدا عظامه وأخط • وسأل العابد • فنهضت المرقبة
 إليه • وفتح المومي ودخلت عليه • ومدت يديها إلى جنبه • وصغرت
 إلى رقبته • ففتح عينيه • ورأى ألة الموت متوجهة إليه • فأتاها
 وثب إليها • وحجم عليها • وخرج زمام تفكره • غريبا تاملكه وتدرره
 وخطف المومس من كفها • وسقاها كأس حنقا • فلما فور أن الدم أدركه
 لاحق الندم • وأني يغيد وقد تبدل الوجود بالعدم • ووقع القائل القيل
 واشتد امر القليل • وعلق في شرك الاقتصاص • وغول في صباحه
 بالقصاص **وانما اوردت** هذا الكلام • لتعلم انما اهلك
 الانام • والكفر والفسق والحرام مثل الكذب الذي جري حرم ذلك
 عليهم الملك العلم • وهولنا ادنى زمام • ولجذبهم إلى ما قصدنا
 من المرام احكم خطام • واعظم حرام • فاستحسن العفريت هذا الرأي
 واستصوبه • واعجبه ما تقمنه من معاني • واستعربه • ثم قال
 رأيت يا اصحاب من الرأي الصواب • ان اجتمع لهذا العالم الزاهد
 العابد العابد • في محافل غاصه • واساله مسائل عامه وخاصه
 عن اسرار دقيقه • اطالها في مجازها والحقيقه • وانا اعرف
 انه نعم عن جوابي • وللم عند اول خطاي • فاذا اعجز عن جواب
 المسائل في ملك الجوع والمخاض تحقق الحاضر من جملة • فبذ
 من اول وهله • واعترفوا لنا بالفضل الوافر • والعلم العزيز
 المتكاشف صاروا لنا اودل • والعقل ما شهدت به الاعداء

فتراجعوا عن اعتقادهم ونفضوا ايديهم عن محبته ووداده. وربما سقوا
 في دمان وخراب دياره فكفونا امره. ويرحون عنا شره وشره
 واذل الافسار. ان جماعة ذلك الامام. اذ اراونا لما في الفضل من حال
 وعلموا ان اس مال اهلهم احسان. الم هو ابا السهو وسهو ابا السهو
 ونفضوا عنه وتركوه قايما. فصل اليه كيف ما كان قائدا وقايما
 من جماعة تحلو عنه وتركوه. وهذا ان لم يسكن وسكن. كما فعل
 صاحب البستان في المزارعه من الغدير والتخيد مع عوامه الاربعة
 الوزرا. من غير ذلك الغدير كيف جرى. **فصل**
 العفريت كان من تركت. رجل مسكين. ينظر البساتين فني بعض
 السنين قد مر قرية منين. وسكن في بستان كانه قطعة من الحيات
 فيه فالحكة وخل ورماد. فني بعض الاعوام. اقتبلت البواكه بالانعام
 ونشرت الثمار عن ملابس الاشجار. من الاديال والاكام. فالجاءت
 الضرورة ذلك الانسان ان يخرج من البستان. ثم رجع في الحيات
 فرائيه اربعة رجال. احدهم جدي والاخر شريف. والثالث فقيه
 والرابع فقيه تاجر ظريف قد اكلوا واسقوا وناموا وارفقوا
 وتم قولهم ذاك تصرف الملاك. وامسكوا امسدا فاحشا.
 فادشوا ومارشا. وناولوا ناكشا. فاصرف لك بحاله. وراى العز
 في حاله. اذ هو وحيد. وهم اربعة وكل عبيد. فسارع الى التمسيد
 وعزم على التمسيد فابتدا بالترجيب والبشارة. والاكرام والفتاة

في سنة ١٠٤٠
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين

واحضر من اطبايب الفاكهة وطايب بالمفاكهة وسامح بالممازحه
 ومازح بالمسامحه الى ان اطمانوا واستكانوا واستكنوا ودخلوا
 في اللعب ولاعبون بما يجب فقال له اثنان الكلام ايها السادة
 الكرام لقد خرم اطراف الطرف فاي شيء تعانون من الخرف فقال
 احدهم انا جدي وقال الاخر رسول الله جدي وقال الثالث انا
 فقيه وقال الرابع انا تاجر نبيه فقال واه لست بفقيه ولكن فلجسفيه
 قبيح الشكل كرمه **اما الجندي** فانه ماله رقابنا وحارس
 حجابنا يحفظنا بصولته ويصون انفسنا واموالنا واولادنا
 بسيفه دولته ويجعل نفسه لنا وقاية ونيلكي اعدائنا اشد عليه
 فلممد يد الى كرمنا ورزقه فهو بعض استحقاقه ودوره
واما الشريف فان جبهه هدايتنا ومن النار باخانا وقد ملكنا كرامته
 وجا بقوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى
 وقد نشرنا اليوم به مكاني وحلت به البركة على وعلى امتنا
واما سيدنا العالم فهو مرشد العالم وهو سراج ديننا
 الهادي الي يقيننا فاذا شرفونا باقدامهم ورضوا ان نكون
 من خدامهم فلم الفضل علينا والمنة الواصلة لنا **واما**
 انت يا رابعهم وشر جني تابعهم باي طريق تدخل الى بيتاني
 وتتناول من سفر حلي ورماني هل يا عفتي تبأ محبة وتركت
 لي المراجعة او لك علي دين او غاملتني نسيئة دون عيني الك على حيله

اما

او

او

او

هل بيني وبينك وسيلة . تقتضي تناولي مالي . والجهوم على ملكي
 ومناي ثم مديون اليه فلم يتعرض احد من رفقاياه عليه لانه ارضاه
 بالكلام واعتذر عما يتطرق اليهم من ملام . فاوثقه تحكما . وتركه
 مغفرا . ثم مكث ساعه . وهو على الخلاعة مع الجماعة وغامر
 الجند في الشرف على العقيه الطريف . ثم التفت الى العقيه . وقال
 يا عالم البنيه . انت مفتي المسلمين وعالم بمنهاج الدين على فتواك
 مدار الاسلام وكلماتك الفارقة بين الحلال والحرام . فتواك ان
 تستباح الدماء والفروج . فزفناك بالدخول في هذا الخروج .
 افتني يا عالم الزمان محمد بن ادريس فتاك ذلكام النعمان ام احمد بن
 حنبل ام مالك فتعلك بذلك اما سمعت قول معز العلماء ومجملهم
 ومثلك الجمل الجمل . يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتنا غير
 بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهله . واذا ارتكب مثلك هذا
 المحذور وتعاظم العلماء والمفتون اقم الامور فلا عيب على
 ولا على الجمل الا خلافت ثم مديون الى جليبيه . واوثقه تنالا
 فاحكه وثاقا والمه رباقا فما وجداه ولا رفداه . ثم جلس ملاي
 الحندي اسامي . وغامر على الشريف ذي النسب الطريف ثم قال
 يا السيد . الاصيل الحيد . الحسيد . الايد لا تعبت على
 كلامي ولا تستثقل ملاي . اما الامير . فانه رجل كبير ذوقه
 خطر له الجميلة الثامه والفضيلة المانه فانت يا ايها

النسب

النسب الطاهر. والاصد الباهر. والفصل الزاهر. سلفك الطيب. لك
 في الدخول ما لا يحدر لك حدك الرسول فتاك باستباحة الاموال
 ام زوج البتول اناك. ان اموالك لا للبيت حلال. واذا كنت
 باطاهر الاطلاق لا تتبع سنة اباك الاشراف. من الزهد والعفة
 فلا عيب على الاوابش والمطاف. **ثم** وثب اليه. وكف يده ولم
 يعطف الجدي عليه. فلم يبق الا الجدي هو وحيد. فاشصف منه
 البستان كما يريد. واوثقه رباطا. وراذ لنفسه احتياطا ثم
 ادجم ضربا. واشبعهم لغا وسبا. وجمع عليهم الجيران واستغاث
 بالجلاد. واصحاب الديوان. وحلم رباطهم وحملتهم تحت اباطهم
 الى باب الوالي واخذ منهم من ما اذع من زخير وغال **والها اوردت**
 ما جري لعلوا الى الوزرا. ان التجيد. بن الامد بالناخذ امر
 من السقم في تنفيذ الاحكام واحكام الشفيع. وهذا
 قبل تعاطي اسباب السيلسة. وفتح ابواب الوسوسة. فانه يقال في الاشكال
 عقده تحت اللسان. لا توخر حلها الى الامسان. ونعم ما ارشد. من اشد تهور
 فلم عقده اعني اللسان لجل. تراخت وقد اعيت نواحد اسنان.
ثم قال العفريت للوزير الرابع. ما ترى انت في هذا الامر الواقع
 فقال حيث تردد الامر من آراء مختلفة واقوام متقاوتهم. واقم
 على قير برهان ودين. فتحدد العقل وتحدد العقل فعميت
 وجوه الترجيح. وضل طرفا السمع. فلا يمكن القول باحدها ولا

الميل بغيرها فان ذلك ترجيح بلا مرجح. وتصحيح بلا تصحيح. عزيمتا مقصور
الشي خيرا. فيكون عقباه شرا. ويوم شرا. فيظهر قصاره خيرا. وقد
قال منزل الفرقان. على اشرف جبل انسان. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو
خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. ولم من قضية يتصورها
العكسوا بآية. وبذلك هل لها تتضمنه من الخطا بآياتها. وكذلك النفس
تتصور شيئا بصفة. وبها بالعكس. وكذلك شاهد من واقع المحس
فليس عاذا لك محول. وشاهد قضية المصنف مع هذه الاحوال

فقا العفريت وكيف ذاك اياها الخزي **وال**

الوزير اخبرني شيخ فاضل انه كان رجل كامل كريم الشايد محبوب
الحضائل مرغوب العضائل عزيز الزلا. يحب الفقرا. يهذب الوارد
مترصد للصادر والوارد. لا يسأل المصنف من اربعه كما كلف. وهو
كاتب للضيف والسيف. ورحلة الرجال ليل الشتاء والضيف. فترى
به في بعض الايام. مصنف اصحابه الكرام. فتراد في اكرامه. والحضر طائفة
مطعماه. فلما ربح السباط. ووضع للسبط سباط في لصفه الصدق
عندنا قارون من الراب العتيق. كنت ادخرته لذلك. واعدته
لمشكك وامثالك. وما عندك سوءاها. فان رايت احضرتها وتعلمنا
الراح. لطلب الاشراج. فانا مادة الافراج. كما قيل.

وما بقيت من اللغات الا احاديث الكرام على اللام
نضع المصنف عقلا. وتعلم جميلته وامشاته ودعاه. واجاب سواله

فاشارة المصنف المفضل الى ذلك الاحول. وقد اذهب الى المقصود
 فان هناك قارورة. فهاها وآياك ان تنكسر. فان صدع الزجاج لا يخرج
 ومانبا صيرها. ولكن ما عندنا غيرها. فوجه الى ذلك المكان فقرأ
 لدقارورتان. فخرج موزقة. ونادي لمفته. ايما الاب المعيد.
 هناك قارورتان فايها تريد. فخرج من صفيته. فغضب ليلانيب
 الى اللوم والكذب. فقال كاسبه يا ابن انظرا. اكسر احدنا وهات
 الاخر. فلخذ العصي وعبر. وضرب ما كان ثراي للبص. فلم يكن غير
 دما واحدا. وقد انكسر فخرج الى ابيه. وهو من الفكر في نفسه. وقال
 امثلت ما امرت. والعصا وكسرت. فانكسرت احدي القارورتان
 ولا ادري الاخرى ذهبت الى اين فقال يا بني ان الخطا منك في اليك
 والخطا في ذلك كان من نظر عينيك **وانما اوردت** هذا القول
 لتعلم ان الغول المهول. ان اقوى طرق العلم العين. واذا حصل
 ادراك الخلد والشين. تراهي المصدق بصوت المين. والشكل
 الواحد شكل اثنين. وهذا امر محسوس. لا يمكن ان تكتم البصوس
 فكيف تري تكون عين الفكر المصون. وهي بالوانع الحجب محجوب
 وتجهيلات الوهم. وقضاياه مشوهة. ومربياتها انما هي المعاني
 دون المحسوسات المشاهدة المباني **فعلى** هذا ينبغي التأمل
 في عتبي هذه الحوادث والمذريات فصار هذه الامور الكوارث
 ثم الاخذ في تعاطيلها والشرع في اسباب تلايمها. بعد اتمام

الانظار والعام التدبر والافكار. ثم اعلم ايها الرئيس الداهي المقيس
 شيخ المكر والتدليس والبياسة والتدليس ان الله القديم القادر
 الحكيم لم يخلق في الموجودات ولم يوجد في المخلوقات اعز جوهر امر الانا
 فانه ضله على حسي الملك والجان واختصه بدقيق النظر وعميق
 الفكر وسرعة الادراك. فهو مع عدم الحراك يحلم وهو ساكن عيانا
 تحت الثرى وفوق الافلاك وشمله بقوايد وعوده بقوايد ولفظ
 به في مصادره وموارده. فهو ارحم بدم والدم الشفوقه وذلك وكل
 عظيم الكرام الكاتبين وملايكة المقربين وربا من حجر لعمته عيار
 موايد لطفه وكرمه ورحمته كما ترى في الاله الشفوقه والظيئر
 الرقيقه الرفيعة. وله من العلم الخبير والهدى الخبير والمراد بالهدى
 واطلعه على غامض الاسرار ودقائق الافكار. وان علمنا بالنبوة الى
 علمهم وحلمنا في القياس الى ثباتهم وحكمهم كنسبة علم الفلاح المغير الى علم
 الطبيب المعبر. **قال العفيف** اخبرني ياسيد المصاليق
قال الوزير اخبرني شيخ كبير انه في نومه فلاح. كانه خرج من
 طبيعتنا فلما اصبح الصباح جا الى رجل من اهل الصلاح. يعبر
 المنامات. وكان ذاكرات. فقص عليه رؤياه. وطلب منه تعبير
 ما رآه. وقال له يا رئيس هذا غنام نفيس. لا اذكر ما فيه من تعبير
 الا بدنيا ركب. فحصل له بيان فناولته بيان. وقال يؤلذلك
 وله ذكر يكون سببا للفتوح والظفر وكان له راحة حامل بقي لها

هذا
 ما
 رآه
 في
 المنامات

اياما قلايل . فولدت اين غلام . بعد ثلاثة ايام . فاستبشر الفلاح ^{بظفر}
 والنجاح ثم بعد مدة حصل للفلاح شد . من مرض المله . واصاب قد ^{مه}
 نجا الي معبر المنام . وشكى اليه الام . وقال يا شيخ المي . في قدري
 ضاعفاهمي . ومغفهمي . فقال له الطبيب . لا بأس يا حبيب هذا
 داهين . وعلاجه بين اعطيني دينار اثنينا . اصف لك دوا ^{فيا}
 فاعطاه ما اشتهى . واستوصفه الدوا . فقال صمد بجة بعض كثير ^{الابرار}
 وضع عليه عسلا مستحيا بالانار . ففعل ذلك فبرئت قدمه . وزال
 بالكلية المله . فافكر الفلاح . المسلوب الفلاح . في فعل المعبر الطبيب
 وقوله المصيب . وامر العجيب . فانه بادني عبارة عبر المنام . وبادهي
 اساق ازال الام . فرائي المراحة . في ترك الفلاحه . والاستعانة
 بعلم الطب والتغير . فانه امر هنئ يسير . وبادني امر خفي ^{الكبير} بحيل المال
 فباع المات الزرايه . وعزم على تعاطي ما في الطب والتغير ^{من صناعته}
 ولحقه كتباً ودفاتر . وكذا ريس مخزونه مبان . ووسع اكمامه . وضع
 على راسه عمامه كغمامه . وجمع عقاقير واوران . وسبط سبطه
 في بعض الاسواق . واساع على لسان محذر . ان المكان القلاي
 فيه طبيب مجرب . هو استاد الزمان . وعلامة الدوران . وتلك
 يا الطب حكا اليونان . وفي التعديل ارسير . وشح كتمان . وقدر
 كافي يدوسا سان . بما قاله شيخ النيان . شمر
 اطلب اهول علم سيقاد فطر . بين الانام به من الزاير .

داشيخ

واجمع لداك كد ارسا مباتي . وحمله من حشيش من عقاقير .
 وضع على الاراس قيارا تدون . كعبة النسرة ووزن القناطر .
 واجمع معاجيز من رب خلطها . واصحر سفوفاد الكمال المعوير .
 وسم ما شئت من اسما مغربة . كالسند والهند والسر وخنفور .
 وقطر من الهند جاهد او معدن . هذا وهذا اني من طلك نففور .
 وذامن البحر الصير معدنه . وذامن البر المسح ببر نور .
 فان رايت بالاسستقا ذورم . فقل تورم من لسع الزنا بابر .
 ان اشقر قتل برود عراه وان . يحم قلحرو وجع المشا نير .
 وان اتاك من ايضا لا تخف واشتر . بما تزي من دوا دونه البوري .
 فان لعشر قلع واي كان منعشه . وان ميت قل اتاه حكم مقدور .
 كذا لك ارسا والتخيم فاحد علي . هذا المثال وحصر في علم بغير .
 فان اصبت فقل علي ولم فتي . وفي الخلف قل صد المقادير .
 وان رايت قهر من منه ولا . شطوط تقع منه في فسق وتكفير .
 وانت تحتاج في هذا وذاك الي . ذوق ومعرفة مع حسن تدبير .
 فاتفق ان زمام الامام . خليفة الانام . راي المنام . شيئا اهاله ونحيب .
 حاله . فحصل لفي داسه مداع . وفي فواده اتجاع . فصح هذا المعابر .
 الجدير . وانه استاد مفيد . فارسل اليه . واعرض ما راه عليه فنا .
 هذا انما . يدل على خرو العام . وقباض كد الزمام . على الدهور والاعوام .
 ولكن لا عبرة من الاحلام . الابدنيار تمام . فناولته دينار . واظهر لذلك

استبشارا

استبشارا فقال له يولد لك غلام بعد ثلاثة ايام. فصحك الغمام
 من هذا الكلام وقال يا انا. انا رئيس الخدام طواشي بلاشي لاز وجه
 ولا سريه. ولا الله ولا قريه. لم ازل في هذه السعاد ولا فرقة
 بحسن وحين فاني محصل الزيادة. فلا تستخمني وكف كلامك عني
 واخبرني بتعبير هذا المنام. ودع عنك الملام. فقال حقا اقول. وانا
 حريت هذا المقول وقد عبرت لك هذا التعبير. ولا ينبيك مثل خيره
 فقال الغمام يا اخي دع هذا المقال فان وجود الولد في محال. انا
 رجل في وضع. وما بقي لي من شئ. فقال وماذا تشكوا والمكة في اي مكان
 فقال في فؤادك رجع. في راسي صداع. فقال بارز من فاجر اعطني
 دينار اخر. اصف لك اليسر. فاحصل لك منه العافية والشفاء. فذع
 اليه الدينار. وطلب دواء الدوار. وما بقوا به من العلم. اورثه الوهم والحزم
 فقال يا ابا الفيص. صمد حلك بعجة من بيض. مضانا اليه غسل. مشا
 وليكن ذلك مسحونا كالنار. فاستشيط الطواشي غضبا. وفاركلنا
 شو انما ولها. وعرف انه جاهل. وعن طرق العلم ذاهل فادبه
 التاكيب البائع. ورده الي ما كان عليه من منادمة الساع. فاستمر
 على كذا بعد رجوعه الي فلاحته. **وانما اوردت** هذا الما
 يا قول الاحوال. لتعلم اننا ان اشتغلنا بمناظرهم. استغلنا
 محاورهم. لانه في دقيق الاسرار. وجميع الافكار. وتحقيق الانظار
 لا يقاوم احد حب الانسان فيكف يتطلع للجان معارضة من ايداه نثار

برفع المعاني ويدفع البيان فاذا قابلناهم في المباحث بالمعارضه تعود
مسئلتنا علينا بالمناقضه فلما راي العرفي خور ذلنا الصغرى وانه كل
عن المقاومه ونكس على المصادمه خاف ان يكون الا باقى الوزرا تبعنا اليه
في عدم لقائه وظنهم مستحسنين لرقايه مستغوين لشفايده فارزعا
السلام ليقف على ما عندهم من سلام وكان هو عزمه المباحه والوعاء
والمباغاه والتصدي لاقدام والقا المسائل بحضرة الخواص والعوام
لكن مشى امام الوزرا ليرى ما هم عليه من الاداء فقال **لوزير الرابع**
قلت ابا الوزير وما اشرت من الراي والتدبير فلما الله خلقنا من النار
وهي طبعها الاهلاك والدمار واحراق كل رطب بالبرق وبارد وحار
وارظم والخمار والافناء والجمل والبوار وطلب الرفعة وعدم الغرار واصناد
ما تجده من غرق بين نفاع وضرار وخلقهم من تراب واليه لهم الاياب
وطبعتهم الجحلم والسكون والتربيه والركون والعلم والعدل والاحسان
والفضل ومع هذا **فلما خرجوا عن جادة ما جعلوا عليه** وتلبسوا بغير
ما تدبوا اليه ولواذ خرج **ودعوا ما للمارح من مرج** لتحكمنا فيهم كما اختار
ولعبنا بهم كالمعبل كرم الصغار **فما اذا خرجنا عن دارة طبعنا** مخالفت
اوصاف اصلنا وفرعنا ونقلنا الى ايرق الخير عن جادة السراقدام صغنا
لا يقع لنا منهم مفيد ولا يوتر لنا فيهم سيف كيه فماذا عجزنا عن الايدى
فلم يتق الاغوا من باطن الضماير والتعلق بالسياب ما يصل اليه اليد من
الجيد البواطن والنظواهر **فما اذا** رقلت الحكماء واهل التجارب ومن

تصدري
ابتلى من مكابدة هربا لنواب. ومني من ذلك بالعجائب الغرائب اذا
الانسان وقصد غريمه. وعجز عن مقاومته في البطش الشديد والسدة
فيتوصل بهم الى حسم ذلك الله ولو كانوا اعدا غير اودا. فقتل بعض
الاعداء على بعض من ائمن سنة بل من احسن فرض. ولقد احسن من في الشعر
تفرقت غني يوما هلت لها. يارب سلط على الدبيب والنعما الصنعا
ولا يؤجل في هذا الباب لجمع شمل الاعداء او ثوق من تفرق الاحباب ومصدق
قوله تعالى. لو رجوا فيكم ما زادوكم الا جالا. وما قوت اعصاد الامم
في الامصار الا باجتماع كلمة الانتصار ولهذا اصد من افقوا لما توافق
الانتصار وترافقوا. ان يتشاققوا وتيقارقوا فانزل عليهم واعصموا
بجل الله جميعا ولا تفرقوا. **وهذا** الفن يحتاج الى فكر عميق
ومكر دقيق وعقل كبير وفعل كثير. ومصيب راي وتدير سلوك
في طريق اصطناع. كما فعلت الفار من الخداع. حين عجزت عن مقا
السيما. **فقال** الوزير. نعم مولانا الباقه. بتحقيق
هذه الواقعة. **قال** سمعت ان بعض التجار. كان له بستان
في دار والى جانبه حاصل. فيه الخيل المتواصل. في ذلك الحاصل وكار
لشاطر من شطار الفار لها عدة منافذ. والى الجهات طرق وماخذ
احدها الى جنة البستان. والبستان كجبهه صوان. فكانت
الفار ذات الشطار والهم. تاحذ من المغلات. واطاي الطما
ما يفيق نداوحا صيفا وشتا وفي وقت الحصيد يخرج من ذلك

فعله
الحلوة والخصوة
الجبل بطلت الخداع
الجبل والبستق ذلك باهل
الخنزير وذو
في حياض الخير
انما يصنع الذب والضعف في
لا يقدر واحد منها ان يودي اعدا
من الغنم لان كل واحد منها عدو

السيما
في حياض الخير
انما يصنع الذب والضعف في
لا يقدر واحد منها ان يودي اعدا
من الغنم لان كل واحد منها عدو

من ذلك المنزل اللطيف إلى حبة البستان. فتمشي حوالى العدران وتترقى
 إلى أعالي الأعضان. وتترقى في المروج والرياض. وتستبحر في رياض الريح
 والغياض ثم تعود إلى دكرها وتنازل إلى حجرها. فكان عيشها هنيئا
 وأمرها رصيا. ومضي على ذلك دهرها. والقضى في أرغد عيش عمرها. فف
 بعض الأحيان خرجت على الأعلى. للتمتع في البستان. فسر بسكرها القلوب
 فزاري مكانا مكيئا وسكنا حصينا. بالاطعمة محفونا وبطبيب الأعذية ممتد
 فدخله واستوطنه. وترك ما سواه من أمكنة. فلما رجعت القلوب إلى مكانها
 المألوف. وجدت به العدو الظالم العسوف. فخطبها من الأمر المحوف
 ما حصيل للذنب إذا غافقه الجوف. فأسرعت إلى أمها. وشكت إليه
 لوأبها. ومأذها من نوازله. فقالت أمها لا أشك أنك ظلمت أمرا
 أودعت على ما ليس لك بدلا. ولقد عيت الحدود. أو غاملت معروفا
 لصدود. فجوزت بإخراجك من وطنك وإبعادك عن مقرك وسكنك
 ومن ظلم صغيفا عاجزا. ساط الله عليه قويا لا كذا. وقد رأيت يا بني
 في حديث قديمي. اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد نصرا غيري فلا
 تطبل الكلام. ولا تتصورني أنك ترجع إلى مالك من مقام. ولا
 تتصورني أنك لا طاقة لك على مقاومة الشبان. فدعي طلب
 وأطلي لك ما ودي غير هذا المكان. فوجهت إلى ملك الغار
 والجرد أن. وكشما نابا من ذلك من ذلك الشيطان. وقالت أنا
 في خدمتك ومعدودة في ريعتك. عمر على ذلك مضي. وزمانها

بني

في العبودية والاختلاص انقضى. واني كان في خدمة ابيك. وجدي عبد
 حبيك وذويك. لم تزل يارق الطاعة. مستمسك بعجل سنة الوامع ^{الحاء}
 كل ذلك لا يريد. وحادثة نازلة يقدم. فستدفع ذلك الخطب
 بخطابكم. وتستكني هو ذلك النازل بجنبكم. والان قد وقعت
 حادثة بالالباب ما يشه. وللازداح كاشته. وذلك اني خرجت من ^{كني}
 الطلب قوتي ثم رجعت الى مدينتي فوجدت ظالما قد استحوذ عليه ^{صبا}
 قد دخل ليه وهو ثعبان مالي به يد ان وقد ترامت على جنبك ن
 استدفع هذا البلاياك **قال** ملك الفار يا سايبة الاستفاد
 من ترك ماله سايبة فقد جعله ذاهبا. وقال ذو الاعتبار والوا
 الاستبصار ينبغي بل يجب على المدرة. وحافظ القلعة والمصار
 ان تكون رجله ذات عرج وانكسار ميل يكون دينار وجود خارج ^{الدار}
 وانتايتها الفارة. فرطت في امرك والمعظ اول الجحار. وقد ظ
 منك المسعي لانهم قالوا اظلم من الفجر. ومن ظلم المفعول انك لا يكلف نفسه
 في خوف مكان. وفيه معان ومكان. ولكنه حيشا وجد سكنا
 اخذ لنفسه مقاما ووطنا. وقد عرف مكانك المنع. وهو جبار ^{شمر}
 فلا يزال له. ولا يقابل له. ومن اين يلتقي مثل هذا الماوي. وفي المثل
 الكلب بيت الماوي. فالاول ان ترنادي لك موضعا. تتخذ منه مقاما
 صريحا. **فقال** الفان. وقد تائرت لهذه العيان. يا رهبا
 السطان. وقد ملك الفار والجردان فما فائدة خدمتي والبقاء دآبي

وقاعة جدي الكبير لابي واذا كنتم في الدنيا لا تنفحونا وفي الاخر تن
 تسعونا لا تدفعون في الاول صدقات الدوامي والبلاء ولا تحبون
 الادودا عن موالي الاقدام الامعاء ولا تدفعون في الاخر في نوايب الطامة
 الكبرى ولا تخلون ما لكم من اوليا غف الدرجات العلا فاي فامية
 لكم علينا ولعمة منكم تندي الدنيا وهل انتم الا قليل في الاقوال
 اذا لم يكن في منعز ولا غنى ولا عند ما يغتنا في الدهر مؤيل
 فكلما التفت الى اليك تكرم وكل سلام لي عليك تفضل
 ملك الفار يا قتيبة الاستبصار والعدمية العقل ^{فتكار}
 اذا اجتهدنا في ذلك الى مكانك وتما على التجار كجندك في احوالك
 فكل تنكبين ابي مسكينة وبنيت مسكين في ان الافق تتوجه الى سلطان
 وتخبر بسانا وانا اخرجت من مكانا وتستنصر باخوانه وتستنصر
 على سلطاننا بقوة سلطانك فيستجيب ويستغيث ويعري بنا ذلك
 الحديث كما فكم الرافض العالي العليق البغدادى حين
 دحا التشار العظام لحراب مدينة السلام ومن تعدد الزعيم نايد
 الزمام ومن قصد دمار ديار الشام ولا طاقة لنا بعباكر الحيات
 وعمر في احيائهم كعساكر السموات فتذهب الاموال والادراج وتعب
 القلوب والاشباح ومع هذا الامر المعلوم حول القصد ^{الظفر}
 موهوم فباسه اتركيني واذهب وانغى لك مطلبها غيره واطسلي
قالت هذا منزلي القديم وميراثي عن سلفي الكريم واذا ذهب

دبير

٣

وفيم ارغب ان لم تغش هلك واندهكت واسبكت قال
 القول فلاح لنا ولا حول **فلا** ايسر الفان المكان الفدان
 تركت سدا ولا وسلك نظرا **فلا** وان شئت فدرست شعرا
ابيعن ميقنك البك نظري لحقني وقد فتني مرطقي
لست المومرانا المومراني انزلت انالي بغير الخالق
 ثم قاصت في بحر الفكر وتثبتت باذيال المكر واستعصت على مرارة
 افكارها وحمل الحيل واستورت من نادار اياها شرارات النظر في الخذل
 واحذت تقوف في اكناف البستان فعميت في طوافها على ذلك الاقواس
 نايما تحت وده مستوقا في اهني رقد وقرت غصنا من الاعضان
 فلاح لها البان قد سقى البستان وهو لعمري متكبا في الربا
 على مسكة ربحان فاعتمت الفرصة وزلت اليه وقرت منه
 وذارت حوايه ثم وثبتت على وجهه نايما فانما ضم عوبا قايما
 فذهبت واحتقت وبذا القدر فرجع ونام وعرف في المنام
 فدخلت في قيصة ودرخت فاستيقظ من رجا فراها فحرب وكتب
 ثم عاد وانكى بعد ما غضب وانكى فوثبت على وجهه وادخلت
 ذبها في انفه فنهض مستيقظا فخذ راها واقفة لا تسعد
 فقصدها وهربت ثم رجع فابت وابى فنام في مستند
 فحرب منه وغضبه في يده فانكته والتمته وادهمته بما
 امرته نظير من مرقه واحذ غصنا يدي وقصدها

اكفتر

فنهت غير بعيد ذرا، وكهما من حديد، فتبعها فشت ثم وقفت وارقت
 تطعمها في صيدها، وهو فاعل عن كدها فتبعها وهي قايده، حتى انتهت
 الى الحية الرافدة، فعند ما راي النعبان، لسي افعال بنت الجردان
 ففتت **للك الافعي** ولم يجب للفاة المسعى، فسدطت عذرها
 على عذرها، وظفرت لذلك بغاية مرحوها **وانما اوردت** هذه
 الحكاية لتقفوا منا على طرائق النكايه، ولتعلم الصغيف اذا كان
 له اعداء، كيف يوقعهم في مضايدها، واذا استعمل البيت العقل
 المصيب والعلم الجيب وساعده في ذلك فضا وقدر نال ما امل
 وامر ما حذر واخذ امره، وانجح فكل **وهذا** اذا كان الضعيف
 مظلوما، والقوي طالما عشتوما كالفاة والحية، واستجت القضية
 واما اذا كان القوي مظلوما، والضعيف طالما مشوما كما انتم عليه
 مما توجهتم اليه، من عداة شيخ الشام، المستحق للتعجيل والاكرام
 والعظيم والاحترام، فانه على الحق وانتم ظالمون، وقاصد العدا
 وانتم كاذبون، يريدون ان يطفئوا نور الله ما فواهم والذين هم نون
 ولو كن الكافرون ففسد امر مشكل، ودام عصل فاني تصح
 ابدانكم وقلوبكم مرضى ومن يحكم وانتم محبوبون من المغضا، وكيف
 تغشون وانتم على الباطل وفي اي ذوق تجلي ما منكم من غايل
 وانا اخاف اي اخلاف ان تستقر هذه العقبا بعد ارتكاب
 انواع اللايا وتخل الميثاق والعقب، واقبح المهادن والنصب

علموا سداً والنبي وأقر لعينكم وقلتم **وأيكي** كما مصيف العراق من وجهه
 زبيد ذات النطاق حين يد آمنه الزبور على خافة التور **والس**
 الوزير للعزيت أودنا هذا الصوت يا ذا الصوت **قال** نزل
 في بعض المستأن من بلاد العراق فير حيف على مسكين ضعيف
 وكان بعض أيام الحريف والبرد شديد يقطع الحديد فبعد ما طخوا
 وتعضوا **مجدوا** التور ليتدوا **واقعي** كل من الحصور يتد في
 على جانب التور **فبعد** المصيف **مقابل** زوجة المصيف **فظهر**
 من تحت نظاً قماً وجهه ذلك الحريف الطريف **ولاح** من تحت ذيل حزن
 فلما احسن عمران النار **وظهر** على وجهه الاحمرار صار يتلظأ ويتجلى
 ولسانه من الحر والدفى تدلي فلم يلمص المصيف وهو يتشأب فتمطى
 قائم راحه وكفه وتضارب **وقد قيل** في الاقاويل عضوان
 متعاونان وهما اليدين **وعضوان** متخالفان وهما الرجلان
وعضوان متنافيان وهما العينان **وعضوان** متضاجبان
 وهما اليد والفم **وعضوان** متباعضان وهما الانف والاس
وعضوان متوافقان وهما الفم والابر **وكان** المصيف رقة
 النظر ويتشفت شفاهه بلسان الفكر **ويود** في مطالعة
 حبيبته **لوانع** العين بالاثر **وحمل** يتغنى ويتزتم **ولهم**
 بما يشكم ويقول ليس العاشق ارفع مني انا ارضى بنظرة من بعيد
فتب امامهم الما جد **وحمل** يقوم ويقع وهو راع سا جد

والصلوات

ويسلم على محرابه الحسن الخيرات. ويتشهد رافعا اصبعه بالسلام
ثم غلبته الحيرة فاخذ يجلد عيونه فنظر صاحب البيت لراي الصنف
مستغرقا في زيت وذيت مشغولا بكيت وكيت من امله في هذا
البيت. وعند الملقى انكشف المعطى ثاب كسرا ايرى عظمي
وسا راد ان ينفذ ربه الدار على هذا القطار لتستر حلقها وتغطي
مالها بطبيعة لا يؤبه اليه. ولا يفت صيفه على. فديع ال سفود
مركبه النار ذات القود فعلق من النار به في الطرف وما شعرك
احد وما عرف. ثم لعب بذلك العود. وادخل في حفية طرفه الى ذلك
الشق المعهود. لتتقظ فتتقظ. فتشوطا ولحرها وارق رائس السفود
نظرها. فالتمت واضطربت. واحترقت واحتبطت. وحركت برعجة
فقطرت. فزادت فضيحة الغز فضيحة الالف والاذن. ولم يحصل
تلك الحركة الا الحجالة والغبن **وانما ذكرت** هذه الحكايا
لتشاملوا في الغايات والنهايات فان من لا يراقب ما ياتي في العواقب
ما الدهر له بصاحب وهذا الرجل اصاح. القيم الراجح. ما فاق لقوانه
وساد اخوانه واصحابه واخوانه. الالمى تقدم به عليهم وتحقق
موجب تقدمه لديهم. وذلك درجات العلم والعمل. فذلك ساد
الرجل وكل وقال منزل الايات وحائق المرات يرفع الله الذين امنوا
مسلم والذين اتوا العلم درجات. وقد برع في انواع العلوم. واطلع
على حقايقها وطريق المسطوق والمفهوم. وانتم عن طريقه غافلون

وعن حقيقة ما هم عليه ذاهلون. واعلموا ان طريقته واحدة وهي الحق وطريقكم
متعددة وكلها فسق. واتباعه على اتباعه متخالفون وانتم في طريقكم
القيود متخالفون وقد قال الله تعالى يا محكم تنزيله. وان هذا امر على
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وقال
بعض اهل الفضل. وكلامه في بيان الحق فضل. ما تأطرت ذافنون الا
عليته. وما تأطرت ذوفن الا غلبني **وانما** احتشيت ان تأطرت هذا
الرجل الكامل الفاضل لا احصل منه على طائل ويظهر فضله قصوري
قصوري حينئذ يبين قصوري **قال** الوزير بعد ان اتفق
الاراكمة واحدة متفقة متعاضدة نعم ما راى مولانا الرئيس
صاحب التدليس واستاد الملييس وانجس اولاد ابليس وغربا باقعه
خشى عقبي هذه الواقعة. ولقد جرى مثل هذا المجرى بين وزيرهم
ومحمد ومه كسري في قضية فاق فيما الوزير. على محمد ومه الملك
فقال الحفريت وزراه عن بيان ذلك الشأن كيف كان قالوا
بلغنا ارباب الخناس ولقي الوساوس في صدور الناس ان نزر محمد الوزير
كان ذا علم عزيز ورأي تدبير. وبهية جواب نفع الفكر والتفكير
وكان حكيم زمانه. وعلم اوانه ممر فان بالفضل الحكم سائر وزرا
واقارانه. وكان مقربا عند محمد ومه. يزيد كل وقت في كرمه وعظمه
وتوقيره وتفخمه. ويصغي الى نصايحه. وليد قربه من اعظم طعان
مناجحه. ويصير على كلامه الصادع. ووضعه القامع. لما فيه من النفع ابد والمناجحة

الكبير

والحكم والبدائع. وقد قيل من احبك هناك ومن بغضك اعزاك
فكان الوزير يبادر قبل سائر الخدم الى وظائف الخدم. والعجل من اليد ^{الظلم}
حتى كانه يواهن الخدم. او يسا بقدره في الرحمة. وذلك كل يوم. فيجدهم خدمه
رائد في النوم. فيفرعه بالعقله. وينعم عليه هذه المصلحة. ويعلم بالنداء
ويشادي في الملا. فيقول اتي يا محبوب. وينقظ بحسن نظير المطلوب. فينبأ
باكر النج. ومن غلب على مطلوب افلم. ومن تخلف في النوم. سبقه الى
القوم. وفاته المطلوب. ولا يدرك المحبوب. فاترك لذة الكرى. فغدا
الصباح يحل القوم السري. وكان كسري جده هذا الكلام. انواعا من الامام
لانه كان يطيل السهر الى وقت السحر. فاكفأ على الدوام. وسماع الانعام. ل
ومخاللة العزلة. ومخاطبة النديم. واجبا البيل عمرتان. فاذا نام
واستراح. امتد نومه الى الصباح. فلا يوقظه الا عياط الوزير. وصلاح
ذلك الصباح البذير. فلما طال عليه المطال. وغلب عليه من ذلك الملك
ارمد للوزير في الطريق. من منعه عن التكبيرا بالعقوق. فتصدي له
الرصد. واعواد راسه والحسد. فاحذوا قماشه. ولبورياته
فرجع الى بيته مكرها. ولبس ثيابا غيرها. فابطأ ذلك اليوم. وتختلف
في الخدم من القوم. ولم يجي الا وقد استيقظ كسري من النوم
وموحي لس في صدره الايوان. وحواليه مباشر الدايوان. وسائر
الوزراء والاركان. وعامة الخدم والاعوان. كلهم في مقامه صابط

رنامه

زمانه فادى بزجرهم وظايف الخدمه على عادته • ووقف في مكانه • فقال له كسر ما دامونا الوزير في هذا اليوم المبين • الى التحلف وتركنا لتكبر • واستاده بالتكبر • قولك شعر المنير • والمآخ

بكر يا صاحبي قبل المهر • ان ذاك النجاح في التكبر • فقال ان الخراشي مما رشتي امامي • وتصدى في ظلامي فاحدشاشي • ولبنني قاشي ورياشي • فرجعت الى كاشي • وجددت رشتي ولباسي ففدا • سبب تاخيرتي • وعدم تكبري • وتوجب خلفي عن وعظي وتذكيري • فقال كسر ما افادك التذكير • الا الغرام من التكبر • فلو لا التكبر ما سلب • القاش • ولا ذهب الرياش • ولا قام الخراشي بالحاش • فاين الفلاح في • القيام قبل الصباح • فقال بزجرهم في الخال • واصاب في الجواب • لشرع لك ذلك يا امامي • وانما بل قبل الخراشي • فظفر بمقصوده وظهر • نتيجة كلامي • ولم اباكرانا بالنسبة اليه • فرجع قائدا بتكبر مني عليه • فاعجب كسر من خطابه • ومعه بدهيته في جواب • هذا القول بين يدي امامنا القول

وانما اوود • وشيخ المدة المهول • ليعلم ان كسر في ان كان عالما • وقاضلا • كما • ادعى الحكم وزير • واتبع رأي مشيره • واصغر نفسه • اذ • ادرك الوزير بفهمه ما لم يدركه هو بحسه • فاسترسل معهم • العفريت فيما هم عليه • والتخلف عما ندبهم اليه • وقال قباي • الجبايل يصيدون • وبدايته الى القبايل نكيدون • فقال احذوا زرا

بالنساء فانهن زمان الحلة وطبل العنق والطبل لا يضرب تحت الكساء

هز اعظم وسأيلنا واحكم اوها قنا وحأيلنا وناها

مقاله العزيز الحكيم الذي جعلنا على غير تقويم وفطرهن على الكيد ان
كيد كن عظيم وجعل كيدنا بالنسبة الي كيدنا بالنسبة الي كيدهم بحفا
فقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال سيد الساعات ورئيس الرضا
ما تركت بعد في فتنة اضرب على الرجال من النساء وقال اكدم ولي

ومرقدن الرفيع على شعير

ان النساء شياطين خلق لنا لغو ذباهن من شر الشياطين

وقال مراد في المقال وما حذر اعناق الرجال سوى النساء وارى بلاد ما حذر

وكونا شر احرق كيد الوري ولم يك الامكر هن له اصلا

فانهن اشراك الاشراك واوهناق الازهاق واسواق الفساق ومضاي

المضايب ومرامد النوايب وحسبك يا ذا الالهة ما رهاذاك

الحكيم حتى منها واد عز له وجهه الرئيس اذ بهنته على مناعته لها

العفت غزلك الحاله وبيان ما فيه من مقاله

ان حليما من العلماء وعلما من الحكماء اولع بصنط مكر النساء وشرع في تدبير

صباحا ومساء وصار يحول البلدان ويطلع لذلك كل ديوان

ويكتب ما يكون وما كان ويحرر من ذلك الاوزان بالمكيل والميزان فزل

في بعض الانا على جرين الالحيا فضا ذ ذلك القيس بيت الرئيس

فتلقته اراء ظهيرة ذات شمائل لطيفة وجركات رشيقة حفيفة

وقالته

وقالته بالترحاب. وفتحت للدخول الباب. فاقبل عليها. وتراعى ليدى. فانز
 ليصدر البيت. واخذت معه في بيت ودبت كأنها معرفة قديمه. وحذبة
 كريمة. وكان زوجها غاليا. فتصدت لها. فشرعت في نزل الضيف. ليدلا
 تنسب إلى محل. فحفظه. فاحذبط الحاح في ديوانه. وليخرج سوايم طرفه في
 ظرف لسانه. ليخجل اوقاتة. ويتفكر ما فاتته. فليست على شانه. فقا
 له صر الديم. ما هذا الكتاب الكريم. اياها الفاضل الحكيم. فقال شى منصفه
 وكتاب الفتى. هو في الغربة انيسى وفي الوطن حليس. فقالت يا ذا الحكم
 والحلم ماذا فيه من دنون العلم. فقال متر مصون وامر مخزون. ودر
 مكنون لا يجوز ابداره. ولا يحل اقتساوه. قالت يا ذا الشكل الظاهر
 والوصف اللطيف. والعلم المنيف هذا التعريف لا يليق بالتصنيف
 فان قايد التصنيف الاشتراك وتمرر العلم الانتشار. ودونك ما قاله
 الكيى في مخاطبة الجديب. **سعد**
 اذ قفى من ضايك يا حبيبي. فما للشهد دون الدوق لى.
 وما اخذ الله على الجبال ان يغفلوا. حتى اخذ على العلماء ان يعلموا. فقال الكا
 كذلك يا زين الامور. ولكن هذا علم مضان عن مهابت الخدور. قالت
 ان امة الجليل الذات للجميل الصفات. ذكر الملم والمسلم والمومنين والمومنا
 وما منع نسا الاضار انجرات الاطرا. ان لسان المصطفى المختار
 عليه افضل الصلاه والسلام. عن غسل المرام في الاحتمام. ولا ان لمجر معه
 في الخاصة من السؤال عن الحايض والمستحاضة. في غير ميدان الاختيار

وأصل الممانعة والدفاع. وقالت يا حصان هذا سرّ يعيان لاسيما
 في دينه وعقله نقصان. فاعراها هذا المقال على اللاحاح في هذا
 السؤال. وزادت في التجاج. ومادت في الاحتجاج. وتزامت لديه
 وانقسمت بدلالة الدال عليه **فقال** هذا علم اسبق اليه جمعة
 فيه مكر النساء وحكايات من اجاده منهن ومن انا. ومن تعاطت لطايف
 الحيد وخفي الفعل وخفي العمل. ومن دعت بدنها حتى بلغت
 منهاها. ومن وقعت في الشرايد. فاحالت بدقيق فكرها لتلك الكايد
 وتخلصت من شرك المصايد. فلما سمعت ما قال وعت صكت وحما
 واغربت تفهقا. وتمايلت تمايل العقيب. وقالت سرّ عجيب. وامر
 غريب. وصنعة عم حاصل. فيما لا تحت طائل. واشغال فكري بال
 في جميع امركال. لقد ركب المساق. وكلفت نفسك بالاميطاق. ونشد
 الرمل بالكرهال. وغرف البحر بالخرهال. ووزن الطود بالمشقال. فارجع
 عن هذا الغلط. ولا ترم في ذلك السطط. فان مكر رببات الخدور
 لا يدخل ضبطه لمشر تحت مقدور **فقال** هانت عليه وعز
 هذا الكلام غيته. وان كنت فاضلة ذكرك. انا قد بلغت في ذلك
 الغاية. واحطت به بداية ونهاية. ودققت على محله ومفصله. فلم
 يشد عني من مزاحم واوله. فسكت وما تكلمت. وغالطت وما
 وسأليت وما راوست. وفوضت اليه هذا التحقيق. وسلكت معه
 غير هذا الطريق حتى كان هذا اللام في هذا التمام. كان شيئا فرسيا

وَصَارَ نَسِيًّا مَنَسِيًّا. ثُمَّ نَزَلَتْ مِنْ رُجْحِ الْمَنَازِلِ. وَأَخَذَتْ تِلْكَ الْعِزَّالَةَ
 فِي الْمَعَارِزِ. وَانْتَهَى بِهَا الْمَقَالُ. إِلَى هَذَا السُّوَالِ. فَقَالَتْ إِنَّهَا السَّبِيحُ
 الْمَاهِرُ مَا مَعْنَى قَوْلَاتِهَا

لِيُجِدَ فِي يَدِهَا رُجْحٌ مَهْفُوفٌ. لَعُوبٌ بِالْبَابِ الرِّيَّةِ عَائِثٌ.
 فَلَوْ كَانَ رُجْحًا وَاحِدًا لَأَقْبَسَتْهُ. وَلَكِنَّهُ رُجْحٌ وَثَائِرٌ وَثَالِثٌ. الْحَارِثُ
 فَالرَّجْحُ الْوَاحِدُ قَامَتُهُ. وَالرَّجْحُ الْآخَرُ الْثَانِي مَا حَوَتْهُ رَاحَتُهُ. وَقَوْلُهَا يَا أَبَا
 مَاهِرٍ الرَّجْحُ الثَّالِثُ فَقَالَ ذَكَرَ النَّبِيَّةُ. قِيلَ مَا يَظْهَرُ مِنْ تَشْنِيقِهِ
 فَانَهُ مِنْ لَبِيزِ عَطَافِهِ. وَسُرْعَةِ الْعَطَافَةِ تَرَاهُ الْعَيْنَانِ كَأَنَّهُ رُجْحًا
 وَقِيلَ مَا يَظْهَرُ مِنْ ذَلِكَ الْمَهْفُوفِ. عَنْهُ هُوَ الرَّجْحُ الْمُشَقَّفُ فَانَهُ يَتَرَايَا ^{لِغَيْرِ}
 أَنَّ الْوَاحِدَ فِي الشَّكْلِ أَشْبَهَ. وَهَكَذَا نَظَرْنَا فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ. وَأَحْضَرَ
 مِثَالًا عِنْدَ رَشَقِ النَّبَالِ. وَفِي تَدْوِيرِ الْمَحْنِ وَقَتْلِ الْأَصُولِ. وَقِيلَ
 كَانَ مَعَهُ رُجْحَانِ. فَهُوَ وَاحِدٌ وَمَا أَشْبَاهُ. وَعِنْدِي بِإِدْمِيَةِ الْعَصْرِ
 أَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ بِالْحَرْفِ. وَأَنَا الْمُرَادُ التَّكْثِيرُ. يَاضُ الْبَدْرِ الْمُنِيرُ. لِأَنَّهُ عَطَفَهُ
 كَمَا أَنْزَلَهُ. حَصَلَ فِي صَدْرِ الْمُنِيرِ وَخَرَجَ وَرُجْحُ قَامَتِهِ. لَا يَزَالُ
 يَتَشَقَّى وَيَتَقَصَّفُ. فَتَأَنِّي مِيلَ. وَالْحَرْفُ يَتَقَصَّفُ. وَلَطْعُنُ الْعَوْنِ
 يَحْطَرُ وَيَتَهَفَفُ. فَالْمُسْتَعِيمُ لَا يَسْرِحُ مِنْ قَدَرِهِ فِي طَعْمَانٍ كَمَا يَزَلُ مِنَ
 سَهْمٍ جَفْنِهِ. فِي نَحَاتٍ وَوَحْزَاتٍ. وَهُوَ الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ إِذَا الْمُرَادُ ^{الطَّرِيقُ}
 مِنْ ذِكْرِ الْأَسْلَافِ. وَكَانَ هَذَا أَنْ يُبَيِّنَ الْأَعْدَادَ إِلَى الْغَايَةِ. وَيَبْلُغُ بِهَا
 إِلَى الْأَنْهَاءِ. فَيَقُولُ وَثَائِرٌ وَثَالِثٌ وَرَابِعٌ. وَخَامِسٌ وَسَادِسٌ وَسَابِعٌ

فلم تسع العافية. يامن وصلها شافية. ورضاها عافية. ونظير
 هذا ياحرم. ان تستغفر لهم سبعين مرة. وليس المراد المحرم. يادقيقه
 المحرم. ويا عين العين في السبعين حتى لو زاد على هذا العدد غفر لهم
 الواحد الصمد بل المراد انه لا يغفر لهم. بدليل قوله تعالى سوا علمهم
 استغفرت لهم ارم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم **فما** يامناج
 البيان وربه. انما عني بالمرح الواحد ربه. فانصت لهذا الكلام
 بالها من مرام. كانا ثلثه بنى هام. فجلت من الرجل واستجيت
 لما انصت عن بمقودها وادخت. فقالت له حبيبت حبيبت
 لا تسبح واصنع ما شئت فحرك هذا الكلام العايت من الهم
 الحكيم المرح الثالث فدايها يد الفاجر العايت. وذهب ليهلك
 الرجل الحارم. وراودها مرادة العازم الحارم. وصارت تلك
 الالاعه. بن الاطباع والمناعه. تتثنى وتتقصف. فتارة
 تتشقف واخرى تتخشف. وبيناهما في المجاذبه. والمراجه
 والمطايبه. وميتى وتلين. وتتعب وتستكين نراي زوجا
 من بعيد. فقالت جازوجي وهو عفيف حينه. فسلب القراءه. وطلب
 الفرار. ورفع ذلك الحكيم النبويه. في فتنة يد الحكيم مفيه. وده
 مما هو اهم مما هو فيه من دواي العشق ودواعيه. ونسي العشق والعشيق
 وطلب الخلاص من المضيق واظهر صوره حاله. ما عاينا ما لا عرينا
 قاله شعر. سالت محبا طباعيا. حنينا لوداع مستفادا.

وتت

• وقلت الشهدا حلام رَضَاب • أم النيك الذي للرج حاكرا •
 • فقال لتتسيز وحق ربي • ما ذكر الخزال هذا وهذا •
 • واشتغيت الحكيم بنفسه • وخاف طول ربه • وكان يظف البيت
 صندوق مقفل عليه ستر مُسَبَّل ففتحت له الصندوق • ورت له
 باخيا أعز زوجها الحقوق • وأمرته بولوجه ليكفي من زوجها شره
 فشكرها صنعك • واشتغل • وأندرت في ذلك اللحد الضيق ودخل ففعلت
 عليه إغلاقة • وأطمت وثاقه • ثم تلقت زوجها بالترحاب • وحش معه
 معه في الملاحظة من كل باب • وقدمت له ما أكل • وأشربت له • وركب
 ثم قالت أخبرك يا حبيب • بوقوع امرئ غريب • وحلوت بديع عجيب
 وهو انه قدم حكيم • عالم حليم • فاصل عظيم • فأكملت نزلته • وبوانته من
 وكان معه كتاب • فيه العجب العجائب • فسالته عما حوى فقال جمعت
 فيه مكر النساء • فقلت هذا شي لا يحصى ولا يحصر • ولا يجمعه ديوان
 ولا دفتر فلم يسلم الي • ولا عول علي وذكر انه اناء • ولم يدع قنأ
 الا اذ دعه اياه • فلم يسعني الا اني غارلته • ودأبته • وهارلته
 فطمع من لين مجادرتي • وفي حسن مزادرتي • وطلب مني ذلك العقوق
 فامروا عز من بيض الاثوق • وبنوا نحن في العيش الرعيد • واذا بك •
 قد قبلت من بعيد • كل ذلك وأحكيم يسع قولك • صك ما سمع
 الزوج هذا الكلام اضطرب • ونجوا اضطرب • وقال خاف ذلك
 الفاسق الفاجر المناق • ام والله لا أبقنه كاس الملت • ولا حفته بمن سلف

وركل

من مكر النساء

فكان مما هو ذاك الصندوق مخفي فخذت اترك منه تتغنى فنهض صاحب
 الخاتى المفتاح **وكان** قد سبق مرمان بن الرهون عقد رهان
 انه من فتح منها الصندوق علب واقام لصاحبه بما سمع قلب فلما ذكرت
 له حكاية الحكيم شدة عن عقد الرهن القديم وذهل لشدة الغيرة
 وفورا الجيرة وتوجه الى الصندوق فوجد ما فتح العقل المغلوق صا
 عليه عليك يا معشوق فاد ما ثبت لي عليك من الحقوق فتذكر
 عقد الرهنه ولم يشك ان كلاما كان مدهاهنه فضحك بعد ما كان
 علب والقي المفتاح من يده وجلس ولعننا ومكرها ولعنهم وفكرها
 ثم اصطلحا وانثوا وراذ شاطا ومراجا ثم خرج في ضرر رانه وتوجه
 الى حاجاته فاقبلت تلك العروس الى الحكيم المحبوس وافرجته من
 الاعتقال وذكرت له هذه المناقلة والاشقان وقالت ايها
 الحكيم العظيم فلك كتبت هذه الواقعة في كتابك الكريم قال لا والله
 الرحمن الرحيم والي قد سلمت اليك وتبت الى الله يدك **وانما اوردت**
 هذا المثال لاعرض على شيخ السعالي وامام الاعوال ان الناس في
 الحركة اعظم متشبت واحكم شبكه وهن سلب اللب من الرجال اصنف
 فتنة المسيح الرجال خلقهم اعوج وخلقهم اهوج وراهم غير
 سديد والرجال هن اذل عبيد وهن وان كان كن ناصات عقل
 ودين هن الكامله في سلب الدنيا لميتن والعكر الرصين واذهب
 لللب الرجل الحارث والعقل السديد الحارث وهل اخرج آدم

من

من جهة الماوي **الا فتنة صديقه من قبل حوي** وناقضها بيل
 الاسباب الزوج كما قيل **وكذلك قصة من اوتي الايات فاسلم منها**
 وقد عرف كل ذلك ابدا وانها **وغالب من عصى الله واسا** انا كات
 سبب كفر وكفرانه النساء **فلا تفرضوا هذا الراي المتين وكما**
 لهذا الرجل فانه على الحق الطيبين **ولا تنصروا المتكاسنة وسواله**
 فربما يكون مجالك اصيق من مجاله **وانا لا تقدر على ضا بته**
 ويظهر جهلنا ونجرتنا عند مباحثه **فقال** سائر الوزر هذا
 الراي اصوب الارا فانا الى لان ما بارزناهم بالمخاشنة وانا
 كنا ناتيهم بالمخادعة والمخاشنة **فترين لهم الباطل وتخلي**
 لهم العاطل **دستوة وجه الحق** وتسود طلعة الصدق **الى ان**
 ظهر هذا الجرد ونحن على ذلك **فوقفنا طريفا واراهم الدرب لك**
 وعلا شأنه ووضح برهانه **و نحن على ما نحن عليه من الاعوا والقيام**
 بذي ماوي الاهوا **والحرب بيننا وبينهم سجال** فلو كانتهم لسوء
 الاعمال انكشف عنهم ريف نقدنا **ويظهر ما كنا نسو له بمجد**
 فاذا اظهر الحق من الباطل **وتميز الخالي من العاطل** احذوا حذرهم
 وضبطوا امرهم **وبارزوا بالعداوة** وروا بالملوحة بعد الخلاوة
 ثم ظفروا بهم موهوم ونصرونا عليهم غير معلوم **فانظروا بالاندا**
 ورضي بعينهم السلامه **ويستمر هذا العار الى يوم القيمة** وقد قيل شعر
لا تشع في الامر حتى تستعد له سعي بلاعة توشى بلاوتر

ضوا

ما

نا

فمن ^{دلهبا} رد ذلك استسقاط العفريت غضبا. وطار شراره به اشتعالا
وقال لقد عظم شأن هذا الانسان. واوهنتم بلانتم اهنتم جانب
اخوانكم الخبان. وصيغتم حقوق الاخوان. فابطلتم حركات السحالي
والغيلان. ونسيتم قسركم الاعلى الباقية. على ممر الزمان. وخر
ادق حيله. واجلج عيه وقبيله. واوسع فكرا. واسرع مكران
واقدم وجودا. واعظم جنودا. واغزى عملا. وادركا دونه. وطلا
ادركيكم همه ضاده. ولا عزيمة موافقه. وانما ما قلت لكم ما
نقدم من القول. الا لا خبر ما في فرايض همكم من الرد والوعول
فلا اقوالكم سديده. ولا افعالكم رشيدة. ولقد حل بكم الصغار
وسيطوكم من الانس الصغار. واما انا فلا بد لي من المناقشة
والمناقشة والمناقشة. والقاء المسائل. والامجاش في الرشا
من غير وسايط ولا وسايل. ثم هلك من هلك عن بينه. وحقني من
حي عن بينه. فاعلموا ذلك وتحققوه. ثم امنوا بالنظر وقس
وهذا هو الران الذي صميت عليه. فليتوجه كل حكم بقلبه وقالبه
اليه. وليفل يميز ذلك غشاياه وسمينه. وليس هجان قوله
دهجينه. ولا يدخر شيئا من آياته فلا بد لي من لقاءه. واعلموا
ان الوادي الخرار. الذي هو الجنة جارة. لو اتفقت الارض على حرف
جريانه الى جهة اخرى. وان يسد عن هذه الجهة الجري فانهم لو
قصدها ذلك من اسفل الوادي لسخرتهم لما حاصروا بالادي. ولا
ينتهي

يتبها لفاعله مما يتبناه حتى سيد طهر المأمن اعلاه وانتم ان قدتم
 معالي الامور واهلاك روس الجمور ثم تقيدهم بالاراذل وتضيدتم
 بالافساد والامساك فانهم اذ راغاروا وقد صيغتم في غير حاصل حاصل الا
 وقد قيل شعر اذ اكلت مستترا با فز اعظم الثل فاسترب
 وما اللجج كالخصاص والجرح قصاص ولا يلقى الرئيس الا بالريس ولا
 يقابل النفس الا بالخصيس واي فخر للملوك اذ انازلوا السوقه والصلوك
 وقد قيل الم ترون السيف يزي بقدر اذ اقلت ان السيف يضي من العما
 وما الكف صناديد قريش يوم بدر بددوا الكفام في السنة والقدر
 وماذا القيد بليستكم وتجدد شيطانكم ودسوسكم وانتم اولوا
 الرعان وذو الشطارت والدعان اذ اقمتم من الانس عليكم
 اصحف جسر وهم اقصر اعمارا وعمر اطول اطوارا لم نزل يصادم الجبال
 ونفتح الاهوال ونظهر كيف جاسينا في باب الجنان ومر قبل
 حذرنا اللعين جادل رب العالمين فقال في حق جدم انا خير منه
 خلقتني من نار وخلقته من طين وقال لا عونهم اجمع وقال
 لا تبينهم من بلل ايديهم الى قولهم يشاكرون وهم يموتون وهو المظفر
 وعمل كل حال نحن اقوى منهم واجرى واعرف بطرق الحزبي والمكروا وري
 وباجملة الحلم على الشرع فرع عن تصور والتخبر لا يحكم على
 الا بعد تفكر وتدبر وهذا الانسان والآن لا سبرناه
 ولا خبرناه ولا عرفناه ولا عرفناه فكيف تقطعون له بالغلبة

الاكابر

عمار

الجبال

وفضلون علينا مسير ومنقلبهم. وان لم تغضوا بالعبان فقد للتم
 عن ذلك بلاشان وكنتم والكنايه البغ من النصح. ولوحتم ولو علمكم
 الروح من الصريح **هذا** ونحن كراهنا من حكم. وازللنا من علم
 وانسدنا من عقايد. وعقدنا من مفساد وارصدنا لهم من مصاد
 مع واطلنا من طاعات. وعطلنا من خيرات واخللنا من صلوات
 واجبطنا من زكوات. وصنعنا من حجرات وصدقات. وصنعنا
 من ميراث ونفقات. واسقطنا من احوال صاغات وكم لنا في
 الشر من سوق. فكم من سوق الى فسوق. والفتنة الحرام وبالموت
 بالاموال الايتام. ويستبيحون الدماء والفروج. وكم دخلنا فيهم
 فخرجنا من الاسلام اخفى جروج. وكم لنا فيهم من مصائب لعقبا
 وخواصب مناصب وكتايب نوايب وعجايب نواهب وعوالب
 نوادب. نسلهم بالدينهم. ومنعهم اعتقادهم الحق وبقينهم
 وكم لنا في سكونهم الى الطاعات من حركات. وفي كونهم الى الحزرات
 من سقطات. وكم حثيت لهم الى الطاعات من هم. وروناق
 فحصل منا في اعقابهم الضرم. وفي وجودهم خبهم. وفي حجة ايمانهم
 السقم. وفي شباب صدقهم الحصر. وفي سكون ايمانهم الضرب واللام
 وفي ايرق حلالهم والخل والحرم. وكم ولم وكم وكم. ونحن المن على ما كنا
 عليه وهو الذي طبعنا عليهم. ونذنا اليه اينا من الحق اصلا
 وعن الصراط المستقيم ازالاهم. والي الباطل دلالتهم وادلاهم

ونوع في نظام الامم
 على العفة والحكم

نرين للموكم الاجتراء ولا مآريهم سفك الدماء ولنسايهم السلطنة والزنا
 ولحواسهم العينية والنيمة ولعوامهم الخوض في كل جريرة ولشأنهم قول الزور
 ولنسايهم الوقاحة والخبور وهذا اذ ابناؤنا بهم ولم تزل اوهامنا
 ورقابهم فان قلنا ان فصل لهم هذا الوصل فان هذه التحصيل الحاصل
 وان قلنا نستأنف علاج ديارنا فان لم نترك في ذلك ما يغني مزيدا وقد
 بلغنا كل الغاية وهما نحن ملاسبون منه ما ليس وراءه نكبة ولم
 يتبق الا المقابحة في المقاتلة والمباشرة بالكاثرين والمقاتلة
 في المقابحة والكلمة في المناجحة **فلي** سمع الوزراء هذا الكلام
 عرفوا ان اسباب دولتهم ادبت بانصرام غير انهم لم يقدروا على المحاولات
 فمادسهم الا المطاوعة والمواقفة لئلا ينسبهم الى غرض فيفسد
 منه شئ من ارض فحسنوا له رأي المصادمة ومباينة العالم
 والمقاومة والتفتت الامم ان يرستوا للعالم اولاه فانتخبوا من
 يصلح ان يكون مرسله فيجمله العرف من الرسالة ما يتضمن من
 الحاسة واللبانة حسب ما يراه زايه القسيس وفكر المديبر
 وكان في شياطينه المردة وغيلانه الغداة العتاة عفتين
 الحن ما رخص اسمهم ابن مص قدامل عقايد وازلوا
 وتشرّب بعض بني ادم وعش منهم طوائف في نار جهنم بعد ما عظمهم
 من المعاصي في يوم ولا يمنعهم وجوم عن الهجوم ولا يخاف الرجوم
 من النجوم ظالما اهل البواعث في المشارق واصرم في الغرب بوارق بواش

الحنيس

وملا ما بين الخافقين من صواعق الصواعق. وفوج شتان الوساوس
 الطربان في المجالس. فانهم للشور والفتن كل قاعد وجالس. فكم له
 توفيق بين الحرامين. وتفرق بين الحلالين. وسفك دعا بين احوين
 والفا البغض بين المحبين. والعداوة بين الالفتن والعهد بين
 السكاري. والحروب بين المسلمين والنصارى. **وبالحكمة** فقد اثبت
 بالوسوسة والبلبليس. صنفات كثيرة عمل ذرية ابليس. فانه قد
 العرفت لهم الى هذه الامور المم. فامهلا الى ان اسلم احباب الصو
 ثم طار الى غنان الجود. حتى وصل الى الجبل. متعبه ذلك العالم المجل
 الذي حلا الدنيا بالعلم والعمل. ثم كثر العفريت في معان وارسل
 رسوله بالسفان. **يقول** ابلغ عالم الناس صاحب الكرامات
 والاكس ومقرب حضرة القدس من شيخ العفريت الطخاة
 المصاليات **اعلم** انه من قديم الزمان وتعد الحداثان اصلك
 كثير من الناس بالكر والخذاع والوسواس. وفي امثالي مثل قل
 اعوذ برب الناس. وابن عمي هو الوسواس الخناس. وكان من حبسني
 ادم كذا وكذا الف عام. خدائي ومعى. وجدني في تبعي منهم رول زها
 وعلى العباد. وعلى **سوار** واتباع اوامرهم انقضوا فان
 قنة العام. واحد المدايني ادم. الشيطان الرجيم. وابليس الذميم
 ادم ذاتي ووسم صفاتي. انا مستعدك الشيطان. وراس العفريت
 المموز. ومحل غضب رب العالمين خلقت من نار وطعت

ومل مجتبى مضوا

المعز

على لقاء البوار والدمار • رجوم النجوم • انما عدت لاجلي • وعشاء الخوا
 لا يمد راسي الى موطن حلي • الامن خطف الخطفة فابته شهاب
 ثاقب اية مسحتي وان الشياطين ليحون الي وليايم طراز خلعتي
 آاسجد لمن خلقت طينا مقام مقالي • لا حنك في رتيه الا قليلا
 محال جدالي • لعنه الله وقال لا تحذن من عبادك نصيبا مفروضا
 مسئول القديم • يعيدهم ويعينهم وما يعيدهم الشياطين الا غورا
 من سومي الكرم • الشياطين تستمد من زواج مكر • الاغور الدجيس •
 يستفيد من ضمير فكري • لم تمر فتحة الزمان العابر الاولي ثم
 ولا حدثت محنة لني ولاولي الا وانا كنت متعاطيا • جدي ابليس
 لخص بجدي النجيس • والي بحواد موهي • فعصى ادم ربه فعوى
 وانا قتت بالتسويل حتي قتل قابيل هائل • وملت بقوم نوح
 عن اتباع المذبح • وارشدت المحوس الى عبادة النار ووض
 الماوس واضلت عماد اوتمود وشداه وكرود • وضللت علي
 عبادة الاصنام في البيت الحرام • وعلي كيفية لقاء ابراهيم
 في نار التحيم • وهديت قوم لوط • الي الخوض في التلوط • وكافر
 الشروط • وسولت لاولاد يعقوب • وحاولت في قضيه • ايوب
 وتصديت لام اسمعيل • وعارضت ابنه وهو مع الخليل • وابت
 يوشع قصة الحوت • وساعدت علي صاحب الحوت • وجلست
 بالعصيان • علي تحت سليمان • وهدمت وقعه طالوت • وساعدت

كيفية

عليه حارث • وانا كنت الحون لهامان وفرعون • وبحسن صبغى قل
موسى القبطى • وانا فتنة داود • واغريت قارون واليهود • وسلطتهم
على لوالده والمولود • ودلت على شر زكيا وذبح يحيى • وجرى الانبيا
والاوليا • وتوصلت بترين لوسواس • لقاتل الذين يامرون بالبط
من الناس • ودعوت الى عبادة العمد قوم موسى • وساعدت على

المقرئ والاضلال بن امة عيسى مقر

وكم اعوت من برهان بما رخصت من صلوات

وقد سكتني من جمع من مستر في السمع وطمع اذني ودعا علي
خاطر دوقه فذهني وانا اسارق الحجوم واساق الرجوم انا
اني اسما تذكر في السما منها الغليظ الرقبه وشيخ نجد وازب
العقبه والمقيم في الدست البيضه والمغري على نوح العبد بني
قريطه والمريض على احد وبدر من الصناديد كحليل القدر المشهر
في احد الددا والملقي العرب بلوحي الى الردا والمسيب في قتل عمر
وعثمان واهلاك علي امير السجنان والمغري في قنعة الحمل وصغير
الملقي الفتن بين جنود المسلمين وان من شره يريد ويقص من
الحجاج والوليد وان يكثر البدع ويقص من الحجاج والوليد
بين اهل الحامات والجمع ويظهر من الفتن ما يطن ويغلب من
الفتن واهل البوار والحسار والنوع الفسار والجدال الي حين
ينبع الدجال وتسم هذه الامور الي يوم البعث والنشور

ولا

وإجماله والتفصيل أنا شيخ التكفير والضليل ذلك صنعتي من المبتد
 محرفي إلى المبتدئي ثم أنت تبعث في هذا الزمان وظهرت في هذا
 المكان تريد أن تهديم ما بينته وتغوج صلاحك ما بضادي سوء
 وتروكلامي وتعاكسي في مرامي وأنا كنت في قديم الزمان من قبل أن
 توجد انت في هذا المكان ناديه في بنييه وشهرت بمن ذوبه قولي سر
 كلوا واشربوا وازنوا ولوطوا وقاروا وشوا واسرفوا سراً وخفوا الدما حمدا
 ولا تتركوا شيا من الفسق مهمل مصرى كنو اعندي إلى الجنة الحمرا
 وكانوا قد سمعوا وأجابوا والطاعوا وأجابوا وشمل بهم منتظم أوري
 تبغون كلهم مسلمين اسمهم أي المشوم نافذة في المشاق والمخاز
 وسيف من أشير إلى المشوم قاطعة في الأهمج والآثار كور في
 الأطراف والآفاق والآكاف من قاض نايب ومانع من الخير حاجب
 وأمر وصاحب ووزير وكاتب وشير وحاسب وجليس وندب
 وتابع وخديم وناظر وعامل وناقص وكامل وكمل في مرجلي جمع تبغوني
 قلوبهم فقد سويديهم إلى بابي وكمل في المدارس ذوو مدارس وفي
 الأجوام والسبع والصوامع من مذكر وعاط وأمام وحافظ ومقرى
 وعابد وشيخ وزاهد وكمل في الروايا من جبايا وفي أصحاب
 الرويات من روايا وفيه في النادر فاق الحاضر الباكري يعلم
 في الشيطانه أولادي وفي البليسة جفدي وأجنادي وأما
 الفساق والآفاق وسكان الأسواق وقطان الجبال والمرتفات

ورحالة الصكاري والارواق فحكم لي عشاق والي رويتي مشتاق وسر
عنى ارباب الخانات وسكان الخانات وبالجملة غالب الطوائف والارباب
الوظائف على ارباب خدمتي واقف وعلى طاعة مراسيمي ليلادوا راعا كف
منائي مناهم ورضائي ورضاهم وان طالع بعض تيري جوامهم الا الذي
احنوا وعملوا الصالحات وقيل لهم **وانت** الان حيثك بررت
وسا لوسك دطاماتك وناموسك بتدعي عني عسا كرمي ونشردني
الان عشايري وتفرق جموعي وتخلي من الفسق والفساق وتوحي
من غيران تشاورني ولا تخبرني ولا تخا ورتني ولا تخرج معي ولا تنال طرقي
وهنا قد حيت اليك ونزلت كالقضا المبرم عليك اريد ان انا طركيا
انواع من العلوم واسلك عن حقايق من طرائقي المنطوق والمعنوم
مخبر من الخبر والانس وسائر نوع الحيوان والجنس فيظهر اذ ذاك
جملتك فينبذك قومك واهلك ويتركك معتقدك ويتراجع
عنك مريدك **وانشد** بين العالم صينتك وانفقه وان خلد
وبينك موعد الا خلفه **فلا اصل** رسولك العفريت الكافر الصفت
الي الشيخ الغايد والعالم الزاهد الجاهد المجاهد فعند ما رفع
نظر الشيخ عليه وحدثت له سرهم لحظاته اليه كاد ان يناع كاللحم
وان يقوم للفساد الصلح فهدت الذي كفر واحلق الدهشة
وعلى عليه الانهار وكاد ان يحترق من الانوار واستوى
الرحيف وسقط من الوجيف فابدا ولا اعاد ولا قام للصالح
ذلك

باب

ذلك الفساد **فقال** له الشيخ والى ما لك وما حالك وغير ذلك
 وما موجب ذلك على وانت غير منسوب الي فقال كف عن اوارك
 واوطعني اسراك حتى اقول فاني رسول فاني طاقه برويتك ولا سوا ع
 وما على الرسول الا البلاغ فقال رسول اي طعين وشيطان لعين
 فقال بمحك العفريت المستنق الحوافر الواسع المناخر المسلول
 المفأخر ابو السعالي الكافر العالي قد اقتبل اليك جمع كثير وعد
 من الجن عزيز ورؤس العقارب وعتاة المصاليته وطغاة
 وقد حملني اليك رساله وتضمن من الجن عسا له ان شئت
 اديتها وان ابيت رديتها فقال قل كما تريد واعلم ما معك عن ذلك
 العنيد واوحزما تقول فلعن الله المرسل والرسول والبلغ الرسالة
 ولداها واسأل اوديتها ومودها فقال المزاهد واذا اردنا
 ان نهلك قرية ادناها مترفلا فنسحقوا اي الى قولته مير والله لم
 شبه في هذا اليك الا اكار في الوح والمشككة في الصيد فليمرلك
 اريك قد مك اراق دمك واهوالك اهوالك وافعالك ادعالك
 وسوا لك اسوا لك وجبالك اجبالك وافعالك ادعالك له
 فاول لك واول لك ولعن الله اولي لك لاشك ان الله تعالى اراد دم حاكم
 ان يحموا اناسكم وخلي من دياركم دياركم فخرج البلاد من فسادكم
 والعباد من عنادكم اما انا فاذل الخلق واخف الداعين الى الحق وكفى
 بعون الله وقدرته والهامة الى الحق وقوته في من العلم والفضلما

لمعاليه

اجيبه

ويقبله من خوفه في خوفه به **وحيبه** وسطره **الجمع** ويعاين رسل الشاهد
دعوتيه وعجيبه وسين الله في سائر الحق في رصده **ويكشف جميع الامور**
وان ادعاه فاطوايه عريضه **فان الله تعالى قتل عمودا لعاقي سبوحه**
يريدون ليطفيئوا نور الله باقواهم **والله متم نوره ولو كره الكافرون** احا
سمع ذلك المعنوي **وعلم اللعين المجنون** انه ليس له سلطان على الذين
امنوا **وعلى اهلهم يتولون** اناس طائفة على الذين امنوا **وامنوا** يتولون
فان اذ يحضر ويسير نفسه وحضه **ويخبر** ويعجب مع من يريد من كل
جنه عبيد **وسيطان يريد** فان الحق يحق الحق **ويحل الباطل** ويتميز في
حليته السابق الخال من العاقل **وركد على هذا الجواب الرسول** وكشف عن
الحقيقه **تبلغ العقول** **ثم** ان العفت المخذول سأل الرسول
عن اوضاع الشئ الزاهد **والحواله في الشاهد** وما شاهد من اوتون
وحكاياته **وحكايته** وكمائته **وكمائته** واخلاقه ومعاملته **وكيفيه**
هيبته **وصورته** وما شاع عنده **فومر من سيرته** فقال **رايت**
رأيت سجد الحركات **كامل البركات** صورته **جميله** واوصافه **جميله**
وهيبته **جميله** بدنه **جميله** وفضله **عريض طريل** وكلامه **الصالح**
على امثاله **نفيل** وقدف الله في قلبه **الفرع** واحده **نواوض الرب**
والهلع **فقال** **أمر** والله ان هذه **الوصاف** لعقبه **الحق**
والاعراف **وسطره** وراجه **قاف** وانما **لنتيجة** المصلح **علمه**
العز والنجاح **وانهم لم** المصورون **وحرب** الله سم الغالبون **ولقد**

ندمت على ما أسلته وكان الأولى طريق محاسنته ولكن الشرع ملزم ولا بد أن
 اتم ما عليه اعزم فواعده الى وقت معلوم وحضر واحضر من جنده كل حتى ظلم
 وعفريت غشوم ومتمرد مشوم ومخلوق من قبل من نار السموم واجتمع من
 بني آدم عند الشيخ تلامذته واصحابه الصالحون وجماعته وكانوا اليهم
 العقير والجمع العذير واشطروا بعد ما خبطوا واختبطوا وحلوا واربطوا
 انذان اطاب الشيخ سؤالات العفريت وسرى في نارهم سرعان النار
 في الكبريت لا يظلم بعد ذلك اليوم فبني آدم احدهم اوليك القوم
 بل يكونوا محققين وتحت الارض وفي الجزاير والحرايب كنادقة بعد
 وان عجز الشيخ عن جواب سؤاله لملك العفريت مع خيله ورجاله
 ثم شرح العفريت في الرمايل والقا المسائل **فقال** العالم
 على كرم قسم وما العنصر والجسم وهل للعالم موجد واذا كان فهو
 ولحد او تعدد فقال لا لاهل الامام العالم على ثلاثة اقسام
الاول مقفات العناصر كالتراب والماء والنار والهوا وسمى
 بالاستفصاك والمركبات من هذه الاجزاء المفردة لا تستمر على
 كالة واحدة ولا تخلو من حركة وانتقال ودأب العفريت
 من حال الى حال **الثاني** الاجسام العلوية كالسموات والكواكب
 وهي متحركة بالبروج وحركتها سرية اذما لها من مركبها خروج
 فهي متحركة من بعض الجهات ساكنة كالعضو من الاصفا
 وليصف **الثالث** مركباتها بالعود واللبوط والسعود والسيوط

المصينه

والمنزلة والربان والرجوع واستقامة الحال والاحتراق والالتهاب
 والاختطاط الى الخفيض والاشراق وحكم عليهما بالافتراق والافتراق
 والترتيب والتشليل والتفسير في السيران والمقابل والرحمة
 ويطو السير والسرعة وينسب اليهما يحدث في العالم السفلي من
 حنة الوقايح والكلبي ومن حوسة وسجادة ونقصان وزيادة
 وخير وشر ونفع وضرر وتأثر وتأثير وقيل وكثير واخفاف
 واعتدال وهدوء وزوال وحمدة وسقم وسكون والبر وجود
 وعدم فبعض من لم يعرف الطريقة لسند هذه الاشياء الحقيقية
 وذلك لتصور فهمه وقلة العقل كقول الجاهل انبت البسمل
 العقل وبعض من لم يكن له ادراك يزعم ان هذا اشراك ولا
 سند هذه الحواج اليها ولا يقول ذلك انما عليه لا بالحقيقة
 ولا بالجاز ولا يسلم في ذلك طريق الجواز المحققون من العلماء
 والرايحين في العلم من حكم الفقهاء يسندون هذه الحواج
 والتأثير الى قدر اللطيف الخبير الصانع القدير الفاعل
 المختار الذي خلق ما شاء ويختار فاذا استبوا هذه الاعمال
 الى غير ذي الجلال انما يجعلونها في ذلك الباب كالايلات
 والاسباب كتأثير الجنة في الاشباع والنار في الاحراق
 والايحاء كفعلا لما في الارواح وان ذلك كله بتقدير
 صانعها ولما ادعاه في مخرجاتها وخصائصها وادعاه

خاص

٢
 الموصيا
 لخاصة الاسد المودعه في السموم نيا، وخواص الجير، وغيره الكامنه
 والاسكار في الحزم، والاحراق في الجرم، وقد رايها القوة النامية
 عقيب الامطار الهاميه، والشمس حاميه تصيح وتموا وتموج
 وتركوا. وهذا الصنع البديع، اذا حلت الشمس برج الحمل وقتا ربيع
 واذا انقلت الى برج الاسد، احترق ذلك الحسد، وعند نقلها
 الى الميزان، ينقلب هو الاليمان، وكذا اذا انحلت الغزاة
 الى برج الجدى، فكانه بلغ الى محله الهدي، فتموت اذا
 وقع الزمان، ويضعف لذلك قوة غالب الحيوان، وعلى هذا
 مشاهد محسوس، لا يمكن ان تنكر، المنفوس خواص صنع خالق
 الكون يستفاد بعضها من الطعم والريح واللون، وبعضها
 لا يدرك ما اودع فيه، الابار شادخالقه ومنشيه هكذا
 حوت سنة العز والوهاب، ان الاحكام والوقايح تناط الى
 الاسباب، وقد تخلف منها، الاثر عن المؤثر، ليعلم من ذلك حدود
 القاهر المدبر، وانها معقولة تحت الامر، ومفسولة قسرة العبد
 مع الجرم، ولولا ذلك اي شر رحيم، لما خلف النار عن احراق ابراهيم
 ولما ولدت مريم عيسى، ولا اغرق البحر بني اسرائيل وموسى
 ولمن كل وهو جميعا، وشارب وهو عطشان، ومتدثر
 يتدفق بالنار وهو بردان، والفلك الاعظم محيط
 لهذه الاجرام، ونسبتها اليه كنقطة في بحر طام متاثره بتاثيره

دائرة تدويره. يتصرف فيها بحسب ما يشاء باريها. وصفه
 من حيث فاطر السموات والارض جامع الخلائق ليوم العرض. وكما هي محطته
 من الدائرة العوفا. كذلك هي محطته بالكرمة التخت. **القسم**
 العقول والنفس الملكية. وهي اشرف من الاجرام العلوية ومقام
 هذه العقول في مقام عزيز الوصول. يسمى اعلاليين. وحواسها
 لا توصف بتحرك وتساكن. ولا هذه البساطة والتركيب وامر
 بديع وادرها بديع وشأنها عجيب **واما العرف** فالأيقظ بذاته
 وهو في العالم كالانوار والاكوان والطعوم واصواته. والرداج
 والقدر اذا اداته **واما الحس** فانه مركب من جوهر فاكثر
 ومقام بنفسه يسمى الجوهر. واما موجد العالم فهو واحد لا يتشبه
 احد لا يتجزى. ولولم يكن للعالم صانع. لكان العالم اصنع صانع
 وهل رأت مصنوعا بلا صانع. وسقفام نوعا بلا رافع وهل
 نفى الصانع الامكان. ولا محذور الا النفس الكافرة **والعرف**
 اما احد مما يتبع والاخر تابع **والعرف** العالم قد اطقت
 العقل والحق والحكم. ان العقل دليل على وجود الصانع
 مستدل بالدلالة والشرع له تابع. وكما هو الدليل على
 وجود الصانع الذات كذلك هو الدليل المستقل على اثبات
 الصفات وهي صفات الكمال. وما يليق بالذات موصفا

الجلال ونفوت الجلال **قال العفريت** فإني أدل على وحدانيته **قال**
 الزاهد كل من العقل والشرع كاف في دلالة **قال العفريت**
 فما المراد من عالم الكون والفساد **قال** العالم معرفة امور المبدأ
 والمعاد **قال** العفريت ايما افضل العقل ام النقل **قال**
 العالم كل منهما حجة **لله** قد استعبد بها من عباده من براه **وذلك**
 ان الله الذي ارشدنا الى الدين القويم وثبت اقدام توحيدنا على
 الصراط المستقيم **ببرهان** ان المقصود **من الدخول الى دار**
 الوجود معرفة موجدنا المعبود **كما قال** من يقول للشيء كن فيكون
 فما خلقت الجن والانس الا ليعبدوه **اي ليعرفوه** ما اريد من
 رزق وما اريد ان يطعمون **ثم طلب** راحته بما تبرزه او امر
 وتقصيه **وذلك** هو الرشاد **يا ذا الكبر والعناء** اي المعاش
 الالهي وما به نظام المعاش ونجاة المعاد **وليس لنا دليل**
 في العلم والتعريف **سوى** طريقين مرشدين الا التوقف على
 امور المبدأ والمعاد وما بينهما **دار** **كل** احدهما ما حبلنا
 عليه وما اكتسبناه من العقل **وقا** بينهما ما بلغنا من الاجابة
 الصحيحة **والنقل** لا يدخل في اثبات المعارف الالهية
 ولا في وجود الصانع الا بطريق التبعي **فالعقيد** الحكيم
 هو هذا الباب المقدم **وهو** حجة الله القاطعة البالغة
 واصل راحته الساطعة الدامغة **وبواسطته** استعبدنا

العفريت
 قال

عبادة المكمل. والى من خصه به ارسل رسله. ثم العقل قد جوز ارسل
 الرسل ولا يريد ما يتقوي به لتوضيح السبل. والنقل لا ياتي بما في
 العقل وانما يريد بما لو كان فضاياه. وتفضل مرايا احكامه احسن
 ونظير ما حصل للعقل بالشرع من الاستنباس. ما يحصل للكل
 من مصادرة السنة والاجماع والقياس. ولو كان المقول بما في
 العقول لاشبه فرعا توجه لهدم ماله من اصول. اذ اقبلت
 مواكب الاوامر لافيه على لسان الرسول خضعت جامع العقول
 متفاداة بمرام الالقياد والقول. سامعة لما يريد منها مطيعة
 لما يصدر عنها. فتان يظهر للعقل الاوامر الشرعية من الحكم. كما راعى
 وتان تعجز عن الاطلاع على ما تضمنه الاحكام التقليد من الحكم
 فلا اقالا للشرع بحكم. وكان للعقل في حكمه ادراك. ابرق واكن
 واستمسك به في نصرة اقوى استمسك. وان لم يكن له في ادراكه
 مدخل نادى بل لسان العجز والتسليم سجان من لا يسأل عما يفعل ولا يحل
 ان سلطان العقول في ممالك الشرع وولانيته معزول. ومن جملة
 ما ورد على لسان السمع على لسان عدول وصاحب الشرع الصادق
 في المقال. بالبين للعقل فيه محال. واحوال المعاد ومبداها. ما
 يطرأ على العباد. في حده هذا الكون من الفساد. **ق** الفيت
 اخبرني يا هذا الانسان مخلوق مآذ. وما الادمية والمفسد الانانية
 وهو قوي واحل. او متعدد. وما لها الى ان. بعد وقوع البين. قال

العالم الانسان مخلوق يا مصفحة. من هذه العناصر الاربعة التي متركبة
ذاتها. وتبين امرها. التراب والماء. والنار والهوا. فاذا تمازجت
واعتمدت. اذا تزاوجت حصل لها من التركيب امرجة ثمانية
اعل الترتيب. الالامية عبارة عن القوة الممنوعة من الحس والفتح
والفاسد والصحة. والحق والباطل. والحالي والعامل. والخير
والشر. والنع والضر. والمزلة هذه الاشياء العارضة يقال
لها النفس الناطقة. وهي ثلاثة انواع. يا خارج الطباع. احدها
الروح الطبيعية قائمة بالكبد. وهي تسمى الثانية
الروح الحيوانية. ومقام القلب. اتي كلب ولا بد ان لها الحراك
الذهنية. فالقوة التامة القوية تطلب غذاها من الروح
الطبيعية. والقوة الممنوعة تطلب يا سعدتها في الارض من الروح
النفسية. وتتبعها في المقام من عن الاسباب الشقية. وا
وقوتها من الاجرام العلوية. واعلم مقامات هذه النفس الحكمة والحكمة
ادنى مخدوا وافرغهم. وقد كانت تعالي بوقى الحكمة من الى قول اول الباب
ويصير هذه الارواح الى عالم الغيب لاجل الثواب والعقاب
وهي حقيقة نفس الانسان ايا المارد الشيطان لطيف
روحانية. ودقيقه ربانية لها تعلق رباني. بقلبه وقالبه
الحسني. وهي المدركة العالم. العارضة الدائمة. بأن تكلم الانسان
وتبصر العينان وسمع الاذان. وتبطن اليدين وتغشى الراس

وبني الخطاب والمخاطبة والمخاطبة والمخاطبة والمخاطبة
ويطلب على لفظ القلب تارة ولفظ الروح أخرى ويقال لها النفس
مرة ولفظ العقل أيتها وأنزاد هو المخصوص بهذه التكرارات
وهذه النفس دون سائر الحيوانات. وإن كان يخلق على الجميع
لها نفسا بالاشتراك. لكن هذه النفس الناطقة والمطق هو الأركان
وأختلف أيضا بل تحيرت الألباب في صنع رب الأرباب
وتاهت الأفكار والعظم في كيفية تعلقها بالبدن. ولا يحمل كاحد
على هذا وقت الأبطال والولاية والكشف وهذه النفس لما كثرت
صفاتها وتضادت لغواها تخلفت أوصافها. حتى قسموها تقا
أنواعا ثلاثة. ناطقة وشهوانية. وعنسية. وصحية. فالناطق
مسكن الدماغ. فلها فيه مساع. والكبد مسكن الشهوانية. والقلب
مسكن العنسية. فأية نفس غلبت أحدها. جذبت أحوالها
ومقتارها إليها. وهذا يا القس ذو لبعه كالغصاة الأربعة
فإنها إذا قصد مراجع. وعدل عن الاعتدال ازدواج عسر علاج
واستحال المغلوب إلى الغالب. وعجز عن المعالجة الطالب ففسد
البنيان وأندم الأركان. وتبين ما روح ونفس غير نفس. وما
ضدان بل ندان لا يجتمعان ولا يرتفعان. وطبع النفس بالسم
طبعك طبع الشيطان الرجيم كالنار في جواهرها. وخاصة عظمها
ينسب إليها الصفات الذميمة. والحلال الغير المستقيمة كالجلد

وَالغضب، وَالحنق، وَالصخب، وَاللوم، وَالسفه، وَالطيش، وَالشر،
 وَالجمية، وَالسهوة، وَالرق، وَالنفوة، وَالخسد، وَاللجاج، وَالخفة،
 وَالاحتجاج، وَالمرض، وَالنجل، وَالتواني، وَالكمس، وَالحق، وَالخيانه،
 وَالغجور، وَعدم الأمانة، وَالترفع، وَالرياء، وَالخاصة، وَالما، وَسائر
 الاخلاق الذميمة، وَالاوصاف المشؤمة الملوثة، وَالملكات
 الجنية، وَالحدكات الشيطانية كالنار في احرارها، وَحدثها،
 وَاستنشاطها، وَشدتها، وَدخانها، وَلهيبها، وَاهلاكها، وَتعذيبها،
 وَاقدمها في اعدامها، وَكل ما يهلك، وَمَا وصلت اليه نفسك، وَطبع
 العلو، وَالغليان، وَالغلو، **طبع الروح**، يَا اخس مجروح، طبع الماء
 في الشئو، وَالما يَنْسَب اليه كل خلق كريم، وَطبع سليم صافي للجوهر
 مَا لاسده، تَطهر، **مشبه** الاحياء، وَالعلم، وَالصدق، وَالحلم، وَالنفوة، وَض
 وَالتوكل، وَالتسليم، وَالعمل، وَالاحتمال، وَالتربية، وَالصبر، وَالتورية
 وَالارادة، وَالسكون، وَالاعطاء، وَالركون، وَالبدل، وَالرضا، وَالنقد
 وَالحياء، وَالعدل، وَالتواضع، وَالعفة، وَعدم الترفع، وَالسلامة
 وَالسهولة، وَسُرعة الانقياد، وَاللين، وَالوداد، وَالرقه،
 وَالصفاء، وَالكرم، وَعدم الجفاء، الي سائر الاخلاق المحمودة، وَالا
 المطلوبة، وَالودوده، فايتمها قوت غلبت، وَجذبت الاخرى اليها
 وَكسبت، وَصيرتها على طبعها، وَاستخدمتها على ربحها، فَكَمْ
 من شيطان يري ما صون الانسان، وَمن انسان غلبت عليه اخلاق الخان

طبع

ومزجان في صورهما **ونظير** هذا الروح والبدن يدركه
 العقل والعظم فان الروح من عالم نوراني لطيف سماوي والبدن
 من عالم ظماني كثيف ارضي فاما غلب على صاحبه جذبه الى مرتبة
 وجانيه **قال** الله تعالى وعز كماله وجل جلاله يا عيسى اني متوكل
 ورائحك الي ومطهر من الذين كفروا وقال جل جلاله ورفعناه مكانا
 عليا وقال ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض فالا انبياء
 عليهم الصلاة والسلام صارت ارواحهم والكفار مثلك صارت
 انفسهم ظمانيه اشباح **وقيل** بازولجه الانفس اربعة اقسام
 وهي نفس مثلك الكفار الطغاة ونوامة وهي النفس العشاء **وسلمه**
 وهي النفس المخلصين ومطيئته وهي النفس الانبياء والمؤمنين **والحق**
 بما جاهد ان النفس واحدة ولما تجلت في ملابس الصفات وكثرت
 لها الاحلاق والسمات نوعوها وبمقتضى التنويع فرعوها تنزلا
 للتنويع في الصفات وكثرت لها الاحلاق والسمات منزلة
 التنويع في الذات **فيقال** كانت نفس هذا شيطانية صارت
 رحمانية وكانت نفسه ابيه صارت دينية **قال** الله من
 براها ونفس وما سواها الى قولها **قال** العفريت
 اخبرني ابا الباصر كيف ترك هذه العنا صفاقا بحسب الخفة والظا
 والثقل والكثافة وكل عنصر كان ثقل وكان اكد من ذلك وازل
 من قوة عنصر الماء وقوة عنصر النخضر الهول وقوة هذه الثلاثة

احياء وم

عناصر

عناصر. **ع**ض النار وهو بمحيط ديار وذلك كل عنصر محيط بها
 وقد حقت هذا علمته **قال** العفريت اخبرنا عن
 اقرب الاشياء اليك **قال** العالم الاصل اقرب الاشياء الاصل
قال اخبرنا بالعباد الاشياء عندك **قال** العالم الاكبر
 ما لم يقسم ولم يغير **قال** اخبرنا عن الشيء الممكن عوده **قال** الدورية
 ان ذات وتغيرت واستحالت يمكن ردها ولا يستحيل عودها **قال**
 اخبرنا عما لا يمكن عوده ولا يخفى بعد الذبول **قال** عنصر
 السباب محال الاياب **قال** اخبرنا عما لا يمكن الا بالاكتمال ولا
 ينال الا بتوحيق الوهاب **قال** العقل العزيز فانها هوب
قال اخبرني عما لا يمكن ضبط ولا يضبط ربطه **قال**
 الدهر اذا قوي والسعد اذا انحلا **قال** اخبرنا يا ذا المجد
 عن الهزل الذي يزداد به الجهد **قال** ابراز حكم الامثال ولايات
 على لسان الحيوانات والجمادات **قال** اخبرنا عن شيء لا يمكن الاحاطة
 ولا الوقوف على معرفة كنهه **قال** عظمه صانع الكائنات وخالق
 الموجودات تعالى ان يحاط به على **قال** وتقدر ان تدرك عظمه
 معرفة ردها **قال** ولهذا قال سيد المرسلين وحبيب رب العالمين
 لا تحصى شئنا عليك انت كما اثبتت على نفسك **قال** سبحانك
 ما عرفناك حق معرفتك **وهو** ذا اصدق اقوله تعالى وما
 قدروا الحق قدره فلما طالت المقالة وانتهت الى هذا العام

عزيزي

المجادلة • اقبل الليل • وحل بالعفريت وحده الليل وتصدع المجلس قائم
 العفريت وهو ايس • وتواعدوا الى الصباح • عند قوله حي قل الفلاح
 ان تجمع الوجوه الصباح • لدخولها لسيطان القباح • ففقدوا وقد
 احاط بالعفريت الوهم • ونفذت احشائه من سهام الذل اقطع سهم
 وبات لا يقوله قرار • ولا ياخذ اصطبار • وساوى الافتكار
 وتناول المم والدمار • والغم والبوار • شعر
 الى ان ضا الحق كالصبح قبله • وولي ظلمت الليل كالحمل مدبرا •
 • تجمع من كان بالامس خاضرا • ومن سمح بحضورهم ولم يكن نظرا •
 وطواف الحزن والبن • واحذ كل مقامه • واشهد العفريت كلامه
 وقال ما منبع الصفات الحيدة • والتمثيل السعيد • المار ذكرها
 القار امرها • وبها هذا نتيجة ماذا • العالم الحق
 العاقل المدقق • هي ترق العقل القويم الهادي الى الصراط المستقيم
 ويكني العقل الشريف • انه مناط التكليف • له الله مخاطب • وبه
 يثيب ويعاقب • به ياخذ وبه يعطي • وتابعه يحيب ولا
 يخطي • وكلما كان العقل اتم • كانت محاسن الاخلاق اعم • وكلت
 لما كان راي العاقل صواب • كان بها اقتناء مكارم الاخلاق ارفع
 العفريت هل هو نوع واحد • ام طريق متعدد • فقال
 الشيخ نوعان • حكموا حله لا يختلف فيه اثنان احدها العقل
 العزيز المنيف • وهو مناط التكليف بحديثه الله الرحمن

ويندرج

ويندرج اليصلوح الامسان فيكل ما بالسن او الاحلام فيجزي اذ كان عليه
 قلم الاحكام ويدخل في حيز المخاطبين من ذوي الاحلام وترب عليه
 الحساب والعقاب من الحلال والحرام **القائي** يحصل ما اكتسب
 والخبرة وفكرات **ولقد** يقال ان الشيوخ اقل فعلا من الشباب
وقيل من سبقت الحوادث سواد لمتته واخطت التجارب لها حسنه
 واومعه الدهر من رقايع الايام اخلق رده واره الله تعالى بكره
 مؤارثته تقاريف قدره واقصيته كان حدير امر رانه العقل
 در حاجته فهو في قوميه بمنزلة النبي في امته **قال** بعض الحكماء
كفك بالتجارب قادبا وتقلب الايام عظمه وقالوا التجربة مرارة العقل
 وقيل المرارة العقل زين لاهله ولكن تمام العقل طول التجارب
ف العفريت بما فاقه العقل فقال **العالم** فايدته
 الارشاده في سيد الجماله الى جادة الرشاد والامانة في الشريد
 والوقوع في مضايده المكايده وحصول الخلاص من شرك الاوثان
 واجابة الامغاثه عند الاستغاثه والاستغاثة ومد يد المعونه
 اذا انكسرت من الجبل السفينه في بحر الملامه والخلاص الى بر السلام
 والاعتماد من كثر السعاده والصبر عند استيلائها وبالفقر
قال فمن العاقل في العالم ومن بطئ عليه هذا الاثم
 من بني آدم فقال **العالم** العاقل من تحمل اذا اضميم وتر
 هو في الغضب حليم فاذا اطمع شكر واذا امسح صبر وايعفو اذا قدر

وَتَسْمِيَةِ نَوَافِدِ الدُّنْيَا. لَا يَفْعَلُ عَنْ أُمُورٍ أُخْرَى **قَالَ** الْعَفْرَتِي مَا
 الْقَائِدُ فِي حُبِّ الدُّنْيَا. وَالرَّغْبَةُ إِلَى مَا فِيهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ وَلَا يَمْنَعُ غِلَّ الْحَرَمِ
 وَالْمَوَا. وَالرَّغْبَةُ فِي أَهْلِهَا **قَالَ** الْعَالِمُ. لِأَجْلِ قِيَامِ الْعَالَمِ. وَ
 عَلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْوَمِ. وَتَقَائِدِ الْمَطْلُوبِ. إِلَى الْأَجْلِ الْمَضْرُوبِ. الَّذِي
 تَمَكُّنُهُ مَوْجِدَةُ الْقَدِيمِ. الَّذِي أَتَتْهَا أَوَّلُ مَرَّةٍ وَهُوَ كُلُّ خَلْقٍ عَلِيمٍ. وَلَا يَدْرِي
 مِنْ أَيْنَ تَتِمُّ كَلِمَتُهُ. وَتَرْفَعُ حَرَمَتُهُ. وَلَوْ لَا الْحَرَمُ وَالْأَمَلُ. لَطُغِلَ الْعِلْمُ وَالْعِلْمُ
 فَأَنَا لِحُجَابِ الْغَفْلَةِ. يُغْشِيَانِ عَيْنَ الْبَصَائِرِ وَيُغْطِيَانِ طَرِيقَ الْأَسْتَدْلَالِ
 وَالضَّمَائِرِ. فَلِذَلِكَ ذَهَبَ الْعَقُولُ عَنْ التَّامُّلِ فِي الْحَوَاقِبِ. وَاسْتَعْتَلَتْ
 بِالنَّهْيِ عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ تَر_اقِبَ. وَلَوْ لَا طَوْلُ الْأَمَلِ. لَمَا رَجَى الْعِلْمُ وَمَا
 انْظَمَ أَمْرُ الْمَعَاشِ. وَلَا أَهْتَمَّ لِأَدْخَالِ قُوتٍ وَرِيَاشٍ. وَلَا افْتَكَرَ مَا
 الْيَوْمُ فِي أَحْوَالِ الْعَدُوِّ. وَلَا ارْتَفَعَتْ الْعَامَلَاتُ فَإِذَا زَيْنَ أَحَدًا. وَلَا
 زَرَعَ ذَائِعَ وَلَا غَرَسَ غَارِسَ. وَلَا بَلَى بَانَ وَلَا احْضَرَا بَاسَ. وَلَا انْفَرَطَ
 إِذْ ذَاكَ نَظَامُ الْعَالَمِ وَبِإِفْرَاطِهِ تَنْقَرُضُ أُمُورُ بَنِي آدَمَ **قَالَ**
 الْعَفْرَتِي أَخْبَرَنِي عَنْ أَصْلِ الْإِنْسَانِ. وَفِيهِ جَوْهَرُ الْمَلِكِ وَالْحَاكِمِ
قَالَ الشَّيْخُ أَمَّا جَوْهَرُ الْمَلِكِ فَفِي الْعَقْلِ الْحَيِّ بِرَأْيِ رَبِّ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَلِذَلِكَ لَا يَصْدُرُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا الشِّيمُ الْمُبَارَكَةُ. مِنَ الطَّائِفَةِ
 لِلْوَلَامِ وَالْإِنْقِيَادِ لِأَمْرِ أَتَشَاءُ. وَمِنْ أَمْتِ الشَّامِ يُبَادِرُ مِنْ أَمْرِ مَرَمٍ
 وَمِنْهُمْ إِلَّا لَهُمْ مَقَامٌ مَعْلُومٌ لَا يَعْصُونَ أَمْرًا مِنْهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ
 وَأَمَّا جَوْهَرُ الْحَاكِمِ وَأَصْلُهُ يَا أَخْبَرُ شَيْطَانٌ. لَنْ الْإِخْلَاقِ الذَّمِيمِ

وَالْعَفْرَتِي

وَالصَّغَاتِ الْمَشْوُومَةِ فَلِهَذَا لَا يُوجَدُ مِنْكُمْ إِلَّا الْمَكْرُ وَالْبَيْلَسَةُ وَالسُّطَّةُ
 وَالْوَسْوسَةُ وَالْخَسْرُ بِصِفَاتِكُمْ مِنْ صِفَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْحَيَاةِ مَعْرِفَةٌ
 فَأَنْتُمْ إِيَّائِي تَغْفِيضُ وَأَخْشَى مَيْضُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي مَرَاتِنِ نَفْسٍ **وَالْمُجَاهِرُ**
الْإِنْسَانُ لَمْ يَشْتَمَلْ عَلَيْهِ صِفَتَا الْمَلِكِ وَالشَّيْطَانِ فَمِنْ غَلَبَةِ شَهْوَتِهِ
 الْبَسِ مِنْ مَكَارِمِ الشَّيْءِ طَلَعَتْهُ فَاصْتَحَمَتْ ظِلْمَاتُ نَفْسِهِ فِي الْوَارِاطَةِ
 وَتَحَلَّتْ صِفَاتُ ذَاتِهِ مِنْ سِنَنِ الْإِبْرَارِ يُجَاهِدُهُ وَخَطَرُ سَمِ اسْمِهِ قَلَمُ
 الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ كَلَّا إِنْ الْإِبْرَارِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ وَمَا دَانَ مَا عَلَيْهِ كَمَا
 مَرُومٌ يَشْرَبُ الْمَقْرُبُونَ هُوَذَا إِنْ كَانَ تَحْتَانَهُ مَعَ الْإِنْسَانِ لَهُ حَنُورُ
 وَالنَّاسِ لَكِنَّهُ لَسِرٌّ فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ أَيْدِي حَظِيْقَةِ الْقُدْسِ هُوَ بِصِفَاتِهِ
 الْمُبَارَكَةِ أَشْرَفَ مِنَ الْإِلَاحَةِ وَمِنْ غَلَبَةِ شَهْوَتِهِ عَقَلُهُ وَاسْتَوْلَتْ
 عَلَى قَلْبِهِ حُبُّ الْعَقْلِ فَانْقَسَرَ فِي أَسْفَلِ الشَّهَوَاتِ وَاسْتَحْذَتْهُ أَسْمُهُ
 عَلَيْهِ بِذَمِيمِ الصِّفَاتِ وَأَشْقَاهُ الْقَدْرُ السَّابِقُ وَلَمْ يَعْقِلْ عَنِ
 الْمُتَصَرِّفِ فِيهِ عَائِقُ هُوَ بِالْمَرْسَاهِ وَبِالدَّلِيلِ اسْتَحْذَتْهُ
 عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَاسْتَأْذَنَ ذِكْرَ اللَّهِ أَوْ لَيْكَ حَرْبُ الشَّيْطَانِ إِنْ حَزَبَ
 هُوَ أَخْسَرُ مِنْ أَرْخَلِ الْجِيَوَانَاتِ وَأَذِنِي مِنْ أَجْلِ كَمَا ذَاتِ فَتَدْعَابُ
 مَتَابَا وَتَعْلَسُ بِلَا بَا وَيَقُولُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابَا
فَالرُّلُورُ فَلَمَّا انْتَهَى الْخَلَامُ إِلَى هَذِهِ الْمَقَامِ اسْكُنَا الْعِفْرَتِ عَيْنَانَهُ
 وَأَحْسَنَ اللَّهُ لِسَانَهُ وَظَهَرَ قَضْدُ الزَّاهِدِ وَهُوَ وَدُنُورُ حِكْمِهِ وَهُوَ
 وَأَنَّهُ أَصَابَ فِيمَا جَابَ وَلَزِمَ الْعِفْرَتِ وَمِنْ مَعَةِ مِنَ الْخُرُوفَاتِ

الخاسرون
 الذين
 بالهمم الخاسرون

وَلَهَوَايَ الْمُرْدَةِ وَالشَّيَاطِينِ وَالْعَنْتَةَ الْمُقْتَرَنِينَ ذُؤُوبِي الْإِبِلِ وَالْكَوْاسِ
الْمَخْنَسِ مَا شَرَطُونَهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنَ التَّخَفِّيِّ وَعَرِمَ الظُّهُورُ وَالْفَرْقُ فِي
الْحَرَابِ وَالْكَفُورِ فَتَفَرَّقُوا وَاخْتَفَوْا وَمُضِلُّنَا وَمُخْذِلُنَا انْتَفَقُوا
وَسَكَنُوا الْحَرَابَ وَالْحَمَامَاتِ وَالْحَمَامَاتِ وَالْحَمَامَاتِ فَلَمْ يَظْهَرْ وَابْعَدَ
ذَلِكَ لِلْأَنْسِ وَحَصَلَ مِنْهُمْ بِذَلِكَ لِلْأَنْسِ لِلْأَنْسِ وَاسْتَرَا حَوَامِشُهَا
طَلَعَتْهُمُ الْقَبِيحَةُ وَاسْتَمَرَّتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مِنْ ذَلِكَ الْقَبَاحِ بِمُسْتَرْحِ

وَهَذَا خَزَائِمُ اللَّهِ عَالِمُ الْأَصْوَابِ **الباب الخامس** **في نوادر ملك السباع ونديميه أمير الثعالب وكثير السباع** قال الشيخ

أَبُو الْحَاسَنِ الْحَافِي ثَمَارُ الْقُضْدِ عَلَى أَحْسَنِ وَرْدِ وَأَسْفَلَ **فَلَمَّا** أَنَّى الْحَكِيمُ
هَذَا الْبَابُ الْعَظِيمُ عَنْ عَالَمِ الْأَنْسِ وَالشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ تَنْبِيْهُ أَخُو الْمَلِكِ
عَلَى غَزَاةِ حَكْمِهِ فَافْرَغَ عَلَيْهِ خَلْعَ احْسَانِهِ وَكِرَمِهِ وَغَمَّسَهُ فِي غَزِيرِ هَضْلِهِ
وَنَجَّاهُ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُقَوَّى الطَّبَاعُ وَيَذَكَّرُوا دَرُ الْوَحْشِ وَالسَّبَاعِ لِيَتَبَسَّطَ
الْبُفْسُ وَتُرْتَاضَ وَتُحْلَى بِعُقُودِ عَقِيدَةِ هَذَا الْأَحْمَاضِ قَبْلَ اِرْتِضِ
الْعُبُودِيَّةِ بِشَفَاهِ الْأَدَبِ وَانْتَهَازِ الْأَمَّا عَلَيْهِ خَزَائِمُ الْمَرَاثِمِ وَحَبِ
وَقَالَ فِي لُحْظِ الْقِيَاسِ اسْدَرَمْتَ رَاضٍ عَظِيمُ الصُّورِ كَرِيمُ السَّيْنِ
وَأَفْرَاحُ الْحُسْنَى غَالِي الْهَمِّ كَثِيرُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْعَابِ غَزِيرُ الْأَحْذَامِ
وَالْأَصْحَابِ كَبِيرُ الْمَنِّ الْأَمْرُ بِالْوَاحِبِ وَالْوَزَارُ وَالْوَبَابِ يَدْعَى
إِلَى جَوَانِبِ مَمْلَكَةٍ وَأَطْرَافِ دَوْلَاتِهِ جِيدُهُ وَفِيهِ مَسْ وَصِيْعُهُ
وَالدُّوْكَسُ وَالْعَصَبُ وَالضَّرَامُ وَالْعَبَسُ وَالطِّيْنَارُ وَالطَّنْ

والعصفور

والقَصْدُ وَالْهَرَمُ وَالْمُضَيَّاتُ وَأَبَا الْعَبَّاسِ إِلَى سَائِرِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ
 وَالْأَسْمَاءِ وَكَثْرَ الْأَسْمَاءِ تَدُلُّ عَلَى شَرَفِ السَّمِيِّ وَهُوَ مُطَاعٌ فِي مَالِكِهِ وَوَلَايَا
 وَأَقَالِيمِهِ مِنْ شَرَفِ ثَغُورِ الْأَمْتَالِ شَفَاءُ أَشْجَلَةٍ وَمَرَامِيهِ وَ
 مِنْ خَوَاصِّ النَّدَمِ ذِكْرُ الْخَلِيسَةِ نَدِيمَانِ كَذِبِيَانِ جَذِيمَةٍ يَلْزَمَانِ
 حَضْرَتَهُ وَيَلْجَأَانِ حَرِيمَةٍ أَحَدُهُمَا ثَقَلْبٌ يُدْعَى أَبَا نُوفَلٍ وَالْآخَرُ ضَعِيفٌ
 يَسْلَى خَانِشَلَّ طَبْعُهُمَا لَطِيفٌ وَشَكْلُهُمَا ظَرِيفٌ وَحَاضِرُهُمَا مَرْغُوبٌ
 وَحَاجَتُهُمَا مَطْلُوبَةٌ وَكَانَ يَدُودُهُمَا هُوَ وَزَيْنُ وَمُعْتَمِدُهُ وَمُشِيرُهُ
 كَافِلُ أُمُورِ مَمْلُوكَتِهِ وَمُدِيرُ مَصَالِحِ رَعِيَّتِهِ وَالْمَلِكُ مَقْضُورُ أُمُورِ
 الرِّعْيَةِ إِلَيْهِ وَمُعْتَمِدُ مَا يَعْلَمُ مِنْ كَفَائَتِهِ عَلَيْهِ وَمُسْتَعْوِلُ أَمَلِهِ
 وَكَارِ بِمَعَاشَرَةِ نَدِيمِيهِ فَاتَّسَعَ خِيَالُ الْوَزِيرِ وَأَحْذَى خِيَالُ
 التَّفَكُّيرِ أَنَّ الَّذِينَ نَكُونُهُمَا نَاصِحِي قَدِيمِينَ رَبَّاهُمَا يَصْدُرُ عَنْهُمَا عِنْدَ
 الْمَلِكِ مَا يَحِيطُ بِمَنْزِلَتِهِ وَيُفَسِّدُ أُنْجُسَ الدِّينِ لِمَنْ يَحْلُمُ بِهِ جَسَدُ
 وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الْخِيَالُ وَاسْتَحْزَنَ مِيدَانَهُ الْخِيَالُ فَكَانَ خَافِيَا
 عَلَى وَظِيفَتِهِ وَمُسْطَبِهِ مَتَرَقِبَانِهَا مَا يَكُونُ عَزْلُهُ سَبَبُهُ
 فَتَشَامَرُ ذَاكُمَا فِي خَاطِرِ حِسَابِهِ أَوْ رَتَبَتِهِ قِسَاسِهِ وَجَذْبَتِهِ
 إِلَى عَدَاوَةٍ وَوَقَرِيَّةٍ قَلْبِهِ ذَلِكَ لَدُنَّاكَ وَطَالَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّهْرِ
 الْأَمَدُ وَكَانَ يَتَرَقَّبُ لِمَا الْفَرَسُ لِيُوقِعَهَا مِنَ الْعَصْرِ بِقَضِ
 وَلَيْسَ بَقِيَّةً قَبْلَ أَنْ يَشِيَّاهُ وَيَتَغَدَّى بِهَا قَبْلَ أَنْ يَتَحَشَّيَا
 وَيَقُولَ لَا يَدُ مِنْ تَنْظِيفِ الطَّرِيقِ قَبْلَ حُصُولِ التَّعْوِيقِ وَقَدْ

صُورَتُهُ

حسن
 شفا
 واثق
 في
 الخيال

ومن لم يرح عن دربه السوك قبل ان يطاه فلا يثبت اذا اشاك حبله
 واقسم الاقسام ان لا بد يعجز ما عن حصرة الملك للحمام فانفق ان
 بعض الاسمار تجادب الملك وتدياه اطراف الاسمار فانهم السهر لطيب
 السم في صواقره وحلاوة ما جوسمه من ثمر عاملين بما قيل
 متى ما اصادف من احب علوم اصبح بها ارجوه من متكم
 يقول فاصبحي اوابث فانثني ليسمع قولك لثقا المترنم
 اسامع لا ازل امل حديثه وامر كل الامور سوي ثم
 فاحذر الملك عينا فاستند الي متكاه فاخلط طرفه وكاه
 فلم يمالك ابو قتل ان صحك لما عنت زمان الملك فتنبه من صحك
 ولعجب من جراته وفتكه ثم استمر متنا واما لينظر ما يصد رستهما
 فانبره اخوته مثل وزجره وقاله ويك ما ذار ايت واي عجب
 ووعيت حتى ترتبك في الصحك اما علك وقرات وفتت ال الصوك
 بلاسب من قلة الادب وان الحسم وسائر الخدم ومن نادى الملوك
 وجالسهم يحترم امورهم ويعظم محاسنهم سوا غابوا او حردوا فانوا
 او سهروا قاموا او قعدوا استيقظوا ووقدوا وقد قيل رفع قلم القاب
 والصنيط والحساب عن الصبي والمجنون والعاشق المغتور وكذلك
 السكران والنائم لا سيما السهران وعذر النائم بما مسكين اوضح من
 عذر الباقيين فان النوم اخو الموت وفيه ما ليس في غيره من الفوت
 وقد قال صاحب الشرع الذي زكاه الاصل والفرع حفظه الله

يحسن الصلاة والام وحرمه يعقده عن التائب العزيز ذا الله ولا
 فوالصدق والصدق في رفع قلم التكليف وعن التائب حتى يغفر وانما
 اعتبر الشرع احوال النيام وسأواهم باليقظي صونا لبعض الاحكام نحو
 من خمس وعشرين مسيله ضبطا من الفقر المحملة ولقد طاعت بلية
 كتاب مكارم الاخلاق ان الله الكريم الخلاق حيث جعل جناسا من الام
 في طبائع وصفات متسوي القدم فلا يحب احدا احدا ولا يزدريه
 ولا يسم عليه عيبا هو فيه على الخصوص اذا صدر من الملوك شي لعاب
 فلا يحمل منهم الا على الفضل والصواب وكلا كان في غير الملوك معبته
 اذا صدر من الملوك بعد منقبه وتجب على من جالس الملوك وكان له
 في خدمتهم ذل وسلوك واخضع لحما صرتهم واستشعر بمنظر
 ان لا يصبر منهم الا الحاسن ولا يخبر عنهم الا الاحاسن وقيل
 من جالس الملوك لغير ادب جلسه فانه خاطر بروحه وعرض للبلية
 وقال الله الاعظم في كتابه المحكم لبيته محمد صلى الله عليه وسلم فاستقم
 كما امرت ولهذا قال عليه السلام شيعتي هود واخوانا وما ساد
 احد في العجم والعرب الا بسلك طريق الادب وقال عليه الصلاة والسلام
 ادبى ربي فاحسن تاديبى فقال الخليل ابو نوفل اذا طهر
 القلب من الخبائث وعاملت اليد بالامانة وتقي العزم من
 العيوب كان للسان غير كذوب وزكت النفس بالحلم وعزت عن

لجهد ليكن العلم

للعقوب

يصلح لها ان تسخر بكل احد وتكبر من يكون ولوانه **الاسمه** وانا ووطار هذه
الصفات طيري **فلا** على اذ اصحكت على غري قال **اخوتك لا**
تقل ذلك **لا** واستعد بالله من الجبل والخيلا واعلم باذا الكرامات
ان الحاصل يعرف بثلاث علامات **احدها** يا محبوب ان يرى نفسه غاربه
عن **العقوب** الثاني **يا** رفيق الخمر ان يرى نفسه اعلم من الغير
الثالث **ان** يرى انه انتهى في فنون العلم والهناء **ويلعب** على الملأ
وهذا من اكرام الغائب **وقالت** الحكما اذا رايت نفسك غاربا
عن **العقوب** وقصدت لتتبع عزرات الناس بالعقوب **وقلت**
عن عيوبهم **للعقوب** فانت حينئذ غاربه بحجر **العقوب** وبالذرات
طالبه مطلوب **وانظر** ياذا السكينه فاقال الامام مالك رحمه الله تعالى
هل في المدينه **وقلت** ان لي كبر مطلوبك حرصك على تفقد عيوبك
وقم في ذلك على نفسك وذاتك مقام حسادك ورفقاك وعدائك
وقالت ذو هدي وما قال **اسم** شعر
لكن فخرج من العيب مثلا على كفه منه وراعه **ومن**
فمن عيوب الناس ضرب عيوب **ومن** عيوب الناس خلف ظن
فقال ابو نوح **وقلت** ونصحت اذ نطقت فجزاك الله عن خير **ودعاك**
صرا وضميرا **ولكن** يا اخي وقف ههنا على سبيل السهوه **وحصل** له
على عقله **واللفظ** اذ اخرج من غير نظر **كالسم** اذ ارمى عن الوتر **لا** يمكن

رده. ولا وقوفه وصل كما قيل شعر
 القول كاللبن المحلوب ليس له. رد وكيف يرد الحالب اللبن
 ولكن الذنب والاحتراد الموشى لا يتوجه العقاب ولم
 يستحق مرتكبها العقاب اذ استغفر واناب. وانما
 وان وقع مني الخطا امن بحمد الله من سوء الجزاء ومن المواظقة
 بالجريمة. وان كان ما قبلتها وخيمه لانها بينك وبينى وان
 بمنزلة روجي وعيني ورفيقي وصاحبي ومراعي حتى وجاني
 فسي عندك مصون وامري عن الانشاعة تمحزون وقد
 قالت الحكاذ والتخارب لا تودع السر الا عند صاحب صدق
 صدوق ومحب سرفوف. وانت هوذا ان الموثوق صرت
 من قبل امر امينا ولا يبعد ذاك من شفقتك وسابق
 صدقتك ووفائك بالمرور. وقيامك بحقوق الاخوه وال
 احسانك ان لا تحجب مرحوم. قال اخونشله اعجب
 لاني توفل. كيف تغفل. اما سمعت يا غافل قول القائل
 من غلطات الجاهل ان يقرض ماله باللفظ ثم يتقاصاه
 بالفظاظه والعنف. وان يودع سره واحفياياه وامر
 عند من يتضرع اليه ثم يحلفه ان لا يبديه ولا يذكره
 لاحد ولا يهينه. وقد قلت الحكماء لا تستودع لاحد سرا
 فان فعلت فانتك السرا لان ابدانكم انه قيدهم وعنا

وأبداه كيد هلاك وبلا. **وقيل** كل سر جاوز الاثنين شاع
 وكل علم ليس في القراطس ضاع. لم يقصد بالاثني. إلا الشقيين
 وذلك لثأره. إذا ضاق صدر المرء عن نفسه. فصدر الذي يستودع
 من السر كل مستخبر. وحاذرنا الحزم إلا الحذر.
 أئيرك سر إن صنته. وأتأسير له إن ظهر.
 وقال آخر لا تؤمن ولا الجاد سري. من الجوامد ما يشرو وينطق
 فإذا المحل لصاع سراج له وهو الجاد فربه يستوثق.
 وقال آخر إذا ضاق صدرك مرصدت وأهشته الرجال من تلوم
 إذا غابت من أفشي حديثي وسري عنه فانا الموم
وقيل وجد على باب بيروز بخط سليمان عليه السلام افشا
 الأسرار يورث البوار والأخراض عن النصيحة تودث الفضيحة
 وخير المجهود بذل المجهود. وأفضل الموردة الملك الودود
 وكل سر تحرك به اللسان انتشر في المكان وناهيك
 يا سامر **قضى** الحرامي مع الطامر **ما** أبو
 نون. كيف لك يا أخا فحش **قال** بلغني أن رجلا
 من الحرامية واللصوص القرارية. كانت نفسه ذات
 الحياء تحضه على الدخول من حواصل الملك إلى الخزانة وأنها
 لرؤية الخزانة مشتتة. ولمعافقه فاشتق الحزم عنه
 وكان جاهداً أن يعطيه. من مناهما ما يرضيه. ولكن

وكونه

قال
 قال
 قال

ح

نجوم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

نجوم الحراس بالصد. ولجؤم ذلك الشيطان كل معد. وكنتم
 ذلك السرى الاخوان. ومضى عليه برهة من الزمان. وهو
 يكاد اكنتمه. يخاف من السوا احتشامه. والمقدر كان
 والخالف خاين. الى ان طغى عليه ما قصد. ولا جرم من في قلبه
 وقذف بالزند. فكل صاحب شلف به اليه. ويعتد به
 اكنتم سره عليه. وافشى سره. معتمدا عليه. وقال في خاطره
 عند افشا سراير. لا لهذا السان. يقدر على البيان. وكل
 تقدير ان لو كان قانه مثل ولدي. ترني من دم كبدى له
 ولم جسدى. واطلع على عوثة فلا يقصد عشرته. ولا
 يكشف سرى. ولا يفتك سترى. ثم ادنى فاه حتى واقاه
 وقال يا ابا طاهر. يا كاتم السرى السراير. انى عرفت كالمهيك
 على الدخول على الملك لا ستصفي. واخذنا ايكم. فاكتم
 هذا السرى. وامصص ما شئت من الدم منى. ثم طر
 في سراويله. واشتمت في بيته على ابا طيله. ثم فصد
 في بعض الليالي. ما كان يحا وله على التوالى. ويرصد به
 الملك من الدخول الى الخزان. فلاحب له قرصه ف
 واستعمل دقايق صغته وابرزها. واستقل مر ذلك
 الى البيت. وتلطي تحت سريره الملك كالعفريت والملك
 نايم على السرير. على الفراش الحبيب. معاقب الظبي العذير
 وحزق التاج على راسه نقد. كانا سراج متقد.

شهرها

فَقَصَدَ الصَّاحِدَهَا . وَاقْتَطَعَهَا . وَفَلَذَهَا . فَامْهَلَ الْقَوْمُ . إِلَى أَنْ
تَغْرُقُوا إِلَى الْيَوْمِ . وَبَيْنَمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ مَا بِهِ خَرَجَ الْبَرْغُوثُ مِنْ
ثِيَابِهِ . وَدَخَلَ إِلَى حَبْسِ السُّلْطَانِ . وَفَضَّ لِسَانَهُ الْقَرْصُ عَلَيْهِ
مَآكُنَ مِنْ شَانِ . فَهَضَرَ الْمَلِكُ مِنْ مَرَقِهِ . وَرَأَى نِقَاطَهُ عَلَى جَسَدِهِ
وَطَلَبَ النُّورَ . لِيَنْظُرَ الْأُمُورَ . وَحَضَرَتْ الْجَوَارُ فَرَايْنُ بَرْغُوثًا
طَارَ . وَنَزَلَ حَتَّى السَّرِيرِ . فَفَضَّوْا أَثَرَهُ فِي الْمَسِيرِ . فَوَجَدُوا
الْحَرَامِي السَّكِرَ . فَرَبَطُوهُ كَالسَّبْرِ . وَرَقَعُوا الْأَمْرَ الْحَسْبَ
بِالْأَمْرِ السَّيْرِ . وَصَارَ كَأَقْبَلِ **سَحَرٍ**
عَلَى رَجُلِهِ عَمَلُ الْكُفْرِ . لِيَقْضَى اللَّهُ لِمَنْ أَكَانَ مَعْلُومًا

وَأَبَا دُرْدَةَ هَذَا الْمَثَلُ . لِنَعْلَمَ يَا أَبَا نُزُلٍ . أَنَّ شَرَّ مَا
الْفَرَادُ . لَا يَوْمُ مِنْ عَلَيْهِ الْجَمَا . فَضْلًا عَنْ مَخْرَجِ مِنْ جِوَانٍ . وَتَعُودُ
بِأَيِّهِ أَنْ كَانَ مِنْ حَبْسِ السُّلْطَانِ . وَتَدْقِيلُ الْبَرْغُوثِ . إِذَا كَانَ
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَمَلِ الْأَوْبَاشِ لِلدُّيُورِ الْكَوَاشِ . فَضْلًا أَنْقَضَى هَذَا
الْكَلَامَ . وَكَانَ الْأَسَدُ قَدْ اسْتَوْفَاهُ عَلَى الْقَامَرِ . وَقَدْ أَثَارَنِي
أَحْشَاءُهُ لَهَا . لَهْضَ مِنْ مَرَقِهِ مَمْتَلِيَا غَضَبًا . وَاسْتَحَالَ
وَحَوْلَ . وَأَمْرًا بِأَيِّ نُزُلٍ . فَخَبَضُوا عَلَيْهِ . وَوَضَعُوا الْفُلَ
فِي رَفَّتِهِ . وَالسَّلَاسِلَ بِأَيْدِيهِ وَرَجْلَيْهِ . وَأَمْرًا إِلَى السَّجْنِ بِرَفْعِهِ
بَعْدَ التَّكْيِيلِ . وَصَغْفِهِ . فَتَشَوَّشَ خَاطِرُ صَدِيقِهِ .
وَجَلِيسِهِ وَرَفِيقِهِ . ثُمَّ انْقَضَى الْمَجْلِسُ النَّظِيمُ . وَدَخَلَ الْمَلِكُ

إِلَى

الى الحرم فتوجه اخوه بنشل الى السجل المفضل ولهم صاحبه
 ابا نوفل وزاد في التعنيف وقال ايها الاخ الطريف الم
 تعلم ان السخايف اتكلم بضبط كلامه عليه ولعود
 محمول ما لفظه اليه وقد قال الرب المجيد ما لفظ
 من قول الاله رقيب عتيد وان كثرة الكلام تضر ^{لنفس}
 اكثر مما يضر بالبدن من الطعام وكما هذا المصاب انما
 جاء من قلة الاحباب وكثرة الكلام والعدور وعدم التأمل
 في عواقب الامور وقال ان
 ما ان ندمت على سكوني مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا
قال حكما الهند وبراهمة السند ما دام الكلام في الفؤاد
 لم يبد منه على اللسان باد ولم يبد منه سائل حرف من
 صدقه الاذن في وعاء ولا طرف فهو كالبيت البكر المشهور ^{من الذكر}
 كراحد بخبر ويميل اليه ويطلبه ويتمني ان يراها وترتفع
 لقاها فاذا التقى الى السامع ووعاه كل ناظر وسامع فهو
 كالعجوز الشوها اذا اسلوها وقلوها وهي تلزم صباحا
 ومساء وبغير منها الرجال والنساء ويجدد كل احد عنها
 فاذا تكلمت اسكت وان سلت اعرض عنها **قال**
 لعفر الحكما اللسان اسد وهو حارس الراس والجسد فان
 حبسته حرسك وان اطلقته حبسك وان سلطته
 افترسك وقالوا الكلام اسيرك ما لم تبده فاذا تكلمت فانت اسير

وقد قيل شعر ان القليل من الكلام باهله. حزين وان كثير ممحوت
ما ذل ذو صمت وما من مثله. الا يذل ولا يهان صموت
ان كان ينطق ناطق مرفضه. فالصمت ذو رزانه الياقوت
وقال بعض الحكماء انا على ما لم اقل. اقدر مني على ما قلت وقال
عيسى صلوات الله عليه الخافيه عشرة اجزا شعبة من ربة الصمت
الا بذكر الله تعالى هو واحدة ترك مجالسة السهم. وقال
نبي الحرمين وانما الثقلين صلوات الله وسلامه عليه. الصمت
ومن ارسلني للعالم رحمه. وقال عليه السلام. البلاء موكل بالمنطق
وقيل شعر. احفظ لسانك لا تقول فتبتلي. ان البلاء موكل بالمنطق
وقال الحكماء السكوت يستريح الجمل. ويعظم حرمة الملوك ولقد
ارشد من ارشد حيث قال شعر
اذا ما اضطررت الى كلمة. فدعها وبات السكوت احصه
فلو كان ينطقك مرفضه. لكان سكوتك من عسجد
ولقد اذيت نفسك. وتسببت فيما اوجب حبسك و
ودودك. واشمت حسودك. ولقد كانت حصتي من بلايك
ومادهاها من شدة عنايك. اعظم من كل حصه. وقصتي من
ذلك اعجب قصه. اذ انت رفيع ورميل. وفي حصة الملك
ومناد منه عديلي. نشانا على ذك. وستلكننا في المرافقة
والموافقة اقوم المسالك. وان كنت المرجو لمخافي ذايانا

يا غفاري ومشتكى حزني ومشتكى شجني ومخزون اسراري وعظم
 استاري ورواية اخباري في اخباري ورواية اسفاري في
 اسفاري ومن اين القى مثلك صديقا وادبر رفيقا شقيقا
 وانت صاحب السر ومصاحب الصرا وانت د
 ومن اين القى بعد سبعين حجة رفيقا كنز راضته هوة
 ادنيا اريتا لم امل مقامه ولا ملني يوما حكيا مهذبا
 ولعن علي وعظم لدي ان اراك على هتن الخاله ثم اجري
 تحايب دموعه القوطالة وانت د شر
 وما على الجرائكي ان يرى حزنا في محنة ضاق عنها دونه
 ولقد تجر شدة هذا الالام هول وما ادرى قصاره ما ذا
 تقول وويله هذا الهم الصراح عماذا يسفر فيه الصباح
 فانتي لذلک ابو نوفل وبكي وتضرع الى الله واشتكي ثم قال
 يا اعر الاحباب واحب الاحباب لقد اترعندي ما قلت
 من الكلام اكثر مما اصابي من الالام كيف لي بقرا حرجا
 ويطلق لاحد القيد من وان يعتذرا بالقضا والقدر لاحد
 الغصين وهل شيء من عالم الكون والفساد مخرجهما
 قدن الله تعالى واراده وكلانية هذا سويه والعبد
 مقهور على المشيه ولكن الجذاذ القبل ولا حظ بسعد
 وتفضل وكل حركة تصد من العاجز ليحذر عن مقاو منها

الجمل المبارز وكل قول يتفوه به الجاهل يدع الى دليل
 معانيه اذلة العقل في مجاهد ومذاهل ودعائمه
 ذوي الاراء المصنيه النواهل تلقى من غنقل الجبر في عاهل
 مناهل فيصير كل وجه اليها قابل وكل لسان في قابل وقوام كل
 سعيد وقبول اليها قابل **سعر**
 زاذ السعالة لا حظتك عيونك ثم قال المخاوف كلز امان
 واصطد بها العقاقير جبال واقدر بها الجوز افنى
 ولعود بالله من ليل السعد اذ ادبر وصبح الخمول اذ اسفر
 فان السبب اذ اكن يخطي ما كان يصيب وينحل العقل
 ما لا يرتقيه ناقل فيكون جند النفس زيادة في العكس
 كما قيل واذا اتولى الجد يحتاج الذي في رايه قبل الروال سرها
 وانقلاب الدهر انعكاس الزمان شية معهوده وخصله معدونه
سعر ومنذ الذي تماغر حرفه فاصحكه يوما ولم يسهكه سنه
 وقيل سو حظي انا لنبي منك هذا هكذا اهلكه فعلى الخط لا ملك الملام
 وانا كنت غافلا وان لم اكن جاهلا وقد يكون الشخص عما حقه
 ذاهلا وذلك لما عودني الزمان والتمه من سالف الدوران
 من ارجاء العنان ونبيل الاماني والامان واسبال ذيل
 النعم والاحسان الدائم والكرم فمشيت على ما كنت اعمد
 وفي نفسي اجه وايضا كانت لذة عشرتك ونعيم صحبتك وحس
 موافقتك

وقضى حاجته وانقلب فزاري الهدهد في يد الصبي يلعب ولسا
 حاله يلعب بمقاله شعر
 كعصفون في كف طفل لهينه تقاسي حياض الموت والطفل يلعب
 فلا الطفل ذوق عقل بر وخالها ولا النظر مطوق الخناج فيهرب
 فناداه وقال يا ابا عباد كيف وقعت في شبكة الصياد وقتلت لي
 انك وعبت وزايت ما زلت فقال ما سمعت ان الهدهد اذا
 نقر الارض يعرف حسا فنه ما بينه وبين الماء ولا يبصر شعير الفخ
 وذلك لينفذ ما كتبه الله وقدر من قضاءه وقدره ونأهيك
 في قضية القضاء والقدر قضية ادم ابن البشر مع موسى الكليم
 عليهما الصلاة والسلام لما جرت عليهم احكام القضاء والقدر
 فتمت مشيئة الله الساقية في علمه وحري ما لم يدركه تحول
 العقول في ميدان ارادته من سوانق حكمه وحكمه وانشد الهدهد
 يا سايي عما جري والعين مبصرة للقدر او ما علمت يا ابا عباد القضاء
 شعر
 او ما سمعت يا هام قول الامام اذا حلت المقادير خلت التدابير
 وقال شعر اذا اراد الله امر ابا مري وكان ذا عقل وسمع وبصر
 وحيلة يفعل في دفع ما ياتي به مخموم اسباب القدر
 احتم اذ يه واعي قلبه وكل منه عقله سل الشعر
 حتى اذا انفرد في حكمه رد اليه عقله ليغتبر
 لا تقتل فيما جري كيف جري كل شي بقضاء وقدر

والا

وَأَنْتَ لَمَّا افتررت بحدِّ بصري ذهلت عما يحول في فكري ^{منعطت}
 حدقة استبصاري فوقع في فخ اعتراري ثم قال ابو نوفل
 وقد اشر فيه كلام اخي لهشل شعر
 دع عنك لومي فان اللوم لفرأ وذاوني بالتي كانت هي لداء
وانها اوردت هذه الحكاية لتخفف عني ما في
 تقرعك وتوبخك من نكايه وتعلم ان الامور كلها جارية
 جارية على وفق ما قضاه الله تعالى وقدره واثبتته في سابق يله
 في اللوح المحفوظ وسطر وان كانت الاحكام في هذا الباب
 تضاف الى العلل والاسباب ولا شك في هذا الالارتياب
 فقد مر ان الدهول اشغل عن الفضل بالفضول وان
 العذر غير مقبول فان الجهل لا يكون حجة ولا يخلص الى
 سوا المحجة وقد طال الكلام ولحق بيدك والسلام واما
 الآن فجل المضود لطفك المعهود وبذل المجهود وتذكر
 سابق المعهود وقديم الصداقة وأكد المحبة والعلاقة
 وتعاطى امور عطف الخواطر الملكية ورجوعها الى الممالك
 عليه من الصداقات السنية والعواطف الملوكية واقل
 الانقسام الخلل من هذه البلية وملك قد احاط بما اوق
 مناط اني شخص جيد بن ملأ رضى الحزمه فريد لم يكن له
 اخ سواك وانت مشتكي وانا حثت كما كان وهذا اوان

الفتوة • وثمان المروءة • وعدم الخلق عن الاخوان • والابتغاث
 بالهمة الثابتة الاركان • والسعي في خلاص صاحب القدم • من
 محال هذا البلا العظيم • فاسالك هكذا نبال الحزمه والود
 ذات القدمه • ان لا تذكر ما سلف • من التقصير الموجب
 للتلذذ فاني معترف • اني للذنب مقترف • شعير
 جاوزت في اليوم حدا قد اضرته • من حيث قدرت ان اللوم ينفع
 والي اذا تفكرت • وتصورت ما وقع اذا تذكرت • وان كان
 قد مضى بصوت الفضا • واغرت في بحر الحيا • وتسود في عيني
 الدنيا فكانه في هذا القليل غنى قيل • شعر
 • كان فؤادي في محال طائر • اذا ذكرت ليلى بشيد به قضا
 وهو هذا القدر من الازل • فاني استحلي اذ امر بمخاطب غصن
 حنفي • ثم علا ريقه وشهيقه • وبدأ من هيب قلبه برقيقه
 ومزادى عقيقه • حتى خف عليه غريقه وحرقيقه • ورق
 له عدو • وصديق • فبكي بكايه رقيقه وبرقيقه • **و**
 له اخو نسل اعلم ايا الاخ المفضل • الى لمر اقل ذاك الكلام
 للعدل والملام • فضلا عن ايجاش قلبه في الامر • ولكن لما
 تالو جناني اجري الله ذلك على لساني • ولم يكن لذلك الحديث
 باعث • ولا قصد غائب او غائب • ولكن صدق المحبة ودور
 الصدق • اوجب التلطف بذلك الرطق وكيف لا ادري دقايق

هذه المعاني وأنا لها من ثمار رضايلك جاني. وأما بذل الاجتهاد
 من اهل الوداد. فهل يخطر ببالك غير ذلك. وبإي الله والاعمال
 الكريمة. وما علمته من همة وشيعة. ولهفة وسيمية. وفواضل فضائل
 من فوائدها عليك اقتبست. وشواهد شمائل من روائع اصنافها
 احتبست. ان اخلف عن التعلق باهدابها. وانغلق ابواب مقاصد
 في وجوه طلابها. وأنا ان لم ابدل مجهودي. واصرف مجهودي في
 مساهلة خلد وصدقني وصاحبي ورفيقي. واربع المروءة والصدقة
 القديمة. والاحقة. والافاق في وجودي. لوالدي و
 قطري وتليدي. وصدقني وودودي. وقد قسست لاربعة
 اشيا فرض عين في شريعة المروءة على المحسن. وذلك هل الا
 وسائر الاصحاب **الاول** المشاركة النوايب ١٥
 وتعاطي دفع في كل جانب. الثاني اذا ضل احدكم عن طريق السد
 برؤيته الى سبيل الرشاد. ولا يتركونه على غير الصواب بل
 يستنقظونه بالطفح خطاب. الثالث اذا صدر
 من احدكم نوع جفا تلافونه بالوفا والصفاء. ولا يتركونه
 على جفا. ولا ينسون الوفا القدير بالجفا الحارث. فربما
 يتفرع عما ذكرك من العوائت. الرابع لا يواخذون
 القصر حال الغضب. بل يرجئون عقوبته الى ان يطفئ
 اللهب. فربما يتعدى بواسطة الغضب الحد فيقع

لودي

حباب

د

بسبب ذلك بين الأصحاب كذا **سُئِلَ** أن لا نوفل قال لاخيه هشل
المبادنة اوتي الى الدلائف **لِئَلَّا يَبْقَى حَسُودٌ** الى تلاميذه
وهذا المصائب اما جابغته **واخذ قلوبنا واسمعنا لهجته**
فاعمل فكرتك القويمة **وتوجه الى المتدارك** بقلبك سليم فقال
هناك اذهب على الفور لهذا المطلب النافع **واقوى العزيمة**
واجتهدي في دفع الموانع **فاول ما ابتدى يقصد الملك وانظر**
ما يصدر قولاً وفعلاً منه في الامر المشتبك **فابني على ذلك**
ما يناسبه **واجاريه فيما يميل خاطر اليه ولا اجاذبه**
فيمر توحيد الى الاسر ودخل عليه **فوجد الدرب جالسا**
بزيديه وقد بلغت قضية الدميم **وانه قد حل به العذاب**
الا ليم فاعتزم الفرص **وبادرتيم على ابي نوفل لقضيه**
وتعاطى في امر قصه **وخصده** فاراد اخوتشئل ان يفتح
الكلام **ثم افكر في انه ربما يعاكسه في المرام** **وانه اذا ار**
قاصيه المناقضة فلا يمكنه مقابله بالمعارضه **وان سكوت**
فالسكوت رضا وان واقف فعل غير مراده مضى **فامسك عن**
الكلام **وراي السكوت مقتضى المقام** **ثم** امخر النظر
ولجال قدح الفكر **فراى انه ان قل المجلس** **مزغران يفتح**
لسني ويسر **ربما يفتوت المقصود** **ادسابق بالمعاكسه**
عدوا وحسود **لا سيما مثل الوزير** **الرفيع الحظير** **صاحب**

الراي

بريقه

الرأي والتدبير. وهو عدو قديم. وفي طرق الخزي نظير عديم فالأ
 باد والملك بالتكلم ربما يتبع من قبله بمقام. كما قيل شعر
 به. أنا في هواها قبل أن أحرف الهوى. فصلاح قلبي خاليا فتمكنا
 فيتلقاه الملك بقبول. فيصول كما يختار في سيدان الفتك
 ويجول. فتعقد الأمور وتتقصد. ويتعطف الاخلاق
 فيأسديه وتتعدد. فيأى الاول المبادىء بالكلام. والوقوف في
 مقام الشفاعة السبب بالمقام. فان عارض احد عرف ان حو
 كلامه عرض. وان اعتل في ذلك علم ان سبب علمه عرض ويعلم
 ببديهة العقول. ان شفاعته في امر صاحبه اقرب الي
 القبول. لانها خالية عن الفضول. ولا يلهيها لغير عرض
 ولا يلهيها لاجل عرض. وكان الملك قد سمع كلامه. بعد معرفته
 ملامه. والقيام عليه الى توفل عدله وملامه. وكلامه
 بلا شك مقبول. ومما لا جد عليه عدول **وكان**
 الدب منتظا حروجه من عند الملك. حتى يحتل بالكلام معه و
 فادرك اخوه مثل هذا المرام. فوقف في مكان الدعاء وبادر
 بالكلام. ثم قال بعد وظائف الدعاء. والقيام بما يحب من مرا
 الدنيا. العلو والشرقية. والآراء المنيغة. بحيث ان
 من عادات الملوك العظام. واطلاق السلاطين الكرام. العفو
 عن الجرائم. والاعتفاء عن العظام. لاسيما اذا صدر ذلك من

المملوك اجد من المخلصين والعبيد المتخصصين على سبيل
 والخطا لا على سبيل الحمد والاجترار . . .
 ومن هذا الذي ما ساقط . ومن له الحسن فقط .
 وكان العبد الاقل . ابانوفل . الواقع في الخطر الخطير . المعترف با
 والمغفيرة متوقع من صدقات مولانا الله يعفوها ومراحها .
 اعتادة من حلا الشامل مكارها . ويحتمل المملوكنا القيام
 بالسفاعة . دون سائر الخدم والجماعة . اذ كان رفيقا بيا
 ومصادقا قديما . لم يعقيد المملوك الاسوف الحسنات المملوك
 الكشفه . الى فقا تر حسنات الصدقات الشرفه . وقصد
 الخير وانتشار صيته في الاقارب والاطراف . بالعلم والحلم
 والعضو والصبر والفضل والعدل والالطاف . فلان الاسد
 من هذا الخطاب . وعرفان قصده الشان انما هو الثواب والصلو
 فاطر مليا . ولم يحرم من الاجوبة شيئا . فتاثر له بالحدث
 والجدو والندم بهذا الحدث . وخاف ان يكون السكوت رضانا
 هو رغبته منه المناه . والاطراف علامة الحلم . والسكون
 في الحرب دليل السلم . ومن فوق الفرضه . وقع في عفته
 ومتى يقع ابونوفل المحتال . في مثل هذا الاعتقال . ومن
 اطرف مقال . من قال . شعر . فادبح وكل ودم الاطراح في
 وان رايت غراب البير في شرك . فادبح وكل ودم الاطراح في

الوزير هو المفضل. وما اشار به هو الصواب المحدث ولكن
يامولا نا الوزير. علمك الخطر حبيب. اننا كلنا محل الخطا والنعير
ولا يسع الكبير الصغير. الا الحلم الغدير. والعفو عن كثير
وقل لي من هو البري عن المفوم. والذي لا يتوقع من مولانا الملك
عفو. وان تقع السفاهة في الجاني وذوي الخلافة. وكلف
سنة الجماعة. كما يحسن لا يحتاج الي شفاعته. ومن لم يحبر
المكسور. ياخذ بيده المحدث. فاجد عند انكسار جبار
ولا اخذ بيده حين يصير عاثرا. وقد قيل من مثلك الفيل
وصاحب الابل الجربيل. سعد.

اذا اصبح فينا ذا القدر. وامرنا في رقاب الخلق جارا.
اقلوا قبل عثارا واعثرا. فمن يقبل يقبل عند العثارة.
فما زال الصغار تروم عفو. وغفران الكبار من كبار.
واحسن العفو يا ذا السلوك. عفو السلاطين والملوك لاسم
اذا غطى الحرم. وكبر لا شمر. فان العفو اذا كصاد. من ملك
في سلطان فحار. مع قوق الباعث على الواحدة. وقدرة شائلة
ناقد. وغير الملوك. من العاجز والصعلوك. عفوهم لما
هو عجز وخشية. اولتمشيده غرض مشيه. والملوك انما
يوشروهم الخلال الحميدة. والحضار الشرفه الجمدة.
والاكرام ليعفون. والاصغار يهفون. وقد قسم الحكماء

ما يقع من الذنب في الأثام. أربعة أقسام. فاسمع يا كبير ههنا
 وتفسير. وخيانته ومكره. وحرره واكل ذلك وضطوم فذكر
 لكل جزء قرين. فجزء الهفوة العتاب وبه نطق الكتاب
 وجزء التقصير الملاصق. علما ادرث من نداه. وجزء الخيا
 العقوبة. فان في ارتكابه العاقل صعوبه. واعظم عفا
 مثوبه. وما يرتكب المكره. الا العاقل المعتوه. وجزء
 ايضا مثله. وهذا على مقتضى العقل وعدله. والذي صدر
 في سابق القدر من التحاليل يوفى. انما هو هفوة بازل
 وجزء على هذا الحساب. انما هو العتاب وقد استوفاه
 وزيادة. وفي هذا الموضع الملك المراده. فان شاء غاب
 الذنب اليسير. وان شاع في عن الجرم الكبير. والهفوة لا يحد
 يسلم منها الخواص فضلا عن كونه في شرك العبودية والافتقار
 ولا يوتر الفضل عن الملك. على طرق عفو يسلك الدرب
 المنسلك. خير من ان يوتر عنه لنفسه الانتقام ويخلد
 ذلك على صفحات الايام. ولا شك ان سيرة العفو والنقل
 افضل من العقاص والعزل. وذلك هو اللائق بالحشمه
 والادب للحرمه. والاحد رلنا مؤس السلطنة. والالقاء
 على عمر الدهر والازمنة. ولست اكان جماعة من عظم
 الملوك والاكابر. يمتحنون من يتعاطى الذنوب في الاجرام من
 الههات

البلاد مثل المنشد في بغداد **شعر**
 بغداد اراهل المال معة **والمفالي** دار الضحك والضيق
 ظلت حيران امشي في ارقتها **كانني** مصف في بيت رنديق
 فاداني المسير **الي باب دار كبير** مظرو حيل **وداخله** دهلير **طويل**
 ليس فيه احد من الحجاب والرصد قد خلت اليه **وبه مكان**
 تجلس عليه **واذا برجل وسيم** جميل الشكل جسيم **على فرس**
 جواد مع طائفة من الاجساد **مفدخ** الي هليز من الباب
 وفي خدمته علمانه والاصحاب **الي ان نزل عن دابته**
 والتفرد عن جماعته **فلما رااني في وجيف** قال من الرجل
 قلت مخيف **علدم واستجرت** بديارك **ونزلت في ديارك**
 فقال اجارك الله **فلا تخف من سواه** ثم اصطنى حمة لطيف
 تشمل على اسباب ظريفه **قد جعل مصيفه** فكلت عنده
 حولا **اصول في نعمة صولة** ولا سياتي قولاً ولا قولاً **بركان**
 يركب من الاسكار وينزل اذا استقر في النهار **وذلك كل يوم**
 لا ياضه من ذلك سنة ولا نوم **فما لته** بعض الايام **وعز**
 في اهني مقام **وقد صرت** مخزون سرح **ومراة قلبه** وصدور
 عن ركوبه ونزوله **وموجب** بنقله وحلوله **فقال ان ابرهم**
 ابن سليمان بن عبد الملك يزوران **قتلني صبرا** فاودني
 لذلك نكد اوضرا **واودعني** فوامي لهبا وجرا **وقد دارت**

بني امية الدوابر. وبلغني انه في الكوفة تخلف حابر. فانا
 كل يوم اركب اليه. واطول عليه. لعل الله تعالى يوقعني به
 لا شفي قلبي بمقتله من كرب. فاحذر تباري. واكشف عن
 غاري. واطفي لهبي واخذ ثارابي قال **ابن**
 سليمان فمجت من قضا الرحمن. وكرف ساقي ارجلي الي شبكة
 اجلي وامسني القضا برجلي. الي من يود ابر على قلبي
 فاستحييت منه ومن الله. وكرفت عند ذلك الحياه فسا
 للرجل عن اسم بيده. لا تحقق ما يبديه وينهيه فاجري
 ففرقه. وتذكرت اني انا قتلتك. فقلت يا هذا اوجب علي
 حاك. وانا غريمك وسترك. وقد قرب الله خطاك وانا
 لك متمناك. فقال وماذا لك. فقلت انا ابراهيم الذي
 علي طليبه فقيم. وانا قاتل ابيك. فافعل يا ابراهيم
 وخذ تارك واسف تارك واسف اوارك. فقال كما
 طالعك الحفا. واضربك الاحترفا. فاردت بالموت الحلا
 واعتلت بدعوى العصا. فقلت لا والله الذي علم السر
 واخفاء. بل قلت الحق. وميت بالصدق وخلاص الله ذ
 في الاول. احف من قضا الاخرة واولي. انا فعلت ابيك لا
 لا يوم كذا او مكان كذا سبب كذا **قال** فلما علم
 ذلك مني وتحقق اليه صدر عني احرمت عيناه. واستغفرت

شفته

شقته. وقامت عروقه. ولمعت بروقه. وازبدت شدة وقه. ^{فوق} ^{البد}
 والحق الى الارض. وكاد ياكل بعضه البعض. وجعل حيف
 ويرعد وتنهض في تعبد. ويزار كالاشد وتكمل. كرسيد يعبد
 واستمر على ذلك زمانا. يتأمل ما يفعله اساة واحسانا
 الى ان سكنت رعدته. وبردت همته. فاحنت سطوته ل
 وقهر حدي سورته. ثم اقبل على ورفع راسه الى وقار اما
 انت مستلقى لى غدا. فيقتصر له منك جبار السما. ولما
 انا فلا اخفد مني. ولا اضمح جوارى وحرمتي. ولا فصل اليك
 مكروه مني. ولكن قمر داخر عني فليست امن نفسي عليك.
 ولا اقدر بعد اليوم ان انظر اليك ثم دفع الى الف دينار. وقال
 استعني فيني تختار. فلم اخذها ولا نظرت اليه. وخرجت
 من دانه فلم اعرج عليه. ولم اراكم من ذلك المرحله ولا احلم
 ولا اعظم مكارم منه ولا احشم. **وانما اوردت**
 هذه الحكاية. وفي الله الملك شر الحكاية. كي يعلم ان الذنب
 الكبير يستدعي العفو الكثير. من قدر عظيم. وحسنه حسيم
 ونسبه كريم. كما قيل في محكم الكتاب الحكيم. ولا تستوي
 الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن الى ذنوبك عظيم
 قال الوزير ناموس السلطنة وحشمة. والهة
 الملك وحرمة. لما شرط كل منها محرر مضبوط. وباني فظ

يعلم محوط لا بد من اقامة اركانها وتشييد بنيانها بحسب على
الملوك ذلك ويفترض القيام به على سلاطين الممالك للاختلاف
برعاتها وفرض الولاية فلا غنى عن العمل بأوامر انما احسن
من ذلك لا يسامح جماعة ولا تغفل عنهم وعن بكرهم ساعة فساه
ولا يركن اليهم في اقامة ولا سير فانه لا يصيد رعيهم الا بالكل ولا
للملكة خير ~~منهم من يغفل عن منصبه~~ من غر وقوف
لغيره على سببه ومنهم من يوالي اعداء الملك فانه ذوا جراتهم
ومنهم من يراعي مصلحة نفسه ويقدمها على مصلحة محذومه
في حالتي رخاء وبأسه ومنهم من يفتش سره ولا يراعي خيره وسره
ومنهم من يعجز لسقطه وعلاطه لتغير خاطره وسخطه ومنهم
من يتفقد حرمته وينتهك عظيمته وحشيمته ومنهم
ذوالطبع اللين المعتمد في الحرير ولا شك ان ابانوقل المهمل
المغفل قد ارتكب بعض هذه الصفات وهو ملتبس فاستأثر
الحركان وهذا يدل على كرم اصالة وشوم حكمة وسقوط طيبة
وفساد دينية ومن اكرم الله فهو المعلوم وانه امر معلوم وان قيل
اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا
كذلك اخوان مثل الفقير لا تقلد اهل الازمين فان اباؤنا
عند خدمهم ومخلص قديم ومحمود صدوق ومقدم شرف
امير ثقة ذو وفا ومثقة محب ناصح وجليس صالح لعمري

يعلم

يعلموننا الملك عليه الا الحسن. ولم ينزل السير في طريق العبودية
 احسن سير. ولم يطلع عليه بشئ شؤبه. ولا يشينه في الدارين
 ولا يريه. بل هو ملازم وظايف عبوديته مباشرة لما يحب عليه
 من شرائط خدمته. ولم يصدر منه ابدل عشر لمخدومه. ولا
 خروج عن امتثال اوامر مرسومه. فان صدر منه هفوة
 نادم او سهوة نادم. ارجفة سادس. فلم يولانا الملك
 لا يفتنى بل ولا يرضى اطراح هذه الاوصاف المتعاضدة لاجل
 هذه الزلة المادون الواحد كما قيل شعر
 فان يكن الفعل الذي صا واحدا. وفعاله الذي سرز الوقت.
 مع انه حصل له من كسر الحائط ومن احراق القلب والجفن الما
 ما لا يحسن الا العواطف الطائفة. والمراحم الشريفة
 للملكية. ونظم من الحنوق العطف. وذنق من السففة
 واللفظ نكته. ومن المالحفا تحمده. وبعد شدة الميات
 والا فلا تعرف احدا. بحبر كسرة الوهن الهبدا. والاراء الحقا
 مزيد العلو. وعلى مقام درجات السمو. والعطف والحنو
 عطف على الدب. وقد حفظ ليقاها لب. وقال اما
 انا مع قلة الضاعة. واحتقار مقام بين الجماعة. اقبل نفسي
 لما وجب علي مقام الشفاعة. فلا اقصر فؤا ولا ارجع عنه
 واجهز نفسي من يسفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها
واسا صدقات مولانا بالي اللباس المساعدي في انجاز
 هذا الالتماس. وان يكون شريكنا احرار هذا الحصل. والوصول

الى انواع الفضل من هذا الفضل فانه يرد عنايته. **و** من شيع
 شفاعته شفاعته سيئه. **و** ارجوا من وزير المالك ان لا يقع مخالفته
 في ذلك. فان من سكن الكرم في ربه. لا تصد ربه الا ما يليق
 بكرم طبعه. **و** اللبم يتكلف. بل يعسر عليه ويتعسف. اذا
 شرع في كرام الاحلاق. وتعالى من ماله ليعينه له مقسم الاراق
 فترى وجوه محاسنها في مكانها. تستر منه بنقاب الشور
 والكارح ودعا في قصورها. تترى لغيره لعيته في صور
 اسوه عجوز. فلا يطاوعه لسانه في طيب المقام. الى طيب الحال
 ولا يبعثه جنانه الى مباشرة حسن النعال فيصير كالمقل
 يراد من القلب سنيانكم. وتالي الطباع على المناقل
و الناس على دين ملوككم. ساكنين طرائق ملوككم. وحيث كان ملوككم
 الملك محبوبا من السقفه الكامله. **و** المراج السامله. فكلما يحب
 على مشتبا. **و** يلزم منه همتنا. ان نتخلق باخلاقه العليه
و نتشبهت باهداب شمائله المرحيه. **و** نتعاون على التزنا
 ملاسك الهيد. **و** نستضي كل هتدي ياديا جبر العاش بداري
 افلاك صفاتها الزكيه. **و** ان العبد فيما يتعانا. **و** تجول من طينه
 مولا. **و** ان الله جل و علا. لا يضيع اجر من احسن عملا **ف**
فالحكم الدب الساقطه بما فعله به من المفاطه ثم اسكوا
 الكلام. **و** انتظروا ماذا يصدر من صرقام. فلم يدر حظا
 ولا انهي جوابا. **س**ويان قال صلوا في الرجال. ولا تدرؤا ولا تفرؤا

ولا تنقصوا في هذه القضية ولا تزيدوا حتى اعز فيكم واستشروا
في مصيب الفكر. فمما استقر عليه الرأي. وأرشد إلى آيات الله
هدي على سبيله. وتقدمت اليكم بامثاله. فلما انصرفوا
توجه اخوانهم إلى الحبس. وذكر لاجنه ما جرى بينه وبين
ذلك النحس. ثم قال البشر بالنجاح. والصلاح والفلاح فقد
رايت في جبين الملك الغور نور صباح. ولا شك ان الله الغفور
يخرج على يدي واساني من الامور ما يحلب السرور. ويذهب
الشور. فكل او تقصير وان حصل في الطريق عقبة تعوق
فلا يكن في صدرك حرج فان وراءها باب الفرج. مقرون
بالصبر. والصبر مشفوع باليسر. وقد اداد صاحب الانشا
اصبر على ما جرى من سابق قدما. فمك الصبر بالاموال سلحة
فتد له جميل سعيه. ثم عرض على مشير وعيه فقال كنت
ارى ان هذه القضية توخر ويرجي السعي في امرها ولا يذكر
وسبب ذلك ان الخالق قد ادبر. والخط عن
المساءلة قد تأخر. واذا تحرك الشخص والسعد ساكن وتكسر
الدهر والزمرباك. وطلب شكر مسالمة وهو شاك فهو
كقاطع البحر بالمرأى. والهابي مل شجها ما كان لا يصلح له عمل
ولا يحل له اكل. فيشبهه اذ كان الحمار المصوب العينين
في الدار ليقطع بالمسير زمانه. ولا يفارق مكانه لذلك من

قواطي الاعمال والسعد فخر اعمال فلا يستفيد الا المقوتون ^{السعد}
 ففي تلك الحال ينبغي الامهال لا الاهمال اي ان يتوجه السعد
 بالاجتهاد ففي ذلك سدا لشبهك وصدا لشباك فان السعد
 اتاك والدهر اناك **وناهيا** **ففيه كسري**
 القدير مع وزير بزرجمهر الحكيم **فقال** اخوتشد
 بيان ما نقل من المثل اخو ابو نوفل **قال** بلغني ان
 كسري اراد المتزعم فتش الى حديقة عنان التوجه وطلعت الحكيم
 بزرجمهر وحطساعت دوحه زهر على بركة ماء احفني من دون
 العشاق وقلوب الحكماء ثم طلب طائفة من البط ليلعب قدامه
 في البركة ونيغظ وجعل ينادم وزيره ويلقف منه حكمة المين
 ويتفرج على البط وهو يلعب ويتأمل في حكم الصانع القديم ^{يطرب}
 وصار يعيث بالخاتم في اصبعه ويسرح في رياض الارض فارسل
 منظره وسمعه فسقط الخاتم من اصبعه وهو ساه وبنار
 جهر يشاهد هذا الامر فالبداه ولا الهه **فالمقمة بطه**
وغطت في الماعظه وكان فيه فضيحتين وكسري به من
 المغرورين فلما سؤد قلم الاقتدار بياض النهار والكل يشقه
 على قرطاس لا قطار اذن كسري للوزير بالاضراف وقد اسبح
 عليه خلع الانعام والاسعاف ودخل كسري الى الحرم **وانقد**
 من اصبعه ذلك الخاتم العظيم فلم يزد كرمه جري له ولا وقف

في هذا الخبر
 ما نقل من المثل
 اخو ابو نوفل

على كيفية هذه الحالة. فاسل بطيب الوزير البارع وسأله عن الحالة
 الضائع. وكان الوزير قد نظرت في الحال. فسر ان النكاح في امر
 الطائر غير نافع. فلو تكلم بصوت الواقع. ذبح جميع البط وما وجد
 لان الطالع مانع. فكنتم امرع وكله بكلام حقيقه الحد حاشي
 ثم انصرف وذهب. واستمر كسري على الطلب. ولو زل بزر
 يراقب الاوقات. ونظر في احوال الساعات. الى ان استقام
 الطالع. وزال من اسعد المانع. وصح البال. وحسن الحال
 وحسن الويال. فتوجه بزر جهر الى خدمة مخدومه. واخبره
 بما كان مخفيا من امر الخاتمة في جيب مكنونه. وانه سقط
 من اصبعه. وهو على البركة في موضعه. فبادرت بطة. الى النطة
 فاحتطفته. واتبعته. بعدما التفتت. فاحضرت البط
 وذبحوا من عرصة واحدة بديعه فوجدوا الخاتمة في حشاها
 ولم تجوز الى ذبح سواها. ثم سأل كسري الارب. لو لم
 يجز هذا الامر الغريب. في اول وقومه وصدور ومانع
 تاجم. فقال. كان اذ ذاك الجدي في العكاس. والسعد في
 انتكاس. والطالع في سقوط. والنجم في هبوط. ولما المان
 فالطالع استقام. والسعد كالحادم اقام. ونجم السعد قد
 عند الهبوط والويال. وفي استقامة السعد. واقباله من
 ليعمل السمح ماشا. فالدمر معه جار سوا جارا وماشا. ولما اورد



هذا القدر لعلم ان معاندة التقدير امر خطير • وخطب عسير • ولما
 يُفرغ الانسان جعبته من المبالغه • وتكون الامور فيه مما لغه ومراوغه
 فينحصر كل المرام • ولم يحصل سوى اضافة ايام • ولم اذكر هذه المقاصد
 الا لئلا يسيل الرضخ لا المعارضة • لما علم منك من وفور العيشه وان
 فسادك على كل حال جميله **ق** اخو ينشأ الامر كما زعمت
 واشتبه به وزعمت ولكن اخشيت ان لم ابادر • يسبقني عدد
 غادر • او حسود ما ذكر • او بعض مبكر • فمن الى المسامع ما ليس
 بواقع • فلم يستعراي البطل الا وقد قلب الملك ما ختل واستقر
 فيه انواع من دخل ويكر ودخل • كما قيل **ح**
 اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى • فصادف قلبي خالياً فتمكنا
 لاسيما وقد تقدر في الامثال • عند غالب الرجال • ان الدعوى لمن
 سبق • لا لمن صدق • وبالجملة يا ابا عويل • اذا كانت مقاصد
 الشخص جميله • فان الله ينجم • ولا يفضح • ويدبرها وليد مرها •
 وان كان في الظاهر • وعند المادي والحاضر • يظهر لبعض
 القضايا نوع هم وغم • لكن ذاك لسر لم يطلع عليه غير مدبر
 العالم • واذا فوض الشخص الامور • الى العزيز العفور • الذي
 هو مدبر الطالع والغارب • وفي الحقيقة رب المشارق والغارب
 وعلم ان الامور بيد تدبير • وان ملوك الارض تحت تقدير
 وتسخير • استراح في كل المطامع • ولخلص التوكل ففجأه الله من كل الوفاق

واصله

وأرجله إلى مزارع مطالع وحسب **قضية الناصح** الاست
 الأمين المشتق مع الحان جاسوس بغداد وهي طويلة طائفة في
 سجله كالمه **وأيضا** لم ابادر بمقابلة السلطان في امر
 يا اعز الاخوان **الا** فيلا النسب الي تقان وتوان ومامن
 شرط المروءة والصداقة والاخوة ان تحلف الفطن في مثل هذا
 الموطن عن مسامحة الاخطاب ومعاونة الاخطاب **لا سيما** من
 مثلك **وحب** متمسك بفضلك وان لا ادع من انواع الاجترار
 وما تحسن بيالي من الاصدار والايزام **شيا** الا فعلته ولا
 امر الا قدمته **ولا** فكر الا استعملته **ولو** بذلت ذلك روي
 رجلي ورجلي **واني** مياكر باب الملك **وملازمه** كاحسن من
 فان رايته مكر ما مقامى مصغيا الي كلامي خاطبته بما يليق
 وسلكت في الشفاعة وحلوا العباد اوضح طريق وان
 شاهدت في خلقه شكاسه **وفي** طبعه شراسه **وصغو** به
 وشماسه **سلك** سبيل حسن السنياسه **وفي** الجملة
 استعمال علم الغراسه **وفي** كل حكم نظير وقياسه **واستعين**
 بالاصحاب والاولاد **واغالب** المعارض والمناقض من الاعداء
 وافدا لنج واراقبه **وارقب** السعد فاخطبه **واسلك**
 مع كل احد ما يناسبه **والعدو** ابتله **والخسود** احتله
 والعدو اقبله **والهيب** اقبله **والمبغض** ابتله **ومز** تطلب
 لا المدافعة امتله **الي** ان ينقض هذا الامر **وينطفي** منه الحجر

ويسئل ملبس الاماني با لطلب والزمر ثم انه بات مفكرا وبأ
 الى الصباح مبكرا وأمر ابواب السلطان قد سائر الخدم والخدمون
 فوجد الدب قد سبقه وجلس من عين المكي في الحديقة وقد
 فوق ستم الكيد وصوبه الى مشاكلة الصيد ولم يبق الا
 اطلاقه ليشد من المرمى وثاقه فقبل النذير الاذن واعلى
 سلامه وقطع على ابنه حميد كلامه وعارض ملامته ونافذ
 من امه وقال ادام الله ايام السعالي واعوام الحسني وزياك
 المستحم من بقا مولانا السلطان وعمر دهر المخلد على تعاقب
 الزمان واوطأ قم الامم واطى قدمه واطاب بطيب حياته
 معايش عبيده وخدمه كانت المواعيد الشريفة والآثار المنيفة
 سبقت بالتسليم في امر عبيدها القديم وحديث الفقير العديم
 وجالب سرورها الى بوقل النديم منح ما كان لا يحيا وعلى صفحت
 الرضا واضحا من شمائل الاخلاق الملوكية ومكارم الشيم
 السلطانية ان مراحم ستاخذ بيد العاثر وتقبل عثرته
 بحسن المآثر بحيث يشرح الحاسر ويرجح الحاسر والملوك
 يسأل مراحم ويرجو مكارم ان لا يحجب ظنه وان يحبر
 بتحقيق ظنه وهنه وان يجري ما ليكم وعبيدها على
 عودها من الصداقات قديما وحديثها ثم استند والي
 الرضا ارشد
 ارجوا ابا العباس ان يروي لنا عن نغم الضحاك نور ايقنسر

شبه

فاقرأت سمحاً حكماً من قولها متهملاً لا تحوي ولا تقرا عيسى
 فتبسم أبا العباس ابتسامه ظهر منها للرضا علامة
فاستعمل الدين من العيظ وكاد يترق من العيظ وعلم
 ان عقد امره انقضى ونجم سعد من ذلك السعد هبط فانه
 لم يكسب من مكاييد القساوه الا هاتك العلوه وانكشف
 عنده ما وطاه من مغطى وقرا كل احد حديث ذلك الموطا
 وغلب عليه الوجد في الحال فخرج من اربع الاعتدال وسكر
 من خمر العداوه فطغى وسطح وعزب فقال كان من ستر على اعدا
 الملك فهو في الجبانة والجنات مشترك وكان من شمع في
 الجاني هو في قيد الحميان عاني بل هو اشد من المباد
 اذ هو معاشر للمعاطي ومكاشر والابقا على العصية
 شربها والرضا بكفر الكافر فتنة يفر عنها وما اظنك
 ايا القديم والعارف القديم لمعرفة هذا العذر عديم
 فان ابيت الا المضار ومساءلة الفجار ومعاونه
 الاشرار فانت حينئذ مستحق لطبيعه ولي نعمتك
 مستحق حرمة مالك وقتك طالب لا تبداله مستهون
 بمقام جلالة راض بتسليط الاندال والاوغاد والارذل
 عن انتهاك حرمة وانتاك استار حشته وخز لا
 نرضي هذا الزمام ولا كيد المتخالف ولا كرامه فحشد
 ذلك استسباط الخضفر وقاثر الكلام الوزير وتغير

وَرَأَاهُمْ وَرَفَرَفَرُ وَزَجَرَ، وَكَأَن يُثْبِتُ عَلَى الْجَهْرِ، ثُمَّ انْهَضَ
وَتَنَاسَى الْغَدْرَ وَتَنَاسَكَ، وَقَالَ يَا أَبَا سَلَمَةَ كَبُرَتْ كُفْرُهُ، عَيْنَةُ
الْأَصْحَابِ، وَالنِّيمَةُ بَيْنَ الْأَجَابِ، وَنَسَاتِ حُرُوكَهُ، وَبَلَسَتْ طَلَمُ
تَنَاسَى الْحَقُّوقِ، وَحَاسَى الْعَقُوقِ، وَلَطَّاحَ بَابُ الصَّدَقِ
وَالرِّفِيقِ الشَّفُوقِ، وَأَضَاعَ خِدْمَةَ الْخَدِيمِ، لَأَسِيهَا الذِّمَّةُ تَرْتَدُّ
وَلَمْ تَزَلْ الْأَصَاغِرُ، لَسْتُمْ طَرَامِ الرُّسَا وَالْكَابِرُ، وَلَمْ يَرْجَعْ
الْمُلُوكُ، نَعُطِفَ عَلَى مَسْكِنَةِ الصُّعْلُوكِ، أُنْسِيَتْ مَا قُلْتَ لَكَ فِي
حَقِيقَةِ مَرْحَلِكِ، وَهُوَ شَعْرٌ

لَيْسَ الْمَلِكُ الَّذِي تَشَقَّى رَعِيَّتُهُ، وَأَنَا الْمَلِكُ مَوْلَا الْحِفْظِ،
وَأَيْضًا لَمْ تَزَلْ الْأَصْحَابُ تَسَاءَلُ أَصْحَابَهُ، وَتَسْتَغُفُّ عَلَيْهِمْ
وَأَرَابَاهُ، وَتَرْفَعُ حُسْنَ السَّفَاقِ مِنْ سِتَارِ الدَّهْشَةِ، حَجَابُ
وَيُثْبِتُونَ بِذَلِكَ الْأَجْرَ الْعَظِيمَ، وَالتَّوَلَّى الْجَسِيمَ، وَالتَّشَاوُلَ
وَالْجَرَّ الْأَجَلَ، فِي صَحَائِفِ مَخَادِيمِهِمْ، وَبَعْدُونَ ذَلِكَ أَرْبَعُ مَعَالِيمَ
وَيَبْدُلُونَ فِي ذَلِكَ الْجَهْدِ، وَيَبْلُغُونَ فِيهِ غَايَةَ الْكِبَرِ، وَذَلِكَ
مَلَجَجُ عِلْمِهِمْ، وَتَقْدِمُوا بِالْمَحَافِظَةِ عَلَيْهِ، أَلَيْسَ يَسْتَغْفِرُونَ
الْكَابِرَ، لِيَسْتَعْبِدُونَ الْأَصَاغِرَ، يَحْيُونَ رُسْمَ الْأَوَائِلِ
يَعْلَمُونَ الْأَوَاخِرَ، وَآيَ قَائِدِينَ، وَاسْتَفَادَهُ، أَيْهَا الْوَزِيرُ أَبَاقًا
فِي رَعِيَّتِهِ لَا تَشْفَقُ قُلُوبُهُمْ، وَلَا تَسْتَرْبِيهِمْ عِيُونُهُمْ، وَلَا
تَطْهَرُ بِالصِّفَا جُيُوبُهُمْ، وَلَا تَجَانِي عَنْ مَضَاجِعِ الْخَطَا جَنُوبُهُمْ
وَلَا يَتَسَاوَوْنَ فِي الْوَفَا حُضُورُهُمْ وَعِيُونُهُمْ، تَرَاهُمْ فِي الْعَيْنَةِ

لَيْفَ

لَيْتَ لِبَعْضِهِمْ بَعْضًا قَتَا • كَبُرَ يَوْمَ لَا قِتْلَ فِي مَرَعَاهَا قَتَا وَفِي الْحَضُورِ
 حَسْبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى • ثُمَّ إِنْ كَانَ أَخُو نَسِلٍ سَاعِدًا
 أَوْ ابْنُ فُلٍّ فَذَلِكَ شَيْءٌ يَجِبُ عَلَيْهِ • وَيَنْدُبُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ صَاحِبُهُ
 وَجَلِيسُهُ الْقَوِيمُ وَإِنْ تَخَلَّى عَنْهُ فَإِذَا بَرَّخِي مِنْهُ وَحُجْرَتُهُ
 هُوَ حُكْمُ الْأَصْحَابِ وَحُجْرَةُ الْمَصَائِبِ • يَظْهَرُ مِنْ تَبَرُّكِ الصَّدَاقَةِ وَاللَّيَالِي
 وَقَدْ قَامَ فِي هَذِهِ النَّوَابِ لَعَدُ أَسْيَافٍ عَلَيْهِ وَاجِبٌ أَوْ هَكَذَا
 الْقِيَامُ بِحَقِّ أَحَدٍ • وَالسَّعْيُ فِي خِلَاصِهِ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْكَرِيمِ
 ثَانِيًا سَأُولُ الصَّحَابِ فِي الْحَسَنَاتِ • وَقَدْ لِي رَفْعُ الدَّرَجَاتِ
 ثَالِثًا طَلَبُ رِضَا خَاطِرِي وَمَا لِي شَرَحَ صَدْرِي وَلَيْسَ سِرِّي رَأَى لِي
 مَبَاعِدِي عَنِ الْأَشْأَمِ • وَخِلَاصُ ذِمَّتِي مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْحَرَامِ • فَرَمَا
 يَحْلِي الْعَنُودَ • وَالْحَقُّ الشُّرُودَ • عَلَى التَّحْدِي فِي الْهَرُودِ خَاسِرًا
 اسْتَمْرَارِي بِالْفُضْلِ • وَعَدَمُ الْمَوَاحِدِ بِالْعَدْلِ • فَيَسْتَعِجُّ فِي الْأَقْدَامِ
 عَنِ مَكَارِمِ الْأَحْلَاقِ • سَاكِرًا اسْتِثَارِ صِينِهِ بِجَسَنِ الْوَدَانِ
 وَالْقِيَامُ بِحَقِّ قَوْلِ الْأَخْوَانِ وَعَدَمُ الْجَنَانِ • سَابِعًا أَنَّهُ نَزَلَ
 فِي قُلُوبِ الْأَمْثَالِ مُحِبَّةً • وَزُرْعَ فِي أَرْوَاحِ الْأَفَاضِلِ مَوَدَّةً
 وَإِنْ كَانَ مِنْ لَدُنْكَ نَوَافِلُ مَا صَدَرَ • وَإِنَّهُ اعْتَرَفَ بِالذَّبِّ وَعَنْهُ
 اعْتَذَرَ • فَتَعَمَّلَ مَعَهُ بِالظَّاهِرِ • وَالدُّعْوَى إِلَى السَّرِيرِ • كَأَقْبَلِ
 أَقْبَلِ مَعَاذَ مَنْ يَأْتِيكَ مَعْتَذِرًا • إِنْ بَرَّعْنَدَكَ فِيمَا قَالَ أَوْ فَعَلَا
 فَقَدْ طَاعَكَ مِنْ أَرْضَاكَ ظَاهِرًا • وَقَدْ أَجَلَكَ مِنْ بَيْعِكَ مُسْتَعَارًا

الملك المصالح
وامعه
مع عدوه الموذي
المصالح

ولولت هذه الحكاية غاية الشرفاية النكايه
واقعة الملك المصالح مع عدوه الموذي المصالح فقبل
الرب الارض وقام في مقام العرض وسأل الملك بياها
ليعلم بحسن التصرف فزانها ويقس على ميزانه من افعاله
اوزانها فقال ذكر ان بعض السلاطين تصدى له عدو
من الشياطين يحرض عليه الاممادي ولفسد عليه الحاضر
والبادي وجهته في اقامته ومساكنه في ازالة الملك عن سريره
ويؤلب عليه العساكر فيقابلة ظاهرا بالناكر وباطنا بالموكر
وما سدد منه ما فسد الابدواحي المكر والحسد فجلد الملك
ليستر ضيقه بالهبات ولا يرضى ويستدنيه بصلوات الصلوات
ولا تزيد صلاته الا بعدا كما قيل شعر ررها
الى كبر يد اري القلب حاسد نعمة اذا كان لا يرضيه الارزوا
فاضطرب الملك من احواله واشتغل لا يقاومه بنذونه وجعل
ينصب له شرك الوقائع وجهته في ابقائه بكل ذوات
ومناصب وذاك الباغي احذر من الغراب واسهر من طالع
الغلاب والملك لا يقر له قرار ولا يطيب له عيش لا بالليل ولا
بالنهار فكان من حسن الاتفاق ان يلق ذلك الباغي بعض
الاولهات فجعل الى حضرة الملك وهو في بيت الابلامشيتك
فلما راه في قيد النكد باد الى الارض فمجد وقال كبره المعيت

سيت

حيث أمكن منك أي حيث أتري هذا في المنام • فهو صفات أحلام
 أم سمح الزمان • بأهل العدوان • وأنا تيطان • **س**م شرع في السب
 والتجديع • والتوبيخ والمقريع • وأنسم بقاتل الأصباح • وخالق
 الأرواح • ورازق الأشباح • ليفعل ذلك البناح • من الكا
 والجراح • ما فعله المصطفى عليه السلام مع سارق اللقاح • ولقد يقينه
 كاس الباس • ولجمر عنه • من خمر المنية مقر كاس • ثم **أ**خرج
 أن يائته بهالة من النطح والسيف والعتاد • فعلم ذلك
 الزنديق • أنه وقع في الضيق • وأنه لا ينجيه أخ ولا صديق
 فضلا عن مال ومال • أو خير ورجال • فلما غسل يده من العيش
 استهوته الحفة والطيش • فشرع في السباب ودخل
 الشتم في كل باب ورفع بقاتل الحلام للصوت • وقال ما بعد
 الموت الموت **ف**قال الملك أحد الوزراء ماذا يقول من
 الأفتراء • هذا الظالم المجترى الباغى المفتري • فقال
 يدعوا بدوام البقا • ورفعوا لنا الملك والارتقا • وقال
 ما أحسن العفو عند المقدرة • واللفظ والكرم أيام الميسر
 وإن لم يكن ثم مجال للمعذرة • ولو جعل العفو شكر القدر
 كان أولى • وأعلم ما في مكارم الشيم وأهل **ك**مال
 ما أحسن العفو من القادر • **ل**تعدى ماصر • العفو
 ويترجم على أسلاف مولانا السلطان • الذين كان شيمتهم العفو

عن اهل العصيان • فكان ذاك مستحقا لهم • وغاية امينتهم • يوما
مولانا الملك ان يحيى مكارم سلفه • ويجعل العفو كلمة باقية في خلفه
ولا زال يقول • من هذا المقول • حتى لان له القلب القاسي •
ورق قلب الملك الجاسي • فامر باطلاقه • ومن عليه باعناقه • وكان
يذا اهل الوزراء • واركان الامراء • شخص يعاكر هذا الوزير • ويناهضه
فيما يراه • ويشير • وينهاهم من اسباب عداوه • احيى في مذاق طبعهم من
الشبه والخلاوة • كل مترصد للآخر له • متوقع للاقعة • في شبكة
البلاغفله • فحضر راي الحال • نجت على هذا السؤال • وجد فرصة
للمقال • فتقدم وقال ما احسن الصدق • واين ظلم الحق خصوصا
في حق المحدثين • وهذا امر معلوم • عدو مبين • وحسود مبين • لم
يترك من انواع العداوة شيئا الا تقاطعه • ولا من الشر الا انصاه • صفا
الا وهيا • فدا ملك الموت والفساد • وبدل جنبي الصلاح من الفساد
يخطو واثل • الى حين امكن الله تعالى منه • وكان لرفع الخواطر
الشرعية عنه • **ثم** انه في مثل هذا المقام • بين الخواطر والعيام
نسب الامراض الى الامراض • ويجهل بالسوء من القول • وصر في الحنا
والشيب ما له من قوة وحول • كيف يحمل السكوت عن جرائمه • وتظلم
مساوية وعظايمه • فضلا ان تجلي حسنا ته في خلق الحسنة
وتجلى شوها خطا وعيته • بلائس حسن الدعوات • ومع هذا يطلب
له التوفيق والخلاص • والاطلاق من شرك الاقناص • وهو على

ما نؤ عليه • من الآسآت المنسوبة اليه أم والله يا مولانا
 الهمام • سلطان الانام • ما قال الا كذا • من قبيح الكلام
 وتناول العرض للصون بالسب والدعا والملام • فتغير ظ
 الملك وتشتور وتفكر ما في خاطره وصبره وتكرر • ثم قال
 الوزير ذو الصدق في التخيير • والله وحقتك • ان كذب
 هذا الوزير خير من صدقتك • فانه بكذبه ارضاني • والى طريق
 الخير قد داني • واصفي خاطري من الكدر • واطفأ ما كان
 يلب في عيني من شرر • ونجاني من دم كنت اريقه • لا تخش
 في كيفية استخلاط طميقه • فاصح تلك البين وصار
 المتعادين احسن محسن • فخلد ذكرى جميل الصفات • سلكت
 ين طريق اجداد الارفات • **واما انت** فكدرت عيني واثرت
 عيني وطيشي واسمعتني الكلام المر ومسنى منك الصر • واما
 انافقت اعتقت هذا فاطلقت • فلا ارجع في ايدياه وقد
 اعتقت • وقد ثبت هذا الوزير على حقوق • لا ينكرها
 الاد وعقوق • ولا يسع الاوراق والرفوق • فكذب عنه
 خير من صدقتك • وباطله على قلب احب من حقك • **وهو** كذا قال
 ذو الفضل ما كل ما يعلم يقال • **واما اورد**
 هذا الكلام باكرام • لتعلموا ان السلطان بمنزلة الهمام • وادركه
 له تبع في القعود والقيام • ولا يتم الا بالايتمام • والايتمام لا يتم
 الا بالاشاق

بين الرفاق فاذا كان الجماعة مجتمعين • طاعينين لامامهم مستمعين
 استقام القيام • وانهم امن جيل النجاة الى السلام • ولا يقع لهم
 انتظام • مع مخالفتهم حال الامام • هذا قيام وهذا قاعد • وهذا
 يتجسد وهذا قائم وهذا هاجد • واصطفا السلطان بمنزلة القلب
 والارواح وبمنزلة الاعضاء وسائر الناس • وباقي الرعية خدم للدار
 والاعضاء • مستطرين لما يبرزه المراسيم من الرجوع والامضاء
 فاذا اتفقت الاعضاء واصططحت • استظمت امور كل من الرعية وانضج
 واذا وقع اختلاف وتباين في الاعضاء • صار كل من القلب والرعية
 مرضي • ولقد صدق فيقال عليه السلام وارضى المؤمن يومئذ لبنان
 لبعضه بعضا **وختام** هذا الكلام • ان قصدك ان تكون احوال
 رعيته على النظام • لا يقع بينهم شقاق • ولا تنافر ولا عناق •
 واما بنو نوح فيكفيه جباة وخجلة • فقد انتهت وتمت عقوبة
 واحده • ولا يليق بكرمى ربه • وهذا الذي ورثه
 عن اسلافه • وهو الخلق اللائق تحاسن شيمى واصنافى فلما
 سمع الوزير هذا الكلام • وجرح قواده لصل هذا الكلام • يدم
 غاية الندم • وعلم انه زلت به القدم • وانه لا حاجة قض
 ولا صدقته ابقي • فلم يستفد بما ابداه • من قبح الاطوار معاده
 الى النجى • وانه اذا تخلص من جسده وكرهه • ويرجع عند الملك الى
 منادته وقربه • لابد ان يقيد الى معادته وثلبه ولا

وهذا

والا فانه

ينبغي

ولا يفيد بعد ذلك افعاله. ولا يسمع في ابي نوفل اقواله. فاما نص
 من عند الملك الطيثار. لا يدري اين يضع قدمه من الابتكار
 حتى وصل الى منزله. واختل في فكره بعله. وفرغ للمخلص من هذه
 الورطة طفا. وتفرقت رؤاؤه افكاره في منازل الخلاص فرقا
 فادى مصيب الرؤا من الاراء. ومفيد القضاء من السرا الى
 السعي في مصالحة ليا نوفل. وازالة ما وقع من الغبار في وجوه
 الصداقة وتخلل. ثم ادى افكاره. واودى من زبد رايه
 مهران. الى ان الذي وقع منه قد اشهر وعلمه البدو والخضر
 فاذا اطلب من بعد الصلح. فذلك في غاية القبح. اذ كل في حجه
 يتحقق ان ذلك حور وعجز. مضار يتردد بين هذه الافكار
 ويسأل بما فيا من تحقيق الانظار. وتدفق الاسرار وينما
 هو في بحر الافكار ويعيد منه التيار. دخل عليه صفي له صادق
 الوداد. وهو ظلي اغر يد عمر مبارك الميلاد ذكي الحنان فصيح
 اللسان. ذقيق النظر عميق الفكر. ذورا ي صواب وشفقة
 كاملة على الاصحاب. فراه مطرنا الى الارض في فكره وطول
 نسلم عليه. ونقدم بالسؤال اليه. عن تشو رب الله وتوزع
 كاله. وطلب الوقوف على ما نابه. لتبطل في طاقبة ما له.
 فاجبت بموجبه لك. وانه قد سدت في وجهه المسالك
 فقال. مبارك الميلاد. يا صحيح الوداد. انت زعمت ان مولانا

حج

يد طه الموج

وغير

السلطان قد ترك ابا نوفل المدمان واطرحه اطرأ حالاً
 فيه. وانه بعد اليوم لا يذكر ولا يذكره. وانه عشرته
 لا تقال وعصته لا تنزل وقصته لا تنزل **هيات** يا
 الزهات. **الملوك** ان لم يعرفوا حقوق خدمهم. ولم يشعروا
 في ديوان احسانهم قدم قدمهم. خصوصاً هذا الملك العظيم
 الذي اناس شبيهه يحكي العظم الربيع. الذي وحزن حيناً عمره
 في خدمه. واذا اقتار به عضوه وطلوه كرمه. وغدا ارواحاً
 هو في عوادي حمله. وروايحه. مع ان ابا نوفل لم يقع في محذور
 معضل. يوجب تناسي ذممه. وابتنال حرمته وحرمة
 وانه استغفر واناب واعترف وقاب واعلم ايها الوزير
 الاكرم. ان ذا النهي والحجر. اذا اراد السبع في امر يتأمل
 في مبداه. غايته ومنتهاه. وهذا التقرير كاجلوس على
 السرير. وانما تنبعت لصنعه الرفوس اذا علمت بحصول
 الرفعة من اجلوس. وقد قيل **تعد**

القاص
 حكاية
 البليخي

فنيا كذا الامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك مصادره
 اما بلغاك **يا اخي**. واكرم سخي. حكاية التاجر البليخي.
قال الوزير. اخبرني كيفية هذا الشيطان قال
 مبارك الميلاء. بلغني من احد التجار. الذي طافوا البلاد.
 انه كان في مدينة بلخ تاجر. كثير العوض والمتاجر. عريض المال

والجاء

والجاء غزير الصياح والمياه كما ترلقوده الرمال وتباهى
 خزائنه معادن الجبال وتفاخر جواهره درر البحار وتساوى
 بضاعه تلال القفار تراجع عنه الخط وعامله الزمان
 بعاده خلقه العظ وأدبرت عنه من الدنيا القوابل
 وزلت بسلاحه موجوده بالأعدام النوازل وقلت وفود معاشه
 فكادت تعد السلاسل وصار كل ما عامل معامله انعكست ^{عليه}
 حتى نفذ جميع ما بين يديه فلم ير لنفسه اوق من المغرب
 عن وطنه والاقامة في سكن غير سكنه فاحذر مضاميل
 وخرج من بلاد الشرق الى الشمال وداوم في الارض على الضرب
 حتى انتهى الى بلاد الغرب فاقام بأدها ليتعاطى معاملة
 وتجرا الى ان زاد ماله واثره ورجع اليه بعد ما ذهب
 من يديه ثم اشتاق الى بلده وروية زوجته وولده فتجبر
 اليه وصار حتى نزل عليها وازاد الدخول الى خان فاقفه
 مشيرا فكان الى اعمال النظر في درجات القضا والقدر
 وانشد الزمان بلسان البيان ماصورته سعة
 للكون دأب من قبلنا وصفت لابي تضييق ولا من ذهر ^{استغوت}
 والمرا في جيب عيب منكم فكشفت تدري يد القدر ^{ما صنعت}
 فراء ان يدخل ممسيا مشكرا مخفيا ويتوصل الى دانه
 ويحس احوال كبان وصغار وما حدث عليهم من الحوادث

وَقَلْبَاتِ الزَّمَانِ الْعَابَثِ فَنُوحَ مَا أَظْلَمَ إِلَى دَارِهِ وَهُوَ يَسْمُرُ
شعر بالله قل لي خبرك في إيمانك أركه
إِلَى الْبَابِ وَصَلَ إِلَى الْبَابِ وَمَا عَلَيْهِ حَاجِبٌ وَهُوَ بَوَّابٌ فَرَأَى الْبَابَ مَقْفَلًا
وَالْقَنْدِيلَ عَلَيْهِ مَسْبُلًا وَكَانَ يُعْرِضُ لِلْطُغُيَّانِ طَرْدُ رِبَاخِيَا فَاسْتَفْزَعُ
مِنْهُ مَكَانًا عَلِيًّا وَأَشْفَى مِنَ الْكُومِ فَرَأَتْ رِبَاخِيَا الْبَيْتَ الْمَرْجُوهَ فَوَزَّ
سِرَّ الْأَمَانِ مَعَانِفَةً قَتَى مِنَ الْغَيْثَانِ كَانَمَا لَقِطَا الْعَنَافَ كَالْمَلِيزِ
مِنْ أَلْوَانِ الْأَشْتِيَاقِ بَعَثَتْهُمَا قِيَامَةُ التَّلَاقِ فَلَا زَمَانَ وَالْفَتَى
السَّاقِ بِالسَّاقِ وَلِسَانُ حَالٍ لَهَا يَرُودُ عَنْهَا شَعْرُ
عَانَقَتْ بِحُبٍّ قَلْبِي حَزِيْنًا وَاصْلَتْنِي كَانَتْ حُرُوفُهَا مَعَانِقَتْ الْفَاشِرَ
فَتَبَادَرَا لِي وَهَلْهُ لَمَّا غَلَبَ عَلَى عَقْلِهِ أَنْ ذَلِكَ الشَّابُّ الظَّرِيفُ مَعَا
حَرِيفٍ اسْتَدْرَجَتْهُ مَغْتَمًا غَيْبَتِهِ وَأَنَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ
اسْتَعْلَمَ قَوْلَهُ لَا تَلْقَ الْأَبِيدَ مِنْ تَوَاصُلِي فَالْتَمَسَ ثَمَامَةً وَالْبَيْتُ
فَسَلَ السَّكِينِ وَقَصَدَ قَتْلَ ذَلِكَ الْمُسْكِينِ وَصَحِمَ عَلَى الْبُزُولِ إِلَى الْبَيْتِ
وَأَثَارُ الْفَتَنِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ثُمَّ اسْتَنْتَابَ وَهَلْهُ وَاسْتَرَابَ عَقْلَهُ
وَاحْدَيْتُفَكَرَ وَتَيَامَلَ وَتَدَبَّرَ وَاسْتَحْضَرَ أَحْوَالَ قَرْنَيْتِهِ وَأَمْرَهُ
الْعَفَّةَ مَجْبُولَةً مِنْ طَبِئَتِهِ وَأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ عَلَيْهَا إِلَّا الْحَزْنَ وَمَعْدَمَ
مِيلِهِ عَنْ حُلَاهَا إِلَى الْغَيْرِ فَطَلَبَ قَبْلَ الْفَضِيحَةِ رَوْحَةً طَرِيقَهُ
مِنْ دَرَجَةٍ فَإِنْ مَدَّ عَنْ غَيْبَتِهِ طَالَتْ وَرُوحَتُهُ إِنْ كَانَتْ
حَالَتُهَا خَالَتْ فَلَا بَدَأَ وَلَا مِنْ الْوَقُوفِ عَلَيْهَا كَيْفَ اسْتَحَالَاتِ

ثم كف عن الذبح ونزل عن السطح وقصد جان ذان وذاري
 وطرق بابا واستنبح كلاهما فخرجت اليه عجوز كانت الي ذان
 تجوز فسالت من هو وما مراده ومن اين صدى وان اراده
 فقال اني رجل غريب ليس لي هذه البلد قري وبلدي ارض
 مكة كنت اتردد الي هذه السكة واعايل التجار وكنت
 لي في هذه المحلة مجير جاري من التجار الجبار كنت اوي اليه
 وانزل في قدومي عنده اسمه فلان وقد مر علي زمان عاقتني
 عنه نوايب الحدائق والآن قدمت الي هذا المكان
 وقد قصت دانه ولم ادر اي الجراد قان ولم اعرف له
 خبرا ولا ذات له عينا ولا اثرا فهل تعرفني كيف حاله
 والى ما ذا كنت له فقالت نعم زالت عنه النعم والحاجة
 الحان الي الترحال فخرجت من سنين وكلمني جوان من الا
 وانقطع عنا خبري وعن روجه عني وخبري وطاك
 مستظن فدعته الصروق والاعدام الي عرض طالع
 على الاحكام فاذن لها قاض بفتح في ابطال نكاحها بفسخ
 ففسخت نكاحها واعتدت وطلبت لها بعلا واستند
 ولقد اوحشنا ورافه واملنا اشتياقه ليلان روت
 قامت مقامه وافاضت علينا احسانه وانعامه وهي
 منشوفة الي روتيه منشوفة الي مطالع طلعتة مقلعة

مين

ت

على ايام وصاله. مناسفه على ترشيف لاله. فلما وقف على
 الحال سجد شكر الله ذبي الخلاق. وحمد الله على النيات. في
 مثل هذه النيات **وانما اوردت** هذا المثال **لما**
 لتعلم فضيله التامل في المال والتفكير في عواقب الاحوال
 الدبج عن امر الكلام. والاحتية الملام. واستغنى التدارك
 فانك نعم المشارك. بتدافع الغلات العنا والقلاب الزمان خرج
 زمام التلاي من انا مل الامكان. وانتقال حرة عقدته من
 اللسان. والبيان الى اللسان. فقال **كسبارك الميلاد.**
 الراي عندي يا ابا قتاد. المبادرة الى الصلح والصلاح. ليحصل
 النفع والفلاح. والاحتية المصافاه وسلوك طريق الموافاه
 والعمل به باطنا وظاهرا. والامتنار عليه اولا واثرا ومحو
 اثار العداوه. وتنامي اسباب الحفا والقساوه. واستيناف
 المودة الصافية. والمحبة الوافية الصافية. وصف القلب نحو
 ده رؤى الحلة السانية الكافية. حتى يقول من راء رسمع الحمد لله
 الذي الت العاقبة الى الحافية. ثم اعلم انه لا يصفو لك صاحب
 وخاطر ك عليه للتكدر مصاحب. ولا يخلص لك صديق. ولن
 خلوص محبتك اياه مديق. وقاطع بعضك في الطريق وشوك
 بمقتك راكبا لتعويق. والعلوبيا المحبة تجازي. ان جمعة
 حقيقة وان مجازا المجازي. وكل شرمقدار وميزان. وكما

تدين

تدرئد ان **وقد ما يوجد من حبه ويغضك وترية وفك**
 وتصفوا له ويتكدر **ولا سغير عليه ويتخير ودونك اذا**
الكرامات **مما قاله صاحب المقامات** **على وفا الكيل او حسد**
وكلت للمخل كما كالي **قال** والعير تعرف من غير محذرا **ان كان من حزا او من اعداها**
وانا **ما اقول هذا الكلام** **الا من قول خير الامام عليه**
افضل النجات واكمل السلام **الارواح جنود مجندة فما تعارف منها**
اختلف وما تناكر منها اختلف **وانما يبع التعارف من الجهتين**
والناكر من الطرفين **فلا تعالط نفسك** **وتكارحك ان**
يحبك من تكرهه ويريك من تشوّهه **ويريك من تعصيه**
ويتيمك من ترميه **ويرفعك من تضعه** **ويأخذ بيدك من**
تدفعه **شعر** **والناس ليسوا كالحوارجل** **فالمبرور عند الناس**
ان غاب الاخوان في هذا الزمان **مسلوب الاسما**
وان كان في ذي انسان **من احسنت اليه اسما** **ومن ترققت**
له قسا **ومن نفعته صرك** **ومن امته غرك** **ومن سكنت اومه**
بنفسك جرك **وقد اجاد صاحب الانشاده**
جزا الله عنا الخير من ليس بيننا **ولا يمنه ود ولا تعارف**
فاسا حنا حسفا ولا شقنا **اذا من الناس الا من نودوا**
واذا كان فيم تحسن اليه **وتسبع ملابس اضاك عليه فكيف**

يكون **كان** من نضرة النكال. وتتمنى وقوعه في شرك العقول. ان
 تراه يصفواك. ويتقاضي سولك وما مولك. وهو مرتقب
 غيلة غولك. متوقع منك ان يصير مقتولك. فاعسى تبلغ منه
 سواك وسولك. وتري من محبته ومودته ما مولك. وخصوك
وانما اوردت هذه المقامات. وان كانت مفضلات
 عليك ورشحات فلك. انتما متقدمات. الاستعاطى اسباب
 الصلح اولها في نفسك. ثم ستعمل الوسايط فيه من انما حنسك
 فيصبح المقصود. ووصفوا الورد المورد. كاذلت **كان**
 في. فان القلوب مرايا الصفات كما السيف مرآة وجوه الذوات
فالك الدب انا المني اليك الدمام. في هذا المقام. الي يد
 تدبرك. واكتفي في رعي دياضه. عز ابد زايك وتقدير ك.
 فان فكرك بحبيب. وسهم زايك مصيب. فافعل ما تحতার وادنا
 من اداء زايك المشار. فقال. تقسم اولابا للطيف الخير
 انك اصفيت الخير. من العشر والتكدير. وكربت من موارد
 الصفا الزلال النهر. ونفضت يد المودة والاخا من
 علاقات البغضا والتشجها. حتى حبيب سعي. ولا حبيب غي
 وابدل محمودي. لا ينيل مقصودي. وابني على اساس. وانك
 مع الناس ملك الناس. فبادر الى اليمن باليمين. واشهد
 عليه الكرام الكابتن. انه صقل مرآة محبته عن صد المداهنه

وجلا طريقي مودته من غبار الميانية. وأنه يكفي من غير الغدربا جري
 ويطوي حديث الشحنا فلا سمح الواشي بذاك. ولا دري فليبد
 مبارك الميلاد. حمدك في السعي لاصلاح الفساد. وعقد اعلى
 ذلك الحمد. وتوجه مبارك الميلاد من بعد. فقصده منزل
 ابي نسل فراه من نار هوميه في مشغل. وقد غرق في بحر الافكار هائم
 لا يقر له قرار مسلم عليه. وتقدم بالسؤال عن خاطر اليه. وانه
 بالمحادثة. وذكر له الدهر وحادثه. وتذكر له ما وقع من الدب
 وكيف اظهر نواقض الحب. وبارز بالعداوة. واورز باد في
 حركة موجبات الفساد. ثم اخذ اخوه نسل في الخطاب وفتح
 لمبارك الميلاد من جهة صاحبه. وعتابه الباب. فاعترف عن
 صاحبه. بان الظلم في جانبه. وأنه كان حصل له من الوهم
 الكاذب ما اورثه الوتعة في جانب صاحب. وأنه قد مر
 على ذلك. واعترف بان فعله خالك. ولم يسعه الاعتذار
 وحيز ما وقع في ابي نوفل من الانكسار. وبالسعي في مساعد
 والقيام معه في جماعته. والتوجه الى حصة المزدوم
 والتلافي برسم النضائي. ما سبق من مراعات الكلام والعلوم
 ثم اذ حصل من الحواطر الدينية الاعضا. واشترى رايض
 العفو الحاني الحزم فواكه الرضا. يستأنف سوق المحبة
 عقود الميانية. ويروج تاجر الصداقة. على مشتري الحشم
 في مظان الرغبة بضايعة. الى ان يزايد التوداد ويتا

كد

بين الجميع عالم الاتحاد. فانضربا ريش الاصحاب وايدى الاحباب
فالعراق صرمة من ان يدنس لعقاب. ثم انضاجيها. واتينا ابا
نوفل سريعا. فوجداه في اخرج مكان. واوهج زمان محفوظا لا
مكثوقا لا شجان وما حال من جفاه عداه. واقصه مولاه. ودار
وهو جان غرميه السلطان. فسلما عليه. وجلسا اليه. واعذر
مبارك الميلاد. بعد تباشير الوداد. ان موحى يقصير في السور
عنده وناخه. ان قلبه الواقع. وطرفه الوداق لم يطاوعا
لويمة تلك الحال. ولا سمحت قدمه بالتقدم اليه. ومشتول
البال. ثم تفاوضا في اسباب الصلح. ثم حصدا ابا ابني فجادوا
اطراف الطريف. وتفكروا على مواميد الحف في اللطائف ولازوا
بمنجوع خلع الرقاق. ويمزقون شقق الشقاق الى ان انقعدت
اهداب المحبة والوداد. واخلت عقد الحفود واليكاد.
وتحقق كل احد من كبير وصغير. كحصول حاصل المودة بين اللذين
ولما ان ترائى الفرح علي. حين الى اوراق اللبيب.
توجد الوزير ومبارك الميلاد. واخوه نيشل وروس الاتحاد.
مع سائر الامراء والوزراء. والاعيان والكبراء. حتى انهوا الى السدة
عليه. والحصة الملكية السلطانية. فقبلوا ارض الطاعة
ودفعوا في مواقف السفاحه. ونشروا من الدعاء والشا
ما يلقى بحجاب الملوك والعظماء. وذكروا اللذين ابانوفل بما
يستعطف به الحاضر القصد حتى عطفت عليه مراحه. ونمحت

م

متصرف في ملك اليوم. وما منا إلا له مقام معلوم. وعمل هذا من
 سنته. وورد كلامه علت كلمته. وبه امر الشرع. والانسان ^{يحول}
 بالطبع. فالواجب على كل من افاض الله في خدمته ملك ولاة او
 سلطان عليه. ان يلزم مقامه. ويلاحظ في صف جماعته امامه
 ويراقب ما يصدر عنه. فقد قيل اياك وما يعتذر منه فاذا ارام
 ان يتكلم بلام بحضرة الامام. او بين الخوام والعوام يسير ^{كله}
 اوله تمسيرا والتفكر والتدبر. وتعتبر بمعيار الناس من التبعص
 ثم يسير في نوبة الفضاحة. ويسير في قالب الملاحمة
 ويعتونه بالآلة السجامة. ويرصعه بجواهر مقتضى المقام
 فاذا اصنع على هذه الصياغة. وفقدت على صوت سكة نقوش
 البلاغة. واخرج غواص الفكر من بحر المعاني والبيان فزاد
 افكارا. لم يظفر باصلاق الاذان وخرابدا بكار لم يفرغها
 محول الماذها. اذا اذ انت لا من جود حنان الحنان انت
 لم يطعم من النسي قبله ولا حان. فاحتلت بكمية العلوس والارواح
 واشتلب برواية الاموال والامنياع. واشفاق ما يرويه
 منه معلقة باذان نيانه. وازرع منه والعياذ بالله
 ما بورت النعم والحزن. واخرج سهم الكلام من قوس المحلة
 لا اكمال ولا اتزن. حصل في سوق ظاهر وباطنه الغنى
 والعين. واصاب به ما اصاب نديم. فغفور الحزن فتمفر

حن

الجماع

الجماعة وللأرض قبلوا وعن كيفية هذا الخبر سألوا **قال**
 الأسد ذكر الخبرين وأخر المذكون أنه في قديم الزمن كان
 عند فخور الختن نذمان كامل المعاني في البيان ذو
 لغة جزلة وصور جميلة وفضائل فضيلة مبرز في العلم
 كامل المروءة والخلم محبوب الصور مشكور السيرة طاهر
 السيرة ثقيل الداس خفيف الروح قد حال وجاب
 وبلا الأملد والاصحاب وترشح لمنادمة الملوك والامراء
 والامراء ومجالسة السلاطين والوزراء وهو خصيص ملك
 الختن في الصين مقبول عند ملوك السلاطين انفق
 له بعض اللبالي انه كان عند جناب ملكه العالي وعند
 جماعة من العلماء وطائفة من الاحضا والمذما وهم نعا
 كوس اللطائف ويتواطون على ما في الدنيا من طريف
 وطريف ويتذكرون عجائب الاقدار ويشنفون الا
 خفايا الامصار **فقال** النذير رأيت في بعض الاقا
 الخمية والبلاد العاصيه حيوانا كبيرا سريعا
 متردد شكله بين شكل الحمل والطيء يضرب به في الزبدية
 المثل فيقال لمن يتعاطى القتل في البخل ان قتل له
 احل يقول انا طير وان قتل له طير يقول انا جل وذكر ان
 اسمه النعام وسائر اوصافه وارضاعه على التمام

قصص
فخور الختن

فتج **الحاضر من هذه الصفات** والاشكال البدعية والهيئات
ثم قال **واعجب من هذه الصفات** انه ياكل الحمر **والمقط**
الحصيات ويخطف الحديرة المجاه **ولا يؤثر في لسانه ولا أفعاً**
ولا يتأثر له لسانها ولا ترقوتها فانكر بعض الحاضر من هذا القول
 لكونه ما شاهد هذه الاحوال **ولاراء ولا سمع خسر طائر تاكل النار**
وتبتلع الاحجار ونسبوه الى المحازفة في الاخبار **وقد دل**
لاشبات ما يقول بطريق المنقول والمقول **فلم يسعف**
كلامه القبول **على ما الفتة منهم العقول** لان الحيوانات
 وغالب الحماذات **اذا انصلت بالنار** محت من الآثار
 وهذه طير من الطيور **من لحم ودم فكره لا تحرقه النار ذات**
الشرار فانفق الجمهور على كذب هذه الاخبار **وقالوا ان**
المشهور انما هو مصنوع على لسان الطيور **فمن تردد بين الطيور**
 فيقال هذا العقر كالنعام لا يحمل ولا يطير **ومثل هذا**
المضرب يا شيخ المشرق والمغرب **قوله طارت بعفا**
مغرب **فقال** **النديم** **الفاصل الحكم** اناريت هذا
بالعين فلم يردم الا تأكيد المين **وقالوا غلطت وزنت**
الغلط **فوقع من اعيانهم لهذا الكلام** اذ قالوا هذا كذب
وسقط **فحصل له كذا النديم من الحجة والندم امر عظيم**

داستهم

واستمر في حصر حتى منحه السلطان من الدخول الى القصر
 وصار من الامحاب. **فلم** يشار اليه بالكتاب **فلم** يسمع ذلك
 الاستاد. الا السفر من تلك البلاد. والتوجه الى العراق
 واخذ من طر البغداد. واستعمل على رجلا مستعد. ونقلها
 الى الصين في عدة سنين. تارة في البر واخرى في البحر. وقاسى
 انواعا من البؤس والض. ومكلف جلا من الاموال. وتخل
 مع المشاق من الرجال. فما انتهى به السير. الا وقد كات
 غالب تلك الطير. فوصل الى حصة ملك الخط. واشهرى
 الملكة ان النذير الفلاني. فاجتمع الناس ليربطوا.
 واما الملك الخامس والعام فحضر. واحضر والنعام. في
 ذلك المحفل العام. وطرح الحديد المحمي فخطفته. ولجبر
 والحصا فالتفتته. فتج الناس لذلك وسجوا الله ما
 المالك. ولم الصغار والكبار. اندخلوا ما يشاء ويختار
فتملك الملك بريد النعام. واعتدروا غما مضى من
 وزادت رفعة. وتقدت كلمته. اذ قد اثبت مدعاه
 وحقق بشاهد الحس معنى ما ادعاه. ففي بعض الاوقات
 تذاكر واما فاته. وانجز بهم الكلام. الى ما مر من حديث
 النعام. فقال النذير. ايها الملك الكريم. اني مكلف
 على هذه الاطيار. كذا وكذا الف دينار. وقاسيت من

وبغداد

لك

ملا

المشقة في الاسفار. وعمايت من شدة ايد الاخطار. ^{تقاسيه}
 عيدان النار. واستمرت في هذا العذاب المهيمن. ولما
 سجن المشاق بضع سنين. حتى بلغت تحقيق مرامي. وتقديق
 كلامي. ولولا عناية مولانا السلطان. لما ساعدني على مقصودي
 الزمان. ولما زال عني اسم الكذاب. الى يوم الحساب. فتبسم
 السلطان. وقال لقد امنت بما سمع. وما قصرت ولكن كلمة
 يحتاج في اثبات تصديقها. والخروج من عن تحقيقها. الى
 صرف المال الجزيل. وتحشم مشقة السفر العريض الطويل.
 وتخل من الرجال. وركوب الاخطار والاهوال. وازعاج
 الريح والبدن. واضاعة طاب كبر من العمر والزمن لاي
 شيء ينفوه. بالعاقلة. ولما داسطق. مستمع او عاقل.
وانما اوردت هذا القول. من جلسا الموكب والخط
 ورؤسا الامر والزعماء. خصوصاً خواص القداما. وعموم النذما
 ان شيئا يحتاج فيه الى تعبد للنفس. وقيد وانكال وجس ثم
 استعمال من جماعه. واحباب يتقدمون الى الشفاعة
 لا ينهجي للعاقل ان يحوم حوله. ولا يعقد ابد اعلمه فعله ولا
 قوله. **مقدم** مبارك الميلاد. وبذلك وظايف
 الدعا والاجتهاد. وقال انما كان عاقبة هذا الامر واظفار
 نأين هذا الجمر. وادان الى انتظام عقود السعد.

واستأنا

واشتماله على جميع الخواطر بعد. فيما من الخواطر الشريفة وشرف
 ملاحظتها المنيعة. وتوجه مساعدتها لخدمها. وشمول على
 على عبيدها وحشمها. وأقبال طالعها السعيد. ولو لا ذلك
 لما انتظم لنا سبلها العبيد. فالمنة في هذا طلة للصدقات
 الشريفة. والجميلة لغواطف منها المنيعة. ونظير هذا
 الشأن ما جرى للخارج على الملك النوشروان **فقال**
 الملك المطاع. عن هذا الصانع **قال** ذكر في التاريخ
 يا عالى الشمارع. ان كسرى نوشروان جاهرة احد الملوك
 بالعسكيات. وانتدب لمحاربتة طائفة من الاعوان فوجه
 كسرى اليه. وثبت وثوب الاشد الضارى عليه. وراء التواني
 في امره والتأخير من حمله الاحلال والنقصير. فقابلته
 قاتلا وقاتله قاتلا. **سبح**
 يا. اذا استحققت ادنى من تعادى. بالاك مزيد وندا وطاعة
 يا. فاستحققت ان اهتالا. اخورك وهو اعين الحماقة
 فلما نوا قضا. واصطدما وتشاقفا. انكسر والطغيان
 وانتصر نوشروان. وقبض على العدو. وحصل الامان
 وقصر طائره. وتفرقت عساكره. وحمل قدسيم حسفا
 وكسر الى الملك العادل كسرى. فتقدم بالاحسان اليه
 وجعل ليعفو شكره اقدر عليه. وبالغ معه في اللطف والاحسان

ما جرى
 على الملك النوشروان

والعهد

وانزله عند في بستان **•** ترقيم الزاهية في ميادين **•**
 وتكرع الفكاهه من رياحين جياضه **•** واقاض عليه من
 حلق الانعام **•** واد رارات الفضل والاكرام **•** ما اراد
 واحال وحشته **•** وابد الاستعباده **•** وابعد استعباده
 فلما حصل اسبه **•** وفدات نفسه **•** اخذ في تجميع البلاء
 الى مامنه وتجهيزه **•** الا لا قامه **•** والتبت بدار الراء
 وسال الصدقات **•** وما لها من عجم الشفقات مجاوزة
 محلا **•** الا قامه تحت ظله **•** واعتنام مشاهدته **•** والتشرف
 ميما من طلعت **•** ملك ايام **•** فانما محسوبة من العمر العذير
 ما عوام **•** فاجاب مسؤله **•** واستخرجت ماموله **•** وكان في
 ذلك البستان **•** نخلة كخلة مريم **•** قد بليت من الهزم
 ولما تقاررت يد القدم **•** لما نضج الا للصر **•** فارسل
 الصدقات الجزله **•** ان هبته تلك النخلة **•** فاسترك كسرى
 عقله **•** واجاب فضله وسؤله **•** وهبه تلك النخلة **•**
 وكان كل يوم يتوجه اليه **•** وسيند ظله **•** ويعتد عياله
 وهو في ارغد حال **•** وايم مال **•** فبعد عدة شهور طلب الى
 التوجه اليه **•** فاستدعا **•** واكرم مثوله **•** واجاب
 قصده **•** وسمناه **•** واسبق عليه كرمه **•** وهناله **•** وساله
 عن موجب سؤاله النخلة **•** وظله **•** وسبب طلبه **•**

ثم سأل به التوجه بالسلامة. فقال أما سبب الإقامة لهذا
 البلد فليجواب مولانا الملك الامجد. والاستسعاد عساة^{هذه}
 وجهه الاسعد. فان طالعه قوي سعيد. ومجاورته
 للسعادة بعيد. ويحصل منها المجاورة المزيد. فاردت
 ان يكون لي منها نصيب. ولا حظني منها سهم مصيب^{سعد}
 فازتم بقفر غادر وضا. وان تمرر بلح صار شدا.
 وان يخطر ببالك خمس نجم. بعيد في الحال من رياه سعدا.
 فصرتم مشمولاً بميامن ظلا. معجوراً بفائض في البها وظلا.
 واما طلي النخلة اليابسة. فاني لغالت بامن خطي
 ومناحسه. فكنت ارتدد اليه. وآعول في ذلك عليان
 فمادت في تحول. كان جدي وسعد في تحول الى ان
 رايتها قد احضرت. واطلعت واسكرت. فاقبل سعدى
 وحيا وغاد بعد ان مات حيا. وساقطت نخلة سعدى
 من ثمرات السعكة وطبا حنيا. فعلمت ان طالعي الهابط
 عاد الى الاوج. ورسول حظي دخل في دينه ناس الانبياء
 فوجا بعد فوج. وارمل جدي ازوج بيكر الامال. وكان
 لها احسن زوج. كل ذلك اي اعظم مالك. لسعد^{فالك}
 وجوار دار جلالك. ومشاهدة انوار جلالك. واستماع
 كلامك وانتجاع كمالك. فمن بعد اسعاد السعد

كل سهم امل فوقته ونحو شاكلة قصيد اطلقتها . اصبت الغرض و
جوهري بلاعرض فاذا اسعف السعد النفس لا يعسر معه
نحس **وانا اوردت** هذه القول يا ذا الكرامة والطول
ليعلم الحصار والساعة النظار ان استقامتنا وسعدنا
وانتظام امورنا وجدنا . انا مؤبدا لحي اطر الشريعة ونحو
احوالنا بلاخطئها المنفعة واستدامة بركاتها وميادين
حركاتها **كما قيل** في ذا القبيل

تلقى الايمان على جبين محمد ثوبا محرقه وذبيبا طلس
لاذني تخاف ولا لهذا اجرة . لهدى الرعية ما استقام
دكان الرعية لا يستقيم حاله الا بالملك الراعي فانما كالرعية
لا ينظم لها امر الا بالمراعي **كما قيل**
لا يصح الناس فوضى لمرأة لم . ولا سراة اذ اجالهم ساروا .
كذلك الملك يا ذا الدرجات العلية . لا يصير ملكا الا بالرعية
ولو لم يكن العاشق مشوقا . لم يكن المعشوق معشوقا ولو لم
يوجد المراق بالامل مسوق . لم يصير الملك المأمول مرصوقا
وعنى هذا المعنى في رياض المعاني اعني **سعر**
والحرص صيب فيك لهدى سناوة . كاعظم اذ من هو ان تعظم
فلا تحتقر ان تملك امره . فلو الهوى ما كنت ملكا فخرا .
ففي موقف العشق منك طيفة . لكل فلا ينبغي لها مقيدا .

وكل

وكل له وجد يليق بجلاله. وكل له حال يعشق مغزاه.
التران الله اوجدكم ذبابا وعسبابا وبقا وصفا.
وكل له نفع وضرر مخصص فبما كان من قد حصل طور او عما.

والله تعالى لكال قدرته. واسأل في رحمة خلق الكبير الاعلى
محتاجا لخدمه الصغير الادنى. وجعل الحقير الادنى محتاجا لرحمة
الكبير الاعلى. وطهر اعظم الخلق من خلق الخلق. واخرج
الى الخلق وهو غنى عن الخلق. وفيه كمال الملك السني الانسا
بطبعه مدني. وبمقدار كثر الرعيه. واشتراكم في الصفات
المرضية. والقيام لاوامر ما لكم السنية. بصير درجة الملك
عليه كما كان. في زمن نبي الله سليمان. صلوات الله عليه وسلامه
وتحيتة وكرامه. ولقد جرى في عصر بين الطيور نقاش

منه اللقلق

مفاو والعصفور

بين اللقلق والعصفور **فسأل** ملك الاساد عن
تلك المفاو مبادك الميلاد **قال** بلغني
الاسود ان نبي الله سليمان بن داود عليه السلام كان في
سيرانه من خواص اركانه فمذ لك الطلب على شجرة
دلب اللقلق فيها عش قد بناه كاحسن حش. وقد استو
في عشه عصفور. واحتمى بحوار من موديات الى مدعو.
فكانا يتخاضمان ويتقاولان ويتواصمان فوق الشجر الكبير
واستوقف الجند العظيم لسمع ما يقولان. ويتظلمون بحولان

فسمع اللقن يقول • وهو جول ويصول • ويخاطب العصفور
بجمع من الطيور اشكرك يا حسن الصنيع حيث ازلت بك في
حصني المنيع • لاجية ترقى اليك • ولا جراح ينقض عليك
ولو لا ان لك عندي مناصا • ما البقت لك الخلية ذاتا
ولا فراخا • وانا سلمت بجواري • ولقربكم من اري • فوثب ابو
محرز • وتوسط الجمع وهو يحمر • ونادي بين الاطيار • اسيت
ابا حديد اي جاري • وانا في الدار • حول هذه الديار • انا ابليل
واطراف النار • القط النمل الكبار والصغار • ولو لا انا حارس
منحك • ما ابقي لك النمل اثرا ولا لفراخك فكل محتاج
الي جان • متعبط بجوان • امز في سربه ومطان فارغ
بنيها هذا النكد • ولا يمن احد منا على احد • فالحقوق ما يصح
بين الجيران • كما تراعي بين الاصحاب والاخوان • وكما تدبر
تدان • ومع هذا فكلنا نصلي على نبي الله سليمان ملك
الانس والجان • وسلطان الالسن والطيور وسائر الحيوان
فانه بحسن عهده اعتدل الزمان • ومن فضله صلح
الكافرين المكان • ونحر البضاعة لك • نشكر الله رب العالمين
الذي من علينا بهذا السلطان المالك • ملك الوحوش الالهة
وكاسر السباع الكواسر المشفق على الصغاف والامضا غر
فلم يخل من فضله سمع ولا طير ثم فقصوا فوقوا • ودعوا

سلك

للملك وانصفوا. احزابا بالصلوات. والحمد لله رب العالمين
 وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. وحسبنا الله ونعم الوكيل. **التيسر المشقة**
الساكن في نوادر
والكلب الافرنج
 ابن العقول من فضائله رواه. وفي مشحون بحر الفضل من فضله
 مراس فابتهج الملك بهذا الكلام. وارتاح لما تضمنه من الحكم
 والاحكام واستراد اخاه من عقود هذا النظام فقبل
 الارض في مقام الحدام. وقال: وبلغني يا ملك الانام ان
 زاهيا كان يرعى ثلاثة من الاعنام. وحيلة من المعراجيا
 وفي ماشيته تيسر مطاع. كاله اسباع. وهو قد يمد وقايد ها
 وزعيم. وابونا جرح. وموتنا جرح. واصلته من الشرق
 لم يكن بينه وبين ابليس كبير فرق. اسمه الذئيم. التيسر
 الذئيم. وكان بواسطة الفحولة واليكبر. والتقدم في الحض
 والسفر. يستطيل في صول. وابتلع الجاش والوعول وكسر
 اصحاب القرون من الفحول. فخرج ضعيفا. ويضرب بالضعف
 لغيره. الى ان اباد اعيناه. واعمر زعياننا. وطاف
 منه العقول. فذهب به الراعي الى السوق لبيعه
 وليستريح. ويخلص الماشية من شره ويريح. فبينما
 هو يطوف. واذا برجل ملهوف مخوف. طويل القامة

كبير الحامه • كانه زني القيامه • شتن المدين • ازرق العنبر
 اسود الحامين • ثوب و سح • وطر طور سح • وسطه محرم
 لسير مبروم • مضاد الراعي • وهو في السوق ساعي • فديده
 الى التيس • وقال لكم هذا يا ابا الكيس • فوقع بينهما الاتفاق
 ووقع الزنيم في شرك الرباق فتامل شكل العصاب • بعونه
 الفاصيه بالحجاب • فرائ رجلا كانه الشياطين معلقا
 في وسطه علق سكاكين • وداخله الدعب • ورجل من الهب
 وادركه بالفراسة • انه سهر ملكه • ويحذف راسه • وقال ظني
 والظن يخطي • فاجيب • الى وقت مع هذا في يوم عصب
 وانه قاصد هلاكي • ومقيم على البواكي • فالاولي الاحتراز
 والتاهب قبل زمان الجزار • فان حصل خير • فاني الاضرار
 صير • وان وقع على الاهلاك العزم • فالتقي سيفه
 بما اعدته من ترس الحزم • فوزن الجزار الثمن • وسخط
 الزنيم بالرسن • ولقي به الى مطامح • فقطعه الى المساح
 فشم رائحة الزهوم • واحسن من الجزار بكده وشومه
 فلما راي المساح • ثم راء القضاين هذا بذج • وهذا السيلح
 واللم شقات • على الحد ان معلقا • وانهرا الدما كدموع
 العشاق جاريه • ورؤس الغنم جلودها والكارع كل
 كاشيه • هذه الكاشيه في ناحيه • وهذه الكاشيه في

زاده

زاوية فرح قلبه. وأزداد رعبه. والتجأ إلى الله تعالى فتاب
 عما واطاع عليه من الذنوب العظام مالا. فاصدق العصاب
 المصادع ان شدة من المشرق الكارع. وجعله على الجلالة
 واخرج لذبحه الاله. فلما رأى هذا الحاله تحقق ما كان
 ظنه فاستحضر باله. وانقضى عنه هالك لا محاله. فنظر
 إلى العصاب. واذا كرامات يلحق الشاب. وهو شعر.
 نظر واليك باعني محرم. نظر النبي إلى سفار الحارز.
 فوجد السكين كليله. ليس للذبح به أهيله. فطلب المسكين ليحدها
 ويرج ذبيحته ان حدها. فتركه وذهب للمسكين وتحقق
 ما كان ظن. فتشفس البلاء. وارثي عنه عقد العصاب
 وتمطر في رباط الكارع. فزقه بجمل قاطع ثم وثب. وقد
 الهرب. وخرج من الباب. وصاحوا عليه هراب. فلم يلبثت
 إلى الصوت. وفرار من قاي الموت وطلب الخلا وطريق
 الفضا. فادي به الذهاب. إلى بستان جوار بيت العصاب
 فدخل البستان. وامتد في الجريان. والعصاب وراه
 بصيته الموهله. والسكين يديه مسلوله. **وكان**
 قبل هذا الزمان بين زوجة العصاب وصاحب البستان
 ما يكون بين الحرفاء والاخذان. وكانت كلما وجدت فرصة
 جعلت للبستان من نفسه حصه. تنزل من بيتها إلى

بيته. وتعم سراجها من قتيله قديله وزيته. وانفق ان في ملك
الحال. طاب كل من المجهين الوصال. وكان زمان اشتغالهم
بالمعاملة بين الخاص والعام. فلاشتغال واهله. لا يتردد
فيه الى اهله. فاعتنت الزوجة عقلة الرقيب. ونزلت من
بيته. الى الجيب. فكان المجهان امين. وقد اعتنقا تحت
دوحة نايمين. فانفق ان الهارب من الموت ودواهيته
احذ على مكان مما فيه. والقصاب يتبعه. رافعا يده
والمسكين في يده مجرد. فلم يشعر الا بالزوج رافع الصوت له
واذ ان على راسها ويده الة الموت. وما شعر بدواهيها
حتى شعر عليها وقيمها. ففر كل منها. من مكانها. متفصحين
في مكانها. فاشتغل القصاب بنفسه. والتمني نجاة
عن نفسه. وكان الناس تابعيه. فوقفوا على ما وقع
فيه. وقامت العوفا. وقعدت للعار من البلا
لقول النجاة من الرد. فلم يزل في ميدان الحري ذاهلا
عاما جري. حتى وصل الى ثغر خرج منها الى الصحر. فانقطع
عن ذلك الجنى تابعه. ولم يوجد من شياطين الانس
راييه وسامعه. فانتهى به التيسار في تلك
الصحاري والقفار. الى جبل قاوي فيه الى غار. كان يادي
اليه. مع المواشي اوان الهطار فامسى فيه تلك الليلة

الى دفت الاء سفار. فلما رآه الليل العيون صنيعة. تبسم فافترت
 فلما اصبح الصباح خرج الى السراج. وهو في نشاط ومزاح
 وجعل يرتاد انيسا. ليكون جليسا. اور فيقا صالحا او
 صديقا ناصحا. يتالف في الغربة. ويمسح بانامل توالسيد
 من ثقل المكرب. مما يحصل على جبين راحته من عرف القرب
 وبنيان ما هو ينتشر الليدا ويطوي. اذ سمع بناح كلب
 يعوي. فترجا الحذر. وزوال الضير. ثم قصد نحوه فراه
 مقبلا في نحوه. فناداه اهلا. ومرحبا وسهلا. يا حبيب
 الاحباب. واعز الاصحاب. المفضل علي كثير من لبس الثياب
 فلما ذنى منه بادرا الى عناقه. وتباكي لاليم فراقه. فتعا
 لتعاق المحبين. وتبانا مباحة من مضه البين شعر
 قال اعلم يا لطيف الحركات. وكثيف البركات ان كلامنا
 غريب. وكل غريب للغريب سنيب. فانا قد تفرست فيك
 وما تكاد فراستي تحطيك. انك رقيق صالح. وشفيق نام
 واحسن سليم مباح. وفي طريقة اخوان الصفا قسم
 راجع وان كانت الجنسية بيننا مختلفة. لكن افلوق
 بحمد الله تعالى متولفة. وكم لك من ايام سابقة صدقات
 متناسقة. وكم حطتنا في المرامي. وتبنا في الخطا
 نايين وانت لحظتنا ساعي. نحر سنا من الغداة الى ربيع

وَمَنْ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ، فَاجْرِي مَا شَأْنَكَ، وَإِنْ مَكَانَكَ
وَمَا أَسْمَكَ، وَمَا صَنَعْتَكَ وَرِسْمَكَ، وَبِحَيْكَ مِنْ أَيْنَ وَمَا
حَاجَّكَ فِي الْبَيْنِ، **قَالَ** أَمَا أَسْمِي فَيْسَارًا، وَأَمَا مَكَانِي
فَبِلَادِ التُّتَارِ، وَصَنَعَتِي رَاغِي، وَسَبَبِي حُضَيْي
وَأَيُّ صَاحِبِ اسْمِهِ أَتَرَقَّ، مِنْ دَسْتِ قَهْقَارٍ بِنِ شَقْرَقِ
كَتَيْبِ ضَمْنَتِهِ، رَاغِي مَا شِئْتَهُ، فَاضْلَلْتُ رُغَيْتِي وَصَنَعْتِ
حُجْرَتِي، وَأَنَا أَطْلُبُ لِي لَغْمَتِي لَأَحْجُوزَ وَصَمَّةَ الْخَفَا
سَمِيَّتِي **هَذَا** أَشَانِي وَجَلَّ لَغْمَتِي **قَالَ** الَّذِي
أَنَا مِنْ حِينَ شَاهَدْتُ فِي وَجْهِكَ الْأَنْوَارَ، عَلِمْتُ أَنَّكَ سَيَّارٌ
وَأَنَّكَ مَعْدِنُ الذِّكَا، وَالْأَلْقَابُ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَمَا
طَلَبُكَ **لَصَاحِبِكَ** وَرُغَيْتِكَ، فَإِنَّهُ ذَا لَعَلِّ كَالْمَرْوَتِ
يَنْكَرُكَ الْوَفَا، فَإِنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْوَفَا، مَقَامُ الْعَدْوِ وَالْهَفَا
وَلَمْ يَبْقَ بَيْنَكَ وَقَطْعُ الْبُعْدِ وَلَا حِفَا، وَشَهْرَتِكَ بِجَرَاهِ عَجِيرِ
الْصِفَاتِ، الَّتِي قَدْ مَا تَجْتَمِعُ إِلَى الرِّزْوَاتِ، وَلَا يَصْفُوا إِلَّا
إِلَّا لِلْأَوْلِيَا، وَالْبِرَّةُ الْمُبَرِّزِينَ الْهَاصِفِيَا مِنْ الْمُسْكِنَةِ
وَالْعَنَاقَةِ، وَالْجُرَاةُ وَالسَّجَاعِدُ، وَحِفْظُ الْعَهْدِ وَالْوَفَا
وَكُفْرُ النَّفْسِ وَالْإِصْفَا، وَعَدَمُ الْحَقْدِ وَالْحَسَدِ وَالْطَّرَاحِ
الْحَيِّ وَالذِّكْرِ، وَالْحِرَاسَةُ وَالسَّهَرُ، وَتَقْيَامُ الدَّلِيلِ إِلَى
السَّيْرِ، وَالتَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ، حَتَّى قَالَ فَيْكَ ابْنَ عَبَّاسٍ

كلب

كلبائين خير من صاحب خؤون. وعندك من التهذيب قبول
 التعليم والتأديب. ما يصير صيدك مذكي. ولا شاك إذا
 الوفا والمنفعة. قال الحارث بن معصمه **س**
 وما زال يرعى نومي ويحفظ عروسي والخيل يحون
 فاعجبا للخل لحيك حرمتي ويا عجباً للكلب كيف يعضون
 ومن هذا الصرب ما قاله احمد بن حنبل عن ذي العباب من ادم
 الكلب. ان الكلب كيف عني اذاه. ويكفيني اذ اسواه. وشكر
 قلبي. ويحفظ مبيتي ومقيلي. فهو من بين الحيوان مفضل
وقال احمد بن حنبل. وددت والله ان اكون هذا الكلب
 لاحر هذه الصفات. وارفي هذه الدرجات. وارجو الله **ب**
 ان يعطيك علي. ويقلب بقلبك ووجهك الي. بحيث
 ترغب في صحبتي. ويميل الي مصادقتي. فتري اذ ذاك
 ملي بحمد الله تعالى من الاحوة والصدقة. والمروءة والرفا **ق**
 ما تنسى به كل صديق وتفضل الصاحب الجدير علي
 العتيق فتترك سائر اصحابك. وتكتم عن اوتابك
 واجابك. خصوصاً بنى ادم. الذي انت بهم اعلم مراد **هـ**
 عمرك في خدمتهم. والقيام بحقوقهم وحفظ حرمتهم
 وحراسة مواشيهم وذرهم. وكالفضلك في حياطة بيوتهم

وقصورهم ورعاية رعيانهم وصيانة اهلهم وجيرانهم
 مع قناعتك منهم بالفضل عنهم من كسرة خبز شعير او
 عظم يا بس كسير اذ فضل مرقه قدير واصانعهم حقوق
 خدمتك وسنيانهم موجبات شفقتك حتى لو وصل منك
 الي زادهم او الي شيء من عتيد عتادهم وموك بالخط
 ورضوا راسك بالحجارة والحشب ولو ولعت في اناهم
 او شربت من مياهم ما تقول في تنظيفه وتطهيره في
 تشطيفه بمرق ولا مرتين ولا الكفول في ازالة لغابك
 بالعين بلد ونوا الغسل باكساب وعفروا الوعا بالتراب
 ويعدون ذلك من التعب ولا يرعون مالك من حب
 وتردد **وان** ارجوا ان ترتفع منزلتك وتعلوا درجتك
 ويساعدك رب العرش حتى يصير سلطان السباع وملك
 الوحش واجتهد في هذا العنيفة الى ان ابلغ الامينه
 واكون السبب في ذلك الى ان تقير رئيس الممالك
 لك حقا على قديما وفضلا حسينا طال ما عنا امنين
 في ظلم حراستك ورعيان مسرورين مكنوفين بحماطتك
 واجبت منك في الخاطر ما قال الشاعر
 نقاوك فبنا لعمه الله عدنا فخر يا وفي شكرها نستدبرها
 قال **سباريا** اخي جميع ما روتيه حيي مقبول داطرا

الفضل

النصد خارج عن الفضول • ولكن انما من جنس السباع مجبول
 على ما لهم من الطباع • ومع هذا فاننا عدوهم • ونسبى نزول
 هدمهم • وانما اعادهم الا فيكم • ولا لي وادي الا في ناديتكم
 فان تربيتي بينكم • وعني مراقبة عينكم • وانا اليكم اقرب
 من اليهم • ومعولي عليكم دون معولي عليهم • وعلى هذا وجه
 اباي واجدادني • ونشأت من جنس ميلادي والخرم من
 طريفة الالباب • دليل على العقول والاباء • وهذا المردوم
 وشي معلوم • وقد قال صاحب الشرح الحب يتوارث •
 والبغض متوارث • ولكن يا سليم الطباع • وخصيب الرباع •
 نصير سلطان سخرية مني • استهزا • ولا استحق منك •
 هذا الجزاء • فان معني هذا القيد امر مستبعد بل مستحيل
 انا يا طاهر نجس العين انما من ان • وهذا الهوس من ان
 فان اردت اعانتني على ذلك • وتكفلت لي برياسة الملك
 وكلانا في هذا الهواسوا • صمنا على ذلك ثما لجنونا •
 وهذا الوسواس من خيالات الافلاس • وفي مثل هذا
 الحال قال من صدق في المقال • لا خيل عندك لهدية
 ولا مال • وانما اعلم • انما شكم • بما يطيب خاطري
 وليس سراوي • ويقربك مني الحب من كما يرى •
 المشتري لا تقلدك ان ياتني • فاني شاهدت في جبينك مخايل

السيادة • ومن شمالك تتقاطر السعادة • وقد قيل يا
 المرء يطير لهما • كما يطير جحا • **أما** بلغك يا خير غام
 ما رواه الشيخ علي الدين بن غام • ذوالالفضل الكثر عن
 تاج الدين بن الاثير • **قال** بشارة • اجزأه هذه
 الاخبار • **قال** ابن الاثير • وهو بالرواية خير
 محب ان يذوق المعاني عن الامير حسام الدين البركة • **قال**
 كثر في عطر الشباب • اصحب من صالح الشباب
 الملك المظفر • قطر العصفرة • وكان حشداشي • وبروته
 اشعاشي • فحما وخر صبيان • كانا طبيبان • غير اننا كما
 في قله • فقلت اني قله • واسترح راسه واذهب بابه
 وتقدمت اليه بالشرط عليه • ان يعطيني لكل قلة فلسا او
 اصغفه صفعة ملسا • فمضى بعض الاوقات • اخذت
 عنه قلا كثيرا • وصفعته صفعات • وقتل في غضون
 ذلك • وعجز في حال خالك • اتمني على الله عز وجل • ان يعطيني
 امرأة خمسين رجلا • فقال لي طيب خاطر • وسرت •
 سرايرك • فاني ابلغك سؤلك • واعطيك مسؤلك • اهلك
 امير خمسين فارسا • فابشر • لا تلن غابسا • فصفعته صفعة
 وقتل • فقلت انت الذي تعطيني امرأة ورفعة • فقال لم وانكر

في هذا الخبر
 ما لا يخفى

ما لم

بالنعم. فصفعته أخرى. وأزددتُ نكراً. فقال لي عليه. وخسر
 المسد. يا قليل اليقين. انزدي شيئا غير امرأة خمسين. انا
 والله اعطيك. واعطيتك على ذلك. فقلت. عليك كيف تعطيني
 وتعلمني. قال. امالك هذه الديار. واكمل للتار. واحل الكرم
 العلوج ذار البوان. فقلت له. يا معبون. انت مجنون
 بملك وقلك. وفرك. وذلك. تملك الديار المصرية
 وتصير سلطان البرية. قال نعم. ولا تقل نعم. فاني
 رايت في المنام. النبي عليه السلام. وقال. على انت بملك
 الديار المصرية. وتكسر التمر. ولا شك فيما يخبر به النبي
 صلى الله عليه وسلم من خبر. **قال** فامسكت عنه لاني
 كنت اعرف الصدق منه. ثم نقلت به الاحوال ونقلت
 الى ان بلغ الحال. وتملك هذه الديار. ثم كسر على عرس
 طالت التار. واعطاني ما وعدني به وارضاني به.
وانا اوودت هذا المثال. لتعلم ان سلطنتك غير
 محال. وانا رجوا الله تعالى ان ييسر القيام. بجميع ما
 لك يا امام. وانا اجلسك على السرير. واقم في خدمتك
 الكبير والصغير. وارفع ارباب مراسمك. وانفذوا
 في ما ليحك. واقالهمك واجعل جنود الوحر تحت
 رايته. واقالهم القطار كل تحت ولايتك. ولكن شئ

ان تتبع ما اراده • ولا تخرج عن طوره • ولا تتعداه • وتقل
 بكل ما اشير اليه • وهما ارشدتك اليه • تقول عليه قال
 انا طوع يديك • وجميع اموري منك • واليك فقد فاني سامع
 ولا مرك طائع • فانهض وعاني هذه الاماني عسى يصير
 هذا الباطل حقا • وينقلب بالكذب صدقا • وقلما
 تقتضيه • لا يتبعه • وارقتضيه قال • ترجع عما انت
 عليه من الاحلاق السبعية • والاصناف الكلية
 من الحرم الشرم • والكذب • والسر • والنفس الغمر
 والطبيعة المذمومة • ونصوم • عن الدماء واللحوم •
 وعن تفرق الحيوانات • وتفرق الجماعات • وتحمل النفس
 على الاطلاق الخبيثة • والتلبس بالاصناف الفضيلة
 من العفة والكرم • والعفو عن ظلم • والعناية بالنبات
 عن لحوم الحيوانات • ومعاملة الكبر والصغير بالفضل
 الكثرة • والبذل الغرير • وتلافي خواطر الخيول والحقد ليس
 العسر • وينقاد ذلك المأمور والامير • وهما المر
 عليك يسير • وانت في كل هذا تقصر • وهذا
 لانك طال ما جرت خواجهم • وكسرت جوارحهم •
 وامطرت سارحهم • وايدت بارحهم • ثم منك متخوفون
 والي الايداء والضرر متشوقون • فاذا راو شيئا خلاف

العاد

العادة. وعلما وان لا يتك فيك الحسني وزيادة. واصا بالخير
 من مواقع الضيق. وراو ماسر. من مواضع الشر. والضد
 تشرب محبتك منهم الكبير والصغير. وانك الى ذرا
 من الوحوش العير والمفيع. فيتخذك الغرب حبيبا
 ودييرا العبيد منك قريبا. فتصيد بالجمدة ارو. احم
 ما كنت اولاد تبدا اشباحهم. واذا ضرب صيتك في
 الارض. ونثر دونه بالحوك والوض. وتسامعتك
 الوفود. ونحقق انك عدلت عن خلقك المعهود. المعهود
 اقبلت اليك منهم المحبود. وزان جيد عبوديتهم من
 جواهر محبتك عقود. وانفقدت بينكم بالمحبة والولا
 عقود العهود. فتوزيت اذ ذاك جنودك. وعلت
 على روس الاقران رايتك وبنودك. وجعلوا ذرا
 ملوهم. وحاك مصيغهم وشتامهم. مع ان هيتك
 في قلوبهم مكنون. واسنة محافتك لا احشائهم من
 قديم الزمان مخزون. واعلم من فيهم مخافتك ونجاستك
 ويتوقى مكانك ونجاستك **قال** يسار اعلم
 يا خير سار ان جمال الامال ومطامع الخيال بما
 متعلق بما مول. ولم ترتبط باطراف سول. فانفس
 ساكنه. والروح مطمينة هادية والقلب صريح

وَالْخَاطِرُ مَدْشَرَحٌ. إِمَّا الطَّمَعُ ذُلٌّ وَشَيْشٌ. وَالْيَاسَ احْمَرِي
الْمَرَاتِينَ. وَهِيَ تَعْلَقَتْ بِذِي الْمَطَامِعِ مُحَالِبُ الْأَمَلِ
وَتَلَفَتْ إِلَى حَصُولِ مَا مَوْلَا طَامِحِ الْخَيَالِ. وَقَامَتْ النَفْسُ
فِي تَحْمِيلِهِ. وَتَحَرَّكَ الْجَوَارِحُ مِمَّنْ مَوْلَاهُ. وَانْبَعَثَ
الْهَوَى إِلَى إِيَادِهِ. وَتَعَلَّقَ الْقَلْبُ بِسِيرِ فَرَاكِهِ. وَتَوَزَّعَتْ
الْأَفْكَارُ وَتَفَرَّقَتْ. وَتَزَعَّتِ الْخَوَاطِرُ تَفَرَّقَتْ. وَرَكِبَ
لِذَلِكَ كُلُّ صَعْبٍ وَذُلٌّ. وَتَقَادَفَتْ فِي كُلِّ مَحْوٍ وَهَوٍ
وَتَعَلَّدَتْ بِحَايِلِ قَوْلِ الْقَائِلِ. **شعر**

إِذَا الْمَكِينُ عَوَّلَ مِنَ اللَّهِ لَفَتِي فَأُولَ مَا بَعْنِي عَلَيْهِ احْتِرَاهُ
ثُمَّ أَلَمْ يَحْمِلِ الْمَاوِلَ. وَلَمْ يَبْلُغْ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ لِلنَّفْسِ الْمُسَوِّ
مَعَ بَذْلِ هَذَا الْجُهْدِ وَالْمَبَالُغَةِ فِي السَّعْيِ بِالْمَكْدِ. وَمُقَاسَاةُ
التَّعَبِ وَمُعَانَاةُ النَّصَبِ تَرَادَفَ التَّنَكُّبِ وَتَضَاعَفَ
السَّهْدُ وَصَارَتْ النَفْسُ لِهَذَا الْبَدَدِ كَانِيَةً فِي جَيْدِ
حَيَاتٍ مِنْ فَوَادِ الْمُعْصُودِ حَبْلًا مِنْ مَسَدٍ. فَلَا تَزَالُ
بَيْنَ تَقْسِيمِ خَاطِرٍ وَتَشْوِيرِ ضَارٍ. وَفِكَرِ غَايِبٍ وَهَمٍّ
كَحِزٍّ. وَهَسَدٍ الْأَمْرَ الَّذِي عَزَمْتَ عَلَيْهِ. وَهَمَّتْ
بِالْتِمَاقِي إِلَى الْوَصُولِ إِلَيْهِ. إِلَى عَدَمِ الْحَصُولِ. أَفْرَبَ مِنْهُ
إِلَى الْوَصُولِ وَأَنَا أَخَافُ. وَذَا غَيْرُ خَافٍ. أَنْ يَغْرِبَ الطَّمَعُ
فِي هَذِهِ الْحَرَكَةِ فَيَنْزِعَ مِنْ أَوْقَاتِ الْبَرَكَةِ. وَلَا يَحْمِلُ

ما جرى لما كان
مع السمكة

الاعلم مثل ما حصل لما لك الحزين مع السمكة **فهاك**
الذي يم. نبشئ اربع العليم. هذا المثال القويم **فهاك**
انه كان في مكان مكنين. وماوى لما لك الحزين في ذلك المكان
غياض وغد ران. تضا هي رياض الجنان. شجر
في كل ما لها قد الجيب بما يلا. فجن وفي هذا الجنون تغنا
ا. فدار عليه الزهر هو مسلسل. فقده اذ قد خا وحتنا
وفيها هه من السماء. ما يفوق ساجات السماء
فكان ذلك الطير في دعة وخير رحي الاوقات بطيب
الاقوات. وكلما تحرك بحركه كان فيم تركه. حتى لو غرق
في ملكنا لجا رد العذر ان خرج وفي متقان سمكة. فالتغر
ان في لعفن الانا. فعشر عليه سباب العدا. وارح لقوت
قوته ابواب العشا. فكان يطير بين عالم الملك والملوك
يطلب ما سيد الرضى من القوت. فلا يقع عليه بشئ
من اعلا السماء الى اسفل الحوت. وامتد هذا الحيا
عدة ايام وليان. ففاض يومنا في الرقراق. يطلب شيا
من الارراق. فصاد في سمكة صغيرة. قد عارضت
مسيره. فاخطفه. ومن بين حليبه المتفرقه ثم بعد
اقتداءه. قصد الى ابتلاعه. فتداركت راحقه نفسه
قبل استقرارها في دمه. فنادت. بعد ان كادت

ان يكون بات دما البرغوث ودمه. والعصفور ورسمه
يا طارا الرضا. ومن غرائب صوته القضا. لا تجزع ابلاعي ولا
تسارع في ضباعي. ففي بقاي فوايد. وعوايد عليك عوايد
وهوان لك ملك. هذا السمك فالكل عبيد ورعيه
وواجب على الكل طاعته. ثم اني واحد ابوي واريد منك
الابحار على فان لي نذرا لنذور. حتى وصل بوجوهي
المسور فاني ابتلاعي كبر فايده. ولا اسديك رمقا ولا
اشغل معدة. فتصير مع ابي الفضيل كما قيل.

والخضى فيمن احب ولا استغنى.
فلا ولي ان اقر عينك واعرف ما بين لي وبينك. فاورسبا
لعقود الصداقه. وفاخا لاجواب المحبة والمرافقه. فخل
لك الجميله. والمنة السامه الفضيله. واما انا فاه
ان عتقتني ومننت علي واطلقتني. ان اتكلم لك
كل يوم بعشر سمكات. بياض سمان ودكات. تايتك له
مرثوعه. غير مرثوعه ولا ممثوعه. يرسلها اليك ابا
مكافاة لما فعلت بي. من غير غضب منك ولا موب
ولا كد تتحمله ولا تعب فلما سمع البليثون هذا الجون
اغراه الطمع. فما ابتلع قشري ولها. ثم قال لها اعيدي
هذه الرمن فبجر دما فتحاه بالصرم. انكصت السمكة

منه

مندهجهم. وغاصت في الماء. وتخلصت من بين فكي البلاء ولم
 يهمل من تلك المطامع. **الاعمل قطع الاطامع وأنا اورد**
 يا ذا الدراية. هذه الحكايد. تتشامل عفتي هذا الامر قبل
 الشروع فيه. وتتامل مشي واخر في متباديه. فقد قيل. **ووالفكر**
قال المشرك. اعلم يا منتقى ان مني في مجازي. وقواعد
 ما اسس عليه مبانيه. تقدير خالفها وتدبير ياربها وما
 حكمه وقضاه واحكمه واصفاه. لكنه كتمه واحشاه فلا
 يدركه العيون والابصار. بل ولا البصائر والاذكار
 فانه علم غيب وجعلنا به ليس بعيب. لانه ينزه احد الصدا
 قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. ولكنه قيل
 على الامر ان يسعي في بذل جهله وليس عليه ان يساعده الدهر
 فان قال بالسعد المني تم امره. وان غلب المقدور كان له عذر
 وان الله تعالى الاعظم قد وضع اساس نبيا في العالم. على الانبياء
 لتعاطي الانبياء الابواب فقال ذوا الحلال والذين
 جاهدوا فبنا لنهدينهم سبلنا. وقال فامشوا في مناكبكم
 وكلوا من رزقه. **قال الشاعر**
 اذا ما كنت في امر موم. فلا تقنع بما دون الجوم.
 يركي الحب ان العجز حرم. وتلك خديعة الطبع اللئيم.
 فطعم الموت في شئ حقير. كطعم الموت في شئ عظيم.

وقال عليه السلام وسحاب الرضوان. طوا الهمة من الابعان والمز
 سعى في تحصيل مرامه. ولا يترك شيئا من اسباب قيامه
 فان ساعد القدر بقدره. انقاد اليه مرامه بشعره وكانت
 مضادته مساعده. ومقاومته معاضده كما قيل شعر
 واذا اراد الله نصره عبد. كانت له اعداؤه اضرارا.
 فيساعده اذ كان الكورد المكان. ومعنى سهم او امر زاحي
 القفا من قوس الزمان. فيفيض له المساعده ويتعبد له
 المقارب والمباعد **ونا هيكت** يا ذا الصولة. ما اتفق
 لعماد الدولة **فنا** يسار عن سرد هذه الاخبار
 كان كل رجل صياد. له ثلاثة اولاد
 كانهم حنك. وقوتهم السك. تقلبت بهم الاحوال حتى صاروا
 على الدنيا جمال واستروا في الرياسة. وساسوا الخلق
 احسن سياسة. وانتشار ميم. وطاب في الدهر ذكرهم
 ومما ملكوا العراق والاهواز. وفارس وسرته شيراز الجرم
 ابو الحسن بن بويه. الملقب بعماد الدولة. وكان في
 السلطنة ذا صولة وجولة **فنا** انتهت ايام حمولة
 وانقل بالسعد اسباب وصولة. حل ركابه بشيراز
 وصعد الى حقيقة الملك من الحار. وفدت عليه
 الوفود واحاطت جموع الجنود وطالب اهل المراتب بالزوا

في
 في
 في

(الدوامك)

ویرد شرقم

والدوامك بالجوامك. والرفاق بالانفاق. والاحباب بالافراق.
 وارباب الولايات بالنفقات والالغافات. ولم يكن خزانة
 من بارز المال وباطنه. ولا في خاين من ظاهر الرد وضاين
 ما يسد عنهم. فتراكت همومه. وتراكت
 غمومه. وتوالى اذ كان. وتجادت من بحر الحيرة. رد ذر
 وتيان. لان امره كان في مباديه. ويل سعد في هواديه
 وقد قصرت عن طول الطول اياكم. واشرف امره على الاخلاق
 ومملكه على الاختلال. ودفع في يوم لا بيع فيه ولا اخلال
 فدخل الى مكان خال. وهو مشغول الباب فاستلقى فيه
 على ظهره وعز في جوارفكم. فبينما هو يلحظ السقف
 وافكاره بين تردد ودوقوف. واذا بحية عظيمة. بحية
 جسيمة. من السقف خرجت ودرجت وفي مكان
 ولجت. فوثب واتقا. ورتب ظيافا. ليلا يسقط عليه
 ويصل اذاها اليه. ودعا الفراشين وجماعة قائلين
 بمعادل النباشين. فضعوا الحيطان. وخرقوا ذلك
 المكان وخرقوا سقفه. فانفتحت لهم غرفة. كانت
 محبأة لمن تقدمه. وضع فيه ديناك ودرهمه. وفيه
 عدة صنابير. محكم بالتوثيق والعاليق فاطلعوا
 على تلك الخبيثة. والتهوا عن تلك الحية الجيبة. فامروهم

فنكسوها اليه • ووضعوها بين يديه • فذا في من الذهب
 المضار • خمسماية الف دينار • فعرف ان ذلك غناية راييه
 ومواهب صديقيه رحمانيه • وصف المال في اصلاح حاله
 وبدل في مزارع خيله ورجاله • فثبتت اوتاده • واستقامت
 اجزاده • وقويت سواعده واعضاده • وكان قد اسرف على
 وعقد نظامه على الافراد والاعلال **وكان** من تمام هن
 السعاده • ولعقيب حسناتها بزياده • ان الملك المذكور
 بعد هن الامور • وحصول هذا السرور • وانتظام مصالح الجمهور
 اراد تعصيد قماش • وخياطة خلع ورياش • وطلب خياط ثقه
 ليفعل هذه المنطقه • فارشد الى خياط ماهر • شكله زاهر وفضل
 ظاهر • وحققه في صناعته بآهر • الا انه اطروش حقل سمعه
 بربا الوقر مدبوش • فاقبل ملك الكلام الى سريره صملاحه الا
 بطبل وزمر وحادوش • فدعاه واجلسه بين يديه • وطلب
 الثياب ليعرضها عليه • فنصو الخياط انه سعي به اليه
 بسبب ودعيه كانت لصاحب البلد لديه • وانما طلبه
 ليطلبه • فاما ان يوديها واما ان يعاقبه • فنقدم
 باليمن مثل المضارعين • واقسم بالله طلق المحلوق
 ورازق المزدوق • اني عند صندوق • لم يسعد
 محلوق • وان لا يدري ما في • وانما محتومه تجتم

معه

مدبره فتعجب عماد الدولة من كلامه . وسجد لله شكرا **فانما**
 ثم وجد معه من اتي به . ودخل الى بيوت عايفه من ابوالها
 فكان في من الاموال . ونفائس القماش الغالي . جعل متكاثر
 واصناف متوافر . فاستولى على ذلك كله . وثبت بواسطة
 المال في ركايل الملك واطمئنه **وانما اوردت** هذا
 النظير . ياذ الراي والتدبير . لتعلم ان مسبب الاسباب له
 وميسر الحساب . اذا دبر مصالح عباده . وشمله باحسانه
 ورفضه . هون عليه كل عسير . وصغر عند كل كبير **والله**
 ليس اصدقت . وصوابا نطق . ولكني دخلت الى الدنيا .
 ورزت احوالها السفلى والعليا . ورايت كلما زاد **شئها**
 حرصا وطمعا . ازداد لنفسه عبودية . وتعبا . ولديها
 رقا . ولاخري رثقا . مضارت قيوده . اثقل حسنها .
 اشد واطول . وهومها اتم . وعمومها اعم . وان الوثائق
 الى الدنيا . والرائن الى ما فيك من اشيا . كالجأ على له
 من الحساب حصنا . ومن الحساب كفا . واي وقاية
 كصل من الحساب . وايواء بصد ر من الحساب
 ومن تامل الدنيا بعين البصر . وتكر في قلبه
 بحسب العقل والتدبر . مد جمعا شتاتا وصل
 انتاتا . ومجما ذهابا . وشرابا سرابا . وابطالها

ادبارا • وسيم اعصارا • وعطاوها اخذا • وعهدنا
صلتنا فلذا • ووهبا لهبا • واجبا سلبا • وحزبا سلبا
ووجودها عدما • وكسرها قلا • وعزها ذلا • وصحكتها
وطلاقا راحه • فلم يكن عنده احسن من فراقها • ولا ارض
من طلاقها • والقناعة منها بالكفاف • والرضا منها بالعفا
كما سلك هذا الفلاح • صاحب الماشية واستراح

قال الزنيم • اجرني كرف ذاك يا حكيم •
ان محذوك • الذي كنت عنده • احفظ ما شئت • وعبدك
ذا ثروة عظيمه • واموال حميمه • وكان ما شئت لا تزيد
في القياس على الف راس • وان خصل من المتاج المهرج
ما يزيد على هذا القدر الموجود • تضدق به او باعه • او
وهبه لمعقل الجاهل • ولو اراد جعلها الوفا مؤلفه •
وامتاعا مضغه • وكان في الخيل • والاصحاب والاخوان
من هو اقل منه مالا • واقصر باعا واصيق مجالا • له المآل
من المواشي • وكذلك من الخدم والمواشي • وفي كل وقت في
أرضه ياد • وتضا عفا لاعداد • من الاصول والاؤلا
ومحذوك لا يقصد الزيادة • وان زاد شي ابا ذه • فقال
له الراعي • وكان عليه استغن ساعي • ما لك لا تزيد
ان تزيد • مواشيك ومواشيك • وتكثر بالرفق والرفق قد

كتيفه

مواشيك

فواشيك وبالورود والاصدار غواشيك. تزداد فوايدها
 وتوفر غوايدها. باعتبار زيادة اصولها. وادزار منافها
 ومحمولها. وجيرانها كانوا اقل عددًا من هذا المقدار فصاروا
 بالتوفير اكثر عددًا في الاغنام والابقار. فزادوا على مواشينا
 بعد ان كانت اوساطهم كحواشينا. ولا عرف لهذا وجبا
 ولا ادري له سبب. غير الالهال. وقد تضييع المال
فقال محذوي. هذا محيط به معلوم. ولكن انما
 الولد اعلم ان انواع العدد. احاد وعشرات والوف ومائات
 فالالوف غاية الاعداد. اذا ائخذنا العدد. والشئ
 اذا جاوز غايته وتعدى نهايته. اخذ في النقص واذا
 بلغ مداه تراجع بالنقص. وقد قيل
 الشئ اذا جاوز حد. شاطر ضده. ومن لم
 يقنع بالتقدير لم يرض بالجزيل. ولقد احسن المقال ومدق
فقال من قال
 وما الدهر الا سلم فبقدر ما يكون معود المرء فيه هبوطه
 وهيئت عما فيه نزول وانما شروط الذي ترمى اليه سقوطه
 فمن كان اعلا كان اولى لهضمًا. وقابلًا قامت عليه شروطه
 وكثيرا ما رايته سمعت ووعيت عن اصحاب الالوف القبا
 الازدياد المألوف فترت الوهم من الواحد الى الالحاد

صدين

وَاسْتَوَى لَذَلِكَ الْهَمُومُ وَالْإِنْكَادُ • فَكَلِمَاتُ خَوَاطِيمٍ • وَاسْتَفَلَّتْ
صَمَائِرُهُمْ • وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّ الْغِيَّ نَقْصٌ • وَلَا جَارِي حَلْبَةٌ
حَلَاهُ نَكْصٌ • وَأَذْأَعْدَى غَايَتِهِ • الزَّمَنَةُ زَايَتُهُ • وَكَلِمَتُ
ظُلَامٍ جَامِحُ طَرَفِهِ • وَكَفَفْتُ طَامِعَ طَرَفِهِ • طَلَبًا لِلرَّاحَةِ • وَرَغْبَةً
بَيْنَ الْمَسْتَرَاكِحَةِ • شَعْرٌ

فَلَمْ دَقْتُ وَرَقَتُ وَاسْتَرْقَتْ ضُفُوفُ الْعَيْشِ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ
وَأَنَا أَوْرَدْتُ هَذَا التَّمَثِيلَ • لَتَعْلَمَ بِأَنَّ
أَنِّي بَادَيْتُ خَلَامًا • وَفِي صِفَا الْحَفْظَةِ قَائِمًا • وَلَمْ أُنْقِطْ طَوْرِي
وَهَذَا مَقَامُ الْحَالِيَةِ • إِلَى خَالِيسِي • وَهُوَ مَقَامُ الْمَحْدُومِ
فَأَنَا مُسْتَرِيحٌ • وَلَيْغَيْرِي مُرْجِحٌ • وَنَفْسِي مُطْمَئِنَّةٌ • وَجَوَارِحِي
مِنْ طَيْشِ السَّعْيِ مُرْجِحَةٌ • وَأَصْحَابِي أَجَابٌ • وَأَحِبَابِي
أَصْحَابٌ • وَالْخَوَاطِرُ صَافِيَةٌ • وَالْمُحِبَّةُ وَاقِفَةٌ • وَالصَّدَاقَةُ
بَاقِيَةٌ • زُمَيَاهُ الْوُدُوقُ فِي رِيَاضِ الْأَرْوَاحِ سَاقِيَةٌ • وَبَيْنَ
عُرُوقِ الْأَشْبَاحِ وَاقِفَةٌ جَارِيَةٌ • فَأَذْأَرْتُ مَعَ دُجُودِ هَذِهِ
الْحُسْنَى الرِّيَادَةِ • وَصَدَّتِ الْمُنْعَدِي إِلَى خَالِيسِي بِهِ فَإِنَّ
فَأَنَا بَيْنَ أَمْرَيْنِ مُتَقَلِّبٌ عَلَى حَرْثَيْنِ • أَمَّا عَدَمُ الْخِيُولِ
وَالْإِنْقِطَاعُ عَنِ الْوُصُولِ • فَتَضَاعُفُ الْمُنْعَدَاتُ • وَتُزَادُ
الْمُقْتَنَاتُ • وَبِحَسْبِ تَضَلُّ الْهَمُومِ وَكُثُورِ الْعَنُومِ
كَمَا مَرَّ سَالِفًا • وَذَكَرْنَا لَفًا • وَأَمَّا الْظُفْرُ الْمُرَادُ عَلَى حَسَبِ

ما يَرَادُ

ما يراه فيقدر ذلك يقع الصداق. ويعوم القاسد والنزاع
 وأول ذلك معونات الأصحاب. ومخانات الأجانب ومقا
 الأثراب. وحصول الصغاب. وبروز الكائن بواسطة الانع
 عليهم وصدور المراسيم. والمقدم باقتالها اليهم. فالأول
 بحالي التفكير في مآلي. واللاتي بسؤري. ان لا اقدر طوري
 ولا اتورط في هذه التجر العميق والبير العميق. ولا اخرج من
 سوا الطريق. فيهوي بي طير الهوان في مكان سميت شعر
 ١. واني رسول خيف ان يردني زمان يما لاني سيار الكواكب.
 قال المشرق يا ابو زينة. ما احسن هذه الكلمة. واعني
 هذا المنظر. وارض هذه الفكر. وادق معاني هذه المبا
 ولكن اذا رفعك الله من يصعد. واذا اعطاك من يبعك
 ولقد قال ذو الحلال. ما يفتح الله من رحمة فلا محسك
 لها وقا صل الله على الامام ما اعطيت
 وكل الناس يطلب المعالي. ونفس الحر تاتي ان تضما
 فلما يبلغ بها الكلام. الى هذا المقام. قال سيار اعلم يا رجل
 الفخار واما المنقول والمعقول. اني كما بالفتنة في الا
 الاصف على ما فيك من طبع. واسبر ثوب قدمك
 وثباتك ورا كلك. فلقد وجدتك في هذا الامر المظير
 فوق مآني الصمير. وفي موالي الاختيار. اثبت جنانا

متناع

من ازل اللبث الصغير فانهض لغصده وحركته على خير الله
 تعالى وبركته فاني صنعت عنان جموح هذا المرام في يد تدينا
 وحملت هذا العقد جوده تفكيرك وسلك نظامه ونظام
 قلايد جوده لتصورك فانه اهل لذلك وبرايت تقتدل
 المسالك **فابتهج** ابوزننه لهذا المقال ووثب قايما
 في مقام الخدمة وقال **حيث اشرح صدرك لكرامتي** فنت
 في وجهك مجالس قيامي وانا اعلم ان معبودك سيبخل
 مقتودك ولكن بحب التيقظ وقبل الردع الحفظ اما
 السيقظ فلا مواريجها الملك مقتدا ولا يغفل عنها ابد
 كافت **الملك الظاهر الموفق ابو سعيد محمد** حقق حيث
 اضطربت الامر واضطربت العساكر واضطربت الامور
 وخرج عليه من عساكره الجمهور وقل المعين وقل المعين
 وذلك في سنة اثنين في المبعين فعصى تنكري ورسلا
 حلب واقام بالمرامة الحبيب دانيال الحلبي بالثام
 وكاتبه الطغاة العظام وهرب بالقاهرة العذرة وازا
 الشياطين فاشند الازين وتخطت بالصعيد العربان
 ونشأ في عساكر الاسلام الظريان فسفه الخليم
 وطار الخليم وصل كل في راي قويير وثبت
 الملك الظاهر جاشه وتعرف الى الله فازال استيحا

واصل سريره. ولم تزل سريره ظاهراً. فكان الله قوته. و
 فاطمي يادني لطيفة شواظ تلك النارين. وقد سبط ذلك
 في سيرته الناهض. فتبدل الجحيم. بالنعيم. ورفع الله تعالى
 عن الاسلام والمسلمين العذاب الاليم. كل ذلك ببركات
 ثبات القدم. وعلو الهمة. ولم يحصل هذه النعمة الزكية
 الا بالطوية الطيبة والنية الصالحة. واما التفتيح
 فمن مواد الشرور. ملتبس بها الجمور. منها الحق والاملا
 والذنب في المقال. والحسد والاحتيال. فان الحقد
 وفود. والحسود لا يسود. والذنب يدوب والملول
 لا يطول. والاحتال مفقود. وباقي المضاع. الزكية الرواج
 ما يتك بالسعد فيما بعد. وانا الآن اقدم البيان. واذكر
 الامم. وما فائدته اعم. قبل الشروع امام المقصود. وهو
 تأكيد مواثيق العمود. فانه اذا احفك الجنود. واحاط بك ارباب
 الرأيات والبنود. وانت جالس على السرير. وفي خدمتك اما
 والامم. على اسنيفة الخطاب. واستيعاب الجواب. ولا
 يليق بعظمتك. ومقام خرمك. اطالة الكلام. ولواقص
 المقام. خصوصاً بحضور الخاص والعام. ولو كان المتكلم
 اعز الاحكام. واقرب الالزام. فما قدر اننا نجر اسنيفة
 وانهي جميع ما اريد اليك. لان قصد الخادم اقامة حرمه محمد

مور

ه

ومر

والمبالغة في حفظ ناموسه وتعليمه وكثرة الكلام تمنحه عن
 هذا العبد وتذره. وأما في هذا الوقت فإن كثرة كلامي لا
 يؤيد شيئا من المقت فلا أخرج على كفى أخرج **والله**
 يسار بارك الله فيك والبقاء لذويك. مما أدق نظرك وأحسن
 عواقب الأمور فكر. وأصوب غوصك على جواهر الانتقاد
 وأغرب بوصك إلى جواهر الاعتقاد. فقل ما بدالك مما
 تزين به مالي وخالك. فإن خرمي حرمك وحشمتي حشمتك
 فإن عظمتي فقد عظمت نفسك. وإذا أدبرت مالي فقد
 دلت كدرتك. وأحاديثك إذا لم يعقد رعدة محرومة. بعد
 ذلك من أكرمهم. ويسعى فيه ساعة فساعة. وفي كل مكان
 وعند كل جماعة. والأفيل ذلك على حساسة مقدار
 وهو نظره ولوم محان **وركا لتهته** وأبدا لحرمة
فقال أبو رنة. أول شروطي إذا العظمة. أن لا تقرب
 المودين. ولا تلتفت إلى الشرار المتعابين. ولا تصنع الأوقات
 في الأصغا إلى الفتات. ولا تسمع كلام وائش. وتعد كلام
 أقدم وائش **ثاني** أن لا تنجس في فصل الحكومات
 بل تنعاطها بالمقشيش والالفتات. إلى أن تجلي صور
 وتعين حقيقتها. فإذا دحضت لديك. وتجلت محذرة الحق
 حقيقتك عليك. أجهد فيها بالصدق وأعمل بما يعرضه

ثالثاً لا تعود لسانك الفخس والبداهة فان في ذلك على الملك
 من الملاساواساء فان الكلام يؤثر في القلوب وينفر
 من قبح الطال والمطلوب وقد قيل **تعد**
جراحات السنان لها التأم ولا يلين ما جرح اللسان
 وثب ان عيسى عليه السلام قد رجا عته في بعض الايام
 فصادفوا طلبا اجرب فقال له سلمك الله اذهب فقال
 كل من احببه مما كان معبدا في جراحه من الاستغفار
 وطلب البعد عنه والمناس وواسلوا الي عيسى خاله
 برسائلي عن كلامه وموجب ما فعله **وقيل** انه
 مر في بعض الاوقات ومعه جماعات بكلب من الاموات
 ملقى على مزبله في حلبة القاذورات فوضع كل منهم
 يده على خطمه وتكلم في راحته عند شمه فقال عيسى
 عليه السلام **ما احسن بي من اسنانه** فقيل له فيما
 سمع من بيانه فقال اعوذ لسانى بلفظ الخير وان لا
 يتكلم بما فيه ضير **وكما يجب على الملك كلف اللسان**
 الفصيح عن الكلام البذي القبيح كذلك يجب عليه
 ان لا يصغي اليه ويتامل قوله **سعد** **النفوس**
وسمعك من عن سماع القبيح كحصول اللسان عن
فانك عند سماع القبيح شريك لقايله فانته

وهذا الامر يا مخدوم لكل احد على العموم. واما اكابر السلاطين
 والملوك الاساطين فتم اعلامقاما. ان يكون الفخشن لهم
 كلاما وان يجري في مجالسهم. او يسمع من محادثتهم ومجالسهم
 وكل ملك اعتاد مجلسه فاحش الكلام. اختل نظامه
 ومقتة الخواص والعوام. ونفرت عنه ثلوث الرعية
 وحسب رغبة الرعية تكون المالك رعية مصيبة
 واذا نفرت خواطر الرعية كرهق. وتوقعوا غير يقوموا
 وينصروه. فاذا لم يوجد عقدوا الحقود واستمروا اذا
 كاليهود والبعضه كما منه. والحسايف باطنه فتك
 العداوة وتتقدم. وتناكد وتتازم. واذا اقدمت
 العداوة. ذهبت من الصداقة الحلال. فلا بد ثوبا
 من الايام. ان تترداسك من جيب الانتقام واذا
 وجد فرصه. وثبوا عليه وقصدوا قصده كما جرى
 للفقير مع الحدين **ف** يسار بين
 الاخبار **ف** ذكر شخص معتبر من زواة
 الخبر. في الزمان القديم كان رجل عديم. هذه قط
 زباه. واحسن من بابه ومتوا. وكان عنده كالتولد
 الاخر. واكرم من ابن الفرات وابن المعتر. وكان القظ
 قد عرف منه الشفقة. والفتنة المودة والمقة

هذا
 هو
 الذي
 ذكره
 في
 هذا
 الكتاب

موكان

وكان لا يخرج من بيته • ولا يسعى لطلب قوته • فحصل له الفضل
 وتغير ما له من أمر • وكان لا عند صاحبه ما يغديه • ولا
 قوق على الاصطيد • تغنيه • إلى أن عجز عن الصيد • فصار
 يسخره من أراده الفار كل عمر • وزيد وصار كما قيل •
 • خلت الرقاع من الرخاخ • ففرغت فيه البياض •
 • وتساقت عرج الحمير • فقلت من عدم السويق •
 وكان في ذلك المكان • ماوت لريش الجذان • وفي جواره •
 من سمان فاجترأ الجذان • لضعف البعوض • وكان
 من ثقل ما يحتاج إليه • وصار يمر على القطر • أمنا ويضج
 عليه • إلى أن امتلاو • من أنواع الماء • كل والمطاعم • حصل
 له الفراغ من المخاوف والمزاح • واستطال على الجذان
 واستكان • واستعان بطوائف الفيران • على العدوان • فاشكر
 الجذان يومئذ نفسه • فذكر آداه إلى حوله • رسمه • وهو
 أن هذا اللفظ • وإن كان عذوا قديما • ومهلكا عظيما
 لكنه قد وقع في الانتحال • وضعف عن الاصطيد • لفق
 الفضل • وقولنا ما هي سبب ضعفه • وهذا الفتح
 إنما هو نتيجة حقة • ولكن الدهر العذار ليس له
 على حاله استمرار • وربما يعود الدهر عليه • وترجع حنة
 وقافيته إليه • فإن الزمان الكثير الدوران • ينهب

ومحب. ويعطي ما سلب. ويرجع فيما وهب. كل ذلك من غير
 موجب ولا سبب. وإذا أعاد القطر إلى مكان عليه. يتذكر
 من غير شك إساقى إليه. فيثور قلقه. ويفور حنقه. ويأخذ
 لا ذى والانتقام سهم. وأرفقه. فلا يقرى معه قرار. فاحاج
 بالامسطار إلى التحول من الدار. وللزواج عن الوطن المأوى
 ومفارقة السكن المعروف. امر صعب. مشوم الكعب. فلا بد
 من الاهتمام. قبل حلول هذا الخوام. والاختيار في طريق الخلاص
 قبل الوقوع في شرك الاقتناص. ثم انه ضرب اخماسا لاساس
 في كيفية الخلاص من هذا الباس. فاداه الذكر في اصلاح
 المعاش بينه وبين ابنة اش. ليدوم له هذا النشاط
 ويستمر بواسطة الصلح بساط الانسباط. فراء انه لا يملك
 ما يريد. الا بزرع الجمل من كثير وقليل. خصوصاً في
 وقت الفاقة. فانه اجلب للصدقة. والبقى في الوفاة
 ثم بعد ذلك يربى على العهود. ويتأكد بما يقع عليه
 الانفاق العهود. وهو ان سلكهم الجذر ان. ان يقوم
 سلكي خزان. في كل يوم عده. من طيب العذا ما يكتنيه
 لعداه وعشاه لان الشيخ في الدرس. قال خير المال ما وقت
 به النفس. الى ان يبع جسده. ويرد اليه من عيشه
 رخصه. ويكون ذلك سبباً لعقود الصداقة. وترك

العدا

العذاب العتيد المساقه • وإن يشترط دوام المحبة • وأردى
 الوداد والعهد • وإن لا يقعد أبو المعيث أبداً راشداً • بشي
 من الذاو والشرور والمفاسد • ويعمل هذا الحر بموجب ما قال
 الشاعر • إن الكرام إذا ما اسملوا ذكروا • من كان بالغم بالحر والغم
ثم إن الفار جمع من الأضداد والاهجان • واللم العذب
 والطعم اللذيذ ما قدر على حمله • ولخصت قوته بنقله
 فقصده مقام الهدى • وسلم عليه سلام مكرم مبر • محب قدس
 وصديق حميم • وقدم مأمعه إليه • وتراعى بكرة التودد •
 والاستيلاء عليه • وقال يعز علي • ويعظم لدي • إن
 أراك يا خير جار في هذا الضر والاضطرار • ولكن العاقبة
 إلى خير • وسيتقبل السعد باحسن طر • فتقدم الحسا •
 الحنظل وتناول من هذا الماكل • سددت خلقت كملك
 بشي استشير به خدمتك فانه قيل
 ♥ إن الصداقة أولها السلام • وبعد السلام طعام ثم ترحاب
 وبعد ذلك كلام في ملاطفة • ومحك ثغر • وأحسن وتقريب
 وأصل ذلك أن تبقى شاملاً • بين الأوجه تاييد وتاديب
 لم تذب عينا • ولم تملك ذا حموا • فمر أن ذلك لهذيب وترويب
 ♥ إن الكرام إذا ما صادوا قواصدا • لم يثمنهم عهد غيب وتر
 فتناول القط من تلك السرقه • ما سدر رفقته • وشكر أن

تريب

هيب

تلك الصدقة لما اكلته استحييت الحدقة ثم قال له اشد
ما انت ناشد يا ابا راشد قال ان لي عليك من الحقوق
على الجار السقوق وارت ان تياكدا الجوار بالصدقة
وتترقي الى درجة المحبة باوثق علاقه وان كانت بيننا
علاقة قديمة فترك من الجانبين تلك الحصلة الذميمة وتكون
العمود على خلاف الخلق المعهود وتدبر الامور على مصلح
الجمهور وتبني القاعد في البين على ما يعود نفعه على الجانبين
واذكرك شيئا يحل على ترك القديم وتهديك في طريق الاصل
الى الصراط المستقيم وهو ان اكل مثل ما يغدر منك بدنا
فضلا ان يظهر فيك صحة وسمنا ولكن ان امتنعت مكررا اعلمت
نظرك وفكرك ثم رعبت في صحبتي وعاهدتني على طريق
مودتي واكدت اي ابا غزوان ذلك بمخلطات الايمان
الان استوثق باستصحابك وابتدأت امناء في محبك
وذهابك ولو كنت بين محالبيك وانياك فاني التزم
لك في كل يوم اذا استيقظت من النوم ما يسر خلتك
ويسبق محبتك صباحا ومساء فداوعشا وان قلت ان
ذلك شيء مجهول فانا اقدر ان ينظر هذا الماكول كان
هذا الغدا يمينك غدا وعشا وما قدرت بذلك الا رقا
لحق الجوار وما انتني بتسبيحك لبيد والها راض

وظن

وظني لا ينجيب. انك ان انت الى الله ورجعت من قريب. وكففت
 عن اذي الجيران. وعففت عن كل لغيري. **واعلم يا اسدي** ^ن
 وان لي من المونة عشرة مخازن. قد اعددتها لمثلك وانا
 اقدم لتزك. وامر بها لاجلك. والقصد ان اكون امانا من
 سطواتك. ساكن في صدمات حركاتك. وذلك انما يعلم
 بتاكيد الاخاء. وتأييد المحبة والولا. فلما راى الله هذا السر
 اعجبه هذه النعم. واطربه هذا النعم. واقسم كايما مختارا
 ليس اكراما ولا اجارا. انه لا يسلك مع الجردان. الا طريق
 الايمان الاحسان. وانه لا ينو. اليه تقصد سو. حيث
 تناك المحبة. وتزداد يوما فيوما الصدقة والصحة. ورجع
 الجردان. وهو هذه الحركة خذلان. وصار كل يوم ياتي ايا
 غردان. بما التزمه من الغدا والعث. كل صباح وعث
 الى ان صح القبط واستوى. وسلمت حلوات برنه من الحو. ولخوا
 وصارت المحبة كل يوم عتدا مجردا. ويزداد كل منهما في
 الاخوة محبة وتوددا. وكان هذا القبطيك وهو
 صاحب قدم. وصديق نديم كل منهما ياتس بصاحبه. ويحفظ
 خاطره بمراعاة جانه. فحصل له يكتفون. عن زبان
 الصديق. فتاب عنه. وكل منهما للمفراق في شدة. فلم
 يتفرقهما القسا. الا وقد حصل للقط الشفا وزال الشفا

فسار الديك صاحبه بماذا صارت عليه ذاهبه **و** زال **ال**هزال
 بما زال **و** فاحزم باحوال **ا**بي حوال **و** انهي امر من الاول الى الاخر
 وبالغ في الشكر في الباطن والظاهر **و** انه كان سبب حياته
 ونجاته من مخالب مهلكاته **و** انه لم يكن مثله في الاحجاب
 وقد صار اعز الاممقا والاحباب **ف**غار الديك على العاصب القديم
 واخذتني ان يفسد ما بينهما المفسد الذميم **ف**ضحك مستغرابا
 وصفق بخناجيد متعجبا **فقال** **م**م تضحك **ف**قال من
 سلامة باطنك والقيادك لهذا هنك **و** حسن صناعك مع
 المنافق مخادعك **و** مكارم اخلاقك **م**ع ناقض ميثاقتك **و** اصعابك
 لهذا الحديث مشوه الكلام وحمول الحديث **و** من يامر طعنا
 البرم **و** الواجب لقتل في الحل والحرم **و** المفسد العاشق **و** المؤذي
 المنافق **الذي** خذعك حتى امر على نفسه **و** استطرق بذلك
 الى التمكن من اذاه **و** تحسده **ف**تسلط في الاذى كما يختار **و**
و انهمك في الشر **ا**مننا البوار **و** كل ذلك بسببك **و** مكتوب
 في صحايف كتبك **م**ع انك لست بشكور **و** لا بالخير مذكور
و انا الذي شاع وذاع **و** ملامتك الاسماع **انك** ستحل عقده
و تنكث عهده **و** تنقض الايمان **و** تجاري بالسنة الاحسان
و انه لم يهر منك ما يهرم **و** هو متوقع منك ما يضر **و** اعظم
 من هذا **انه** حسن فنادي **و** بالشر بادي **فقال** انه احيانا

بعد

بعد الموت • ورددك بعد الموت • ولولا فضله عليك • وبره الوار
 اليك • لمته هذا وجوعا • ولما عشت اسبوعا • ولكنك استخرج
 وجلبه جوعك • واستنقذك من مخالب المنيه • بعد ذهابك
 رجوعك • قشفاك وعافاك • وصفاك وصافاك • وكفاك
 المؤنة وكفاك • وانك كافيتك مكافاة الشراح • وجازيت
 حسنة بالسيات القباح • ولم يكن لاحسانه اليك • ولا مرج
 عليك • سبب ولا علاقة • سوى طلاق نفس ركت اخلاقه
 ولم يكن لاساتك اليه سبب تنقم به عليك • الا ما اسداه
 مكارم شيمه الواصلة اليك • وفواير لجه السابعة عليك •
 وقد اشاع هذا كله • في الشوارع والطرقات خصوصا في هذه المعلة
 ثم اشتهر من عطوه عليك • وساق فضله اليك • وجعلك محتاجا
 الى نواله • واسئل عليك لباس صدقائه وافضاله • ليستو
 ما صنعت • وليحفظن عليك ما عليه صنيعته • وليوقعنك
 في طوي بليه • يعجز عن خلاصك منه كل البريه • فليرحل عنك حشر
 النار • ولتجلدن ذكر هذه القضية في بطون الاسفار •
وابجد • هل سمعت ان جرذان صادق هم • او اتفقوا في
 بينهم في الدنيا ولومهم • ومنامحة القط والنار • كصا
 اما والنار • فانت كواضع في المآجر • وانت كودع الريح الترابا
 فلما سمع القط والقها هذا الكلام • تالمر خاطر بعض الايام

وَمَا صَدَقَ وَلَكِنْ طَلَسَ . وَاسْتَعْلَى خَاطِرُهُ لَمْ يَرَعْ . وَتَلَبَّ اسْتَعْلَى
 وَمَنْ نَسِيَ مَحَلَّ . وَفَكَ لِلدَّيْكَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا . مَا أَكْرَهَ سَقْفَتَكَ طِيلًا .
 وَلَكِنْ مَنْ قَالَ . لَكَ هَذَا الْمَقَالُ . قَالَ أَنْتَ مَحَبٌّ . وَعَلَى مَوَدَّةِ الْجَزَانِ .
 مَكْبُ . وَقَالَ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَالْجَمِّ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَبْلُكَ لِلْسَّيِّ
 بَعِي وَيَصْمُ . وَقَالَ أَنْتَ عَرَسُ . سورة المساوي .
م وَعَنِ الرِّضِيِّ عَنْكَ عَيْبُ عَمِيَّةٍ . كَأَنَّ عَيْنَ السَّخَطِ تَبْدِي .
 لَقَدْ عَرَفْتَ بَلَقِيَّاتٍ مِنَ الْحَرَامِ . وَالسَّيِّئَاتِ الْمُنْغَمَسَاتِ الْأَشْيَاءِ .
 وَجَعَلَهَا عِزْلَةً حَبَّةِ الْفَخِّ . فَلَا تَسْتَقْرِهَا إِلَّا وَأَنْتَ فِي
 الْمَسْلَحِ . قَدْ وَقَعْتَ وَلَا رَيْفَ وَلَا أَحَ . هُنَاكَ يَعْرِفُ تَحْقِيقُ
 هَذَا الْكَلَامِ . وَلَكِنْ أَنْتَ الْآنَ رَاقِدٌ مَعَ النَّيَامِ . وَالْكَلَامُ
 مَا يَنْبَغُ . وَلَا يَدْرِي اللَّهُ تَعَالَى بِحَرْفٍ مَا يَرِيدُ . وَمَا فِي إِضَاعَةِ
 الْكَلَامِ طَائِلٌ . وَكَأَنَّكَ أَنْتَ الْقَائِلُ .
م . نظر العذول بَانَ عَذْلِي يَنْفَعُ . قَدْ مَاتَ شَاغِلِي أَنْ لَا أَسْمَعَ .
 وَمَا دَلَّتْ لَكَ هَذَا الْكَلَامُ . الْأَمْرُ وَطَرُ السُّفْقَةِ وَالْإِنْصَرَامِ .
 حَرَامٌ وَاجِبٌ عَلَيْهِ مِنَ الْإِنْصَافِ الْقِيَامُ . وَحَفَظًا لِلصَّدَاقَةِ .
 الْعَزِيمَةِ . وَالْمَوَدَّةِ الَّتِي سَحَابِيهَا دَمِي . وَأَنَا لَوْ عَشَشْتُ كُلَّ
 أَحَدٍ مَا حَاطَرْتَنِي أَنْ أَعْشَكَ . وَأَنَا لَا أَسْتَشْهِدُ عَلَى صَدْرِي .
 إِلَّا بِقَبْلِكَ السَّائِكِينَ عَشَكَ . فَرَجَّ جَانِبَ صَدَقِ الرِّيكِ كَفَاكَ .
 اللَّهُ شَرُّ مَنْ يُؤْذِيكَ . وَقَالَ الْقَطِيبِيُّ خَاطِرُهُ . بَعْدَ مَا جَالَ

تداع

قُدَّاح صَيَّامِينَ هَذَا الدِّيكُ انْفَلَقَتْ عَنْهُ الْبَيْضَةُ • وَسَرَحَتْ اَنَاوَايَا
 مِنَ الصَّدَاقَةِ فِي رَوْضِهِ • مَا دَقَّقَتْ لَهُ عَلَى كَذِبٍ • وَلَا سَمِعَتْ اِيْهِ لَمْ يَدْرِ
 مَرْتَبَكَ مَعَ اَنْتَهُ مُوَدَّنَ اَمِينٍ بَيْنَ ظُهورِ الْمُسْلِمِينَ • وَهُوَ بِالْصَّدَقِ قَائِمٌ
 وَمَا حَمَلَهُ عَلَى هَذَا الْاَلْحَبَةِ • وَقَدِيمُ الْمُوَدَّةِ وَالصَّحْبَةِ وَهُوَ اَتَعَدُّ
 مَنْ اَنْ يَكُنْ بِكَ وَيَخْدَعُ • وَآيَ قَصْدٍ لَمْ يَكُنْ اَنْ يَعْبُشَ وَيَتَصَنَعَ • اَنْ
 وَتَرُدَّ لِلْخَيْرِ فِي يَتِهِ الْخَيْرِ • بَيْنَ الدِّيكِ وَالْقَوُورِ **قَالَ**
 لِّلْدِيكَ • وَقَالَ اَللَّهُ شَرَّاعَاكَ • فَكَيْفَ اعْرِفُ صَدَقَ هَذَا الْخَبْرُ
 وَهَلْ لِّلْاَلَةِ عَلَى سَوَاسِيَّتِهِ عِلَامَةٌ تَنْتَظِرُ • قَالَ لَعَنَ
 وَرَبَّ الْحَرَمِ • عِلَامَةٌ ذَلِكَ اَنْتَ اِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ • وَنَظَرَ اِلَيْكَ • اِنْ
 يَكُونُ مَخْفُضَ الرِّاسِ مَجْمَعِ الْاَبْقَاسِ • مَتَوَقَّعًا حُلُولَ نَائِبِهِ • اَوْ
 نَزُولَ مَصِيبَةِ صَيَّابِهِ • اَوْ تَمُولُ بِلِيَّةٍ غَائِبِهِ • مَتَلَفَتًا يَمِينًا
 وَشِمَالًا مَتَخَوِّفًا نَكَالًا • طَائِفًا يَنْقَبِ خَائِفًا يَتَرَبَّ
 ذَلِكَ لِأَنَّهُ خَاسٍ وَالْخَائِرُ طَائِفٌ وَهَذَا بَابٌ • وَبَيْنَا مَا بَيْنَ
 الْمَحَاوِرِ • وَالْمَنَاطِرِ وَالْمَشَاوِرِ • يَتَجَاذِبَانِ الْقِيلَ وَالْقَالَ
 دَخَلَ الْمَفْسَدُ اَبْجَوَالَ • وَهُوَ غَافِلٌ عَنْ هَذِهِ الْاَحْوَالِ • فِرَآئِ
 اَبَا الْبَقِيَّانِ بِخَاطِبِ اَبَا غَزْوَانَ • فَخَسِرَ وَخَفِرَ • وَتَوَقَّعَ
 وَتَشَوَّرَ وَهُوَ غَافِلٌ عَمَّا قَضَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدَّرَ • فَاشْمَأَزَّ
 لِرُؤْيَا الدِّيكِ وَابْتَزَّأَلَ • وَاشْتَفَضَ وَاشْتَحَلَّ • فَارْتَعَدَ
 الْجُرْدُ مِنْ شَيْخِ الدِّيكِ لِمَا رَآيَ مِنْ هَذِهِ الْحَرَكَةِ • وَانْقَشَرَ

وَأَنْزَلِي

وتقبض وزوي. والشيء بعد ادبها بلغ الدوا. ونظر عينا وشما
 كالطالب للمفرد. والقطير اربا حواله. ويتميز حركاته وانما
 فتحقق ما قاله ابو سليمان. ونظر الى الجرد ان. نظر العصبان وهو
 والكفر. ورقت شواربه وارزبار. فاضطرب الجرد ان طلب
 الامان. فنتى السور واليهود والامان. ونفض عرق العذار
 القديمة والعدوان. وطفعل الجرد ان. وادخله في حيز خبرك
وانما اوردت هذا التنظير الى صاحب البصير
 لقائدين جليلين عظيمين **احدهما** الاعلام بالتحقيق ان العدو
 العتيق لا يتاخر منه صدوق. شايها الاعلام. ان الولج على
 احكام. ان لا يجالوا بالانتقام. فربما يورثهم الاستحجال الذم
 الى المال. في حالة لا يفيد. العدل والتفديد. وعند ذلك
 لا يمكن التدارك. بل اذا انقل بهم. او ورد علم ما يشتر غار
 الغضب ويحجى من قار السخط اللب. لا يفلتون التثبت والتفكر
 انما الثاني والتدبر. خصوصاً السلاطين والملوك الاساطين
 فان قدرتهم واسعة. واطراف امهم شاسعة. وادوات
 اختيارهم طويلة. ورامي المرام لهم ميسلة. واذن الكول لا ورم
 سميعة. وعين المكان لماسيهم مرابطة مطيعة. فمنها ارادوا من
 النفع او صلوا. ومنها اختاروا من الضر فعملوا. وذلك في كل
 حين. ممسكين ومصححين. لذلك قالوا القاضي لا يحكم الا بمر

راعي

راضى ولا يحكم وهو غضبان • ولا مشغول الحاضر ولا غائب فإذا وجد وطريقا إلى الخير بادروا إليه • وإذا أقصدوا البيع شربوا فوضوا إليه
 ولا يملون بل يستروا عونهم إلى أن يقفوا عليه • فربما يكون من هذا خلقه
 عدوا أو خاسدا أو متعاطيا من له غرض فاسد • ثم اعلم
 يا ذا التبصر • والعقل والتذكر • أنه من جعل مثقال ذرة
 خيرا • ومن جعل مثقال ذرة شرا • فلما وعى سيار هذا
 الحوار قال ما أرزق من المضاج • وأزكى ما لها من رواج • وأنا
 أقبل عليها وأقبلها • ولا يزال مر تشفى سمعي مقبل • وعلى ذلك
 اعاهدك • ومما رايت غير اعادك • فإنه تلك عين المصلحة
 والمالك رزق مسلح • وأيضا فاشترط ما به لك مما يزين
 مالك • وتقبول مالك ومالك قال • وأريد أن
 تكون حرمتي موفرة • وكلتي معشيرة • ومنزلي على قراني من
 ذكائي في الممالك متسعة • بحيث يكون ديني ظاهرا • ومرتلي
 لا كفاي باهر • وكلامي في محل الاصفا والقبول • متصلا
 بالناحية في السؤل والمسؤل • وأن حسن العهد • وحفظ
 الود • ورعاية الحقوق لقديمه السابقه • والخدمة المستمرة
 الملاحقة • دليل على كمال المروءة والوفاء • ونهاية الفتوة والصفا
 لاسيما من الملوك والأكابر • مع حق خدمتهم الاصفا • ففي الحقيقة
 رتبة الخادم وجرمته • من رتبة محرومه وعزته • وكل من رفع

تتمه

قد رخدمه • وقا فاعلي حفظ حشمة • ومنع جانهم • ورعى حاضرم
وغايهم انما حفظ اطراف حشمة • ورأى جانب عظمتة وحرمة
وكل كبير امتهم خدامه • وادل جماعته وقوامه ولم ينزلهم منازلهم
ولا عرف فضائلهم • وسأوى باواخريم واويلهم • فانما اصنع مائة
نفسه • ولم يفرق في الفكر • بين يومه وغره وامسه • واذا
ليرفع الملك الكلام وزين • واستقل باوضاع ناصحه ومثيرة
فابتدله واستتر • واستقله واحتقر • خصوصاً في المجامع
والمحافل • وبين العساكر والسجافل • فاي حرمة تبقى له عند
البقيّة من سائر الخدم والرعيه • واي حرموم وظلم • يسرع له
عند العولم • فيتكدر خاطم • وتغدير سرايين • فيدعوه ذاك
والحياد بالله الى شق العصا • اذ اضرار على باب محذومه معلقاً
كالحصا • وقد رعى المالكه • وقول رعيه البلاعه • صار كالرفيف
في الصاغه • والفسوق في الدباغه • وناهيك ما قات
لام الراعه • **ل** سائر اجزائه بذلك يا جهنمه الاخبار
ك ذكر ان راعه • في بلد راعه • انتشالها
وجه • انتشرها بين الطيور صرخه • وكانت ذات لحمه •
لطيفه وصفات طريفة • وترتبت يتيمه بالدهال • وجمعت
من فنون الكمال • فلما بلغت مبلغ الزواج • خطبها من صنوف
الطرالازواج • وترادت عليه الخطاب • ودخلوا اهل امك في

ذلك من كل باب • فكانت تاتي عليهم • ولا تلتفت الى بذلهم
 ولا اليهم • الى ان بلغ خبرها بؤمة • كرهية الوجه مشومة
 بينها وبين ام الزانية صداقة قد يده • فخطبت لاني • وان
 الخبز عتيك • فاستشارت ابنتك • واطهرت في ابن البؤمة
 رغبته • وقالت اي ربيمة الخبز • قد رغب فيك اصناف
 الخبز • فكنت ادا فعمهم • واسوف بهم وامانهم • وقد
 اشتهم صيتك بين الكبرا • وخطبك مني الامرا والوزرا
 وانا على المطاول • والرد والمقاول • وقد استحييت منهم
 واختشيت فائلة ما يصدر عنهم • ولم اغفل ذلك
 الارغاية لحالك • وخوفا من زوج ظالم • بقدرك غير عالم
 يستضعف جانبك • ويكرم اهلك واقاربك • ثم لا تقدر
 على مقارمته • وتغيب في مراقبته ودفاعته • لاسيما
 ان كان بينكما معاشقة • فيصير نكاحا حكما كنكاح الرد • ماشقه
 كل نصير السؤل لصاحبه كالة المعانقة • وكل بالاحسن
 طائر • معني بما قال الشاعر
 رأت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه
 ونفوذ بالله من اخذ لى الوداد • وان يكون نكاح السنه
 كنكاح اهل بغداد • فان صاد فتلى في محلة • مثل ذلك بكر
 الرباني ودله • ومثل الفرعاني وكل • او حارة نسبه عشية تلي

خرجت من يدي. ورتبنا لك في. فكذلك هذه الامور احثا
 ثقلبات الدهور. وورد خطاب الجمهور. وقد خطبك يا كريمة
 ابن صاحبة قديمه. واهي البومة القلائد. صاحبة هنيهة
 واخلق انهار صنيه. وهو شخص فقير. ضعيف الحال فقير
 ثقلبه في ايدينا كرفريد. ونصرف فيه تصرفا الموالى
 في العبيد. كافي الطير حبس بحبه. بل كلام يكرهه ويسبه
 ولا له ناصر علينا. ولا جراح يدلي به الياء. فهو تحت
 طاعتك كما تحبين. وفي رتبة ارادتك كما تريد من كلامكم
 يتطوق بطوق الفخر. ولا كالحدهد يتتوَّج شياح الكبر
 فما رايت في هذا الامر **قال** الرديف. مقالة
 بلده. حفظت شيئا وغابت عنك اشياء. ما اصنع بزواج ممتن. يخض الاخماس مخمخ مكنور
 مهجور. متطير منه بين الطيور. هذا يحطفه. وهذا
 ينقعه. وهذا ينقره. وهذا ينسره. وهذا
 يأسره. وهذا يكسره. واذا لم يكن للزواج حرمه. ولا
 نفوذ كله حضوضا عند روجه. واهل بيته وعثرته
 فاي قدر يكون له عند غيرها. واني ينشر بالسعد خراج
 طرها. وقد قال رب السموات والارض. وما لك الطول
 والعرض. والبسط والقبض. والرفع والحفض الرجال

قولون

قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وقال من جعلهم
 قوامين وفتح النساء منعوجة والرجال عليهم درجة ومقدار
 المرأة بين زوجها وأهلها ما لا يعرف بمقدار حرمة بعلمها وأنا
 كيف يبقى حالي وبالي وما على مالي بين حيزاني وصواحي
 وأهل وأقاربي إذا كان زوجي ليلا منسنا محترقا ابن الناس
 حزينا والله لا يكون لي بزواج ولو بلغ رأسه الخوج
 ولا أمد إليه بائي ولا يرفع له في مقلب الروحانية شرعي
وإنما أوردت هذا المثال **يا** شبه الغزال
 لا بين أنه إذا لم يكن لي ذراك عن ولا يرفع مكاني ومكاني
 نشاط وهزم فلا يرحوني الصديق الموافق ولا يخافني
 العدو المنافق فيختل أمري ويعينني غير حاصل عمري
 وإذا أهل مرسومي تعدوا الهن إلى محمدي **وقال**
 يسار البشرايا الوزير المشفق والكبير المحقق والحكيم
 الماهر المدقق بالدرجة العلية والمرتبة السنية
 والكلمة المقبولة والوظيفة الفاضلة لا المفضولة
 ولكن **إنما** يضلي عليك شروط يزن عقودها المتعلقات
 في المروط لدار السعادة ابواب وللرزية إلى دبرج
 السبائك اسباب ومثل ذلك لا يدل على صواب وهي
 أن تتقلا العمل مبسوط الهدى بجميع ما قررتة وتتعاظم
 الامر

بلا ذمته كلما حررتة • من اقامة ناموس المملكة • ورعاية
 شرايط السلطنة • ومحافظة جانب محمد ومك • والاعانة
 الى مسامحة جميع ما في معلومك • وتقديم مصلحة على
 على مصالحك • ومعاملة رعيته بالجهدي في نضاحك •
 وكف عن المضام والعدول به عن طرق المائت والعيرة
 على دينه واعتقاده • ويقينه • اكثر من العرق على دنيا
 وفي الحيلة لا يكون علمك الا الله • بحيث لا تكون من
 قبيل لم تقولون ما لا تفعلون • واياك والرشا والبطل
 والدخول لغرض الدنيا في الما بطيل • وتوق ظلم الرعية
 للامراض الدينوية • او الاعراض الدينية • واتق دعوى
 المظلوم • وان يصل سلكك الى صدقات المخدم • واعلم
 اننا ان بيننا اساس الامور • على قواعد المظلم والشرور
 فنحن من الخاسرين • ومن الذين ظلموا او الله لا يحب الظالمين
 وقطع دابر القوم الذين ظلموا • والحمد لله رب العالمين • بل
 ابن الامور على اساس التقوي • فانك بالتقوي تقوي
 وبروايتهم تروني • فمن تحلي بالقضايا العاطلة وتثبت
 باذيال الامور الباطلة • ولم يقصد وجه الله في حركته
 وسكناته • وادخل شوايب الريا والسمعة في اعماله
 وطاعته • لا يشي له حال • ولا يصلح له بال ولا مال

ولصيه

ما اصاب الساج

الذي ادعى

اخلاص العار

الصالح

ويعيب **ما اصاب الساج** الذي ادعى اخلاص العمل الصالح ثم شرع في حركته واخلم فظهرت آثار بر كته فلما قصد الاخلاص الدينية فسد ظاهره بفاسد البنية **قال** المشرقة عن خالد الشقي **قال** كان في اقصى بلاد الصين طوائف غيرة في عقل مصين ابنت لهم في بعض الجبال وراع القدرة ذو الجلال في رياض الزاهية والكال شجرة ذات طهجة وجمال اصلها في ارض الملاحة ثابت وفرعها في امد المحاسن ثابت وعصنها الى سما العلا واصل وورقها كعقود الجان بالمر متواصل لا سموم الصف يزيل زهرها ولا عواصف الحريف تذهب بضرها ولها صرا الشتا يعرك اعضانها ولا لوائح الريح تدوي اغانها فاعني بحسنها اهل تلك الديار واشربوها اشرب بني اسرائيل عجلون الخوار ثم تعاموا في جهنم ولها كوا على قريها فعبدها كما عبدوا واعتقدوا في ما اعتقدوا واستولى على عقولهم الشيطان وصار يحا طهم من السمح واحد من الحان فزادهم في اعتقادهم وعمهم بعبادتها كفرا وضادا فقسم تلك البلاد فقسم الساج يحزن وهو من عباد الله الصالحين فلما راي تلك الحالة افرعه ذلك وهاله واحذته غيرة الاسلام وحسنة دعوته الى القيام

وَاحْدًا سَاءَ وَقَصْدَهَا • لِيَقْطَعَ سَائَهَا وَعَصْدَهَا • فَلَمَّا قَرَّبَ إِلَيْهَا
وَأَزَادَ وَضَعَ الْفَأْسَ عَلَيْهَا • سَمِعَ مِنْهَا صَوْتًا خَوْفَهُ • وَعَنْ مَرَامِهِ
أَوْقَفَهُ • فَقَالَ يَا الرَّجُلَ الصَّاحِ • وَالْقَادِمَ السَّابِحَ • فِيمَ ذَا
الْهَمِّ • وَعَلِمَ ذَا الْعَزِيمَةِ الْمَهْمَةِ • وَمَا قَصْدُكَ هَذِهِ الصَّدَاقَةُ
فَقَالَ غُرَّتْ لِي • يَا الْمُفْضِلَ لِلدَّاءِ • شَجَّةٌ لِقَبْدٍ مَزْدُونِ الْحَزَنِ
وَلَا يَغَارُ هَذَا الشَّانَ إِنْسَانًا • فَلَا قَطْعُكَ • يَا الشَّجْنَ
الْمُفْضِلَ • وَلَا جَعْلُكَ حَطْبًا وَمِثْلَهُ • فَإِنَّكَ قَدْ أَضَلَلْتَ
كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ • وَفَعَلْتَ مَا لَا يَفْعَلُهُ الرُّسُوسُ مِنَ الْخُنَاسِ
وَأَنْتَ لَا تَنْفَعِينَ وَلَا تَضُرِّينَ • سَوِيَ أَنْتَ إِلَى النَّارِ بِضَيْرِ
فَقَالَتْ يَا الرَّجُلَ الزَّاهِدَ • الصَّالِحَ الْعَابِدَ • أَنَا
مَا أَذِنْتُكَ وَلَهْضَتُكَ • وَأَنْ رَأَيْتَ لِفَعْلِكَ وَبِرْرَتِكَ
وَكُشَاكَ أَنْ تُوْذِيَ مِنْ لَدُنْكَ • وَأَنَا أَعْلَمُ يَا الرَّجُلَ الْبَكِيرَ
أَنْتَ غَرِيبٌ وَفَقِيرٌ • وَمَا أَقْدَمَكَ عَلَى هَذَا الْبَاسِ • إِلَّا الْغَرَبُ
وَالْأَفْلَاسُ فَكَلِّفَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ • وَاطْفِئْ نَارَ هَذَا الْبَحْرِ
وَأَرْجِعْ إِلَى مِثْلِكَ • وَاجْتَنِبْ رِطَا عَيْتِكَ وَعَمَلِكَ • وَأَنَا
أَوْصَلُكَ كُلَّ يَوْمٍ يَنْبَارًا • ذَهَبًا رِضَارًا • كَامِلًا وَأَيْمًا مَعِيرًا
يَا بَيْتَكَ هِنَا مُبَسَّرًا كُلَّ صَبَاحٍ مُبَكَّرًا إِذَا اسْتَيْقَظْتَ مِنْ
مَهْدِكَ تَجِدُهُ مَوْدُوعًا حَتَّى وَسَادَتْكَ • وَهَذَا مَوْالَايَ

عَالِك

عَالِكٌ وَأَفْرِغْ خَطَايَاكَ وَبِالْكُ. وَأَخْلَصْ لَكَ مِنْ زَوْرَطَاتِ الْمَهَالِكِ
 وَإِذَا صَلَّيْتَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى سِرِّيَّتَكَ. وَطَهَّرْتَ مِنْ آدَانِ الدُّنْيَا
 سِرَّكَ وَسِرِّيَّتَكَ. فَاتْرَكْنَا النَّاسَ وَلَوْ كَانُوا جِيرَتَكَ. أَوْ أَهْلَكَ
 وَعَشِيرَتَكَ. وَعَلَيْكَ بِخَوَاصِّ نَفْسِكَ. فَإِذَا أَلْقَدْتَ مِنْ
 الْوَرَطَاتِ فَاْمَسْكُ. وَقَدْ قَالَ مَنْزِلُ الْقُرْآنِ لِيَحْرُسَكُمْ. يَا هَا
 الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ **فَلْيَا** سَمِعَ بِهِ نَبِيَارُ. الْهَاءُ
 الطَّيْعُ وَالْمَعْتَرِارُ. فَتَرَدَّتْ هِمَّتُهُ وَصَغُفَتْ فِي اللَّهِ تَعَالَى قُوَّتُهُ
 وَتَرَكَهَا وَرَجَعَ. وَتَرَكَ الْقِيَامَ وَهَجَعَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ
 وَكَانَ يَصْلُحُ الصَّلَاةَ الْفَلَاحُ. بَادَرَ إِلَى الْفَرَاشِ. وَطَلَبَ الْمَعَانِ
 فَوَجَدَ الْهَبَاءَ. كَذَكَرَ الشَّيْطَانُ وَأَشَارَ. فَالْتَقَفَهُ وَاسْتَجَمَّ
 وَتَحَقَّقَ أَنَّهُ فُتُوحُ الْفَرَجِ. وَاسْتَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ اسْبُوعًا. وَنَشِبَ
 عِنْدَهُ مَجْمُوعًا. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ فَصَدَّ الْفَرَاشُ. بِسُرُورٍ وَهَيْشَانٍ
 فَلَمْ يَحْدِثْ شَيْءٌ مِنَ الذَّهَبِ. فَتَحَرَّقَ قَلْبُهُ وَالتَّهَبُ فَخَذَهُ
 الْحَنَقُ فِي الْعَلَقِ وَأَخَذَ الْفَاسَ وَانْطَلَقَ فَلَمَّا قَرِبَ مِنْ
 الشَّجَرِ نَادَتْهُ بِالْفَاطِمَةِ. قَفْ مَكَانَكَ وَادْكُرْ
 شَأْنَكَ قُلْ فِيهِ إِجْمَعُ. فَلَاحِيَّتُكَ وَلَا حِيَّتُكَ قَتْلُ
 حَيِّتُ لَا قَطْعُكَ. وَمِنْ الْأَرْضِ اقْلَعُكَ. غَيْرَةُ عَلَى الدِّينِ
 دِيْنًا مَلْحُوقًا بِالعَالَمِينَ **فَتَاكَتْ** كَذَبَتْ أَلْمَاعُتُ وَسَبَّتْ

نَا

وَمَتَّعْتُكَ وَبَرَقَتْ وَرَعْدَتْ. لَفَقْدَكَ الذَّهَبَ الَّذِي
عِنْدَكَ ذَهَبٌ. وَأَمَّا كَانَتْ الْقَوْمَةُ الصَّحِيحَةُ. وَالْعَيْنُ الْمَلِيحَةُ
الْمَاهِضَةُ الْقَوِيَّةُ النَّجِيحَةُ. الْحَرَكَةُ الْأُولَى. فَانْهَارَ كَانَتْ الْحَقُّ
قَدْ تَجَلَّى. فَلَوْ كَانَتْ الْخَلَائِقُ لَمْ تَدْرِكْ. وَاجْتَهَدُوا فِي مَنَاجِدِ
وَصَدِّكَ. لِمَا ظَفَرُوا بِكَ. وَلَا قَامُوا بِجُزْءِكَ. وَأَمَّا الْآنَ تَهْدُنِي
الْعُضْبَةُ. غَيْرُ الْفَاجِرَةِ الْعَجَبَةِ. لِمَلَى تَحَصَّلَتْ بِوَاسِطَةِ عَدَمِ
الدَّيَّارِ. فَمِنِ الْآتِثَاتِ مِنْكَ مَا أَثَارَ. فَلَوْ دُنُوتٌ مِنْ حُطَى
أَوْ قَدِمْتَ مِنْ مَقَامِكَ رَثُومٌ. دَقَقْتَ عَفْكَ. وَشَقَقْتَ
رُتْكَ. وَدَقَقْتَ لِي لِمَا صَرْتُ لَا أَنْفَحَ. وَلَا أَحْلَبَ وَلَا أَدْفَحَ
فَأَمَّا النَّعْمَةُ بِصَلَاةِ ابْنِ قَلْعَةٍ. فَانْهَارَ رَأَيْتُكَ. فِي الدَّيَّارِ الَّتِي
لَقِيتُكَ. فَقَرَأْتُ النَّعْمَةَ. يَا صَنِيعَ. وَأَمَّا الْمَضَرُّ. فَتَشْكُرُ
عَلِ الْمَنْفَعَةِ يَا أَبَا مَرْيَمَ. خَانَ الَّذِي لَهُ قَدْ كَانَ عَلَى الْمَسِيرِ. رُبَّمَا
يَقْدِرُ عَلَى الْإِيْدَاءِ وَالْمَصْرِ. وَأَنْ شَيْتَ تَقْدُمَ. وَجَرَّبَ
تَعْلَمَ. وَأَخْبَرَ وَأَشْبَرَ. وَأَنْظُرْ كَيْفَ أَثَرُ مِنْكَ الْمَرَّاسِ
هَذِهِ الْفَاسَ. وَتَحَقَّقْ وَتَصَدَّقْ. أَنْ كُنْتُكَ حَلَّتْ حِفْظَكَ
فِيهِتِ الرَّجُلُ وَتَحْيِيرُ. وَظَانُ وَظَارُ وَتَهْقُرُ. وَأَنْقَطَعَ حُلُّ
رَجَائِهِ. وَأَنْتَ تَتَلَفَّتْ إِلَى رَأْيِهِ. **وَأَمَّا الْوَرْدُ** **سَبَّحَ**
هَذَا التَّعْلِيمَ. أَيُّهَا الْوَزِيرُ الْمَكْرَمُ. أَنْ كُلَّ أَمِيرٍ لَا يُعْصِدُهُ. رَحِمَهُ اللَّهُ

فان عفاؤه المذموم وان حسن اولاده. وكل قصد ليس لغرض صالح
 قال شجرة غراسه لا تنثر الا الفضائح. فترك الشروع فيه اولى
 ومحصورته عن لوح الضمير احل. ومن لم يترك ما لا يخفيه وقع
 فيما يخفيه وحل به من الفضيحة والاثم. ما حل بذلك
 المفسد في مدينة السلام **فصل** الرزيم المشرقي
 الكل الا فرقة كيف كانت تلك الفضيحة. لياخذ لنفسه منها
 البضيحة **فصل** كان في مدينة بغداد ضائع حرير
 استاد خبير وله جار. سني الجوار. وزوجة تحمد البدر عند
 الحال. والشئ قبل الزوال. وذاك الجار الحاني يدعي
 الفرغاني. ففي بعض مطام. لمح زوجة حان فتعلق قلبه بها
 فاحذلهوا لها. واشتعل من هواها نار احشائه لهبوبا
 الى ان افسدها. والى الضلال ارشدها. وكان الزوج مغرما
 بها فوجد على خالها متبركا. فصار يراقب من كلفه. ولا يغفل
 عنها لشدة شغفه. ومحمد في كفا عن الحيانة. وان تحفظ
 العيب وتودى الامانة ففي بعض الاوقات. راي في بعض
 الطرقات صيادا معة طير. قد اوثق رجله بسير. فماله
 عن طير. والى ان قصد في سيره. فقال هذا من الجوارح. يحايي
 الصوامع ويباكي النواجع. وفيه سر عجب. وامر عراب
 وهو انه اذا كان في بيت. وراى على صاحبه كيت دكيت

الفسحة
 كتاب
 مع الطائر

اخذ زوجها خبزاً وقص عجره ونحججه • وقد رغب فيه • زيد بن شريك
 فان اذ اذهب به اليه • اقدمه له به • وامتن به عليه • ورغب فيه
 الحريري فاشتراه • واتى به الذراه • وقال للزوجة اكرمي مثواه
 واحسنى ماواه • فانه يجبر بكل ما يراه • وهو من احسن صفاته • اعجب
 امون وحكاياته • ومما فعلته زوجة الانسان ذكره على وجهه
 كما كان • فقالت نحن نحمد الله في بركة • المون عما ينقل عنا من حره
 فان رأينا يهوله فلا يكتمه عنا بل يقوله • فتركه الزوج
 وذهب • فدخل الحرفا الملتب • فراء المرأة وحرها • والطير
 عندها • فاخذ في الما رشه • ومدين للمناوشه • فقالت
 كفى يدك واحفظ الذمام • فانه قد حصل علينا رقيب عام
 فكف يدك يا حبيب • لئلا يضاب ولا يضييب • وتذكر قول

سحر

اذ اما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت • لكن قل على رقب
 فقال ~~ك~~ وابن الرقيب • يا ستاجار والجيب • قالت هذا
 الطير ليس غي • فان له خواص عجيبة • وفيه اشيا لطيفة بحبه
 ومنها انه تام • منها راءه او سمع من الكلام • فانه يفض عنه الحام
 ويذكره لصاحب البيت على التام • فقهقه بصوت عال • وحج
 منها وقال • صدق سيد المرسلين • الذي قال النساء انهن
 عقول دين ثم اقمن بحياتها • وحسن ذاتها • ليؤخر العقيب

في الكتيب بمرأى من ذلك الرقيب حتى اذا فرغ من امره يسبح
 منقار راسه ثم يعلمها محبة ما ادخلها ثم طورها وغلبها وساورها
 وقلبها وحل الصدر باللكة وتعلقت الحلقة بالاسكة وتمر في
 الالف لعربية بالكاف الكوفية والتقم في زر الوردية
 الضيبيبة شفاة الوردية الشريبيبة واستمر في
 اخذ وعطى بلا عطا ولا وطا لانها افواج الحجاج اوانتاج
 الامواج في شيل وخط وقبض و بسط وهراج ومرج
 ودخل وخروج واستمر من نحوه الشريف في تحت الرفع
 والجبر ومن علم المطاردة والركوب في صنعة الكروا المرف
 ومن علم المطاردة ومن الرندقة والاحاد في عالم الحلول
 والاتحاد الى ان دفع الابرقي العقيق في قدح الجين
 شراب الحق وقد انشد الحريف هذا النظم الطريف وهو شعر
 لو نظر الرقاب قد عاينته والشمع شعل وبأى مقفل
 طورا انشاهد وارشف ناقة واحدة من بعد ما اتامل
 واذا انقش فيل ثوبي بان يحيا من جنبه شئ عليه المقتل
فلا سال الميزاب باجري وقض زيد منها وطرا فخص ليبر
 قسمه حسبما ميزه وقسمه وادني من منقار غمونه
 وكان للطاير مد لم يتناول مأكوله فقصون قطعة لحم
 قد مر اليه طعمه فاستب محاليله فيه فاستغاث

بلا فيه وكاد ان يغى عليه واستعان بحبيبة قلبه اليه قلبت
 المرأة كالجداه فاسارا اليه ان تكشف عن ساقه وترك
 الطير يطيرها وحمرة فربما يلهي به ويترك الله فتكشفت
 وادنته اليه وعولت في خلاص صاحبه عليه فوثب لشدة
 قرمه وتأثير الجوع والمه ليلهم ذلك الفلم فاستتب
 مخالب رجله الاخرى في فلم تلك البظرا فاشتكا و
 الاشتباك اشتركا وبينما هما في غافل الكلاب واذا
 بالزوج دخل من الباب فرأى على تلك الحال من الاعتصا
 والدا العضال ونقل الطير هذه الاحوال بالافعال دون
 الاقوال فصح قوله وفعله ففعل معهما ما يجب فعله **واعلم**
اوردت هذا البيان لاعلم اشرف جنس الانسان ان
 الشروع فيما ليس فيه منقوع بحسب الابتعاد عنه والفرار
 وعدم الاصفا اليه والموجه والاقبال عليه ولهذا قال
 النبي النبويه من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
 المشتركة ما بقى بالبقى الا ان لم يبق فلقد طال البيان وضاع
 الزمان **مع**
فانهض وقت فان العجز منقصة والدهر عاتق والتأخر افات
 وكانت هذه المحاور تحت ظل شجرة وفيها وكر حمامه كان لها
 بالبلد اقامه في برج رجل من اهل الرغامة ثم اختارت العزلة

واحتسبه

واحسبتم انهم جولة فاختارت هذا المقام ولها فيه على اعمام
 وكانت سمعت جميع ما قاله من منبدها الى منتهاه فلما وعت ما تفقا
 عليه وتداعى اليه اخذت تضرب اخماسا لاسداس وتبذل
 ما جرى من فرائس معانيه من القدر الى الراس وتحيل في صورها
 قدام النظر وتلاحظ سيرة فحاوية بلوامح الفكر وتجوز هذا
 ورور عواقبه وتقيس مداركه بمخارجة ويمس في مداخله
 ومخارجة فادي قايدها ورايد نظرها الى اندر بما يكون
 لها شان وعلوم مكانة ومكان فان محاوراتها وممارش
 وكانت منطوية على ذكاء وفطنة وتجارها وحكمة وعلو
 هم وصادقة عن فكر مصيب ورأي له في السداد او في
 نصيب ولم يبق لهما في القدر الامساعة العضا والقدر
 واذا كان الامر كذلك فالائق في كل هذه المسالك الما
 الى التعريف بهما والنقب الى خواصهما ومساكنهما على ما
 هما فيه ومساغفتهما بما فصل اليه اليد وتحويه لانهما
 في حال السد وزمان الانفراد والوحدة محتاجان الى
 المساعده والمساغفه والمرادفه وفي مثل هذه الحالة
 تظهر الفضيلة ويحملان المنة والحملة وتقع مساعد
 احسن موقع ويتميز لي عندهما ارفع موضع فانه اذا

وساعفتهما

دن
 خواصهما

علاشاتها. وارتفع بدون معادتي مكانها. واجتمع عندهما الجود
 واقبل عليهما الوفود. وكثر الحفدة والاتباع. وتكا^{تفت}
 العساكر والاشياع. فما يظهر لمن يتقرب اليهما. ويمر املها
 انذاك كبير فآيد. ولا كثر عايد. ثم انها توكلت على الرحمن ومحت
 على الاعضان. بقوله
 على الطائر الميمون والبشر السعد. سموت على العلياء راعل
 ثم هبطت والى ايديها سقطت. فاذرت قول الرئيس.
 هبطت اليك من المحل الازرق. ورقات ذات تغرر وتمنع.
 وقبلت الارض. ووقفت فنعقام العزم. ولزمت شرائط
 الحشمة. وادت مولج الحذمة. وهنات نفسها والكون بساطته
 الملك يسار ذات الصون. وقالت اني اكلانم العون لقلتها
 وموطني هذه الشج. وانا لاوامركم موتمن. وقد وعيت بما
 وما دار بينكما وذكرتماه. ورايته صادرا من مشكاة السعاه
 مشرقا بنوار السيادة. سها مه فاذات في قلب العرض ل
 وسيستعيد جواهر الرعايا اذني عرض. فان حسامه ل
 مطبق لفصل القصد. وساو سبيل على الثمن والسعد
 وهما قد جيت مبادن. وارادة منهل اطاعه ومادن
 فأمرا لا متبئل. وانظرا لا حقيل. وتحكما لا طبعه.

ونكلا

وشكلا فليسمع. وان اشترى فالعقد قاف. وان استسرقا فالحاي
 كان. وان جرتا فالراي قاف. وان استنهضتما فالغرض
 وان استخدمتما فالعبد خادم صان مصاف **فلا** راي
 من الحامه. هذه الكرامه. تبسم الزينيم وتقال. واشرق
 وجهه وتهلل. وتيمن بطلعه الورقا وعلم ان امرها يرقى
 وقال ليسار. هذا من علامات اليسار وجبر الانكسار
 والخروج من اليمن الى اليسار. وعنوان السعود وحصول
 النج والمقصود فان سبب الاسباب العزير الوهاب
 تبارك وتعالى وجل جلالا. هو مستهل الصعاب ومفتح الابواب
 واذا اراد امر اهلها اسبابا. وفتح على الضعيف طاقه
 وبابه. ووسع رجا به. وسدد الى مرام المرام رايه
 نشانه. وحصول مثل هذا الصاحب الصادق. والرفق المواقف
 والمعز المصادق. ادله دليل ان الله الجليل ييسر هذا
 المطلوب. ويظهر هذا النج المحجوب **فتم** انها استشارا الحكماء
 في كيفية نيل الرغامه. والشرع في هذا الامر. والتوصل
 الى دعوى زيد وعمرو. وطريقه استئمان. وتقاطي اسباب
 انتشان. فقالت انا من جنس الطير. ومشهوره بينهم بالخير
 ولهم الى سكون. وعلى اعتادي مناصحه وركون فالصواب
 في فتح هذا الباب. دعوى الجمهور. من الطيور. وانا به رعيهم

التخبر

وفي الرسالة حكيم. فان اقتضى الراي الرفيع. توجت ودعوت
الجميع بعد التشهير. بين الكبر منهم والصغير. ان ابا الجراح
وابا الحد الوزير. وقد وقع الاتفاق في الافاق على هذا الوفاق
فالتبتم سائر الطيور بهذا الفرح والسرور. وليقر اهل
رؤس الجهور على هذا المثال المنشور. وليبادر الى الخدمة
بالخوض ولا يتخلف احد عن امر ومأمور. والحداد الحدرس
المخالفة. وعدم الانقياد والمواظبة. فقد طاب الوقت
وراق. متن مسافة الطريق. فاعجب الملك والوزير. من القليل
لهذا الهدر. فكتب بذلك بطاقه. وحمل الحكامه باحكم
وثاقه. ثم اخذت الى الجو. ووقفت من الجوارح السوء. ثم
هبطت الى مجتمع الطير. وهونادتي النداء والخير. فراى منها
خلقا كثيرا وجمعا غزيرا. فسلمت سلام المشتاق وعافيت
عناق الخشاق. فترجوا بمقدمي. وسالوا عن معرب
احوالها وجمعها. وقد موأنا ايد الصياحه. واظهروا السرور
واللطافه. فبشتم كثر الاستواق. ومأنا. ثم من
المرارات. وقد حرصنا شدة الشوق وساقب الدهر
اشد شوق. وبعثنا ايضا باعث. وهو من اعين الوقائع
واحسن الحوادث. وذلك ان سحبا من جبال اصلا بني سلاق.
الحاكم علي بن زياد وبني براق. تولي سلطنة السباع واليه

الذباب

الذباب والصناع مضافا الى الحكم على الطيور والقيام ^{سنة} ~~سنة~~
 امر الجهور واقام له في ذلك وزيرا كافيا صاحبا مشريا يدعي
 زمة المشرقة من فضل كتابك الارثقي وهو من الفحول
 وكاش الوحول وقد ارسلوني الى الجماعه بامر منهم بالدخول
 رياض الطاعه ليحصل لهم الرعي والرعايه والرفاهيه
 والحايه وبامواصيد الكايد وكيد الصايد ثم شرعت
 بتت للكبير والصغير ما شهدت من تحايل الملك والوزير
 وحسن شايتهما ومن خصالهما ومما عليهما ونسنا اليه من
 الشجاعة والديك والعقل المتين والفضل المبين والقناعة
 والعفة والمجد الذي لا يدرك وصفه وان الملك المعز
 قد عفا عن تناول اللحم وقد قطع بابسد الرق من حشيش
 النبات والورق وقد جعل رقع المطام واجرا لاسيم العدل
 واجما مواسم الفضل فان انا بوا واجابوا رجوا واصابوا وطا
 وطابوا وان ابو صباوا واهتروا للخالفه واربوا ثم
 عاكسهم الدمار واكسهم فلا يلوموا الا انفسهم صدقوا
 من اول وهله والرايه لا يكذب اهله لانهم كانوا بها وثقين
 والكلام في الحوادث مصدقين فاعلموا الحطاعه والنوجه
 الى خدمه الملك في ملك الساعه وبعد ما تبادروا بالصدق

طاروا بالفرح ودخلوا الطريق واستصحبوا من الخدم والقوام
ما يصلح للخدم من الخادم فلما قرب الديار ودنوا من ولاية
الملك يسار تقدمت اليهامه وسبقت واحبرت الملك والوزير
بانتقته وارتقت فاستبشروا بالتقدم وبأدروا الوزير
للملافة المقدم فلقا بهم بالاحترام والتوقير واكرم الكبير
منهم والصغير ومشي معهم بالاحترام والحرمة وأوقف قلائمهم
في مقام الخدمة وخبر استقر لهم المقام افتح الوزير الكلام
قائلي على الله تعالى وقضا عفا الحجة على رسوله ووالى ثم
استدح الملك الزكي ثناء بحمد المسك الزكي وذكر بعد ذلك
ما يتعلق بسياسة المالك وإن الله من يملك عليه وساق
سلطنة الوحش والطيور وذكر مقام كل من الطيور وما
وطيفته بين أدبيك المهور فاطاع الكل وتابعوا وما أقره
عليهم باليقوا واستدوا
وغير الدنيا طاعين ولم يكن عصاة فرم غير الطيور عسارا
ولما انقضى الوطر من قضايا الطير أخذوا في استدعاء جموع الغير
من الوحش الكواسر والبهائم الجواسر والهوام النواسر
وأرسلوا من تلك الجماعة الكمامه وقلدوها فيه طوق
المرغامة فتوجهت نحو الوحش وإلى قارح من الصيد

وحش

ومحش. وكانوا بذلك قد سمعوا. والمشاور قد اجتمعوا فبلغت
 الحمامة الرسالة. واظهرت ما فيها من بسالة. وكان آخر ما وقع عليه
 الاتفاق. الوفاق وعدم الدفاق. وقصد الارتفاق. والتوجه
 الى حزمة الملك بيسار حجة الرفاق. وقالوا لا سكنان الكلب الوفا
 مشهور. وبحسن الرعاية والحراسة مذكور. وقدر ان سرعان
 من الانسان. ويحمينا من السباع. وموذي الحيوان. واوصافه
 مذكورة في الكتاب. وناهيك ^{بكل} ضد الكلاب. على كثير من
 لبس الثياب. فتق. دم خرز. من بين المزد. يدعى ريش
 الماراب. محبب الى الاقارب. والاطاب. وهو مشهور بالخصافة
 مذكور موصوف بالذكاء والظرافة. والمعرفة التامة. والجرية المنيعة
 العامة. بعيدة الفكر في العواقب. سديد الرأي حازم مرآت
 وقال. يامعشرا لا يحتاب. واوولي الاضبار والالباب
 كيف خفي عليكم. ولم يفتح لديكم. مطابقة هذه الامور. وما فيها من
 عكس وشذور. وهل يصلح للرئاسة. واقامة السلطنة. و
 اهل المذلة والكساسة. المتصف بالعداة والنجاسة. او ما
 علمت ان من الخش السباب. الشتم باحسن من الكلاب. او ما
 سمعتم في كلام ما لك ازمة القتب. في حق من عامله بالسلاح. و
 مثله كمثل الكلب. او ما في صاحب لشرع. على ما وقع في الكلب

بالسبع ثم التقى بالتراب وهو مذهب كثير الامحاب وان لا يظهر
 بالدابة منه الاهاب لا امل تقى ولا وصف تقى ولا است
 طاهر ولا حسب ظاهر ولا وجه زاهر ولا شكل باهر فان كنتم
 تايين انتموها واعرضوا عما قصدتم اليه وانتهوا فلعل الله
 زمانا صار فيه القيس وزياد الكلب سلطانا **قصد** الهدى
 للجواب وقال لا شك ولا ارياب ان المستحق للسلطنة الامام
 العادل والشجر الكامل الفاضل ولا يفتح في هذا الفضل
 دناءة الاصل فقد قال الفيوم احي يخرج الحي من الميت ويخرج
 الميت من احي وكل من انصف بالهبة العلية والامواف لسيه
 ومكارم الاخلاق والشيم وانتشر بصيته بين الامم يستحق
 ان يرأس في العرب والعجم **اما الانساب** ففي بعض الكتاب
 قال من يقول له اهتدي الممتدون فاذا انفتح في الصور فلا انساب
 بينهم ولا يتسألون وقال **الشعر**
 كن ابن من شئت والنسب ادبا فتوق يضحك محوذة عن النسب
 ان الفتى من يقول هانا ادا ليس الفتى من يقول كان اي
واما الاوصاف فلا شك ولا خلاف في ان الكتاب فضلت
 على كثير ممن ليس للثياب وماذا ان الاوصاف اختصت
 واذا قمتها واقصتها وهي مشهورة وعز الكتاب

مسطون

سنة

الكتاب

فيلسوف

مسطوح. ومن جملة محاسنهم ما تورد **واما الاوصاف** الفسمية
 فيمكن صيرورتها مستقيمة. وذلك بحسن التاديب. والتربية
 والتهذيب. والتميز والتشذيب حتي يصير نابه مديه
 وهذا ما فيه مزية. ويحتري بالغالصة والبطح عن
 اللام السليخ. وبالخبر الشخير عن اكل لحم الكخير. وناهيك يا اباو
 ما قيل في الكلاب. ولا يسي لثياب **سعر**
 وما ضار اهل الكفايمان كلهم. ولكم زادوا يقينا على هدي
 وماذا افاد العلم بلعام وهو من بني ادم لما الى الارض خلدا
وهذا السلطان قد عاهد الرحمن ان لا يمزق جوف
 ولا يذوق لحان. وان ينعى بالكفاف. ويسلك طريق العفاف
 وماذا ان لعجزه رغبة. ولا لهوى طرا عليه. ولكن سمعت
 له منه عن ذلك ترفعا. وسلك طريق الملوك في اجابهم
 ومعالها وطبعا. **ووضدها تشبث الاشيا**.
 فان اجبتم كان لكم الخط الاوض. وان امتعتم فقد
 انذر من انذر. وبلغ من حذر. وما قصر من بصر. والعقل
 من تبصر عيوبه. ويسلك من الخلق الجيد دروسه
وفه قيل لا يمر الخلد. ذاك الاسد الفحل. كرم اهدو جمه
 وجعل له الى الرضوان احسن وجهه. يا ابر المومنين وابن عمه
 سيد المرسلين. من تعلمت الادب. قال من قيلي الادب

ثاب

يعني اذا رايت في احد خلقا ذميا او وصفا فندب بادرت
 الي اقمقا دنفسي وتاملت في حدي وحسي هل انا محلا لك
 الوصف ام لا فان لم يكن اجهدت ان لا يكون وان كان ابعده
 عنه عرفني واصون وحسبك يا ذا الرتبة العالمية
 استذكاف اللص العاقل من قول الراية **قال** الخزر
 الحمامه اجري مني ذلك الاستذكاف يا ذا الكرام **قال**
 الحمامه ذكر رواة الاخبار عن شاطر من الشطار قد بلغ من
 الشطار والزعانف والدعان وحرفة اللصوصية غيلة
 المهن يسرق الوهم من الخاطر والراجه من الطبع العاقل
 والنوم من احضان الوسنان والمناظرة من اسنان الجميع
 ويأتي على كوامن العيوب فضلا عن خزان الجيوب ويلف
 الرخيص والغالي وقد اعجز القدم والوالي ففي بعض الاوقات
 قصد جهة من الجهات وبيناهو في بعض المناهضة والنهضة
 غشيه الوالي مع العسل والجلالون ومهم امراه بغى قد خرجت
 عن الصراط السوي وهم يضربونها وعيل اقطع حال يسجونه
 وهي تستفرخ المسلمين وتستغيث امة الدين فلما احسرت
 اللص بهم تكب عن درهم وولاهم عطفه وانزوى في عطف
 وانتظر حتى يمروا فسمع المرأة وهم بها قد اضرابوا وهي تصيح
 بلسان فصيح وتقول يا اهل الاسلام وامة خير الانام

هذا
 من
 حكاية
 الخزر

اخذوا

الجوزي وارجوني واسعدوني. لا سرقته ولا نقبت. ولا اخذت
 ولا سلكت. ولا طمعت في مال احد ولا هبت هوا وقت لا احد
 درب. وانا استنفق من حاصل دار الصرب. وذلك ملكي وجزوي
 وثمر لوزي وجزوي. باستان سهام لحظي الملون. من قسني
 حواصي باجان متون. وسفان نظام الفاظي المتعز. المشبه
 باب طريق در زراي العتيق والحق معز. فالي عل احد
 ثقل. ولا طمعت في مال احد فحصل له مني مدد. فلما سمع
 الحرام. هذا الكلام. افاق وصفا خاطن وراق. وتنبه
 لنع صنعته. وان الزواني تنافق من حرفته. وتشتكف
 ما هو مفخر فضيلته. وقال لعن الله فعلا تنقصه الخواطي
 ونبا وسحقا لمخاطبه من متعاطي ثم عاهد الله التواب
 ورجع اليه عن صنعة الحرام وتاب **وانا اوردت**
 هذه المناقب. يا شيخ المراتب. لتعلم ان العاقل من يتصفح حرايد
 اعماله وينا مل صحايف حر كاته واحواله. وان هذا الملك
 صفا شراب صفاته. من كدورات الهوى برا ووق المراقبه
 ونقي رياض ذاته من شوك الاخلاق الذميمة. بنبكاش
 المعايه. بقدر طاقته وامكانه وهو مشاير على ذلك الغالب
 ازمانه. ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. وليس لك ان تعثر من
 بان النفس لا تغير طبعها. وليس لآله كالاخذ ولا السطوح لمقعد

فزاي على بعد شابا من اولاد احد الخند. وهو جالس على
 فرع شجرة يجالس. يريد قطعه لما علم نفعه. وقد جعل
 طائر الى طرف الفرج. وهو عامل بالمسارعة الى حله للقطع. قال
 السلطان للوزير. في هيئة حال ذلك الظبي الغدير. ثم
 السلطان للوزير بين الوزير والاعيان. وطبع هذا ايضا
 في الامكان. وهو يعزل التغيير والتعليم. ويمكن استحالته
 بالناديب والقيم. فلم يحرم الوزير جوابا. لاحط ولا صوابا
 ثم اشار الى بعض حوله. ان يذهب بذلك الشاب الى منزله
 ولما نزل من الركوب. احس ذلك المرغوب. والغافل المحبوب
 لم يطلب له مؤذبا. غافلا مذهبيا. وامر ان يجتهد في تعليمه
 ويبلغ في تاديبه وتقويمه. ويوقفه من العلوم على دقايق
 ويسلك به الى حفايا طرق وطرائق. فاشتغل بترتيبه ليلا
 ونهارا. وبذل مجهودا في ذلك سرورا وجاهرا. الى ان برع في احوال
 العلوم. وضبط من طرائق المنطوق والمفهوم. **ولما فرغ**
من العلوم املاها وانها من مبتداها الى منتهاها
 شرع في علم ادريس. وهو علم الخوم النقيس واستطرد منه
 الى علم الرمل المسير وتوصل به الى ان توصل الى اخراج الضمير

فانقر هذه العلوم **لا سيما** اخراج الضمير الموهوم **فما** انقر ذلك
وسلك فيه ادق المسالك **احسن** الوراثة اليه **واستصحب** الى
الملك ودخل به عليه **فقبل** الارض **وادي** من واجب الخدمة ان ظم
والعرض **وقال** السلطان محمود **ان** هذا هو ذاك **الشيخ** الموهوم
وقد برع في العلوم **وفرع** الى استخراج الضمير المكثور **وقد**
بدلت بلاده بالذكا **وصار** فواده كابن ذكا **فان** اتصت
الآراء السلطانية **سبرت** **واعبرت** منهم بعد ما اختبر
فادخل السلطان به في كنه **ونزع** خاتمه من بصره **واطبق**
يديه عليه **يسر** مشي عليه **وينظر** ما قاله الوزير **في** كيفية
هذا التبدل والتغيير **ثم** اخرج يده من كنه **وقال** ليظهر
عمله **وليجرب** بما في كني **عن** حواس الحيوان مخفي **فتقدم** الشا
ورفع الاصطرلاب **ووضع** اوضاع الحساب **وخط** ذلك النقي
اشكال لحيان والنقي **وساير** الاوضاع **من** الطرق والاجتماع
ثم نظر وسبر **وعبس** في بسر **وقدر** واقتكر **وقال** ذل الشكل
والاعلم **ان** ما حواه الكف المكرم **شئ** من المعادن **محفوظ** بسوء
ادسوا **وهو** في افضل الاشكال **لانه** مستدير **وفي** احسن
الالوان **كانه** مستدير **وفي** دايرونه **قطر** ومركز **وفي** وسطه

نفس

لغيره

لذب الخرز، وهو ثقتل، أما في الثمن أو في التحمل، ثم قائل بعد
 في أن هذا الموضوع، ماذا يكون، فقال كأنه والله أعلم وذه طاحون
 فضحك السلطان الكبير، وخجل لذلك الوزير ثم قال السلطان أبي
 الله سبحان، أن يكون ما قل سبحان، قال بعضهم
 إذا كان الطباع طباع سوء فليس ينفع أدب الأدب.

وأما أو ددت هذه المسائل، لئلا يعترض قائل ويستدل
 بهذا الدليل، أن الطباع لا تقبل التغيير والتحويل، ومذا
 الذي يغيره
 سبحان من لا يحول ولا يزول، الذي وضع عالم الكون على الاستقلال
 والحلول، وكل بحلال عظمته محبت، يجوز ما اراد، وثبتت
 ومذهب أهل الثبات في الحو والمثبات، أن الكافر قبل
 الإسلام كافر عند الملك العلام، وبعد ما انحرف في سلك التوهم
 صار مؤمنا عند رب العالمين، وعلى هذا التقدير والتقرير، أيها
 الفاضل الكبير، والعالم الخبير، فالملك يسار، نظر
 بعين الاعتبار، وتوصل من رذائل الأوصاف، وتخلق باخلاق،
 الأشرف من التلبس بالعدل والإضاف، ولولا نيته الصالح
 ما صارت صفته راجحة، ولا كفة ضلته راجحة، ولا زائلة
 النكد، ولا الطاعة أحد، والأعمال بالنيات، وعلى مقدار النيات
 العطايا، وحسن هذا الملك، بالأوصاف المتباعدة مشترك
 فانه قد جمع بين خصائص الحيوان، حتى لا يسهو بهيمة انسان

كأقل شعر. جمع الكلب في حلاله صفات. فهو سبع بحسبة انسان
وكأقل ايضا. بكاد اذا اما اقبل الصيف مقبلا. يكله مرجده وهو اعجم
وانا يا مولا اعرض عليكم هذا الرأي وهو شاهد عدل. وكل من فصل
وذلك ان يقع الاتفاق على واحد منكم من خلص الرفاق من تحققت
حسن آرايه. وصديقه في ابائيه. وصحة دينه. ورضائه
عقله ودينه. وهو شاهد عدل. وحكم فصل. وذلك ان يقع
الاتفاق وانطلق في ركابه. الى حضرة الملك وخبابه. ل
فيكحل بانوار طلعه. ويسمكه ميا من روثه. ويخالج جميل
صفاته. يسكن الى فضيل حركاته. وينتقل من علم اليقين في
اليقين الشك. ويظهر خلاصة الذهب بالحن ثم ياخذكم
العهد والميثاق. على بيع عليه الاتفاق. وما ترونه وروى
من الصواب. ويود عليكم بذلك الجواب. واذا وافق قصدكم
توكدون عليه عهدكم. وتوجهون لقلوب مطمئنه. وتوكلون
في حصول المرام مستكنه. والافترون راكم. فيما عليكم وما
فان تصوبوا هذا الرأي واسترضوه. واستغروا الظرف
مغناه واستحسنوه. واستدبوا الهدى الامر الحظ من
يصلح ان يكون عند الملك السفير. فوجدوا طباطبا الغنا
قد عقدت على غزاة فضله اتخا ص. من اعقل الجماعة
واذ كاهن. واحسنها راي. وادناها. فقد وى الرغامه

وارسل

وارسلوه مع الحمامه • عل ان يجتمع بالملك يسار • وبعاهلك
 عليه الاختيار • ثم يسمع اقواله • ويشاهد افعاله • ويميز
 حركاته واحواله • ثم يرد عليهم الجواب • فيميز ما فيه من خطأ
 وصواب • فيجتوا عليه • ويرجعوا اليه • فوجه الظبي والحمام
 مستصحبين الامن والسلامه • فلما قربت الديار • سبقت
 الحمامه الى خدمه الملك يسار • واجرت بصوت الاخبار •
 وان الظبي في العقب متصل بما يحبه الملك • وبج فامر
 الملك الوزير • ان يتلقى الظبي العذير • مع جميع الطير الكثير • فقدم
 الوزير وقال • اسال مولانا الملك المعضال • ان صدر من
 هذا القاصد خطاب • ان يسار الى برة الجواب • فان ذلك
 اغل للمرمة • واوفى للحشمه • واقوى لناوس الملك والرهاسه
 وازهى لها ووس آيا سباق والسياسه • فان كان في لك
 الجواب • متخلبا جيد بعقود الصواب كانت سعادته
 الملك الملمه الملمه • وفي خدم الملك من يقضي الامر وابره
 وان خرج عن طريق الجاده • ولا ينسب الى الملك تلك
 الماده بل يتلافاه الملك بكرمه • ويكون الخطا منسوبا الى
 خدمه فاجابه الى ما سأل • وتقدم الوزير الى الملاقاه مع
 سائر الكول • فلقوا الظبي بالترحاب • وفتحوا الكرامه في
 وجهه اوسع باب • ومشوا معه حتى وصل الى الحضرة • وشاهد

تلك الحق والنص. **فقبل المازد ووقف** وعرف مقدار الملك
وأدى الرسالة. **وبين الملك ما يرى من رقة وبسالة** وجلاله
فقابله الملك بما يليق بحشمه وأجلسه بالقرب من حضرة
وخطبه بما اذهب دهشته. **واسمه بلا طقات حلت وحشة**
وسأله عمر خلف وراه. واستقصى في التحفص اخبار وابناه
فبلغ عبوديتهم والطاعتهم. **وان الاملاء والطاعة شملت جماعتهم**
وفتح في الدعاء بلسان في لوق. وخطاب طلق ولام غير معقد
ولا فلق. **والخارج الدعاء**. واطنب في الشكر والشاء. **وسأل يقول**
المراحم. وكففت المقدية والزاحم. فانهم انبسطوا وانشرحوا
وابتهجوا باستيلاء هذه الملك وفرحوا. **وشكروا الله هذه النعمة**
واذني يغنون شرطا العبودية والحكمة ثم سأل **اذ**
الميثاق وتأكيدهم بالامانة والاطمينان لمن
وراه من الوحوش والغزلان. **ان لا يراق طردم**. ولا يفتك
حرم. وانهم يرفعون حيث شاءوا. ويسرحون حيث ذهبوا وجوابا
وان الملك يسار. **حاكم سائق وزغار** وخليفة براق كوكبان
والسار. **قد عاهد الملك الحيار**. ان لا يتعرض لوحوش
القفار. ولا لا يجد من اجاس الا حيار حتى ولا الحيتان.
الجار. **ولا يربق دما**. ولا يقصد لم اذى. ولا الما و
جانبهم. **ويقضي ما ربههم**. ويحفظ شاهدهم وغايبهم. ومنهم

من ميثم ولا يساط عليهم من مؤذهم ما داموا تحت طاعته وروى جوارى
 وذمتي **فصل** الغزاة لشقاء اليهودية خذ الجرد له قال
 هذا كان المأمول وجبل القصد والسؤل والذي حجب لأجله
 فقد حصل من صدقات الملك فضله ولكن العلم اتقالي تحت
 ال وحوش البسيط اقوام صغاف وليس بينهم ايتلاف وهم
 طوائف كثيرة الاختلاف اجناس متفرقة وانواع متميزة
 ليسوا كقطايع الغنم مجتمعة ولا كجشار الحنبل ممسجين
 لم تزل العداء بينهم قائمة وعيون الصلح والامتناع عليهم
 نارية لا يضبطهم ديوان ولا يحصرهم حسيان ولا يمنهم
 من القدي سلطان القوي يكسر الضعيف ويمزقه والثا
 يستطيل قبل الاخذ ويعرقه ولاجل هذا المعنى لا يمكن
 اجتماعهم في معني بل البعض في قلال الجبال منوطون والبعض
 في سرب التلال متحصن وبعض متشبهت بذيل الكهوف المغارات
 وبعض في الاجام والكام خوف المغارات وكل تخاف طول
 البلا وقد اخذ لذلك القاصعا والناظقا واستعد لغنونا
 اليك خوفا من جوارح الصيد وانه كان الامر كذلك له
 فاجتبا عنا متحسرا وحفظنا على الملك غير متيسر فلامد
 من ترتيب قاعن ثم من جميع الوحوش الفايرو ويشمل منها
 غايب الملك وشاهد والافا حاضر من وقلب الغايب

يك

غير مطمين ولا سآكن • فليفتكر الرعية في ضابطه • تكون الحرمة
 فيه للقريب والى باسطه **فالتفت** الملك للوزير وقال
 احب هذا السفير **فالك** الذين يا احسن ريم هذه
 الافكار من قصور الانظار • وعدم التامل والاستبصار
 والافان سلطان في كل مكان • كلمته عليا ووجوده كالشمس
 للدينا • فكان الشمس اذا استوت • وعلى سرير كبة السما احتوت
 عم فيض شعلتها لحيال والافام • واللال والامام • وانتشر
 على البحر والبر • قريب الارها والثمار • وشئت مشاعل ^{الكل}
 في الغفار • وطخت الغلال وفواكه الاشجار • وضعت في كوان
 المعادن جواهر الاحجار • كما قيل • شعر •
 • كالشمس في كبة السما محلها • وشعاعها في سائر الافاق •
 كذلك **الملك العظيم** اذا انشرفت عظمته وعدله في سائر
 الاقاليم • شمل فضله الشريف والوصيع • وبلغ جوده جوهرا الذي
 والرفيع • ودفع عدله الطابع والقاضي • ووسع نواله للذي •
 والقاضي فانه كالغمام الصيب الصيب • على الربيع الجيب
 والدمية المطيفة • والمزنة العذبة • اذا انتشرت في
 الافاق • وصار لام عهد عهدها للاستغراق • ورون الحيف
 والبقاع • وعمت الوديه والبقاع • هذا وخطها طمان
 الرياض • وعطش الغياض • متولة •

٦. امطر على سحاب جودك من وانظر الى برجة لا ابرق
ومني انتشر في الاطراف انكم التجا توالي هذه الاكفاف ونظر
 لسمول الصدقات السلطانية من ملايس طاعتكم الطراف ولا طراف
 منعت العواطف الملوكية والحوال الرقية السلطانية عوادي
 المتأدي ولقت اكف المصادم والمصادي فلا جتري احد على
 التفر منكم ولا يخطر بخاطر مخالف ان يقطع سبيلكم **قال**
 الرسول الامر كما يقول مولانا الوزير وما احسن هذا التقدير
 ولكن مع الملاحم السلطانية عوادي المتأدي وصدقات العواطف
 الملوكية وحسن الطوية واحسان المنيه فلا بد من السياسة
 وصبط الرياسة وقواعد الملك في الحراسه مضابط يبنى
 الملك لامر اساسه لا يتمز به كبيره ولا صغيره ولا يخنصر برعايته
 جليل غير حقير فان من احسن اوصاف الملوك والاكثر ان لا يفعلوا
 عن تفقد احوال الصعاليك والاصاغر ولا يقتصر دأه في ذلك
 على نوع دون جنس كما يفعله لغلبة الموى بعض حكام الاس
 مع انهم مسؤولون عن جليلها وخيرها ومحاسنون عن اكليلها وخير
 كبيرها وصغيرها وفي شانهم قد قال من في صبط حر كاتهم ملكايم
 استقصاها ووضع الكابفري المجر من مشفقين القول **قال** احكامها
 وقد تنبه لهذا الفعل المريج ايها الوزير المضح **قال**
 الريم بلغنا انها الكريم ان اوشروان بالغ في ستر الاحسان

احكامها
 قال
 قال

ومعاملة الرعية كبر أو صغرا بالسوية. وبذل في ذلك حمداً
واستمنهض لمساعدته. وكله وكله. ولحقتني أن يمنع المظلم الفقير
بواب. بسبب حاجب أو كبير لغرض ادعوى. أو ارتشاش في قلبه مرض
فتمشي مدلس البراطيل. مزخرف الأباطيل. ويضيع تحت صارخ
الحق في اوقات التوطين. فاداه فأيده اجتهاده. وانتهى به رايه
مراده. الى ان يقدر في طاق مبيته. ومجتمع طاغية عن تشيته
من محاذي السرير جبل من الحرير. ويربط طرفه الاخرى في حلقة
الباب. حيث لا حاجب ولا بواب. وهو مكان مجتمع الجمهور. لا يمنع فيه
احد عن الوفوف والمردود. واشد فيه اجلاس من خالص الذهب
لا الخاس. بحيث انه اذا احرك الجبل صوت الاجراس صوتاً
اسكت الطبل. ثم امر منادياً. ان يرفع صوتاً عالياً. بان مر كان
شاكياً عليه. بتحريك ذلك الجبل. ليتبع الطام في الجبل. وتصر
المظلوم من بعد ومن قبل. فاشتهرت هذه العادة. ونال بها في
الدينا السعادة. وعظم صيته. وحذت عقارتيه. وانصفت
صفارتيه. ففي بعض الظواهر. عند قايلة المواجه. وانوشون
في مبيته قد طاب. اضطرب الجبل والاجراس اشد اضطراب
فقد انوشون مدعورا. ونصو والمحرك مظلوماً مهوراً
فابتد بطبقة. لنبط في ظلمه. وسببه. فبادر الى احناء
واستكشاف اخباره. واذ اهو جرح. بنيران جسمه من الحرق

حرب ومتن ظهروا من الحكمة نف. وقد هدم عماره عمر هادم المقدم
 والمحب حشيش حشيشه من عدم الحشيش الضم. يحمله صاحبه
 ما لا يطيق. ويحكمه يقطع عنه قوته وعليقه. يوزيه ولا يدا. ويه
 ويهد وره ولا يدا. ويطلب ماله وعينه ثم زجره وضربه
 وأمر بالذاني الأسواق. وأمتد ذلك حتى بلغ الاتفاق. وعم الصواحي
 والرزاق. إن سلك بملكك اليمين الاتفاق. ولا يقصر عما.
 في الاتفاق. وكل من عنده ذابة قد استعملت في صباها. واستوى
 في خدمته قواها. يراعي حقوقا إذا كبرت. ولا يضيع ما قدمت
 بما آخرت. وصك وجه ذلك الرجل صكا. وكتب عليه بغير
 جان صكا. **وأنا أوردت** هذا المثال في معرض ما يقا
 من أن عدل السلطان خير من خصب الزمان. وأيضاً فإن قصد
 الملك إذا كان صاكحا. كان أمره في جميع الأزمان ناجحا. وسحر له
 من يرشد إلى قصد. ويعينه على أمور معاشه. ويحفي كره
 من بعده. ويذكر على يديه سجايات البركات. ويحري منها
 على غير قصد الجرائد. وحفظ كل من إليه ينتسب ورزقه
 كل ذلك من حيث لا يحتسب. **وحاصل** هذه المقدمة
 أن المسؤل من الصدقات المعطية. أنه إذا تراعى على أبواب
 عدلها شان. أو تعلق بأسبابها فترت متظلم بال. فتصدى

به بنفسه لكشف غلاته • ولا تترك الغير في ضلالتهم لاقامته وإن
 الفقير من جماعتنا • والصغير من أهل طاعتنا • إذا است الحاجة
 به إلى بث شكوي • أو رفع بلوي • تتقدم إلى شكواه بلا واسطة
 ليأمن في أمره المغالطة ويصادف مفسطه لا قاسطه • ويتسار
 في مسير العدل والانصاف • ومراعي الفضل والاطراف • القضاء
 والاسود • والذيب والعتود • والعقاب والعصفور • ولا يتقدم
 في الدعاوي وحيث التساوي • الوجه على الحامل • ولا
 النبیه على الحامل • ولا الكبير على الصغير • ولا الجليل على الحقير
 وإن اقتضت الآراء العالدة • تولية عامل في ناحية فذلك من
 له شفقة تامه • ورحمة في امر الرعية عامه • ويعرف ذلك من
 جريته العلوم الكريمة • وتحقق ان نيته في رعاية الرعية
 مستقيمة • قد صارت له الشفقة ملكه • وكل من العدل وال
 قد ملكه • ولا تولى احد لغرض • أو مر في قلبه من ذي المساكين
 مرض • وإن الطبيعة إذا اعتادت عادته • والسجدة إذا اجلست
 بعض الاوصاف لها قلاده • سواء كان ذلك من موهما أو محمودا
 مقبولا عند العقل والشرع أو مردودا • فانها تبرز في بعض الحالات
 ولا تختلف عن ملاسته في أكثر الحالات كما قيل
 والعين تعرف من عيني محمد • ان كان من حجبها أو عاكيا

وكل قضيه لا يساعدها القلب فان منتهاها العكس والقلب **نظيرها**
 يا رئيس المدان. قضيت مع زوجته وامه وهو كان **باب**
 الوزير. من السفير. تقر هذا النظر **قال** كان **الثاني**
 من العزاب. قضت امه تاهله فزوجه بامر امه ولم **الذي اعقب**
 يكن له احتياج ولا رغبة في الزواج. واختار التحلي للصلاه **للقراج**
 على مذهب الامام الثالث في رحمه الله. ولكن فر من العقوق وكتب
 على نفسه الخشوع. فلما عودت الوليمه. وصمت العزيمه
 وجمعت النساء والرجال. ارسلت امه الى حارث ليرفعوا
 استاد في صنعة. ما هرف في حرفته. فدعته اليه ليجتمع
 غناه السمع. فيشغل الوقت ويذهب الوقت. ويحصل **للمحضر**
 الحضور والنشاط والسرد. فتخلف والي وعن الحضور
 فسئل عن تصرفه. وسب خلفه. فقال بلغني ان الزوج
 الخائب غير طالب ولا رغب. واذا كان ذلك فلا غنا في
 العنا الا العنا. ولا يؤثر في القلوب والاسماع. بل تنفر
 عند سماعه الطباع. وكل من لا يقدر عن رغبة قلب
 فان ايجابه لا يفيد الا السلب. فيصحبك على القيام والقعود
 والسجود والوارد. ويروح تغري في ليل بارد **لا**
وانما ذكرت ذلك لاعرض على آراء الممالك. انه اذا اولي امر

إلى أحد من الحامكة. ينظر إلى شفقتة. ويشير وفور رحمته ثم
 يؤليه علمهم. ويتقنم بالطاعة إليهم. فيستقيم اذ ذاك فاعلموا
 وينظر في حركاته وسكناته عدله. وليس العدل في كل القضايا
 بما يظهر مساوياً. ولا اجراءها على نسق واحد يحوي. بل معرفة
 مقاديرها. وبيان تقريرها في المبادئ وتحريرها. ثم اجراءها
 على مقتضى مدلولها. ورد فروع كل مسئلة إلى اصولها. ووضوح
 الاشياء محلها. وايصال الحفوف إلى اهلها. ومعرفة منازل رايها
 واوضاع اصحابها و مراتب طلابها. فمن لم يحقق هذه الامور اضع
 مصالح الجهور. فاعطي غير الحق ما لم يستحق. وسع الحق من المستحق
 وقد قيل يا ابا السعود. ان حقيقة الجود. اعطاء ما ينبغي
 لمن ينبغي. والافكان كالباذري السباح. واسبه في امره احر
 الطباخ الذي لم يعرف معنى العدل. فقصه فوق في الحدك
 الغزال. شيخ الاوثان عن هذا المسار. هـ
 قال كان عند بعض الاشياخ. من الطباخين احر طباخ
 له رغبة منهم. على معرفه طبعه الاطعمه. وكيفية ترتيبها وصنع
 تركيبها وكان مغرماً بذلك. يسلك فيه المسالك ويرد فيه المواد
 ويبيع كل صا در و وارد. ففي بعض الاثنا. وقف على طبعه من الطباخين
 فسمعه يقول. ان ملاي من اصول العدل. والشوي

الطباخ
 قضية

بن الاطعمة والاعذية والعقاقير والادوية فمن لم يستعمل الا
 في درجات العدا والدوا ضل عمله وهوي واصل هذا المزاج
 ولا ينكر الماد والحاج فان العناصر اربعة منها المصنوع والمنعم
 وقد تولد منها السود والبليغ والصفر والدم فمتى اعتدلت
 هذه المتولدات صحت الميزان في الذات ومتى عن الاعتدال
 عدلت امضت وقطعت وكذلك النيران الاعظم والكوكب
 المضيء في العالم اذ احل في مركز الاعتدال استقام للعالم
 الحال وطاب الزمان واعتدل وذلك عند نزوله في برج الحمل
 ونصوده في كوكب الوهات ان المقصود التسوية في الموازن فان
 وهو موزان وقصد طعام الذي يربح وعبي من مفراته ما
 ثم انه ساوى بين اوزانه وقصد العدل في ميزانه وخالط
 اوزانه اخلاطه وصنعه في قدر وسطاه فخاب عمله في صد
 وبان نقصه في ضلله **فلا داعي** الملك والوزير ما سلكه السيف
 شكره مساعيه واحسب في الاكرام والاعزاز مراعيه وبلا
 جزا ان الله خرا عن شفتك وحسن صنعك لم يسليك ورفقتك
 فتلك من يصلي للسفاح بين الملوك وقولي امور الرعية من
 الفقير والمعلوك فانك ناصح لمن فوقك شفيق على من دونك ثم
 قال الوزير ان هذا الملك الكبير مقاصد عظيمه ان تكون
 الامور مستقيمة وان يصلي البلاد والعباد ويظمن الاستفيد

عجناج

والسفاد فاحفظ ايها السفير المميز الضمير بما سمعت ورايت
 وشاهدت ووعيت واحمله في عنوان انبيائك ومقدمات افعالك
 وارايك والنجمة من يحنك من امامك وورايك ومهادمات
 اليه قدرتك واخطت به يدك وكلت من ابلاغ الخير الي
 مسامع الوحش والطير عن هذا الملك واوصافه وتطلعه
 الى مراقي البر والاحسان واستشاقته وما تسكن به الجواهر
 وتطمين اليه الصمايم وتقربه العيون بالسرد واستقر به
 القلوب في الصدور فلا يجدك فيه جهدا واسع فيه جدا
 ولا تنه في انبياءه جدا فالمجال واسع وميدان المقال
 وقد اذن لك فيه وان اخفيت في نفسك فانه مبدية ثم
 كتب له بذلك مراسيم عن لغز التكنية مباسيم وايضا عليه خلق
 الكرامه واصفا اليه الاحكامه وانقلب الى اهله معقورا بفضله
 مسرورا بقوله مشكورا بفعله فارخ المبال طيب الحال ان
 فاقصلا باهله في ديان ومهم في انتظار فبدوه بالسلام وقابلوا
 بالسلام وقابلوه بالاستلام وقالوا ادراك يا عصام فبلغ
 الجواب بارشق عبارة والين خطاب وذكر لهم ما راد وسمح ووعى
 فانتشرت هذه الاخبار حتى ملأت الاقطار وتسامع بها وحوش
 الفقاد وراح بطرب نشرها الازهار فكاد جميع البر عطار
 ثم اجتمع رؤسا الوحوش والبهائم وعرفا الصوادح والبوام فكل

فانه بالملوك ظواهر الحكمة

سلام

سائر في القفار من سبائهم وحياتهم. وأرسل إلى كل أمير رسولهم يدعو
 إلى كل ما يحصل سؤلها وسؤلهم. فلبثت كل أمة دعوة رسولها وأقبلت
 لاستماع المراسيم وقبولها. فاجتمعوا في رياض مراح اخضر وحلقتوا
 لاستماع المراسيم حول المنبر. وأطروا وسكتوا. واستمعوا وانصتوا
 وتناولوا المرسوم الصالح من الهام. وعصده على المعصن الناعم
 وطوق الحور. وأبتدأ باسم الكريم العفور. وقرا على راس
 الاشهاد مصفون المنشور. ودعاهم إلى الطاعة. وللدخل
 في سنة السنة مع الجماعة. وأهم لا يتأخرون عن الحضور بعد
 الاملاء على مصفون المنشور فانه امر عام وأمان لكل من
 اجاز الحيوآن. ولم يبق مقالا متخلف ولا مجالا لتأخر وسؤل
 كاتيل شعر. فزجنا طوعا اقتنا مجده ومن ياب لا يعجب ^{هنا}
 إلى آخر الرسالة. منع ما تجمله الرسول من مشاهدته ومقاله ومن
 ملاطفات تشرح الصدور وتستدل البدر. وتوضح ما الملك من
 جلالة وقدر فتلقي الكل هذا الكلام. بأذان القبول والاحكام والنفقوا
 على التاهب والمسير. والمحفال بالكبيرة والصخر وأخذ في تعبئة
 القنادم والخدم. وفرضوا ذلك على ما لكل من طريف وحسم. و
 على هذا المرسوم. على ان يجتمعوا في كل يوم معلوم. ثم أعد كل عناده
 وأكمل ما له من خدمه وزاده واجتمعوا ذلك اليوم الموعود. وتوجهوا
 إلى الخدمة في العالم المسعود. ولما دخلوا الدرب. وصروا إلى المار من

صدقوا

ابن ضرب. توجهت الحمامة بالبطاقد. لهذه الشبان والطلاقة
 وانتشر هذا الخبر. وملاذ البدن والخصر. **فلم اصل** الطائر
 دقت السباير. ثم ان الملك دعا الوزير. وقال اعلم اني انا مع الخير
 والجر المحذر. ان الوحوش اصلها الى منزلك. وبخفها وخافها
 نازلة في ساحلك. وان راية سلطاننا بعون الله تعالى نشرت
 ووحوش الجند والعساكر محمد الله عز وجل على بساط الطاعة
 وفي هذه الجيوش اصناف الوحوش وطوائف السباع. ولانواع النياز
 والصناع. وفيهم الثواب والثقاب. والعساير والارانب ولا
 شك ان هيبة الملك ضاعده. وحرمة السلطنة باسطة قارعه
 وحسن السلطنة ان جلال. وان كانت جامعة كاجني الجلال والكمال
 وساعد كل احد القوة على الملاقاة. ولا ثبات جان عند مشاهد
 الملك اذ اراه. فمن لم يكن بيننا وبينه اجتماع. فقد وقرت هيبتنا
 في قلبه بالسمع. ومن يقدرنا له في ميادين الصيد. واقلت منا
 بعد مخافة الكد والكيد. ومن رايته على العيان. ولا يحتاج في
 معرفة قوة سلطاننا الى ترجمان. وعلى كل تقدير. فمشاهدتنا
 على غالبهم امر عسير. لانه ربما يتذكر منهم متذكر. ولو تفكر متفكر
 واقعة سبقت او ساقية وقت اخرج. فها من نصل انبانيا
 مفاصل عراقيه. او تعلق بها من اوبان واستعان مشاطة
 جلايبه. ومن لم ينجح منا صناعه. ومن لم يكن سلاحه

من

من كلاب مخايلنا الاسلحة. فبحمد ما يقع نظره علينا او تميل
بالوقوف لدينا يرحب فواده. وينقص من اوتاد شركه زاده فيخلص
من الخوف على عقيبته. ولا يعرف امره من حوايله. فيشغونه وحصل
العشده وتقع الحباط والخلل فيهم ما او صحنه. وينسد
اصناف ما اصطنعه. وينهدم من اول الامر الى اخره ما بنيته
ويتعوج من مستقيم السلطنة ما سويته. فلا يحصل من غير
المملكة الا على مثل ما حصل لابي الحصين من شيخ الديك

الحصين
ما جرى لابي الديك
من شيخ

قال الوزير نعم مولانا لاجل. بتقرير هذا المثل
الملك سمعت مجبرا. انه كان في بعض القرى لدير يسديك حسن
الخلق وديك مرت به التجارب. وقرأت اواريج المشارق والمغرب
ومضى عليه من العمر ستون. واطلع من حوادث الدهر على فتون
وقاسى حلوه ومره. وعانى حمره وقره. وقطع للثعالب شباك
مصايد. وتخلص لابن اوتي من ورطات مكاييد. وراى من الزمان
وبنيه نواب وشدايد. وحفظ وقايح لبنات ادي وتعالب
وطالع من كتب خيل. خلايع كبايب. واحلم من طرائف عجائب
فانفق لى بعض الاحيان. انه وقف على بعض الجدران
فنظر في عطفيه. وتامل في نقش برديه. فراى خيال تاجه
العتيقى ونظر الى خده الشقيفى. ونفض ثرايله المنفوش
وسراويله المنقش. والشوب الذي رقه نقاش القدر من القطع البرقش

فَأَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ **فَاطِمَةُ حُسْنُهُ** وَتَذَكَّرَ مَا قَالَهُ **الْإِحْتِدَادُ الْمَالِحُ**
فِي الْعَنْتَمِ بِصَادِحٍ شَعْرٍ
 كَانَ النُّشْرُ أَنْ يُعْطَاهُ نَاجَهُ **وَنَاطَتْ عَلَيْهِ كَفَّارِيهِ الْقُرْطَانِ**
 سَبَاحُ لَيْلَةٍ الطَّوَّاسِ حُسْنُ لِبَاسِهِ **وَلَمْ يَكُنْ حَتَّى سَبَا الْمَشِيَّةِ**
 فَتَارِيَّتِهِ وَيَتَجَشَّرُ وَيَتَقَصِفُ وَيَخْطُرُ **فَاسْتَبَوَاهُ الْمُتَشَيُّعُونَ**
 حَتَّى ابْعَدَ عَنِ الصَّنِيعَةِ **فَصَعَدَ إِلَى جِدَارٍ** وَكَانَ قَدْ انْتَصَفَ لَهَا رُوحُ
 فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْأَذَانِ **فَأَنشَى صَوْتَهُ الْكَيْتَانِي وَالْهَيْثَانِ** فَمَعَهُ
 ثَعْلَبٌ فَقَالَ طَبْ **وَسَارِعٌ مِنْ دُكْرٍ** وَحُلَّ شَبَكَةٌ مَكْرَمٌ رُوحُهُ
 إِلَيْهِ فَرَأَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ **فَلَمَّا احْصَى بِهِ أَبُو الْيَقْطَانِ** ظَفَرَ إِلَى أَمْلَاحِ
 الْجِدَارِ أَنْ تَمُوتَ حَيَّةٌ مَشْتَاقٌ **وَتَرَامِي لَدِيهِ تَرَامِي الْعَشْفِ**
 وَفَالِ الْعَشْرِ اللَّهُ بِدُنْكَ وَرُوحُكَ **وَرُوحِي مِنْ كَاسَاتِ الْحَيَاةِ**
 غَبُوقُكَ وَصَبُوحُكَ **فَانْكَ أَحْيَيْتَ الْأَرْوَاحَ وَالْأَبْدَانِ** وَشَقِيقُكَ
 النَّعْمُ فِي الْأَذَانِ **فَانْ يَازْمَانَا لِمَ اسْمِعَ بِمِثْلِ هَذَا الصَّوْتِ**
 وَقَاهُ اللَّهُ فَوَيْلًا لِمَوْتٍ **وَمَصَادِ الْغَوْتِ** وَقَدْ جِئْتَ لِأَسْلَمِ
 عَلَيْكَ **وَإِذَا كُنْتَ تَشْكُرُهَا اسْدَى مِنْ نَعْمِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَيْكَ** وَأَشْرَكَ
 بِمِثْلَانِ **مَيَّ أَرَجَ تَجَانٍ** وَأَنْجَحَ مِنَ الْوَلَايَةِ وَالْأَمَانِ **لَمْ يَشْفُقْ**
 مِثْلَ ذَلِكَ سَالِفُ الدَّهْرِ **وَلَا يَفْقَهُ نَظَرُهَا إِلَى آخِرِ الْعَصْرِ** وَمَا أَنْ
 مَوْلَانَا السُّلْطَانُ **أَبَدَ اللَّهُ بَعْدَهُ أَرْكَانَ الْإِيمَانِ** أَمْرًا مَدَامًا
 فَتَادِي بِالْأَمَانِ وَالْأَطْمِينَانِ **وَأَجْرَاءُ مِيَاهِ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ**

من

من صدق المحبة والصدقة في كل سبتان وإن شبل الصدقة
 كل حيوان من الطير والوحش والحيوان ولا يقتصر في كل جنس
 الانسان فيتشارك في الوحش والسمك والبرية والنبات
 والاروي والسمك والصق والحمام والضب والنون
 والريان والبولون ويتعاملون بالعدل والامانة والاشياء
 دون الاعساف ولا يحري اليهم الا المصادقة وحسن المعاش
 والموافقة ونحني من لوج صدورهم نقوش العذار والمنافعة
 فيطير القطامع العقاب ويبيت العصفور مع الغراب
 ويرعى الذئب مع الاربع ويتأخي الديك والشعب وفي اجلة
 لا يتعدى احد على احد فقام لهم العان من الطير والوحش
 من الاسد واذ كان الامر كذلك فقد ارتفع الشر والاذا فلا
 بدان ينشأ هذا المرسوم وتترك ما بيننا من العداوة والخلق
 المذموم وتجري بيننا بعد اليوم المصادقة وينفتح ابواب
 المحبة والمراقبة ولا ينفرد منا من صاحبه بل تراعي مودة
 ويبلغ في حفظ جانبه **وجعل** الاسد يكره هذا القول
 والديك يتلفت الى اليمين والشمال ويحيط غاية الاحتياط
 ولا يتلفت الى هذه الهديان والجنات **فقال** الشعب
 يا افي مالك عن سماع كلامي مرتخي وانا البشر بمشاييرهم
 لم يتفق في الا عصر القديس وانما برزت له اراسم اللطاف

وحد

قد

الجسيمه. وازاك لا تلتفت الى هذا الكلام. ولا تنس هذا اللطف
 العام. ولا تلتفت الى. ولا تقول. وتتشوف على بعد شئ
 نهلا. اخبرني بما اصررت ونويت واطلعتني فيما تطاول اليه
 على ما رايت حتى اعوذ في اي شئ انت. وهدر كنت الى اخباري وكن
 فقال اري عجبا جاتا يرا. ونفعا الى العنان طيرا. وحيوانا
 جاريا. كانه البرق ساريا. ولا عرفت ما هو. ولكنه اجري من اهر
 فقال ابو الحصين. وقد نسي المكرومين بالله يا ابا نهران حق
 لي هذا الميوان. فقال رشيقي. له اذان طوال. وخصر دقيق. لا يخل
 تلحقه. ولا الريح تسبقه. فرجفت قوائم الثعلب. وطلب المهرب
 فقال ابو المندر. تلبث يا ابا الحصين واصبر. حتى احقرو ربيته
 واثبت ما هيته. فانه ما هيته يا ابا الحصين. يسبق طرف العين
 ويكاد يا ابا النجم يحلف النجم في الرجم. فقال اخذني فوادى. وما
 هذا دق التهادي. ثم اخذ يسلم. وذلي هو يصيح ثم انت شد
 لسان خاله سعد لا يسأل الناج العتيقي لا تقف لي على طرفي.
 ان يكن في الوصف حقا. فهو والله والاسلو في.
فقال الديك اذ اكان وقد قلت ان السلطان. رسي
 بالصبح بين ساير الحيوان فلا بأس منه عليك فقلت حتى يحل لي قبل
 يدريك. ولعقد بيننا عقود المصادقة والصدقة. ويصير
 رفيقا ويصير رفاقة فقال مالي برويته حاحه. فذرع عنك

الحاج

المهاجم والبلحاجه فقال او ما زعمت يا ابا وتاب ان السلطان
 زعم للاعداء والاصحاب ان يسلكوا طريق الاصل فوالاحباب فلو
 ظنوا المرسوم هذا الكلب لما قابلوه الملك الا بالقتل والصلب
 قال لعل هذا المشوم لم يبلغه المرسوم ثم ولي هاربا وقصد
 الخلاص جانبا **وانما اوددت** يا نفيس هذا المثال لتقيس
 لحوال مردان لك من هذا الحيوان ولا تشفق بعين فاحس وا
 حال كل واحد على حده فربما يكون في هذه البرية من لا يدرك احوال
 الصالح عالم ولم تبلغه الدعوى وانما انضاف بسبب رجوه او لمن
 على سبب البصيرة والتقليد ولم يطع على واعد الوعود والوعيد
 ولا وقف على ما وقع من الاتفاق ولا ثبت لمصادمة اللقا
 وقت التلاق فيصدر ربحه كره تؤدي الى فله بركة وتسطر
 الى نفق وجفول فيا يمنا هدم ما استسنا على عقول
 وتيق من العناد ما لا يمكن تلافيه وتضيع جواهره فيا
 وسعينا فيه واذا كانت الدنيا محل العوارض والغالب
 انه عند مشاورة المقصود يحصل العارض فالعاقل لا
 يغفل عن هذا الخطر فعند صفوا الدنيا لي يحصل الكدر
 وقد كفاك من اناك بقول ايضا سحر
 اذا فرغت يدك الى مرام وقلت تحوالت نفسي منها
 فلانا من من الدهر اخلاسا حول فكرنا في ذاتنا هي

جان لم يصبه الشوك الا وقد صلت يده الى جنانها
 قال الرازي **السيد** يا ابا سعيد يقضى ان تمضي الحكمة المطوقة
 الى تلك الجموع المتفرقة وتنادي في كل نادى بن الحاضر
 والبادي والرايح والغادي بحقائق الامور وتطيب
 خاطر الجمهور ومما هم قادمون عليه ومن هو الواصول اليه
 ليعلموا انهم في صفقتهم راجعون وانهم على هدي من ربهم وانهم
 هم الفائزون فتوجهت الحكمة لهذه النقوش وشهرت الدنيا
 في طوائف الوحوش بما هم عليه قادمون وانهم للملك سوا رادون
 ثم تبعها الوزير ومعه كل كبير وصغير ومما مور وامير من
 خواص المباشرين والاعيان الملازمين وكبرا الاطباء والرسا
 الاخيار واستقبلوا ملوك الوحوش والهوام ورؤساء
 السواوير والسوام وقابلوا ملثقا هم بالاعزاز والاکرام
 ودعوههم بكل خير واحسان وصلوا بهم الى ميدان الامان
 وحسن خل عليهم نظر السلطان قبلوا الارض ودفعوا الى مقام
 العرض وادوا من اجاب العبودية النفل والفرص فانزل فلا
 في مقامه بعد ان احله في محله واکرامه وافاض عليهم خلق
 احسانه والعامه وعلت منزلة الوزير وتقدم كاتقدم
 واشتير وصفاهم الزمان وغاش في ظل عدلهم كل صغير
 من الحيوان وتقبلوا على سباط الامان يارب ارض الامان

وقايت هذه الحكايات تنبيه اشرف جنس المخلوقات
والطف طائفة المكنونات وهو نوع الانسان الذي احضه الله تعالى
بافواع الاحسان وايدع بالعقل وامره بالنقل علانه اذا كان
الفعل الجليل بصيد ركة التنظير والتمثيل من احسن الحيوانات
وما لا يعقد من الموجودات فلان يصيد من قوي النهي واولي
الفصل والمكارم والعلل اولى ولحي لاسيما الذي رفع الله
فيه الدنيا مقدران واعلى على قهر الخلائق منان وحكمه في عباده
المستضعفين واسترطاه على رعيه سامعين مطيعين وسلطه
على مآيهم واموالهم ونسطه على ملكه ولسانه في رقا هينهم
ونكالهم **والاصل** في هذا كله قول من عمر عبيد
لفضله ويقول بصديقه المهندون وتلك الامثال
نضرها للناس وما يعقل الا العالمون اخر الباب والله اعلم بالصواب

الابح في ذكر القائلين في الابطال والرسائل

وابو عنقل سلطان الافعال قال الشيخ ابو الحسن
من لبيته في فضله مسا وقلامواس فلما انتهى بحكم حبيب
كلامه الاجل من السيب قبل اخيه بن حبيب واقام
خلع الانعام عليه ثم استزاده وفتح كجام فضله باب الزيادة
وكان قد وقع بين ملك الاقبال وبين ملك الاسود المسمى بالرسائل
المكنى بانيه الاشبال وابل الابطال مقال وحال ادي

الى خراب وقتال. فسأل الملك اياه. هل سمع من ذلك شيئا وعا
 فاجاب بالاجاب وذكر في الاالجواب الامر العجيب **فقال**
 كان. يا اميرك الزمان في بعض اطراف الهند. من عساكر الافيا
 جنود في جزير. عظيمة كبير لهن من جنسهم. وحبلة تم ونفسهم
 ملك عظيم. ذو جسم جسيم. وتشكل وسيم. منظره يدع
 وهيكله رفيع. طويل الخطوم. واسع الحلقوم. ملبس بوالاذين
 طويل الاثياب. كانه طويل جراب كثيف المراء خفيف
 الموطن. عدد جيشه عذير. ومدد حمله كثير. وهو بينهم ملك كبير
 وقدن خطير. ورث الملك كابر اعن كابر. والكل يدسوا اكا بر
 لا واهم طابعون. ولما رآه تابعون **فبلغ** في بعض
 الاجيام. ان بعض العياض والاحكام. تمكنا في غاية الترافه.
 معدن العاكسة والعكاهه. ذاميا عذمه ومروج رطبه
 اراضيه الرطبه. ورياضها طويلة عريضه اطيافها تسكر
 بالحاء. والتمارها تحل قدود الملاح باعضائها. وازهارها
 زهره. وانوارها نضره. ولسيم الصبا والشمال تنشر
 الى الافاق طيب الفاسم العظم. فانه يصلح ان يكون
 ملك الافال مقاما. مع ان فيه من الجبال والحصون
 منخاضم وعصاما عيان فيه اسدا اهورا. جمع فيه جدا
 ولازال الناقل يصرف ويطنب. ويعجم في حسن شاملا

نيل

ويعر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وليرب حتى قال بعض الندما. والحاضر من الكبر. لو صد الملك ذلك
 المكان. وجعله لنفسه من بعض الاسكان. وتنقل اليد في بعض
 الاوقات. واحيانا المقرج في المتزها. لأراج نفسه
 الخطين. من وخم هذه الجزير. ووجد لذة الطعام. ونشوة
 الشراب. مل المدام. والاسد الذي يك. وان كان مالك نواصي
 وجاه صواصي. وبند نصرته زما فطاي. وعاصيه. لكنه
 ملك عادل. وساطن فاضل تمنعه شئ منه. وكرم نفسه
 وكرامته. ورياسته ورعامته. ان يضاق الملك في ذلك
 او يضييق سلوكها على مالك. وان شرع في المانعة. واحذ في
 اسباب المدافعة والمنازعة. فالعساكر المضوون. واعلهم
 الموتون. فيهم محمد الله تعالى لذلك قوف وكفايه. وطهور في بداية
 الحروب هدايه. وفقا هة ليس لشرح فايه. ولا لفروع اصولها
 فايه. يحيون في مباحث النفوس. ويعيدون في مدارس
 الحروب بتكرار الحرب. فاني السجاء بعد الدروس. فيكون
 الملك امر. ويكفون اذاه وشره. ولا زال يقتل منه في
 الغالب والذرون. ويقوي بهم. يتموها ته دواهي الحرس
 والشهوه حتى اقتضا شراكم المطامح. واوقعته في
 عبودية تلك المواضع. ودعته النفس اليه. وحمية
 اكا هليه. وباعت العصبيه. الى الاستيلاء على ملك الاما
 كن الهية

والولايات السنية. والمسكن الزهية. واسامه سوارح الحظاظ
 في مرامي نون تلك الغياض. ومروج اراضي تلك الرياض واذبح
 في ذلك المقتضى. واسم العدول والخلق الرضي. وعلب عليه سي
 الطماع واستولت عليه فوارخ الطماع. وعشقها على السماع
وكان له اخوان. هما عضدان. هما وزياره. وفي مهامه
 مسيراه. مسعدا في الامور. وممجداه في احوال السرور والسرور
 احدهما واسطة خير. قليل الشر عديم الضر. قد جرب الدمان
 وغائاه. وقاب قوالب. وقايعة بالمقايسة وقاساه اسمه
 يقبل. وهو كاسه بفضل. والآخر بالعكس في جميع حركاته
 وكس. وهو كاسه مدبر بكل شئ مخبر. وقصده غبار قش نثاره
 وعسكر بلا يعيره. وطالب اذني وعنا يعين. او سيرة يقيه
 او مكر يشيعه. او متسوق شري يبيعه. ومما يلا زمان الحزمه
 واقفان في مواقف الحرمه والحشمه. كالرتق والفتق والبطل
 والحق والكذب والصدق. وفي الانسداد والاصلاح كالمرن
 والجراح. ومصالح الدريم ومفسد الراج. ومرشد العقد
 ومصل الاقناع. وفي الوفاق والشقاق. كالسم والزيت
 وفي الحكم والعضا كالداء والدواء. والسم والشفاء
 يقطع من الحوادث والمفرحات والكوارث كالحر والبرد.
 والشوك والورد **فاختلي** الفيل يا حويه. واستشارها

فيها

وكان

فاختلي

فيما انهي اليه فقال **ك** اخوه المقبل يا مولانا اباد ففعل ولم
 يكن هذا المكان احد من ادنى الوحش فضلا عن الاسد كان قصد
 ترفعا وترفا والتوجه الى الاستيلاء عليه موجه فلف به
 في ولاية ماله وهو مالك صعب كاني حفض الصعب ولكن
 كبير عادل وسultan خطر فاضل مطاع في صا غيته عادل
 في رعيته متبوع في كاشيته سيرته مشكور ومحاسن
 ما ثور وهيبته وسالته غير مشكور وهو في الجملة جار
 حسن الجوار لم يضبط عليه ما يقتضي انتزاعه من يديه ولم
 يتعرض لتعلقنا ولا اذي احد في ولاياتنا وان مولانا
 السلطان لم يصدر منه الا العذل والاحسان الى الامراء
 والاجاب فضلا عن الجيران لاسيما الملوك والاكابر مزود
 الملك كابر اعز كابر **ولقد** تلعقت من افواه الحكماء تشفت
 مسامحة من جواهر الفاظ العلماء بثلاث فصائح هز من احسن
 المنايع **ا** احدها احذوا للموفق ان تقع في ذم
 بعين ثابته اياك يا ذا التوفيق واموال الناس بغير
 طريق ثالثة اياك يا ذا الشيم الكريمة وهدم البيوت
 القديمة واعلم ان الله تعالى عم رزقه وخضر كل موجود
 بما يستحقه وقد قام الاسد في تلك الاماكن وهو
 وان كان متمكنا فهو في ساني ولوم يستاهل ما احضر بتلك المناس

وما ينكر هذا الا جاهل او من هو عن الحق اهل وحاشا ان
 تنسب يا رئيس الاجار الى حسد او سؤ جوار وعظمتك
 تالف عن ذمهم الاخلاق وكيف وقد انتشرت صيتها بالفضل
 في الافان واذا كان للشخص ما يفيده فينبغي ان يقتصر
 بطغيه ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يفيده وقد احسن
 في المقال من قال شعر
 يا احمر ارفع بالذي اوتيته ان كنت لا ترضى لنفسك لها
 واعلم بان الله جل جلاله لم يخلق الدنيا لجاهل كل
 قاله الملك الى المدبر وآثارا كما مستحجها
 الى الوزير الى ماذا تشير فقال جميع ما ذكر مولانا الملك
 حق وجميع ما خسر وقرن صدق نصائح ترشد العقول
 وترزق عقول المعقول والمستقول ولكن لا يخفى على كريم العلوم
 ان الاسد حيوان ظلم غالب طالب خلاص الرعية من شره
 وسيلزم كل احد ان يخلص الرعايا من ظلم الاسد ومولانا له
 يبلغه كلمة ولم يحيط باحوال الاسد عليه وانه من اطمع
 البريد لم تحت يده من الرعية وانه جعل مولانا ال
 خلاص الرعية منه على اي وجه كان وانصت فان
 انعامات مولانا لله على كل احد من الخلق ان والخرج
 والكلف الذي ادت الى التلف كل يوم في ازدياد العساكر

المنصور

المصون كل وقت زاده. وأذا لم تنسح لولايات. وتكثرت ^{قطعا} والاه
 كان الخروج أكثر من الدخل. وهذا المصروف من خزنة الدولة
 كالوايل. والدخل كالنخل. وأذا زاد المصروف على الوايل عجز
 الوايل. وفتح المحاصل. وذلك على ركاكة العمل. وفشور النعمه
 والملك يحب عليه. والمندوب في شرع همتة اليه. ان يكون كل
 يوم جديد في فتح سعيد وأمر مرید وتوسعة الممالك. وتر به
 بساط السلطنة عن المنازع والمشارك والاستكثار من
 الخد والرعيه. واستحلاب خواطهم الاليه. الجواهر السنيه
 والاعطاش السنيه. ولا يجوز بملة الاسلام. ان يتعدده
 الخليفه الامام. والله ذو القائل. العلي الشاهل
 . اذا ما لم تكن ملكا مطاعا. فكن عبدا لما تكم مطعيا.
 . وان لم تملك الدنيا جميعا. كما تهواه فتركها جميعا.
وناهيك يملك الممالك. ومالك الممالك في علو الهمة
 وصدق العزمه. وغوص الاوكار. في استخلاص ممالك الا. قطار
 وقبضه محل الرجال. تيمور لك الاعرج الرجال مع نيابه. **قصر**
 الهداد احدا القواد. ونواب البلاد **فان** الزام
 اياه عدم المرام. عن تلك العفصيه. وايضا ما عن حليده
 فقال ان تيمور راس العساق. التصريح الذي اقام نفسه

ريك
 تيمور
 قصر
 مع نيابه

على ساق. لما حل بالممالك الرومية في شهر سنة خمس وثمانية
وأسرما لكها. واستخلص مما لكها. استمر في ممالك الغرب
ليقول. وفي فكر استنقاذ ممالك الشرق بحول. وكان أقصى
ما انتهت إليه مملكته. وفقدت أحكامه فيه واقضته.
بلد السمي استبار. قد أعدت شياطين الذهب والغان ركي
فيه قلعه. ونقل إليه من أجناد الأوطان جنودا ذامنه
وهو في حد ممالك المغل والقتار. ولحد الفاصل بين ممالك
وولايات عباد الشمس والنار. واستمر على أولئك قوا
من خواص مراهي شخصا يدعي الهداد **من جملة** ما أمر
ذلك المشؤم. وهو يحيم بلاد المردم. انه أبور إليه مراسله
فيك لمور مجله ومفضله. أمر بامتثالها. وأرسل الجوب
ببيان كيفية عالمها. في ان بين له اوضاع تلك الممالك
ويوضح كيفية الطرق بها والمسالك. ويذكر له مدتها
وقراها. وهددها ودرأها. وقلاعها وصياصيتها
وأدائنها وأقاصيها. ومفاوزها وأوغارها. وصغارها
وقفارها وأعلامها ومنازلها. وأخبارها وأهلها. بحيث
يسلك في ذلك سبيل الاطباء. ولا يترك شيئا من العلم
والصولب. ويتجنب ما أخذ الأيجار. وخصوصا الخلد
ويذكر مسافة ما بين المنزلين. وكيفية المسيرين الملتزمين

من

ط

من حيث انتهى البيطاطته • ويصل إليه علمه وذرايته • من جهة
 الشرق وممالك الخط وتلك الثغور • والى حيث ينتهي إليه من
 جهة سمرقند علم تيمور • وليست **الم** ان مقام البلاغة في معاني هذا
 الجواب • هو ان رصف فيه ما استطاع من حشو واطناب • وطول
 واسهاب • وسلك في بيانه الطريق الاوضح من الدلالة • ليعدل
 عن الطريق الخفي في هذه الرسالة • الى ان يفوق في وصفه **طلال**
 هذا المرسوم • وحدود الدمن مضعة الشج • والقيصوم
فامثل المداد ذلك المثال • وصوره ذلك على حسن
 هيئة وانق مثال • وهو انه استدعى بعدة اطباق من
 نقى الاوراق واحكم بالاصناف • وجعلها مربعة الاشكال
 ووضع عليها ذلك المثال • وصور جميع تلك الاماكن • وما
 فيها من متحرك وساكن • فوضح في كل الامور • حسبما رسمه
 تيمور • شرقا وغربا • بعدا وقربا • يمينا وشمالا • ما ذا وجب
 طولها وعرضها • سماء وارضها • مرد اسجلا عبر او حضرا • منها
 منها • ومنها منزلا • وذكر كل مكان ورسمه • وعبر طريقه
 ووسمه • بحيث بين فضله وعيبه • وابرز الى عالم
 الشهادة عيبه • حتى كانه شاهد • ودليله ورايه
 وجهه ذلك اليه • حسبما اقترحه عليه كل ذلك وتيمور في
 بلاد الروم يمور • وبينها مسير في سبع شهور • وكذلك فعل ذلك **البحر**

بالبلاد الشاميه سنة ثلاث وثمان مائه مع الفاضل في الدين
عبد الموحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن خلدون اعزقه الله ذلك
رحمته المستحوز وقد ساله عن احوال بلاد الغرب وما يجري فيها
من صلح وحرب وما وقع فيهم من خروشر ونفع وضر ثم اقرح
عليه وتقدم بالامر اليه بوضع اوضاعها ورسم مدنها
وقلاعها وحصونها وصياعها وتخطيط ولاياتها واشكالها
وهياتها فاستل في ذلك وابداه وعمل حسب الطاقة ما
اناه وبن في ذلك حسبما ذكره اعلاه فتشاهد اوضاعها
وجبر وصادها وبقاعها وحصونها وقلاعها كان الخليل
رفع من البين في عاين ذلك الاقليم بالعين فانظر
الى هذا الاعظم وهو سطح اصفادى وهمة العالية
كالبرق تضرب تارة في الغرب واخرى في الشرق **وانما**
اوددت هذه القضية لتقف سامعا على مقدار
الهمة العلية فلا يرضى الملك الهمام بالهمة الدنية ولا
يقنع بالدرجة الوطية بل يجتهد في تكثير الجهد والهمة
وفتح الاقاليم العربية والعجمية ولا يقتصر على الحالة السوء
وانما يلزم الارتيان في كل بكرة وعشيه ويكون سعيه
كالشريك المريد ولا يستديم طلب الزيادة من وراء
يستديم زيادة الجديد والا فينسب اليه قصور الهمة

وانا

وَأَفْلَاحُ الدَّيْمَةِ • وَنَقْصَانُ الْحِمْمَةِ • وَخُسْرَانُ الْحُسْمَةِ • وَأَعْظَمُهَا
 مِنْ دَمِهِ • وَبِالْعِزِّ وَالْقَصْرِ • يَضِيقُ الْمَلِكُ حَقُوقَ الْمَلِكِ الْخَوِطَرِ
 وَتَجْزِيهِ الرِّعْيَةِ إِلَى حَيُولِ التَّخَالُفِ مَحَالًا • وَيُفِيدُ أَنْ لَامْرَأَتِ
 عِنْدَ مَحَالًا • وَهَذَا مَوْضِعُ الْأَمَامَةِ • وَعَكْسُ مَا يَفْتَضِيهِ
 الرِّيَاسَةِ وَالرِّغَامَةِ • فَإِنْ مَوْضِعُ السُّلْطَانَةِ أَنْ تَبْعَاطِي الْمَلِكُ
 مِنْهَا امْكُنْهُ • أَسْبَابُ الْفَتْحِ وَالْفَتْوحِ • وَمَا يَسْتَمِيلُ بِهِ مِنَ
 الرِّعْيَةِ الْقَلْبِ فِي الرِّجْحِ • وَذَلِكَ بِالْإِحْسَانِ وَالْإِكْرَامِ • وَالْبَذْلِ
 وَالْإِنْفَاقِ • فِيهِ تَقْوَى رَغْبَتِهِ • وَتَزْدَادُ مَحَبَّتُهُ • فَإِذَا أَلْمَسَ
 ذَلِكَ • فَدَا مَمْلُوكٌ عَنِ الْمَلِكِ • وَاسْمِعْ قَوْلَ الْأَدِيبِ ذِي الْمَرَايَةِ

المصيب • **س**
 فَإِنْ أَهْلَكَ أَمْرُ الْعَبْدِ يَوْمًا • وَقَصَّرَتْ الْعَلِيَّةُ عَنْ كِبَارِ
 تَوَقُّفِ الْمَسِيرِ أَبُو زَيْدٍ • وَقَامَ الْعَبْدُ بِحَرْكِ الْفِرَارِ
 وَقِيلَ شَعْرٌ • وَاللَّهُ رَنْقِطُهُ جَفَاءَ الْحَالِ • **هـ** • وَقَالَ
 الشُّرَفُ جَنْسُ الْإِنْسَانِ • عَلَوُ الْهَمَّةِ مِنَ الْإِيمَانِ • فَأَلْمَرَ السَّيِّدُ
 وَالْبَرِّي أَدَى إِلَيْهِ جَهْدِي • أَنْفَادُ هَذِهِ الْحَزْمَةِ • وَسُلُوكُ
 طَرَفِ الْقَوِيَّةِ • وَأَبْرَارُهَا مِنْ مَكَانِ الْقَوْلِ إِلَى الْعَمَلِ
 بِمَا تَبَيَّنَ • شَعْرٌ فَلَا تُشْرِكُ عِزْمَكَ خَوْفَ الْقِتَالِ • سَمُّ دَقَاقٍ • بِضَرِّ حِدَادِ
 عَسَى أَنْ تَبَالَغَ فِي أَوْتَمَاتٍ • فَتُذَكَّرُ فِي ذَاكَ لِلنَّاسِ بِأَدِ
 فَإِنْ لَمْ تَنْتَلِ مَطْلَبًا رَمْتَهُ • فَلَسْ عَلَيْكَ سَوِي الْأَجْهَةِ

عندي

فاقبل الملك على القبل ^{بجلك} وقال توجه الي واقبل ^{سعد} شعر
 ولا تقو مجمودا برايك انه ^{سعيد} ومن يقف السيد سعيد
 فان القلب قد مال الى العزم والاحذية التوجه بالحزم
 وترج جانب الوثوب الى جهة هذا المطلوب فامع النظر
 واجل قدح الفكر ولا تخف راياسيح في اي جهة ترج
 فقال افعل بشرط ان تقبل اعلم زاك الله علم
 وهنك كراما وحلما ان الذي رآه العلي وأشار به ذووا
 الفطنة من الحكماء ان من طلب وفور حيز وقايد نفسه
 في مضيق غير لا يمنع من تلك القايد ولا تتم معه تلك العا
 وهذا عمل بتقدير حصوله والاستيلاء على ذروعه والخصو
 وان لم ينظر فلا يستفد النفس غير كرها مع زيادة
 الحزم وسوا الصيتية الشرم ووفور الندم وزلة
 القدم وكل من اراد تمشية هواه ولم يلبثت الى ما
 سواه وراء نفسه من غير فلا يطعم ابدا في حيزه ولا
 يكاد يسلم من الاسكاد ولا تصفو له الزمان ولا بدو
 له اخلاواخوان ولا يزال دمية المصوم من غمام الغوم
 تهي على جديق اماله وتسقي مزارع احواله الى ان تحنظل
 نخلات بينته وتنبش خيول طويته وتحصد حراث ^{الفا}
 ويدرسه دارس الرها وينزري حب وجوده الهوان الى

الهرا

الهواء. وينقل من يده السقا إلى طاحون الهلاك. فهناك
 يخرج سوق انفا له ما يريه. ويحيون ولا يكاد يسيخه. و
 به ما في البطون. ويقال له ذو قواما كتم تكسبون هذا
 واذا كان الدخول لا يفي بالخروج. وخيف من ذلك وقع الهرج والمرج
 فبحسن التدبير يتصرف الملك الحبيب. وبكفاية الوزير وتوثير
 المشير يحل الحقير. ويكرم النزول اليسير. وقد نيل شعر
 قليل المال تصلحه فيبقى. ولا يبقى الكثر من الفساد.
 والحق لمو الحسن وحسن سياسته. تمكن رقاب دول الريا
 فضلا عن العوام. وهذا بحسب المقام. ولا يتصور ان تحرد
 المال. هو شبكة صيد الرجال. فان حفظ الممالك. هو دارة
 ذلك وقال رسول خلاكم. انتم ليز شعوا الناس بامولكم
 شعومهم باخلاكم. وشي يحتاج في تحصيله. ولا انقطاع
 الى فضوله الى بذر اموال. وارواح. وكذبوس واشياء
 وانعاب خيل ورجال. وارثكاب شدايد واهوال.
 وبعد حصوله يكلف في محافظته. وحراسته. ولا حطة
 الى تحمل هموم وعموم. وكلام وكلام. واخر الامر يخرج من اليد
 ولا يبقى الا الله والله. فتروا في الدنيا اللذات. مع معاناة
 الكدورات. وتخرج الضعف المستقات. ويبقى في
 الاخرة النبعات لخير من لا يلقى اليه. ولا يعول عليه

ملول لا يسر حاله صدقيا ولا يقندي الى السكون طريتا
 فسا له عن حاله وما موجب توزع باله وتغير اقواله
 فقال يا هبلول علمت ولدي قرعة عيني وراحة رجلي
 وحبيدي **س**

لا صبر مجدي على فراقه ولا محضر على احراقه
 او آه من فرقة الاحباب آه لقد كوى من حشيت قلبي
 قال الهلول نعوذ بالله من ساعات الدهول يا ملك
 الانام ان عيني عليه السلام حكى اليه بعض خواربه شيئا شائبا
 ما انت فيه فقال عليه السلام كن لهيك كالفاحمام يذبح
 فراحه ولا تفارق مناخه ولا تنفر عنهم ولا يستكروا منهم
 ثم ان الهلول قال وانا الى الملك سؤال فاجبني بحواب
 شأن فانك ذو الطاف فلا يكن فيه جراف فقال سل
 فكلما كنت لا ميل فقال اكن ترحوا ان ولدك لا يموت
 ابدا وانه يصير في الدنيا محمدا قال لا ولكن اردت ان
 يبقى مدك وتتمتع بشبابه وبنعيم عده ويلمذ بطيب
 المأكلة والمشارب ولتقضى من اوراق الشيا المار
 ويونس بلاده وصحة ثم يقضى بعد ذلك محبة قال
 فلب اندهاش مهارمت وتعدو قائم في الدنيا كما فعدت
 وغاش العيش الطيب وهي عليه من سما ملاذها الوابل الصيب

وحصل من العيش الهنيء والعمر السني. اعتاش احياء. وأعداد الرجال
فغده مفارقة العيش. وهي عليه من ساءلها. وحلول
الحفة والطيش. هل يدفع ذلك عنه شرا. اذ يرفع عنه بوسى
او يجلب له منفعة. او يذهب منه شيء معه. اذ يفيد ادلة
قائده. او يعود عليه من عاين. قال لا قال فلا تأس على
معاش. يكون عقي امره الى لاش. وعمد اذ مصير. سوا
طويله وقصيره. وكثير تنعمه ويسيره. **سعد**

واذا كان منتهى العمر موتا. فسوا طويله والقصير. صوت
وقيل فحشر ما شئت في الدنيا وادرك. لهما ما شئت من صيت
فجبل العزم موصول بقطع. وخطط العيش معقود بموت
من **ابنه عاش**. ولهب الملائكة وحاش وعلا الارض
السمع وتلا وحاش. كل ذلك المقدار على حسب ما يختار
وانه جاءه القضي. وقد قضى طعم وقضى. ثم قضى بحبه وقضى
فخير لهذا الكلام كثيرا. وسوي عنه هم واشري. وقال
لان سكنت فتم الناصحات **وانما ذكرت** هذا
التنبيه. ايا الملك النبوة. لاهر من على الحواطر السعيد
والاراء السديد الرشيد ان الاقتصا عن هذا اويا
والالبق بالركون تحت ارادة المولى **قال** المدبر
المفتن الغبر ثلثه ينبغي تطلبا لطاها. ان لا يفكر في

عَوَارِثُ. **الاولى** الاسفار في البحار. والغوص في القدر
 فان طالب الجوهر النفيسه من يريد ان يكون في صدر البحار
 ليسيه لا يجتثي من العرق. ولا عذبة من ذلك فرق
 هذا يعنى الصبايع المال. وذاك يعطس الى بحر الاوطار
 وكل منها لا يفكر في العاقبة والمال **الثاني** المعدم
 على الحرب. والرشق والطعن والضرب ومصارعة الانبغال
 وبما شق اسباب القتال لا يزرع لصوت ولا يفكر
 في الكسرة والجراح والموت **الثالث** طلب الرياسة
 والملك في السياسة. لا يفكر في الاقحام. ولا يتوان في
 في الاقدام. ولا يتامل في العواقب. ولا يتلفت الى المناب
 ويلقي نفسه في الاحظار ويضرب الى اعماق الاقطار ويجعل
 حله يبلوغ الاوطار. كما قيل
 بقدر الكد تكسب المعالي. ومن طلب العلاء سهل الليالي
 تروم العزيم تمام ليلا. يغور البحر من طلب اللآلئ
 وقيل اذا هم القيتن عينيه عزمه. ونكب عن ذكر العواقب جانباً
قال القيل الحكيم. وتحسبونه هيناً وهو عند الله
 عظيم. اولوا الالباب الممزنون بين الخط والصواب **الثاني** الظنون
 من مستد الامور في اعقاب. المتصورون وقوعها في
 ما لها ومما بها. الاثون بيوت النوايب والنوازل من ابواب

قالوا اذا انحصن المؤمنون الحَصِينُ **و** انفلتوا راجدا رابعا **و** من
اسد من خارج **و** سادت قوق الطارح قوق الوالج **و** ولا شك ان
حركة العساكر **و** قطع العيان في الدساكر **و** الوجه الى قبل
من هو ساكن في شربه **و** محتاط في اقلية ودرجه محتضنة
قلاعه **و** متدرق بحففة امتناعه **و** يحتاج في الاموال الى
اخراج **و** في الرجال الى ارتجاع **و** تحمل اخطار **و** وجسم اسفل
واخذ ضعفا تحت اقدام **و** وهدم دور ووقع ارجام **و** مع
هذا كله حصول المقصود موهوم **و** الظفر غير معلوم **و** فان
حصل العيان بالله ان لا ثبات ولا تمتنع **و** ان احتج فهو
و راسر التمتع **و** فكما مر وما حينئذ تراق **و** قد كانت
واموال تهدر وقد كانت مضمونة **و** واعراض هتك قد
كانت محرمة **و** وانفاير تذل وقد كانت عزيزة مكرمة
و الحق في هذا متضخم **و** ومن بخار اسه **و** قد ربح **و** اما
قد است **هـ** هذا التقرير **و** وهذا دست هذا
التقدير **و** لان العاقل الماهر في التجار **و** كما يحسب
حساب الربح **و** يفكر الحسار **و** وكل هذا في العاقل
فضلا عن المحدثات الاجل **و** من غضب الله وعقابه
و توحيه واليم عذابه **و** اذا خرج الامر عن اليد
ودخل على القلب الاستغفال بالكد **و** وذهب المال والمنا

ونقص الالهية والرحمة. وتناقض العدد والعدد.
 وتناقض المدد والمدد. فاي حكمة تبقى للملك عند الجند والرهائيا
 وقد قلت عنهم الارقاد والعطايا. وكيف يستقر ملكه الا
 على تلك الثبات فلكه. فلا تخافه الرعية ولا يرجونه ولا
 يستمعون كلامه ولا يطيعونه. ويصير كالسحاب الخلب
 لا يوثق منه بوعده. ولا يحصل منه مطلب ان تكلم عابوا كلاً
 وان حكم فقصوا احكامه. وان حكم قالوا عاجزه. وان تقدم
 في الحرب قالوا محبون مبارزين. فاما العبيد والمال
 فهو على خلاف هذه الاحوال فان رأوه منه مضلاً كان لكل
 بكرمة اصلاً. فرفعوه الى العيوق. وكان هو المعظم
 المرموق. فان اعطي قليلاً استغفروا خاتماً عند اطنبوا
 لبسان الثنا فشكروا منه رفقاً. وان نجل عليهم قالوا مدبر
 لا يضيع ماله. وان كذب صدقوا قيله وقاله. واستصوبوا
 حركاته. وترشعوا اكلانته. وقد قيل شعر
 ان ضرب المومنين مجلس قيل له يرحمك الله
 او عطس المعسر لا يجمع. سبوا او قالوا فيه ما ساء
 لمضط المومنين عليه. ومعطس المفلس مفسداً
 وقيل. الفقير يوزن باقوام ذوا رحب. وقد يسود غير السيد المال
 ولعل من تلقف من افواه الحكماء. وبصايح البغايا

برشاهدت من النوايا وحقت في الدهر ابي العجايب
 ان العقر شيب الفتيان وسقم صبح الابدان ومبعد
 الاقارب وجاع علم اجاب وقاطع الارحام ومانع السلام
 وبغض الاحباب ومصرف الاتراب ومشتت شمل الاما
وفي الجملة فالذي يحب عيالي الامر ان يتامل في مضاري
 هذا الامر ويفكر في عاقبة هذه الحركة وما يجرت فيمن
 شوم وبركة ويجعل قداح التدبر والتامل في القصر
 ويثبت في صدره هذا المصنوق وما في مجاله من سعة
 وصنوق ولا يعتمد فيه على القوة والحول واسباب القول
 والطول وكثرة الشوكة والعدد وامداد العدد
 والمدد مع كثرة الاكثراك بالاحصاء وقلة المبالات
 بكل اسد ضغام فان الاسد سلطان السباع وهو ملك
 عظيم كثير الجند والاتباع شجاعته مشهورة وشهائمه
 ما توارى به يضرب المثل ويشبهه بكل بطل وخزان
 كان لنا عساكر كالجبال لمقدم الحصون وتلك التلال
 لكن بناجر بناصرا رمة الاسود والاماد سنا مقارعة
 الامور والعهود ولا تعرف طريق بلادهم ولا طرفه
 وجلادهم فان لهم في الحرب ساليب وفي افتراس الغرائس

اينابا

دور

رود

انباءاً ومخالباً. فاحشى ان لا يتم هذه الامور. وتقصّر
 حاله عن مضادة ما لمع من قصور. فيرجع وبال هذا
 الامر علينا. اذ اتداع اول ما منسوب لنا. ولا يحصل
 الاعل الندامة. والتوبيخ والتقريع واللامه وكما طبا
 الحد الوبيل. بما قد قيل شعر رايم
 . تبني ما تقاضى من الناس مجتهداً. داراً استنقضى يوماً
 قال المدر لا شك ان جوهر هذا النظام. وعقود
 هذا الكلام. صاد عن فكر بعيد. وراي سديد. وامر رشيده
 وتامل في العوائب بعيد. اصله الحكمة. وفرعه الشفقة
 وزهره العفة. ومثله الفطنة. ولكن من حين استولى على
 الملك كيومرث ومرث. على سيرة الملك اصبح التحكم المنع
 مرث. وسن قواعد السياسة. واسس بنيان الرياسة
 وذلك زمان الابتداء. واول ما ملك على بني الدنيا. والى
 هذا اليوم لم يزل القوم. من الملك اروم. وطلب
 الزيادة والسوم. ولا عتب في ذلك ولا لوم. وقد اى
 ملكاً عموماً. تحكم في الممالك. وسلك في المسالك ولم
 يقصد الولايات الواسعة. والاقاليم الشاسعة. ولم يطلب
 الترفع على الاقران. وعلو المكان. بقدر الامكان. ولكن العثم

والعاجز سقيم. وكيف يفتور. انها الملك الاكبر. ان تكون
ممة الملك. ادني من ممة تاجر في البحر منك. فان التاجر
اذا افكر في ذلك القايه. وما يعود عليه من العايه. وغنا
كما يقال لتسع اواق الزايد. يضع جميع ماله. وما
تلك يد مزيجه ورجاله في الملك المشحون ولا يذهب
المنون ويركبه هو ايضا فيه. ولا يلتفت الى عجايب دوله
ولا يفكر في الفوق. ولو جلس السفينه قد احترق
وسلم قياده الى متصرف الهواء. ونفسه وماله الى حاكم
ودونك يا ذا الحشمه. والوافر الحرمه. مما قاله المحاشق
العلي الهمة.

ان هو بدر اقلنيك. ابن الخليفة ذي السرير.
او ابن سلطان الورد. اذ في الوزان او امير
وتجنب الاوغاد والغوغا. وذا القدر الخطير.
ان الخطير هو الداي. قد قام بالامر الخطير.
واما قولكم ان عساكرنا اغار. لادريه لم تلك الديار. ولا
معرفته لهم بمصادمة الاسود. ومقاومة تلك الجنود.
واعلم ايها الوزير الفاضل الكبير. ان الامم ملك كاسر. وعل
سفنك الدما جاسر. وان في رعيته من اذاه. والكاهنة

دويده دابكاه. دكمن جبرا واسترعاة قسرا. واستولي عليه
 قهرا. هو منتظر بنفس الزمان. مترقب انقلاب الحدائق
 متوقع معني ما قيل شعر
 اذا لم يكن للمري في دولة امر. بصيب ولا حظ مني ردا
 فاذا سمع باحد. خرج على الاسد. ولو كان اقل الاعمال
 فضلا عن ملك الافعال. برقب الاقبال. الكامل في ذاته
 الفاضل في صفاته. العادل في رعيته. البار باهل
 ولايته وملكه. المشفق الحكيم. الرؤوف الرحيم
 فبالضروف يبادر الى الملاقاة. ويسارع الى حكاية
 تيمناه. وتغنم عبوديه الملك وبعدها غاية من تجاه
 فيدل على عوراة. العدو ومطام عثراته. ويرشد
 الى طرائق نكايته ونكباته. وينادي في النادي
 نلت مرادي. على رغم الامالي. ويعلم ان الشادي
 اذ كان الانسان في دولته امر. نصيب احسان تني دوما
 وايضا في ذلك الاقليم. من هو متشبهت بامر جسيم
 وهو ماله من مال واولاد. واقطاعات وعقار
 وبلاد. وسوايم ومواسي. وانقال وحاشي. فلا
 يمكنه التحول عن طريقنا. ولا العمل لعودنا وبروقنا
 ولا قوة المقاومة. ولا طاقة المصادمة. فبالضروف

يُصَانَعُ عَنْ تَعْلُقَاتِهِ بِالطَّاعَةِ. وَيَتَشَبَّهُ بِذِيلِ سَنَنْجَابٍ
الْجَامِعَةِ. فَتَسْتَمِدُّ بِأَرَايِهِ وَرَوَايِهِ. وَتُسْتَفِيدُ مِنْهَا عَرَضًا
دَوَائِيهِ لَدَائِيهِ **قَالَ** الْمَلِكُ لِلْمُقْبِلِ مَا لِلْجَوَابِ عَنْ هَذَا
الْحِطَابِ **فَقَالَ** هَذَا الْمَقَالُ. وَأَنْ كَانَ لَا يَحِلُّ وَأَعْلَى الْأَعْيَانِ
وَدَقِيقُهُ غَيْرُ مَحَالٍ. لَكِنْ لَا قُرْبَ إِلَى الذَّهْنِ أَنْ هَذَا الْأَقْبَعُ فَإِنَّهُ
أَمْرٌ مُبْتَدِعٌ. دَلَالَتُهُ طَبَائِعُهَا مُخَالَفَةُ طَبَائِعِهِمْ وَأَوْضَافُهَا
مُخَالَفَةُ طَبَائِعِ غَيْرِ أَوْضَافِهِمْ. وَنَاهِيَا **كَلَابِ طَانِ**
بَنِي الْمُهَبِّ وَالْقَانِ. يَمِزُقُ لِعَظْمِهِمْ لِعَظْمًا. وَيَتَنَاقَرُونَ فِيهَا
بَيْنَهُمْ حَرَصًا وَلِغَضًا. حَتَّى إِذَا دَخَلَ بَيْنَهُمْ ذَيْبٌ أَوْ حَيَوَانٌ
غَرِيبٌ. تَوَجَّهُوا إِلَيْهِ. وَالتَّفَقُّوا عَلَيْهِ. فَمَرَقُوا أَدِيمَهُ وَهَتَكُوا
حَرِيمَهُ. وَحَبَلُوا أَحْمَهُ بِجَاعَتِهِمْ وَلَحْمَهُ. وَعِنْدَ الْأَسَدِ مِنْ
الْوَحْشِ الْأَنْوَاعِ. مَا بَيْنَ صَبَاعٍ وَسَبَاعٍ. وَنُورٍ وَذِيَابٍ.
وَفُتُورٍ وَذُبَابٍ تَكَلَّمُ عَلَى طَبَائِعِهِ. مُتَّفَقُونَ عَلَى أَسْبَابِهِ
وَأَنْ اخْتَلَفَتْ عَلَيْهِمُ النِّيَابُ. لَكِنْ الْكُلُّ كَلَابِ أَوْ لَا كَلَابِ.
وَكُلٌّ هَوَا. عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ مُتَّفَقُونَ لِأَهْوَائِهِمْ. الْأَهْوَالُ عَلَى
عَلِّ خَصْمِهِ. فِي مَجَادَلَتِهِ وَخَصْمِهِ. دَرَجَتُهُ الْمَسَادَرُ وَدَرَجَتُهُ
الْمَعَادَرُ. وَالْأَنْوَاعُ مِنَ الْكُرِّ وَالْفَرِّ. وَرَوَّاعُ فِي الْحَيَةِ
وَالشَّرِّ وَمُدَاخِلُ وَمَخَارِجُ. وَمُدَارِكُ وَمُعَارِجُ. وَلَيْسَ

يُنَى

بنعساكرنا سوي الصدمات **و** الحطم بقوة الهضات **و**
 فان فاده هذا المصطدام **و** الالافا قمر الالاحضرام **و** فلما بلغ
 المقبل في الكلام **و** الى هذا المقام **و** كان قد رشح في قلب الملك
 من المديح الوسخ **و** فاثرت نصح المقبل ولا افاد **و** لان النفس **و**
 مائلة الى العناد **و** فشرع الملك واعتمد **و** الى التوجه الى
 بلاد الاسد **و** وامر رؤساء قبيلة الهنود **و** بجمع العساكر
 والجنود **و** وشاع ذلك في اطراف الممالك **و** فاطلع على هذه
 الاحوال غراب يكتي ابا المرقال **و** كان له وطن ذو له
 وسكن في بلاد الاسد **و** لكنه قدم جزيرة الافيال للتز
 وعل سبيل التفرج **و** والتفكه **و** فشرع يتامل هذه العقبه
 والامور **و** وما ينتج منها ويتولد من سرور وسرور **و** فاتي
 سائقا فكان في ميدان مضمان **و** الى ان هذه العقبه تسفر
 عن بلايا ورزايا **و** وارقه دما وخراب **و** لما كان وهلاك رعايا
 اسوامت للافيال **و** اورحبت عليهم بالوبال مخاف على
 اسكنه **و** ودما راحله ووطنه **و** فادي فكر الاسد **و** ان
 يطع على ذلك الاسد **و** لتيداركه حبس ارايه **و** ويعترف **و**
 للغراب بحسن وقايه **و** فمكر يكون **و** وصدده ووصل الى اقرب
 زمان **و** ونادي الديبال ابا الزعفران **و** الله الى انا نذر الغراب

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

شبكة

فأمرهم فقامه . شعر
 ثم تخاف الاسد من وثباته . وتخاف من حركته وثباته .
 وقد تمثّل الثعلب تحلياً لطيفاً الروغان . طريف الزوغان خفي
 الحيل . قوى الميل . ظالماً من طبل . وأهال على الصيادين
 من الاهوال . فخرق السلوقيات سلاحه . ولقد ينفذ
 غلب الاسود بالكر سلاحه . شعر
 يضربني سلوق من ذفاه . فيخلص من محالها سليماً .
 وأعمدت الدنيا في هذا الباب . على ذيب . فعله عجب
 وأمر غريب . شديد الختل في الحز . شديد المكر والفساد
 ظالماً أشد نكته . وإذا دخلنا طبع ما شية أسد كله
 يعجز الاسود . والفوراء والفهود . شتمه العذر والحذر .
 وذاببه المكر وسوا الطبيعة . شعر
 وقد جمع الصدف يوماً . يخاف الرزايا هو يقطر .
 فاختلى لهم أبو الاشبال . وشاورهم فيما دهم من الاهوال
 وتوجه بالخطب إلى الاسد . وفي ما رايت في هذا
 النكد في الايطال المضرب في هذا الحضر . الا من الله كانه
 وعرضنا له وجل جلاله . فانا مظلومون ومظلومون
 ونحرمنا اعتدنا عليهم . ولا تقدرنا بالظلم اللهم . سبيد
 الله كبرهم في محرم . وسيحزن لهم عاقبة مكرهم وهذا

امر مقرر واضنه هو المقدر وأما ما يتعلق بنا وهم الفزار
 والصلح وخرجهما فاذكر على هذه التفصيل وأخير في ذلك
 الرأي الجميل. وأما الفزار فلا سبيل إليه. ولا معول أبداً
 عليه. وإن ذلك وهو عيب مما وصفت به الأسود ولا يهمل به
 وصف معهود. وبنات ضرب المثل في السخامة والسلام
 وتشبهه الاطالة في الاقدام لا محالة. وكف ترك
 بلادنا. واهلنا واولادنا. من اول وهله. ونعزم على
 الرجل. ولا صادمنا. ولا واقفنا. ولو فعلنا ذلك
 لهرينا. وتركنا ما لنا وذهبت. لعسدت امورنا. وخرت
 مما تكاود ورننا. ولا نقر نظامنا. ونعوج قوامنا. واستمر
 هذه الملامه الى يوم القيمة. ولعمام علينا هذا العار. ولا
 يقر لنا بعد ذلك قرار. واعلم ايها الملك نور الله وجهه الشريف
 ان العز السني ما مر في العيش الهني. كما قيل شعر
 العزم طاب به الدهر. العزم طاب به السرور.
 والعزم الذي يمر في نكد لا يحسنه مزودي الكفاية احد
 وحسبك ما ذكر المترجم من حكايا الملك المعزول
 مع المنجم **فقال** ابو الحسن. من سردها
 المثال **فقال** الامام سيد ذكر الغايل. ان اهل البلد
 كانت عادتهم في دينهم وسلوك طريقهم مع سلاطينهم. الهراذ

في
 العزم
 طاب به
 الدهر

اعنوا

افتنوا بشخص ملكوه. واستعوا طريق امره وسلوكه. وبذلوا في طاعة
 مملكوه. فاذا ارادوا عزله تركوه. واهملوا احسانه وقد
 وسكوا اخره في الملك وسريه وحركوه. فانفقوا اثم واحداه
 وعزلوه. ونضروا وحذلقوا. واقبلوا عليه اولاً ثم قتلوه
 وكانت منه ما بينك قصير. وعمر ايامه واول فاته يسير
 فصله اول السور. ثم تراكت عليه بالعزل الشدة فاحشسته
 الفكر. وبات يسارع الغضا والغدر ثم قال لوراقت
 في اول المجلس. ما في الطالع من صعود ونحو. ثم اخترت
 لساعة ارتقاي. وقتا يطول فيه بقاي. وذلك يكون
 نجمي في برج ثوبت. لما انقلب كواكب في الاستقامة ولا
 نبت. ولكن حثافات ذلك في الابتداء. فتداركه في
 الانتهى. فعد ذلك بعيد. وبردني الى التخت ويعيد
 ثم طلب مني كاذقا. ما هرا في صنعته فايقا. وقال
 له انظر في طالع جدي. وتامل بيت محسي وسعدى. ل
 واخر ساعة يصلح فيك النزول عن السرير. ويكون العود
 الى السرير. بواسطة الناظر اليه غير عسير. فان الناظر
 الى الطالع هو الجالب والنازع. فامثل ما رسم. وشرح
 في وضع الاشكال والقسم. ثم قال احسن ما نظرت
 الطالع المسعود. من حين الميلاد فاند اول الوجوه فاذا اخذ

الطالع من ساعة الميلاد. ترتب عليه ما يصدر من ذلك المولد
من السعد والاسعاد. ومن الخوف والرجا في عالم الكون والفساد
فهل اطلع الملك على ساعة وجد. ولم مدة عمره من حين ولد
تلى لم اعرف مدة عمري جرما. وبى اثنان وعدون يوما ففجر
المنجم مقاله ولم يقف على حقيقة حاله. فقال ليوضح الملك
ما اشار. لا تفعل حقيقة هذه الاسرار. فقال مرة استبدل
على السير. هو هذا القدر اليسير. وانا لا احسب العمر. ولا اعد
بوصال يضر وسم. الا هذه الايام والليالي ولا احسب سواها
عمر او لوسيع بالآتي. وقد قلت

وعمر مضى في المحرست اعلى. ولكنى اقصيه في زمن الوصل.
وانما عرضت يا بطل على اراك السعيد هذا المثل. لتعلم ان الام
المحمد لا تعد عمرا. وتوفى الانسان في زمانا طويلا وهدرا. واما
الصحة باذ الركون فعلى اي وجه يكون. ومن اين يقع بيننا وبينهم
الفاق وسكون. وليسوا من جلدنا. ولا من اهل بيتنا وفي اي
عمر واذ ان ذل الاسد الفيل واذ ان اوحشع واستكان
اد اعطى العصفور الناج. ليخرج الجزية والحجاج. وهو في الحقيقة
سد طان الوحوش. ووهاب التاج. فلم يبق الا الاستعداد
للمصادمة. والتأهب للمقاتلة والمقاومة. ولنا من ذلك
من البين احادي الحسين. اما الطفر جهم وهو المرام. واما
الشهدة فتموت وتخن كرام. كما قال السيد السديد. من قتل

دُونَ مَالِهِ هُوَ شَهِيدٌ. وَقِيلَ يَا حَاتِرُ طَيِّبِ حَسْرَتِ الشَّاعِلِ الْمَيِّتِ خَيْرٌ مِنَ
 الشَّاعِلِ الْحَيِّ. وَالْمَوْتُ فِي مَقَامِ الْغِنَى. مَعَ السَّخَاةِ وَالْهَرَمِ. أَرْفَعُ
 مِنَ الْحَيَاةِ بِذَلَّةٍ وَوَحْنٍ. وَكُسْرٍ وَخَنٍّ. كَمَا قُلْتَ بَدِيحًا. سَعِيدًا
 هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تَلْقَ صَاحِبًا كَمُتَ عِبُوسًا بَوَاحٍ أَقْرَبَ لِلْوَنِّ الْغَبْرُ
 وَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِي مَلَقٍ لِلْخَيْلِ مَقْبَلًا. عَزِيزًا يَمُتُ تَحْتَ السَّيَابِكِ الْمَيِّتِ
 فَاقْبَلِ الرِّيَالِ عَلَى تَيْمِ سَالٍ. وَقَالَ يَا أَلَمُ وَمُصَاحِبُ
 الْحَقِّ الذَّمُّ. مَا تَشِيرُ فِي هَذَا الْمَهْمِ. وَالْمَشْكَلِ الَّذِي دُمَ قَعَالُ
 أَنَا لَا فَيَالِ الْكَبْرِ حُسُومًا. وَأَعْظَمَ طُوبَى وَأَقْرَبَى لِلْحَرْبِ. وَأَعْدَى
 فِي الصَّرِّ. وَقَدْ اسْتَعْدَّ وَأَوْقَلُوا وَاتَّقُوا أُمُورَهُمْ وَأَعْمَلُوا
 وَأَنَا أَحْصَى. أَنْ يَكُونُوا الْقَوِي طَبًا. وَأَنْ لَنْجَزَ عَنْ الْمَقَاوِمِ فِي
 الْمَضَامِهِ. فَإِنَّا الْعَاجِزُ وَالصَّغِيرُ. وَالذَّعِيمُ الْحَبِيبُ
 وَالْحَكِيمُ وَمَنْ لَا عَزَا لِأَفْيَالٍ. وَلَا أَمَلُكَ لِأَشْكَالٍ فَيَنْفِرُ
 مِنْ مَضَامَةِ الْجِبَالِ. فَيَطُوسُ تَحْتَ أَحْقَافِهِمْ. وَتَنْكَسِرُ
 سَيْدُ وَدِمْصَانِهِمْ. فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْفَرَارُ. وَلَا يَبْقَى لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ
 قَرَارُ. فَيَسْتَوْلُونَ عَمُوقَ قُرَاةِ هَذِهِ الدِّيَارِ. وَيَنْفِرُ
 النِّظَامُ. وَرَضِيَ عَمْدُ ذَلِكَ بِالسَّلَامَةِ وَالسَّلَامِ. وَفَتَحَ فِي الْبَلَاءِ
 الْعَرِيفُ الطَّوِيلُ. وَأَنْظَرِ يَا سُوْلَايَ إِلَى مَا قَبِلَ سَعِيدٌ
 هَلْ لِحَرَابِيزِ صَوْلَةٍ أَصْلَتْ. أَيْدِي الرِّعَايَةِ إِلَى الْخَلَالِ. وَاحْتَمَمَ
 نَعْمَ سَنَدِي الرَّايِ ذُو الْأَصَالَةِ. أَنْ تَنْتَحِبَ الْمَلِكُ مِنْ بَصَلِ. لِلرَّسَالَةِ

وَحَيْسُ السَّفَانِ • وَحَيْسُ الْعَبَانِ • فَيُسْكِنُ لِمَنْ فَوْنُ شَجْمِهِمْ
 وَسُونَ عَضْمِهِمْ • وَثَوْرُ لَهْبِهِمْ • وَيُعِدُّهُمْ وَيُنِيمُهُمْ • وَحَيْسُ
 التَّقْرِيبِ لِقَضِيَّتِهِمْ • وَفِي مَنَ هَذِهِ الْأَوَاقَاتِ • وَاشْتَاءَ هَذِهِ
 الْحَالَاتِ • يُرَاقِبُ أَوْصَاعَهُمْ • وَيَجْبِرُ جَمْعَهُمْ وَأَجَاعَهُمْ • وَيُنَوِّصِلُ
 إِلَى أَسْرَارِهِمْ • وَيُؤَاصِلُنَا بِأَجْبَارِهِمْ • وَيُطَالِعُنَا بِأَخْمَارِ أَفْكَارِهِمْ
 وَيَكْتُبُ مَقَادِمَ أَوْثَارِهِمْ • وَنُسْتَمِرُّ عَلَى الْمَوَاصِلِ • وَالْمُقَاوِلِ
 وَالْمَطَاوِلِ • فَإِنْ تَبَسَّرَ جَوْعُهُمْ • دَانَتْ كُفَّ بِالْهُوْنِ جَوْعُهُمْ •
 وَالْأَمْتُونَ عَلَى الْأَسْتَبْصَارِ • فَتَقَاطِعُ أَمْوَرُ قَتْلَهُمْ بَعْدَ
 التَّمَلُّعِ وَالْإِحْتِبَارِ • وَإِنْ أَمَكْنَا أَنْ تَبَيَّنَ بِالْبَلَدِ • وَخَلَّ
 لَهْجُ الدَّوَاهِي وَالْوَيْلِ • بَعْدَ أَنْ يَرَكُونَا إِلَى جَانِبِنَا • وَيَأْمُرُوا مِنْ
 نَوَائِبِ مَضَائِبِنَا • فَرُبَّمَا نَضِلُّ إِلَى بَعْضِ الْقَصْدِ • أَوْ يَوَاقِقُ بَعْضُ
 حَرَكَاتِ السَّعْدِ **فَالْتَقَتِ** الدُّوْكَسُ إِلَى الْعَمَلِ • وَقَالَ
 أَيُّ سَيِّدٍ • وَذَلِكَ الرَّأْيُ السَّيِّدِ • وَالْأَمْرُ الرَّشِيدِ • مَاذَا أَتَرَى
 فِي مَاطَرِ • وَكَيْفَ طَرِيقَ الْعُومِ فِي مَاجَرِي • **فَقَالَ** الدِّسْمَامُ
 يَا مَوْلَانَا الصَّرْغَامُ • الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْ أَدْلَى التَّجَارِبِ • تَلَقَّنَهُ
 مِنَ الْأَحْكَامِ وَالْأَحْطَابِ • أَنَّهُ مِنَ التَّوْفِيقِ • إِذَا أَسْتَلَى الشَّخْصُ
 بَعْدَ أَقْوَمِ مَنْ لَا يُطِيقُ • أَنْ يَدْفَعَهُ بِالْهَدَايَا وَالْخَفِّ وَالْحَايِمِ
 بَشَى مِنَ الظُّلْمِ وَالْخَفِّ وَالْخَفِّ • فَإِنَّهُ قَدْ فِي الْأَمْثَالِ
 أَنْ خَيْرَ مَنْ مَارَى فِي الْبَيْتِ • وَأَيُّ رَأْيِ الْأَحْكَامِ أَفْرَبُ رَأْيِ

فتَقَدَّم الشَّعْلَانُ وَتَكَلَّمَ قَائِلًا: **وَمَا رَأَيْتُمْ** **أَسْعَدَ** **اللَّهِ** **أَلَا**
مَوْلَانَا **الْأَسَدَ** **وَجَعَلَ** **رَأْيَهُ** **الْأَسَدَ** **وَفَعَلَهُ** **عَلَى** **أَعْدَائِهِ** **الْأَسَدَ**
أَعْلَمَ **أَيُّهَا** **الدُّهْمَانُ** **أَنْ** **أُمُورَنَا** **أَتَغْلُو** **أَعْنِ** **أَحَدِي** **ثَلَاثَ**
أَمَّا **الْمُقَابِلَةُ** **وَالْقَابِلَةُ** **وَأَمَّا** **الْهَادِدَةُ** **وَالْمَصَاحِمُ** **وَقَدْ** **تَقَرَّرَ**
بِمَا **قَدْ** **تَقَدَّمَ** **وَتَحَرَّرَ** **بَيَانُ** **كُلِّ** **مِنْهَا** **وَمَا** **يَصْدُرُ** **مِنْهَا** **وَعَنْهَا**
وَأَمَّا **الْفَرَارُ** **وَتَوَلِيَةُ** **الْأَدْبَارِ** **وَتَرْكُ** **الْأَوْطَانِ** **وَالِدِيَارِ** **فَأَنَّ**
لَدُنَّكَ **مِنْ** **عَارٍ** **وَسَبِيهِ** **وَسُتَارٍ** **فَمَا** **بَقِيَ** **إِلَّا** **الْحَالَةُ** **الثَّلَاثَةُ** **وَأَيُّهَا**
بِعَسَاكِرِمُ **عَاطِيَتُهُ** **وَلَقَلُّوْهُمُ** **كَارِثَتُهُ** **وَمِنْ** **طَرِيقَةِ** **الْإِحْيَاءِ**
وَالْتَّوَصُّلِ **إِلَى** **الْقَائِمِ** **بِطَرِيقِ** **الْمَكْرِ** **فَحَبِ** **الْوَبَالِ** **فَإِنْ** **صَاحَبَتْ**
الْإِفْكَارُ **يَعْمَلُ** **فَالْأَمَلُ** **الضَّارِمُ** **الْبَيِّنُ** **فَبَشَأَنَّ** **الْحِمْلَةُ** **تَضَاهَى**
كُلُّ **ضَمِيلَةٍ** **وَتَهْوَنُ** **كُلُّ** **حَمِيلَةٍ** **وَأَنَا** **أَفْضَلُ** **مَا** **أَجَلْتُ** **أَمَّا** **الْقَائِلُ**
وَالْإِخْرَاجُ **أَسْبَابُ** **الْمُقَابِلَةِ** **فَالْإِطَاقَةُ** **لِنَابِهِ** **وَالْأَبَابُ** **لِدَعْوَتِهِ**
بَابُهُ **لَا** **يَاغَا** **جَزُونَ** **عَنِ** **الْمُضَادِّ** **مَعَهُ** **قَامُوا** **وَزَعَنَ** **الْمُقَاوِمَةُ**
وَمُتَّحِجُونَ **إِلَى** **الطَّحَامِ** **وَالشَّرْبِ** **وَبَعْضُ** **عَسَاكِرِنَا** **لَا** **يَعِيشُ**
إِلَّا **بِالْحِمِّ** **وَالْكَبَابِ** **وَجِيْشُهُمُ** **الَّذِي** **قَدِمَ** **وَسَدُّ** **الْوَهْدِ**
وَالْفَلَاحِ **يَقْتَنَعُونَ** **بِالْحَشْدِ** **وَالْكَلَالِ** **فَلَا** **يَتَكَلَّفُونَ** **كَمَلُ** **رَأْدِ**
وَالْجِيَا **جُزْءِ** **الْعِيَادِ** **وَأَيْضًا** **أَحْوَالُ** **عَسَاكِرِنَا** **لِلْفَرَقَةِ** **الْمَضْمُونَةِ**
لَا **خِلَافَ** **لِجَانِسَانَا** **وَالْوَلَوِ** **غَيْرِ** **مَحْلُومَةٍ** **فَلَا** **أَعْقَادَ** **عَلَيْهِمْ**
وَلَا **يَتَحَقَّقُ** **الرُّكُونُ** **إِلَيْهِمْ** **فَانْهَمَ** **لِجَانِسٍ** **مُخْتَلَفَةٍ** **وَطَوَائِفٍ** **مُجْتَمِعَةٍ**

وبينهم معاداة. وفي جيلتهم الفرة والمنافاة. وبعضهم غذا
لعض. وفي قلبه منه عداوة ولعض. لو ظفريه كسر. وأكله وإن
استنصر به خذله. كالقفل المجمع. ولون انفاقهم ملج. وأما
عساكر الاقيا. فيبينهم انفاق على كل حال. لانهم جنس واحد
وما بينهم مخالف ولا مساكنة. فلهذا اعتماد على قوتهم. وعلى انفاقهم
وشوكهم. والمعتمد على مثل عساكرنا. ان له يقيناً بطرفة
كلية امر عساكرنا. ينفرد امره. ويخبر في انفاقنا الحرب
جمعهم ويعلمون من بحر النوايب غمهم. ويظفريه من
اعدائهم زينة وعمر. ويصيبه من الحنطة.

ما اصاب الصياد
من الحنطة

ما اصاب الصياد من الحنطة. فسا
الحارث عز بيان هذا الحالك. فقال. الثعلب
ذكر ان رجلاً ذاك كان مغرمًا بالصيد. وكان عنده
صبيان. يحتملي على الحمر والفياد. فكان يوماً
بزيده. فمر عصفور عليه. فظفر كالهور. وحصل من
الحور العصفور. فاعجب به صاحبه. فخرج
الى الصيد وهو صاحبه. وحمله تحت ابطه. وبالح
في حفظه وضبطه. وركب جواده. وتوجه يروم اصطاده
فمر في سفح جبل فخرج من وراء صخرة طائفة من جبل
موجه اليه. والتي المقط عليه. فطار الطير. وخان
القط

القطر. وقد رجوعه الى تحت الابط. فظفر الى جهة الجواد
 والنسب فيه مخالفيه الحداد. فجمعت الفرس من القطر وخطت
 فارس الارض شر جنطه. ازهقت نفسه. واطلت
وانا اوردت هذا المثل لخير زمن وفوق الخلل
 ويفكر في امور هذه الجماعة. وكيف ثباتهم في دعواهم
 السمع والطاعة. فانهم لا يصلحون للقتال وخصوصا
 مصادمة عساكر الافرنج. فملك لا يعتمد على مثل هذا
 العسكر. اللهم الا ان يتقرر امرهم على صدق اللقا
 ويتجرب. واما ما ذكره مولانا ابو سهيل في تثبيت عسا
 الافرنج بالليل. خوراي معتبر. ولكن فيه نظر لان
 ذلك انما يكون اذا كان العدو في سكون. وعن توقع الكفا
 في ركون. **وبينما** هم في غفلتهم ذاهلون جامين با
 بيقاتهم نايبون. واما اذا كانوا مستعدين يقطين
 محدين. وقد توجهوا للقتال. وانتصروا المناصلة على
 هذا الحال. فلا شك انهم اتقوا امرهم. واحذروا
 اسلحتهم وحذرهم. فاعدوا الكل نايبة نايبا. ولكل باب
 بابا. ولكل ضرب ضرابا. ولكل حرب حرابا. ولكل شدة
 شدة. ولكل علة علة. ولكل ذمة ذمة. ولكل حرة حرة. ولكل
 لغة طرفة. ولكل ذمة ذمة. ولكل ازمة حزمة. ولكل

كَسَتْ جُرْمَهُ • فَمَا يَكُونُوا افْتَكَرُوا فِي هَذِهِ الْمَكِيدَةِ • وَاعِدُوا الْمَقَاتِلَ
 لِدَاهِنَةِ مَصِيدِهِ • فَنُتَوَجَّهَ إِلَى غَافِلِينَ • فَتَنَشَّبَ عَلَيْهِ
 مَصِيدُهُمْ ذَاهِلِينَ • فَمَصِينًا مِنَ التَّكَالُفِ مَا أَصَابَ
 الْجَمَلَ مِنَ الْجَمَالِ **فَقَالَ** الرِّيَاضِيَّاتُ يَا أَبَا الرَّيَّانِ
 أَجْرُنَا يَا أَبَا نُؤْفَلٍ أَخْبَارُ الْجَمَلِ الْمُعْقِلِ **فَعَالِي** كَانَ
 جَمَالُ فَقِيرٍ وَدُوعِيَالٍ لَهُ جَمَلٌ يُحْيِي عَلَيْهِ • وَيَتَقَوَّى
 هُوَ وَغِيَالُهُ بِمَا يَصِلُ مِنْهُ إِلَيْهِ • وَرَأَى مَصْلَحَةَ • فِي تَقْلِيلِ
 مِنَ الْمَلَاخَةِ • فَجَدَّ فِي تَقْيِيلِ الْأَحْمَالِ • وَمَلَّازَمَتُهُ بِالْثِقَالِ
 الْأَثْقَالِ • إِلَى أَنْ أَلَّ الْجَمَلَ إِلَى الْهَرَالِ • وَزَالَ شَاطِطُ حَالِ
 وَالْجَمَالُ لَا يَبْقَى لَهُ أَحْمَالُ • وَجَدَّ فِي كَرِّ بِالِاسْتِغْنَاءِ • فِي
 بَعْضِ الْأَيَّامِ • أَرْسَلَهُ مَعَ السَّوَابِرِ فِي بَعْضِ الْأَجَايِمِ •
 فَنُتَوَجَّهَ إِلَى الْمَرْغِيِّ • وَهُوَ سَاقِطُ الْقُوَّةِ عَنِ الْمَسْعَى • وَكَانَ
 لَهُ أَرَبٌ صَدُوقٌ • فَنُتَوَجَّهَ إِلَيْهِ فِي طَالٍ مُصِيقٍ • وَدَعَا
 وَسَلَّمْ عَلَيْهِ • وَتَبَّ عَظْمُ اسْتِثْنَاءِهِ إِلَيْهِ • فَلَمَّا رَأَى لُزُومَ
 هَذَا لَهُ • قَامَ لَهُ وَسَالَهُ أَحْوَالَهُ • فَأَخْبَرَ بِجَمَالِهِ وَ
 بِقَاسِيَةِ مِنْ عَذَابِهِ وَتَكَالُفِهِ • وَأَنَّ الْمَلْحَ قَدْ مَدَّحَهُ
 وَحَبَّ سَنَامَهُ وَجَرَحَهُ • وَأَنَّهُ قَدْ أَعْيَتْهُ الْحِمْلَةُ
 فَرَأَصِلَ إِلَى الْحُلَاصِ سَبِيلَهُ • فَتَأَلَّمَ الْأَرَبُ وَتَأَمَّلَ
 وَتَفَكَّرَ فِي كَيْفِيَةِ هَذَا الدَّمَلِ • ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا أَيُّوبَ

رَحْمَةُ
 الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ

لقد

لقد فرغت بالمطلوب. وقد ظهر وجه الخلاص من شرك الأوثان
 والنجاه من الأوثان والارهاص تحت حل الارهاص
 هل يعترضك يا ذا الرهاص في طريق الملاحه مخاضه
 قال كثير. وكم من هجر وكم عذير. فاذا امرت في حوض
 ولواند روضا وحوض. فابرك فيه وتمنح وتصل من
 حملك وتفرغ واستمر يا ابا الوب. فان الملح في المايدون
 وكرد هن الحركة. فانك تدي علي الربكه. فاما انهم يعيرون
 حلك ان حففوه. او تستريح بذويه من الذي اصغفوه
 فتحمل الحمل للارنب منه. وشنف بد رهن الفايه
 اذنه. فلما حل صاحبه الحمل المعهود. ودخل لا طريقه
 المورود. وصل الى المخاضه برك. وصوبون فاقام
 ولا احرك. ولا زال يحمل صرجه وعسفه. حتى اذا ان
 الحمل نفسه. ثم نفرا انتهاضه. وخرج من المخاضه. ولازم
 هن العاد. ان اقل فقر صاحبه واباده فادر كالحا
 هن المعيله. فافتكر له في ذاهية وبيله. وعمدالي
 عمن منقوش. وغيره في مقارنه شكل النقوش
 وادسق له شمل بالغ فيه تعبيد ونقله. وسلطه
 الطما. ثم دخل به الى. فلما دخل الماء وتوسطه برك
 ولما فل عند صاحبه وترك. فتشرب الصوب
 من الماء عيلا البرك. ثم اراد الهومن فتابه الهومن

فقام من المشاق ما لا يطاق، ورجع هذا الفكر الواسع
 على الحمل المسكين باصغاف الثقيل، ولم يعبه الا زيادة
 التعب، وامثال ما كان يحل من النصيب والوصب
 مناصب، وكان في تدبيره تدبير، **وانما اورد**
 هذا المثل عن الحمل، ليعلم الملك في الحصار ان العدو
 القدار، والحسود المكار، يفتكر في انواع الدوامي في
 انواع البلايا والارزايام، ويبدل في ذلك حدة
 وجهه، ولا يقصر فيما يصل اليه من ذلك يد، فان
 يذكر مكابيه، وتعرف حصايد، وتأن في فعل عرويه
 فلا يشعر الحضم الا وقد تورط به، وعلى كل حال لا بد
 للشخص له وعلمه من الاحتمال، **واما طلب**
 الصلح وارسال الهدايا، فمر اعظم المصايب والكرهات
 فان ذلك يدل على مجزنا واکور، وينادي على هواننا
 في البدن وواخضر، ويجري علينا الغريب، ويذهب
 حرمنا عند الغريب، ودونك يا ابا العباس ما
 اشددت في القياس، **شعر**
 وما انا مني من نار حضمه، لظلم حسود او الى عشا
 ولكن الانور، ايها الورد العصفور، ان ترسل اليهم
 عاقلا فصحا خبيلا، بصير بعواقب الامور قد غارت

تقيا

تقبلت الدهور • وقد رزني وترني • وعن الرذائل تأتي وبها نواع
الفضائل تعبني • وأحرمت إلى كعبته محاسن الشيم • ولبي
ولولا أن باب النبوة استند لتنبأ • برسالة فخله تستقر
عن سبالة جزله • وتضمن سؤالي • عما أوجب رعايهم
وسبب قصدي • لبعثت • وتوجههم لدخول رقتنا وما
موجب هذا الاعتكلا عتدا • ولم يصدر منها همر إلا المحية
والولا • وحسن الجوان • والمحسان إلى الكبار والصغار
ومقابلة القريب • والغريب • بالفضل المحي • والكرم
الذي لا يحيب • ويذكرهم بسالنا • وشجعنا • ويكشف
لهم في ملائمة الصروب والحروب صناعتنا • وتحقيق
عندهم ما عندنا • من أسود الحرب • وإبطال الطعن
والضرب وأجاس الوحوش الكواسر • والسباع الجواسر
وأنواع الفرائل والعشائر • وشكل مجلهم • يراه منتقى
المقام • ومناسبا الحال • ويوسع ذك الحاك • ويميز
أوضاعهم وعساكرهم • ويشير بمسيرا العقل • ريم
وأوامرهم • ويسمع الجواب • وما فيه من خطأ وواب
ويورده الينا • ويعرضه علينا • فنعمل بمقتضا • ه
ونظرا لراي المديبر فيه مرتضا • ونعني عا ذ لك
الاستئناس • ونفضل عا ذ لك القياس • فاستصوبوا
هذا الراي • وطلبوا كفا من الكفا • فوجدوا ذيبا

هو من خواص الخضر • ومزدوي البهاهنة والشهر • لم يمدد
العضايل كروفر • وفي مظان النفع والضر خير • قد
جرب في المصايد • ودرب في الكايد • وهذب في المصادر
والموارد • وربح في المطاوف • والمطاردة • ادي فضائله
حسن السفان • واحدي فواضله تزيين العبان • خلا
المشكلات • كشاف المعضلات • موقع عليه اختيارهم • و
به جبارهم وصغارهم • فحله الاسد قلامه • فجعل البسملة
مفتحة • والحسبلة خاتمه • **ومن مضمونه** • بعد المثل
الحية • والاثنية السنية • الى الحضرة العلية • ملك
الافعال • ابي مزاج المفضل • الحمد لله هدا • ومن
عنه رداه • وتبين مواقع الخير وهداه • ولا شئت اعداه
وحفظه بالعشي والغدا • وجعل عقباه خيرا من مبتداه
تخطيه علومه الكريمة • واراوه العلية بحسبه • ان
قوتنا من قديم الزمان ظاهر • وهيتنا باهر • ان
وصولتنا قاهر • لم نزل نفترس الفوارس ونكرم اصناف
الاضياء من الوحش في الطير بالفرايس • ونضرب
في السجاعة والكرم الامثال • ويفر من بين ايدينا
اسود الابطال • ولا عار على من فر من بين يدي
الريال • وقد اقبل بنا ان ملك الافعال توجه اليها

بكنوده

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بخوده وهيب في ذلك اجاس جدك وسود. وما لنا
 لذلك موجبا. ولا تقدمنا بعد اوة بسى حربا وحربا
 بل ولا تعرضنا لاحد في مملكة وملكه. وعد لنا بحمد الله
 تعالى جارية بحار الملك وفلكه. والرعايا شاكره منا. ولم
 ينشئ سوى الذكر الجميل عنا. فالنعموا برد الجواب ومبروا
 الخطا عن الصواب. قبل ان يكسر الشرا به. ويفتح جرابه
 ويخرج المعسر بكلامه. ويسلج ليله اهابه. ويكسر رايد
 الفتنة بابه. وتتسع الامور وتتعاظم الشرور. وتلاطم
 امواجها وتثور. عند التها ب تتواظ العيظ. من الاسود
 والغمور. مع ان اعتمادنا على الله العظيم. وتوكلنا على العزيز
 الرحيم. فلما بلغ الذيب الرسالة. وادى ما فيه من
 شجاعة وبساله. وبس ملك الافئال ما تضمنته من
 عظمة وجلاله استنشاط ملك الافئال وتغبرت
 لاضطرابه الاحوال ونظير تلك الفيول. الى ميل
 عظيم جهول. فبد راليه من غير تدبر. ولا تأمل في الامور
 وتفكر. اذ هب الى هذا المعتمد على كلامه. الراقدين
 في غفلة منامه. وقيل له متى ما رست صدمات الشجما
 او صارت رجال الميدان. واني لك طاقة بمصادمة
 الجبال. ومن اين تعرف مقاومة الافئال. فاستيقظ

فقر قريب محل برمسك واستعد جنوده قبل لك به. فستشاه
عالم تشمحه من صرعا في حربها. فلقد اتاك عسكر القضا ونوره
وليحط بك سليمان الافعال وجنوده. فليقرن الدماء. وليستأجر
الحرابر كالأما. وليدوسن الأطفال. وليدقرن منه الانكاد
والانتكال. وليظهر اثار الدماء والبوار بما لك من ممالك
وممالك وديار. وليفعلن بما لك ما فعله بمالك الكلام
التار. وانس بن امرئ تخير بن الطرقي
اما ان تطيع لامرنا وتنقاد. وتسلم لنا ما بيدك من بلاد واما
ان تختار طرق الفراق والفرار. وتنجوا منا منجا الذباب
وتستحي عن طريقنا بما معك من كلاب وذياب. وقد اعنا
في النصيحة. قبل اقبنا الفضيحة. فوصل الفيل الرسول
وادي هذا القول. فتشور الاسد. وذهله العبطا والكد
واراد الامتياح بالرسول. الظلوم الجهول. ثم اندتالك
وعز ذلك ما سرك وقال لولا ان عادة الملوك. ودر الساسة
المسلوك. ان لا ترجح الرسل. ولا يضيق عليهم السبل. فقاملك
على كلامك الفخ. بما عجب من العجالات. ثم التقى
الى ابي الحصين وقال ما عندك في جواب هذين الحسين
قال الشعب انت الاعلى. هذا الفيل. اوفي دليل
واوضح سبيل على عدم عقل الفيل وان فكره وبيل. وبصيرته

قد عثيت وطرق هدايته خفيت وانه قد غوى واصل قومه وما
 هدي وكل من اعتمد على قواه وحوله واستعمل عرو ورفده
 وقوله فقد زال وزل وفي عند الملاحاة وحل وهذا
 الجاهل السخيف الكفيف المكثف الثقيل الخفيف قد
 استحققنا في عينه فسيري منا طول حينه وكل من استحق
 بعده فسيعدم طلائع هذوه وسيجرم مواصلة مزجوه
والحكايا الاحبار والعلى ذوو الاعتبار والعقل
 اولوا التجارب ولا يستبصار ولا ينظر بعين الاحقار السم
 والنوم والدين والعدو والنار **فالمثل** اعز
 الله نفعه واعلامه اشارة وتقدرة وسلط على اعدائه قهره
 لا يلتفت الى هذا الكلام ولا ينزع عن هذه الاوهام ولا
 يخج من حكمة الايمان فكل ما هم فيه باطل ومحال
 بل يعتمد على الله العزيز الحيات ويصفي نيتته على عادته
 بالعدل والخير مع الكبار والصغار وليقوى جناحه
 على الملاقاة فقد وافاه السعد ووافاه ولا غاه
 الضر ولا فاه فان هولا اعتمدوا على بلاده واتواها
 فسيزل الله عليهم عز وجل جودا لم تروها فكم من
 مستضعف حرم حدر منه بالحيلة امر خطير وبحسن
 التدبير ومساعدة القدير ثم له امر كبير واهيك
 فضيه الفاع مع ربيش الحمار وما فعلته اذ حلتته

الفان
مع ريش الحان

حتى قتله **فقال** حيدته عن بيان تلك المأثرة
بلغني انه كان ريشين صديق العين خبير
له زوجة ذات صيانة ودين وامانة لم تزل تحت
الامانة الحيانة وله دجاجة تبصر على الدوام فيسرق
ابو اسد وهم ينام فاذا التقد الريش بيضه طاب
لها زوجها فتخلفاها مارا لها ولا تعرف يد الاخر
فيولم سبا ويوجعها ضربا ولا يصدق قولها ولا
يرحم عولها فغضب لاجيان رات المرأة الجردان
يبحر البيضة الى حمم وقد بلغ لها باب واكرم فدعت
بعلها لتريم الفارة وتعلم براءة ساحتها واعتمد
اليها وطلب الفارة وحقق عليها واعمل المكين ونصب
للفارة دون البيضة المصيدة فلما نظرت الفارة الى
الشرك علمت ان وراة الدرك فشعرت بما وضع عليه
ولم تتقدم اليه الى ان زار الجردان احداق ابيه
من الفيران ولم يجد شيئا يصفه فاعذرا الى
الضيف بما هو مخفيه واراة من البيضة سعة
وان دونها خراط القتاد وكان الضيف الغد لا
يعرف هرامن بر تحمله السفه والحصر والشوم على
ان قال انا اخوض هذه الالهوال واره من الموت
خوضه واصل الى هذه البيضة ثم مضى المصيده

فهيئت

فقصت وريد. وفتحت وليد ووريد. فتشكت الفاء
 وتكررت. والتطتا احتساوها وتسعرت. وتاملت لموت
 صيفها. وبلغ حيرانا حديث جيفها. فجلت منهم وختفت
 عنهم. وشاعت قضيتهم. وذاعت بليتهم. فلم يجد لبردار
 سوى اخذ الثار. فاحذت تفكرها وجه الحلام. فزات
 ان لا تخلص من لعب الالاما لقصاص. فشعت في تعاطي
 اخذ الثار. من صاحب تلك الدار. وكان لها صاحبة
 قديمه. عقر جديته لثمة. معه من السم في رزان ابرها
 وطعم المنيا مودع في شوكرها. فتوجهت اليها. وترامت
 عليا. وقالت انما قد خرا الاصحاب للشدايد. ولدغ الضرر
 والكلاب. وانزال الداء. ساحة الامداد. ولاخذ الثار
 والانتقام. من المعتدين الليام. وقصت علي القصة
 وطلبت منها اراحة هذه العضد. وان تأخذ بضرباتها
 القصص ليحصل بين قاربها من القرب الخلاق. فلما
 الى ما سألت. واقبلت الي كمر الفان بما اقتلت وخذ
 في اعمال الجمل. فادت افكارها الويله. ان تحذرا.
 صاحب البيت بالذهب. وتلقيا به لكتفي الذهب
 ثم امهلت الى ان دخل الليل. واخذت في اعمال الويل
 فاحرقت الفان ديار. والبقعة في صحر الدار وو

أخرج عند حجر الفار. وأظهرت نصف دينا ومن ذلك الذهب. وأخذ
النصف الآخر عند العقرب. واستترت العقرب. ولازمت
السكون. تحت ذيل المكون. وقد عمت في زبانه ريب المنور
فلما أصبح الصباح. ونودي بالفلاح. وحده صاحب الدار
في وسط الديار. فقال تسعدك. ولم يعلم أنه سب
دما. ففتح عينيه. ونظر حواليه. فوجد عند حجر الفار
الديار. ففزع بذلك وطار ونشط واستطار. وزاد
في الطلب على بقية الذهب. فراء نصف دينار. وأخذ حجر
الفار. فذبح إليه. وأخى القضا عينيه. فصرته العقرب
ضربه. قضى منها حبه. فبردمكانه. ولاقي موته. وأحضر
الفار ناره. وقضت من عذرها أوطارها. **وانما أوردت**
هذه الأخبار. ليعلم الملك أن حيلة الأفكار. تفعل ما لا يعلم
العسكر الجرار. بالسيف البتار. والرمح الخطار. وتقتل
الحيلة. تتم الأمور الجليدة. فلا يتوهم الملك بحث الألقا
ويشعر فيما هو مصده من دقيق الاحتيال. وأنا أرا
من الله تعالى الظفر بعدونا. وحصولنا على غاية مأمولنا
ومرجونا. فأول ما نعلمه بالوهم وأظهر الصو
والأرهاب. والتخويف بقوة الدولة. فإن الوهم قال
والقول المدبر يحتمل وطائفة القول. عديمة الحق

ما جيل
الحمار من

وبالروم **فقال** يبلغ الشخسر مراده. كما بلغ الحمار من الاسد ما اراده
فقال ملك الاساد. عز حكاية ابي زياد **فقال**
 ابو الحسين اخبرني ابو الحسين ذو المفاخر ناصر انه كان
 بعض الاعصار والمعاصر حمار في مدار يستعملونه باليل
 والنهار الى ان حصل له الكبر وري بالعبر واشلى باطنها بنجوع
 وظاهر ابا تدبر وعجز عن العمل وانقطع منه العمل فتركه
 اصحابه واعتقوه وفي بعض المراسي اطلقوه فصار يروح وفي
 تلك المروج يروح ثم خرج الى الصحرا وانفرد الى الصحار
 والفلا فوصل الى بعض الاطام وهو على ما هو عليه من الشاة ط
 التام الى ان فتح به وسمن وبواذ ذبه وامن واحده
 البطر وامن واحده البطر واستولى عليه الاسد واسخفه
 الطيش وطيب العيش وصار في تلك المراسي وتزد
 ذهابا رايابا كلساحي فيسدى ولحم في شقتها يقتل
 مما اختاره من مزهر حرقها ويتيق على عادة الحمار
 فيملك الاماكن من الهنيق والرفير وكان في تلك
 الاجمة اسد متحيس ليعي المتانس ابن ملك تلك الاماكن
 قد نشاء وماو في ساكن وماو شاب غريب لم يكن يعرف
 الحمار ولا طرق سمعه شهيق ولا زفير بل ولا خرج من
 تلك الاطام ولا عرف بصفات الايام وكان ابوه قتل

في الاصطيد. وتفرقت عنه الحساك والاحقاد فنشأ
 مقبلا. واستمر في مقبلا. فلما سمع صوت الحمار احذرت العين
 والا فتعار. واستولى عليه الملع. فتعد عن الاصطيد
 وانقطع. وصار كلما نهق قرب واختفى من الفرق. وغلب
 الدهش. الى ان كاد يموت من الجوع والعطش. وصار
 الحمار يتردد الى عنبره. كان الاسد يسكن في سون الطما
 فما احذر بعد ذلك على الورد. واضربه الانقطاع والخوف
 والقعود. فلما كاد العطش ان يقتله. توجه الى العين
 مخفيا بالخيرة والولة. فوجد الحمار واقفا عندها
 وادرك الحمار خوفه منه بالدها. فتقرب اليه
 وصوب اليه اذنيه. وحلق عينيه. فبذر من الاسد
 صرخه. اتبعكم من بوله حجه. وقال للحمار اثبات دكة
 شي هنا سكت. وجعل يرحل. وفي قيد الخوف يرسف
 فعلم الحمار انه خار. فقال بحنان جري. وبيان قوي
 انا في هذا المكان. افرق رزق الحيوان. وفداقت احول
 ارزاق الوحوش. ثم اقسم بينهم. واملأ جوفهم وعينهم
 فقال الاسد فانا جيعان. ولحمدة عطشان
 فاعطني من الاكل رزقي. واغزلي من المالحق. فقال
 بوجه مقطب. ادن الى الماء واشرب. وهو خائف مضطرب

ثَوَالِ اَنَا جَابِعِ اطْعَمْنِي وَحَجَلْ وَلَا تَحْرَمْنِي . فَمَلِمَ مَدَّ بِالْجَوْعِ
 وَلَا قَرَارِي وَلَا هَجُوعَ . فَقَالَ . اِحْكُمَا تَعَالَى . مَعِيَ
 اِلَى مَوْصِنِي لَتَعْرِفَ مَكَانِي . وَتَقَرَّرَ جَرَايَتَكَ بِذِي وَاِلَيْهِ
 فَذَهَبَا فِي طَرِيقٍ حَتَّى وَصَلَا اِلَى بَرْغَمِيثَ . فَاَرَادَ الْعَبُورَ
 فَقَالَ لِاَسَدِ الْعَصُورِ . هَذَا الْمَاءُ عَمِيقٌ وَكَمْ لَهُ مِنْ غُرُوقٍ
 فَاحْمِلْنِي فِي الذَّهَابِ . وَاَنَا احْمِلُكَ فِي الْاِيَابِ . فَاجَابَهُ
 الْحِمَارُ وَحَمَلَهُ . وَخَاضَ بِهِ وَنَقَلَ . فَاسْتَبَدَّ اِلِاسِدُ الْاَضْفَاءُ
 فِي كَاهِلِ الْحِمَارِ . وَثَقَلَ عَلَيْهِ . فَلَمْ يَأْتِرْ لَهُ وَلَمْ يَلْتَفِتْ اِلَيْهِ
 فَرَادَ وَهْمَهُ مِنَ الْحِمَارِ . وَقَالَ هَذَا ارَأْسُ الدِّغَارِ ثُمَّ سَارَا
 سَاعَةً اُخْرَى فِي زَايَا فِي طَرَفَيْهَا خَصَرٌ . فَطَلَبَ الْحِمَارُ الْوُثُوبَ
 وَقَالَ هَذِهِ نُوتِي فِي الرُّكُوبِ ثُمَّ ظَفَرَ عَلَى اِلِاسَدِ . وَثَقَلَ عَلَيْهِ
 الْحَسْبُ . وَتَمَكَّنَ عَلَيْهِ . وَارْخَى يَدَيْهِ وَرَحْلَيْهِ . فَقَضَوْا
 مِنْ ثِقَلِهِ . وَابْتَدَأَ لِسِرِّعَمَلِهِ . وَاسْتَبَدَّ فِي كَاهِلِهِ مَسِيرُ
 نَعْلِهِ . فَمَاجَ اِلِاسَدُ وَمَارَا . وَقَدْ اثَرَتْ فِيهِ مَخَالِيكُ الْحِمَارِ
 فَقَالَ لَهُ اَثَرْتُ وَاللَّهِ . فَمَا حَوْلَكَ تَحْتِي وَاحَاكَ فَكُلْ فَقَالَ
 يَا اَخِي صَرْتُ فِي امْرِي . لَقَدْ اَوْجَعْتَنِي وَتَصَمَّتْ ظَهْرِي
 وَكَانَ يَلْفِيْنِي جَوْعِي وَقَلْقِي وَتَطْوَعِي . وَمَا اَدْرِي هَذَا
 الضَّرُّ وَابْلَا . مِمَّنْ اَنْزَلَنِي . فَقُلْتُ يَا هَذَا
 الَّذِي اسْتَبَدَّ فِي كَاهِلِي . وَزَلَّتْ بِهِ زَخَايِرُكَ فِي
 سَاحِلِي فَقَالَ هَذِهِ مَسَامِكُ . لَطَلَبَ الْحِمَارُ اِيَادَ الْوُثُوبِ

وبى اربع سماك • لا بد ان تثبت في فكاك • حتى يترصع لك اسمى
الديوان والا الرزق لا يحصل الهوينى والحوار • فقال يا اياه
انزكنى لوجه الله • وارفق بى رفقاً • وما اريد منك رزقاً • ودعنى
بالامانة • ووض الجراية على الخزانة • ولا رايتك ولا رايتنى • ولا
عرفتك ولا عرفتنى • فاني اتقوت من حشيش الارض وحشاش
واستعبد لمعاد نفسي بالرفق في معاشي • فزل عنه الحار وثره
وسار فحرب منه بعد ما دعه • وولي تيلفت بينا وشمالا
ليلا يتبعه **وانما اوردت** هذا النقص لتعلم
يا ملك الوحش ان الوديع يصدر كالسهم • وهو عند براهمة الهمة
وحكم السند • احذ طرق العلم • رفاك الله الى سبيل السلم • والوديع
غالب على الايمان • بل سهم الوديع يقتل كثير من الرجال • فخرج من
الله ان تبلغ مقصودنا • ونال من طالع الجرد والحظ مسعودنا
وان ترجع اعدانا بالجينة • وفراغ العيبة • وهكذا المثل
الذي ضربته • والتقريب الذي قرنته • انما هو مثل العاجر الضيف
مع القوي العسوق • لا العسوف • واما نحن فبقوة الله وحمله
ومساعدة نضرم وطوله • قوتنا قايمة • قايمة قاصية • صدرنا
جول الله دعائهم داعية • لم يحصل منا خوف ولا حور • ولا
فزع ولا جزع ولا جور • فعيننا بحمد الله قوة لمصائد متمه
وقدر لمقاومتهم • فامض بامرک • واهض بامرک • وفرك
فكان بك وقد رجعت فايزا بنصرک • مجبوراً بكسر عودک

مجبوراً

محبوباً يسرك **شحرانه** اقضى راي ملك الضراغ **اغادة** الذهب
 الى الامم **احم** برسالة **تصمونها** **تصرك** الله يعيوب نفسك **وارا**
 غابدة غدرك في صبح امسك **وجعلك** من تبع الهدى
 وامنح غر موارد الردي **اعك** **لم** ان علما الهند حكما
 البرهمة والسند امتاز وافر حكما الاقاليم **ووضعوا** رقة
 الشطرنج للتعليم **ولان** واضع ذلك صور الرقعة
 بصورة الممالك **وقسمها** بالسوية **وجعل** لكل قسم حنيا
 من الرعي **ووضع** له نوعاً من السير لا يتعداه **وبين**
 لكل منهم مكاناً لا يتخطاه **وانا** اخاف ان تتعدى مكاناً
 هو مقامك **وتقصد** بيت الاله فيقوت مرارك **ان**
 ويقول لك فز زين العقل **وانت** واجل في النقل اذا
 الهوس ماذا بيت الفرس **فتقع** وانت تصرخ **في**
 لعبك بالنفس مع الرخ **فلا** يفيدك التدم **وقد**
 زلت بك القدم **وخرجت** في لعبة رقة الوجوه **د**
 الالعدم **وترك** تلاميذ المواهات **ويقول**
 خصك **وقد** راي كلاحه وجهك شاه مات فلا تغتر
 بل حكمة حسدك **وكف** عن حقدك وحسدك **ولا**
 تقصد حرم كعبة غيرك **بالفكر** الويل **فصباك**
 ما اصاب اصحاب الفيل **حيث** ادسل الله عليهم طيرا ابابيل
 وتسير بعد وقوع الملاحم **وصدع** المقام **ابالها**

وَذَاتَ الْيَمِينِ كُلُّ أَرْبَابِ هَذِهِ الْمَلَايِبِ وَأَصْحَابِ هَذِهِ الْمَخَافِ
 وَالْمَذَاهِبِ فِي عَسَاكِرِنَا مَوْجُودِينَ مَجْدُونَ وَفِي بَطَانَتِنَا
 مَعْدُودُونَ وَمَعْدُونُهُ فَلَا يُدْرِي تَرْتِيبُهُ فِي مَكَانِهِ
 وَأَيَّافِهِ بِنِزَاجِهِ وَأَقْرَانِهِ وَتَعَيُّتِهِمْ ثُمَّ تَحْيِيَّتِهِمْ وَكُلَّ
 بِالْقُرْبِ مِنْ مِيدَانِ الْمَطْحِ وَمَوْضِعِ جَوْلَانِ الْكِفَاحِ وَمَوْ
 بِرَةِ قَفْرِ وَأَرْضِ غُرَا أَنْهَرِ مَيَاهِ جَارِيَةٍ وَعَلَيْهَا حَبُوسُ
 وَقَنَا طَرَعَالِيهِ فَاقْتَضَى رَأْيَ الْأَسَدِ وَالْفِكْرَ الْأَسَدِ أَنْ
 يُضْلِقُوا الثَّغُورَ تِلْكَ الْمَيَاهِ عَلَى الْبَرِيَّةِ وَيَتْرَكُوا فِيهَا لِعَسَاكِرِهِمْ
 طَرِيقًا رَدُّ رُؤُوسًا مَحْفِيَةٍ ثُمَّ أَنَّهُمْ غَيَّرُوا تِلْكَ الْمَيَاهَ وَصَفَّوْا
 عَسَاكِرَهُمْ لِلْمَلَقَاةِ فَقَدَّمُوا أَمَامَهُمُ الثَّغَالِبَ وَالْكَلاِبَ
 وَكُلَّ سَرِيحِ الْحِجِيِّ حَقِيفِ الدَّهَابِ وَصَفَّوْا أَوْرَاقَهُمُ الذِّيَابِ وَالنُّمُورِ
 وَالْفُهُودِ وَالْبَبُورِ وَوَقَفَا الْأَسَدَ بَيْنَ الْأَسْوَدِ فِي قَدَمَيْ
 الْحَبُودِ بَعْدَ أَنْ عَيَّى الْأَجْلَابَ وَعَرَفَ مَقَامَ كُلِّ سَرِيقٍ الْقَرَابِيطِ
 وَالْأَجْلَابِ ثُمَّ أَنَّ الثَّغَالِبَ وَنَظَرَهَا دَخَلَتْ مِنَ الْأَقْيَالِ
 وَرَأَاهَا وَصَارَتْ تَرُوحُ بَيْنَهُ وَتَلَاَعِبَتْ عَلَى عَيْنَيْهِ حِينَ
 وَصَارَتْ تَعْلُقُ بِأَذْنَانِهَا وَتَتَشَبَّهُ بِعَرَاقِيهِمْ وَكُفَّاهَا
 فَرَادَ حَنْفَهُمْ وَثَارَ قَلْبَهُمْ وَتَقَدَّمُوا وَاصْطَدُّوا وَبَنَارَ
 الْحَرْبِ اصْطَلَوْا وَاصْطَلَوْا فَنَاقَشُوا الْبَبُورَ الْبُؤَاسَ
 وَهَاقَشُوا النُّمُورَ الْكُؤَاسَ وَهَاقَشُوا الْأَسْوَدَ الْجُؤَاسَ

ثُمَّ وَلَّى أَمَامَهُمْ مُدِيرِينَ وَقَصَدَ وَالطَّرِيقَ الْمُخْفِيَةَ غَابِرِينَ
فَقَصُورَ الْأَفْيَالِ أَنْ حَبِشَ الْأَسَدُ فَرَسَهُ وَجَنَدَهُ ارْتَطَمُوا وَانْكَسَرُوا
عَسْكَرَهُمْ غَلَبَ وَانْتَصَرَ لِحُطَّتِ الْفِيُولُ يَدًا وَاحِدَةً بِمَهْمَةٍ
مُتَعَاذِهِ وَنَهْمَةٍ مُتَعَاذِهِ وَصَدَمَهُ مِتَاكِهِ فِي الْحَالِ
ارْتَدُّوا فِي الْأَوْحَالِ ارْتَطَمُوا وَقَطَعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ
ظَلَمُوا أَتَمَّ كَرَمَتَهُ عِلْمُ الْأَسْوَدِ وَالْمَمُورِ وَالْفَهْمُورِ وَبَارِ
السَّبَاعِ وَالذِّيَابِ وَالصَّبَاعِ فَوَقَعُوا فِي تِلْكَ الْغَرَائِبِ وَقَوَّعَ
الْجِيَاءَ عَلَى الْغَرَائِبِ وَغَالِقُومَ مَعَانِقَةَ الْأَحْبَابِ لِلْغَرَائِبِ
وَأَكَلُوا وَأَذْخَرُوا وَجَدُوا اللَّهَ وَشَكَرُوا وَمَنْ بَعْدَ مَا طَلَمُوا أَتَمَّ
وَأُظْهِرَ الْحَقُّ لِلْعَدْلِ مَنَارَهُ وَظَهَرَ سِرُّ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَذَى جَانِ وَرَفَعَهُ اللَّهُ ذَاكَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَحَسْبُكَ اللَّهُ وَتَعْمَلُ لَوْ هِيلَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

الباب الثامن في حكم الأسد الزا
وَأَمْثَالِ الْجَلِيلِ الشَّارِدِ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ
مَنْ هُوَ جَرَمَةُ الْعُضْلِ أَحْسَنُ حَالٍ فَلَمَّا وَقَعَ الْمَلِكُ الْجَدِيدُ مَا جَرَى
بَيْنَ الْأَسَدِ وَالْفَيْلِ مِنْ الْقِتَالِ وَالْقَيْلِ وَتَيَقُّنُ ذَلِكَ
الضَرْبِ الْوَبِيلِ وَكَلَّمَ أَنْ غَابَتْهُ الظُّلُمُ الْوَحِيمَةُ وَظَامَتْهُ التَّوْبَةُ
وَالطَّمَعُ مَشْوُوعُهُ أَمْرُ رُؤَسَاءِ الْمَمْلَكَةِ وَرُؤَسَاءِ السُّلْطَنَةِ بِالْمَرْ

عن

من الظلم وتجنب الظلم والمصلحة ومقابلة الأهل والجوار بحسن
 الخلق والجوار واشتراكهم في الولايات والاقطاع والاعمال
 من اعتبار بغيره وكف عن اذاه وصيره ونشر مهابته استطاع
 مولايد احسانه وكف كلف التعدي والعدوان لاسيما اذا
 كان ذا قدر وامكان وتحكم في الصغف والفقرا وسلطان
 الحكيم حبيب وتقبل ارض العبودية شفاء التاكيب
 وقال وبلغني ان الملك المفضل ما يناسب هذه الاحوال انه
 كان في بعض الاوقات والاماكن سلطان اسد عظيم الخلقة
 جسيم الشفقه حبيب المكارم سليل الاكارم قد بلغ في الزهر
 الغاية مع حسن الاوصاف والشمايل وكرم الاعطاف
 واخصايل قد جمع بين المعيبة والشفقة والصدق
 والصدقة وسوق الملك وسيف العدل وسيمه الفضل
 وسيمه الفضل هيئته مزوجة بالرافة وعاطفته
 مد موجهة في الصولة قد عاهد الرحمن بالكف عن اذى الحيوان
 لا يبرق دما ولا يتناول دما ولا يترك محترمان
 متقوت بنبات القفار ويقوم الليل بنجوم النزار
 يرعى في دولته الذيب والغنم ويسام في كرف
 امانه الثعلب والارب بعد حر الحب في ظل الضال
 والسلم كما قيل فيه شعر

• دلي البرية عدله فتما رجت • اصدا هامن كثر الهيا
 • عل ابن المأم الصمد • يحيى احو القصب احث كاس
 وفي جوان دوحه كثر الثمار • غريق الانهار رايقة الماء والكل
 فايقة الشؤ والتما • شايقة النش والهوا • رايحها
 طرية • ومردجها بهية • ومقاصف شبيه • وكان الاسد ذو
 الرماحه الزهاده • اذا طال اجتهده • واران ان يرح
 نفسه من مشاق العباد • يتوجه الى ذلك الروض العريض
 والمرح الهيج العريض • والمرعى الطويل العريض • فيشبع
 في نواحيه • ويسرح سوايم طرفه فيه • ويرغم صاوح
 لسانه بتسبيح خالقه ومثليه • متن في بعض
 الاوقات • يتمشي في تلك الحضرات • صادف دبا
 عظيم الحسم • ملج الوسم • فقبل الارض من يديه
 وذكر انه اقبل ليستمى اليه • فانه قد سمع باوصاف
 عدله • ومكارم شيمه وفضله • فقصده ليتشبع
 باذنيه • وينتظر في سلك خيله ورجاله • ويرجو في
 خدمته باقي عمره • محتثا كما قدم مسومه وباقي امره
 فلقاه بالقول والاقبال • وشمله بالفضل والاقتبال
 وقال له طب قلبا وقرعينا • لغيت زينا ووقت
 شينا • فانتظم في سلك خدمه • وانغمس في بحر كرمه

واشترط عليه ان يتجنى عن لحوم الحيوان ولا يتعرض ليد الطائر
 ولا الانسان فامتنل ذلك بالسمع والطاعة وسار على سنن
 السنن مع الجماعة ثم بعد مدة يسير قصد الاسد مصيره
 وخرج يتسير على اكر وحوله طائفة العساكر فلقى جملا
 من الطريق وتاه من صاحب والرفق فبادر اليه
 جماعة الاسد وارادوا تبضيعة بالناب واليد
 فانهم كانوا الشدة القرم الهبت احتا وم بالصنم فادام
 الاسد وبلكم كفوا ومن التعرض الى يديه عفوا ليلا
 يصيبه من الكيد ما اصاب صاحب كسر ذرا ليد
 من كسر لما خرج صباحا الى العيد **فقبل** **بها**
 الرغام وسالوا الامام عن بيان ذلك الكلام **وبال**
 ان كسر اريد في بعض الايام الاصطياد فركب في جماعته
 من اهل طاعته وسار على اصباح وهو في شاطئ
 واشترج فصادف رجلا كره النظر متشوقا للحلق
 اعور فقتلهم بطلعته وتعود بالله من رويته
 ونظر من صاحبه وتغير عن الشرح ثم امره فضرب
 ولو لا تداركه السقاعة لضرب ثم تركه وسار
 نحو صيد القفار فحاش الصيد واقصه من
 عسكره عمرو وزيد ورجع مسرورا فرجا محبورا وادله

كسر
 نصيب
 مع العور

المسا

فَنَادَى ذَلِكَ الرَّجُلُ مُلْبِقًا بِكَسْرٍ • وَكَانَ ذَلِكَ صَحِيحًا • وَعَقِلَ
 رَجُلًا • وَبِإِسْنٍ فَصِيحًا • فَأَبْدَى كَسْرًا • وَنَادَى كَسْرًا • ه
 وَاسْتَوْقَفَهُ • بَعْدَ مَا اسْتَطْفَقَهُ • وَقَالَ إِيَّاكَ الْمَلِكُ الْعَوَّلُ
 وَالْكَافِلُ الْفَاضِلُ • اسْأَلْكَ بِالَّذِي مَلَكَكَ رَقَبَ الْأَمِيرِ
 وَحَكَمَكَ فِي طَوَائِفِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ • أَلَمْ يَرِدَّ الْجَوَابَ • وَبَيْنَ
 لَيْسَ الصَّوَابَ • قَالَ خَلِّمْ حَكِيمًا • فَاضِلٌ كَرِيمًا • فَوَضَعَ يَدَيْهِ
 وَاسْتَنْصَحَ خَيْرًا • فَقَالَ هَاتِ مَقَالَتَكَ • وَسَلِّعْهَا
 بِذَلِكَ • فَقَالَ يَا مَلِكًا ذَا الْيَدِ • كَيْفَ كَانَتْ أحوَالُكَ الْيَوْمَ
 فِي الصَّيْدِ • فَقَالَ عَلَى الْمَسْرُودِ • لَقَدْ حَصَلَتِ السَّالَاتُ
 مِنَّا وَالْعَبِيدُ **قَالَ** هَلْ حَصَلَتْ فِي أُمُورِ السُّلْطَنَةِ
 وَهَذَا وَخَلَلَ **قَالَ** لَا بَلْ أُمُورُ السُّلْطَنَةِ مُسْتَقِيمَةٌ
 وَدِيمَةٌ الْخَزَائِنُ مَدْرُوقَةٌ مَقِيمَةٌ **قَالَ** فَبَلَ وَرَدَ
 الْيَوْمَ مِنْ الْأَطْرَافِ خَيْرٌ يُودَعُ بِتَشْوِيرٍ وَأَخْلَافِ
قَالَ لَا بَلْ الْأَحْوَالُ مُطْمَئِنَّةٌ • وَالتَّغَوُّرُ مِنَ الْأَعْدَاءِ
 وَالتَّخَالُفُ مُسْتَكِينٌ • **قَالَ** فَبَلَ أَصَابَ أَحَدُ الْأَعْدَاءِ
 وَالْحَوْلُ وَالْحُسْمُ مَصَابٍ • **قَالَ** كَلِمَةٌ بِحَيْرٍ أَمِنْ مِنْ
 الضَّرَرِ وَالْعَصِيرِ • **قَالَ** فَلَمْ يَضَرْ بَنِيَّ وَاهْتَنَنْتَنِي
 وَعَلَامَ كَسْرَتَنِي وَطَرَدَتَنِي **قَالَ** لَأَنْ التَّصْبِيحَ بِكَ
 مَشُومٌ • وَهَذَا أَمْرٌ مَشْهُورٌ مَعْلُومٌ • **قَالَ** سَأَلْتُكَ

الذي

الذي شئت في مواهبه. أيتها أشأ مر على صاحبه. أنا تصبحت
بك وانت تصبحت لي. فانت اصبحت الذي ذكرت وقد
علمت ما حل لي. ومع هذا فانا عنت. وعنت على الصالح
وعملت بما اودعه في الصالح من اسرار وبداع فانه لا
اختيار لي فيما فطرني عليه ولا مدافع ولا حيلة لي فيما
قدّر علي ولا مانع. واستمع ما قلت. بعد ما صلت في

شعر

لقد كان في قصدي سؤدي على الوري. لقد فطر كامل الخلق بارئ
ووجهه يفوق الشمس والبدن راحة. فعاكسني تقدير ربي وصا نعي
وقد ذلت لوانبي حسن الخلق صوة. واكلم من يد السماء هو طالع
فادعني نقش المصور هكذا. ولا صنع لي فيما به الله صانع
ففتنت كسري لكلمته. وامر باعرانه واكرامه.
وتدارك ما فطر منه باخسانه والغامه **وانما اوردت**
هذا المثل. لئلا يكون هذا الجمل مثلك الرجل
لانه قد تصحح به. فلا يركب ابدا مكرها بسببي بل
يرى الخير. ويكفي اذي الغير. وكذا اكل من هو عندي. له
ومستوب الي من حولي وجندي **ثم دعا** ذلك البعير
وسأله عن جيل امه والحقير. فاجبه انه تاه عن
اصحابه. وانه من بعد يتعلق لجذركا به. ويلزم خدمة

فتنبا

ثم دعا

ابن خنك

وسمحتي

فأكرم متوا. وأحسن متوا. وماواه. إلى أن صار من المرحوم
فأحول وحشم. ورأس النذما. ورئيس المجلس. وأمن
الكوالبوس. وصاركا لعروس محسدة الدب. لعدم اللب
وعزم على القايه في الحب واشتد بك البرم. إلى الكرم
الحمل القدم وأخذ يضرب في ذلك الحاسا لاسداس. وأحق
بأفضيته لسوطيته القلق والوسواس فلم يرافقه من أفضا
صورته. وأظهر سوسرته فيهلكه ويصلح به
إلى ما يريد. ويثير بمكر الحسد. ويصلح بشره منافس
ويروج منه ما كسد. فادي فكره أن يغرب به الاسد
وأخذ بالجل وأندبا لعل. وفار في معك كلام. على
كتمه منك الام. وأمكنه اقدر. لانك ساج لا تفره
من بر. وقد قيل الحاقه في الطويل. ولولا وفور شفيق
وحوي عليك وودتي ما مننت لك بكلمه. ولتركتك من
البيته في ظله. **وقد قال** الحكماء اولوا المعارف لا
تغش سرك الى طوائف منها سليم الفطم. ومنها مد من
الحزم ومنها الكثير الكلام. ومنها المرأة والغلام فانهم
ليسوا بحمل الاسرار. وانهم يعشون بلا اختيار **وقد**
قيل كم انسان اهلكه اللسان. ثم كثر ادى
الى حرق قال الحمل. وقد اثر فيه المكر ودخل يا اخي انا

كعب

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

تحقت شفقتك • وصدقك وصدقك • واعرف بحسبك
 ونفحك ومودتك • وانت لا تحتاج في تجربتي الى دليل في
 صحتك زمان كذا يطول • وانا اؤكد قولي بالايمان
 واعقد ما تلقينه الى الجنان • ولا اتقوه به بحمد ولا
 حيوان • والمختصر الذي لم يعرف ما منه يراد فلا فرق
 بينه وبين المجاد • واذكر ما قلت لك في درب ابنك شعر
 • ومن كان ذا عين ولا يبصر الذي • امام فذا والوزير
 • وذل الجبل خسر من علومه • سراج ولكن ليس فيه ضياء
 ثم انشاء ايماناً غلاظا • انه يبالي فيها لسمع منه احتفاظا
 ولا يبدي منه لاما ولا قاتولا • ولما وقف الدب على
 جوابه • وربطه برام يمينه احتطبه • وقال تعلم ان
 الصديق المسكين • ان ملكا في غاية العفة والذل وامل
 درجات العباد والزاهد • وقد فطم نفسه عن الطعوم
 خصوصاً عن الدماء واللحوم • ولكنه في ذلك غير معصوم
 فانه قد ترس في بلع الحيوان • وتعدى بافتراس الاقارب
 وتعود وضع الرما • وقطعت سرته على هذا العناء •
 وترهل انما هو تكلف • وتعسف وتصلف • ويعنف
 مكابر • وتورعه مصابر • ولا بد للنفس ان تعمل صيته
 وتغذب شهواتها اليها ناصيتها • وتطعم الجوعا رزقها

وَجَمَّحَ إِلَى مَرْكُزِهَا **فصل في فطر الله** الذي فطر الناس علي
 لآبَدٍ لِيَخْلُقَ اللَّهُ. وَأَذْكَانُكَ لَكَ. فَاحْفَظْ نَفْسَكَ
 وَاحْفَظْ بَصِيحَتِي وَأَمْسِكْ. فَانْكَ بِصِحَّةِ الْأَمْسَدِ عَلَى حَظِّ
 عَظِيمٍ. وَخَطْبُ حَسِيمٍ. فَلَا تَغْفُلْ عَاقِلْتُ لَكَ. وَلَا تَنْظُنْ
 أَنَّهُ لَنْ يَنْقُصَكَ. فَدَاخِلُ الْجَلِيزِ هَذَا الْكَلَامُ الْخَوَرُ. وَلَمْ
 يَبْقَ لَهُ طَاقَةٌ وَلَا مَصْطَبَةٌ. ثُمَّ تَبَيَّنَتْهُ التَّوْفِيقُ وَعَلَى كُنْ
 هَذَا الْأَمْرَ الْجَلِيلَ الْفَكْرَ الدَّقِيقَ. وَاسْتَحْضِرْ رَأْيَهُ فِي أَمْرٍ
 فَاجَالَ قَدَاحَ فِكْرِهِ. وَقَالَ لِلدَّبِّ الْمَشُومِ. يَا أَخِي فَايْضِرْكُ
 نَحْنُ إِلَى الْأَمْسَدِ الْخَشُومِ. حَتَّى تَغْفِقَ عَنْ أَكْلِ الْحُومِ
 قَالُوا **أَنَا لَا أَشْكُ فِي دِينِهِ**. وَلَا أَرْتَابُ فِي حَسَنِ
 يَقِينِهِ. وَرَبَّمَا نَعُودُ الْمَيَّاهِ إِلَى مَجَارِيهَا. وَنُعْطِي الْعُقُوسَ
 بَارِيهَا. وَتُتَحَرَّكُ النَّفْسُ لِإِبْنَيْهِ. وَالشَّهْوَةُ الَّتِي طَابَ
 مَا أَلْقَتْ ضَاجِرًا فِي بَلِيهِ. وَأَمَّا الْحَيَوَانُ. لَا سَبِيحًا
 الْإِنْسَانُ. ذَا يَرْمَعُ اخْتِلَافَ اخْتِلَافِ الرِّمَاحِ. فَإِنَّ
 الزَّمَانَ كَالْوَعَا. وَالْإِنْسَانُ فِيهِ كَالْمَاءِ. فَيُعْطِيهِ مِنْ
 اخْتِلَافِهِ. مَا يَنْقُصُهُ مِنْ كَدَرِهِ وَصَفَائِهِ. وَهَذَا
 قِيلَ لَوْ أَنَّ الْمَآبِلُونَ أَنَا يَهُ. وَقِيلَ النَّاسُ بَرِّئَانَهُمْ إِيَّاهُ
 مِنْهُمْ بِأَبَائِهِمْ. وَنَاهِيَا **يَا ذَا الْكِرَامَاتِ مَا لَمْ**
تَكُنْ الْمَقَامَاتِ. **شعر**

ولما

ولما نعى الدهر وواخو الورى عن الرشيد في الحاجة و^{مدا}
 تعاميت حتى قيل اني اخو عي ولا غرو ان يحذر الفتي حذو
 والاسد في هذا الاوان . ما سر علما يقتضيه الزمان
 وان الزمان يتجول فيرجع الاسد الى خلقه الاول لما
 بلغ الملك ياد الفطنة الحية . قصته الحكيم
 مع الحية قال لا ورب البرية قال
 الدب الافاك . ذكر وان خا يكل من الحياك كان له زوجة
 تحمل شمس الافلاك . صورته مليحة . وسيرته قبيحة
 فشم زوجها روائح . ماى عليه من القبايح . فطلب تحقيق
 ذلك . ليوصلها الى المهاك . ففعلها اريد منعه . لاجل
 بعه . فاعيت اباما يسيره . لفائدته كبر . فاجدي
 بابك . واحفظ جنانك . فقالت مثل من كن رئيسه
 ومثل حفظة وعروسه . الى يحوم حوله فساد
 فادرك سويق قبل الكساد . وخجرت اسرع جهازك
 احسن من حمير الحاج الى الكاز . فساد من غير مره
 ثم رجع الى البيت في حفيه . واختبى تحت السرير
 وهو في سدر . لينظر ما يحرك من الامور فبادرت
 الى النار ونفخت . واسرعت الى الطعام وطخت . وخرجت
 تدعوا مراما . وقد هذأت طعاما . فخرج زوجها من

الحكيم
 قصته
 مع الحية

المحبا. واتي على الطعام المهذب. ورجع الى مكانه ونام بعد
 اكله الطعام. فجاءت المرأة بحريفة. وقصت الطعام لمضيق
 فصادفت يدها والحصير. فعلمت ان البلاحت السري
 فاحذت تطلب المخلص. من ذلك المقنص. وانفق
 ان الملك رادنا ما هاله. ولكن شئ هيته وحاله. ل
 فقص من خبر بالرويا ويعبرها له. فادي في الوري
 يطلب لنامه مخبرا ومعبرا. وبنيت انك العاجر
 على حيلة الخلاء خارج. وفي بحر الافكار ابرم. سمعت
 المنادي ينادي في طنادي. من يد الملك الهمام
 على معبر المنام. فله مزيد الاكرام. والانعام العام
 فسارعت المرأة الى باب الامير. وقالت قد سقطت على
 الحبير. ارياروجا حكيما. بتعير المنامات عليها
 لكيه يتعذر. وعن تعيرها يحرز. فلا يعوّه بالتعير
 الا بعد ضرب كثير. وانه ليس في ذلك نظير. فارسل رداء
 واكرم لقاءه. ثم قال له بعد اكرام اوصله. وودع
 بالانعام واصله. رأت مناما ارا عني. وفي الفكر
 اضاعني. فدع عنك الاحتشام. واخبرني ذلك المنام
 ثم عبرني. فقد اخبرت انك حبيب لي ولي. فقال
 يا مولانا الملك اني الجمل منكم حاك قهير ليس

يا

يا من العلم نقيير • ولقد كذب علي من نسب العلم الي
 والعين تعرف العين انا من اني وتغير الرويا من اني
 فاصدقه • ولا استوثقه • وصدق قول المرأة فيه
 وامر بابي له ما ينكيه • ثم طلب المقارع وشد وامن
 الاكارع وضربوه ضربا اعسفه • الى ان كاد ان ^{تلف}
 فنادي الامان الامان • امهلني ثلاثة ايام من الزمان
 فتركوه وامهلوه • وقيدوه واطلقوه • فصار يدور
 الخراب • ويتضرع تضرع الطريد البعيد عن الحباب •
 فغثالث الايام وقد ايقن بحلول الاحكام • دخل الى مكان
 خراب • واحذ في البكا والاشجاب • فنادته حبة من
 الشقوق • مالك تملح اليها العقوق فاجرها
 بحاله • وما جرى عليه من كاله • فقال ما ذا تجلبي
 من الانعام • اذا اخبرتك بباراه الامام في المنام • ثم قضت
 لك عن تعبير مسكه الحتام • قال اكون لك عبدا وكنسيا
 واعطيك مما اعطى نصيفا • قال **لست** ان الملك راع
 في منامه • ان الجو مطر غامرة اسود وسمور وهود
 وبيور • وان السماء بذلك سمور • وتعبير هذا المنام
 ان يظهر في هذا العام الملك اعدا جواسر وحساد وكاسر
 يقصدون ملكه ووقعه في شبكه • وسيطع كيدهم

بمياه سيوفهم. ويسقيهم من ریح قنوج. كاسات حو^م
فكشفت عنته. فامد له لباسه وعمته. وقصد
باب الملك ونادي غير مرتك. وذكر المنام وعين وود
السلطان بالنصر فشرع. فتذكر المنام وحققه. وأخذ
عليه وصدقه. وأمر له بالعد دينار. وصار له عند
الملك بذلك اعتبار. فاخذ الذهب. وألحقه مسرورا
انقلب ثم **افكر** المشتري طمع الحية. فابت عن الوفا
نفسه للسقية. وخاف ان يظا له عصمتك أو يفسد
بعضته. فلم يرا وقت من قتلها. وسد ذريعته سبلا
فاخذ عصا. ورأى به ذلك مخلصا. وقصد ما واهها
ووقف فنادها. فخرجت مسرعة اليه. وأقبلت
بالوداد عليه. فزات العصا يمينه. فحلت اندناك
يمينه. فقلت هارج. فضر بها ضربة شديدة
جرحها. وعمد الى نفسه ففضحها. وتركها وذهب
فايزا بالذهب. فانفق. ان السلطان رآه
في العام الثاني منما اقلقه وعزومه اركته من
شدة احواله. فحاه الوهم عن لوح خياله. وقصد
رياسة الحيات. فدعا المعبر المعهود عليه. وحل
حاله عليه. وطلب صوت المنام. وما يترتب عليه

ن

من كلامه فاستمعه الايام المعدودات وقصده رئيسه
 الحيات وتادها عجلا ودفع في مقام الاعتذار رجلا
 فقال باي وجه تقابلني وتخطب وقد تصدت
 عطي دانا فخلصك من الخطب وقابلت احساني
 بالسو صدرك بك يكو فقال عفا الله عما سلفك
 والصداقه بيننا من اليوم توثق ثم انشا ايمانا ان
 يبذل الاساة احسانا وانه لا يحون ولا يمين فيما
 يقع عليه العهد واليمين **فالت** اريد جميع
 الحانه لا كون باقين فاجاب الى ما سالت وعاهد
 على ذلك فقلت وقالت راء الامام في هذا المنام ان
 السما مطر فردا ونبينا وتعالب وجرنا وتعبير هذا
 المنام والله الخبير العلم ان في هذا العام يكثر
 الصور والعتارون والكرق والطارون ويظهر
 من العساكر كل سودناك وشيطان اعر ولكن
 صولة الملك تمقهم وصواعق سبوفه تصعقهم
 فاسرع الى السلطان واجز بما راى في منامه وعمر
 وان بالحق ايت هذا الذي كتبت رايت ثم امر
 له بجارية ربيته وطلعة هيد فصار في عيشة
 راضيه وسلك طريقته الدنيه ولم يلتفت الى عموده القويه

وَبَدَّعَهُمُ الْحَيَّةَ الْحَيَّةَ وَقَالَ كَيْفِيَّةً مِنْ كَيْفِيَّةٍ. فَلَا تَطْلُبْ
 مِنْي وَلَا تَطْلُبْ مِنْهَا. ثُمَّ ارْأَى السَّحَابَ يَنْتَابِلُ الْأَعْوَامَ
 رَأَيْتُ الْمَنَامَ مَنَامًا آخَرَ وَسَيِّدَهُ. وَارْسَلْ إِلَى الْمَجْرُوعِ فَعَسِيدهُ
 مِنْ يَمِينِهِمْ مَاءٌ عَسِيدهُ. وَسَأَلَ لَهُ عَمَارَاهُ. وَطَلَبَ مِنْهُ تَحْيِيرَ
 دَوَابِّهِ. فَطَلَبَ الْمَهْلَةَ تَكَافُانَ. وَالْخَاطِبُ بِهِ فُوجُ الْهَيْمِ
 مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَلَمْ يَزِدْ مِنْ مَعَاوِدَةِ الْحَيَّةِ. فَأَتَاهَا وَقَدْ
 كَوَاهُ الْحَيَّا كَيْه. وَنَادَاهَا بِصَوْتٍ خَاشِعٍ. وَوَقَفَ بِمَقَامِ
 الدَّيْلِ الْخَاشِعِ. فَخَرَجَتْ قَرَانَتُهُ. فَزَجَرَتْهُ وَزَبَرَتْهُ. وَقَالَ
 يَخَاطِبُ يَا كَذَّابُ. يَا نَاقِصَ الْعَهْدِ يَا مَرْتَابَ يَا قَلِيلَ الْحَيَّا. يَا كَثِيرَ
 الْمَلَأَ. يَا صَفِيحَ الْوَجْهِ. يَا حَقِيقَ النَّجْمِ. تَرَى بَايَ لَسَاتِ
 تَخَاطِبُنِي. وَبَايَ وَجْهِ تَقَابِلُنِي. وَقَدْ خَلَّتْ وَقْتُتُ لِي
 وَخَلَّتْ فَعَلْتُكَ الَّتِي فَعَلْتُ فَقَالَ لَمْ يَبْقَ لِلْأَعْدَاءِ
 وَلَا لِلْأَسْتِقَالَةِ مَقَالٌ. وَمَا طَرِيقِي إِلَّا مَعَا مَلَنُكَ بِالْأَضَاءِ
 فَإِنِ اضْطَلَّتْ أَتَمَّتْ الْإِحْسَانُ. وَإِنِ رَدَدْتَ فَعَدَرَ
 وَاضْهِقِ الْبَيَانَ. وَهَذِهِ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ لَا يَكُنْ مِنْهَا كَانَتْ
 وَلَا عَهْدُهَا نَاكَةً. وَاشْهَدَ اللَّهُ وَكُنِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا
 لَا الْفَضْلَ لَكَ بَعْدَ عَهْدِي. وَلَا أَحْلَ مَا بَيْنَنَا عَقُودًا
 فَقَالَتِ لَا أَجْرَكَ لَشَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَعْبُدَ إِلَهِي. أَنْ تُعْطِيَ جَمِيعَ
 مَا تُعْطِي وَتَكْفُ عَمَّا وَقَعَ مِنْكَ مِنَ الْخَطَا. فَسَمِعَ مَقَالَهَا

وَإِذَا

ولحاجب سؤلها . فقالت راء الملكة منامه . كان الجوامع
 من غمامه . مما ملأه الغضا من خرافة وغنامه . وتعبه هذا
 المنام ان يكون في هذا العام . من الخير والانعام . مما يشهد
 الخاص والعام . فطيب الاود . وتصلح الامداد . وتطبع
 العصاه . وتدعز الغناه . ويوافق الموالف . ويكسر
 المحب الموالف . فاحفظ ما قلت لك . فقد حدثت
 بشكلك فتوجه بهدرا ممد شرح . وخاطر مطهر
 فرح وقص المنام . وعبر ما فيه من احلام فطار
 الملك بالفرح . وسر سرى . والشرح . وامر
 بالجواز فضبت عليه . وبالا موال فازها اليه .
 ولم تملك العطيه . وللمع والمواهب السنيه
 وقصد باب الحيه ثم وقف وناذها . وقد قرأ
 ذلك كله واعطاها . وشكرها احسانا . وتحمل
 جميلتها وامتنانها . فقالت ~~له الحيه علم يا ابا~~
 انه لا عيب عليك ولا ملام . فيما جئته اولا واخرا
 من الاتام . ولما ارتكبه من العداوة والمين
 في العام من الاولين . ولا فضل لك في هذه السنه .
 على ما فعلته من الحسنه . فان تلك العامين
 كانا شهيدين على قران المحسين . وكان مقضى خاله

في
 سنة

والعداوة بين الاعداء والاحوان. ووقوع البغضاء والنزور
 والحسد والخبث وقول البرور. فحزبت على مقتضائهما
 حسب مقتضائهما. والناس يطوعهم والبايتم. اسبه منهم
 بايهم. وهما الاوان. فداصلح الزمان. واستقام
 الطالع. وزال الحسد والبقاطع. واقضى الهمم
 الصالح والصلاح. والمواضعة والصلاح. فمشيت على
 وتثبتت بذيل مذهب. فخدمك وكضغية
 بارك الله لك فيه. فلا حاجة لي به. ولا يد لي
 بتقليبه. **وانما اوردت** هذا المثل بها
 اجل. تعلم ان الزمان لتقلبه في الدوران. يوقع بين
 الاحكام والاحوان. ويباين بين الاعداء والاحوان
 والاعداء المجتهد. وان كان قد رهد. وترك من
 اخلاقه ما عثم. فممكن عوده الى حالته الاولى. والاحترار
 في كل اية. وهما قد اخبرتك. ومن سوء العاقبة
 حذرتك. وعلى ما وصل اليه فكري اطلعتك. وفرط
 محبتي وشفقتي عليك. اقضى انشا هذا السرايك
 ومن انذره قد اعد. ومن بصره فاضر. **فقال**
 اجل يا اخي فترك هذا المقام وزوج. وخدم من خدمته
 نستريح قال له بل جاهد. اذا كان هذا العابد الراهب

الراحم

الرابع الساجد الذي قد تعفف عن اكل اللحوم ليس له
 ذاب الاغاثة المظلوم قد عفف عن الدماء وقع باكل
 الحشيش وشرب الماء ولا تؤمن غايته ولا تعتمد خاتمة
 قال ابن نحول وعلى من يكون المعول واني نذهب
 ويؤمن نرغب **قال** الجبل فكيف يكون العمل
 لقد صلت في السبل وتقطعنا الجبل لا طريق
 للمقر ولا قرار للمستقر فافتكر الدب طويلا ثم
 راء زايلا وبيل وقال اري الراي السديد والفكر
 المفيد ان بناه را الاسد قبل وقوع المكذ ونقصه
 بما يقصده ولا نوصله الا بما يعتمد فاعاقل يعتمد
 عواقب الامور ويعيس بفكر السرور والشور يستعمل
 الحزم واذا اصمم العزيمة بمضي العزم وناهيك
 فضيه الثعبان مع ذلك الانسان **قال**
 اخبرني عن تلك القضية ومن ذلك الانسان وما تلك القضية
قال ابو محمد الجنيت وبلغني من رواة
 الحديث ان شخصا من الصيادين كان معها بصيد الثعابين
 يتسبب بصيدها ولا يبالى بكدها فبينما هو
 يسعى اذ صادف افعى بشرها جز كما قال الرازي
 ارقت ظمآن مني عرق لفظ امر من صبر وصبر

في
 شرح
 الحديث

قد أثر فيه الحر بالحرق. وفي مكان منطبق. فاستلش
 الحوي برويته. فذبح فقبضه من عقصته. فلم يبق
 الثعبان من رقدته. الا وهو من الحوي في قبضته. فما
 وسعه الا انه تماوت وامتد. وارتحى فاسبل بعد ما
 اشتد. فظن الصياد انه مات. وان مراده منه فات
 فحرق لذلك وتنا لم. وتأسف عليه وتضرم. ورماه من
 يده. ثم دار في خلد. ان في بطنه حزة بجيه مشقة
 مصيه. محزنة مطوية. فاخرج الشفرة وقصده. ومد
 لتبصيره يده. فلما تحقق الارقم ما عزم عليه وصمم
 خذعه وحمله وضربه فقتله **وانا اوردت**
يا ابا ايوب هذا المثل المصروب. لتحقيق ان المباداة الى
 اهداك العدو. اقر للعين واجلب للدو. ومن قوت
 الفرسه. وقع في عضته واي عضته. وهذا الاسدان
 غفلنا عن انفسنا ابادها. وقصد دما رها وفسا
 ولا يغيدنا. اذ ذاك الدم. بعد ما زلت معه القدم
 وتحكم في وجودنا من مخاليبه العدم **قال** الجدل
 اعلم ايها التوفيق. الصديق الشفيق. ان هذا الملك
 او انا. واكرم مثوانا. ولم نشاهد منه سوا. ولا من
 ظله باطنه اسنا صوا. ولو قصد انا ما وجد

دافا

ذافا ولا مانعا ولا مضافا وقد علمنا انه ترك الاذي وكف
 عن الشر والبدا. تعففا لا تخونا. وتكرما لا تكلفا. وا
 خيرا لا اضطارا وجبرا لا اكسرا لا اجبارا. واما انا على المصون
 فلم ارمه الا الجليل. والفضل الجزيل. والاحسان
 العريض الطويل. فلاي شئ اشرع في اذي نفسي والكر
 صافي حدي. ولم يظفر لي منه امان لا بدالة ولا
 بمقتض ولا ماشاء. فضلا عن سباق اوسيا في
 بعبارة. وانومت كدا. ما قصدته باذا. ولا رديته
 برداء ردا. والصوب في ابن الوقت. لا يتقيد بنك
 ومقت فان قصدي في بعد ذلك بشر. او تعرض
 لهلاك وضر. لا يسعني منه الا التفويض والتسليم
 والتوكل على الله العزيز العليم. مع اني لا اقدر على مقا
 ولا في قوتي في دفع مضادته. ولا تحاقه لكسرا نيا
 ومخاليبه. ولا خلاص من شتباك اساليبه. غير
 اني وان كنت منسوبا الى التفضل. لا ادع من تدى
 ذيل التوكل. فبال تفويض بحصيل النجاح. وبالتوكل
 نظير بالفلاح كما جرى. لذلك الفلاح مع الرب
 والشجاع. كمال التوكل والانقطاع. **فقال**
 ابراهيم. ايضا هذه الكلمة **فقال** ابو صابر

ومنه
والشجاع
الفلاح
ما جرى
حال التوكل

بلغنى من احد الاكابر ان سحضا توجه الى صرورة صباحا
من غر رفوق ولا حاما ملا سلاطا. وبينما هو في البلد اسير
صادق ذيبا داعر حائل حائر. فقصده ليكسره ففتر
وصعد الى شجر فصد نزوله. وانتظر ليحوله فاحمر
وعرض صورته العصر. وبينما هو في تلك البلية وقع
عنه على حية رديه. ذات قرون صاعدة على بعض الزرع
واقعه فازداد وهمه. واخطبه لوجهه غمه. فاستمر
بين يمينين واخصر في ديوانين. داهيتين داهيتين
فلم ير اوفى من التوكل على الله. والامر اضحى سواه. فاعلم
متوكلا عليه. وفوض امره اليه. وبينما هو في تلك الشدة
وقد بلغ صرور حده. واذا برجل اقبل من الغلا. وعلى
عائقه عصا. فقصده الذيب. من قريب. فلما
راد سلاحه. فروله كلاحه. فنزل الفلاح من
الشجر. وازال الله همهم وصرونه. **وانما اوردت**
هذا المثل. لتعلم ان الله نعم المتكفل. فاحرج هذا
الوسواس. من القلب والراس. ولا تنك سلفا. ولا
تسجد لرفا. ولا تخلص للحوض الحذا. قبل الوصول الى الما
ولا تبتسم لام ما وقع. فان ذلك من شر البدع. فان مر قصد
سوف الله يكافئه. وكيفنا يحوله وقوته فيه. قال

الرب

الدب ذو الصر هذا المراد القاصر في النظر العاخر في الفكر
 ولما ذوال الفكر الثاقب فلا يعقل عن العواقب وكل من
 قصر عن العواقب نظر ولم يسهل في الأمور تكن فهو كمن
 تعلقت النار بأهدابه وتثبت لأحراق ثيابه وهو
 مشغول عن أطفائها متساهل في أبنائها فلم يفقه إلا
 وقد تشتت وأعضاه بالنار التثبت فإذا ألقته
 الأفاعي وقد صار حرقته فأح المحل يا أخي
 اتق من محالك وعالج ضاد تصورك وخالك انظر
 قوة جلدك وكيفية خالك أنا لحي من صدقات الأسد
 نبت وجهه في ذي عظمي ثبت كيف أجد نعمة أو
 ارتد منه وأنا غر صدقائه وبيان نفعائه ورفق
 حضرته وعتيق منته مع أني لو نبتت عمده فقطعت
 ما قطعت وعزمت على من أوشته ما استطعت أما
 وعيت في معاني ما رويت شعير
 في العتقا تكرر ضادا فأندم تطيق لمتاد
 تربيد صيد العقاب بفرخ من الغراب أم تقتنط للنيا
 يجر من الكلاب وتبعي الكرود صيد اليهود أم
 بالسناير تصيد الأسود ولا والله لا أقصد بأذا
 ولا يطاعني قلبي عما ذكرك أبدا ولو فعلت فك لسعيت

إلى دماري وخراب ديارى. وحذعت انى بكفى. وحجت من
حتى بطلنى. وحزرت يدي راسى وقطعت قدمى بياض
وقلعت باصبعى مقلتى. واستحفظت ملك الموت ممحقى
ولصرت من اكبر المفسدين. واصدت دينى وذنبى. والله
لا يحب المفسدين فاطو عنى هذا الكلام. وارجع من
مفاوضتى بسلام. ولا تشكك به خباثتك. ولا تحرك به لسانك
وكان بالقرب منها ولى قارى. وقد سمعت ما جرى بينهما من
عيان. وروعت كلامهما. وما دار بينهما من كل جهنم **قلى**
راء الدب المريد. ان كلامه لا يفيد. امسك واحتشم
واخذ في ذلك الندم. ولكن حال من الحال وتوكل
من الهم في احوال. فانه اشرف فيه المقال. واستولى عليه
من الاحوال. ما اداه الى الهذال. وصير من الاتقان
كالخلال. وذهب مكانه عليه من النشاط. ودخله
الهم والاحنية. وصار كل يوم في اخطا. ولم يزل
بين نضو ورائح. ورازم ونارح. فتحو الاسد من
حاله. ولم يقف على سبب هزاله. وكان عند الاسد غراب
مقدم الاصحاب. فهو وزيره ومعتقه. وصاحب اجاده
وعصده. فغرض عليه حال الجلى وما يشاهده من وجل
وقاك. ان اعففت عن اكل اللحوم. ورضيت من العيسر

بادى

بادني الطعوم. وهذا امر قد عرف واستقر. فبال هذا الجمل
 لا يأخذ مقر. فاربدا ان تعرف حاله. وتخبرني صدقه ومجاليه
 فتوجه الغراب الى منزل الجمل وقد اخلصني القول والهدى
 وسأله عن حاله. وموجب هزاله وانتحاله. وما سبب
 هذا الذروح. والرزوم المودي الى المزوح. فما اخرجوا يا
 ولا ذكر خطا ولا صوابا. فصار الغراب يرقبه. وحيثما
 توجه يعقبه. ففي بعض الايام كان الغراب على بعض الاكام
 راء الجمل قد اقبل الى الماء. ليطفي بشرجه سورق الطما
 فتخفي الغراب واقفي ظله. الى ان قارب. ولكن خلف صخرة
 فسمع يقول بعد ما شرب. وقد راء السميكات في اللعب
 لك الحمد يا رب ما ارجك. وطوبى لمن يا سمك. لامن
 رب يسكن مخض. ولا فر هيبته ترجف لملك هو ولكن
 ولا سلطان يعولكن. ولكن البكا على الجمل الذي ضاقت
 به الحيل. قد وقع في درددن ابلاء. ولا هيئتي الى ما
 النجا. بل ولا يدري غافية امر المبهول الى ما ذا نول
 الى اخرق والندامة. ام الى النجاة والسلامة. ثم
 اخذ في الانتحاب. الى ان اكل الغراب. فلما راء ابو القعقاء
 هذه الاوضاع. فضى من الامر الحجاب. ما يشيب منه.
 الغراب ثم توجه الى الاسد الشرير. وعرض عليه ما جرى بخير المشتري

فتشور فكره . وتشور امره . وضاق بالهم صدره . وقال ان
 كففت عن الشر والشبه . وعففت عنه ان كان لم ير لي
 ولا ان . وتركت القوم والادي . وقطعت نفسي عن لذات
 العدا . ليا مني احباب . ويا مني احباب . فاذا لم
 يستقر خاطركم . ولا تطمئن علي محبتى سرايرهم . فاي فايكم
 في الحياه . وكيف اخلص في حرم المودة من كدر العيش الى
 صفاء . وكل ملك لا يصفوا له رعيته . ولا ترشح . في
 قلوب جند محبته . كيف يثبت سبطانه . او يساعده
 السدايد اعوانه . انا بذلت حمدي وطاقتي وتسلت
 باذيان الصلاح على قدر استطاعتي . ولم يسق الاضرع
 والاستكانة والتخضع . الى مقلب القلوب . وعلام الغيوب
 ليكشف هذه الغم . ويصلح لي هذه الامه . ويجلو اعن
 جبين الحق هذه الظلمه . ثم تقصرع الى عالم الاسرار .
 يطلعني على حقيقة هذه الاخبار . **تشر** امر باجتماع
 جماعته . المقيمين على محبته وطاعته . وعرض عليهم هذه
 الاحوال . وطلب منهم استكشاف ما فيهم من احوال
 وقال اعلوا اني استكم من مخافتي . وبذلت لكم بدل
 عنقي لطاقتي . وقد حققتم مراي . وقصدتم كلامي
 وعرفتم اخلائي . وبذلي اعلان كل ذلك لطيب خواطرهم

وَتَصِفُوا إِلَى سَرَائِرِكُمْ، وَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ عَجْرًا وَلَا خَوْفًا، وَلَا تَعْلَمُ
 وَلَا تَخْشَى، وَأَنَا الْآنَ أَمْرُكُمْ بِوَاحِدٍ، بَلَى أَحَدًا فَيَدْعُو، أَنْ لَا
 تَكْتُمُوا عَنِّي شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ مِنِّي، بَلْ أَوْفَقُوا عَلَيَّ، وَأَرشِدُونِي
 إِلَيْهِ، ثُمَّ أَجْهَدُوا إِلَيَّ أَمْنَهُ عَنِّي، فَإِنْ فَعِلْتُمْ أَجْلًا مَحْمُودًا
 مِنْ أَهْدِي إِلَى عَيْنِي، وَقَدْ قَالَ سَيِّدُ الْأَتَامِ، عَلَيْهِ فَضْلُ
 الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، اللَّهُمَّ اذْكُرْ أَفْضَلَ النِّجَاتِ عَنَّا
 مِنْ غَشِيَتِنَا لَيْسَ مِنَّا **وَأَنَا أوردت** هَذَا الْكَلَامَ
 لِأَهْلِ هَذَا الْمَقَامِ، بِحُضُورِ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِ، عَلَى سَبِيلِ التَّحْذِيرِ
 وَالْإِعْلَامِ، وَالتَّنْذِيرِ، وَأَقْسَمُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ اللَّطِيفِ
 الْخَبِيرِ، الَّذِي مِنْهُ الْمُبْدَأُ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ، لَمْ يَكُنْ لِي ظَرْفٌ
 مِنْ أَحَدٍ، حَقْدٌ وَلَا حَسَدٌ، وَلَا هَمٌّ وَلَا حَاطِرٌ لِي أَنْتَ
 وَلَا تَكْذِبُ، وَمَا نَأْتِي بِأَخْبَرَتِكُمْ، وَبِاطْلَاعِي أَمْرَكُمْ فَلَمْ
 يَبْقَ لِي ذَنْبٌ يُسْتَعْفَرُ مِنْهُ، وَلَا لَكُمْ فِي الْأَخْفَاءِ عَنْهُ
 وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَصْلَحُ الْأَسَافِلَ، بَلْ يَهْبِطُ لِلْعَالِي الْأَرَاذِلِ
 فَإِذَا سَدَّ الدَّرَاسَ تَغَيَّرَتِ النَّاسُ فُجْأً لِلْبَاسِ، وَقَدْ
كَلَّمَ خَالِقُ الْبَرِيَّةِ وَبَارِيهَا، وَإِذَا أَرَادْنَا أَنْ نَضْلِكَ
 قَرِيبَةً أَمْرًا مَتَرَفِيَةً فَفَسَقُوا، فَقَامَ الْحَاضِرُونَ
 فِي مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ وَالْوَلَاةِ، وَسَبَطُوا السِّنْتَمَ
 بِأَنْوَاعِ الشَّوَالِدِ وَالرَّعَا وَنَادَوْا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مُتَّفَقَةً

تَنَافَرُوا حَاشَا لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْكَ مَرْسُوءًا. وَلَمْ تَزَلْ تَطِيبُ
 عَلَى تَقْصِيرِنَا وَتَنَاسُوءًا. وَتَسْتَرْبِذُ عَفْوَكَ كُلَّ عَارِمَانَا
 وَتَكْسُوهُ. وَكَانَ هَذَا الْكَلَامُ لِلْأَقْبَابِ. وَقَدْ اجْتَمَعَ الْبَادِلُ
 وَالْحَاضِرُ. وَأَبُو حَمِيدٍ الْمُفْتِي فِيهِمَا بَيْنَهُمْ حَاضِرٌ. فَأَدْرَكَ سِرَّ
 مِنْ هَذَا الْعَمَلِ. أَنَّ الْأَسَدَ شَجَرَ مَبْنِيٍّ مِنْ جِهَةِ الْجِبْلِ فَاسْتَلْ
 فَارْطَبَهُ. وَسَلَكَ سَبِيلَ الْمَغَالِطَةِ. ثُمَّ اخْتَلَى بِالْأَسَدِ وَلَمْ
 يَكُنْ مِنْهُمَا أَحَدٌ. وَقَالَ كَانَ مَوْلَانَا الْمَلِكُ. وَقَاهُ اللَّهُ غَدْرَ
 الْمُنْهَمِكِ أَحْسَنَ بَشَرٍ أَوْجِبَ تَقْرِيرَ كَلَامِهِ. لَطَافَةُ حُجَّتِهِ
 وَخِدَامِهِ. وَأَنَا عِنْدِي كَلَامٌ. لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْأَنَامِ
 وَلَمْ أَبْنِ لِلْمَلِكِ حُجَّتَ الْجَمَاعَةِ. لَأَنْدَرُ بِمَا لَا يَقْصِدُهُ الْمَلِكُ
 إِذَا عَزَاهُ. وَلَا يَكُنْفِي اخْتِصَارَهُ. وَقَدْ أَنْ أَيْدَانِ قَائِلُ
 أَيْ الْمَلِكِ الْقَامِ. كَتَفَاكَ اللَّهُ شَرَّ الْيَوْمِ. إِنَّهُ كَمَا يَحْتَضِرُ
 الْعَالَمُ الْكَاهِلُ. كَذَلِكَ يَزِدُّ رُكْبَ الْجَاهِلِ الْعَاقِلُ. وَذَلِكَ
 لِقُصُورِ نَهْمِهِ. وَعَدَمِ عِلْمِهِ. وَمِمَّا أَخَاطَ الْخَادِمَ بِمِرَّةٍ
 مَحْدُومَةٍ. وَزَادَ عُلُوَّ قَدْرِهِ فِي مَعْلُومَةٍ. أَرَادَ فِي قَلْبِهِ
 وَجُورَهُ بِقَدَرِ تَعْظِيمِهِ. وَاسْتَقَرَّتْ هَيْبَتُهُ بِأَنْ
 قَلْبُهُ وَرُوحُهُ. وَصَارَتْ كَوْسُ خَشْيَتِهِ تَنَادِمُهُ
 فِي عِبُودِهِ وَصَبُوحِهِ. وَقَدْ قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
 يَحْيَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءِ. وَقَوْلُ

البشر

التي عليه الصلاة والسلام انا اعرفكم بالله واحشاكم اشارة الى هذا
المقام وكلما صنعت معرفة الخلام بالخدم قلت قيمته عليك
وهذا امر معلوم ثم اعلم يا ملكا اعظم ان الجبل الطويل
الاحمر قد اغترى بالملك حتى انه في ذري منه سددت
واحسن اليه غاية الاحسان وصار في عدم الوفا كالانسا
وحصل له من سورة غضبه الامان لجعل ذلك وتعد
طون وقيل شعر

اذا انت اكرمت الكريم ملكته. وازانت اكرمت اللئيم تمردا
فوضع الندى في موضع السيف والعدا. مضر كوضع السر في موضع
وكان الله تعالى ان الانسان لطغي. ان راده استغنى
وكل نفس لا تحتل الجبل. وهو صلة القليل العصفور الجبل
تسع لومة الفيل واهياك ما قيل في الاخفاويل
عن حافة كل طويل فلا جرم فسدد ما غه حين حصل
فراغه. وتطاولت نفسه في مسراها. الى اشياء لا
يكن افشاها. ولا يتقوه. بمسلم ولا برضاها. لان
ذكرها قبيح. والحكاية ابلغ من التصريح فلما سمع
الاسد هذا المقال. علم ببديهة العقل انه اور
ومحال ثم ارسل الى العرب وذكر له هذا الخطاب ليميز
خطاه من الصواب. ويبين القشر من اللباب

فلما أتى الغراب إلى حجرة. وجلاصوة هذا القول على مرأى
فكرته. قال له ضميرك المبارك. في حل هذا المشكل لا
فإن حلال المشكلات. موضع المعصيات. وأما أنا فلا اسمع
هذا الكلام. ولا أقبل في الجبل الملام. فاني أعرف بواضعه
ومسكنه. وصبره وطاعته. وأخلاقه وفناقه
وألمه صادق في محبته. مخلص في عبوديته. وأعرف
أن خوفه من الله غالب على حاجيه. وأنه مع ذلك مقيم
على سنن وفائده. زعقود عهوده وصفائيه. ولو اراد
الذهاب لذهب بسلام وأمان. فلا في وطيفته قيد
ولاد وتبذيره حطام ولا عوان. ثم قال الغراب
والغالب على ظن ذوي اللب. أن هذه القنن إنما أصل
وأصلها الدب. لأنه قد تقرر وتحقق. وأنقل كل
حكيم موفق. أنه إذا أنقل ناقلاً محققاً. عن عاقل استدرك
بالإحسان. أساء فلا يصدق. فالملأ
لا يبادر في هذه القضية. حتى يتبصر الأمر على حقيقته
وخاشا أن يفرط في حدم المخلصين. من غير أن يتدبر
أمورهم بيقين. ويختلي بعين الجمل. ويتحقق منه أصل
هذا العمل بعد استجلاء خاطر. وتطبيب سائر
وفما ينه فاستصوب الاسم هذا الفصل. وأخلى

بالجلد ليقيم على الاصل. وسكن جاشه. وازال لطيف
 الكلام استيحا شه. وشكر في خدمته مساعيه. وطلب
 بلاطفه مراضيه. ثم طلب من الرجل تفصيل ما بلغه من اجل
 ذلك قول. بالامان. انه لو صدر منه تقصير و نسيان
 ولو كان مما كان. فانه قد عفا. عما عفا. ولا يكر من
 عيشه ما صفا. ولا يمزق رقيق خاشية وقاية الجفا
 ولا يتقيد لهفواته. ولا يطالبه ابدان لاته. هـ
 فلنطلع على حيلة الحال. وليذكر ما وقع منه من
 اقوال وافعال. فان تكر الرجل في معاheadته مع الدب
 وانه لا يفتش سر لك العديم للذب. وكف ينقل من
 عضاجته شب. وقضائهم صب. فقال ان قلت
 اصنعت ضاجي. وان سكت صيغت طابي. ثم اختار
 كنم الاسرار. وسلوك طريق الاجيار. والوفاء بالعهود وقال
 اسعد الله مولانا. الذي بوجوده احيانا. اني افكر في عواقب
 الامور. وانظر في تقلبات الدهور. واحش سطوات
 السلطان. واخاف من حوادث الزمان. فلا ازال من
 هذا الجنال في التخال. وهزال. الى ان صرت الى هن
 الحال. فان كان ذنبايوج العتوبه. فان ازالته عن
 الخاطريه معيوبه. وهذه اوهام لا اقدر على دفعها

ولا يحلف الله لنفسه الا وسعها **قال** الاسد من اطلق علي
 ما يوجب ذلك او يدل على الاتقاء اليها لك وتضييق المسالك
 من حركات افعالي او من قلمات اقوالي او ثقلات احوالي
 او نقل اليك ناقل من جاهل او عاقل فافهم الجمل عن الجواب
 واطرق فلم ينطق بخطا ولا صواب **فقال** الغراب لا ينحك
 الا الصدق وكشف استار الرب عن جيل الحق **وكان**
 حاضر هذه الجوى خلد ارجي ومعه غافلون وعن استماعه
 ذاهلون ففي الحال توجه الدب وقال صوته فاجري له
 تحبير المشرى فعلم الدب انه افتتح وامر انضج فنهض
 وماتعد ودخل على الاسد فرأى الجمل طرفا لا يلوكون منطقا
 وقال بلسان طلق كلام فاجر محتلق **اعلم** انها
 الطويل لا يلم انك لو امسكت عن كلامك العتيق في قبح
 العتيق **كان** صوب واحسن واعجب ولكن لما هتفت
 بالوبر واتيت باحد الكبر وصادمت العضاء والقدر
 وخنت ولي نعمتك وقضدت اهلان الملك بفتح شيمتك
 ازال الله سترك وابدى شررك وفصحك وتبحك والحمام
 الحزني يحاك لاجرم جرمك حبسك وانك العظيم خرسك
 فابت الضغام من هذا الظلام وشاب الغراب من هذا
 الامر المشاب وقصولي الاضطراب والشك والازية

واشته

واشتبه الخطايا لصواب **فقال** الجبل للرب يا قييد
 اللب **يا قليل الضغنه** وديم المعرفة **والحسن فان** كن
 وانجس سفاك **انظرنى خافيا من كلامك** وخطابك عاجرا
 عن ملائكت وجوابك **اما كفى لى** صدت ستر عوارك
 واطفا نارك **ومفكر في تلامي** قضيتك **واخذ هيب**
 فتنتك **واهداد شرار مصيبتك** وعلى تقدير التسليم
 وان فقت بالكر والامر العظيم **اكن معك مفردا** ام
 رايت بيننا احدا **فان كان بيننا احد** فاحضرته
 الى حصن الاسد **فاني ارضى به وبما بين** ولاذاع لي
 فيما يشهد به **ولا مطعن** وان كنت انت وحدك فا
 منعك عن اصح الملك وحدك **فانت اذ الاما خاين**
 واما ما بين **وهذا امر محقق باين** ولو لا ايمانى الى
 ربطت براسي **لكن** اظهرت البري والجانى ن
 ولكن تجليني الى الكتم والسكوت الجاني **وسنظر الله**
 الحق ونفصل **وللباطل صولة** ثم يقسم **والله**
 ما لك مثل **مع المسكين الجبل** الا امة النجار لما
 اغلقت باب الدار **قال** ابو الحارث العنوب
 اخبرنا يا ابا ايوب **كيف كان هذا الحديث** لظلم
 على هذا الفعل الجنيث **قال** ذكر رواية البخاري

امرة النجار
 حكاية

انه كان رجل بخار له روجة تجل الاقمار وتكشف شمسه
 كانا الدنيا تحتدع بملاح صورته وتضع برزاج سيرة
 فكان كلما قد روجا وهو ثعبان اسناب الى الابد
 اسناب الثعبان ففقد في الليل بالسراج في عناق وتر
 راع الى ان ينجد الصباح ثم تكتفي عايد فلا يستيقظ
 الزوج الا وهي عند راقده فظن في بعض الاوقات
 لفعلة وراق له خال حنك فتراد في الفرس
 ودعيت لطلب الحاش منه ضرور اها البخار واوه
 لما خرجت باب الدار واستمرت في وضاجها وزوجها
 مستيقظ يراقب فلما عالت راجعه وجدت الابواب
 مائعه وطقت الباب من غير اكرام والكتاب
 فناداها يا خاتمه اذهبي حيث كنت تكلمينه فقالت
 استر هذا الذنوب فاني من بعد التوب فقال لا والله
 الرحمن حتى تفضيحي بن الجمران فقالت الموت اقول
 من العنبي فاعفني هذه العنبي وانا احلف يا د
 يا الله الرب المعبود اني اتوب ولا اعود ثم الحث
 عليه ونصرت لريه فلم يفتح لها بابا ولا رد لها
 جوابا فقالت والله اللطيف الخبير لئن لم تفتح الباب
 لاقلبن نفسي في هذه البير ولا رمينك بقتيل بن

الحبيل

بن الجليل والحقير. ثم عمدت الى حجر كبير. فطرحته في تلك البير
 ثم رطبت عند الباب. لتظروا يرونه القفا من الحجاب
 فلما سمع روجا خبطة الحجر. تصوراها تلك النعجي فابتد
 فتش الباب والى نحو البير ظفر. ولم يشك ان تلك النعجي
 اقلت نفسها في الطوي فواصل الى البير. ذلك الرجل
 العذير. الا وقد ظفرت الى الباب ودخلت. وفي وسط
 الدار هضمت. ثم ارصدت الباب. واستغاثت بالجيران
 والاصحاب واحملت الرجاج. واوقدت السراج. وملأت
 الدنيا بالعياط. واحذت في الهياط والمياط. فاجتمع
 الجيران. لينظروا ما هذا الشأن. فقالت هذا
 الرجل الظلام. يتركني كل ليلة حتى انام. ثم يتوجه الى
 الذذاني ويدعني قاسي القلق واعالي. وانقلب في
 ارقى واشجاني. فاحذر الرجل بحاف بالله ذوالخلال
 ويذكر للمأمر حقيقة الحال. فتارة يصدق واخر
 يكذب. وهو بين مصدق منهم ومذنب. فلم ير الا
 في صباح. الى ان ظهر نبا شير الصباح. فحضرا الي
 القاضي واختصما. وشهد بعفته الرجل الصالح والعلماء
 واظهر الله الحق. وثبت على المرأة الحياينة والفسق.
 ولولا ذلك لظهر البري غلظا. وانقلب صواب الحق. المصدق

وانما وردت هذا المثل لقلم ابراهيم الله البطل
 خيانة الدب وبراة اجل. والرجل اذ اعجز عن فعل السجدة
 يتشبث بجبال الشيطان. ويستعمل مكر السوءان وظير
 هذا الكياد. ما وقع بين صادق دمشق و فاسق بغداد
 وهي ضايا حيلة الابواب. طويلة الذيول والاذناب
 قد ذكرت في محله لا يستعها هذا الكتاب **فانت كرم**
 الديال في هذه الاحوال ثم امر بها الى الاعتقال. وكان
 ملك سجان ركي. كنيته ابو الحسن واسمه وكي فتلمها
 واحفظها. فلما حصل في قبضة الحبس واستمر امرها
 تحت ذيل اللبس. فوجهت القان التي كانت سمعت سر
 مناجاتها. واطلعت من اول الامر على حكاياتها. الى الجا
 وملة اصيق مكان. وسألته عما آل اليه ان
 امرها من شان. فاجرها بحالها. وحمله عاقبة ما لها
 وانه ليس بعالم. من المظلوم منها والظالم. **فقال**
 القان. اسالك يا ذا الشيطان. والذكا والمهان. اذا
 ترجح لاحد من الجانب. وتبين الصادق والكاذب. ان
 وعين الرص من عده والمعضوب عليه. رطل عن على ذلك لا
 اليه **قال** السجان للقان. لقد هنت عنك الانسان
 وادركت من مخوي العيان. انك اطلعا على هذا المهر

وفرقا جليا بين ثمن الجمر فان كنت شمتت من ذلك رواج فبادري
 بادائك المضايح فان مقتبول. ولك الفضل في المضول
 ولا تقصدي لهذا الارشاد الا مصلحة العباد وكشف
 الغم وبراة الدنه. ورمع الظالم وظلمة لئلا يحاكم
قال القام انا لا اقصد الا اصلاح ذات البين
 وشمولها بباطفه الملك بحيث يصير ان لا لمحبين ويرتفع
 النكد ويحصل رضى الاسد ويحسم الضرر والضرير ويحتم
 عاقبتها بخير. **وابن** سمعت من العلماء وصنبت
 من مضايح الحكماء ومقالات ذوي الاراء انهم قالوا اياك
 والتكلم في امور الملك بيضا وسودا. وابن ابراهيم
 والجردة من ملك الوحوش الاسد **قال** السحان لا
 تقولي فيك ولا تستحقري جدواك. وما تعلمينه من
 فتواك. ودنك القول الصادر. من نظم الشاعر
 الماهر وهو شعر

لا تحقرن الراي وهو موافق حكم الصواب اذ التي من ناقص
قال دأروها جري يفتنى ما حظيتمته هو الغا يص
 وان الصيحه كالعسل. والحق يصدع كالاسل فالصل
 تقطر حلاوة دوقه. سوا كان في صحاف الذهب وفي رقه
 وقاصد الصواب والصيحه. ومن اعراضه لرفع الفساد

يحاط بنفسه وروحه • ويراقب ما فيه حسن ماله • وافضل
 المعروف • اغاثه الملهوف • وقد سمع في مثل السائر
 افضل المعروف كله حق عند سلطان جابر • وهذا الطور
 عند ملك الجور • كيف وملكنا اعدل احكام • وناصر دين
 الاسلام • متصف بمكارم الاخلاق والشميم • ومعالجة
 الكبر والصغير بالمراحم والكرم • فان كنت تدرين حمدة
 اشفاق • اولك على قضاي الدب والجلل اطلاق •
 فقوي وانصحي وقوتي لفي • كما فعل الوزير المتبحر
 مع كسر في حال الغضب **فما لت** القاه • ثم
 هذا المثل واخبر **قال** ابو الحصين
 السمان • ذكر انه كان لاوشروان زوجة فاقت
 النسوان • يحمل قدها الاعضاء • وخذها اليها
 حيث لا نقصان كان ابوها من السلاطين وملوك
 الاساطين • وكان لاوشروان قتل اباه واخاه •
 واخذها لنفسه واصطفها • وكان مشغوقا بها
 ومخوفا من ضررها • لئلا يتذكر قتيلا • فيستولي
 طلب الشارع • فلم يزل متمردا من افعاله • مراقبا
 تغلب احوالها • فانفق انه كان معها على السرير
 وحولها من الجوارك الحسن كل يوم ومميز • وطي

قضت
 لاوشروان مع
 دزين وروجه

غزير

غرر فتأقت لنفسه اليه فديعه ووضع يدك عليها فقطرت
 الى الجوار فرأت اعينهن اليها ناظرن مضارت بن طريفي
 الانقياد والامتناع حارين . وكانت قد سمعت من ابي
 ما رآته من اقراره وذويها . معنى قوله شعير .
 وان لا استحي من الزجر الذي . يراقبنا اني اقبل من اموي
 فخطبها لها انه اذا استحي من عيون الزجر وهي
 فامك فكيف لا استحي من عيون انسان في مراقبتنا
 غير راقده . فخلبت لها الحين . وان جدد الحلال انف
 الغير . فانكسرت زكسرك . وزادها الحيا والهبة .
 انقباضا وكسرا . فجدتها بقوته اليه . فانفلتت
 منه لما استعصت عليه . فوقع عن سرج العالي . ولا
 خلقه المزي العالي . وتكسب بعض تلك الجوار من
 غير اختيار . فاضطرب لما اضطرم فيه النار . وتذكر
 ما كان تذكر من هذا النار . وفاردم قلبه لما غار
 فدعا وزير الكبير . ورفع اليد ربة السرير . ومن
 بارها في نفسه . واسكاه في رفسه . من غير مراجعه
 ولا سقاعة ولا مدافعه لحملها الى منزله . ووقع في صعب
 الامر ومشكلة . ولم يدر بدا من امضا برسومه وامثال
 او امر مخدومه . ثم تدبر في المال . ونادته ربة . انجار

مهلاً يا الوزير الناصح المشير ذي الرأي والتدبير هبني
احظاً وعن مرضات الملك ابطأ فما ذنب الذي يطغى
المودع من الملك ولم يحبني فلا بأس انك تستشير فالك
ناصحك ومشير وان كان لابد من قتلي واستقر الرأي
على بئلي وبئلي فاستمهله الى ان اضع ثم تلك الهم ويتق
السمع فانه كان يحيط بالذو والاهموال ويطلب لولد
في ظلمات الليالي ويدعو ابداً لك ربه ذو الجلال فومن
الوزير على الملك ذلك فاني واستعمل من حسام رايه احد
عباقرة وترضى ضياء يعرف ان اخلاقه ثابرة وان لا
ان تطفئ تلك النيران فاذا برد قلبه وهدد كربه
بجالبه بالفرج ان لم يطلب الاصل وبعد القطع لا يمكن
الوصل **كاف** شعر
طوي الموت ما يفي بين اجتي وليس لما تطوى المنية
فراء الوزير الرأي في التأخير فادعها عند الحريم
في الحزم الرأي القويم وحمل نفسه لها وقابها الى
ان احذت مدتها النهاية فوضعت ولذا ذكرنا بعض
بان مثيراً قرا فقام الوزير مستر بيته واصلاح رضاعه
واخذته الى ان بلغ سبع سنين وهو كبه والافق
المبين من بالذكال معني بالكمال وكانه قيل من

حين

جيز تحار الشمس من لمعانه • وقد يغار العنبر من حر كانه
 وخد تعالى الله لست مشبه • ولا مشركا اضداده في صفاته
 رمي به المصني باسم لحظه • فنام عليلا وهو في سكراته
فرك كسري في بعض الاوقات • وخرج للصيد الى
 بعض الليالي • فتبدد العسكر وضاركا الحجيج اذا انفرد
 ودفع كسري في ناحية من العسكر منفردا • فضايف
 غزالين يسوقان ولدا • ويدكر ان ياذ لك الفاع
 ما قاله عدو ابن الرفاع • وهو شعر

ترجي اغن كان ابرق دوفه • قلم اصاب من الدواة ميذا
 نجهم عليها • ودنا اليها • فلما قصدت ما تركا ولدها • فوق
 السهم الخفيف • نحو الخشفا لصغير • فلما رات امه
 السهم • داخلها الولد والوهم • فتصدت للسهم دون
 ولدها • واستقبلت لصل كبد القوس كبدها • فارادا ملاق
 السهم من الكبد • ليصيب به نحو ام الولد • فاعترضه الفحل
 بنجم • وتلقاه دون نحوها بصدرة • وجعل نفسه
 وقاية لام ولده • وفدا لها برودة وجسده • فتذكر كسري
 ذلك وامه • وضاعف حزنه عليها همة وغمه • وعمر
 ما سلف منه في حق زوجته • وما عمل به حزن وقع من
 العضب في سورتها • وتامل ما فعله في حق قرة عينه

وَمَا اجابني ذلك . ان اوردوها سبيلها لك . فقل اذا كان
 هذا الحيوان الباغ الماتق . حاصيته بروحه كجاة الحقائق
 فلم لم يفعل ذلك الحيوان الناطق . ثم فاضت دموع عينيه
 ورمي القوس والسهم من يديه . ورجع متفكرا . وعل ما رط
 منه متحسرا . ودعا الوزير . الناصح للحجاء والمستجير وذكر
 له ذلك النكر . وماراه من الخزانة الولد . وخرق على
 قلب خطيته . وتالم لمفارقة فلذكبه . فدعاه له .
 الوزير وقال الصبر نعم النصير . كان سبق مني اشارة
 ولكن المفراط اوى بالخسارة . الصديق الصادق . والرفيق
 الموافق يقول ما اصنع . نعمت فلم يسمع . والخبث النفاق
 والحسود المماذق . يقول اردت ان اقول ولكن
 تركت العضول . والحيلة الملك والوزير . فيما جرى به
 قلم التقدير ثم **دعا والبصر** فوجعا جلا من الهدايا
 والتحف . والبس ابن الملك الفخر مشبوس . وجزاهما كاهن
 جهمز العروس . واصاف الي ذلك المراكيب السلوكية . والحناء
 السلطانية . واقبل بها اليه . وعرض كل ذلك عليه
 وقال يا ملك الرمان . انا رأيت هذا اليوم في
 ذلك الاوان . وثقت ان الدم . سيعم من الدار الى القدم
 وهما قد قدمت اليك من التحف . الدار مع الصدق

والورد

الورد

والورد والزهرة والعنبر والتمر والفرع والشجر والشمس والقمر
 منعك الله بهما ومعها بك وحرس من الاسواء منيع حرمك
 وجناحك فاجبر كسري ونأك لبشري وليل وطاب
 سيرا ومسري وسر صدره واشرح واجهي عليه من
 شد الفرح واشد **سعد**

طعم السرور على حتى انني من عظم ما قد سر لي ابكاني
 يا عزيز قد صار ابكالك عاكة تبكين من فرح ومن آخزان
شعر امر بساط السرور وجلس في الشاطئ
 والجبور واشد شعر

اهلا وسهلا بالتي ع جادت علي بمهجتي
 ادر الدام وعني اهلا وسهلا بالتي
 ثوابا خلع الانعام والرضا والاکرام قتل الوزير
 وشكر له حسن التدبير وارتفعت عنده منزلته ونفا عفت
 في الارقا منزلته **واما اوردت** من
 الامثال لتجدي من هذا المثال فان كان عندك ما يزيل
 المسك والام غايط ويحق الحق ويميز الاحاليط فان لم
 اتداه منة عظيمة ولعة على الملك حسيمة ستبلغين
 برك العيش الهني وترقرين به الى المقام التمي السني
 وان احترت المضيحة شاركت الحائرين في الافعال الفتيحة

قال **الفان** ما اذق ما نظرت. واحق ما اشرت لا ترد
العقل في صحة هذا العقل. ولكن من يصل الى هذه الرفعة وير
يقال للفان حتى تطلب الرفعة. فلا انك في العجز ولا في
النفير. واني من مبداء امرى. وطول عمرى في رؤايات الجول
احرز من فضلات **المضول**. لا لصحة الملوك في صون
جمله. ولا في طريقة السلوك سير بنيله لا احسنة ولا
ثقة. واصدق اسماء الفوسيفه. فلفا صير مصدفة
وقد باع سيد العرب والعجم. معدن اللطف والكوم. المبعوث
بكارم الاخلاق في الشيم. صلى الله عليه وسلم. قتل في الحار والخدم
فلو طليت مصاحبة من فوقى لخرجت عن اية طوني وصرت
نفسى صالحة لك نظرت. وهزاة للسافرين. خصوصاً ملك
الاستود و سلطان الوحوش من المور والنفود ورحم
الله امرأه خرف قدرة ولم يتعد طونه. ومن اعجب العجب
ان يخفي من الشوك العنب **ولو فعل ذلك**. نصرت
حالي كمالك. ذميم هالك. ادعى رياسة الممالك ومن
احسن الامثال ما يقال ان السلطان للامام بمنزلة
الحكام. البعد عنه طلب قربه. والداخل فيه يشكو اكره
فالا يلق كاتي. ان لا استغل بالي الخالي. ما لا يلبس بال ولا
بامثلي. **وحيث** اشرت على اباد النصيحة

وبيان الحال الفاسدة من الصيحة. طلبا لمضاهة الملك صونا
 لحاطم عن الامر المشبهة المشتك. والفكر المريب المرتك
 فاننا امثل رسومك. وادع ذلك معلومك. بشرط ان لا
 تذكرني سفيه. ولا تشير الى اسمي بذكر ولا معرفه ففاهد
 على ما اشترطت. ففهرت لسان الغول وسطت ثم
 ذكرت ما جري بين الدب والجل من فضول. وقررت
 براه ساحة الجمل بالمنقول والمعقول. فلما
 اتضح لابي الحصن السجان نراه عزم الجمل. وان الدب
 هو الذي لقي على حسد الاسد وحمل. وتحقق ذلك بالبر
 القاطع. والدليل الساطع. توجه الى حضرة الاسد لوجوه
 بما صلح من الامر وما فسده. وانه انما نأخر عن خدمه
 مخدومه الا ليليد الى ما في جيب الغيب من مكثومه
 ولما تحقق اللب. ما في الامر من صلاح وعيث ومن
 هو الصالح من اللب والجمل والطاع. ارسل الى الغراب
 وعرض عليه هذا الامر العجيب. وطلب منه الارشاد
 الى هدم ما بناه الدب وشاد. فقال **الراي**
 ان يجمع العساكر وشاد في البادية والحاضر
 وحضر الدب والجل. وعرض على الجميع هذا العمل فاذا
 ظهر الحق. وانكشف سخاف الباطل عن حين الصد

هنا

ما

وَبَيِّنَ الظَّالِمَ مِنَ الْمَظْلُومِ • وَتَقَيَّنَ الصَّحِيحَ وَالْمَلُومَ • يَرَى الْبَكَّ
السَّعِيدَ مَا يَقْضِيهِ • وَسَلَكَ مَا يَأْمُرُهُ وَيَرْقُضِيهِ • وَجَرَى
عَلَى كُلِّ مَتْنٍ مَا يَحْكُمُ شَفِيقُهُ • وَيَمْضِيهِ • بَحْثٌ لَا يَنْتَظِرُ ذَلِكَ
عِزَّانَ • وَلَا يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ فِيهِ أَشْيَانُ **فَلْتَ** كَانَ يَوْمَ
أَمْرٍ لَا تُرَدُّ بِاجْتِمَاعِ الْقَوْمِ • فَخَضَرَ الْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ • وَاجْتَمَعَ
الْأَمِيرُ وَالْوَزِيرُ • وَأَحْضَرَ الْجُلَّ الْبَرَّ • وَالْأَدَبُ الْمُفْتَرَى • ثُمَّ
عَلَا الْمَلِكُ عَلَى السَّرِيرِ • وَاشْتَرَى عَلَى الْعُلَى الْكَبِيرَ • وَصَلَّى عَلَى الْبَشِيرِ
بِالْمَذِيرِ • أَلَا هَذَا السَّراجُ الْمُنِيرُ • ثُمَّ ذَكَرَ مَا أَهَمَّهُ مِنْ هُنَا
الْقَضِيَةِ الْمَعْمُومَةِ • وَذَكَرَ فَضْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ • وَمَا هِيَ مِنْ رُفْعِهِ
وَحُلَالِهِ • وَأَلَّا هَذَا يَجْتَمِعُ عَلَى الضَّلَالَةِ • ثُمَّ قَالَ **لَكُنَّا** مَا
نَقُولُونَ فِي رَفِيقَيْنِ • شَفِيقَيْنِ صَدِيقَيْنِ • لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا
سَبَبٌ مَكَالِحَةٍ • وَلَا مُوجِبٌ مَنَازَعَةٍ وَلَا تَحَالَةٍ سَوِيٍّ
الْحُبَّةُ الْمُلْحَمَةُ وَالْمَمَالِحَةُ • وَالْمُودَةُ الصَّافِيَةُ الصَّاحِبُ
يَبْتَغِيَانِ شَأْفَ الرَّاشِ • وَيَسْتَعِينَانِ عَلَى حَسْرِ الْعَاشِ حَمْدُ
أَحَدِنَا رَفِيقُهُ • وَخَانَ مِنْ غَيْرِهِ نَقْضُ بَعْدِهِ • وَسَعَى
لِيَ إِزَافَةُ دَمِهِ • وَغَدَمٌ وَجُودُهُ نَوْجُودُ عَدَمِهِ • فَمَا ذَا جَبَّ
عَلَى هَذَا الْخَاسِدِ • الْمُنَافِقِيَّةُ عَلَى الْفَاسِدِ • الْخَالِبُ
تَرَوِّجُ بَاطِلَهُ الْكَاسِدُ • وَفَضْلُهُ ذَلِكَ الْبَرُّ الْهَاسِدُ
الْفَاضِلُ السَّرِيُّ • وَالسَّعْيُ بِهِ إِلَى الْحُكَامِ وَالْقِيَامُ سَبِيهِ

في الإتيان. وأرتكاب هذه الجرائم. وتحمل مثل هذه العظام. فكل
 الجمهور. أن من أكبر الكبائر قول الزور. وقد قال ربنا الكائنات
 أن الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات لصنوا
 الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم. وأن مرتكبه الالتم
 استوجب العذاب الالتم. ومن هو هذا الجري. الكذاب.
 المفترى. الذي يرتكب مثل هذه الأمور الهائلة. والعظيم
 المؤذي الغاية. خصوصاً مثل هذه الدولة العادلة
 ولا يبيح يوحى جزاؤه. ولا يحسم دأوه. ولا يضرب
 ولا يشهر. ولا يؤمر بالمعروف في هذا المنكر **قال**
 الأسد فكتبوا بما قلتم محاضر وليعلم الغائب الحاضر
 حتى إذا وقع الاتفاق. بين الأصحاب والرفاق. وارتفع
 في ذلك النزاع والنفاق. وأجمع على ذلك العقل السمع
 فعلمنا ما يقتضي السياسة والشرع. فاتبعوا شروهم
 وكتبوا بذلك خطوطهم **فحشد** ذلك طلب الأسد
 أم راشد. وأقامهم في ذلك المحفل الحاشد. واستنطقها
 بالعلم واستشهدها على الدب بما أجرم. فشهدت.
 في وجهه ما سمعت. ورفقت بذلك خطها. وصنعت
 وركاها الحاصرون. وشهدت بزهدها وعفتها. النظارون
 والتفتت الحكمة من الحكمة على صدقها. وتحقيق نطقها

تَهْلِلُ وَجْهَ الْجَمَلِ لِهَذَا الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ. وَظَهَرَ عَلَى صِفَاتِ
 الدُّبِّ. الْعَدِيمِ الْكُلْبِ. عَلَامَةُ الْإِنْكَسَارِ وَالْعَضِيمَةِ وَالْخَسَاءِ
 وَلَمْ يَسِغْهُ إِلَّا أَنَّهُ أَدْعَى وَلَعَزَزَ أَنْ لَا دَاخِلَ لَهُ يَدُ
 الشَّاهِدِ وَلَا مَطْعَنُ وَإِنَّهُ قَدْ أَحْبَبَ رَمَّ. وَطَلَبَ الْعَفْوُ
 وَالْكَوْمَ. **فَعَبِيْدٌ** ذَلِكَ عَضْبُ الرِّبَايَةِ. وَلَمْ يَبْقَ
 لِلْعَفْوِ مَجَالٌ قَرَارٌ زَقَرٌ. وَعُذْمَرُ الْغَضَبِ قَرَارٌ وَهُوَ رُزْجَرٌ
 وَلَقَدْ ذَلَّلَ اللَّهُ مِنْ عَضْبِ الْمُلُوكِ خُصُوصًا عَلَى الْفَقْرِ وَالْعَمَلِ
 وَمِنْ أَخَاطَتِهِ أَوْزَانُ. وَقُلْتُ لِعَوَانِهِ وَقُلْتُ أَنَا
 ثَمَرُ أَمْرِ الدُّبِّ. أَنْ يَلْقَى مِنَ الْبَلَاءِ حَبٌّ وَأَنْ السَّبَاعَ
 تَحْتَوْشُهُ. وَالصَّبَاعُ تَحْتَوْشُهُ. فَعَلَى الْحَالِ مِنْ غَيْرِهَا
 وَلَا تَوَانُ وَلَا أَمْرٌ. نَهَشِيَّتُهُ الدِّيَابُ وَقَرَشَتُهُ الْكَلَابُ
 وَتَحَاطَفَتُهُ الْمَمُورُ. وَتَنَا لَفَتُهُ السُّبُورُ وَالْمَقْتَةُ
 السَّبَاعُ. وَالْمَقْتَةُ الصَّبَاعُ. فَطَعُوهُ وَبَصُوعُهُ
 وَزَرْعُهُ وَمَرْعُوهُ. وَخَرْقُوهُ وَخَرْقُوهُ. وَخَرْقُوهُ وَمَرْقُوهُ
 وَلَمْ يَكْتَفُوا بِعِظَمِهِ وَأَهَابِهِ. حَتَّى لَحَسُوا مِنْ دَمِهِ يَابِسَ.
 ثَرَابِهِ. وَكَانَ قَدْ أَشَدَّ بِهِمُ الْقَرْمُ. فَاطْفَاوُ الْيَمِيْمِ
 وَدَعَمَ لِعَبْرِ الصَّرْمِ. وَزَالَ عَنْ يَدِ الْيُوبِ الصَّرُّ وَارْتَفَعَتْ
 مَنَزَلَةُ ذَلِكَ الْحَرْزِ. وَمَضَاعَفُ اللَّهِ عَلَى عِلَى بَرَاءَةِ سَامِعِهِ
 أَنْوَاعُ الْاِحْمَدِ وَالشُّكْرِ **وَأَمَّا أوردت** هَذَا الْمَثْلَ

٢٤

الجارى

الجاري بين الـب والـجمل معرفة فضيلة الـامانة ورحمة
 المكر والخيانة فان الله تعالى غير مصنع اهلـه ولا يحق
 المكر السي الـا بـاهـله كما قيل شعر
 لا بناء هذا الدهر في العذارى منهم وصف خيانات وطعن
 وما للفتى من طريق سلامة سوى برس تفويض لرب البرية
 وكل امرئ رهن بجنته وفي كفالة ما ينوي وما ي
 وليكن هذا الخراب الاسد الصالح والجليل
 الناصح والعاقبة للمتقين والله الموفق المعين
 والمجده رب العالمين وصل الله على سيدنا محمد خير
 الخلائق اجمعين وعلى اخوانه من الـا بـيا والـا بـل
 والصالحين والتابعين

في الخ ابو الحسن من هو ثوب الفضل كاس
 ولكاس الطرف كاس وفي خدائق الـا بـ اذكي اس ولا حـا ق
 الـا بـ اذكي اس ومن عيون الـا بـ اذكي اس فلما
 اني الحكيم حبيب كلامه الذي استعبد رالسب
 وذكر من الصايح والحكم عن ملوك العرب والترك
 واليم ومن مباحث الجن والانس ما يحصل للسامعين
 به الكشاة والانس ثم استطرد الى قوايد الـا بـم والـا بـم

وقد ^{فقد} في دار ضرب البلافة من حسن الصياغة والبرقش ما
 له من زواهر كلامه على سكة دينار الفضة احسن
 النقوش. وعقد بجواهر نظامه لمفرق العدل في دار
 الملك اكمل العرش. **افتتح** راحوه القيل بوجوده
 ذلك له يانديم الدير. **وعديم** الضر. **وقديم** المير
 قد قررت حكم سائر الحيوان فكرر علينا من حكمة منطق
 الطير. **فابتهج** الحكيم في الساعه. **وانتهض** مليا
 السمع والطاعة. **ثم انه** قد ادام الله في الحلال ايام
 حولنا الامام. **وسئل** في افتتحة الحاصر العام. **ولغنى**
 انه كان في حمالك اذ ربحان. **جبل** يسامي السماء في
 السمو. **ولغاي** الافلاك في العلو. **عزير** المياه. **والشجار**
 كثير النبات والثمار. **ويذيله** شجر قديم. **اعضاه**
 مهدله. **وثمارها** مسبله. **سعه**
وفي اصلها وكر لزج من الجذر. **كان** ربا وضوان البشبه
 ملو وطنها المألوف. **ومقرها** المعروف. **ورثاه** من اسلا
 وهو في الشتاء والصيف مرجع ايلانها. **يذكر** الذكر
 منها النجدي. **والاثنى** غرقة بنت السعدي. **ولذلك**
 الجبل حيل مقارن من جهة الشرق يسمى القارن. **لو**

الدير

البدر دُونَ • اودع راسه لينظر سُون • اوجل فيه شعاع
 ونون اوقع عن قمه راسه مطرون • في قلبه سرير عقاب
 منبع الجباب • هو ملك الطيور الجوارح • وسلطان السراخ
 والبوارح • وصافات ملك القلال • وكواسر هاتيك
 الجبال • كلها تحت امره العالي • متوج فوق انابته باكل
 ما يبرزه من مثال • **وكانت** الحملتان • كما فرخا وقتا ربت
 افرخهما الطيران • عزم ابو الحصيم الكاسر • بما معه من
 عقابين كواسر • وجوارح الطيور • ومن تحت امره من
 الجمهور • على التن والامطياد مفتيح عساكر
 تلك النواحي والبلاد • فكوا كما وطئوا روق مهيد • وها
 وسلكو اما بين اكناف • وبطونهم وهودها • تصلط
 الحساكر الى الجبل • الذي فيه وكر الحجل • فتذهب
 افرخها تحت اسنانك • وتضمحل تحت اقدام اوليك •
 فتقع الحملتان في النكد والاخران • وبالجهد والمشقة
 الباعث • يخلصان من تلك الداهية الشاعه • والنا
 الدامغه • فلم يزلوا في نكد • على فقد الولد **فافتكتا**
 في بعض الايام • وقد اثر فيهما هذا الاليلام • فهاهما
 فيه من النكد على فقد الولد • المتجدد على طول الامد

وقال النجدي لبنت السعدى قد كبرنا - وضاع العمر حزنا
 وقارت شمس عمرنا الاقول واقدام بقاينا ان نزل ونزل
 شعر - وليس لنا من يذكر الله بعدنا اذا ما انتشينا في محاليب
 ولا من يحيى نشرنا انا - اذا طوى الموت سباط اعمارنا
 وقد قضينا العمر في الامكاد - لفراق الاولاد ثم بعد الحياة
 ينحى اسمنا ويندرس بالكلية رسمنا - فلا حياة هنيهة
 ولا اخري رضية - واي هنامع فراق قر العين خصوصا
 على وجه المذلة والاشين - ومالنا نظير يا هذا
 الزهر المير - الامن جمع المال من حله ومن غير حله
 وتركه بعد الحوص الكد الباع الى غرا حله فيصير كافي
 توديه مذبومنا الى غير طامد - فياكله عفو او انت دفين
 ومالنا طاقة في دفع العقاب - ولا جيلة في الخلاص
 عقاب هذا العقاب - وذهب اكر العلى هذا الولد
 واشبهنا التاييم على سبيل السيل - وان عفلنا عن
 انفسنا ابادها - ربما احتاجونا وطرحونا الى مبدل
 يدبر علينا من البلاط احونا - فالراي عندي ان
 نترك هذا الوطن - وندخل الى مكان لا نرى فيه احن
 المحن فانه لم يبق لنا طاقة على فراق الولد - ولا قلب

يحمل

الحزن و
يحل هذا الفكر كما قيل شعر
ذاب قلبي بين دمع وضرم. فارحموني أنا من لحم ودم
أليفاً والمزجي بين لسان بلاعصد. ولا يعيش بلا قلب ولا كبد
قال لقد اعربت عما في فكري. وشرحت متن ممالك
يجول في صدري. وهذه محنة قد أعيا نائي دأبها الدواء
وبلا عمتنا فكلنا فيه سوا. شعر
في مثل بابك يا حكمة فاندني. وأضيا. وقل لم يعرف حزن ما اعاني
وأنك لم احل في وقت. من هذا الفكر الذي اوحيه
الهم والملت. واعلم ان سلكهم آراء العقلاء. وبنات
انكار ردوى النظر من الحكماء. انما يقدر من قوس واحد
وتوجه الى عرض طريقة غير متقددة. وقوات العقلاء
داوى التجارب من الحكماء. بل اطبق ارباب العقول
واية الذين اصحاب الاصول. ان قضايا العقل
كلها صادقة. والسنتها فيما تحكمه بالاصواب
والاصابة ناطقة. غير ان كثيرا مما شئت العقضايا
العقلية. لسوا المتصورات بالقضايا الوهمية. فيقطع
الحكايا واسطة الوهم في الفهم. وينسب الى العقل
ذلك السهم. والافانعا العقل اجمعاً ان القضايا

العقلية لا يقع فيها الخطا قطعا. وان قضيا الحسن. لوقوع
 الاشتباه واللبس. يتصور انما حتى. ويقضى لها. وعليها بالهدى
 واذا ادفع الخطا لجود الاشتباه. وعدم التامل والاعتناء
 في القضايا الحسية. والقضايا التي هي بحاسة النظر
 فمرئيه. كما وقع ذلك في حالة الطريقة البغدادية
 فوقع الخطا لو هم ادى في القضايا العقلية. لان
 طرقا اخرى واحكاما معنوية **سأله** الذكر من
 تلك البغدادية وما هذا الخبر **قال** كان في
 مدينة السلام بغداد. امرأة من المحدثات لا خدان اسم
 زوجها زيد. وهي لم عمر ووذات كبد. لها عدة اخدان تدعو
 لكل واحد اخوان. وكل يتشدد في السر والاملان. سعر
 دعتني اخاهام عمر ولم اكن. اخاهام ارضع لها بليان
فاتفق ان زوجها زيد. دعاها امر البلد الى الصيد
 فركب معه وسار. دخلت منه الديار. فتسامع بذلك بعض
 اخذها. فتوجه منهم طائفة الى مكانها. فاول من
 سبق فاجرة وشبق. فدخل ثيابا. بيض وشاير
 رحيض. وهيئة نظيفه. وصول طرفة. فاسرع
 في الدخول. ومعه ما يليق من المأكول. فتلقته بالرجاء

هذا الخبر
 في تاريخ
 بغداد

فَاخَذَ لِي لَزِيدَ الْخُطَابِ • فَمَا اسْتَقَرَّ بِهِ الْقَرَارُ • حَتَّى قَرَعَ بَابَ الدَّارِ
 فَظَنَنَهُ زَوْجًا • وَحَقَّقَنَهُ بَوَاجِهُ • فَهَضَرَ طَائِفًا • وَخَيْرَ
 رَاحِفًا • وَطَلَبَ مَكْثًا يَا دِي • وَكَأَيَّ حِفْيفِهِ • فَلَمْ يَكُنْ يَدَارُهَا
 مَخْبَأَةً لِرُؤُوسِهَا • سَوَى طَقِيسَى لَطِيفَةٍ • بَصْعَدَ إِلَيْهَا مِنْ
 سَفِيفَةٍ • فَارْتَدَّتْهُ إِلَيْهَا • فَوَقَّاعِلَهَا • فَبَادَرَتْ لِي
 الْإِنْجَافَ • فَادَاهُو حَرْفَ صَرَا • فَفَتَحَتْ لَهُ الْأَعْلَاقَ
 وَتَعَانَقَا تَعَانِقَ الْمَشْتَاتِ • فَوَدَّخَلَ هَيْئَةً زَهْرًا • بِلَبَّارِ
 احْضَرُ وَهَامَةً خَضْرَاءَ • وَمَعَهُ مِنَ الْخُلُوعِ مَجْمُوعَ • وَمِنْ الرِّجَاجِ
 أَرْبَعَ • فَبَلَسَا يَتَذَكَّرُونَ الْخَوَادِثَ • أَذْطَرَقَ الْبَابُ ثَالِثًا
 فَقَالَتْ هَبْطِ أَوْجِي • وَجَارُوجِي • فَوَثَبَ فِي دُجْهِهِ كَأَنَّهُ
 وَرَقَةٌ سَحَفَةٍ • نَسِيَ عَنْ مَخْبَأِهِ • وَسَتَرَ لِحْيَتَاهُ هـ
 فَارْتَدَّتْهُ رِبِّهِ الْكَرْسِيِّ • إِلَى طَرِيقِ الطَّقِيسَى • فَصَعَدَ
 الْوَالِدُ • وَلَحِقَ السَّابِقَ • وَبَادَرَتْ الرِّجَاجَ • رِبِّهِ الرِّجَاجِ
 وَأَمَّ الْأَرْوَاجَ • فَادَاهُو أَحَدًا لَظَرَفًا • وَثَابَتَ
 الْحَرْفَ • رَجُلَ زِيَّاتٍ • وَمَعَهُ مَجْمُوعُ سَكْرِنَاتٍ • فَتَلَقَّتْهُ
 بِالْتَكْرِيمِ • وَأَجَابَتْهُ بِالسَّلَامِ • فَدَخَلَ ثَوْبٌ أَصْفَرُ
 وَسَائِرُ مَعْصُفَرٍ • فَشَرَطَ فِي الْمَلَاعِبَةِ • وَالْمَلَاظِفَةِ وَالدَّاعِيَةِ
 فَدَقَّ الْبَابَ • رَابِعَ الْأَهْكَابِ • فَبَادَرَتْ الرِّجَاجَ الْقَدَارَ

مَكَانًا

وطلب مخشفي للقرار. فدلته في المقرة الى العهد المستقر
فصعد اليه. ولحق بصاحبه. وتوجهت الى الباب
فاذا به رابع الالهات جناب. وهو رجل قصاب. وعليه
ثياب سود. وحذاء الممودة. وعلما راسه ميزر يمين
ويمن خذف سمين. فقالت اهلا وسهلا. وارفع محلا
بالجيب النجيب. والبعيد القريب فدخلوا واشتغلوا
بالخطاب. والتهيا عن رتاج الباب. وكان في تلك
المحلة. رجل احب ابله. يدخل البيوت ويمسح
ولا يمنع من ذلك ولا يزجر. ويلطفه الاكابر والاهيان
ولا ينجب منه السوان. فمر على باب زيد. فراه لا يملك
ولا يقيد. فدخل على غفله. ولم يستاذن اهله فلم
يشعرا به. الا بعد حلول ركابه. فوجم رؤيته العقاب
وظف من حلول مصاب. وتشوروا نحره. فقالت
له المرأة لا تخف. انما هو ابله. مسخر في المحلة
فاخذوا يتلاطفون. ويتمارحون ويتعارفون
الى ان قرب الليل. وفات الليل. وطرق الباب. وول
الزوج بلا ارتياب. فلم يشعروا الا بالبلا قد اقبل
ومصابهم الاعظمي اكاثم نزل. فاحبطوا والتبطوا

داخلت

وَاخْلَتْ قَوَاهِمَ وَارْتَبَطُوا. وَطَلَبَ الْقَصَابُ مَجْنَأَ قَارِيهِ ^{لِلطَّقِيسِي} دُرْبَا
 وَطَلَبَ الْإِصْبَاحَ مِنْ شَرِّ زَيْدِ الْمُهْرَبِ. وَكَانَ فِي أَرْضِ الْبَيْتِ
 تَنْوُورٌ فَتَزَلَّ فِيهِ وَهُوَ مُصْرُورٌ. فَغَطَّتْهُ لَفْطَايُهُ
 وَسَتَرَتْهُ بِبَعْضِ لَفْطَايِهِ. وَرَأَى زَيْدٌ الْفَتْحَ فِي
 الْبَطَايِيهِ. ثُمَّ تَوَحَّهَتْ إِلَى الْبَابِ. وَهِيَ فِي اضْطِرَابٍ
 فَدَخَلَ زَيْدٌ وَهُوَ سَكْرَانٌ. وَمِنْ تَأْخِيرِ فَتْحِ الْبَابِ عَصَبَانِ
 وَكَانَ قَدْ شَاوَلَ مَعَ مَخْدُومِهِ. وَلَعَنَتْ بَشِيعَةُ عَفْوَلِهِ
 بَيْتَ كَرُومِهِ. فَلَمَّا تَزَلَّ عَنْ السَّحْبِ. رَأَى الزَّوْجَ فِي هَرَجٍ
 وَمَرَجٍ. فَانْكَرَ جَالَهَا وَسَأَلَهَا مَا لَهَا قَالَتْ كَرِهْتُ
 فَعْدَكَ وَخَاطَرِي عِنْدَكَ. فَلَا دُفْتُ بَعْدَكَ. وَلَا
 عَشِيَّتَ بَعْدَكَ. فَلَا تَكُنْ بَيْنَ أَيْدِي دِفَارٍ. بَلْ تَسْخَرِ بِهَا
 أَيْ جَارٍ. إِنَّمَا أَنْتَ فِي حَرَكَةٍ فَلَا مَرْجَ إِلَهُ نِيكَ بِرُكَّةٍ
 فَقَالَ أَنْتَ مَجْنُونٌ. وَأَيُّ حَرَكَةٍ عِنْدِي تَكُونُ. فَشَرَعَ
 فِي حَرْبٍ وَأَسْتَطَادَ مِنْ سَيْفِهَا إِلَى ضَرْبِهَا. وَعَزَمَ عَلَى
 تَفْتِيشِ الْبَيْتِ. وَالْإِطْلَاقِ عَلَى مَا فِيهِ. مِنْ كَيْتٍ.
 وَذَيْتٍ. فَاحْتَسَتْ أَنْ يَخْرُجَ أَمْرُهَا عَنْ دَائِرَةِ السِّرِّ
 إِلَى لُوكَانَ دَكَيْتٍ. فَتَدَارَكَتِ التَّفْرِيطَ قَبْلَ وَقْوِهِ. وَبَا
 دَرْتُ
 إِلَى تِلَاوَةِ التَّلَافِي. بِالْهَيْتِ قَبْلَ حُلُولِهِ. فَتَشَكَّتْ مِنْ لَهْدَا

وقد تشاور لها بالضرب والبدا. ومرتفعت يدها الى السماء
بالنداء. وقالت الهي وسيدي وسندي ومعتدي ان
كنت تعلم. ان هذا الاظم انكر الحق. وراه بما صدق فانزل
عليه ملكا اخر. ذا جناح اخضر. ياخذ جففي منه. ويكشف
فقال الحرفا. وكانوا الحرفا. للصيرفة. قمر غير محتفى. شد
عليه. واوصل الاله اليه. فنهض ذلك المعلم. وبادر الي
السلم. ونزل اليه. ودخل عليه. وقال الغف يا ذا العار
عن عفيفة الاستار. فانا بريء. وعما ظنه عريته.
ومديته لك. وبالغ في سبه وشتمه. ثم خرج من
الدار. وبالغ في الفرار فقال يا للدربه. مزدي الغيبة
الناس بواحد وانت باثنين. وقد جعلت زوجك ذئبا
القتلين ثم احذا العفا. وضربا ضرب من عفا. فقات
يا الله العالمين. تعلم ان هذا من الظالمين. امدني
بالملك الاحمر. صاحب الدرع والمخفر. والثوب المعصر
يبري ساحتني. ولهدني الى راحتي فاني مظلومه. نقصت
معلومه. فقال لجزائر الزيات. قمر انا الكرامات
وقدم صنعتك وهات. فنزل الزيات. ونزل
الي ذلك المفتات. وقال يا الليم. كف عن الحيم

راجع

وارجع عن لوم الربى. واقصاها المحتري المفترى. ثم تناول
 لعضاه. الى ان لم يقفاه. ثم تركه في الحوكة. وخرج
 هاربا. وقصد جانيا فقال زيدا وسمي القباب واسم
 ذوات السباب. تعدن حرفاك واحدا واحدا. وعرصينهم
 على صادر او واردا. ثم تغز بالعضا. وتناولها مغليا.
 وقرضا. فادت وادت وادت وادت وادت. الهى هذا
 لم اعتبر بملأحك الكرام. ولم يزر جرح هذا الضرب والايلام
 فامدى على الميزان الربى الاسود. لعضبان يحرق بصدقي
 وياخذ جفني. ولغول معه ما يحب فان راجيك ما يحب
 فاصدق القصاب. ان زحجر كعدا السحاب. واخذني ا
 الاضطراب والاضطراب. واسرع في السلم الاضباب
 فلما سمع زيد العياط والخباط. وزمجر الهياط والمياط
 هبت واحدة الصراط. فدخل عليه في لغتم. وغمر من
 وتربا بصوت لسعة منكم. وخطف مزيد العضاه
 وضربه ضرب من عصا حتى شصا. وقال اي انفس ذميم
 والعسر ذميم. اما حذر كدحاك. وكفك دحانك من
 تقدم من الاملاك. أم والله ان لم تتركها. وفي
 مالك ومالك تشرها. لندمرت ديارك. ولحقون
 اثارك ثم تركه وذهب. واودعه جمر اللب فلما راء

رَادِ الْحَالِ نَسِجَتْ عَلَى هَذَا الْمَنَوَالِ فَاسْتَكَانَ وَطَلَبَ الْإِعْمَانِ
 وَمَعَكَ عَيْنِيهِ وَضَمَّ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ وَجَعَلَ تَأْوِيلاً مِنْ عِلْفَةِ
 الْفَضْلِ وَكَانَ الدَّعَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مُسْتَجَاباً ثُمَّ
 قَالَ مِنْ شِدَّةِ كَرْبِهِ وَحَرَقَةِ قَلْبِهِ الْهَيَّ وَمَوْلَايَ كَمَا
 اسْتَجِبتْ دُعَايَا اسْتَجِبْ دُعَايَ وَكَأَنِّي أَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ
 لِنَفْسِي مَلُوكَهَا أَخْرَجَ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ عَفْرَتَيْنِ يَنْكِحُكِ لِي
 ذَلِكَ بِمَرٍّ مِنْ عَيْنِي وَآمَنِي حَتَّى يَسْكُنَ قَلْبِي وَتَبْرُدَ الْأُمِّي
 فَمَا صَدَقَ صَاحِبُ التَّنُورِ حِينَ سَمِعَ هَذَا الدَّعَا الْمَذْكُورَ
 وَالتَّوَدَّ الْمُقْبُولُ الْمَشْكُورَ حَتَّى طَفَرَ مِنْ مَحْجَمِهِ كَالشَّوَاظِ
 الْمَسْجُورِ وَأَقَامَ إِمَامَ لِهَوِجِ الْمَصَابِ وَأَسْتَعْمَلَ قَوَاعِدَ
 النُّجُومِ الرَّفِيعِ وَالْجُرُودِ الْإِنْصَابِ وَرَفَعَ الْعُودَيْنِ قَاوِجَهُ
 الْحَرَابِ وَلَا زَالَ ذَلِكَ الْإِمَامُ يَبْرُدُ فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ
 وَقَدْ نَالَ فِي الْحَرَمِ أَمْنًا حَتَّى رَمَى الْجُرُتَ وَأَمْنِي ثُمَّ قَبَّلَ
 قَائِمًا وَصَنَعَ قُعَايَا وَخَرَجَ مِنْ ذُرَاهَا وَخَلَا الدَّارَ
 تَنَعَّى مِنْ بَنَاهَا فَفُتِحَ رَيْدُ عَيْنِيهِ وَجُمِلَتْ حَوَالِيهِ
 ثُمَّ قَالُوا يَا أَقْدَرَ الْقَائِمِ فَكَيْفَ أَيْكُونُ الدَّعَا لِلْمُسْتَجَابِ
وَأَنَا أَوْرَثَ هَذَا الْكَلَامِ وَالْقَتِيلِ
 لَكَ يَا إِمَامَ لِيَتَّبِعَنَّ كُلُّ عَالَمٍ هَامَ وَلِيَتَّبِعُوا وَلَوْ الْعَقْلُ
 وَالْإِلَهَامَ الْفَرْقَ بَيْنَ ضَايَا الْحُسْرِ وَالْعَقْلِ وَالْأَوْهَامِ

وقد شبه العقل بحبل عال . غدير المتأفح عزيز المنال . وكل
 من قصد الصعود اليه . والارتقاء عليه . لا يصعد الا من
 بطريق واحد . منها يؤصل منه الى الفايده . وسلوك طريق
 الهاشم مع العقلاء وذوى الادب والاذكاء . في العداوة
 والصدقة . والكدوة والرياسة . واللطافة والكثافة
 والخوف والرجاء . والاستدأ والانتها . انما هو من طريق
 واحد . لا من طريق متعددة . ولا جلهذا لا يتبصر
 سلوك مثل هذا الطريق معهم متيسر . لا متعوج . ولا
 متعسر . وراس هذا الشموط . بالاستقامة والصلاح
 مضبوط . بخلاف الجهل والخلع . والحق والسوء
 فان امورهم متفرقة . وافكارهم واراؤهم غير منضبط
 فتكدر حواطر العقلاء في تعليمهم . وتفسد طيب الفكر
 في هذسا حقيقهم . وقاديب سقيمهم وقد قيل
 اني لامن من عدو عاتل . واخاف خلا يعثر به جنون
 . والعقل من واحد وطريقه . ادري وارضى والجنون فتنون
 . وهكذا قيل . بغادات العاتل خير من مصافاة الجاهل
 ثم قال عمر بن الخطاب في شاهد القرم . واما ما ذكرت من

متبصر

البیان من مفارقة الاوطان وترك هذا المكان أما سمعت
من حديثا شرف جنس الانسان ان حب الوطن من الايمان
وقد القنا وطننا وحببه وقطع اصول محبته من قلوبنا
صغیه وهو في معزل عز طرقت الجوارح وتمكن عن السكون
والبوارح وانما تعرف من الاولاد يا ملك الامة من
تراكم العساكر المصافه وما يحصل من اقدام من كثافته وانا
اظن اننا نتقلدنا من هذا الوطن بخرج من ايدينا هذا
السكن ولا نحصل على ما نريد يلبق ولا يواظبنا الغربة او
يمنع مانع الطريق فنقصده الرج فذهب راس المال
فتمسك ما في ايدينا في الحال ولا نحصل المأمول والاشياء
وكيف وهو مستقر راسنا ومحل انسا وانا سنا فلا ولا
بنا الرضى والانتقاد لا واما العفنا وملازمة الوطن
القديم والسكون تحت تقدير العزيز العليم وقد قبل
انما يشفي العليل اذا تركه مشتتات نفسه وقد
متمنياته في قد جسده ولا بد للمريد من ترك المراد
وللقانع من قطع النظر من الاردياد والحرية في رضى
الشهوات وكلما هوواته واما وقايح الاولاد وحصول
الانكاد وما يحصل من تسبيهم في كل اوان فحسبهم

احدي ما يحدث لنا من نوايب الزمان. ونحن بكل المخلوقات
 عرضة للنوايب والافات. وطعمة لسنايك المقدور. وتهيئة
 لحادث الدهور. ولو اسقلنا عن وطننا. وتحولنا عن سكننا
 وبعدنا عن الجانب. وترحلنا عن الاهل والاقارب. وجاورنا
 الابامد والاجانب. لا يطيّب لنا مقام. وسكدر ارقانا
 على عمر الايام. فلا نزال بين تذكّر الوطن المأوف. ونحزن
 الى الصاحب المعروف. فيسهل عنده الانكسار. مفارقة
 الاطفال. ثم افلح. اياها الصاحب الاعظم. انه لو
 تيسر لنا مع الانتقال. انتظام الامور واستقامة
 الاحوال. وحصلت الاولاد. وزالت الانكاسه وصفا.
 الوقت. وزال المقت. فان الخاطر تشتغل. ونار القلب
 تشتعل. فانه من حزن وجود الولد. يتقيد بتعمد الرج
 والجسد. وتصر الهمة الى القيام. بمبلغ معاشه الى
 زرع رعيه وارتياسه. ويزداد القلب تعلقا بحبة
 ويتقيد الخاطر باللفات الى عمل مصلحته. ويتضاعف
 ذلك يوما فيوما. وشهدا شهرا عاما فاما. فان نابه
 والعيان بالهوى المز. او صابه صراوسم. التهاب
 عليه الجوارح. وانقلب الهموم على القلب والجوارح.
 فان ذلك الى موت. واستحال وجوده الى عدم وفت

فهو المصيبة العظمى والطامة الكبرى وان سلم من هذه
 وبلغ سن الادراك سالما من الافات. ونجا الى سائر السنين
 من مخاطر المخافات. ازدادت كلفته وتضاعفت مؤنته
 وركب والده من ذلك كل صعب ويذلول وذهبا من مسالك
 المك والكد في كل عرض وطول. ومحملنا انواع المشتاق والآلام
 وارثنا فيما اكتسبنا اصنافا من الحلال والحرام. هذا
 اذا كان مطيعا. ولا وامرهما منقادا سميعا. واما اذا ركب
 جموع العتوق. ونسي ما لها عليه من حقوق فهي مصيبة اخرى
 وذاهية نكرك. ونصير كما قيل شعر
 ومن نكدا لذي ساعل الحزان يري. عدوا له ما من صدقة يد.
 وكل كل تقدير. وانت بكل هذا خير. وبقا بقية علم ان
 الاولاد. بنو الابوين وبين الاخرى سد عظيم. لا تخلف مع الا
 اليهم بطاعة ولا على الا تقطاع منهم الى طريق الاخرى
 استطاعة. وناهية ياد آ الله كما والعظمة
اخبار من نقدك من هذه المحنة. انما اموا بكم واوادم فتته
 فاسمع هذا الكلام باذن التحقيق. واسلك غير معاينة
 اوضح طريق وتحقق باذا الارشاد. ان وجود الاولاد عند
 ذوي البصيرة من النقاد. نقد مزيف. ومحتاج من خرف
 وسم تحت طول. وعارية مردودة بعد اوقات معدودة
 وايام محدودة. بل لعبة من حشب. موهبة بالذهب

وظلام من بضار على كوز من فحشار. وقد نبه على هذا رب العباد
 بقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
 بينهم وتكاثر في الاموال والاولاد. وكان الاطفال الصغار
 القافلين عن دقائق الاسرار. اذا نظروا الى اللعبة المزينة
 والحشيشات المصغرة المستحسنة. الهوايا عن الكتب
 الاداب. وملازمة العلماء والمتابع والكتاب. يملحون
 وهم جاهلون وعز طرقا كساب. انكار اهلون. ويشبهون
 وهم احداث. ويتصورون انهم طاهرون وهم اجناس كذالك
 كل من التفت الى غير الله خاطم. والتمس بامور الدنيا من
 المال والولد سراير وضمايره. حرم عن الاطلاع على دقائق
 الملك والملوك. وفاته لذات الوقوف على دقائق ذي
 الرحمة والجبروت. فهو غر الله تعالى محجوب. وفي عمار الانوار
 وان كان حيا محسوب. كما في **شعر**
 وفي الجمل قبل الموشاة تلاهله. واحبب ادم دون القبور
 واز امراء لم يحيي بالعلم صدى. فليس له حتى الشور مشور
 قال الله تعالى في كلمته العليا. المال والبنون زينة
 الحياة الدنيا **وهذا** صرح بالشهادة على ما نقلته
 وطوت صدأ قلبك بتقريع وصفلته. فلا تكون كاللاه
 ولا تحلق قلبك بغير الله. فولا واعثفا دا وعمل

تبور

مش

وَأَبَاقَاتِ أَصْحَابَاتِ خَيْرٍ عِنْدَ رَبِّكَ تَوَابًا وَخَيْرًا مِمَّا وَلَجَدَ
 يُحِبُّ فِيهِ إِسْلَاحَ قَلْبِكَ الْكَلِمَ. وَأَضَعُ لِمَا قَالَهُ الْحَكِيمُ الْحَكِيمُ
 مُحَرَّرًا مِنْ تَكَايَةِ الْعَذَابِ الْإِلِيمِ. غَامِلًا بِمَا يُرْضِي السَّيِّئَ الْعِلِيمِ
 يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ. إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ
 وَأَنَا عَمِلْتُ هَذَا وَحَقَّقْتُهُ وَحَرَرْتُهُ وَصَدَّقْتُهُ. وَأَعْلَمُ
 أَنَّ الْأَوَّلِيَّ كَالنَّاسِ. وَالْآخِرِينَ لِلنَّظَرِ فِي مَالِنَا. إِنْ نَعَدَ مَا خَلَّ
 فِيهِ مِنْ جِلَّةِ النِّعَمِ. وَإِنْ هَذَا الَّذِي قَسَمْنَا مِنَ الْقِسْمِ لَنَا
 الْقَدَمِ. وَلَا نَسْقِلُ عَنْ دَارِ الرِّضَا وَالسَّلَامِ. قَدَمًا مَعَ قَدَمِ
 وَنُظَرُ مَا يَتَوَلَّدُ مِنْ حَوَادِثِ الزَّمَانِ. وَلَا تَرْجِي فِي مِيدَانِ
 الطُّغْيَانِ. وَتَعْرِضْ عَلَى الْخَطَا مَا قَالَهُ الشَّاعِرُ سَعْدُ
 كَمْ نَارَ عَالِيَةٍ شَبَّتْ لَغَرَقِي. عَلَى بَقَاعِ وَكَمْ تَوَرَّ بِلَاغِي.
 هَوْنٌ عَلَيْكَ أُمُورَاتُ تَسْكُرُهَا. فَالْهَرَبُ يَأْتِي بِأَوَانٍ عَلَى الْغَرَبِ.
قَالَ التَّجْدِي جَمِيعُ هَذَا الْمَقُولِ خَارِجٌ مِنْ مَشْكَاةِ الْمَقُولِ
 مُوَافِقٌ لِمَا وَرَدَ فِي الْمَقُولِ. لَوْ غَضَّتْ فِي جِوَارِ الْفُطْنَةِ. عَلَى
 خَوَاصِرٍ مِنْ أَحْكَمِهِ. فَاتْرَكَتْ فِي مِيدَانِ الْمَسَائِلِ. بِمَقَالَةٍ
 لِقَائِلٍ. وَلَا جِجَارًا لِجَائِلٍ. وَلَكِنْ لَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَضِلَّ
 عَنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ. وَلَا يَسْتَنْدِظِرَ لِكَوَارِثِ الْعَصْرِ. فَإِنْ
 طَوَارِقُ الْأَفَاتِ. وَخَوَارِقُ الْعِلَاقَاتِ. وَمَحَرُّ الزَّمَانِ لَهُ
 وَفَنُ الدُّوَرَانِ. مُحْتَجَّةٌ وَرَا اسْتَارَ. وَمُتَشَوِّطُونَ لَهَا

الأنوار

انواع اطوار. والفلك الدوار. له في علم الادوار. لعبات اكار
 يبرزها للنظار. فتلعب بالادكار. وتذهب في سائر
 تخارقه البصار الانصار. وعطي في حركات الراي المصيب
 ويذهب في دجج حنوس الغفل الارب. وقد بارت الفكر
 وعجرت القوى القدر. وحارت عقول البشر. دون ادراك
 ما يرون كل وقت من الصور. وراست الغيب مستعيد
 العنا والقدر. ولم يهد من الحوف. والزمان المنجوت
 اذا استقام اوقر. او جد او هزل. او ولي او عزل
 او نقص او غزل. او قبل او اعتزل. او امر تبارك فزل
 ان يرسل قبل ذلك من ذرا. ومبصر ومحدرا. استيقظ او
 نهض الحاتم وانما يحطم لغته. ويهجم في سكة. ويأخذ
 على لحيته. فلا يفلت منه فلتة. ولا يهمل الحطة
 ولا الى لحيته. وقد قيل شعر
 يا راقدا ليل مسرورا بآوله. ان الحوادث قد يطرق استخارا
 لا تترك ليل طاب آوله. فرب اخرا ليل اوجب النارا
 وعمل هذه الودع من اعطلة اذهول عند قدوم
 هذا الجيش المهول. فاحرقوا العباد بالله واحدا منا
 ونحز احسن ما نكون سكونا واما. فكيف ترين ستم
 حال الآخر. وهكل نصير الامم قال الله

ما ظلم من كان واحدا . يؤخذ منه ذلك الواحد . وإذا
 بقي احدا منفردا . او انزل متوحدا . ماذا يفيد الوطن الحزين
 والسكن . وهل بقي لذة وصالح في سنة . بالمرور تلك الساعة
 الحسنة . كما قيل . شعر
 ان كان فراقنا على التحقيق . هذا كبري الحق بالتمزيق
 لو دام لنا الوصال في سنة . ما كان في سبابة التفرق .
 وقال ايضا . لا كان في الدهر يوما اراك به . ولا بدت فيه ليل
 وكل من لم يفكر في الجوادث قبل حلولها . ويتامل في تداركها
 بعد الطافه قبل نزولها . ويطن الى سكون الزمان . وسند
 ظهره الى مسند الحدائق . ويحيل الكواثر على العصف والفد
 ويرفع يدا التدبير عن تقاطع اسباب الحذر . كان كمن ترك
 احدي زاملتيه فارغه . وحشا الاخرى من الاحجار
 الثقيلة الدامغة . فاني يستقيم محله . او يبلغ منزله
 فلا يزال محله مائلا . وخطبه هائلا . فالعاقل يسعى
 فيما رظنه نفعه . ويبلغ في ذلك غاية جهده ووسعه .
 ولا يترك الطلب . ولا تعضل عن السبب . ولا يعمل بموجب
 ما قيل . فلا وائيك لا آدع احتياطي وما لي في قضاء الله حيلة
 وعلى كل حال . يا ربة الحجاب . تقاطع الاسباب لا يعرج
 في الاثقال . وناهيك يا ملحة العمل . قضيه

الحجر

توقفت
الحمار

الحمار مع الحمل **مسألة** غرغره. ان يبين ذلك ويذكر
قال بلغني انه تراقب في المسير. غير مع بعير. فلا
الحمار. كثيرا الحمار. مع ان عينيه. تراقب موطن يديه
وكان الحمل في عظمها مته وطلوقا مته. وبعد عينيه
عن موطن يديه ورجليه لا تزل له قدم. ولا تضل له اام
فقال الحمار للبعير. ايها الرفيق الكبير. ما بالي في
المسير. كثير التعثر. دأيم الوقوع والزلك. والعتار
والخطب. لا اخلو امن حجر. يدي مني الحافر. او عثرة
ترميني في هوة حافر. مع ان عيني تراقب يدي. ولا انظر
سواها الى شيء. وانت لا تنظر الى موطن حفاك
ولا تعرف على ما ذا البقر رسل طرافك. لا حجر يصيب
حك ولا شوكة تشوك لك ولا جوة تقع فيك. ولا
تختل عن شيء. ولا ادري هذا. ماذا **قال**
ابوصابر. يا اخي نظرك قاصر. وفكرك غير باصر. لا تراقب
ما بين يديك. ولا تنظر ما امامك الا كرام ملك فاذا
ذهبت ما دهاك عجز عنه هناك فلا تشعر الا وقد
وقعت واخرق ما رفقت. فلا يمكنك التدارك والتلا
الآوانت رهيز التلاف واما انا فارق ما
يصير من العواقب وانظر لما في الطريق على الحمار

فاميز السلوك من قبل ومن بعد فلا الى صعب الا وقد
اذللت. ولا الى وعبر الا وقد سهلت. ولا الى آفة الى
وقد عرفت طريقا. ولا الى حقيقة الا وقد عرفت راسا
وصيقا. فاستعد للامر قبل زوله. واتاهب للخط
قبل حلوله. واتحاش لقطعه قبل وصوله واحله قبل
ان يعقد. واقبمه دون ان يعقد

قاعدة للعقوب واصد كبر للحكام من العلماء. اضر قوا وان
الدفع اهن من الرفع. ومن كلام الاوليا. واصول حذاق
الاطب. **قوله** شعر

الطب حفظ صحة بر عرض. من سبب في بدل اذ لم

وانما اوردت هذا المثل عن الجار والمحل لتعليق
ياستاحل انه لا بد لنا من اخذ الاهبة. قبل الهبة
فاكل من. تسلم الجرح. وقد قرب وقت وضع البنض. ولين
يد منها من سيل العسكر الفيف. فلا بد من اعمال الفكر

المصيب. في وجه الخلاص من هذا الامر العصيب كما قيل

مهد لنفسك قبل الموت مضطحا. **قوله**

غرغى. الحكمة المدين. جميع هذه الاخبار لا تخلوا عن

دقيق الانظار. وتحقيق مصيب الافكار. وناعمض

معاني الاسرار وكل ما قد يقبله ويقبل عليه. ويتشكك

ويستدل

وَيُقِلُّ يَدَيْهِ وَكَفْرُ مَصِيبٍ يَحْتَوِ الْأَقْبَاسَ مِنْ يَدَيْهِ وَكَرَّ
مَلَابِ الْأَعْرَاضِ الدِّيُوبَةِ وَالْمَسَارِعُونَ إِلَى يَدِ الْمَرَادَاتِ وَالْأَكْمِينِ
عَلَى فَرْقِ شَيْءٍ وَأَنَا أَفْضَلُ حَتَّى **مَنْ** مِنْ بَلْعِ
الْأَحَالِ بِقُوَّةِ الْجَدِّ وَبِذَلِ الْأَمْوَالِ وَمِنْهُمْ مَنْ سَاءَ مَعَهُ
الدَّهْرُ وَلِيَا صَدِّقَ مَعَارُونَ الْعَصْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ سَعِدَ بِالتَّقْدِيرِ
فَيَقُومُ مَعَهُ كُلُّ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ كَمَا تَسُدُّ
. وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَفْرَمَ تَبْدَدَ . كَأَنَّ لَهُ أَعْدَاءً وَأَعْصَارًا .
. وَإِذَا أَرَادَ خَلَاصَهُ مِنْ هَلَكَةٍ . أَجْرِي لَهُ مِنْ نَارِهَا الْأَنْزَارَ .
. فَنَرَى الْعُقُولَ تَقَامِرُتُ عَنْ نَوْكَةٍ . وَتَرَى لَهَا شَوْطَهَا أَرْهَارًا .
فَيَقْبِضُ لَهُ الْمُسَاعِدَ . وَلِعَضْدِ الْمَقَارِبِ وَالْمُبَاعِدَ . فَالْإِحْتِجَاجُ
إِلَى كَبِيرٍ سَجِيٍّ . وَلَا فِي اسْتِمَاعِ الصَّنِيعَةِ وَتَفْعُلُ إِلَى دَعْوَى بَلْ
يُقِلُّ إِلَى قَصْدٍ بَدُونِ كَيْدٍ . وَتُغَيِّرُ هَجْدَهُ وَجْهَ مَنْهَا فَعَلَّ
الْحُجَّ . وَتَهْمَا ضِدَّ أَفْلَحَ . وَحَيْثَمَا تَوَجَّهَ أَرْجَحَ . وَإِنَّمَا نَالَهُ حُجَّ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى هَجْدٍ جَهِيدٍ . وَسَعَى مُتَبِيدٍ .
وَكَيْدٍ طَوِيلٍ عَرِضَ مَعَ مَسَاعِدِ صَاحٍ . وَتَشِيرُ نَاصِحٍ . وَتُعَاطِي
إِسْبَابٍ . وَتَقَرُّعُ أَبْوَابٍ . وَفَكْرٌ دَقِيقٌ . وَسَعْدٌ رَمَضٍ حَتَّى
يَبْلُغَ مَرَادَهُ وَيَصِلَ إِلَى مَا أَرَادَهُ . وَمِنْهُمْ مَنْ
يَغْلِبُ عَلَيْهِ الْحَمْلَةُ وَالطَّمَعُ . وَشَرُّ الْحَمْلِ وَالطَّمَعِ فَيَسَارِعُ
إِلَى شَيْءٍ مَا يَرُدُّهُ . فَيُلْقِيهِ فِي هَوَا الْحَرَمَانِ حَرَمَهُ وَشَوْ

فيقع من التعب والنصب هو. ويحرم لكونه اعتماد
 على ما لا حول وقوة. **فصل** كما قيل
 بالحرص قوتى دهرى قوايد. فكما زدت حرصا زاد تفويتا
 ومنهم من يمني ثم يتكاسل. ويرجو أو يترقب
 ويتساهل. فيحرم مقصده. ويرد عجزه عن مراده. **وقيل**
 في المثل. تزوج التواني بالكسل. فاولد
 الزوجان. الفقير والحمان. فانظر يا ذا الركون
 والوفار والسكون. خسر من اى العرق يكون. وانت تعلم
 اننا لا نقدر على مقاومة العقاب. ولا ان ندفع عن انفسنا
 ما ينزله منا من عقاب. فانه اذا طار العقاب. يبلغ
 الثريا والسحاب. وخراد احر كما في الهوى. فلا نقدر
 ان نرتفع عن وجه الثري. **وقيل** في المثل
 كما ترى. واين الثريا من الثري. **وقيل** من تعلق
 هو اقوى منه. فقد سعى في هلاك نفسه برجله. ووضع
 تراب الدمار على راسه يري. وكنت يا بدري. استدرك
 من شعري. **شعر**
 ومن تشبى بالعداوة كفه. بالكرمه هو لا تشكها.
 وكان مثله مثل النملة الخيفة. التي تبت لها ارجله.
 صغيفه فتحر كعاد واعى الطيران. فتصور انما صار

لافسور

كالسور والعقبان. فبحمد ما ترتفع عن وجه الثرى
الى هوا. القمى عصفور. وخطفه اصغر الطيور. ولهذا

س **قيل** **ع** اذا ما اراد الله اهلاك نمله. اطال جناحه فسيقت الى العطب
ونحن ما لنا اطلاع على مكان العيب فنرى نفسك عن
هو اجس الريب. وليس لنا مساعد. من قارب وابعد ولاك
مال. ولا حيل ولا رطل. ونحن اقل من ان يساعدنا الرمان
او يعيننا على العقاب اعوان. فلم يبق الا الركون **والا** **تكال**
على حركات السكون فما تدري عند ماذا يكون. واعلم
ان حركاتنا مع العقاب. والجامع لنا معه من الاسباب متخذ
في الحقيقة. وطريقنا معه من جنس ماله من طريقه
الطريقه. وكلنا في سويته. وهو من كالحجاز القران
من الفصاحة في الطرف الاعلى. ونحن من كاصوات الحيوان
في الطرف الادنى. فالاولى كالنا الاضطراب الى ان يصل
لكسرنا مع عالم العيب الجبار. كما قيل شعر.

مهلا ابا الصبر فكم طائر. حرص على بعد خلق.
زوجت لفرم كل كفوها. اذنا الله يتطليق.
وفيل الله. الامر يحدث بعد الامر. والصبر مقترن به ليس.
وحلاوة الصبر من غسل والصبر لعقب بعد شكر.

منه تاتى الام

قال الذكر هذه الفكر من الصواب قريب وسهم عند ادني
 البصائر والتجارب مصيب من يتكلم بوقا الغم العداو والامان
 الي الاوطار ويقوم بالامن من حوادث السيل النار السيف
 الشادي في البوادي يارين الناري وجمال الحاضر والبادي
 شعر لين يادرت في تسليم ردي اتاني من وراي من يعوق
 وان اسرعت نحو الوصل غدا فمعي من وراي طهر يسوق
ثم قال الخدي والاري السيد عني والذي اعيد فيه
 داري ان توجه الى حفرة العقاب ونكش عن وجه مرادنا
 لديه النقاب ونطلب منه الامان من عواوي الدهر
 ونكبات الزمان ونستظل بجناح عاطفته وننتظم في ملك
 جامعته وحدته فانه ملك الطيور ويده ازمة الجهور
 وهو وان كان سلطان الجوارح والكواكب وشيمته سفك
 الدما والتمزيق لمحا ليه النواصر لكنه ملك عالي الهمة
 ومن شيم الملوك الشفقة والرحمة لا تقتضي همة
 العاوية الا الشفقة الوافية خصوصاً على من يرتضى
 لديه ويلتمى اليه ولا تدعه شيمته الانية وهمة
 العالمين والمحيط وشمايله الشبهة الملوكة ان يجرى
 اليها بصره وان يطير النائم منه شرر **قال**
 غرغرت بعد الاستعراب في الكرم العجب العجب من راك

المتن

المنتخب . وفكر المنتخب . انك تخط منه الفث بالسين
 وتسوق فيه الحمار مع الهجين . قارة تصيب حذقه الغرض
 واخرى تقر السهم عرض . كما قيل **شعر** :
 لم تلونت حتى استادري من الهوى . اريح جنوب انت ام ريح
 وان هـ من المصاب التي تشكوها . والنواب التي تقر اسود
 وتتلوها . هل هي على غير ما تقاسيه من العذاب . ونفا
 من اليم العقاب في لحظة من ملاقة عسكر العقاب
شعر : انك انت . تحركت في ارايك وسكنت وشرت
 في افكارك وغربت . وتباعدت وتقرت وارتفعت
 وحطت وامتنعت وسقطت . وحلت وحمت . وقعدت
 وقتت ثم اسفر رايك السديد . وفكر الرشيد .
 وامرك السعيد . عن ان تجرنا سلاسل الحديد الى
 العذاب الشديد وتخلدنا فيه الدهر المديد . لا اله الا الله
 ان عشي يا حلت الى الشبكه . ونلقى بايدينا النفس الى
 التملكه **شعر** . شكوى الجريح الى العقبان والرخم
 وقد اشتهرت في هذه الحركة ما لك الحزين والسمكة
شعر : **البحري** . لانية السعدي . ارجي
 عنى الغصه . بقض هذه الغصه **شعر** : كان عصف
 بعض المروج من قري سرج نرك كثير الحيتان شديد الجرايم

وفي مكان منه مصون ماوى المالك الحزين الملبسون فكان
 يتصرف في السك. تصرف المالك فيما ملك. قضى في ذلك عمر
 وزجي اوقاته في طيب عيش ومم. الى ان اذركه اما شيب
 ورجل عده العمر القشيب. وكساه حياط الدهر دلق
 ومن نعم نكسه في الخلق وراي من الكبر. اصناف العبر
 الى ان ضعفت قوته في الاصطباد. وجري عليه من الام
 والاكاد. ومن نوايل الدهر ما الزمان به معقاة فصار
 يمر عليه برهة من الاوقات. وهو عاجز عن تحصيل
 الاوقات. فتوجه في بعض الاحيان. وقد علمت كاه
 الاحزان. ووقف على النهر. متفكرا في تصرفات الدهر
 فرت به سمكة. لطيفة الحركة. فرائته في ذل الانكسار
 ساجدا في بحر الاوقات. لا قدر له ولا حركة. ولا
 لهضة لا حظا في السمكة. فلم يلبثت اليه. ولا
 عول عليها. وقد اوطاته الكوارث. اقدام الهموم
 الكوارث. وبدله ربيع شبابه بخريف المقصرم
 وخران حريه برودة السلم. فوقفت لديه. ولمن
 عليه. وسالته عن موجب تفكير. وسبب تحزنه
 وخير. فقال تفكرت في ماضي من الزمان والنهر
 وما تقضى فيه من طيب العيش واستداح

الحاظر

الخاطر وقد تبدل وجوده بالعدم. ولم يحصل من ذلك
سوى الذنوب والدم. وقد وهنت العظام. واستولي
على الجسد السقام. وتزلزلت اركان الاعضاء. وتراكت
فنون الاودا. واستغل المشيب وانقصد. وحر
الامام رقد.

عزمت على اخلاص روجه. جرح شيب كل عند الراح
قلت اسكنه يا عان عم. قالت وكيف ديت جسمك ارفع
سمر قالت ولم افق من هذه السكر. ولا وقعت
في هذه الفكر. الا وسفينه العر بالساحل. قد ارس
واصل سمر العيش على قلبه الفنا امست. فلما مكنتي
الا التلاني بالمودة والدم. قبل طول نواب الاجل
وزلة القدم. والمتطهر من جنبايات الحمايات
بمياه الاستعمار. والالتجا الى جناب المحي بالانظار
في الاستغفار. وغسل اوساخ الذنوب والنظام
بدموع الانابة والاعتذار.

وما افق القيريطي في زمن الصبا فكيف به والسبب في الارسل
فاملي ان حجاج هو اي قلب صرس الاماني والطمع. حارج
سمناي نزع خواص السم واللعن. وقد قدمت الى هذا
المكان. لا تحلل من السماء والحيثان فاني خالما اغرت

على عشايرهم واولادهم . وحضت في دما قلوبهم واكلادهم
 وشئت تحملهم وخوفت جلام وقلهم . وارعبتهم وارهبهم
 واقلقتهم وقرقتهم . وارقتهم وافرقتهم . وعزبتهم و
 وبالدمار شرقتهم . فزابت براه الذمة في الاولى اولى .
 والمبادنة بالتوبة قبل المصير الى الامر يا حري فلعل احل
 المذنب تخف . وسحاب العقران تكف **فلا ترحم**
 السمكة هذه احديهم . ووعت ما فيهم من حركة تدل على شرها
 اضلاعهم . ووعاها اخذاعها . الى ان قالت فاذرى اياها العبد
 الصالح . ان اتعاها من المصالح . فقال ابغض السمك هذه الكلام
 بعد البلاغ البجته واللام . وان يكون القوم من بعد السوم
 امينين من سطواني . ساكنين الى حر كاتي . بحيث تنجلي الظلم
 وتعود الحرب بيننا سلم . وبيتام السمك في الماء . قالت
 لا بد من اخذ العمود . على الوفا هذه الحقود . واقلها الماء
 على المناكحة . ثم فاكيد الايمان . بخالق الاسرار الخان . وكن
 كيف اصالحك . وانا طعمتك . واني اخذك من فك اذلي
 وضعت فيه لقمك . قال لها ابرمى هذا العلف . فافق
 قصبة من الحشيش وقلبت . واتي ربط فلكه اقبلت
 فعند ما مد منقار الى الماء . وقربت منه السمكة العيا
 لم يفتر ان اقلعها ثم اشلعها **وانما اوردت**

من اللطيف، يا ذا الحركات الطرية، لتعلم ان قربنا من
 العقاب، القاننا انفسنا بايدينا الى اليم العقاب، وابن
 غرب عندك هالك حتى تسعى بنا الى عن الهلاك، وعز قوت
 العقاب وغداؤه، وتلداء جوعه شلاؤه ودواؤه، وهل يركن
 الى العقاب ويؤمن منه ضرب الرقاب، سعد
 انفسه كذب وحشوصيم، دغل وقربته سقام الروح، وكف
 وقيل شعمر، انهاك الهالك لا اكون معذرة عن نومة بين يدي الليث و
 في كس المجدي اسلمي يا قرينة الخير واعلمي، ان الرجح
 وقت البسيع تكسو الكاف الاشجار، من انواع الازهار، ووجه
 المحارر والقفار، من انوار الانوار، ما يدعش البصير، ويروق
 الانبصار، وينعش الاحبام، ويشفي السقام، ويبرد العليل
 ويبري العليل لا سيما وقت السحر، نسيم الصبا في ضوء
 القمر، يري قلبه الروح، ويحيى الصب المجروح، ولذلك
 المعربات النشرو اللولع، والمعطرات بطيب الروائح، ودم
 الحق في كلمته، ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات، وليدقم
 من رحمتي، وفي المصيف، والموار الحسيف، والسموم
 العصيف، المذيب اللذيف، الحيف الميثف في ايام الشتاء
 والحريف القصر المحفف، اصفر اللون، ولغير الكور
 ويعري الاشجار، وسقط الثمار، ويشير الغبار، وربما كات

اعصار فيه نار، وليسقم العجيج، ويطير المعشيم في الريح، ومنها
الاعجاز الوحشات، والايام المحسات، والقواصف والعواصف
والخواصب والحراف، والصرصر والنكا، والزعرع والرخا
وقد قال في العزيز العليم فارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر
من شيء الا عليه الاحلته كالرحيم ثم اعلى ياربه
الحجال، وقتلة الرجال، ان النار تحرق من يقرها، وتذهب
ما يصحبها، وتنشف الطرار وتشتوه الطلاده، وتلقم ما تحلج
وتلتهمه وتذردده وتوديدخانها، وتولم الاحقاد،
بقربانها، وتحو الاثار، وتهدم الديار، مسها شبح
الاطعمه، وتصنع الاعديه، وتهدك المور، وتدفى القوت
وترشد الضال، في القفار وروس الحيال، قال من يقول
ليس لي كن فيكون افرأيت النار التي تورون، انتم انتم انتم
سجرتها ام نحن المنشئون، وكذلك لئلا ياذن الشعد
الاهلي يذهب الظما، وجلب النما، ويبرد الصدر ويطفى
الحور، ويبست الزروع ويذر الصروع ويحل المراكب
وما فيها من مركوب وراكب قال القادر
على كل شيء، وجعلنا من الماكل شحي، واذا طعنت الميا
والعياذ بالله، اغرقت المراكب، وخطفت الراجل
والراكب واقطعت الاشجار، واقطعت الاحجار

واتلفت

وَالتفت الزروع والثمار، وَإِنْ تَرَأَيْتَ الْأَمْطَارَ قَطَعَتْ سُبُلَ
 الْأَقْطَارِ، وَتَهْدَمَتِ الدِّيَارُ، وَسَلَّ عَنْ ذَلِكَ مَلَائِكُ الْأَسْفَارِ
 وَمَجَالِسُ التَّوَكَّافِ مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ، وَإِذَا انْكَشَفَ الرِّشْ
 عَرَفَتْ مَصْرًا إِذَا لَهَا الْعَطَشُ وَلَعُودًا بِاللَّهِ مِنْ هَجُومِ السَّبِيلِ
 بِطَلَامِ اللَّيْلِ، وَكَذَلِكَ التُّرَابُ يَازِنُ الْأَحْبَابَ يَنْبِتُ الْحَضْرَمَ
 وَالْعُصْبَ، وَالْثَمَرَ وَالْحَطَبَ، وَالشُّوكَ وَالرُّطْبَ، وَيَسْرِعُ عَسَنَاتِ
 الشُّوكِ الْمَحْدُودِ، وَغُصُونِ السَّهْمِ الْمَحْدُودِ، وَيَسْرِعُ الْوَرْدَ
 وَالْأَرْهَارَ، وَالرِّيَاحُ حَزَنُ الْمَهْجَارِ، وَالْأَقْوَاتُ وَالْثَمَارُ
 وَالرِّيَاحُ الْمَضْرُوبَةُ وَالْغَيْمُ الْحَضْرَمُ، ثُمَّ إِذَا ثَارَ، وَهَاجَ الْغِيَارُ
 خَرَجَ مِنْ تَحْتِ الْحَوَافِرِ، فَاعْمَى الْبَوَاطِرُ، فَفِيهِ الْحُلُودُ وَالْمَرُ وَالزُّرُوفُ
 وَالْبَرُّ، وَالنَّاعَمُ وَالْحَشَنُ، وَالْقَبِيحُ وَالْحَسَنُ، وَالْأَرْضُ مَادَّةُ
 وَفَرَّاشُ، وَهِيَ أَسْبَابُ الْمَغَاسِرِ، وَهَذِهِ الْمَضْرُوبَةُ وَالْمَنْفَعَةُ
 الَّتِي فِي أَصْلِ غَايِبِ الْكَلَامَاتِ، وَسَمِعْنَا نَشَاهِدَ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ
 وَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ ذَلِكَ، وَفَكَانَ الشُّرَاهُ لَكَ، وَأَوْضَحَ لَكَ
 سُبُلَ الْمَهَالِكِ فَاعْلَمْ بِالْحَقِيقِ، بِأَصَاحِبَةِ الشَّرِّ الْعَقِيقِ
 أَنْ هَذَا الْمَلِكُ الْأَعْلَمُ، بِكُلِّ الْأُمْنِ أَدَمَ، يَرْكُنُونَ فِي الرِّضَا
 وَالْعُصْبَ، وَالْحِلْمَ وَالْعُصْبَ، وَالرَّحْمَ وَالْحَطَبَ، وَالْقَبْضَ
 وَالسَّبْطَ، وَالْهَزْلَ وَاللُّطْفَ، وَالطَّرَافَةَ وَالْعَفْوَ، وَالْحَشُونَةَ
 وَاللَّيْنَةَ، وَالتَّحْرِيكَ وَالتَّسْكِينَ، وَالْمَجْلُ وَالسَّخَا، وَالشَّرْقَ وَالْخَا

وَالْوَفَا وَالْحَفَا وَالْكَدُونَ وَالصَّفَا. وَاعْلَمْ يَا نِعَمَ الْعَوْنِ وَقُرْبَةَ
الْأَصُونِ. **أَنْ هَذَا الْكُونُ** سرورُهُ فِي تَشْرُونَ مِنْدُجٍ وَوَرْدٍ
فِي صَدْرِهِ مِنْدُجٍ. وَصَفَاوَهُ مَعَ كَدُونٍ مَزْدُوجٍ وَجَنَاحُهُ
بِوَفَايِهِ مَمْتَرَجٍ. **فِي مَكْرٍ** أَنْ الْعَقَابَ لَكُونِهِ مَلَكًا مَالِكًا
الرَّقَابَ. مَعَ وَجُودِهِ هَيْبَتُهُ الْقَاهِرَ. وَسُطُوتهِ الْبَاهِشَ.
وَحُلْفَتُهُ الشَّرِسَ. الصَّغْتِ الشَّاكِسَ إِذَا رَأَى ضَعْفًا وَذُلًا
وَأَنْكَسَارًا وَقُلْنَا. وَتَرَامِينَا لَدَيْهِ. وَلَقَوْلُنَا عَلَيْهِ. يَغْنَا
إِلَى جَنَاحِ غُلْظَتِهِ. وَيَسْبِلُ عَلَى قَوَادِمِنَا خَوَافِي مَرْحَمَتِهِ. بِنِ
وَيَعَامِلُنَا بِالْإِطَافِ. وَيَسْمَحُ لَنَا بِالْإِسْعَافِ دُونَ الْأَعْسَافِ
وَيَعْمَلُ بِمُوجِبِ مَنَاقِلِ. **سَعَرٍ**

كُلُّ كَرِيمٍ عَاكِفٌ يَسْتَعِيدُهَا. وَأَنْتَ لِكُلِّ مَكْرِبَاتٍ أَمَامُ هَذَا
وَالْقَسَادِ عَلَى الْكُسْرِ وَالْجَبْرِ. لِأَسِيْمَا إِذَا كَانَ مِنْ ذَوِي الْبَنَاتِ
وَالْعَذَرِ لَا يَغَامِلُ ذَوِي الْكُسْرِ بِالْكُسْرِ. لَا نَأْنِي مَقَامَ الْإِنْيَا وَهُوَ
بِمَقَامِ الْإِنْيَا. وَالتَّقْوَى عَلَى الضَّعِيفِ ضَعْفًا فِي الْقُرْبَى وَكَوَا
الْمَصْفَرِ لِلضَّعِيفِ. وَبِحِلَّةِ السَّهْوِ لَا تَنْكُرُ **قُلْتُ**
غُرْفَةُ ذَاتِ التَّبَصُّرِ. هَذَا إِذَا كَانَ دَاخِلًا فِي حَيْزِ الْإِمْلَاكِ
لَكِنْ إِطَافٌ يَا ذَا الْإِطَافِ. أَمَا يَجُودُ الْوَقُوفُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي
الضَّعُوفِ لَا يَهْمِلُ لَأَدَا الْكَلَامِ. وَلَا لِلشَّابِ فِي الْمَقَامِ
بَلْ يَغَامِلُ بِالْمُزْنِ وَالْمُحَرِّقِ وَخَرَّ يُخَدِّسُ الطَّرِيقَ وَتَهْوِي

الطيب

بأنها أطفأ الطير في مكان صحيح فيفوقنا هذا المطلب اذ قيل
وهذا وإن وصلنا إليه. وتمثلنا بين يديه. وأما إذا اعتر منا
دونه عارض وجر حمار حوارج. الطير معارض لأحوله

حكمة الزايع
فصل في

محمينا. ولا قوة نجينا. فينتف ريشنا كل باع. ويحيا
لجنا كل طاع. فصك ريشنا مثل النسر والزايع

اليعسوب. تلك القلوب. كيف هذا المثل اجزئي يا ست
المجل **ق** كان في بعض الساتين العاطم والراي

الناصر. ماوي زايع طريف. حسن الشكل لطيف في راس
شجر غالية. اعصافا سامية. وقطوف كدانية. فالتق

لنفس من المموس. يا ذكركم صر ووبوس. فارتج عروطنه
واحتاج الى مفارقة سكنه. ففاد الزمان الى هذا

المكان. فراقب منظر. وشافه نون وزهر. واتعجده
وتمر. واطربه بحريرة طهر. فعزم على السكنى فيه ونوطن

على ان يتوطن في نواحيه. اذ رآه احسن منزل واقفا
انعمشت فانزل. ودفع اختيار ذلك الطاع على ال

وكر في اصل شجر الزايع. فسوي له دكرا وخرم في ا
اصل الشجر. والقي عصي التشيار واستقرت به

هناك الدار فلما **س** واي الزايع هذه الحال. وخاله
لهم والاولاد. واختشى ان يتدرج من ادفاها. ويتدرج

الي علام

وَنَشْدُ الْأَهْجَابَ فِي هَذَا الْبَابِ • وَلَمَّا مَضَى السُّوقُ • الرَّحْمَلُ طَوْفَ
فَيْصَلُ إِلَى وَطَنِهِ الْقَدِيمِ • وَذَيْقُهُ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ قَلِيلٌ
لَهُ الْخِلَاصُ مِنْ هَذَا الْأَقْتِصَ • أَلَا مَفَارِقَةُ الْوَطَنِ وَالْأَرْعَاجِ
بِالْمَحْوِلِ عَنِ السَّكَنِ • وَكَيْفَ يَفَارِقُ الْبَنِيمَ • وَيَسْمَحُ بِالْبُعْدِ عَنِ
الْوَطَنِ الْقَدِيمِ • دَهْوَلًا قَتْلًا • شَعْرًا
• دِيَارًا لَا يَنْطِقُ عَلَى تَتَائِمِي • وَأَوَّلًا رِثْلَ مِرْجَلِي تَرَاهَا •
فَعَلَيْتَ • حُبَّ وَطَنِهِ عَلَى قَلْبِهِ • وَلَمْ يَطَاوِعْهُ عِزَّافَرَاةُ
لَسَدِ حَبَّةٍ • ثُمَّ اعْتَرَاهُ ذَلِكَ الْوَسْوَاسُ • وَأَحْزَنُ بَرٍّ أَخَا سَا
لَا سَدَّاسَ • فِي وَجْهِ الْخِلَاصِ مِنْ هَذَا الْبَاسِ • فَرَأَى الْمُدَافِعَ
أَوَّلِي • وَالْمَمَانِعَ عَنْ جَوَاحِرِ خَاطِرِهِ أَجَلِي • ثُمَّ افْتَكَرَ فِي
كَيْفِيَةِ الْمُدَافَعَةِ • وَسَلَّكَ طَرِيقَ الْمَمَانِعِ • فَلَمْ يَوْفُقْ مِنَ الْمَصَاحِقِ
وَتَعَاطَى سَبَابَ الْمُخَادَعَةِ • لِيَقِفَ بِذَلِكَ أَوَّلًا عَلَى حَقِيقَةِ أَمْرِ
وَلِيَعْرِفَ مَعْيَارَ حَيْزِهِ وَشَرِّهِ • وَيَصِلَ إِلَى مَقْدَارِ قُوَّتِهِ وَنُخْفَةِ
وَرِصَانَةِ عَقْلِهِ وَهَمِّهِ وَنُخْفَةِ • وَيَسِيرَ كَالْتِي نَحْطُ
دَرْصَانِهِ • وَيَذَرُكَ غُورَ أَحْوَالِهِ وَمُسْتَهَاةَ • ثُمَّ يَبْنِي عَلَى ذَلِكَ
أَسَاسَ رَفْعِهِ • وَهَدْمَ مَا يَبْنِيهِ مِنْ قَلْعَتِهِ لِقَلْعِهِ هَبْطُ
لِلْمُنْمَرِ مِنَ الْهَوِيِّ • وَحِفْظَ شَيْءٍ وَغَابَتْ عَنْهُ أَشْيَاءُ • وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ سَلَامَ الْحَبْلِ عَلَى الْجَيْبِ • وَجَلَسَتْهُ بِمَكَانٍ قَرِيبٍ • وَخَاطَبَهُ
مُخَاطَبَةً نَامِحًا لِمُرِيبٍ وَابْتِهَاجًا بِحَوَانٍ • وَأَسْتَأْنَسَ بِقُرْبِهِ أَنْ

وَذَكَرَ

ذكر له انه كان وحيدا. وعن المجلس الصالح والايام الناصح
فريدا وقد حصل له الانس بمجاورة النفس. وانه صدق من
قال في هذه المقالة شعر.

الفرد المرء خيرا من جليس السوء عند
وجليس الخير خيرا من جليس السوء عند
فاستمع النفس صوت الزاع ومطغى بصير بصيرته عن مكاييل
وما زاع. ثم اقتكر نفسه. ونظر في مراة حدسه
فراى ان هذا الطرح عيب السير مشهور. ونسب السري
مذكور. ولا اصله زلي. ولا فرعه على. ولا غايته مأمونه
ولا صحبته ييمونه. لا خير عنده ولا مير. بل يحشى منه الضر
والضرير. وفيه قتل.

وهو غراب البير في شومه. لكن اذا جئنا الى الحق زاع
وما بيننا قط علاقة. ولا واسطه محبة ولا صداقة. واما
العداوة فانا نستحكمه. وكل لاخر ما كلة ومطعمه. ولا
اشك اننا انا قصد. مصيده سؤ ومكيدة نكد فان اضعفت
فيه الفرصه. اطلت العضة. ووقعت من المذاحم في ر
قصد رخصه. ولا يفتدي اذ ذاك المندم. واني وقد زال
المطلوب وزلت القدم. واحرم الحزم سوا نظر بالناس
ن الذي يقتضيه الحزم. والرائي السديد والعزم القبط عليه

المروءة

الى ان يظهر ما لديه . ثم وثب من مريضه . والنسب في الزنا
 وتبضه قبضة اعمى . لا كالباقين على الماء . فلما رآه الزنا هذا
 النكد . وانه قد صار كالفرسي في محاليتك لا سيد . ياد
 يا كرم الخبز . ويايها الجار الحليم السير . انما رغبت في مصادفك
 وجيتك تحبائي في موافقتك ومرافقتك . وارادت ازالة
 وحشتك ومواسنتك . بالعبادة هشتك . وحاشاك
 ان يحيب ظني فيك . او تقابل بالحفا من يوافيك . شعر
 . وحاشاك ان تمشي بوجهك معرضا . وما تحسن الاعراض عن
والمر رام لا يعاملون اجلسا الا بالمواساة وحسن الوفا
 والابقاء على خير . وابعد من الضير . وانا قد صرت جليسا
 وجاركا وانيسك . شعر
و . وكنت جليسا قعقاع برشور . ولا يشقي لقعقاع جليسا
 مع انه لم يسبق مني سبب عداوة . ولا ما يوجب هذه القطا
 والمقتساوة . وهن اول نظر فما موجب هذه البدن
 وسبب هذه النفر . قال الضرب الزنا . انك
 الوراق يا احسن باع . واحسن طاع . اسمك ناطق انك
 منافق . وهو خير صادق . اذ هو الخارج للواقع مطابق
 ورويتك مشاهد . انك تنقص المعاينة . وغير
 منظر . يدل على مجررك . شعر

به والعين تعرض عني محذرة. ان كان من حزة اول اعلاها
 من ان بيننا صداقه ومتى كان للنفس مع الزاغ علاقه
 وكيف تتعقد بيننا صحابه. وان اتصل بيننا موه
 وقرابه بيزي هذا السبب. وراى هذا الاخاء السبب
 اما انت فاعطه. واما انا فاعلمى لست اعذايك ^{لحم} _{لحم}
 يسؤني ما يسرك. وينفعني ما نضرك. سحر
 . الله يعلم انا لا نحكمكم. ولا نلوكم الا تحبونا.
 انا واقف على ما في ضمرك. وعالم بسوء فكرك وتديرك قد
 اطعنت منك على الكهوا جس كما اطع ذلك الماسي على ما في
 خاطره فك الفارس **قال** الزاغ بيننا بلادل
 كيف هو هذا المثل **قال** النبي ذكر رواه الاخاء
 ورواه الاسفار. ونقلة الاثار. انه تراقب بعض
 السباب **قال** رجل وراكب. وكان مع الرجل من الضالغ
 رزمه قد جعله كانه وحزمه او ترق حزمه. وقد اعياه
 حمله حتى اعجن ثوبه. فقال للراكب اربا الرذيق الضاح
 لو ساعدني ساعه بمثل هذه الضاعه. لكنت ارحمني
 ونفست عني وشرحتني. كذي المجرى بل يقال
قال الفارس لا اكل فرسي. ولا اتعب نفسي
 ونفسي فان مركوبي لم يقطع الباحة علفه. وانا ظاف

الفارس
 نصيب
 مع الماشي

حمله
 حتى اعجن

ان لا يتقطع سائر طريقه **واذا** اخلت تخلفني في سيرك فاني
 اتكلف حمل النقال غيري **تب** بينهما ممانه في هذا الكلام **اد**
 لاح اربب في بعض الاكلام **فا** طلق العنان **د** را الارب
 وذهب في طلبه كراي الزنادقة كل مذهب **فوجد** فرسه
 قوية الهضه **س** رايعة الركضه **فراى** انه اضاع
 حزمه **في** عدم اخذ الرزمه **وماض** لو اخذها وان
 فذهب الى بعض الافاقه **فا** قام بها اوده **واستغ**
ف اولد **وترك** الماشي بلاشي **ثم** رجع بهذه النيه الضار
 ليحل عن الماشي الكان **وقال** اعطني هذا الجمل المتعب **اركن**
 من حمله في هذا المذهب **وابلع** ريقك **واقطع** طريقك **فما**
 له قد علمت بينك النيه **وما** اضرت من مكر وبلبه
 فارتكني وحالي **فلي** حاجه بمالي **س** من ان التمس كسر
 الزاغ **وحصل** له باكله الفداغ **وانما اوردت**
هذا المثال **يا** فحل الرجال **لعل** ان العقاب لا يؤمر
 ولا يتقطع فيه بالظن الحسن **ولا** يركن منه الى خطفه بواقه
 بخاليب صواقعه وصواقعه **ولا** الى عوايله وبلواقه
 ويعذ ان سلك شقه حياتنا من تشقيق عواشيه
 ومخلص برد وجودنا من غزيق عواشيه **وان** بينك
 وبين هذا المراد **خرط** القتاده **والموانع** التي هي

دون

دون سعاد فما الوصول إلى ملك الطير قريب لتناولنا
 السير، ولا سهل المأخذ، ولا سريع المنفذ، وإن المحل
 من العقاب، ذاك في لغايم النعيم، وهذا في عقاب العقاب
 فتدبر طائفة هذه الأمور، وتأمل في الفرق بين النمر والجمل
 والناهر عندي، وما أدى إليه فكره، ويحذري أن غايته
 هذه الأمور، ليس إلا القطوع والقصور، دون الوصول
 إلى الملك في القصور **ل** الذكور قد ذكرت
 عليك مراراً، وأشدت لي سمكاً، وأخيراً، إن علوهم
 هذا الملك، وفضله الحال، ثم شرك، وكرم محاربه، وأمر خادمه
 وجام، وفيض حسنه، وتبسط كرمه، وأمتنانه، وأنتها
 صيت حشمته، وأشدت رافقه، ورحمته، لا ينقضي
 حرمان من قصد، وأمر حباؤه، وأعتد، ولجأ إلى جناز
 فاطمته، وتثبتت بديل ملاطفته، وطاشه أن نعم
 مصون نعمته، بابتداله دنائه، أو يشوه جماله وفايه
 من ترق له بنكهة حفا، حجب رجائه، خصوصاً إذا رأي
 مني خضوع العبودية، والقيام بمراسم الخنمات الأدبية
 والمقام بمراكز مرضيه، والوقوف عند كل ما يعجب،
 ويرضيه، فاني بحمد الله تعالى أعرض عن لعل الأمور ومخارجها
 وعند الاستعداد الكامل لصعودي ومخارجها وأعلم

طريق الجواز الى حقايقه وسلوكه في ربه وطريقه **فالاو**
 ان يقتصر عن المحاوره وتكفي هذه المساوئ في المساوئ في
 وتوكل على قلب القلوب وتوجه نحو هذا المطلوب **بحرم**
شديد وحزم شديد فان تيسر لملاقاة حضرة **والتمثل**
 في مراكر خدمته وحصلت في مشاهدته **واقف** بمجاوبته
 ومجاهدته **انشأت** خطبة تدفع الخطوب ويجمع
 القلوب وتوفيق بين المحب والمحبوب وارجو ان تكون **نافع**
 لمصالح الدين والدنيا جامعه **فان** كلامي في مقام **كامل**
 في التمثيل **فاوجز** لكنه لا يخل **واظن** لكنه لا يمد
احسن الامر سبيل غرض **تمام** اقتادها اليه **عزوات**
 في عمل المصالح عليه **ثم قال** له عز واصل **وتيقن**
واعلم انك اذا قصدت خذمة الملوك **واردت** في مصائبهم
 السلوك **فانك** محتاج في ذلك المنهج **الى** نور وسراج
 هديك الى صفات جميله **وتلبس** بمخايل بيته **تجلى**
 بجالها **وتجلى** في شمائل خلاها **فالاو** **ان** تقدم
 في جميع مصادرك ومواردك **مراد** الملك على جميع مقاصد
الثاني ان سلقى امور بالاعظيم **وتقيم**
 اوامر بالاحزم **والفهم** **الثالث** **تحسن**
 اقواله وتزين اعماله **بوجه** لا يتطرق اليه تشويه

ولا يحتاج فيه الى تنبيهه، الرابع به تجمده في مكانه
 عرضك عن الخاف. وَاياك ان تقول في حضرته انا، لئلا تقع في
 العنا الخامس ان تعذر على الدوام، ومروء الايام
 خدماتك الوافرة وحقوقك المتكاثرة، على حقوق لوجه
 قاصر، السادس اذا وقعت منك زلة فلا تستعده
 بل اجمع العلة، بل اطلب ليكن العفو، في الحال نحن واقصد
 مراحمة وعفون، فان الذنوب اذا تراكمت، وتجمعت وتراحت
 استبنت المزبل المرد منه وفاحت روايح المنته
والسابع غير معصوم والالسان بالحظا موسوم
السادس احفظ وجهك في حضرته عن القطيب ولا
 ان يفوح منه غير الطيب الثامن اياك ومصادرة
 اعدائه ومعاذاة اوليائه التاسع كلما زادك
 رقة وتقربا من الى التواضع واعظامه تصويحا
العاشر لا تدخر عنه نصيحة، والصحة في الخلق
 لئلا يودي الى الفضيحة، واذا اقامك في امر ولو
 انه المشي على الجمر لا تطلب منه اجراء ولا تبدل ذلك
 ذكرا، فان الطمع يورث العقوق، والمن سيودوه
 الحقوق واعلم ان حصة الملوك عظيمة، ومجالسهم
 جسيمة تنزه عن الكذب والعينبة والهمية، والاقوال الوحشية

وَالْأَفْعَالُ الذَّمِيَّةُ. وَأَيَّاكَ أَنْ تَعْدَلَ عَنْ الْقَوَاعِدِ الْكُرُوفِيَّةِ
 وَتَخْطِىَ الْقَوَانِينَ الْإِلَهِيَّةِ. فَإِنْ أَعْظَمَهَا كَانَ. يَعْرِفُ
 كُلُّ إِنْسَانٍ تَقْصِيرَ نَفْسِهِ فِي خِدْمَةِ مَخْدُومِهِ. وَتَعْرِفُ لَهُ
 مِنْ أَحْسَانِهِ لِعَمُومِهِ. وَتَقْبَلُ مِنْهُ وَاجِبَ حَقِّهِ مَلِكُهُ وَمَقَامُ
 مَرْسُومِهِ. **قَالَ** الْمَخْزُومِيُّ. أَخْبِرْنِي بِأَيِّ قَوَاعِدٍ
 وَخَطِيئَةٍ سَعْدِي. وَأَيِّ سَعْدِي. وَمَرْبِئَةِ الْقَوَاعِدِ
 بِشَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْقَوَاعِدِ الْكُرُوفِيَّةِ. **قَالَ** الْمَخْزُومِيُّ. مِنْ الْقَوَاعِدِ الْكُرُوفِيَّةِ
 الدَّائِرِينَ بَيْنَ الرِّبَا. مَا وَضَعَهُ بَعْضُ الْمُلُوكِ. وَجَمَلَ رِغْبَتِهِ فِيهِ
 عَلَى تَسْلُوكِهِ. وَكَانَ مَشْهُورًا بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ مَذْكُورًا
 بِإِقَامَةِ الرِّهَانِ. مُصَفًى بِالْأَصْفَاتِ الْحَمْدَةِ. مَكْتَفًى
 بِالسَّائِلِ الْمُسْتَعِينِ السَّعِيدِ. مِنْ الدِّينِ وَالْعَقْدَةِ. وَدَمِ
 الطَّيْرِ وَالْحَفَةِ. بِعَقْلِ رَاجِحِ الْكِفَةِ. وَالْعِلْمِ الْوَالِدِ
 وَالْحِلْمِ الْغَاظِ. وَذَلِكَ أَنَّ لِكُلِّ بَعْضِ الْأَيَّامِ. أَمْرًا
 يَجْتَمِعُ فِيهِ الْخَوَاصُّ وَالْعَوَامُّ. مَا بَيْنَ أَمِيرٍ وَرَازِقٍ. وَكَبِيرٍ
 وَصَغِيرٍ. وَغَنِيٍّ وَفَقِيرٍ. وَجَلِيلٍ وَخَفِيرٍ. وَعَالِمٍ
 وَجَاهِلٍ. وَمَعْصُومٍ وَفَاضِلٍ. وَمَذْكُورٍ وَخَاسِرٍ
 وَنَاجٍ وَغَالٍ. وَحَالِيٍّ وَغَاطِلٍ. وَحَاكِمٍ وَخَاسِرٍ. وَخَاسِرٍ
 وَدَائِمٍ. وَجَدِيدٍ وَبَتِّعٍ. وَآخِرٍ وَبَتِّعٍ. وَدَائِمٍ
 وَشَرِيفٍ. وَلَطِيفٍ وَكَثِيفٍ. وَثَقِيلٍ وَخَفِيفٍ.

وَدَيْب

وَذِي بَعِيدٍ وَمَقْبُولٍ وَطَرِيدٍ. وَشَقِيٍّ وَسَعِيدٍ. وَتَوَقِّيٍّ
 وَتَاجِرٍ. وَسُفِيهِ وَفَاجِرٍ. وَهَآنُ وَهَآهُنَا. وَطَائِعٍ وَغَاصِرٍ
 وَصَالِحٍ وَطَالِحٍ. وَضَاحِكٍ وَكَالِحٍ. وَمُصِيبٍ وَمُخْطِئٍ. وَمُسْرِعٍ
 وَمُبطِئٍ. وَصَبَادٍ وَمَلَّاحٍ. وَسَبَّاحٍ وَسَبَّاحٍ. وَبَكَدِيٍّ
 وَفَلَّاحٍ. وَسَلَكٍ وَسَالِكٍ. وَمَمْلُوكٍ وَمَمْلُوكَةٍ.
 بِحَيْثُ لَا يَخْتَلِفُ عَنْ الْحُضُورِ أَحَدٌ. وَلَا يَجْزِي سِوَهُ
 الْعَيْنَةُ وَالْأُذُنُ وَلَا تَرَى لَهُمْ رُوحًا أَيْضًا
 وَمَرَجٌ طَوِيلٌ عَرِضٌ تَصْفُقُ مِيَاهُهَا مِنْ طَرَفَيْهَا
 وَتَتَمَنَّى نَا بِأَطْيَبِ الْأَلْحَانِ فَضْحًا أَطْيَابِ الْخُطَبَا
 وَتُتَرَاكُضُ نَزْهُو الْوَقْتِ أَعْضَانُ السَّجَانِ وَيَمْلُتُ
 بِقَوَاكِهِ الْحَنَانُ بِأَنْبِيَاءِهِ. شَعْرٌ
 يَكْتَنُزُ جَانِبَهُ بِأَنْعَمِ تَقَطُّفٍ. مِنْهُ وَسَاكِنُهُ بِأَنْعَمِ مَعْطَفٍ
 وَالْوَرَقُ بَيْنَ مَخْلُوقٍ وَجَوْهٍ. طَرَبًا وَمُسَخَّطٍ عَلَيْهِ مَرْفُوفٍ
 وَأَمْرٌ يَفْرُشُ ذَلِكَ الْمَكَانَ بِالْفَرْشِ الْحَسَنِ. مَنْ
 الْإِسْبَاجِ وَالْحَرِيرِ. وَأَطْلُقُ مَجَامِرَ الْبَدَنِ وَالْعَبِيرِ. وَبَيْنَ
 لِكُلِّ مَقَامٍ مَعْلُومٍ. وَتَحْلِيْمًا مَقْشُورًا وَأَحْلٍ
 كُلِّ مَنَهِجٍ مَحْلَةٍ وَأَسْبَغُ عَلَيْهِمْ ذِيْلَ إِحْسَانِهِ وَطَلَهُ
 ثُمَّ أَمْرٌ بِأَنْوَالِ الْأَطْعَمَةِ الْمُفْتَحَةِ وَأَصْنَفِ
 الْمَلَادِ الْأَطْيَبَةِ الْعَطَرِ فَأَحْضُرْ فِي أَدَائِي الْعِضَّةَ

والخاضع. ووضعت بين يدي أوليك الحصى. بحيث تمت
 الجميع. ووسعت الشراف في الوضيع. وجلس الملك في مجلس
 السلطنة. واكتف من العساكر الميسرة والميمنة. ل
 واحد كل مكانه. ورب اصحابه واعوانه. ثم أقام لهم
 ارباب الديوان. وأدخل جميعهم في دوائر الحسبان
 وأمر مناديا فنادوا. ورفع بصوته النداء في ذلك الجمع
 بحيث شمل من الجميع النظر والسبح. يا اهل هذا المكان
 برز مرسوم السلطان. ان كل في مرتبه. من رضا
 له. لا يلاحظ من فوقه. ولوانه ادسوقه. لا
 بل يلاحظ حال من دونه. فانزع كانت منزلته او مغبوه
 فان ذلك اجمع للقلوب. وادعي للشكر المطلوب. واجلب
 للرضا بحدوث القضاء فان رأي نفسه في مقام ونظر
 غير في ادبي ذلك المقام استقام. وكانت منزلته عندك
 عليه. وعد لنفسه على غير مرتبه فوطنت نفسه على
 الرضا واستغفلت بالشكر. وادى القضاء. مثال
 ذلك الرئيس النازل في الصدر. اذا اراد من يوده
 في القدر. لم يشك في ان محله محل البدو. وباقى الرضا
 كالبحر. فلا ياحد في ذلك وجوم. وقد قال الحى القوم
 في كلامه الدر المنطوم. وما منا الا له مقام معلوم

وذلك

وَكَذَلِكَ التَّايِبُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْحَاجِبِ وَالِدَوَادَّارُ بِالنِّسْبَةِ
 إِلَى الْبَرْدِ دَارُ وَالْخَازِنْدَارُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْخَازِنِ وَكَاتِبُ السُّرِّ
 الْمُرْتَفِعُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمُدَبِّرِ وَالْمَوْفِقِ وَالزَّكَّامُ بِالنِّسْبَةِ
 إِلَى سَيِّرِ الْخَدَامِ **وَكَذَلِكَ** الْقَاضِي مَعَ الْفَقِيرِ وَالْفَقِيرُ
 مَعَ التَّاجِرِ الْبَنِيهِ وَالتَّاجِرُ مَعَ السُّوْفِيِّ السَّفِيهِ وَالْعَنِي
 وَالْأَمِيرُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَآمُورِ وَالْفَقِيرُ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ
 أَوْضَاعُ جَمِيعِ النَّاسِ مِنْ أَرْبَابِ الصَّنَائِعِ وَحُلَّابِ الْبُضَائِعِ
 وَأَهْلِ الْمَدَنِ وَالْقُرَى وَذَوِ السِّبْغِ وَالشَّرِّ وَالْوَهْدِ وَالزَّرِّ
 وَأُولُو الرِّضَاعَةِ وَالشَّرَفِ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَكْنَسَاتِ وَالْخُفِّ
 إِلَى أَنْ يَنْزِلُوا فِي الْمَرَاتِبِ وَيَتَدَحَّرُوا إِلَى الْخَصِيفِ فِي الْمَنَاقِبِ
 وَتَقَعَلُوا تَوَانِيهِ الْمَغَائِبِ وَالْمَنَاقِبِ وَيَصِلَ قَدَرُهُمْ وَنَظَرُهُمْ
 فِي ذَلِكَ إِلَى كُلِّ فِعْلٍ سَيِّئٍ وَحَالِكٍ كَأَرْبَابِ الْعِظَامِ
 وَأَصْحَابِ الدُّنُوانِ وَالْجَوَائِمِ فَيَنْظُرُ الْعَتُوبُ حَالَهُ
 بِالنِّظَرِ إِلَى الْمُعْرُوبِ وَالْمُسْتَوْثَمُ حَالَهُ بِالنِّظَرِ إِلَى حَالِ
 الْمَكْلُومِ وَالصَّبِيحُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى حَالِ الْجَرِيحِ وَيَتْلَاظُ
 مَضْرُوبُ الْعَصِي حَالُ الْمَسْلُوحِ بِالْقَارِعِ وَمَضْرُوبُ
 الْحِوَالِ مَقْطُوعُ الْأَكَارِعِ وَكَذَلِكَ الْمَقْطُوعُ بِالنِّسْبَةِ
 إِلَى مَصْلُوبِ الْجُذُوعِ وَالْمَصَابِ بِأَمَالِ النَّسَبَةِ إِلَى
 مَصَابِ الْبَدَنِ وَالْمُاعْرِجُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْقَعْدِ بِالزَّمَنِ

وكذلك العوران بالنسبة الى مصاب الحيات وليتأمل الناظر
 ما قاله في ذلك الشاعر
 سمعت اعمى مرة قال يا قوم ما اصعب فقد البصر
 اجابه اعمى من خلفه عندي من ذلك نصف الخبر
 ولتكر هذه القواعد مستمرة العوايد بين الصادر والوارد
 ليحتمل ان مصاب قوم عند قوم فوايد فاستمرت هذه القوانين
 مستعملة غير منسية ولا مهله من زمان ذلك ان لم يكن
 والى هذا الزمان وانظر الى الفضيل الى معنى ما قيل شعر
 على كل حال ينبغي الشكر للفق فكم من سرور عن سرور نلت
 وكم نعمة عند القياس بغيرها تركي نعمة فاشكر لذلك النعمة
وانما اوردت هذه الامثال واظلت النفس
 في بيان هذه الاحوال لتأخذ منها حظك وتكررها اودعته
 حفظك وتجري بها ليلا ولا نارا لعظك حتى تصح لمنا دمة
 الملك ولا تعلق بذييل مكانك من الحساد مرربك وترضي
 باي مقام اقامك فيه وتسلم انه اعلى مقام ترصيه
 حيث هو لك يرتضيه وتجعل مورد لسانك ومعقد
 في طلبه ضاه ما كنت اشتدك اياه من قدر الزمان
 وانا عليه الآن وهو شاعر
 واعلم مقامائي واسني وطائفي واحسن اسمائي الذي انت رضا

ومذا التبيد

فقال **الذكر** ما احسن عقد الدرر **لقد افضى** اذ نصحت
 وزيت بما بينت فجزاك الله خيرا **ودقك ضيرا** لتحقيق
 على ان اقتدي باثارك **واعتدي** بانوارك **فارجع** غيرك
 فارجع منه **واغزر** حسنك **واحسنك** لقد جمعت بين
 فضاحة العقل **ورجاحة** العقل **ومزجت** روح الفضاحة
 بيدل الطرافد **وجلوت** طلعة المصباح في طلعة اللطاف
ثم انها توكل على العذراء الوهاب **وقصد** اخره ملك
 الطير العقاب **فواصل** السير بالسري **وابتدأ** السير
 ولم يزل الى سير محمد **وطلب** مكة **ما بين** ساير سائر
 حتى وصل الى جبل قارن **فصل** وكان العقاب
 احسن المقربين من الحجاب **يوئيو** نقي الجوهر **تقى** الوؤو
 احسن منظر من اللؤلؤ **صورته** مسعوده **وسيرته**
 محموده **وهو بين** اديك الطير **مشكور** السير **مشهور**
 اخير **وفيه** من المعرفة والدين **والعقل** الرصين **والا**
 ما يصلح ان يكون مقتدي اسلاطين **وعنده** من الوقوف
 على دقائق الامور **مافاق** به الجمهور **وسادع** على ساير الطيور
 وكان حيشه قد اشهر **حتى** ملأ البدو والهنر **فنزله**
 السعدى بنت النحر **في** مكان **وقصد** اليوئيو ليعبر
 عليه من شان فوصل الى جنبه **واقي** بيت مقصده من باب

لراي

وَرَأَى فِي أِكْرَامِهِ وَتَجَسَّدَ. وَسَالَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَجَرْتُومِهِ
وَمَا سَبَبَ تَجَسُّدِهِ فِي قَدُومِهِ. وَمَنْ أَنْزَلَ رُكَابَهُ. وَنَ
قَصْدَهُ وَطَالِبَهُ. وَأَشَدَّ بَدَاجِيهِ. وَلَمْ يَقِلْ أَجْلُهُ مَفْضُحًا
مُعَلَّنًا. مُسْتَعِينًا مَصْنَعًا. سَمِعَ

لَقَدْ قَرَأْتُ رِثِي الدَّهْرَ عَلَى مَطْلَبٍ. وَالْهَمْنِي سَعْدِي بِأَنْكَرِ رَاشٍ
فَقِي سَهْرِي مَدَّ كَحْرِي مَفْرَطٍ. وَفِي قَضِي طُولَ كَمَدِي كَافٍ
ثُمَّ قَالَ أَعْلَمُ أَيُّهَا الرِّيسُ. الْمُحْتَشِمُ النَّفْسِ. أَنْ يُولَدِي بِأَجَلٍ
مِنْ جِبَالِ أَرْزُجَانٍ. فِي مَكَانٍ يَضَاهِي الْجَنَانَ. وَسَاهِي
رُوصَةِ رَصْوَانٍ. أَنْزَلَ مِنْ عَصْرِ الشَّبَابِ. وَأَفْكَةَ مَرٍ
مَخَافَةِ الْأَتْرَابِ. وَأَرْفَهُ مِنْ مَنَادِمَةِ الْأَجَابِ. عَلَى
دَقِيقِ الشَّرَابِ. أَشْأَتْ فِيهِ مَعَ قَرِينِهِ جَمِيلَةِ أَمِينِهِ
فَقَضَيْتَ فِيهِ عِضْرَ الْعَمْرِ. وَرَجَمْتَ فِيهِ بَضْلَ الدَّهْرِ
فَاتَّعَا بِمَا تَيْسَرُ مِنَ الرِّزْقِ. فَارْغَا عَمَّا فِي أَيْدِي الْخَلْقِ
مُتَمَسِّكًا بِذِي الْعُزْلِ. أَعْدَالِ الْفَرَادِ بَعْدَ جَزَلِهِ. مَكْرَرًا
دَرْسَ ثَلَاثَةِ. تَحْمِ النَّفْسِ لِقَرِينَةِ الصَّاحِبِ. وَالْحَاكِمِ الْوَاسِ
وَالْكَفَّافِ مِنَ الْغُوتِ. وَمَا كُنْتَ أَشْأَتْ. وَفِي مَبْدَأِ
أَمْرِي أَرْشَدْتُ. سَمِعَ
وَحَسِبَ الْفَقِي قُوتَ خُلُوفِ زَوْجَتِهِ. يَتَرَاخُ فِي الدُّنْيَا وَكُنْتُ الْأَخِيرِ
وَكُنْتُ مِنَ الدَّهْرِ عَلَى هَذَا أَقْتَمْتُ. وَمَنْ لَدِي الْعِشْرِ خُلُوفِ

لَقَدْ قَرَأْتُ

الفناء اختصت ولكن كان ما وانا، ومصيفنا ومشتانا
 محل الحوادث وممر العواث والعواث، ومعبدا المصايب ^{الصيد}
 وموردة المواطي عمرو وزيد فكما كذا ولد لنا مولود ونجد
 لنا بالالحبة والابتهاج عمود، حصل للعين قرى وللروح
 مسن نقول ~~هذا~~ اين في ذكرنا بعدنا، وبحي اثارنا
 عند حلولنا لخدمنا، فلم يكن اسرع من هجوم خاطف
 اوهبوت ربح نكبة عامف، يحطف من بيننا، ويجذب
 من قلبنا وعيننا، وان سلم من تلك المكاييد، وتخلص
 سهم المصايب والمصايد، وحطمت عساكر الملك
 المنصور وملات الاقطار الجنود الموقون فلا
 يحلوا من مكان قدم، الا وقد غص بمواطي تلك الامم
 فيذهب مناقرة العين، ودهك غلطات الرجلين
 وهذا هو المصايب الطام، والبلاء العام، ولا بد
 منه في كل عام، وكأنه ايا البئيل في شاسا قبل، شعر
 : انا ابن آدم لا يعرك عافية، عليك شاملة فالعمر معدود،
 : ما انت الا كدراع عند خضرته، بكل شي من الافات مقصود،
 : فان سلمت من الافات اجمعها، فانت عند كمال الامر محصور،
 فضا ق لهذا منا العطن فلم يراو في من مفارقة السكر
 والمخرج عن الوطن، فعرضت على القرينة هذه الاحوال

وَاسْتَرْتِ الْيَمَّ بِالْأَرْحَالِ . وَقَلْتُ لَهَا الْمَرْءُ مِنْ حَيْثُ يُؤَلِّجُ
 لَمْ يَحِثْ يُؤَلِّدُ . قَابَتْ وَكَتَبَتْ . وَشَاقَتْ فِي ذَلِكَ وَكَلَّتْ
 فَلَا زِلْزَالَ نَحْوٍ وَرَوْنَقَنَا وَرَوْنَقَنَا . وَيَوْمَ كُلِّ مُنَاسِمٍ أَرَاهُ
 أَذْيُتَاوَر . حَتَّى لَأَنْتَ اخْلَاقُهَا الصَّعْبَةُ بَعْدَ أَنْ
 نَشَلْتَ مَا فِي الْخَيْمَةِ . ثُمَّ اعْطَتْ الْقَوْسَ بَارِيهَا وَكَلَّتْ
 الدَّارَ بِأَيْدِيهَا وَادْرَكَتْ مِنْ مَلَايحِ مَقَاصِدِي مُعَاوِيَهَا
 وَسَحَتْ بِالْإِسْقَالِ مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ . وَكَلَّتْ إِلَى يَدِ تَدْبِيرِ
 زَمَامِ الْإِفْقِيَادِ . فَجَلْنَا مِنْ شَقَمَةِ بَعِيدِ . وَقَاسَيْنَا
 مَشَقَّةَ شَدِيدِ . وَفَضَدْنَا هَذَا الْحَرَمَ . أَذْ رَأَيْنَاهُ
 مَشْتَمِلًا عَلَى اللَّطْفِ وَالْكَرَمِ . وَقَطَعْنَا سُبُلَ مَصَايِدِ
 وَحَلَصْنَا مِنْ أَسْرَاكِ كُلِّ صَايِدِ . وَفَطَنَّا أَنْفُسَنَا عَنْ
 حَبَّاتِ الطَّمَعِ . وَخَرَجْنَا مِنْ كِبَارَاتِ الْجَزَعِ . وَأَقْرَجَ
 الْفَزَعُ جُرْعًا لَعْدِ جَرَجِ . فَوَصَلْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ إِلَى خِيَابِكِ
 الْكَرِيمِ الْهَامِينِ . وَبَشَرْنَا بِمَبْشَرِ الْإِقْبَالِ أَنْكَ تَكُلُّ خَيْمِ
 صَفِينِ . فَحَمْدُنَا عِنْدَ صَبَاحِ الْفَلَاحِ السَّرْبِ وَانْشَدَ
 لِسَانُ السَّعْدِ مَبْشَرًا شَعْدِ
 ٤ . وَجَدْتُ مِنَ الدُّنْيَا كَرِيمًا تَوْعَمُهُ . لَدَفْعِ عِلْمٍ أَوَّلِ نَبْلِ حَزْبِ
 وَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا سَبَاقُ خِدْمَةٍ . ذَكَرَ تَعَارُفِ أَرْوَاحِهِ
 مَعَ أَنْ كَرَّمَ ذَلِكَ الْجَمِيلَ . وَمَاجَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ صِفَاتِ

نبيل

بيله . تعني قاصد صدقائك عن واسطة وسيله . والله
 اني لوائق . بان ظني بوقامك ارمك مما دق . فاسال احسانك
 ياد الخير . ايصال الي خدمة ملك الطير . وان كانت بفعة مكانه
 في العيوق . ودون الوصول اليه بفض الانوق . لكن بواسطة
 الوسيله . يحصل هذا الشرف والفضيله . ولا زالت الروساء
 والاكابر . ياخذون بيد الصغاف والاضاغر . ولرايك العلو
 والشرف والسمو . والعطف والحنو . فاهتز اليو يول هذا
 الكلام وارتاح . وظهر في وجهه نباشير المسرة والارتياح
 واستد سعد
 قدمت بانواع المسرة والحنو . على خير منزول . وانما طاب
 فاهلا وسهلا ثم اهلا ومرحبا . ولشرك ويسرا بالاعلا والنباشير
 اعلم ان قدومك قدم صدق . ومرافقتك سبب الرفق ورؤ
 فتح باب الفتوح . وانظر اليك عذ القلب وراحة الروح
 البشر بكل ما توكل وتختار . فقد ذهب العثار . وجا الامن
 واليسار . اصبحت مرامك . وزينت مقامك . واست
 منزلك . واوتيت مامتك . وطيب خاطرک . وبشرا هلك
 وعشايرك . واخبر غايبك وخاضرك . ولقد تفادى الراي السيد

والامر الرشيد. فقال السعيد حتى اويت الي ذكي شديد. ملك
كريم خلقه عظيم. وفضل جسيم. وجوده عظيم. ونظر عديم. و
برعنه رحيم. لا يخيب ملكه. ولا يريب سائله. ولا يقطع واصله
ولا يمنع حاصله. لقد انبتت مسامحك ازهار الاماني والامان
وتفتحت لودودك في الرياض سعد الزمان. نواظر زجل النعمه
وشقائق فضل النعمان. واعلم ان هذا الملك ذو حجاب منبع
وقدر رفيع. وبيان عاينه بدیع عزيز المنايا. جامع لصفى
الجمال والحلال. قد اختار العزلة في قتل الجبال. فلهذا طبعه
لا يحلوا من حساوه. وقلبه من قساوه. وان عداوه من اللوم ومن
الحيوانات مشروبه والمطعوم. محال به كالاسل. ونجاء
الى الله اذ انسر منقاره ونسل. وحقيقه امر ان كنت عنه
نسل. ثم مقرر على عدايه. وعمل الاذنين خلوا كاليسر
فاذا التجاد الى فقير. او اوى اليه صغيرا وكسيرا. او
محتاج. او سلك الى باب مرضاته مناج. ولا يمكن الطف
منه ولا اشفق ولا اقرب من عطفه على مؤمليه ولا ارق
كاقيل. بعض قضاياه اجل وسبب

يمازها حقايقه • ويسبق تقيم في الامور ويستفيد منها الجمهور •
 او نوع دفع مظلمه • او حط مائمه • او كشف بلوى • او بث شكوى
 او حاجة في نفسك • ومما يستفيد يومك واسرك • او لطيفة
 تشرح في الصدور • وتبسط بايرادها الحضور فخذ اوقت تشيف
 المسامح جواهرها • وتتردد ررها على يادك المظنون وخاضرها
 فان المطايل • وعنف الاصفا الى اطراف لطائفك مايل • وبجال
 الحكم لذك واسع • وسجل الكرم داسع • وتفاعل الصيعة
 صانع وكف اللطف معط لا مانع قال المحجل
 بعد ان زال المحجل وحال الوجه • وبجال الرجل من غير
 ريب ولا عجل الحمد لله الذي جراحنا • واحيي بعد الندف
 ارقاحنا • قد هاب مبداء الحريق والهلاك • وظلم الضر
 والخوف في انماك • ومرت سنون • وحزن في الحثار ^{الخبون}
 ونار الاشتياق مضطرم • وبواعث تقبيل الاحياء السلطانية
 في الغواد تزدحم • اذ قد انتشر جراح عدلها • وبخاخ
 ظلم وسماح وابله وطلح • وكر كل لسان محمدا فضله
 وانتشر لكل لسان حيوان ما ثربله • فهي امان كل مخوف
 وملجأ كل ملهوف • لكن كانت العوادي • تضرع تلك الدواعي
 وغواشي الحوام تعتز ضد دون المساعي • تاتق باكتشاف

وطوراً باحتفاف الحوافظ. وجينا بصنع المباني وأدته
لجدم المعاون والمعاني والامان ملك الزمان. بحمد الله الملك
المنان. ارضا الممالك والمهاوي. واسترحنا من ضرب المسالك
والمساوي. اذ قد طرنا بجناح النجاح. من جنح الحباح
وصرنا الى محل السباح والرياح. فزال العلك. وانشد الخلد
وحللتنا في عفة حنيفه. وسدق شريفه فامنا شرك
المكايد. وشر المصايد. وقوسدنا مكد الدعه واستظلنا
جناح الامن والسعه. وانه قد قيل عدل السلطان خير
من خب الزمان. وقيل الملك العادل. والامام الفاضل
كالا بشتيف. والولد الرقيق الرقيق يحامل بالسويه. وحفظ
الرعيه. ويحرم من يزد الماء وحر النار. كما يحرم الوالد الولد. من

هبوب الهوا وشم العبار. سحر
نزلنا في ذري ملك كريم. يرانا مثل اولاد كرام.
اصل نواب الايام عا. فلم ترنا ولا في الاحتلام.
ولا مطر السماء يصيب منا. كان مقامنا فوق الغمام. نفس
فقال. الملك اهلا. ومهلا. وفاقه ورحلا. طبع قلبا من
واهننا معنا وحسا. لقد حلت لسباحة الاسراحه. وباحة للا
مباحه. وفاحة ليس لمعدي. وكافحه مولا لجاحته جاح. باجراحه

ولقد خلصت من جواسير الكواسير. ومناسر النواير. ونزلت
 بوادي الخير. ونادي ملك الطير. فأكرمت صدر منزلك
 ونلت غاية امليك. فاذهب بسلام. وات بمالك من خادم
 وغلام. وأهل وتقل. وفرس وجل. وأثاث وقماش. ومعاشر
 ورياش. وتخير مكانا تخشار. وجارا احسن الجوار. فقال
 ايها الملك السعيد. انا شخص فريد. غريب فقير. لا ابرق
 لي ولا حصير. **سعد**
 انا لولا الحياء وخوف العار. لم اكن في الانام الاعمار.
 من راني فقد راني في بيتي. وشعاري ومركبي وثنائي.
عبير ان لي قرينة. مثلي فقيرة مسكينة. ضابرة على الصرا
 والضرا قضينا معا خاض الصباح والمساء. لم يترك عقيل
 الحوادث لنا دارا. ولا يد العوايت عقلا ولا عقارا. ولا
 مخلد العوايت جارا ولا جوارا. ولا ناب الكوارث ولا دارا
 قرارا. والويل كل الويل. لمن كان مستقر في طوارق اسيل
 من حوادث الدهر على طريق السيل. وقد طال الكلام في كيت
 وكيت. وقضايا ذيت وذيت. الى ان لم يبق في البيت
 سوى البيت. ولما بلغ سبل العمر الثريا. وحزام الم الطبا
 وما حال من يري افلاذ كبره تنقطع. وشاهد كل وقت
 قرع عينه. بمخالب الجوارح تنبضع. ولا يد للدافعة

وَلَا هَضَّةَ لِلصَّاعَةِ تَشْتَدُّ فَيَنْشُدُ شَمْسُ
 كَفَى حَزَنًا أَنْ أَرَى مِرَاجِبَهُ رَهْنِ الرَّدَى يَرْثُو أَلَى تَطْرِفِهِ
 أَوْ دِمَالًا لَوْ يُفَعِّدِي وَمَجْتَى وَلَكِنْ يَدِ الْقَدْرِ عَالَتْ حُجَّتُهُ
 فَلَمَّا تَكَرَّرَ الصَّرُّ الْأَيُّونِي وَالْحُزْنُ الْيَعْقُوبِي تَرَكْنَا تِلْكَ الدِّيَارَ
 بِالْأَضْطِرَارِ وَعَلَى بَوَائِكَ الشَّرِيفَةِ وَقَعَ الْاِخْتِيَارُ فَصَدَفْنَا
 لِلتَّحْوِيلِ أَيْمُنَ السَّاعَاتِ وَاخْتَرْنَا لِلرَّحِيلِ أَحْسَنَ الْأَوْقَاتِ ثُمَّ
 صَمَّمْنَا الْعَزِيمَةَ وَنَادَا نَاهَا تَفِ السَّعْدَ اسْرْعَانِي خَدِيمَهُ
 فَطَقْنَا الْمَهْمَةَ وَالْقِفَارَ وَاسْرُسْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فَمَكَّ
 رُغْنًا عَنْ لَيْلِ الْحُصْنِ وَلَا قَيْنًا مَالًا فِي الْحُسَيْنِ مَكْرَبًا مِنْ
 الْكَرْبِ وَالْبَلَاءِ وَكَلْبَانًا مِنْ نَبِي رُغَارٍ إِلَى كَيْفِ دَاخِمٍ وَغَارٍ
 وَاحْتَرَزْنَا مِنْ قَنَادِلٍ وَأَعْوَانِ ذِي سِمِّ نَافِدٍ وَنَفَرْنَا مِنْ
 حَبَاتِ اشْرَاكِ وَخَدْنَا عَنْ أَوْهَابِ شَبَاكِ وَاخْتَرْنَا الْجُوعَ
 وَعَدَمَ الْمَجْمُوعِ عَلَى الْجَبِّ الْمِيدُورِ لِأَصْطِيَادِ الطُّيُورِ كُلِّ ذِي لَكٍ
 فِي الْمَسَالِكِ وَالسَّعْدَ قَايِدِنَا وَالْفَلَاحَ رَايِدِنَا وَالْيَمْنَ
 دَلِيلِنَا وَظِلَالِ اسْمِكَ ظَلِيلِنَا وَكَفَى فَضْلَكَ مَقِيلِنَا حَتَّى
 حَلَلْنَا بَدَارَ الْأَمَانِ وَنَزَلْنَا بِحَرَمِ مَوْلَانَا الْإِسْطَهَانَ فَنَادَا نَا
 أَفْضَلَ خَالِقِ الْوَرَى لَا تَخَفَا أَنِّي مَعَكُمْ اسْمِعْ وَارِي الْقِيَامَةَ
 السَّيَّارَ وَأَبْرَأَ عِنْدَ خُرْجَارٍ فَزَلَّتِ الْعَزِيمَةُ بِتَقْدَرِي
 حَصِينَهُ وَكُلَّ بِلَادِكَ أَمِينَهُ وَأَحْمَدُ مَقَامِكَ الشَّرِيفَ

وَجَابَكَ

وجنابك المنيف . مقاماً عظيماً . وجناباً كريماً . ومجلساً عالياً
 وباباً سامياً . فوجهت . ثم فوديت شعر .
 هذا هو الملك الذي من بابه . يعطي الخوف امانه لزمانه .
 زني الواري احسانه فكلاماً . ارزاقهم كتبت على احسانه .
 ثم نظر اليه يعقوب من مكانه . وقبل الارض بين يدي سلطان
 وتوجه فايزاً ابامنيته . حتى وصل الى جليته فاجرها
 بما جري تخبير المشتري . وكف راء آبلو و الملك
 وصوره خافق له وسلكه . وكف تلقياً مقدمه واكرامه
 الملك بما اكرمه . وقد ركف كان خطابه وعمل اي
 صورته حسناً رد جوابه . فسر صدرها وانشرح
 وصارت لهذا الامر من الفرح **سورة** توجها
 الى حمزة السلطان . وحصل لها من الانعام والاحسان
 ما شيا به الاوطان . وسلكا بنفس مطمئنه . في
 خدمة الملك الجامعة والسنة . وخطب اليه يعقوب من
 الملك اسكن انت وزوجك الجنة . فلما استقرت بهما
 الدار وتبدل انكسارهما بالانجبار . افزع عليهما من
 الصدقات . والادارات والنفقات . فمالم يحيط بها لهما
 ولا دار على خيالهما . وحصل لهما الامن والامان . والسلا
 والاطمئنان . وطابت خواطرهما واستريحتا سكوتا
 يرهما

وَأَسْتَمِرُّ النَّجْدِي بِمِلَازِمِ الْحِزْمَةِ. وَتَوَفَّرَتْ عِنْدَ الْمَلِكِ وَاتَّاعَهُ
لَهُ الْحِمْمَةُ وَتَمَعَتْ كَلِمَتُهُ. وَتَزَايَدَتْ حُسْمَتُهُ. وَلَمْ
يَزَلْ صَبِيحَ الطَّلَعِ مَخْجُجَ السَّعْيِ وَالنَّجْمَةِ. وَضَى الْمَنْظَرَ
مَقْضَى الْوَطْرِ. يَرْتَعِ عَلَى سَبَاطِ الشَّطِّاطِ. وَيَطِيرُ فِي رِيَاضِ
الْأَمْنِ وَالْإِنْسَابِ. تَوَدِّيَا شُرَاطِ الْحِزْمَةِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَحْسَنِ
قَائِمًا بِوَاجِبِ الْعِبُودِيَّةِ مِمَّا امْكُنَ. إِلَى أَنْ تَمُتَ عَلَى سَائِلِ
الْحَدِّمْ. وَتَقْدُمَ عَلَى السَّابِقِينَ فِي الْحَدِّ الْقَدَمَةِ وَثَبَاتِ
الْقَدَمِ. نَاشِدًا الْوَيْهَ الْمَضِيحَ. نَاشِرًا الْإِثْنَةَ
الضَّرِيحَةَ. مُنَادِمًا بِاللَّطَائِفِ الضَّحِيحَةَ. وَالظَّرَائِفِ
الْمِلْحَةَ. بِالْعِبَارَاتِ الْفَضِيحَةَ. وَالْإِشَارَاتِ الرَّجِيحَةَ
خَافِظًا زَمَانَ الْإِحْتِشَامِ. مُرَاعِيًا مَقَامَاتِ الْكَلَامِ عَلَى
مَمَرِ الْأَيَّامِ وَكَرِّ السَّهْرِ وَالْإِعْوَامِ ثُمَّ خَتَمَ الْكَلَامَ فِي هَذَا الْمَقَامِ
بِاعْطَافِ خَتَامِ. وَهُوَ حَمْدُ اللَّهِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ. وَشُكْرُ الْمُسْتَدْرِكِ
لِمَزِيدِ الْإِعْطَامِ وَالصَّلَاةِ عَلَى سَيِّدِ الْإِنَامِ. وَالْهَدْيِ عَشْرَتِهِ السَّائِلِ
الْكِرَامِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلُ النِّجْمَةِ وَاللَّامِ. وَحَسْبُ اللَّهِ نَعْمَ
الْوَكِيلِ وَالْأَحْوَلِ وَالْأَقْوَى أَلَا اللَّهُ أَعْلَى الْعُظَمَى

الباب
العاشر في معاملة الأعداء والأصحاب وسياسته
الرعايا والأحباب ونكت وأخبار وتواريخ أخبار وأشرار

قال الشيخ ابو المحاسن الرازي من الادب الاحاسن فلما
 ابان الحكيم عن هذا الفضل الجسيم وكشف مقامات البيا
 عن مخدرات هذا البيان فلامن وراسحى الفاظه
 وجوه معانيه الحسان عظم في اعين الاحاسن عاظم
 وكر لذي الاعراب والافاجم ورفع اخوه وعظمه وقوى
 فاضا منان وعلامقدان وملاء الافاق انوار وفتح
 من الملك على الاعتماد اختيان ثم استزاده من فضل
 هذا اليعسوب واستسقاها من حوض هذا المشروب
 واستطعمه من اجار العقاب واليعسوب فاستل
 الاسنان وحسن العيان ثم انابا الحاج دعا القيم
 ابا الدجاج واخلى دور اصحابه وقال له اعلم
 يا جليس الخير وانيس الطير ورئيس الدير اني تحملت
 من اليؤيؤ المنة العظيمة والجميلة الجسيمة حيث
 ارشدك الى باني وتظنك في سلكنا صحابي ولا جرم
 انه قام بما يحب عليه وعرف بمقدار احساني وميل
 اليه وانه لا وثق اعوان واصدق خلصاني
 وصاحب قديم ومخلص عديم النظر بديم وصدق بصله
 وكفيل كافي وناصح مصافي وانه لا يتم بطلقه
 وانترك بمشاهدته واستنح بارايه واستنصح

في المهمات المبهمة بلام ضيائه . ولقد حصل منك على
 عند معاضد . وساعد ساعد وكهف وذخر . وسيد
 وظهر . فإياك ان تترك ذيل مودته . او ترغ عن محبته
 ومحبته . او ان تقتصر بأذا الوقوف في صداقته على
 الوقوف فافضل المحبة . واكمل الموده . مما تزايد على
 من الدهور . وترادف على ذكر العصور . وثبت اصله
 وغررت فروعه . وقاض من سويد القلب على بحار
 الجوارح ينموه بحيث يقع الاتحاد . ونخرج بعضا
 الوداد . فقل كالعالم المحبة بين اثنين حتى
 يصير كالعينين . حيثما نظرت احدهما شذرا . ماتت
 معها باعة للاخرى . بل يصير كالنفس الواحدة لا كل
 واحدة على حدة . ولا كما تقول الملاحدة . بل يكمل كل
 بالآخرى الهنا . وحصل له بوجوده السنا . واذا ظنه
 قال له انا . ولا نعمل يا اكل بما قيل قل شعير
 ٦ . مليت حساستي خوفا ولجدا . فان ترد الزيادة هات
 فان الفتح عند الفتوح . وباب الفضل والزيادة
 مفتوح وكرم الله لارضائه . وفضل الله كعله لا يتناهي
 وانظر يا فضيل . وذا العلم العرض الطويل . في اتحاد
 المحبة الى ما قيل . وهو شعر .

ايها السائل عن قصتنا ، انا من الهوى ومن الهوى انا ،
 نحن روحان حللنا بدننا ، من رانا لم يفرق بيننا ^{الموى} ،
 نحن منذ كمال عهد الهوى ، تضرب الامثال للناس بنا ،
 فاذا البصرته ابصرني ، واذا ابصرني ابصرنا ،
 والطف من هذا وارض ، ما قاله القايد وحضر ^{شعر} ،
 انا والمحبوب كمال في القدم ، نقطة واحدة من غرمتين ،
 فبرانا الله اذا اظهرنا ، محبة واحدة في بدنين ،
 فاذا انا الجسم امسى فاننا ، تلتقنا واحدة من غرمتين ،
ولقد ذكرك عندي بانواع الفضل ، وبوفور التجارب العقل ،
 وهذا ايدك على نصحه وقوة دينه ، وصدق في المحبة وحسن ،
 يقينه ولم يذكر غير واقع ، ولا جازف فيما انه الى المسامح ،
 بل قال قليلا من كثير ، وقطر من بحر ، ولم يحمر ذلك عن ،
 خير فاني اعرفك كما عرفت ، ووقفت على فضائك كما وقفت ،
 وانت عهدي فوق ما دصف ، فاربك منك تصامح ، بالخير ،
 لو ايج ، تضمن فوايد وعوايد وفرايد ، تكون لفهم الحكمة صوايد ،
 ولستيم للحكام قوايد ، ولتخور الباب المعقول ، وارباب ،
 الميقول تلايد ، ولصنط اساس الملك والدين قواعد ،
 وعقائد ، فملقي مثاله بالامثال ، وقبل الارض في مقام ،
 السودية وقال ولكن ط العلوم الترفه والآراء

العاليه المنيقه. ان صانع العالم تعالى وتعالى. بن امور المبدأ
 والمعاد وما بينهما من معاشر مستفاد. على دليلين عظيمين
 جليلين احدهما العقل الذي هو مناط التكليف وثانيهما
 قواعد الشرع المطهر الشريف. فان اردت ان تكون سعيد
 الدارين. فاستمسك باذيال هذين الدليلين اما العقل
 فهو الدليل القاطع. على وجود الصانع. وهو مستقل بالقطع
 غير محتاج الى السمع وكما هو مستقل بالدلالة على وجود ذاته
 كذلك هو مستقل بالدلالة على تحقيق صفاته **ثم ورد** بذلك
 الشرع. فتأكد وجود الصانع دلالة العقل والسمع ولما
 وحدانية الصانع دلالة العقل فكل من العقل والنقل
 دليل عليه قاطع. وقد تظاهرا بالاستنباط اليه. ورتابا
 في الدلالة عليه ويقول الكافرون المصير لو كنا نسمع أو
 نأبصرون ما كنا في احتجاب السعير وبالعقل والسمع يستقيم
 امر المبدأ والمعاش. وبالسمع فقط مبيت المعاد ثم عاش لان
 امور المعاد من الشرع تستفاد والعقل في ذلك
 تابع. سماع لاوامر الشرع طابع والمسموع في ذلك دليل
 قاطع. وعلى كل تقدير. ايها الملك الكبير. فاجعل العقل
 وزرا تجد تلك في ظلمات المشكلات سرا حسيها. واخذ
 النقلها ديا ونصيرا يكن بينك وبين الذين لا يؤمنون

بالآخر حجاباً مستورا، وعامل الرعية بالعدل يعامل الناس بالفضل
 واعلم ان الدنيا معرض الزوال، وأنه لا يدعها من الاستقام
 وأنه سبحانه وتعالى وجل سلطانه جلالة، اقتضت حكمة
 وحجرت بين عباده شئنه، ان يكون الانسان على خلاف ما
 فطر الرحمن، فانه خلقه للعبادة، وركب فيه عناده،
 واقامه للجل وجبله على الكسل، فامر بالعبادة وهو كسلان
 وبالصوم وهو شهوان، وبالزكاة وجب اليه المال والحج
 وكرم اليه الارحام، وبالرضا وركن فيه الغضب والتسامح
 وبالصبر، وجرم بالفخر والصف، وبالتواضع ووضع فيه
 التباهي، وبالتخلق باخلاق خالفه وفيه ما فيه وحكم
 عليه بالموت، وقد حقق انه ليس لوقته قوت ويكره
 عن الدنيا التحويل، واقل اقسامه انه يحس الحر الطويل
 وعلى هذه انه تعود، ان يفعل في المكان الميزود افعاله
 المقسم المحلة، والدايم الموبد، ويبنى بنا لا يستقبل
 وعن قليل يتركه ويرحل بعقله لاسما من تعلق بالدار
 فله وثبت بالمال والاولد والجاه حبه وقد اخرج
 العزيز الرقاب في اصدق كتاب، وادق خطاب،
 زين للناس حب الشهوات من النساء الى قوله تعالى حسن المآب
 فالتفسير ما يليه الى الاقامة، راعية في دوام السلامه

عَمَّ الْعَمْرُ الطَّوِيلُ فِي الزَّمَانِ وَأَنْ أَحْوَجَ السَّمَاءُ نَزَلَ السَّمْعُ إِلَى الرِّجْلِ
 كَأَنَّ شَجَرًا
 وَأَحْسَنَ مَا كَانَ الْعَقْدُ فِي زَمَانِهِ مَعَ السَّعْدِ وَالْحِمَاهِ الْعَظِيمِ
 وَاشْتَبَهَ مَا سَمِعَ الْحَامُ وَالذَّمَّاسُ مَعَ تَلْقَاهُ مِنْ قَوْلِ النَّاطِقِ فَوَاسٍ
 فَلَا زَكَّ بَيْنَ الْوَرْدِ حَاكَا بِجَاهِ عَرِيضٍ وَعَمْرُ طَوِيلٍ
 وَلَقَدْ لَعَنَ بِلَعْنِي بَامَلِكِ الزَّمَانِ أَنْ الْمَلِكَ الْعَادِلَ أَنْ تُشْرَفَ
 كَانَ بَنِي إِسْمَاعِيلَ عَلَى الْعَدْلِ وَغَامِلَ رِعِيَّتِهِ بِالْإِحْسَانِ وَالْعُضْدِ
 وَكَيْفِهِ مِنَ الْعُضَالِ وَحَسَنَ الشَّمَائِلِ قَوْلُ سَيِّدِ الْأَوَاخِرِ
 وَالْأَوَالِ دَلَّتْ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ وَقَالَ الرَّحْمَنُ
 فِي مُحْكَمِ الْفَرَانِ أَنْ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَقَدْ
 قَسَمَ فِي الْأَقَادِيلِ لَأَمْلِكُ الْأَيَّامَ بِالرَّجَالِ وَلَا أَرْجُلَ
 الْأَيَّامَ وَلَا أَمْلَأُ الْأَيَّامَ بِالْعَمَلِ وَلَا عَمَالَ الْأَيَّامَ بِالْعَدْلِ فَاذْأ
 لَأَمْلِكُ الْأَيَّامَ بِالْعَدْلِ وَمَنْ أَقْوَى الصِّفَاتِ الْعَدْلُ عَمَّا فِي
 بِلَادِ الرِّعْيَةِ وَبَذَلَ الْجَهْدَ فِي الْعَمَلِ لِيَكُنَّ الرِّجْلُ وَتَقُلَّ الْحَسَاةُ
 فَذَا عَمَّتْ الْبِلَادُ وَتَزَيَّنَّ الطَّرِيفُ وَالنَّهْلُ حَصَلَتْ
 الْأَمْوَالُ وَكَثُرَتِ الرِّجَالُ وَانْتَضَمَتِ الْأَهْوَالُ فَقَدْ
 لَعَنَ بِلَعْنِي بَامَلِكِ الزَّمَانِ أَنْ الْمَلِكُ أَنْ تُشْرَفَ أَنْ كَانَ مَارًّا
 فِي سِيرَانِهِ بَيْنَ جُنْدٍ وَأَعْوَانِهِ ذَرَاءَ سَخَصَا كَأَنَّهُ قَوْكُ
 قَطَانٍ نَزَلَ عَلَى رَأْسِهِ قَرْعُ اقْطَانٍ وَهُوَ فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ

يغرس نصبتين **فتعجب** من الخياء **قامته** **وبياضها**
 منع شرس حرصه **ولعبه** **على نصب غرسه ونصبه** **فقال**
له يا ذا التجارب **ومن يومئذ** **شرك الفناء هارب** **الأم**
ترتع في ميده ان الامل **وقد تطوقت** **باوهاف** **الاجل**
بني واركان جسديك **واهي** **وتغرس** **وقرأ** **مدينتك** **كأ** **عجاز**
غرا **وايه** **وربيع** **شبابك** **قد استولى** **عليه** **حريف**
الهدوم **وصف** **وجودك** **قد ادركه** **شتاء** **العدم** **نسأ**
طراوتك **زكت** **بعواصف** **الذبول** **وقوي** **عبالك**
صحت **بعواصف** **الخول** **وقد ان** **تغرس** **للاخر** **فانك**
صرت **عظما** **ما** **اخر** **فقال** **يا ملك الزمان** **وعال** **الاول**
قد تسلمنا **ها** **عامر** **فلا تسلم** **فامر** **قد غرسوا** **واكلنا**
وتغرس **ويا** **كلون** **وفي** **الحقيقة** **كلنا** **زارعون** **وفارسون** **سعر**
لقد غرسوا **حتى** **اكلنا** **واثنا** **للتغرس** **حتى** **ياكل** **الناس** **يعذب**
وايع **وفلاح** **عن** **الرشد** **والفلاح** **من** **تسليم** **للعمور**
وتتركه **ومو بوور** **فاجب** **اوشروان** **وهو** **عقل** **الرب**
الفان **وحسن** **خطابه** **وسرعة** **جوابه** **فقال** **نزهة**
يعني **احسنت** **وهي** **كله** **تحسين** **ولفظه** **العجاب** **ورين**
ولانت **ملاحة** **للاحسان** **اذ** **اللفظ** **السلطان** **ويعطى**
المقول **في** **احسنه** **اربعة** **الان** **ورام** **لرقة** **فاعطوا** **الشيخ** **المهم**

اربعة افراسهم فقال ايها السلطان ان الغراس ثم بعد زمان
 وانا غراسي احسن طاعنة قد اتم من ساعة **فقال** **زه** فاعطى
 اربعة اخرى ورفعوا منزلة قدرا **فقال** **زه** واحب من هاتين
 الفضيتين ان الغراس يثمر مرة وانا غراسي اثمر مرتين **زه**
فقال **زه** فاعطى القدر المعلوم وزاد من في النخيم والعظيم
 وقال له انوشروان ان اهلك الزمان حتى تأتيني لياكون
 هذا البستان فانما اقطعك خراجة واقضى مالك من
 خراجة فامهله الدهر وطلب به العمر وادرك ما نصبة
 ولم يحجب الله تعبته فجاء الى الملك الباكون وفي له الملك
 مذوره **وانما اوردت** هكذا المثل ليعلم مولانا
 الاجل ان الدنيا وان كانت ظلا زايلا وحادثا ما يلاهي
 من عتة الاخر وان الاخرى الى الدار الفاخرة وان الله تعالى
 وجل جلاله ولا كنه هذه المرعة وعلق باوامرك العلية
 ما بها من مضى ومنعه وحكم في البلاد وملاك رقب العباد
 فاياك ان تغفل عن عمارتها بالزراعة او تسلم زمام تدبيرها
 الى يد الاغصاة فانك ميقول منها ومسؤول عنها وان
 مصالح عساكرك بها منوطة واحوال مدركك بالعساكر
 مربوطه فكما التمرت الصياح والقرى ترفدت الاخوان
 والامراء واستراحت الرعية واستمرت مناسم

الملك

الملك وعيه، وتوفرت الخزان، وإطمان الطاعن والساکن
 وفلت المظالم، وكفت الفاضالم، وملأ هذا
 كله العدل والاستواء، ومجانبة الاعراض الفاسدة والحوار
 وهو هذا الذي يقضيه مقامك، ويتم دوامك، فاك
 الملك انما هو ملك بالاجناد، والنظر في مصالح العباد، لينتظم
 بنظم مصالح العالمين، وتستقيم امر العالم الى الجين، الذي
 قدر احكم الحاكم، فان سنة الله حجت على هذا السن، وما
 رآه المؤمنون حسن، وعنده الله حسن، وهو هذا
 هو سيد سكان الخيف انا نبي السيف، والجهاد فرض
 عين على الملوك، لاعل الفقير والصعلوك، فالملوك في نوع
 من العباد، تقتضي من المال ازدياده ليقموا من
 الاسلام عماده، ويعتق هو امن الشرع مراده، ويقموا
 الكفر وعناده، ويبشروا اهله واولاده، وينبؤوا
 طارفة وتلاده، ويوظفوا سنابك الاسلام وبلاؤه، وعلى
 كل حاكم واجب ان يبذل في ذلك اجتهاده، ويجعل الجهاد في
 الاخر زاده وعناده، وليصون عن الكفر بلاد الاسلام
 وعباده الى يوم يلقي معاده، فيجازيه الله تعالى الحسن
 وزياده هذه طرفة الملوك، ومراقبهم في السلوك
واياك ايا الملك العظيم وصاحب الملك الجسيم

اخذ المال من غير حله. ووضعهم في غير محله. ولو كان موضع الخير
 وقصد به نفع الغير. فانه لا يفي ذاك بذا. ولا يقوم نفعه
 بما فيه من اذا. وذلك كالنساء المغارس. وبنيات المدارس
 وتنوير المساجد. وتعمير المعابد. وسد الثغور. وعمار
 القبور. واقامة الفناطر والجسور. وعمل مصابح الجمرهور
 واطعام الطعام. وكفالة اليتام. والرحم الى بيت الله الحرام
 واعطاء السائل واعانة الارامل وصرف النفقات والخراج
 الزكوات والصدقات. ومثل الوكيل. كما قيل شعبه
 بنى مسجد الله من غير حله. فصار محمد الله غير موفق.
 كقطعة اليتام من كد فرج. فليترك لا تزي ولا تصدق
 من لم يحق عليه اخفاؤها لن يبال الله لحومها ولا
 دماؤها. ثم اخبر بخبرنا صيد وعلم. فقال ولكن يباله
 التقوى منك فان طلب من هذا امر هو خسران وكفر
 لانه في صورة الاستهزاء. وهل طيب ببيع الحرام حسن
 الجزا بل الواصف هذا على كل من اذا. رده المطام. وظلام
 ذمة الظالم وارجع الحقوق الى اهلها. واصالها الى محلها
 وما يرمى ظالم عوي. وتعمل الحرام عوي. ان يخلص سوا
 وشر الناس يا ذا الالباس من اتبع قضية ايس **فسال**
 القعب عن بيان هذا الخطاب **قال** كان في الشام

قضية ايباس

حمر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وباقى قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا
 وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته . وهذا من حسناته . فان
 قُتِلَتْ حسناته قبل ان يقضى ما عليه احذ من خطاياهم وطرحت عليه
 ثم طرح في النار **وهذا** اذا كان هذا الطاعات . من الصلوات
 والصوم والزكوات واقعة في محله . ومصاريفها من حله فانها
 لا تقيد الظالم . الا في ذنابه المظالم . واحدا اذا كانت من الحرام
 ونما غراسه من مياه الاثام . فمضى وبال وبال . وقود فوق
 نكال . وذهبن على كسر . ونقصان فوق خسر . **وقال**
 ايضا . افاض الله عليه سبحانه صلواته فيضا لتؤذن الحقوق
 الى اهل يوم القيمة . حتى يناد للشاة الجاهل من الشاة القرا
فاستعد بالله يا مولى الطير . وموتى الخنزير . من ارض الشر
 وان تتفرق طاعاتك شذرى بذر . واعينك يا سلطان الصفا
 وما اكتسبت من الطاعات والخيرات . ان ينقل الى ديوان
 غيرك . او يفوز بخيرك غير طيرك . اللهم الا ان تكون يادا
 الوفاء والسكون على وجه ما قال . من احسن المقال مع
 ١ ٢ ٣ . وجود بها يوم القيمة على القامى
 او هل وجه ما قيل . واحسن من وجه جميل سمع
 ٤ . وجود بما صن الجواد بمثله . من الوفير لو اسكنته شمائله

لعادى المرض بصحة جسمه **و** جاد على المولى بعمر يطاوله **و**
 ومن على النوى نوافر عقله **و** قسم فى المحققى للراى كماله **و**
 وثقل ميزان الخفى **ب**اجن **و** كذا الوزن لما آداب الوزر **و** كاله
 ولاجل هذا الحظر العظيم **و** الخطب الجسيم **و** توزع على الخلال **و** الهدون
 وشم عن التلوث بالديا ذيل الرغبة العايدون **و** سيد
 البشر **و** السفيغ المسفع فى المحشر **و** لو كانت الدنيا ترن عند الله
 جناح بعوضه **و** ما سقى كافرها شرابه ماء **و** قال عليه افضل
 الصلاة والسلام **و** النجاة والاكوام **و** اللهم ارزق ال محمد قوتا
 ومع هذا كله فالملك والرعية امانه **و** ومن تقلد ذلك
 اوجب على نفسه صيانة **و** فليجتنب حياته **و** ولا يشتر
 با امانته **و** قال صفوة الله وخيرته من بريته كلكم
 راع وكلكم مسؤول عن رعيته **و** وصداقه قول رب
 العالمين **و** للملوك والسلاطين **و** وهو اصدق القايل
 يا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
 فابىن ان يحملنها الى قوله تعالى حمولا **و** **ف** اعلم **و** يا ملكا
 اعطى الدنيا لمانه **و** ان هذا الملك الذى بيدك من
 جملة الامانة التى استوفى السموات والارض والجبال
 وابتى ان يحملها خوفا من النكال والوبال **و** وخشية

حم هذا
 فان
 حث عليه
 لصلوات
 فانها
 لأم
 وق
 الحقوق
 القرضا
 لشر
 ما
 وان
 يلا
 سر

ان لا يفسد حقوق حملها . او يصنعها في غير محلها . فيعاقب . وبالقاب
يخاطب . فتعفف عن الرعية في الثواب . خوفا من العقاب
والعقاب . وعمل بوجه ما قيل شعير
هجرة لا قدامي ولكن . رايت بقا ودك في الصدور
لحج الهايات الورود لما . رأت الالمينة في الورود
تغظ نفوسها ظما وحشي . حاملا في تنظر من بعيد
تصد بوجه ذي البغضاعة وترمي به الحماظ الورود
ثم حل هذه الامانة بنو ادم لما قدك وقضاه . العلي الاعظم
في سابق القدم . ولما في من احكام وحكم . وان الصادق للمصدر
اخر يماري عند ابو . قال قلت يا رسول الله الاستغفار
قال فصر يديه على منكبي . ثم قال يا اباذر انك ضعيف
واها امانه . وانها يوم القيمة خزي وندامة . الا
من اخذها بحقها . وادى الذي عليه فيها **ومن جملة**
الصلاة . والصوم . والزكاة . والوضوء . والغسل .
في الجلال في السر والاعلان . بقدر الطاقة والا
وعلى هذا جميع الطاعات . وانواع العبادات وهي
في رقاب العباد امانات . ومن اعظم واجل واحكم
الامرأة والحكومة . والصدى لفضل الحضومة . والسلطنة
عليه وامور الملك الهية . والقيام بامور الرعية

ص

فيجب على السادة الحكماء ومالكى ارضه الانام
 ان يراقبوا الله في كيفية اداها ويطالبوا انفسهم على محرم
 الانفاس بالقيام بما يوافقها ويراعوا اوامر سلطان
 السلطين في امور عبيد المستضعفين خصوصا
 المظلوم والفقر والضعيف المسكين فاذا عاملوا
 عباد الله تعالى بالعدل عاملهم الله تعالى بالفضل قال
 الله المنان في حكم القرآن ان الله يامر بالعدل
 والاحسان وقال السيد الكامل والسند
الفاصل اشرف الاله واخر الاولين صلى الله عليه وسلم
 نفسى البواكر والاهمال سبعة يظلم الله تعالى
 في ظلمه يوم لا ظلم الا ظلمه اعلم عادل بدانى هذا
الفضل مذكر الصفات بالعدل والعدل
 يا ذا الوجه السير الوسط والوسط هو اخير فقال
 من شهد سلطانه وسطا وكذلك جعلكم امة وسطا
 لتكونوا شهداء اي على امر الانبيا شهدوا وان لهم
 على اممهم لعدالة فيكم وبكون الرسول شهيدا عليهم
اي بزيككم اي وكما جعلنا بينكم امام القبليتين
جعلناكم حازنين حصيلتين بالغين مرتبتين وكما
كونكم عدولا لا شهداء اعل الناس للانبيا مقبولي الشهاده في الاحدا

وَكَوْنُ الرِّسُولِ مَعَكُمْ **مَوْثِقٌ كَيْتُهُ** عَلَى الْأُمَمِ مُفَضِّلَكُمْ وَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَشَرُّكُمْ** وَخَيْرُكُمْ **عَدْلُ السُّلْطَانِ** يَوْمًا
 يُعَدُّ عِبَادِي سَبْعِينَ سَنَةً **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَالْجَهَنَّمُ
 وَالْأَكْرَامُ **وَالَّذِي تَقْرَأُ مُحَمَّدًا** لِيَرْفَعَنَّ السُّلْطَانَ الْعَادِلَ إِلَى
 السَّمَاءِ مِثْلَ عَمَلِ حِمْلَةِ الرَّعِيَّةِ **وَعَنْ أَنَا هَريرة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا تَزِدُّ دَعْوَتَهُمُ الْإِمَامَ الْعَادِلَ **وَالْعَامُّ**
جَنْبُ لُفْطٍ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ **وَرَوَى** كَثِيرٌ مِنْهُمْ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
 يَا وَيْلَ لِمَنْ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِي يَرْفَعُهُ لِعِلِّ الْإِمَامِ الْعَادِلِ
 فِي رَعِيَّتِهِ يَوْمًا أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الْعَالَمِ فِي أَهْلِهِ مَا بِهِ
 سَنَةٌ أَوْ خَمْسِينَ سَنَةً **وَأَعْلَمُ** أَيُّهَا الْمَلِكُ وَأَسْلَمُ **أَنَّ الْعَدْلَ**
 مِيزَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ **بِهِ** يَنْقُصُ بَعْضُ الرِّعَايَا مِنْ بَعْضٍ
 وَبِهِ يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ **وَلْيُعْبَدْ** اللَّهُ عَلَى الصِّرَاطِ
 السَّوِيِّ **وَيُتَجَنَّبُ** الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ **وَالْحَالِي** مِنَ الْعَاطِلِ
 وَهُوَ صِفَاتُ الذَّاتِ **وَمِنْ** أَعْظَمِ الصِّفَاتِ **بِمَعْنَى**
 أَنَّ اللَّهَ عَالِيٌّ وَعَزِيزٌ حَلَالٌ **لَهُ** أَنْ يَفْعَلَ مَا يَمْلِكُهُ مَا
 شَاءَ **فَيُؤْتِي** الْمَلِكَ مِنْ شَاءَ **وَيَنْزِعُ** الْمَلِكَ مِنْ شَاءَ
 وَيُعِزُّ مِنْ شَاءَ **وَيَذِلُّ** مِنْ شَاءَ **وَيُحْكِمُ** مَا يَرِيدُ **وَالْخَلْقُ**
 كُلُّهُمْ لَهُ عَبِيدٌ **وَجَمِيعُهُمْ** بَعْضُ مَلِكِهِ **تَأْتِيهِمْ** أَمْرُ مَلِكِهِ

فلا اعتراض على امر المالك ولا فيما يسلك بمولاه من المسالك
ولا مجال لاعتراض غيره على ذلك لا سيما اذا كان مولاه كرميا
وفي انفاله مدبرا احثيا **من** عرف ان الله تعالى يدل وان
احكامه جارية بين العدل والفضل يتلقى نفعه بالبر
ويقابل نفعه بالشكر ويظهر حاطم وتسكن الى مولاه
سراير فلا يستفح بوجوده ولا يستنجز بمفقوده
ولا يستغل حكما ولا يري في الكون ظما بل يستقبل الاحكام
بالرضا ويستسلم لموارد القضا ويقابل العواض
بما قاله ابن الفارض **سحر**

وكل اداة الحب منك اذا جعلت له شكرا مكان شكري
واعدل المخلوقات واوسط الكائنات الالهيا عليهم الصلاة والسلام
فانهم اعدل الخلق من اجاب وطبيعة واقوم الناس من اجاب
واوسط البشر فعلا وافسطهم عمالا واقوالا وانا
يعترض على اقوالهم ويتعز من لانفاله من ما عن الصواب
منحرف وعن جادة الحق منحرف ومن عن بصيرة عميا
عن مراقبة التحقيق كالا على الذي خرج وهو ما شر عن يوان
الطريق فيعثر في شوك او حجر او يصدمه حايط او حجر
فيقول نحو هذه اعزل الطريق فانه يحصل للمارة به تعويق
ويعيب على واضعه وانا العيب لطبيعته والجهل

منسوب لما قبله وعينه كما قال ذو الحويص. سيد الرسل
 البرق. لما قسم الغنيم. قسمته المستقيمة. اعدل
 فاجبه المحمل. بانه ان لم يعدل. من يعدل. وانه ايد
 الحويص. الذي اعني الله بصره. وخسر. ولا في اليوم
 ان لم يعدل ذلك المفضل. **وكيف** يفاك هذا الكلام
 مثله عليه السلام. وقد امر الله تعالى بالعدل ونشر
 نشر هذا النقل. واقر عينكم بقوله وامرت لاعدل بنام
 قال. **الاسد الغالب** على بني ابي طالب. كرم الله وجهه
 وجعل الى رضوانه له احسن وجهه. امام عادل. حيد
 من بطر وابل واسد حطوم. خير من سلطان ظلموم. مثل
 الملك يدوم مع العدل ولو كان الملك كافرا. ولا يدوم مع الظلم
 ولو كان الملك مسلما. وما تخطى حاكمه فضل. فضل فضله
 في فضل احسن من سلوك طريق العدل. **ولهذا** بقى
 اسم انوشروان محله ابا لعدل على ممر الميزان. والى يوم
 ينصب الميزان. مع انه كان مجوسيا يعبد النار
 والسنة التي اخترعها. بالسلسلة التي وضعها باقية في
 ممالك الصين. معول بها الى ارجين. **وقيل**
 انه كان شديدا لوداد. للاصطياد. وكان يحشق
 البازي والزررق والصقر والباسق والبيدق

سأله

و

منه

فسأل **بعض** يومًا من البارز دار لما كانت هذه الايام؟
 قصار الامار قال لا تظلم الطيور. والظالم عمر قصير
 فتنبه هذه الحكمة واتعظ. وكف عن الظلم والحفظ
ثم استس قواعد العدل. فانشر ذلك اليوم الفضل
 ويكفيه من الفضائل قول السيد الكامل ولدت في زمن الملك
 العادل **وروي** ان بعض الملوك العاديين والحكام
 الفاضلين استولى عليه البر. ووفر اذنه وقر وقر
 وكان قبل الصمم في العدل والكرم. كما قيل شعر
 وانه مظلوم وغنة سائل. على اذنه اجاز من الشهد في الغم
 حزن لفقد سمعه واسف. ويحرق وتلف. وتارق
 وبكى. وتأوه وانكى. وقال ما اتأوه من عدم سماع
 الحديث الا امل فقدي صوت المستعيت. ولا كنت
 انكذ من متكلم الا بالاصغاء الى خطاب المتظلم. ثم
 قال ولين عرفت ذلك من طريق الاخبار. فلا توصل
 اليه من طريق الاخبار. ثم امر باشهار النداء في الاطراف
 والاراجا. ان من كانت له ظلامه. فلنظرة علامه
 وهي ان يلبس ثوبًا احمر. ويقف فوق ذلك التل الاخضر
 لتعرف علامته. وتكشف ظلامته **وقيل** ان
 السلطان السعيد. نور الدين الشهيد برد الله مضجعه

وَشَيْدَ مَرْفَعِهِ • لِمَا مَرَّ بِبَنَاءِ دَارِ الْعَدْلِ • وَعَزَمَ فِيهَا لِلْمُحْصِنَاتِ
 الْفَضْلَ • أَدْرَكَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرَ • صَاحِبَ الرَّايِ الْمُنِيرِ • اسْدَلَّ لِي
 شَيْئَكُمْ مَا يَعْتَدُّ السُّلْطَانُ وَيَرْجُوهُ • لِمَا يَجْمَلُهُ عَلَيْهِ وَيُدْعُوهُ
 وَمَلِكٌ أَنْ ذَلِكُ الْأَسَدُ • لَا يَسَامِحُ عِنْدَ أَحَدٍ • وَأَنْتَ لَا مَرَأِي
 فِي الْحَقِّ أَمِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ وَلَا صَغِيرٌ • فَانْدَمَعَ الْحَقُّ بِالْحَقِّ قَائِمٌ
 لَا تَأْخُذُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا يَمُحُ فَجْمُ مَبَاشَرَةِ يَوَانِهِ • وَأَكْرَدَ
 مَقَالَهُ لِحُجُوبِ بَيَانِهِ • لَنْ تُشْكِي سَمْعَ فِي الْحَقِيقَةِ أَحَدًا • وَتَلْمِزُهُ
 عَنْ أَصْدَرِ مَخَاشِيئِهِ ظُلْمٌ وَتَكْدِيرٌ • تَيَذِقْنَهُ اسْدَلَّ الْعَذَابُ لَكَ
 وَلَيْسَ لَزِيهِ الْكَفَى عِقَابٌ • وَقَالَ مَا بَرَزَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَزِيزُ
 الْقَالَ • بِنَاءُ هَذَا الْمَقْعَدِ الْعَامِ الْعَالِي الْأَظْلَمِ
 وَالْأَجْلَامِ ثَنَائِي • فَأَوْسَعَهُمُ الْأَطْلُبُ الْخَصُومَ • وَاسْتَرْضَا
 الْقَابِلَ وَالْمُظْلُومَ **وَرَوَى** إِذَا أَحَدُ الصُّدُورِ غَضِبَهُ
 بَعْضُ عَمَالِ الْمَضُورِ • وَأَخْذَمْنَهُ كَفَرًا مِنَ الْكُفُورِ • فَوَجَّهَ
 إِلَى الْخَلِيفَةِ • وَضَرَبَ لَهُ أَمَثًا لَظَرْفِهِ • وَقَالَ صَلِّ اللَّهُ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ • وَأَقَامَ بِهِ شُعَايِرَ الدِّينِ • وَنَضَرَ بَعْدَهُ
 الْمُظْلُومِينَ عَلَى الظَّالِمِينَ • أَأَنْتَ كَرَّجْتَنِي أَمْ لَا • أَمْ أَضْرَبُ أَمَامَ
 ظُلَامَتِي مَثَلًا • فَقَالَ دَعِ الْجِدَلَ • وَأَضْرِبِ الْمَثَلَ • فَقَالَ
 الْمُهَلِّكُ اللَّهُ الْعَدْلَ • وَأَقَامَ بِكَ قَوَائِمَ الْفَضْلِ • أَنْ الطُّغْلَ
 إِذَا نَابَهُ مَا يَكْرَهُهُ • أَوْ قَرَعَهُ خُطْبَ تَحِيَّتُهُ • فَرَّ

إِلَى أُمِّهِ فَأَجْهَشَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ فَأُورِيَ إِلَى حُضْرِهِ وَأَنْدَرَتْ تَحْتِ
 قُبْنِهِ لَمْ يَلْعَفْ سِوَاهَا فَيَسْتَكْشِفُ عَنْ نَفْسِهِ مَا
 دَهَاها وَلَا يَنْظُرُ أَنْ غَرَّها يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ ضَيْرَها فَاذَا
 عَرَفَ أَبَاهُ بَثَّ إِلَيْهِ شَكْوَاهُ وَاسْتَدْفَعُ بِهِ مَاعِرَاهُ لِأَنَّهُ
 قَدْ وَفَّرَ وَهْمَهُ أَنْ أَبَاهُ أَقْوَى مِنْ أُمِّهِ وَأَنْ غَيْرُ مَنْ النَّاسِ
 لَا يَقْدِرُ عَلَى دَفْعِ الْبَاسِ فَيَلْتَجِإُ إِلَيْهِ وَيَتَرَامِي فِي دَفْعِهِ
 شِدَائِيهِ عَلَيْهِ وَلَا يَقْبَلُ عِذْرَهُ أَنْ تَرَكَ نَصْرَهُ أَوْ قَصَّرَ
 فِي مَبْتَغَاهُ أَوْ تَأَوَّنَ فِي مَبْتَغَاهُ وَلِهَذَا قَالَ صَدْرُ
 الْحَمِي أَنْ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ يَنْظُرُونَ أَنَّ الرَّجُلَ يَعْجِدُ رِجْلَهُ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا اشْتَدَّ اسْتَوَى وَأَصَابَهُ مِنْ أَحَدٍ جَوًّا
 تَقَدَّمَ إِلَى الْوَالِي لِأَنَّ مَقَامَهُ عَالِيٌّ وَهُوَ أَقْوَى مِنْ أَبِيهِ لَنْ
 فَيَسْتَكْشِفُ بِهِ مَا دَفَعُ فِيهِ فَإِذَا أَصَارَ رَجُلًا وَأَصَابَهُ مِنْ
 أَحَدٍ نَكَدًا وَبَلَاً اسْتَجِدَّ بِنَايِبَ السُّلْطَانِ فَوْضَلَهُ حَسَنَ
 مَعْرَانٍ فَأَشْكَاهُ وَدَفَعُ بِلَوَاهُ وَكَفَاهُ إِذْ دَعَاهُ مِنْ عَدَاهُ
 مَا دَهَاها وَرَفَاهُ مَاعِرَاهُ فَإِنَّهُ أَقْوَى مِنَ الْوَالِي وَأَقْدَرُ
 عَلَى دَفْعِ الظَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ مَنَهِكٍ عَالٍ وَهُوَ السُّلْطَانُ الْخَاصِرُ
 عَلَى الْبَادِي وَالْخَاصِرُ فَإِذَا ظَلَمَ الْوَالِي وَالْعَامِلَ وَقَصَّرَ
 نَائِبُهُ وَأَحْكَمَ الْكَامِلُ فَعَلُوهُ بِإِذْنِ السُّلْطَانِ وَاسْتَكْشَفَ
 بِمَرَامِ نَصْرِهِ مَا دَهَاها مِنْ عَدْوَانٍ إِذْ حَقَّقُوا رَأْيَهُ وَصَدَّقُوا

انه اقوي من الكل. والي مر سوده مرجع الجود والعدل ولا يد فوقك
 وانه قد انتهى حديث رفته لعلوسنك. وبلغ في الشك والنفوذ
 الامر الي اقصى امك. اذ هو ظل الله في ارضه وخليفته في اقامته
 نفعه واحيا فرضه وقابض رمة المخلوقين. ومصفى المظلومين
 من الظالمين فاذا لم ينصفه السلطان مع الفدوة الكاملة
 والامكان. توجه بشكواه الي سلطان السلاطين. ورفع ظلمته
 من رب العالمين. لعله انه الحكم الذي لا يجوز. الذي بيد
 بقايد الامور والحاكم الذي يعلم خائنه لا يمن وما تحو الصدور
 وانه اقوي من كل ذي سلطان ولا يحتاج في الشكوك الي بينة
 وبيان ولا الي دليل برهان. وقد نزلت في احادته
 للقلب كارهه وبالفكر عاينه وبالسرا عاينه. وبما ان العال
 الفلاني. ظلمني واخذ مكالي. فانا اشكوه اليك. وترا منيت
 عليك وعرضت قصتي بين يديك. لانك تعلم السند. وليس
 فوقك احد ولا في الاحكام الا من هو بمنزلة الغلام. وما بعدك
 الا الله سولي لا يجيب من رطاه. ومحجب المصطر اذا دعاه
 فان عيت قصتي وكشفت غصتي. والا لا دفعتمك الى الله
 بهجت المظر عاسواه وهذا اوان الموسم. واعماله
 المنسم. وانا متوجه الي حرمه ومترام عاباب احسانه
 قال فلما وحي المصور ~~لك~~ مع خطابه. ارسل

٢
 دخلت

بِرَحْمَتِهِ عَابَهُ وَقَالَ حَيَّا وَكَرَامَهُ يَا ذَا الرَّغَامَةِ بَلْ
 مِنْدُ اضْفَكَ. وَبِالْفَضْلِ اسْعَفَكَ. وَاصْغَفَ كَرَامَتَكَ. وَاكْشَفَ
 ظِلَامَتَكَ. وَأَوْصَلَ حَقَّكَ. وَأَعْطَيْكَ مَسْتَحَقَّكَ. وَأَمَرَ
 فَكْتَابَ إِلَى وَآلِيهِ. بَضْعَ مِنْ مَعَالِيهِ. وَيَأْمُرُ بِرَدِّ أَرَاغِيهِ. وَطَبَّ
 مَرَاغِيهِ. وَاتَّخَذَ مِنْ ظِلْمِ آيَادِهِ. وَأَكْرَمَ مَحَلَّهُ. وَبَادِيَهُ
وروي أن موسى الكليم عليه افضل الصلوات والسلام
 في بعض مناجاته. وسؤاله حاجاته. سأل الله من فضله
 أن يرثه نكته من عدله. فامر أن يتوجه إلى مكانٍ وحشي
 فيه عن العيان فامثل ما به امرٍ واحتفي في ذلك
 المكان على شط نهر فما كان باسرع من قدوم انسان فجمرد
 ما وصل اليه نزع من ملبوسه ما عليه وكان معه كيس
 فيه مال نفيس فاودعه ثيابه ورام في الماء اسبابه
 فدخل في لك النهر وغفل فيه الى ان غاب عن النظر
 فاقبل فارس فوجد ثيابه بلا حارس فترك عن الدابة
 وفتش ثيابه واخذ كيس الذهب وركب فرسه وذهب
 فاسرع في الذهاب الى ان زال شخصه وغاب **ثم** اقبل
 شحمر فوسخى وعل ظنه حزمه حطب فانتهر الى الماء
 وقد برح به الظما وامضه التعب واخذ منه التعب
 فطرح عن ظهره الحطب وقصد الراحة وظهر الذي كان

في السباحة فوجد عند شيا به شخصاً من اترابه فاستأجر
 به وثأق لمكتسبه وما يقاسيه من نصبه ثم اشتهل
 وتفقده كسبه فاوجهه فخصه وسأل الحطاب عما كان
 في الشيا وطلب منه الكيس بالنعيس فقال ما رايت
 ولا حوتيه فقال هل كان معك احد قال لا والواحد
 الاحد **قال** فهل كان هناك سواك قال لا والد
 سواك قال يا اخي انا وصفت الهيمان بيدري في هذا
 المكان ولم يطل على ذلك زمان ولا حضر سواك هنا
 ولا طفت عن هذا المكان غيرك انك لا جان فلا شك
 انك اخذته ولنفسك اقتلته فاقسم بعالم الحفيا
 وكاشف البليات المطلع على الصنائر والنيات انه ما را
 له هيمان ولا يعرف لذلك مكانا فقال لو شهد لك الكون
 والمكان ونطق بآرائك جوامد الزمان وزكائم الكرام
 الكاهنون لشككت ان شهودك كاذبون لان انكار المحسوس
 مكان والمشارع لا يبطل الحق مدبر ولكن خذ لك
 منه يا فقير الثلث والثلث كثير وان ابيت فاجعله
 بيني وبينك نصفين فازاد ذلك على اليمين وما شك
 هذا انه يمين فقال اردد على مالي والاحتملك فلا
 لك ولا لي فقال ما رايت ما تك فافعل ما بدا لك

فترع

شرع في تفتيشه. وبالبحر في حصه وتفتيشه. فلم يقدر ان يثني
 سول الضلال والغي. فاستدبر الحق واحد الارق واقلق
 وثارت نفسه الايبه. وفارت سوره العصبه فخره
 بمحمد فقتله. وجده له بالاهلاك مجده له. ثم تركه وذهب
 ولم يحطم من الذهب. بغير الذهب كل هذه الاحوال. وموسى علم
 يشاهد ما في من اقوال وافعال. ثم ناجى فقال. يا ذا الجلال
 انت العالم بحقايق الامور وسوا عندك البطون والظهور
 سالت فصلك ان تريني عدلك. فاريتني هذا المعزم وانت
 اعلى واعلم. ففي ظاهر ما امرني وبكر امتك عمرتي من الشرعيه
 المطهر. ونزل النور المحرر. هذا الحكم. جور وظلم فاطنين
 على الحقيقه. وبتن على سلوك هذه الطريقه فقال الله تعالى
 وعز وجل جلالا. يا موسى المقتول قتل ابا القاتل والقاتل
 سرق الكيس من ابي القاتل الخائن. ففر الحقيقه القارب
 البنيه. وصل الى ماله الخلف عن ابيه. والقاتل انما استوفى
 قوده ممن قتل والدك. **ومدة الامور** انما تظهر يوم التشور
 يوم تبلى السراير. وتكشف الصاير وينادي يوم التشاور
 لا ظلم اليوم ان الله قد حكم بين العباد **ونظير** هذه القصة
 ما نصه الله تعالى في كتابه وقصه في روض كلامه المضمر
 عن كلمه موسى والحضر عليها السلام. والحمد لله الاكبر. اذكر رب

السفينة وحرقت حرقاً مودياً إلى العرق وقتل النفس الزكية
 وأقام لغير جوار كان الجدار الواهي. وبعض ذلك مخالف لظاهر
 الشريعة تنفر عنه النفس السليمة والطبيعة. لكنه موافق
 للحكمة الإلهية. ومقتضيات العقل الحقيقة. الذي لا يطلع
 عليه إلا المرار الحفيه. ولعمد أقول واحدًا واحدًا. عالم الغيب
 فلا يظهر على غيبه احداً ثم استثنى من القول. الامن
 ارتقى من رسول. وأما الشريعة الزاهية وردت بما
 يقتضي من الحكم ظاهر. فتعبدنا السنة الشرايع. بظاهر
 ما ثبت في الوقايح. **وبل** من ايقن حقيقة اربع
 كان من ضيق اربعه في سحره. فامروده. **ومن** ايقن
 ان الصانع. الصار النافع. لم يخط ولم يغلط. امن من الغيب
 والسطط **ومن** ايقن ان الخلاق ومقسم الارزاق
 لم يحف خلقه ولم يزل رزقه. امن من الحسد واستراح
 من النكد. **ومن** ايقن بوقوع المقدور. وأنه لا ينجم منه
 محذور امن من الغم. ولم يسد لهم. كما قيل شعر
 : ما قد قضى يا نفس فاصطبري له. ولك الامان من الذي لم يقدر
 ومن عرف اصله. امن من الكبر فضله **ثم كتب** في
 قصيه. الى اعداء خلفاء بني اميه. من غاملة محض أنه
 هدم الدمش. وعكم النخص. وان ربه راض ومرعي

رياضاً

رياضة بارض. وانه محتاجة الى عمان ووزراعه. وحراسة وزرا
فكتب اليه عمر بن عبد العزيز. هذا الجواب المفيد المجيز
 وهو حصص بالعدل. ونق طرقها من الخذل. يثبت النبا
 ويثبت الكلا واللام. **وقيل** امير بلا مدرك كغم بلا مدرك
 وعالم بلا ورج. كشجر بلا ثمر. وشاب بلا ثوبه كشكاة بلا
 مصباح. وغني بلا سخا كقفلا بلا مفتاح. وفقير بلا ادب
 كطابخ بلا طب. وامراة بلا حيا كطعام بلا ملح وقاض جابر
 كسلح بلا جرح. **وقيل** العالم لبستان ساحة الشر
 والشرعية سياسة يحكمها الملك. والملك راع يعضد
 الجيش. والجيش اعوان يحمي المالك. والمالك رزق يجمع
 الرعية. والرعية احرار يستعبدونها العدل. والعدل
 سلك به نظام العالم. **وليعلم** ان الله المحدث
 والشرعية الاحمدية. اعدل الملوك واقوم الخلق. **مثلا**
 المضاركي لا يتحامون الحايض ايام اقرايا. ولا فرق بين
 الحايض وفرها من نساء. واليهود يحسنون. فلا يؤكلو
 ولا يشربون. ولا يفرزون اراسا. ويعدون حسابا ورگسا
 فسلكت الشرعية الاحمدية في ذلك. اعدل الطرق واقوم
 المسالك فتعاشركا لا طركا. وحرم قربان ساحت الارار
وفي بغير الله على الذر قتل. القود والعصا. والبر في الله
 خلاص. وفي بغير الله لا غير. وما للعصا في **سسير**

وانظر

ودون الإسلام المرفوع كل فيه مشروع **والعدل** ^{في الاعتقاد}
 يملك البلاد ترك الخيط وسلوك بين الافراط والتفريط
والقول بالتقدير والتزويج وإثبات الصفات من غير
 تعطيل ولا تشبيه. وإقتباس الثور من جحرين وسلوك امرين
 امرين **والعدل** عن المذهب البغيض وهو مذهب الجحر
 والقول **والعدل** في العقوبات بما يستحق المحذرات
 والحداريات الذي قام عليه الضد ليل. ولا يجزئ صلاتك
 ولا تخاف بها وأتبع بين ذلك سبيلا. **مفسر** عدل هو
 المعتاد ثلاث مرات. ومن نقص أو زاد فقد تعدى وظلم
 كما قال النبي المكرم. صلى الله عليه وسلم. أي تعدى أن
 أشرف. وظلم أن انحرف. **والعدل** ^{بحسب الله}
 الصلاة. أن تكون على مقتضى النزع ومرضاه. وفي أدائها
 في أفضل الأوقات. مؤداة مع الجماعات. في الصف الأول
 على الوجه الأكمل. عن محمد الإمام. من الافتتاح إلى الإلتزام
 مع تعديل الأركان. بل التعديل فرض عند بعض الأعيان
 لا بقرا كنز الطير. ولا تطويل بعض الغير **والعدل**
 في الزكاة. أن لا يثمنوا الخبيث منه تنفقون ولا
 يجعلوا لله ما يكرهون. وليسوا بأخذه. إلا أن يعضوا
 فيه. ولا يكلف حاي المال. أن يعطي كرام ٢٠ وأل

والعدل

والعدل يا الصوم يا سيدا القوم، ان لا يتناول في الغدا المعية
 ولا يصل بالوصال الى درجة الاجتهاد، ويجعل العطور ويوح
 السحور **والعدل** في الحج، ان لا يمارى في الاتعاف ولا يضر الربا
 بالشقاق كما فعله ابناء الزمان، فان زح ذلك خسران
 والازدياد منه نقصان **وناهيك** يا قمر ما قاله عمر
 بخادمه يرنى وذا لا يخفى كم بلغت نفقتنا مقدارا
 قال ثمانية عشر ديناراً يا امير المؤمنين قال وتلك
 اجحت بيتنا المسلمين واياك والاشتر وقال الله
 كل شر فقد بلغت راحلة سيد البشر **وكذلك**
 في كل الاتعاف يا ملك الافاق قال من عز ظهما وحل
 متلا ومقاما، والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
 وكان بين ذلك قواما **والعدل** في النكاح، احبيب
 الصباح، لمز عليه يقوي اقرب للثقوي، وهو اياها
 حسان، واحب عند التوقان، سنة عند المقدح
 عليه، مستحب عند استوا طرفه، مكروه عند الحمد
 وهذا بحث قد فرغ منه **وفس** يا ذا الكرامات
 على سائر العبادات، وجميع العادات وعقود المعاملات
 ولا تتعد الحدود في الحدود، فان ذلك مردد وعلى
 قانون الشرع ودوت الشريعة المطهر، وحرث قد يما

شرايع الانبياء البركة. وكذلك مفادير الملة المحمدية عليه
 تحية. محرق على القوانين العدلية. وفيه من الحكم الالهية
 ما يتجرعن اذراكه القوي العقليه **في الله** تعالى لقد ارتكنا
 دسلسنا بالبينات الى قوله تعالى ومنافع للناس **وحاصل**
 الامر يا ذا النور والامر. ان العدل قوام كل فضيله كما ان العبر
 هو اساس كل خصلة جميله. وان اردت بسط هذا البيان
 فذوئك القول والبيان في تفسير القرآن المنزل على اشرف
 الانسان. ان الله يامر بالعدل والاحسان. **فتداسع**
 التقرير. ودقق التحرير في روضه النصير. فارس ميدان
 الامام الخطير. محمد الدين الرازي في تفسير الكبر
والعدل يجري في الصفات كما تسمى في الذات.
 ومرتبة العلو وان يكون بين المقصير والعلو كالكرم
 الذي بين الاسراف والتبذير. والشح والتقتير والتواضع
 الذي بين الصنعة والتكبر **بين الصغر والكبر**
والشح ساعه التي بين المهور والحفة والحبس
 الطائر الكفه. والقناعة التي بين الحرص والطمع
 والندالة والهلل. وهو بين الحب والصلف
 والتقشف والاخلال الذي بين الشرف والهوان
 الاعجاب والرياء. والعفة التي بين التهاون على

المتشابهة

المشتبهات والرفع عن تناول المباحات والطيّبات والحرم
 الذي بين سوا الطل والوهم والوسواس وبين اذاعة السر
 والاستخفاف وعدم المبالاة بالناس والحقلم الذي بين
 الغضب بلا سب وبين التقاضي على الليام عند موجب
 الانتقام والشفقة ولين الجانب للاقارب والاحباب
 الذي بين العسوة والاستكبار وبين الرحا واللين المستلزم
 لتضييع حقوق الاهل والجار وحفظ الحقوق الذي بين
 التكلف والعقوق يراعى في الحدود ولا يخرج من غير
 المعمود فالخرج عنه عتادا وقساوه والبصير فيه
 يدعى ذكاة وقساوه **مثلا** من ستمحق العفو
 لا يضرب ومن يستأهل الضرب لا يقطع ولا ينكح ومن
 استوجب القطع لا يقتل ومن وجب عليه حد لا يهل
 وتجري امور الشرع الشريف على ما ورد به الامر المنيف
 فاتم احدا كرم من الله ولا ارحم ولا اعلم باور مخلوقاته
 ولا احكم **قال** السميع البصير الا يعلم من خلق
 وهو اللطيف الخبير **وروي** ان الامام المسدد جعفر
 ابن محمد دخل على الرشيد وهو في اميرته قد استول
 عليه الغضب واستخفه الطيش والصوب قال
 يا امير المؤمنين ان كان غضبك لرب العالمين فلا تغضب

له اكثر من غضبه لنفسه. وقد جد لكل شيء حدا من نفسه وباسه
 فلا تعد حدوده. فانه قد ملك عبده. فذكر من يوقم من
 يدك واقتدارك عليهم اذا اعتلوا قيا ما لديك. وقدومك يوم
 القيمة عليه. ووقوفك خايفاً من غداً بين يديه. ومن انقامك
 منهم سواله اياك عنهم. فكن من غضبه. واقتدي بآدبه
 وفار الحما للاسكندر. عليك بالاعتدال في كل الامور فان
 قال الزيادة عيب والفضاضة عجز **وس** الحديث خير
 الامور اوسطاً. **وهك**ذا قيل في الاقوال ينبغي للآسان
 الرجوع العقل في الميزان ان يحصل من كل علم مقدار ما يحتاج
 اليه ويعول في مشكلاته عليه **مس** لا من علم الادب
 ما ينال به عند رايه الرتب. كاللغة والحو والرف ولو
 انداد في حرف فيقوم لسانه. ومن علم الحاني ما يمدح
 به بيان. ومن العروض والقوافي. المقدمات الوافي والعبارة
 الكافي. ومن الطب ما يعرف به مزاجه. ويصلح به علاجه
 ويقوم به اعوجاجه. ومن علم التفسير والقرآن ما يقدر
 به على كلام الرحمن ومن علم السنة والحديث ما يميز به
 الطيب من الحديث ويضبط اقسامه. وصحته وسقاه
 والاسباب والرجال. وما لهم من صفات واحوال. ان لم يكن
 مفصلاً فعل الاجام ويندرج فيه علم التاريخ. العالي

بيان

الشارع

الشارح ومن علم الكلام ما يفح به دينه ويقيم به اعتقاده بعينه
 ومن علم الاصول وما اشتمل عليه من معقول ومنقول
 ما يقدر به على انبساط الاحكام ومعرفته اذلة الحلال
 والحرام ومن علم الفروع ما يحكم به اصناف العبادات
 وانواع المعادات وطرائق العقود واقامة الحدود
 ومن علم مكارم الاخلاق ما يصيد به قلوب الرفاق
 ويكسب به اذكر الجليل والنسأ الجليل ومن
 الحرف ما يصيد به قوت حلال ولا يصير على الناس
 كذا ذاملا وقد قيل **كل خطا طوا الناس**
 مخالطة ان غلبت هوا البكم وان متم بكوا عليكم ومن
 علم الركوب والرمي والسباحة والحظ ولعب الرمح وجميع
 ومن علم الفرائض والحساب وطريق المبايعات والكتاب ما
 يقدر به على الدخول اليه اذا اكملوا بين يديه بحيث يكون
 له فيه مشاورة والمأم ولا يكون بين الخواص به كالغنى
 وكل ما ذكر في سلوكه عدل والتلبس به كمال وفضل ورا
 مال الجميع التقوي فان الانسان الضعيف بالتقوي
 يقوي فالعقل العادل بل الكامل الفاضل لا يستكمل
 من نوع من العلوم ولا يتردهمة عن اقتباس من طرق
 ومفهوم **قال** معلم الخير ومحمد السر تعلموا حتى السمر

وقال الشاعر

سحر

ب

ب

عرفت السرا للشر لكل توقيه **و** من لم يعرف الخير من الشر تعفيه
وكل صافي السرير **و** ذي بصير منير **ي**توجه الى العلم والاشارة
ويعمل ما به مراده **ا**ني علم كان اذا كان من الشرف بكان قال
لعن الوزر الابيه يا بني تعلم العلم والادب **و** لا تسام نهائ
الطلب فلو لا العلم والادب **ا** لكان لو كنت حملا وللوق
حملا فبالعلم والادب **ر**كنا اعتاق الملوك **وا**جج **ا**لذكر
ياذا الافضل **ا** الى اكتساب العلم والفضل والكمال **ا**لسلاط
والملوك **و** من تبعتم في السلوك **ف**ا منهم من خلق الله من الموقون
وجلائل نعمهم السابقون **ك**ا المسبقون **و** يحفظ عباده
وبلاده المستوفون **و** بالسؤال عنهم موقوفون **ن**هم
المحملون **ل**اعبا العدل **ا** المكلفون **ع**ندما المحاسبه عنه
و الفضل **ف** **ا** من يقول **ل**لشيء كن فيكون **ق**ل
هل يستوي الذين يعلمون **و** الذين لا يعلمون **ف**هم اقدر
على تحصيل ذلك من غيرهم **و** الزمان **و** المكان **ت**ايمان
سيرهم **و** الخاص **و** العام **ي**تمى قريهم **و** يسلك في التوصل
الى جبابهم قريهم **د**ريهم **و** يبذل **س**اذا لك ما وصلت اليه
اليه يداه **و** يجعل تحصيل ما يرومونه غاية ما يتموا
يبذل جهدهم في ايصالهم اليه **و** يكدر قلبه **و** قاله في

اطلاعه

اطلاعهم عليه قال **شعر**
 ولم أر عيوباً لنا شيئاً كفقير القادرين على التمام
 وقال بعض الملوك لا واده يا بني السبب العلم والفضل
 وادخذو الحلم والعدل قال أختبئتم إلى ذلك كان مالا
 وإن استخبئتم عند جمالا **وقال** بعض الحكماء العلم
 ملك ذو أعضاء رأسه النواضع ودماغه المعرفة ولسانه
 الصدق وقلبه حسن البند ويداه الرحمة ورجلاه مثابرة
 العلي وسلطاناه العدل ومملكته الفتاوى وسيفه
 الرضا وقوسه المسامحة وسممه المحبة وجيوشه
 مشاورة الأدباء وزينته النجدة وكفه الورع وكثره البر
 وماله العمل الصالح ووزن اصطناع المعروف واستغفر
 جودة الرأي وماواه المواده ورفيقه حودة الأجا
 وذخيره احتساب الذنوب **والحاصل يا ملك الطير**
 وما لك عنان الخبز إن قوام العالم ونظام بني آدم سيف
 الملوك والسلاطين وقلم العلماء الأساطين فمنها حدث
 من سر محاة سيف الملوك ومنها وجد من خير ثلثة
 قلم علماء الارشاد والسلوك **وفي الحقيقة** يا شيخ الطر
 السام عابث عن هؤلاء وبصلاهم تصلح الاشياء وبفسادهم

يقع

وَالْحَيَاةُ بِإِلَهِ تَفْسُدُ الدُّنْيَا. أَذْهَبُ لِرِوَالِ الْفُسَادِ وَطُلُوعِ الْعِبَادِ
 وَعَمَاقِ الْبِلَادِ بِمَنْزِلَةِ الصَّابُونَ لِلْأَوْصَارِ. وَالْإِسْتِغْفَارِ لِلْأَوْصَارِ
 فَإِذَا فَسَدَ هَوَايَا لِمَا فَسَدَ بِهِمْ دَوَا. كَمَا قِيلَ **سَعَى** سَعَى
 الذَّبِّ صَابُونَ الْإِسْتِغْفَارِ لِحَسَلِهِ. كَالْتَوْبِ يَنْظِفُ بِالصَّابُونَ
 فَمَا الَّذِي يَغْسِلُ الصَّابُونَ مِنْ دَنَسٍ. إِذَا أَرَانَاهُ صَارَ الذَّبُّ وَالْوَسْوَاسُ
وَبَاهِيكَ بِأَمْلِكِ الْعُقَبَانِ مَا فَسَدَ مِنَ الزَّمَانِ وَجَرَى
 مِنَ الدَّخَانِ طُوفَانٍ وَانْجَحَى مِنْ أَمَاتِ الْبِلَادِ عِندَ الْكَافِرِ جُحُومُ
مَسَالِكِ الْعُقَابِ عَنْ كَيْفِيَةِ هَذَا الْمَصَالِحِ الْعُقَابِ
 وَمِنْ هَذَا جُنُودُ خَانِ الَّذِي أَضِيدَ وَخَانٍ وَمَا أَصْلَهُ وَفَصْلَهُ
 حَتَّى يَفْدَى فِي كِبَدِ الْعَالَمِ بِالْمَسَادِ نَضْلَهُ فَقَالَ **هَذَا**
 رَجُلٌ مِنْ بَقَايَا النَّشَارِ. السَّاكِنِينَ مِنْ بِلَادِ الْمَشْرِقِ بِأَفْصَارِ
 وَهُمْ مِنْ بَقَايَا يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ. عَنِ الْإِسْلَامِ مَمْرُوفُونَ وَعَيْنُ
 الْإِيمَانِ عُوجُ. سَمُوا بِالْتَّرِكِ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا خَلْفَهُ السُّدُوحَ
 فَكَانُوا قَبْلَ ظُهُورِ جُنُودِ خَانٍ مَبْدُودِينَ فِي الصَّحَارِ لَا يَتَّفِقُ
 مِنْهُمْ اثْنَانِ مَسِيرَةٍ أَمَا كُنْهُمْ. وَمَدَى مَسَاكِنِهِمْ شَرْقَ الْغَرْبِ
 نَحْوَ ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ. وَشَمَالًا جَنُوبَ لَا يَنْقُصُ عَنْ هَذَا
 الْمَدَاوِلَ يَنْقُصُ حَدُّهَا مِنَ الشَّرْقِ حُدُودَ مَالِكِ الْخَطَا
 وَأَقْصَاهَا خَانُ الْبَلِيقِ وَهِيَ مَدِينَةُ عَظِيمِي. وَوَرَاهَا
 شَرْقًا. يَأْمَنُ بِرَفْقِي. يَنْتَهِي الْحُدُودُ لِعِدَا السَّيْرِ الْجِدِّ. إِلَى بَلَدِ

٢
 فَا
 حِكَايَةُ
 الَّذِي أَفْسَدَ دَوَا

عَظِيمِي

عظيمة. ولايات حسيه. تدعى خيسار واهل كفار. وهي
 مبداء مملكة الصين يا ذا المجد المصين **ومن** الشمال
 نواحي قرقيز وسلكاي **ومن** الجنوب بلاد تنكت وتبت
 هذه يا ذا النسك هي التي تولد من عزالها المسك **ومن**
 الغرب وهي حجة قبله تلك البلاد اذ اصلى المسلمون
 منهم والعناد. حدود بلاد او لغور. وماواي تلك
 الكفور. من بلاد تركستان يا ذا الاحسان. ويسير
 المجد منها. اذ الفضل عنها. كذا وكذا شهر. حتى تصل
 من حجة عزها الى ماوراء النهر **ثم هو لا** كانوا في
 هذه القفار. بعد هذه الحدود الاربعه. في مصيعة
 واي مصيعة. يتوالدون في البر. ونهار خون في ذلك
 السهل والوعر. كالحيوانات السابيه في البر والبحر
 لا حاكم يرد عنهم. ولا دين واعتقاد يجمعهم. وهم فيما بينهم
 قبائل وشعوب. واصناف وضروب. وخلايق وامم. لا
 يعرفون الاسلام والسلم بكل امة تلعن احدها. وتهدت
 رختها وكل طائفة تعد غارتها. ولقصدها رتبا.
 وكل من قوي على غيره كسره. اما قتله واما اسره
 لم تزل الكا وحه. بينهم قايه. والمناطحه بين ثيرانهم
 وكباشهم دايه. ويعيون المرشد والاهداء عنهم نايه

والمناطحه

وَصَوَارِي الظلم والاعتدال في مسارج سوارح احلامهم بما به
 يعبدون **النهب غنيمة** **والفسق والجور والهيبة** **اجل** **اصفة**
 واكل شيمه **ياكلون الكلاب والفار** وما وجدوا من
 هوام القفار **والميتة والدم والسوام** لا يعرفون الخلال
 ويلبسون جلودها وابارها واصوافها واستعارها كما كان
 مشركوا العرب في الجاهلية **قبل اشراق شمس الدين الله**
المجدي لا زرع ولا ثمر **سوي نوع من الشجر** يشبه شجر
 الخلاف **هو تمرهم في الشتاء والاصطياف** **اسمه قسوق**
 وهم على ما هم عليه من القسوق يعبدون **الاولقان**
والاصنام **ويسجدون للشجر** **ابزغت من الظلم**
الجحوم ويعبدونها **ويخاطبهم الجحور** **يرصدونها** **وفهم كنه**
يعتقدونها **وسحر ومكر** **وسواجع زجن** **يجبى**
خراجهم الى ملك الخطا **وهم على اشد كفر وخطا** **قد تركت**
الكفر في احشائهم **وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم**
وايعلم من فيهم **من اكارهم وذوهم** **علامة رايسته**
والنفاده سياسته **وانه فيهم ذو باس شديد** **وراي**
سديد **وماليه مديد** **كوز ركا به من حديد** **وباني**
اعيانهم وذوي مكائهم وامكانهم **ان كانوا ذوى جد**
فركا بهم فصب ملوي **او قد** **وعندهم الفخر ملبوس جلود**

الكلاب

الكلاب والتموس والذباب واليتوس وقسر على هذا جميع
 تحملتهم ومفاخر الالتم لهم قديم الزمان وبعد الحدثنان
 بنع فيهم ذو القسرين بين السدن وساووي
 على ما جوج وما جوج بين الصدين والي اخر وقت كانوا
 قلة ومقت وضيق حال وسؤاله لادنيا رقيه ولا
 اخرى رصيه حتى بنع فهم هذا اللحن الطاعني
 تموجين الذي تسمى بمخمر خان وساعده فضا الديان
 فامد الزمان والاعادة المكان لامر ربه الرحمن وهذا
 قدوة على عبده في سالف الازمان فظم العالم بالدمار واظ
 الديار والديار وعم غالب بلاد الاسلام بالبتار والبتار
 فصل الله على سيد بني عدنان بل اشرف جنس الانسان
 الذي قال يخرج في اخر الزمان رجل يسمى امير العصب
 اصحابه محسرون محفرون مقضون عن ابواب السموات
 ياتونه من كل فج وعميق كانهم فرغ الحريق يورثهم الله
 مشارق الارض ومخارج فاتبعتهم النساء والرجال
 اتباع اليهود والكفر المسيح الدجال ام لا يحمرها
 حساب ولا يحصيها ديوان ولا كتاب وما يعلم جنود
 ربك الا هو فارشدوا الى طرق الضلال بعد ما تاهوا
 وصار كل من ادليك الطعام الكفرة الفجرة الاوعاد للنام

وكل كلام خادم كلام الصيود. يحرك سيفه الكالدود.
من اشرف الملوك وملوك الاشراف في اعضاء الاسود في رقا.
العمور والهنود. وكل ما صنع شيخ وقصوم. ويعلم من
اوليك العلوج وعلمهم. يتفكر في انواع المستلذات من
المشرب والمطعم ومل صعلوك ملوك من تركي متروك
او خدام مفلوك. يتحكم في رقاب اوليك الملوك. ويستبعد
احرار اولادهم. ويستفرون ذوحاتهم وبناتهم وتلاهم
على ابر عبد قاج عزيزه. وفي رجل عرف قد ذل شينه.
ومن لا يعرف البطان المزيه. ولم يزل يسمع بالرقاع
البريانية. يستوطي الاسترقاق الديساج. ويقلب
على تحت الصندل والساج. ويترى الى سرر الالبون
والعاج. ويعامل المضارب في القفار والتجاره
والضاربين في الارض من التجار. بالوف الالف من
الدرم والدينار. فحسبي اليهم نفاس المضارب والمشارق
والمغارب. ومكان المعادن ودخاير الخزائن كل ذلك
بواسطة الطائعه. واستيلا العينه البائعه. وكان
في امر هذه المضارب الذي بد لخلوق العيش بمراق
الصبا. وخذل في الدهر قواعد البلايا والاصاب.
ان الله القاهر فوق عباده. الذي لا يسأل عما يفعل.

وأوصى وأحسنه . انه لو أخذ أحد أبله . عن قواعدهم ذو غفلة من
 نوب احدهم قله . فان دفعها الى صاحبها . خلص من تبعه عواقب
 وغرامة مطاع . فان شاقصعها . وان اراده رصعها وربما
 اختار عودها الى مكانها فرجها . وان قتلها اورناها . والى
 صاحبها ما اداها . فان صاحبها يخاصمه . والى حاكم التتار
 يحاكمه . ويدعي عليه . بن يديه . بان هذا الانسان عمدا
 حيوان . ربيته بن سحرى وخوى . وعديته بدم صدرى
 وظهر . فقتله قصدا . واضامه عمدا . من غير سبب تقدم
 ولا اذى اجترأه عليه . فينسبه الى الاجترام . وياخذونها
 منه بالاعتزام . وقس على هذا السير انواعا من كثير من
 تنه هذه البعرات خرافات البعير **وي** هذه القواعد
 امر الاقارب والاباء . بما يستصوبه العقل . ويستجبه
 النقل . من سلوك طرائق الفتوة . ومعاملة لخلق بالمرده
 والكرم والاحسان . والمدارة مع كل انسان . والكف عن
 الظلم والغارات . اللهم الا في طلب الثارات **موضع**
 طرق المكاتبات والمراسلات . والمشافهات والمخاطبات
 فكان في المكاتبات طريقة رسمه . ان لا يزيد على وضع اسم
 مثل ان يقول لا اول الكتاب . وبراعة استهلال الخطاب
 عند ابتداء المقال بعد عدة اوصال جكرخان كلاي

ثم كتبت من منصرف السطر الثاني ان فلان ليفعل كذا ^{بثقل} ولا ^ت
بان واذا اثم يذكركم المقصود بطريق معهود ما بين العبارا
من غير مجاز واستعارات ونجتم بذكر الزمان واسم المنزل
والمكان واذا استدعى احد الى الطاعة وسلوك السنة
اسوة الجماعة فانه يتجنب التوبيل والتهذيب ونجاشي
عن التشديد والتشديد ويرغب بالوعد ويترك الوعيد
ثم يقول ان سمعتم واطعتم فزتم واطعتم فزتم وعظمتم
وان ابيتتم وتماذيتتم فليس من ذلك النسا ولا درك علمه عليا
يرى فيكم الخالق القديم رايه فان في تقديره وتديبه كفايه
وهذه القاعدة باقية في تلك الغيبة الباعية مستمرة
على الدوام والى هذه الايام جارية على هذا النمط
يكتبون اسم الخاقان او الخاقان فقط وكذا الامر اولوا
والمباشرون والكبرا يكتبون في اول الكتاب فلان لامقر
ولا جناب وهكذا الى الاكابر من الاداني يذكرون اسم
الكبير ووظيفته فلان لا الفلاني **فصل**
ولما فرغ من قواعد هذه القواعد المعونة وخرج بها
على خلاف الشريعة الميمنة وقرر عليها الامور الديوانية
والاحكام السلطانية وسماها التوراة الجكنر خاينه امر
بها فكتبت ولهذا الخط رتبته وسميت في طوامير

تتبع

ولفت

وَلَفْتِي شَقِيقَ الْحَرِيرِ. وَزَعَمْتَ بِالْجَوَاهِرِ. كَمَا فَعَلَ بَابِي النِقَاشِ
 الْكَافِرِ وَأَصْنَعَ مَذْهَبَ الْمَجُوسِ. وَمَصُونٌ عَلَى صِفَاتِ الطَّرِيقِ
 وَمَبْرَزُ الْمَقُولِ بِطَرِيقِ الْمَحْسُوسِ. لِيَكُونَ أَقْرَبَ إِلَى
 تَفْهِيمِ الْمَقُولِ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى. **زَيْدٌ** وَأَسَاسُ **شَرِّ**
 أَمْرٍ بِاحْتِرَامِهَا وَتَوْقِيرِهَا. وَالتَّحَافُظَةُ عَلَى صَبْطِهَا.
 وَتَحْرِيرِهَا. وَالْعِلْمُ. وَالْإِقْتِدَارُ بِمَا فِيهِ. وَتَقْلُوبُ أَهْلِ
 مِلَّتِهِ بِقَوَادِمِهَا وَحَوَائِدِهَا. ثُمَّ رَفَعَتْ إِلَى خَزَائِنِهِ
 وَهِيَ عِنْدَهُمْ أَعَزُّ مِنَ الْكِبَرِيَّاتِ الْأَحْمَرِ فِي مَعَادِنِهِ وَأَسْمَى
بِالْمُخَلِّقِ الْقَوِيَّةِ وَتَفْسِيرِهَا الْمَلَّةُ الْمَأْتُونُ. **وَعَاكِ** تَهْتَمُّ
 فِي ذَلِكَ إِذَا رَفَعُوا عِلْمَهُمْ سِدْطَانًا وَارَادُوا أَنْ يَبْنُوا
 لِدَارَ الْمُلْكَةِ نَكَانًا اجْتَمَعَ الْأَمْرَاضُ الْأَطْرَافُ. **وَأَسْتَدْعُوا**
 بَارِكَانَ الشُّعُورِ وَالْأَكْثَانَ. وَاسْتَقْبَلُوا أَيْمَانَهُمْ
 مَدَّةَ أَسَامٍ. وَاسْتَمْرُوا فِي ذَلِكَ مَا بَيْنَ نَقْضِ وَابْرَامِ
 وَرَبِّهَا أَقَامُوا فِي ذَلِكَ الْجَمْعَ الْعَامَ. **حَوْلًا وَطَرًا**
 أَوْ صَغْفَى عَامَ. وَيُسَمُّونَ تِلْكَ الْجَمْعِيَّةَ قَوْرَلْتَايَ
 وَهِيَ مَسْتَمَّةٌ لِحُكْمِ فِي الْمَغْدِ وَالْجَفْتَانِ **وَسَبَبٌ**
 ذَلِكَ تَدَافُعُ الْأَمْرِ. وَالْفِرَازُ مِنْ تَفْكَرِ السُّلْطَنَةِ
 الْحُلُوقِ الْمَرَّةِ كَمَا كَانَ الصَّحَابَةُ الْكِرَامُ. يَتَدَافَعُونَ
 الْفِتْنَةَ وَخَوْضَ الْأَشَامِ. فَادَا وَقَعَ الْإِتْفَاقُ مِنْ

الرفاق وأمر الخند وروسا الأفاق. كل واحد من أولاد الخان
وأن يكون عليهم الملك السلطان. وتصور الراي عليه وتسدد
وهنقوه على لبد اسود. ثم رفعه من الأرض إلى السرة الرابعة
انفس كل أمير كبير. كل واحد حامل بطرف. رافع في روعه راية
الشرف. والخان يصيح بلسان فصيح. يا روساويا امرا
ويا ملوك ويا رعا. ان انا اقدر ان تسلط عليكم. ولا طاقه
لي ان احكم لكم. ولا قوة لي بهذا الحمل الثقيل. والدخول تحت
هذا الامر العريض الطويل. فيقولون بلي يا مولانا الخان
نقدر ان نقوم باعباء هذا الشأن. فيكرر الخطاب
ويتعدد الجواب حتى يجلسوه على السرير. ويهتف بذلك الكرم
والصغير. والماثور والامير **ثم ياتون** بالثور الخنزير
الملعون الشيطاني. ميجاز معطه محترمة مكرمه. لهم
فيهمضون اعظاما لها. ويتركون بسمهم اذيالها. فيشدد
ويشربون. ثم ينصتون فيقتصدون. ثم يبايعون
على قائمتها. وان يراعي احكاما حتى يعاينها. ويبايعهم على
امثال احكامها. واجتران قضاها وبراها. فيجمل منهم الامم
على ذلك. وان يقيم شعائرها الملوك منهم والمالك
ثم يصرون له الجوك ثلاث مرار. ثم يتوجهون الى الشمس
وجه النهار. ويصرون لها الجوك. ويسجد لها من فيهم

من

اليديوان برزخ يوم سبعتون من ارجح الشهدا الاروار
 وانفس لا شقيا الكفار. الوارد من تلك المعركة. الساكن
 من حركات هياتك التملكه. فكان من المسلمين عشرين
 الفا. ومن الكفار كذا وكذا اصغفا. غير انه لم يمكن
 حصنهم **فلما كانت** الليلة الرابعة. ومضى الفارقه
 اوقد كل من الفريقين في منزله النار. واكثر من القيل
 في المنازل والاثار. وتركها وسار. **فوصل**
 السلطان من بلاد تركستان. وقطع سيمون فخر محمد. ووصل
 الي بخارا وسمقند. وشرع في تحصين البلاد والقلاع
 والاحتفاظ بمدن الممالك عن الصياع. وقد سكن
 الهم في فواده. ولهب العلوق والارق لهيب قاده. وعلم
 المسلمين انه خار. وانه لا طاقه لهم بالتسار. ل
 مخافوا حلول البوار. ونزول الدمار. ويتقنوا
 خراب الديار. لان السلطان عاجز. ولا يد من
 بلاناخر. وقالوا اذ كان هذا الخور. من شرمه
 قليد من التتر. في طرف من اطراف بلاده. لا ينهم
 احد معتبر من اجاده. ولا رئيس سائر اليه
 اولاده. ولا دري. ولا علم باجري. فليف اذ ادم
 رطامته الكري. واحساد جيوشه العظمي. فترك

القاطعه

٢٧٦

خوارزم شاه بخاري عشرون الف مقاتل. وفي سمرقند خمسين
 الف مقاتل. وقرر معهم انه سيجمع الجنود. ويستحيش ابطال
 المسلمين والعود. وتوجه ثييات عزم. واصاحه حرم. الى سر
 ملكه خوارزم. ثم انتقل الى خراسان. وخيم بضواحي بلخ في
 مكان. واقام رخي البال. كان في ما كان. ثم لازال يضمحل ويدور
 وحل به ما يحله من نوايب الخطوب. حتى انتقل الى جوار الهز
 في اطراف طبرستان. في سنة سبع عشرة وستمائة. وكانت
 ولاياته في يوم الخميس العشرين من شوال سنة ست وستمائة
 وخمسمائة **وكان** ملكا عظيما. وسلطانا جسيما. ذا صوة
 قاهر. ودولة باهر. وروح ارقط الملوك الساهر
 فاضلا فقيها. فاضلا بينها. اضمحلا بادني حركة ملكه غفر
 في بحر البتار بعد الطغيان فلكه. وركن الى الحفاظ في
 وخائنه عساكر ومخالوم ودود الخ من وقيته. وكان
 في خراينه عشرة الاف. الف دينار. ومن اجناس لا تقسه
 والامتنعة والاسلحة ما لا يحصى. الا الواحد القهار
 فكان في الف حمل من الفاس الاطلس واصفان ذلك
 من نفيس الفاس والفض. ومن الخيل المسومة عشرون
 الف جنيب. ومن ممالك الملوك عشرة الاف كل له في
 دار الملك ربع خصيب. واوفر حظ وارضيب. فاذا د

دكن

ذلك من **بل** يشوا بعد موته قبره **وتقطعوا** رأسه **ونحجوا**
 به **باسه** **فسيحان** من لا يزول **سلطانه** **وعز من لا يزل** شأنه
شعر فالقذوف له زائد الردي **ولامال** بالاموال عنه **حما**
ولاملك كلا ولا ملك **حما** **حما** ملكه لما عراه انهدامه
وبسط **المقول** فيه شرح يطول **واما** امر الطائفة
 صاحب الفقه الباغية جنك خان لما وصل قصاده من
 عند السلطان بعد العت والشره **الحام** حلقه ووجوههم
 مسودة **وقد قتل** يسلم **وخلا من** نقد مرادهم **كيسم**
 ذهب حفاظه **والتمبشوا** اظه **وطلبت** بحاركون **وتلا** طمت
 وترعرت اطوار شره **وتصادمت** **وبيت** ماورعي
 ويزيد **ويقوم** من غضبه **ويعد** **اذ جاء** الخبر الثالث
 وهو شر الحوادث **فيه خبر** من قتل من الكفار **واستقل**
 من دار الحسار الى دار البوار **جهنم** يصلونها **وبين**
 القرار فاعجل في قلبه نصله **وكان** اولاً قد زاد على قرح
 قرح مثله **ثم كان** خبر هذا القرح **ملياً** مدرواً **اعل** حرج
 فقامت قيامته **وتقوت** بالحرث قيامته **وود** لو
 احرق الكون بانفاسه **وهدم** اساس المكان **بفاس** باسه
 ثم تروى **واشكر** **وتقوي** من حر هذا الشر ثم قصد مذهب
 الاعتزان **وانزوي** من جامعته في مكان خال ودخل الى

موضع خراب. وعفر وجهه بالتراب. ونصرع الى الله الحليم
وقال يا خالق يا قديم. ان اردت ان اعمر بلادك وانعش
عبادك. فظلم يا الله عبدك خوارزم شاه. وتعدى على
وكرر الاساة الى. فاستصرى منه وانقم. فالك جبر من
كسر وعول من ظلم. واستمر على هذه الحال. ثلاثة ايام
وليل. لا ياكل ولا يشرب. ولا يفتقر عن المنصرع والطلب
يمرغ رأسه ووجهه في التراب. ويقصد فيما يرومه ربا
الوري

تضرع جنك خال الله ساعة. وخلص فيما راحه هو مشرك
فما خطب فيما راحه من فساد. وسفل قدم في الارض الانام
فابال من الله طول حياته. يوحى بالاخلاص هل هو يهلك
ثم **لخص** لخصه انام. فيك الانام. وقام قومة اقام
بساغات القيام. فتوجه من مشركي التار. وعساكر
الكنار بالبحار والطاميه. والامطار الهايميه. وجبال
الديوان الحاميه. في شهر سنة خمس عشرة وستمائة
ومشوا على ممالك الاسلام. وساروا على سبيط العالم سير
الغام. وارادوا اطفاء نور الايمان من اشراركم بظلم. فحلوا
الى البلاد. وهي حبة المرتاد. امنه مطمئنه ساكنه.
مستكنه وليترها مانع. ولا مانع. ولحق لاكم عنها دافع
ولا مانع

ولا مانع

ولا مدافع • ولا باحام • ولا نحام • ولا سام • ولا مسام • فأتوا
 على جند وقراها • وولاياتها • وما والاها • رابع صفر • عام
 ستة عشر • وأظهروا فيها علامات الحشر • فادهشوا أهلها
 وسبكوا الهلع • ودكوا أجنالها • وملؤا بجان القتل سهلها
 فقتلوا الخاص والعام • ومدوا إلى ديارها النهب العام
 فطاطبوا ثبوتهم وذبله • وأراح به رجله وخيله • وأستمر
 في النهب والسلب ستة عشر ليلة • ثم انتقلوا عن جند
 إلى ولايات اندكان • وفناكت • وحجند • فآخذوها وقتلوا
 وقتلوا مثل ما مجند فعلوا ثم إلى بلد مرعيتان • وكان
 دار الملك خان • ثم إلى أطراف تركستان • ومنها سيراز
 وتاش كند وباقي البلدان • ثم إلى بسف وانزار •
 وسعناك • وما في أمهات البلاد في ملك الأفاق

فمشوا على سهل البلاد ودورها • مشى الجراد على الفصيل الأخضر
 فكانهم موسى على شعر مشيت • أو منجل فوق الحصد لا خضر
 أو شعله تار الهوى فعلقفت فوق الصعيد على الطسيم الأخضر
 وكل من أطاعهم • وقصد اتباعهم صار من
 جليلهم ودخل في عدتهم • ومن عصي أو توقف أو خالف
 أو خلفه • أسقوه كأس الدمار وأطعموه وقومه

دار البوار واسر و احريمه و اولاده و منبوا طار فيه
وتلاذه **ثم وصلت** تلك الدوامي المصية يوم الثلاثاء
واربع المحرم سنة سبع عشرة و ستماية الى بلدة بخاري
مدينة فضل لا بخاري فيه الاسلام و الايمان
و كرسى ملوك بني ساسان و جميع العلماء و العباد الصالحين
و الزهاد و منبع المحققين من فقهاء السند الاجماد
و المدققين منها الاجماد و فيهم من الاكابر و المشايخ
و اوساط الامثال و الاطراف للجموع العظيمة و الطم
العزيرة فلما راى العساكر السلطانية و الكيوش
الحوارزمية الذين كان اوصدهم السلطان لحفظ
البلد من طوارق الخدقان و هم عشرون الفا ان
البلد ارحف اليهم رحفا و ان كسرتهم منهم لا تخفى و ان
سبل الوبل حطم و موج بحر اله و اوى التطم و من
لم يدرك نفسه من العرق امر تظم و سمر و ا
الذيل و خرجوا تحت اليد و قصدوا احيان
و العبور الى خراسان و مقدمهم من امراء السلطان
كوريخان و شوخ خان و حميد النوري و كورخان
فقد ساءم على نهر جيحون قاصدين العبور
اذا ركبتم طلائع جنك خان الكفور و توصلوا الى

السلام

السلاح فيهم ونحوه من بركة ابيهم. فما ابقوا منهم عيباً
 ولا انزاعاً. ولا سمع احد لهم خبراً. فومر امير البلد الذي
 سبق لهم مدد. فطلبوا الامان. وارسلوا بذلك للقا
 بدر الدين بركاخي خان فلجا بهم الى ذلك واناب
 فاطموا وافتتوا الابواب. فدخلوا المدينة يرفلون
 وهم من كل صوب يسلمون. فقصى بقية العسكر
 القلعة. وتصور ان يكون لهم منه منعة. ففي الحال
 امير الحال. بطم الخندق. بكل ما وجد داخل وادق
 فاتوا بنفاير الائمة والذخير المدهشة. والكس
 والربعات. والمصاحف الشريفة والحجرات. فطرحوها
 في الخندق. ومشي العسكر عليهم وتسلقوا. ونقبوا
 النقب والنفذ والنقوب. وكان قد نادى بالامان
 للنقب والدان. فخرجت القلعة. وذهب ما بها من
 منعة. وكان فيها قيد. نحو من اربع مائة. فاستروا
 الحرب دوماً نحو اثني عشر يوماً. فاحذوها عتوة
 بالانقاب. وفتح لهم من كل جهة باب. فقتلوا من
 عن احرهم. واستولوا على باطنهم وكاهنهم. ثم
 مدوا ايديهم الى المحدرات. ونجروا طاهراً المسترات
 وحمل الناس ينظرون ويسكون. وهم يفتكون
 ويشكون. لا يستطيعون دفعا. ولا يملكون صرا

ولا نفعاً. فاجتمع من ائمة الدين ومن اعلام العلماء المهتدين
 ومن لم يرش ليعمل المفسدين جماعة غاروا وثاروا ووافاروا
 وانضموا الى القاضي بدر الدين قاضي خان. واولاده السادة
 القادة الاعيان. والحاكم الشهيد الامام العالم السعيد
 والامام نور الدين امام زاده. واختاروا الموت على الشهادة
 فجلوا على الغيبة الباغية والطائفة الكافرة الطاغية
 وقتلوا حتى قتلوا. والى جوار الله مقبلين انتقلوا. فاستشهدوا
 عن افرامهم. ولحق اصاغرهم باكارهم. ودخل جنكزخان الى
 المدينة. وطاف بها على هيئة وسكنه. حتى انتهى الى باب
 الجامع. مكان نزع وموضع رابع. فدخل شريف ومعبود
 واسع. ولم يكن لذلك البلد الكبير. بل لم العفيرة. والمصير
 الواسع. من الجوامع. سوى جامع واحد يجمع الصغار والوارثين
 ويسمع ما شأ الله من الامم. وهذا عمل مذهب الامام الاعظم
 وهكذا كل معمار الحنفية. في الممالك الشرقية
 والممالك الهندية. وغالب البلاد التركية **فقال**
 جنكزخان. **هكذا** بيت اللطان فقاوا بل بيت
 الرحمن. وماوى عباده القباد. والعلماء والزهاد وزوا
 الطاعة والامته. فقال ان اولي ما احبنا افراسنا
 بيت من خلوات واحنا. ورزق اشباحنا. ثم اولى
 اليه واجتبل عليه. ونزل عن دابته. ودخل الجامع مع

جماعة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

جماعته ثم دعا بأمرأيه وكبرا جنده وزعمائه واستدعى
 الجمور والطبول والرمور وهش إلى الكفار وعظمهم وبن
 فرجا واحترمهم فسجد له منهم الملوك وضربوا له الجوك وعرفوا
 حقته ورعوه ورفعوا بالشا صوتهم ودعوا فاذن لهم
 بالجلوس وان تدار عليهم الكور فجل كل في مكانه بن
 اضرابه واحوانه وقام في مقامه في موقف حلة واحتشاه
 فصعد في محاسن العلم والاذكار ومحارب الصلوات الكفر
 العجاف وروس الكفار من المغر والشار واستبدلت
 محافل العلم والتدريس بحافل الشرك والتخلص **ثم**
 احضر العلماء والاشراف والكبراء وسادات الانام
 وروسا الخاص والعام وانزلوا بهم البتور والويل واحفظوا
 بهم واستحفظوهم الحبل وصارت الناس حيارى سكارى
 ومناهم سكارى واخذتهم لهيبه اذا فتم العذاب بعته
 ولم يكن بين رجيل السلطان وبين هجوم هذا
 الطوفان غير خمسة اسهر وابام ساروا فيكم
 سير العمام وهجموا على العالم هجوم الظلم وكان
 الناس كانوا انياما وراوى منامهم احلاما فلم
 يوقظهم من هذا الرقاد سوى ابراز البلياء بالاول عاد

القسم

فانسد عليهم طريق الخلاص. وكما هم المدح في شد الاقترار
وتساد واولات حين مناص. اذ فارقم العسكر. وهو
لحق المصطر. وكان من جملة اوليك الاعيان محرم
ولي يدعي السيد الشريف جلال الدين علي بن الحسين
الزبدي. وهو المعتدي. والمسلك الى طريق الهدى.
واعلى ماورا الهز. ولدوحة سادتها. بمنزلة التمر والزهري
قد قبض عليه. وربطوا الى عنقه يديه. ثم استنظروا
مراكيبهم. وانتبوا فيه تخاليسهم. وهو واقف بياض جامع
في كسرة الذليل الخاضع. فواي الامام الهام. البحر الطام
علم العلماء الاعلام. افضل علما عصر. وابل فقها دهر
الشيخ عز الدين بن الامام. بولما الله تعالى دار السلام
وهو في مشركاته. مقبول بربها نكاله. فقال يا ايها الامام
المفضل ما هذه الاحوال. ثم انشد معني هذا المقال شعر
ارزحالة جرت لساني فليس لي طريق الى اوفه بلغة
اعجز لها كفي وامحك عقلتي. في اليوم هذا ام تراه بنقطة
فاجاب الامام ما هذا وقت الكلام. فز
عبد الارادة. واتبع ما اراده. واستمر واسربون الجور
على صوت الزمور. وفضربون الطبول. ويترافضون
اقص التشار والمغول. ثم صعد المنبر ابن خنكر خات

الامر

الأكبر واسمه توشي خان. وتكم بكفر وكفران. ثم غنى وطرب. ثم
 قال إيا الرجال. ان خيلكم من راس المال. وقد رعيتم الوهد
 واليفاع. وحلقتم شعور الكلام من قعر البقاع. وقد
 شبعتم فلا تشبوا الجياع. الا فاشبعوا حيلكم. ولا تحزنوا
 بيلكم. وقد حيث رعيتم الحضم فالبغوا لها العضم.
 وامشوا امر سلطانكم. تحطوا منه بامانكم فنهضوا
 قداما. وامشوا امر سومه مراما. وزا رجوا كالحمير
 وابعدوا اطلب الفخ والشعر. ثم بلغ وتكر. وطحن وتجر
 ونزل عز المنبر. فلم يكن باسرع من آتياهم بالحبوب والعضم
 المطلوب. وادخلوا الخيل الى الجامع. وطلبوا لها مراط
 وموام. ثم ارفعوا حرازين المصاحف والختات. وطردوا
 الكتب واوعية الرباط. وصبوا في الشعر. واطموا
 الخيل والبغال والحمير. فتبددت الكتب المشقة. و
 الترفية. والرباط العظم. والختات المكرمة تحت
 السابك والحوافر. فتبددت الكتب ومواطى اقدام كل
 كافر وصارت احر القادورات والمجوز على تلك البقائس
 والذخير. ثم انه خرج من البلد. وامر ان لا يترك من
 البلد احد. بل يخرجون الى المصلى. وولي حطهم من سفر
 وتولي ومن تلخر قتلوه وشكوه وتبلوه. فخرجوا كالحراد

وَأَتَشَرُّ أَعْلَى الْوَهْدِ وَأَجْتَمَعُوا فِي الْمَعْرِضِ ثُمَّ عَلَى الْمَنْزِلِ تَعْلَى
وَحُطِبَ خُطْبَةٌ تَرْكِيَّةٌ كَافِرِيَّةٌ مُشْرِكِيَّةٌ مِنْهَا أَنْكُمْ رَكِبْتُمْ
عِظَائِمَ وَأَتَيْتُمْ بِمَآثِرٍ وَجَرَائِمَ فَقَدْ مَرَّ بِكُمْ أَيْدِيكُمْ أَرْزَاقُ
سُلْطَانِي عَلَيْكُمْ وَهَذِهِ الْأَوْزَارُ إِنَّمَا جَاءَهَا مِنْكُمْ
الْكَارُ فَلَا جُلَّ هَذَا عَمَّ الْبِلَادُ وَهَبَ بِحَرَمَةِ الْكِرَاهِ
الْأَصَاغِرُ وَالصُّغَفَا ثُمَّ **صَبَّطَ** أَسْمَاءَ التَّجَارِ وَأَسْتَخْلَمَ
مَنْعَهُمْ مِنْ دَرَاهِمٍ وَدِينَارٍ وَقَالَ هَذَا ثَمَنُ مَا لِي مِنْ قَدْ
وَأَعْيَانِ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ السُّلْطَانُ فَلَمَّا اسْتَخْلَمَ الْأَمْوَالَ
أَمَرَ بِقَتْلِ الرِّجَالِ وَأَسْرَافِ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالنَّهْبِ
الْعَامِ لِسَائِرِ الْأَعْيَانِ وَمِنْ أَحْذَشِيَا فَنَوَلَهُ لَا يَقْطَعُ
أَحَدٌ مِنْهُمْ ثُمَّ لَهَبُوا الْبِلَادَ الْأَحْرَاقَ وَأَعْدَمَ عَيْنَهَا
عَلِ الْأَطْلَاقِ فَمَا قَالَ فَعَلُوا وَكُلَّ مَا رَسَمَ بِهِ امْتَشَلُوا
فَنَادَوْا بِالْبِلَادِ الْأَرْضِ وَأَسْتَوْفُوا أَعْمَارَ أَهْلِهَا
بِالْقَرْصِ وَالْقَرْصُ فَلَمْ يَتُوبْ مِنْهُمْ دِيَارٌ وَلَمْ يَخْ مِنْ الْمَارِ الْعُظْمَى
فَأَخْرَجَ نَارَ **ثُمَّ أَسَدَ** نَجَازَ هَذِهِ الْوَأَقْعَةِ رَجُلًا بِأَقْعَةٍ
فَوَصَلَ إِلَى خِرَاسَانَ فَسَأَلَ عَنْ كَيْفِيَّةِ هَذَا الْكَانِ وَكَيْفِ
كَانَ فَقَالَ لَيْدُكَ الْبَلْسَانَ **أَمْدُتْ دُورُكُمْ وَتُحْتَضِرُ**
وَكُسْتُمْ وَتُرْدَدُ وَرَفْتُمْ
هَجَمُوا وَهَدَمُوا وَلَحَرَقُوا وَارْهَقُوا وَنَبَّوْا وَذَهَبُوا

نقد

فقبل لم يوجد في الفارسي في هذا المعنى احسن
 من هذه الالفاظ ولا ارض ولا اوجر ولا امين اقوال
 ولا في غير **ثم امر** الجند بالتوجه الى سمرقند فوق جهوا
 بالاثقال من الاموال والاسرامن النساء والاطفال
 مشاه حياه اذ لا عراه ولم يتوقف كل اغتم اعفف
 وكافرا غلف ليضرب رقبه من اعيان او توقف فوصلوا
 اليها واحتموا عليها وفيهم من العساكر الاكفاباء
 الف عشرين الف سبعة من اهل البلد وحسوز
 من المصددين للمدد فيجوز عساكر البلد للقتال
 وخرجوا من البلد للقتال فلم لهم النشار من الممن
 واليسار في رواب وتلال تسمى ببلال حصار
 فنادى بهم من عساكر الكفار شرذمه ثم ولت اما
 منهم فركب البلديون اعقابهم ودايسوا اذناهم
 الى ان ابعدوا عن البلد وانقطع عن البلديين المدد
 فخرج الكمين من خلفهم لقطع مددهم ورجلهم وكفهم
 ورجع عليهم الغارون واحاط بهم الغارون
 وتلاحق عليهم عساكر لا اول لهم ولا اخر فلم يفلت
 منهم واحد ولا صدر عن جياض تلك واراد افلا
 شاهد لعساكر الخوارزمشاهيه ما نزل بالجند

البلديه

من ذاهية ووريد لم يسعهم الا الترامي عليهم والاختياز اليهم
فداروا وداروا واللب من دارا ووقوا بذلك
الفسهم واهلهم نارا فلم يكنوا اليهم ولا اعندوا اليهم
وزاومصلحتهم في سلمهم اسلحتهم فطلبوا منهم عدتهم
ثم فرقوا عدتهم **كما فعل** تيمور الغداز في بلاد
الروم بالتشار في كبرك الخوان في سنة خمس
وثمان مائة ابا يزيد عثمان فلم يبق لاهل البلد معز
ولا مدد فاستسلموا للقضاء وجروا طوعا وكرها
في ميادين الرضا فاحل بهم بوارا وانزل دمارا وفعل
بأهل سمرقند واهل مافق له بخارا ودور اسوارها
بدلالة اثارها من الفراعشي عثر لا ممتني في ذلك
التيان من الشر ففسد على ما في ذلك من الخلاص والام
فالكل يراهم سيف القلم كما يرى السيف القلم **ثم قوي**
العدوم وسدد الحزم وهجر طائفة الخوارزم مع ولديه
ابن دعوا احدهما جغتاي والدمشي الاخر بابو ككاي وهو
تحت خوارزم شاه وقيل من الامم ما لا يعلمه الا الله
معدن الافضل ومقطر الامثال محط رجال **افضل**
المتحقق ومقصد رجال ذوي التدقيق ولو فور ما في
من الروس لم يفرد برياسته رئيس ولكن ما في
من

من الناس لم يتعين لسياستهم رأس فاتفق الكابرها لضبط امور
 المسلمين على تقديم شخص يدعى **خارتيكين** **بقعيد** **جوب**
 يطول شرحها. ويحول برحها. ويحت الظهر قرحها. فيجب
 اختصارها وطرحها. اخذوها عنوه بعد ما قاسوا اجزوه
 فاستصفوا ارباب الحرف. ومن تعلق من صنعة بطرف
 فكانوا لحو من مائة الف بيت. ويريدون اذا اعددتهم وعديت
 ثم ميزوا النساء والاطفال فكانوا اوفر عدد امن الحصار والما
 ففقد قوم على ذلك العسكر الثقيل فكفى الحضر منهم والمحلل
 ثم فصلوا بمجل الحسام الفصل مزارع ودات من سعة
 من الرجال ثم ارادوا حصر من قتل واقامة عدد من
 تيك وسيل فكان حصه كل قتيل قاتل على عدد هم
 اكثر من الواصل اربع وعشرين حقولا ثم صلوا بالبلد
 كما دهم الاولى هندوا اسوارها. وحوا انارها
 واجروا من حجار الدما انارها فامحى العلم والعلماء وانذ
 الفضل والفضلاء واستشهدوا الرؤساء والكبراء
 وناهيها **بالقطب لولي** **البحر** **البحر** **البحر**
ثم توجه **جكركان** من سمرقند قاصدا لسطك
 ومر من اطوار عسكر بكل اخشب حتى اناخ على ترمذ
 وخشب فامشعا عليه ولما بلغها لم يلبثتا اليه

وكانت كثيرية العدد والعدد غزيرتي المدد من مدد وهما من
البلاد. ملوكان من الامم الجاهلة. ومقاتلة الاحقاد. فاهلك
اناسهما. وسقاها من خمر الترتيب كاسها. فلم يبق لها نسيان
ولم يعز العدد والعدد عنهما من الله شيئا **ومن غريب**
لما وقع من البدع. قتل اهل ترمذ عن احرهم. مع اهلهم وعيالهم
ولا سقى في كل احد. وارصد على ذلك الرصد. ان امرأة من المحررات
تجمل الشمس المنيرات قبضوا عليها. وتقدموا لارادة ذمها
اليها. فتشفت فافاد. وتضرعت فارتاد الا العناد
فلما اسلمت وتلوها للدين. وعلمت انه جهاها الحق المبين
قالت لا وليك الكفار لا تقتلوني يا حضار. وانا اذني
نفسى منكم بلالي كبار. فانهواذا الفض اليه. وعرضوا لها
تألمة عليه. فقالت اتركوها. وبما قالت طالبوها بنظر
اصدقت ام اختلفت فاطلقوها وبطلت ما قالت اطلقوها
فقالت لم ارفه بزور. ولما ذهبتكم بعزور. وانا اللولو
كان عهدي. وحين استخلصتم مالي كان في يدي. فحقت
منكم فانبعثته. وثبا لفعل صغته. فامهلوني حتى اتبرز
ويخرج مني ذلك الحمد. فانهوا كلاما اليه. وعرضوا لها
عليه. فقال لا يقر واطنك. وانظروا فطنك. فان وجدتم
شيئا هو لكم. وان كانت كاذبة فقد استحققت تعلم. فتشعروا

رطب

بطنه البطين واستخرجوا منه الدر الميتين فلما راوا صدقه
 وحققوا نطقه امرهم بشق جميع بطون القتل وتفتيش
 ما طرعه من جبال الاشلال فلم يخرج روس الروس من المثلث
 لبد القتل ولا بطون الصدور من ظهور التكيل اثر البتل
م **امير** فهدم الحصون بعد ابتداء المال والروح
 من الحصون فحيت الديار ولم يبق في الديار
 غير من حيون الى خراسان وجعل يضرب عينه فمالكا السلطان
 وتوجه الى بلخ وبقي معاقل الاسلام وفيها من الامم والامام
 ما لا يحق ضبطه سابق الاقلام بل يخرج عن حصار اوهاج
 ولا يحصيه الا الملك العلام وكان السلطان قد اشهر
 عنها كما ذكر الى نواحي طرستان فوصل تلك البحار
 الطاميه في ثمان عشرين وستماية فخرج اليه الالمان
 وطلبوا منه الايمان فاجابهم سواهم بما يصلح حالهم
 ثم اختسروا من السلطان جلال الدين ابن المرحوم قطب
 الدين فلم يركن اليهم ولا عول عليهم فامر باراقة الدما
 وهدم المنا وأحاطتهم بدائرة الفنا فافوضهم
 عن اخرهم وساروا بالحصن والبقاع عمارهم
م **ارسل** ولك تولي خان الى محاصرة طالقان فصعدت
 عليه ولم تسلم قيادتها اليه فاستمرت في الحصار مدة

وَأَذَانَهُ لِبَاسٍ لِبَاسٍ وَالسُّنَّةُ إِلَى أَنْ جَذَوْهَا. وَأَبَادُوا خَلْقَهَا
وَدَكُوهَا **شهران** جنكربخان. أكلوا من الحبوب. معدن الكفر
وَالطُّغْيَانُ اسْتَوْلَى هُوَ أَخْرَاسَانُ خَالَوِي إِلَى بِلَادِهِ. وَتَرَكَ
تُولِي خَانٍ مِنْ أَوْلَادِهِ. وَوَلَاهُ خَاسَانُ وَهُوَ مُحَاصِرٌ خَالِقَانِ
وَأَقَامَ فِي مَمْلَكَةِ أَيْرَانَ. مِنْ كَفَارِ أَمْرِيهِ أَمِيرَانِ أَحَدُهُمَا
يُدْعَى سَنْشَايَ وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ الْحَفَّتَايَ وَالْآخَرُ يُدْعَى يَمَا
وَهُوَ مِنْ الْكُفَّارِ لِلدُّنْيَا. وَتَرَكَ مَعَهُمَا مِنَ الْكُفَّارِ أَرَادَ
وَالشُّكْرَ أَلَا كَسَفَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ فَوَصَلَ إِلَى
رَوَاهُ. وَوَصَفَا السَّيْفَ فِي الْأَيَّةِ الْهَدَاهُ. وَأَبْتَدَى
فِي الْقَتْلِ وَالنَّهْبِ. وَالْقَتْلُ وَالسُّبُوحُ وَالْقَهْرُ وَالْأَسَدُ
وَالْقَسْرُ وَالْكُسْرُ ثُمَّ أَخَذَ فِي الْأَتْلَانِ طَرِيقَ الْإِمْتِلَانِ وَدَبَّ
كُلُّهَا لِلْإِخْتِلَافِ فِي الْعَسَاكِرِ عَلَى مَخَالِفِ فَضَالَةٍ وَجَلَالَةٍ
وَأَوْسَعِي الدُّمَارِ وَالْبُؤَارِ مَجَالًا. وَطَافَ فِي دُمَا السُّلَمِ
وَاجْتَهَدَ فِي أَهْلَاكِ الْإِيمَانِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَخَلَّاهُمَا
لِجُوفِضَا وَصَفَا. وَكَانَ السُّلْطَانُ قُطْبُ الدِّينِ قَدْ أَخْلَى
الدُّنْيَا مِنَ الْمُلُوكِ وَالْكَبَرَا. فَلَمْ يَثْبُتْ لَهَا مُقَاتِلُ فَضْلًا
عَنْ مَخَاتِلِ وَمُقَاتِلِ. فَاهْلَكَ الدِّينَ وَأَبَادَا وَتَصَرَّفَا
فِي بَصَرَةِ التَّرِكِ كَمَا أَرَادَا عَلَى التَّوْحِيدِ كَيْفَ مَا أَرَادَا
فَاسْتَحْلَصَا جَرِينَ وَطُوسَ. وَأَعْدَمَانَا بَهَا مِنْ نَقَائِسِ

وَالْفُوسِ

وَنُفُوسٍ وَحَامٍ وَحَيُوشَانٍ - وَاسْفَرَانٍ وَمَارِدَانٍ
وَأَمِدٍ وَقُومٍ وَتِلْكَ الْبِلْدَانِ - فَحَوَّاسٍ كَيْسِيَّةٍ سَطَارِهَا
وَاطْفَاءَ مَنَارِهَا، وَأَطْفَاءَ مَنَافِهَا - وَأَطْفَاءَ مَنَافِهَا
أَثَارِهَا، وَاجْرُوا مِنْهَا لَدِمَا بِحَارِهَا، وَأَصْرُوا
مِنَ الشَّرِّ رَارِهَا، تَكْلُكُ لَكِ قَتْلًا وَنَهْبًا، وَسَبِيًا
وَسَلْبًا، وَهَدْمًا وَفِرَاقًا وَمَدْمًا وَارْهًا، وَرَدْمًا
وَأَعْزَاقًا **ثُمَّ بَلَّغَهُمْ** إِنْ حَرَّمَ السُّلْطَانُ جَلَالُ
الدِّينِ فِي قَلَاعِ أَهْلِ آمِينَ، فَعَقْدُوهَا، وَرَصْدُوهَا
وَحَاضِرُوهَا، فَتَلَّ نَاصِرُوهَا، فَاسْتَوُوا عَلَيْهَا وَوَصَلُوا
كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا إِلَيْهَا، فَزَوَّاهَا وَفَتَكُوا، وَبَرَّوَاهَا وَسَبَّوَاهَا
وَسَكَّوَاهَا، وَتَوَلَّوَاهَا، وَكَوَّوَاهَا وَشَوَّوَاهَا أَوْ لَوَّوَاهَا وَغَوَّوَاهَا
وَمَا رَعَوْاهَا **ثُمَّ أَهْلَهُمْ** صَادَقُوا الْعَسْكَرَ الزَّمَانِ
وَأَنْقَلَبَ الْأَهْلُ عَلَى السُّلْطَانِ وَسَوَّاهُ، وَشَوَّاهُ
الْمَسِيرِ وَهُمْ فِي لَعْفِ الْمَسِيرِ مِنْ عَرِيجَةِ وَلَا مَعْلَمٍ فِي شِدَّةِ
بَيْتِ ظَلَمٍ حَرَّمَ السُّلْطَانُ خَوَارِزْمِشَاهَ، لَا مَوْرَقْدَهَا
أَلَهُ، مَعَ وَالِدَتِهِ وَجَوَارِيهِ، وَبَنَاتِهِ وَسَرَارِيهِ لَشِدَّةِ
مَاتِيهِمْ مِنَ الزَّمَانِ، قَدْ صَاقَ إِلَيْهِمُ الْمَكَانَ، وَتَغْيِيرَ
بَلَدِهِمْ لِحُكْمِ الْكُونِ، وَفَلَّعَهُمُ النُّصِيرَ وَقَتْلَ الْعَوْنِ وَخَافُوا
الْإِسْتِدَالَ بَعْدَ الصُّوتِ فَتَرَكُوا أَمَامَهُمْ فِيهِ مِنْ مَكَانٍ

وَفُتِدُوا الْبُعْدَ عَنْ خُرَاسَانَ . فَوَجَّهُوا إِلَى طَرَفِ أَصْغَرِهَا
 وَمَعَهُمْ مِنْ نَفَائِسِ الْأَمْوَالِ وَالْجَوَاهِرِ . وَأَنْوَاعِ الْأَعْلَاقِ وَالْخَافِرِ
 وَمَصُونَاتِ الْحَزَائِنِ . وَمُكُونَاتِ الْمُخَادِنِ . مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا
 مَا حَقَّهُ . وَمَنْ الْكَتُوزُ مَا يُنَوِّبُ بِالْعَصْبَةِ مَفَاحِدَهُ . وَمَا لَمْ يَجْتَمِعْ
 لِسُلْطَانٍ قَطُّ . وَلَا صَبْطَةٍ قَلَمٍ دَيَّانٍ وَلَا حِظٍّ . فَمَا غَنَوْا
 مُوَاجِهَهُ . وَتَوَاجَهُوا بِمَبَاعِثِهِ . وَتَبَاهَتْ أُمُشَاتُهُمْ . نَ
 وَتَشَاهَتْ أُمُيَاهَتُهُ . فَوَقَعَتْ فِي شَكَاةِ الصَّيْدِ . وَأَحَاطَ بِهِ
 ذَائِقُ الْكَيْدِ . وَتَوَرَّطَ فِيمَا فَرَزَ مِنْهُ . وَتَرَبَّطَ بِأَوْفَى
 مَا لَفَزَ عَنْهُ . وَنَادَاهُ لِسَانُ الْحِظِّ . وَهَاتِفُ الطَّالِعِ الْفُظِّ
 شَعْرًا . وَإِذَا ارَادَ اللَّهُ الْفَاذَ الْقَتْلَا . وَظَهَرَ قَهْرُ الْمَصَارِيحِ
 جَلَدًا . وَالدَّوَالِ الْذَاكِرَةَ . أَدْمَمَ ضَا . وَفَوَايِدُ التَّرْيَاقِ سَمًا قَاتِلًا
فَلَمْ تَشْعُرْ . الْأَوْقَدُ رَقْعٌ مِنْ نِيرَانِ الْفِتَنِ . تَنُورُ
 وَتَوَرُّطُ مِنْ حِجَارِ الْحِجْسِ فِي دَرْدُورٍ . وَتَجَسَّتُ إِلَى شَيَايَا الْمَنَابِي
 وَتَكَلَّلَ عَلَى حِبَابِ مَصَاهِرِ الرِّزَايَا . فَظَفَرُ حَامِيَةِ الْكَفْرِ بِذِكِّ
 الْمَعْنَمِ الْبَارِدِ . وَلَمْ يَصِدْ مِنْ حَلْقَةِ صَيْدِهِ شَاهِدٌ . وَدَلَّ وَارِدُ
 نَحَارِ وَاتْلُكَ الْمَسَرَاتِ . وَتَوَلَّى إِلَى حَضِيضٍ قَصَصِمٍ مِنْ سَمَاءِ الْمَنَارِ
 الشَّمُوسِ الْبُزَاتِ فَهَتَكُوا اسْتَارَهُنَّ . وَخَرَّبُوا دِيَارَهُنَّ .
 وَصَبَطُوا شَعَارَهُنَّ . وَحَرَزُوا مَا مَعَهُنَّ مِنْ كُنُوزِ الْمُخَادِنِ
 وَنَفَائِسِ الْكَامِنِ . وَخَايَرِ الْحَزَائِنِ . ثُمَّ أَصْغَفُوهُنَّ إِلَى مَرْبَابِيَّةٍ

غلاظ واحفظوا بهن اشد احتفاظا. وساقوهن الى بلاد التار
 مهتكات الاستار. تاريات كافات. كاسرات ماشيات
 وامروهن ان يجتمعن كل ليلة. عند ما ينشر الظلام ذيله في كل
 منزله. وصباح كل رحله. ويقمن على الفسح العزا. ويختزن
 ما تقام ويسكن بما جرى. ويعددن على خوارزم شاه. ويذكر
 ما قدك الله تعالى عليه ونضاه. ويعجزن ما كن فيه من النعم
 وما صرن اليه من الهوان والنقم. وليدمن على هذه الطريقة
 حتى يقطعن من سفرهن طريقه. ويصلن بحضرة خان
 والذل والهوان. فير فيهن رايه. من كمال ونكايه. و
 ورحمة وعنايه. فامتنلوا ما امروهن به. فكن ينهن
 النيام ويسكن المنهد. واستمررن على هذه الحال
 في الحزى والاذلال. والمشفة والابتدال بعد ذلك
 الصون والذلال. ويصدغن بحسبهن الحال. ويقطن
 بالنظر اليهن كباد الصغور والفلل. **ثم ان** تولى خان
 لما اخذ طالقان. واهلك اهلا بالائم والعدوان. ولم يدع
 فيه من تنفس. وهدم الى الارض نيكايه المومنين
 توجه الى جانب من ممالك النعم. وابد ما شاء الله من خلايق
 وامم. فصار في احد الجوانب بعيت. وكل من ستنى.
 وبما الكافر القثيث في جانب يبيد المسلم ولا يهت

الحيث

فدكوا قزوين و همدان و صكوا الرار و سيلقان و اغاروا على ممالك
ادريجان و بلغهم ان السلطان جلال الدين له في سجن سجاس عتق
يجمعهم مقدمهم السلاح دار بيكشكين و فهم من الالميان كوجان
خان فتوجه اليهم بما و بدد شمل ذلك الزعماء و ابادهم و فرقتهم
و شتتهم و مزقتهم **ثم غاروا** على غالى عراق العجم فاسفوا القفا
بالضرم و وسعوا البحار باطارد دم و ملؤا الوجوه بالعدم ثم
فصدوا الرذيل و جعلوا اهلا ما بين السير و قتل و كانوا
في اول المرد قد صلحوا اهل نيسابور و انتقلوا الى مرو و
وراودوا اهلا عنده فاقفلوا اجوابهم و اغلقوا وجوههم
ابوابهم فخطوا على و دخلوا اليه و حكموا على اهلا السير
و كان شهر الصيام ففطر و هم على كاسات الكون و نفلوا ال
جوار الله منهم المين و المون فصبطوا اما امكن صبطة من
العتلا و استسعد بنيل السعادة من الشهدا فكان
الغالف تسمة و ثلثماية الف دلايل الف و كل هذه
العتنة و العترة في سنة ثمانى عشر عامت الدنيا في
و كانت بغير تسعين يوما **ثم توجهوا** الى شروان و افادوا
من بحار الدما الطوفان و دخلوا من الباب الحديد و اضلوا
من الدشت بذكر الشيطان المريد فثيقظ الناس من النمل
و افادوا ما كانوا فيه من السكم و توهموا انه سحابة صيف

انفت

انقضت. **ا**رسله اربعة هبت بارقة ارمصت. **و**كن
 احتاطوا واستعدوا. **و**حفظوا واستمدوا. **و**حصنوا
 الحصون والعامل. **و**جمعوا الجنود والجحافل. **ف**لم يكن بأسرع
 من ايامهم. **و**عاطي ما كانوا عليه من ايامهم ودايمهم والشرع
 في اعمال خرابهم لخرابهم. **و**احذمهم في ضرب ضربهم وراهم
واستقر نولي في مالك العجم. **و**هو ابو هؤلاء الكاذب الامم
 فوصلوا الى شيراز. **و**قد استعدت للمصار. **و**استمدت
 للمناوشة والبقار. **ف**أخذوها عنوه رخصا. **و**قتلوا
 منها ما امكن ضبطه **س**بعين الف. **ثم** الى طوس. **ف**أز
 ما لم ينفوس. **ثم** الى ساير القلاع. **ب**الحضيق واليفاع
فاستولوا على الكل قهرا. **و**أخذوا عنوة وقسرا وسعول
 حلال البوس. **و**أهلاك النفوس. **ثم** الى موغان. **و**لم يبقوا
 بها احدا كايام كان. **و**ثم القتل المبشر كل صغير وكبير
ثم حل اوليك البور ببلد نيسابور. **ف**كالت. **بعد**
 ما كانت صاكت. **و**حصنت بعد ما ادعنت. **و**
واعتمدت على عددها. **و**استندت على عدوها. **و**بر
 استعانت. **بعد** ان كانت قد دانت. **و**لانت ايضا
واستكملت. **و**كان فيهم من لانت الحرب. **و**رجال الطعن
والضرب ما لم يحيى. **و**لا يبلغه الاستقصا. **ف**كان فيهم

من المجانيق المرسلات الصواعق على أسوار الحصار ثلثها به
ممنق على أسوار الحصار اصغرها كالعضبان في المقدار
خارجا عن المحاط والمدافع المهلكات بالصواعق والصواعق
ومن زيات القوس القصير المتقد حكم سبه الماخي قاصي
التقدير ثلاثة آلاف بطل كل ارمي من ينفك وأما
عدد الصارب والنابل والعاك والقاتل والرايح والناح
والصارع والمقارع والحاذف والحلاف والحاطف والعاظ
والناهب والسائب فالصابطون فيه تاهوا وما يعلم جنود
ربك الا هو فوجه الشار المقة الرب واحقوا كالقضا
المبرم عليهم وحمل الوطيس وخاطر بنفسه من الغزاة كل نفس
وبذل محبته من الطغاة كل حسيس فقتل من اهل العدو
طغاة خاران روح ابنه حنكرخان وكان مرغمة الكفار
ومن المعتبرين في الشار تحنق العدو لذلك وسدوا
المسالك وسمع بذلك توحي الكافر الموعولي وكان في
لعضل الجواب مشغولا بالادواي والمصايب تفكر
دم قلبه وتاجت نيران كربه فاثرت فقد حزنه وثار
عبار احنه فتوجه من فون في حنقه وجون ونزل
على يسابور وحل بالبور على ذلك البور ورحل بالساك
وتفردم بالطعن والضرب كل كافر فلم تقص غلوه حتى

اضرها

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من كفرن البقر يوم السبت خامس عشر
 من ، وسماء من المحرم . فاعطى نولي لاحتته ذلك
 روضا عن زوجها طغا خازن المالک . وقال لها تسلي
 لهذا الموجود عن زوجها المالک العقود . وتحكم في اهل
 بارتغيبه من سرور ونكد . وتصر في الاموال والارواح
 لها ترثيه هو لك مباح . فامرت ان لا يبقى على ذي روح
 وان تجري السيول من الدم السفوح . فاطلقوا في ميادين
 الخوف . اعنه صوارم السيوف . لجرت جيا د الحدار
 وحادت بجود الجد على احياء الاجواد . وصارت كالسن
 الشعرا المقاد . تقسم من الظفر والنزير كل واحد
 لوح الوجود بلسان شواطئ السيف ذات الوقود . سطر
 ذلك السواد الاعظم وكتاب كتاب تلك الخلايق .
 والاهم . وزاد ولي الاشتطاط . حتى قتلوا الكلاب القطط
 ثم امرت ان تجعروس النكور وتميزروس الاناث من المذكور
 من زواروس الرجال . عن قم زيات الحجال . وطحوكل
 كاشيه في نايه . صارت الروس كرواسي احياء . وتلك
 الدور والقصور . كالاعصر لما ضية خوال ولم يخلص
 من قطع الارؤس . سوى اربعة انفس كانوا من ذوى الحرف
 فخذتهم الملائكة من شجر الغنا الى الطرف ثم دكبت

تلكا لبسوس. ودقعت على تلال الروس. فلم تنطف نارها
ولا برد واريها. وزعمت انها لم تستوت نارها وان دويرا
من غلق تلك الامم ما تكلف. وغبطة غبطة لستهم بزاير
السيوف ما تشفت. فاستغاثت بالرجال وصاحت بلها
الحال. **س**

وهي ان النساء سلن سيفا. فصلن وجنن كالفرايحور.
فزلزن الجبال فطرن خوفا. بضاهين السحاب على الطيور.
وصار سفكن الرخبرا. ايعين ذاك عن الاثور.
قامت لهدم البلد. واحراق ما فيه من الات وعدة فلكها
دكا. واعدوها سبكا وسفكا. وتفرقت ايدى بلادها فيكم
فتكا وتبكا. **س** ثم ان تولى لوي العنان وقصد
هراة من خراسان. فاحذها بالامان. ولم يخ من ذلك الطوفان
سوي تلك الكدن. واستمرت تحت اوامر مهزون.
وامات بلاد خراسان. ومقر سرير السلطان كانت
اربعة اصار. كل ات اعتبار جيلة المقدار.
بنسايور وقد صارت بور. وبلغ وقد كسدت
من البور ثوب سح. ودم والود. وقد انحنت من
الوجود. ولم يبق بها لجاه. الا تلك الهراة. وسابر الامم
شله البوار. ولست من خلع الدثور الدثار. وكل منها

مصر

مصر جامع. وخرجها واسع. وخرجها كصدور الرمثاه واسع. و
 القري والقضبات. والرسائق والمزاريقات. فاكثرت أن تحمر
 أو يضبط بحساب دفتر فابيد كله وأبير. فالحكم لله العلي
 الكبر كل ذلك في أدنى من. وأورق قدمه وما ذكر ذكر من طور
 وقطر من مجور فسبحان من لا تبال عما يفعل **تران**
جنك خان الهامة الهامة. والفننة الطامبة الطامة
 لما علق به المرض. وحصل له في خراسان العرض. رجع إلى بلاده
 واستمر مريض في أرض بلاده. ولم يزل على ذلك حتى أورد
 سبيل المماليك. وتسلم روحه الحبيبة ممالك. وحين
 آتس من الحياة. وقسط من رحمة الله. جمع المعتمد وأولاده
 المشاركين. لم يبق عتوه وسأده. وهم جنتاي وأزكناي
 وأدينغ تويين. وخرجاي. وكافان. وأورجان. وأوصام
 بومبايا. وطراي. سياسة الرعايا حافظوا عليها. و
 وتناهضوا إليها. فثبت لهم من مملكتهم أساسا سلم بينهم
 وإقامة بنيانها. واليومنا لم يتخزم. وعروش قواعدهم
 ارتكنا لم تنكس. مع كثرة عردهم. ووفرة مددهم
 وشكاستهم. وشراستهم. وشماستهم. وتقاستهم
 وغلاظتهم. وفظاظتهم. وأخلافا ديانهم. **واسماع** بلدهم
 وهنك الطامبة جنك خان. وانتقل إلى الدرك الأسفل

من الزمان واستقر في لعنة الله وعقابه. واليم زجر
وعذابه في رابع شهر رمضان. السائل بالفضل والاحسان
والبرك الهامة النامية. سنة اربع وعشرين وستمائة
في سرق ملكه المشوم. واعظم اعداءه ايميل ووقوف
وقرا قروم. واستمرت بعد الفتن والشور والمحن
تعد على ممالك الاسلام. وتبشر شعائر شرار خير انام
وتبشر غبار الانساد والمفسدين في وجع سنة
سيد المرسلين. وحصل جنود الاسلام. ونقص بنود
العلماء الاعلام. وتقرر اطراف الارض. وسقط اركان
الدين بعضها على بعض. **وانهيك** يا مولانا السلطان
هو لا كوا ابن تولي بن جنك خان. ولعبه الغيا
ابن هو لا كوا الذي تجبر وطغي. وتكر ولبغي. ولعبه
ابنه ارعون. ولعبه ابنه فاران المعنون. واستمر
بحار الفتن منهم. تؤثر عنهم. وموجها يمور. الى ان
سبح الاعرج تمور. فاهلك الحث والنسل. واختلط
المباح بالنسب. وحل بالعلم الناس. وفسدت احوال
الناس. وانما ذلك كله بفساد الراس. ومن جملة
فستهم. وطغيهم في ظعنهم. كالولي معركه وجالوا

يَدَسْتِ بِرُكْمٍ. فَقَتَلُوا فِي مِثْلِ حَرْبِ الْبُسُوفِ. وَقَطَعُوا
 فِي نَاحِيَةِ مِنَ الرُّوسِ حِمْلَةً ارَادُوا صِنْطَ عِدْهَا. لَعَدَ
 اَن اَبَا نُوحَاغُزْ جَسَدَهَا. فَلَمْ يَغْدِرُوا. اَن يَحْصِرُوا فَرَسَ
 تِلْكَ الْبَغَاةِ سُلْطَانًا. اَن يَقِطَعَ مِنَ الرُّوسِ اَذْهَابًا
 يَقْطَعُونَ مِنْ كُلِّ رَاسٍ اَذْنًا. وَلَتَكُنْ الْاَذْنُ الْعُثْيُ فَجَدَعُوا
 اِذَا نَ بَعْضَ الرُّوسِ وَبَتَكُوها. وَفِي حَيْطٍ سَلَكُوها ثُمَّ
 فَلَا يَدُ رِبْطُوها. وَلَبِثَ ذَلِكَ صَبْطُوها فَكَانَتْ تَحْوَا
 مِنْ مَائِي الْغَاذِرِ مَجْدُودَهُ. وَسَمِعِينَ الْغَاذِرِ مَعَهُ وَدَه
وَأَنَادَ كَرْمٌ يَامَلِكَا الطَّيْرِ. امْتَارَا مَا جَرَى
 مِنَ الشَّرِّ وَالْخَيْرِ وَجَلُوتَ عَنْ مَرَاةِ صَمْدِكَ الْمُبِيرِ. وَمَا
 خَلَا وَمَرَى الزَّمَانَ الْمُبِيرِ. وَمَا نَعَلَهُ مِنْ مَلِكَةٍ زَمَامِ
 الْاَقْتِدَارِ. وَامَهْلَةً سُلْطَانِ اِسْطِطِينِ الَّذِي يَنْعَلُ
 مَائِيَّ وَبِحِثَارِ. فَضَرْتُهُ فِي بِلَادِهِ وَعِبَادِهِ. وَبَنَى لَهُ
 طَرِيقَ صَلَاحِهِ وَفَسَاكِ. وَأَخْبَرَكَ أَيَا الْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ
 بِأُمُورِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ. وَجَلَا صُورَ أَحْوَاكُمْ. عَلَى أَعْيُنِ الْبَصَارِكِ
 وَبَيِّنَ مِنْ أَيْدِيكُمْ فِي مَرَايَاكُمْ. وَهُوَ الَّذِي حَمَلَكُمْ خِلَافَ
 الْأَرْضِ وَارْفَعَ لِعِظْمِكُمْ فَوْقَ لِعِظْمِ رِحَاتِ لَيْسَانِكُمْ لِيَا أُمَّتَكُمْ
 لِيَتَأَمَّلَ مَا فِي هَذِهِ السَّيْرِ. مِنَ الْحُكْمِ وَالْعِبَرِ. وَلَقَدْ سَلِمَ

از الدنيا محل الغير. ومحل العقول والفكر. والحل بها
كسهم القضا. والقدر مبتلى. بكل خير وشر. ونفع
وضر. فافل عن مواقع hazard. امر وهو على شرف
الخطر. مقيم وقد جدد به السفر. مناقش بلهضي
من انفاسه مما حلا ومن. محاسب على ذوات ما استنبت
مطالب الغنى والفقير مما ارتكبه. **فلا انتهى**
المحل في الكلام. الى هذا المقام. محل العقاب.
من عيبيه. وراة قرينه لديه. واقاص خلق الانعام
والاحسان عليه. وقال صدق عليه افضل الصلوة
والسليم. من قال كلمة الحكمة ضالة كل حكيم. وانظر
الى ما قاله اهل التحقيق. وفوال نظر الدرس. راقبوا
المتعاني. ولم ينظروا الى القوالب والمباني. فان
سلمان عليه السلام. وهو ملك الجن والانس والطيور
والوحش والحوام. ونبي مرسل. ورسول مفضل
وسطان الفضل والعدل. استفاد النضاح
من ملكه وجمع مدهد مع ملكه سببا شمله. ويوجد
في الاسقاط. ما لا يوجد في الاسقاط. ولقد
ينطق بالعواید. من هو كافر جاحد. فيوجد من

اقواله

اقواله ولا يقتدي بالفعاله، **وقتل** ان الحسن المبري رحمه
 الله عليه راضيا دخل مسجده، وصلى بيزيدية، وكان لا يهتم
 بجوده، ولا يبري صلاته معبوده، فدعا وخاطبه
 وانكر عليه وغائبه، وقال اتم سجودك، ترخص عبودك
 فقال يا شيخ اليقين، هذه لكجداك سخر من المؤمن
 لو سجد احداهما ابليس لادم لما كان من المعوين، ولو
 سجد فافزعون من كان من المسلمين، ولم تبصر من اهل
 العناد المطرودين، **وراي** صيا ومعه سراج
 وهو سالك في مناج، فسأله عن ناره، وما فيك من
 انوار، ومن اين احدها، وكيف اقلدها، فلم يجابه
 الا باطفاء السراج، وسواله ان يذهب ذلك النور الو
 قليا ان ذهبت تلك الانوار، اقل لك من اين حات
 تلك النار، **ثم ان العقاب** ملك الجمل ما تحت يده من
 وقاب وقدمه على ساير الخدم، وضوف الطير واجناسه
 من الهمم وجعلته الدستور الاعظم، والوزير المقدم
 المكرم **وفي هذا** المقام امسك الحكيم حسيب عن الكلام
 وختم ما افتتحه من الحكم والاحكام، بالدعا والثناء
 والصلوة والسلام **قال** الشيخ ابو الحسن، المخبر
 باده امر القيس و ابا فراس **فلما** انتهى الحكيم من مقترحه

هنا

وَمَا قَصَدَ مِنْ بَيَانِ مَحَاسِنِهِ وَحُجَّةِ إِلَى هَذَا الْمَحَلِّ وَفَصْلُ فَضْلِهِ
 مَا جَمَلَ مِنْ جُلِّ لُفْظِ الْوَزِيرِ وَقَبْلَ قَدَمِيهِ. وَاعْتَرَفَ لَهُ بِالْفَضْلِ
 الْمُنْعَمِ بِهِ عَلَيْهِ. وَأَنَّهُ مَا لَكَ أَرْزَمَةُ الْهَيْئَةِ. وَمِلْكُ الْكَلَامِ
 يُعْرِضُ كَيْفَ يَشَاءُ. وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُوتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. وَكَمَا
 أَنَّهُ شَيْخُ الْمَعْتُولِ. وَاسْتَادُ الْمَقُولِ. فَمِنْ أَنْوَارِ الْفَاطِمَةِ
 تَنْبِيهِ الْمَعْتُولِ. وَتَرْكِ سَوَاعِبِ رَأْيِهِ. تَشْجِيزُ
 جَوَاهِرِ الْمَعْتُولِ. **وَأَمَّا أَخُوهُ** الْمَلِكُ وَطَارِسُ دُرِّ
 عَنْ سِرِّهِ. وَاتَّخَذَهُ فِي مَهَامِ أُمُورِ مَقَامِ أَمِيرٍ شَوْ
 أَدَّتْ أَرَادَ فِكْرَتَهُ. أَنْ تَسْتَعِزَّ بِأَخَاهُ لِكَيْفَ كَرَّمَتْهُ
 وَبَيْنَهُ فِي السَّحَابَةِ وَبَيْنَ أَخُو تَدْرِكُ لِرُقْمَا الْفَتْحِ
 وَسَدِّ مَا حُزِقَ سَبِيلُ الْحَقِّ فَاتَّبَقَ **فَاصْتَدَلْ**
 أَمْرُ الْعَالِي. وَهَضَبُ بَأْمَرِ اللَّهِ الْمُتَعَالِي. وَوَأَفْقُ حُرُومِ
 اذْكَارِهِ فِي سَوَاقِ الْمُنَاصَحَةِ لِلرَّخِصِ وَالْعَالِي. وَرَمَحَ
 مَا اسْتَمْرَجَ مِنْ يَوَاقِيتِ ذَلِكَ مِنْ عِبَارَاتٍ بِمَا
 لَسَعْدِ عَقُودِ الْأَلْيَةِ. وَتَعَاطَى اسْبَابِ الْأَصْلَاحِ
 وَسَائِدِ لِحْصَنِ السَّيِّئَةِ. وَخُلُوصِ الطَّوْبَةِ السَّعْدِ وَالنَّجَاحِ
كَأَنَّ قِيلَ شَرُّ
 وَهَذَا بِالْفَضْلِ مَا رَتَبَهُ. وَرَتَبَ فِي الْفَضْلِ مَا هَذَبَهُ.
 وَأَعِزَّ بِالْكَتَبِ شَارَهُ. فَاتَّبَعَ عَلَيْهِ مَا عَجَبَهُ.

والغريب

وَاغْبِ فِي السَّجِي إِشْرَاقِهِ • فَلَمَّا ذَا السَّعْدِ مَا غَرَبِهِ •

فَاشْدَبِ الصَّدْرَ عَنِ النَّحْمَةِ • وَلَا شَدَّ حُلَّ مَا شَدَّ بِهِ •

فَاسْتَمَالَ **السَّيِّئَ** الْخَوَاطِرَ النَّافِرَ • وَاطْفَأَ بَزَالِ الْفَاطِرِ الْمَعْدِ •
 شَوَاطِئَ تِلْكَ النَّارِ • وَسَكَّرَ بِنَسِيمِ مِلَاطِفَاتِهِ قَتَامَ الْإِلَاقِ
 الْتَائِرِ قَاطِمَاتِ الْقُلُوبِ • وَطَهَّرَ مِنْ عَسَمِ الْحُبُوبِ
 وَأَقْبَلَ بِالْمَحَبِّ الْمَحْبُوبِ • وَحَصَلَ الْأَمْنُ وَالْإِيمَانُ وَمُسَاعَدَةُ
 الزَّمَانِ وَمُعَاضَدَةُ الْأَحْوَانِ وَمَصَافَاةُ الْحِلَالِ وَطَبِيبُ
 الْعَيْشِ وَالْمَكَانِ • **وَأَفْضَلَ** مِنْ هَذَا جَمِيعُهُ فَفَعَلَهُ
 السُّلْطَانُ وَالْإِسْتِقَامَةُ وَالْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ وَسَالِ
 اللَّهُ تَعَالَى أَتَمَّ رَحْمَةٍ • وَأَسْبَلَ دِيلَ أَحْسَنِهِ وَكَرَمِهِ
وَاللَّطْفُ فِي الْقَضَاءِ وَالْعَفْوُ عَمَّا فِيهِ • وَالْمَعَالَةُ
 بِأَحْسَنِ الْجَزِيلِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَلَعْمَ الْوَكِيلِ • وَاحْمَدُهُ
 رَبُّ الْعَالَمِينَ • وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ مَهْمُظَاتِ النَّبِيِّينَ
 وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ • وَعَلَى آلِهِ الْأَطْفَارِ • وَكَتَبَتْهُ الْأَبْرَارُ
 مِنَ الْأَخْيَارِ وَالْأَصْفَارِ • وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ •
 وَسَلَّمْ سَلِيمًا يَطِيبُ الْأَعْصَارَ • وَتَبَسَّكَ بِأَذْيَالِ عَرَفِهِ
 خِيَاثِيمِ الْأَرْهَارِ فِي الْأَسْجَارِ • مَا دَامَتْ الْأَعْصَارُ
 وَذَارَتْ الْأَدْوَارَ • وَتَرَادَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ • وَحُتِرْنَا
 فِيهِ وَرَتَمْنَا مَعَ الْمُصْطَفِيِّ الْأَخْيَارِ • إِنَّكَ كَرِيمٌ سِتَارُ حِلِيمِ عِفَارِ

قال مولف رحمه الله تعالى نفعه مولفه ونفعه
مصنفه فقير عفو الله تعالى من غير تردد وتفكر ولا
تعمق في تدبر مع توزع البال احمد بن محمد بن عمر شاه
الحنفي سامحه الله تعالى وعامله بما يرتضيه فضلا
وجمالا لا بما يقتضيه عدلا وجلالا في او اخر شهر
ربيع الاول المبارك سنة ثمان وخمسين وثمانماية
احسن الله تعالى خاتمتها وعاقبتها وحبل ارضها خير امن
اولها منه وكرمها امن **ب** بارب العالمين وكان
الفرع مرقوما يوم الاثنين المبارك الـ الثامن عشر من شهر
الحرم الحرام سنة وكونه قسما احمد له
عاش على السلام امر امر

امر امر

امر امر

امر

كتبة

عنان

